

النساء ساعة إلا فعلت ، منذ أكلت منها » .

قلت : وهذه أحاديث موضوعة ؛ لأنها مع كونها كلها مرسلّة ، فهي من رواية محمد بن عمر - وهو الواقدي - ؛ وهو كذاب .

وشيخه في الإسناد الأول موسى بن محمد بن إبراهيم - وهو التيمي - ؛ منكر الحديث .

وشيخه في الإسناد الثاني ابن أبي سبرة - وهو أبو بكر بن عبد الله بن محمد ابن أبي سبرة - ؛ متهم بالوضع .

وشيخه الآخر فيه عبد الله بن جعفر - وهو أبو جعفر والد علي بن المديني - ؛ ضعيف .

وشيخه في الإسناد الرابع محمد بن عبد الله ؛ هو أبو بكر بن أبي سبرة المتقدم .

٤١٢٧ - (أربع من النساء لا مُلاعنةَ بينهنَّ : النَّصْرَانِيَّةُ تحتَ الْمِسْلِمِ ، واليهوديَّةُ تحتَ الْمِسْلِمِ ، والحرةُ تحتَ المملوكِ ، والمملوكَةُ تحتَ الحرِّ) .

ضعيف . روي من طرق واهية من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً ، وروي عنه موقوفاً ، ولا يصح أيضاً ، وهاك البيان :

١ - ابن عطاء ، عن أبيه ، عن عمرو بن شعيب به .

أخرجه ابن ماجه (٢٠٧١) ، والدارقطني (٣ / ١٦٣ / ٢٤٠) ، وعنه البيهقي (٣٩٦/٧) وقال تبعاً للدارقطني :

« وهذا عثمان بن عطاء الخراساني ، وهو ضعيف الحديث جداً ، وتابعه يزيد ابن بزيع عن عطاء ، وهو ضعيف أيضاً » .

قلت : ثم وصله البيهقي من طريق أبي الوليد : نا يزيد بن يزيد الرملي به ،
وقال :

« وعطاء الخراساني أيضاً غير قوي » .

قلت : قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس » .

قلت : فمن الممكن أن يكون تلقاه من بعض الضعفاء الآتي ذكرهم ثم
أسقطه .

٢ - عثمان بن عبد الرحمن الزهري ، عن عمرو بن شعيب به .

أخرجه الدارقطني والبيهقي وقالوا :

« عثمان بن عبد الرحمن - هو الواقصي - ؛ متروك الحديث » . وقال الحافظ في
« التقريب » :

« متروك ، وكذبه ابن معين » .

٣ - زيد بن ربيع ، عن عمرو بن شعيب به .

أخرجه الدارقطني والبيهقي من طريق عمار بن مطر : نا حماد بن عمرو ، عن
زيد بن ربيع . . ثم قال :

« حماد بن عمرو ، وعمار بن مطر ، وزيد بن ربيع ؛ ضعفاء » .

قلت : زيد هذا ؛ لم يضعفه غير الدارقطني ومن قبله النسائي ، وخالفهما من
هو أشهر وأعلى طبقة منه ، فقال أحمد :

« ما به بأس » . وقال أبو داود :

« جزري ثقة » .

وذكره ابن شاهين وابن حبان في « الثقات » .

فلو أنه صح السند إليه لصار الحديث حسناً ، ولكن هيهات ! فحماد بن عمرو - وهو النصيبي - من المعروفين بالكذب ووضع الحديث ، وله ترجمة سيئة جداً في « الميزان » و « اللسان » .

وعمار بن مطر ؛ قريب منه ؛ قال أبو حاتم :

« كان يكذب » . وقال ابن عدي :

« أحاديثه بواطيل » . وقال ابن حبان :

« كان يسرق الحديث » .

قلت : فمن المحتمل أن يكون سرق هذا الحديث من حماد بن عمرو ! فانتقل من كذاب إلى مثله ! كما يمكن أن يكون سرقه من غيره ممن تقدم ويأتي .

٤ - صدقة (أبو توبة) ، عن عمرو بن شعيب به .

ذكره ابن التركماني في « الجواهر النقي » ؛ متعقباً به على البيهقي تضعيفه للحديث من الطرق المتقدمة ، فقال :

« وقد رواه عبد الباقي بن قانع وعيسى بن أبان من حديث حماد بن خالد الخياط عن معاوية بن صالح عن صدقة . . . » . ثم قال :

« وحماد ومعاوية من رجال مسلم . وصدقة ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وقال : روى عنه معاوية بن صالح . وذكره ابن أبي حاتم في كتابه وقال : روى عنه أبو الوليد وعبيد الله بن موسى . وهذا يخرج عن جهالة العين والحال » .

كذا قال ، وفيه مؤاخذتان :

الأولى : أن ما نقله من كتاب ابن أبي حاتم وهمّ مَحْضٌ ؛ لأن ذلك إنما قاله ابن أبي حاتم في ترجمة صدقة بن عيسى (٢ / ١ / ٤٢٨) ، وهي عنده عقب ترجمة صدقة أبي توبة مباشرة ، فلعل هذا هو سبب الوهم ؛ انتقل بصره حين النقل من ترجمته إلى ترجمة الذي يليه ، وأستبعد أن يكون تعمّد ذلك تقوية للحديث بتقويته للراوي المجهول تعصّباً منه لمذهبه! فصدقة بن عيسى هو غير صدقة أبي توبة عند ابن أبي حاتم ، وكذلك غاير بينهما البخاري في « التاريخ » (٢ / ٢ / ٢٩٣ - ٢٩٤) ، ولم يذكرهما جرحاً ولا تعديلاً .

والأخرى : أن توثيق ابن حبان لأبي توبة - مع تساهله المعروف في التوثيق - معارض بقول الذهبي في « كنى الميزان » - وتبعه العسقلاني - :

« اسمه صدقة الرهاوي ، لا يعرف ، تفرد عنه معاوية بن صالح » .

وصدقة بن عيسى المتقدم ، قد أعاد ابن أبي حاتم ذكره في حرف العين فقال :

« عيسى بن صدقة ، ويقال : صدقة بن عيسى أبو محرز ، والصحيح الأول . قال أبو الوليد : ضعيف . وقال أبو زرعة : شيخ . وكذا قال أبو حاتم وزاد : يكتب حديثه » .

وقال الدارقطني : « متروك » . وقال ابن حبان : « منكر الحديث » .

قلت : فمن المحتمل أن يكون عيسى هذا هو صدقة بن عيسى ، الذي انقلب اسمه على بعض الرواة ، ويكون هو نفسه صدقة أبو توبة ، فإن ثبت هذا فهو ضعيف متروك ، وإلا فهو مجهول .

وبالجملّة ؛ فكل هذه الطرق إلى عمرو بن شعيب واهية ، وبعضها أوهى من بعض . ولذلك قال البيهقي في « المعرفة » :

« وعطاء الخراساني معروف بكثرة الغلط . . . ونحن إنما نحتج بروايات عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده إذا كان الراوي عنه ثقة ، وانضم إليه ما يؤكد ، ولم نجد لهذا الحديث طريقاً صحيحاً إلى عمرو » .

ذكره الزيلعي (٣ / ٢٤٨ - ٢٤٩) وأقره ، وقال الحافظ ابن حجر في « الدراية »

: (٧٦ / ٢)

« ودون عمرو من لا يعتمد عليه » .

وأما قول ابن التركماني :

« وعطاء ؛ وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، واحتج به مسلم في « صحيحه » . وابنه عثمان ؛ ذكره ابن أبي حاتم في كتابه وقال : سألت أبي عنه فقال : يكتب حديثه . ثم ذكر عن أبيه قال : سألت دُحيماً عنه فقال : لا بأس به . فقلت : إن أصحابنا يضعفونه ؟ قال : وأي شيء حدث عثمان من الحديث ؟! واستحسن حديثه . (قال ابن التركماني :)

فعلى هذا ؛ أقل الأحوال أن تكون روايته هذه متابعة لرواية صدقة ، فتبين أن

سند هذا الحديث جيد ، فلا نسلم قول البيهقي : لم تصح أسانيدُه إلى عمرو » . فأقول له : سلِّمتَ أو لم تسلِّم ، فلا قيمة لكلامك ؛ لأنك لا تتجرد للحق ، وإنما لتقوية المذهب ، ولو بما هو أوهى من بيت العنكبوت ؛ فإنك عمدت في تقوية الرجلين - عثمان بن عطاء وأبيه - إلى أحسن ما قيل من التعديل ، وأعرضت عن كل ما قيل فيهما من التجريح ، وليس هذا سبيل الباحثين الذين يقيم العلماء لكلامهم وزناً ، وذلك لأنه بهذا الأسلوب المنحرف يستطيع أهل الأهواء أن يصححوا أو يضعفوا ما شاؤوا من الأحاديث بالإعراض عن قواعد هذا العلم الشريف ومنها قاعدة : الجرح مقدم على التعديل ؛ بشرطها المعروف عند العلماء .

فقد أعرض الرجل عن كل ما قيل في عثمان من الجرح ؛ كقول الحاكم - مع
تساهله - : « يروي عن أبيه أحاديث موضوعة » . وقول الساجي : « ضعيف جداً » .
وغير ذلك مما تراه في « التهذيب » وغيره .

وكذلك فعل في أبيه عطاء ؛ فلم يعرّج على ما قيل فيه من الجرح المفسّر ؛
كقول شعبة فيه : « ثنا عطاء الخراساني وكان نسيّاً » . وقول ابن حبان : « كان
رديء الحفظ يخطئ ولا يعلم » ، ولذلك قال الحافظ فيه كما تقدم :
« صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس » .

فإن سلم منه فلن يسلم من ابنه ؛ لشدة ضعفه . والله سبحانه وتعالى أعلم .
٥ - أما الموقوف ؛ فله عنه طريقان :

الأولى : يرويها عمر بن هارون ، عن ابن جريج والأوزاعي ، عن عمرو بن
شعيب به موقوفاً .

أخرجه الدارقطني ، وعنه البيهقي .

والأخرى : عن يحيى بن أبي أنيسة ، عنه به .

أخرجه البيهقي وقال :

« وفي ثبوت هذا موقوفاً أيضاً نظر ، فراوي الأول عمر بن هارون ؛ وليس
بالقوي ، وراوي الثاني يحيى بن أبي أنيسة ؛ وهو متروك » .

قلت : ومثله عمر بن هارون ؛ ففي « التقريب » :

« متروك ، وكان حافظاً » .

وبالجملة ؛ فالحديث لا يثبت من جميع هذه الطرق عن عمرو بن شعيب ، لا
مرفوعاً ولا موقوفاً .

وقد روي عن ابن عباس مرفوعاً ، ولا يصح أيضاً . لأنه من رواية يحيى بن صالح الأيلي ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عطاء ، عنه .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/٢٧٠٠) ، وعنه البيهقي (٧/٣٩٧) وقال :
« وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل ، يحيى بن صالح الأيلي ؛ أحاديثه غير محفوظة . والله تعالى أعلم » .

٤١٢٨ - (المُقيمُ على الزنا كعابدٍ وثَن) .

ضعيف جداً . رواه ابن نظيف في « الفوائد » (١٠٠ / ١) عن كثير بن يزيد ابن أبي صابر : نا جنادة بن مروان ، عن الحارث بن النعمان ابن أخت سعيد بن جبير ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الحارث هذا ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال العقيلي :

« أحاديثه مناكير » .

وجنادة بن مروان ؛ قال أبو حاتم :

« ليس بقوي في الحديث » .

وله طريق آخر ، رواه ابن عساكر (٧ / ١٦١ / ٢) عن إبراهيم بن الهيثم البلدي : نا علي بن عياش الحمصي ، عن سعيد بن عمارة ، عن الحارث بن النعمان قال : سمعت أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وسعيد بن عمارة ؛ قال الأزدي :

« متروك » . وقال ابن حزم :

« مجهول » . وقال الحافظ :

« ضعيف » .

٤١٢٩ - (مَنْ قَرَأَ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وَ ﴿ قُلْ
أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ وَ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ سَبْعَ مَرَّاتٍ ؛ أَجَارَهُ اللَّهُ
بِهَا مِنَ السُّوءِ إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخِرَى) .

ضعيف . رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٣٦٩) ، و ابن شاهين في
« الترغيب » (٣١٤ / ٢) ، وأبو محمد المجلدي في « الفوائد » (٣ / ٢٣٥ / ١) ،
وأبو محمد الخلال في « فضائل سورة الإخلاص » (١٩٤ - ١٩٥) عن الخليل بن
مرة ، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل الخليل بن مرة ؛ فإنه ضعيف ؛ كما جزم
به في « التقريب » .

وأخرجه سعيد بن منصور في « سننه » عن مكحول مرسلأ ؛ وزاد في أوله :

« فاتحة الكتاب » . وقال في آخره :

« كفر الله عنه ما بين الجمعتين » .

وهو مع إرساله ؛ فيه فرج بن فضالة ؛ وهو ضعيف .

وأخرجه بهذه الزيادة : أبو الأسعد القشيري في « الأربعين » من طريق أبي
عبد الرحمن السلمي ، عن محمد بن أحمد الرازي ، عن الحسين بن داود
البلخي ، عن يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس مرفوعاً . وقال في آخره :

« غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » .

وهذا موضوع ؛ أفته البلخي هذا ؛ قال الخطيب في « التاريخ » (٨ / ٤٤) :
« لم يكن ثقة ؛ فإنه روى نسخة عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس ؛
أكثرها موضوع » .

ثم ساق له حديثاً آخر ، من طريق أخرى عن ابن مسعود مرفوعاً . وقال :
« تفرد بروايته الحسين ، وهو موضوع ، ورجاله كلهم ثقات ؛ سوى الحسين بن
داود » .

وأبو عبد الرحمن السلمي ؛ صوفي متهم بوضع الأحاديث للصوفية .

٤١٣٠ - (من قذف ذمياً حُدد له يوم القيامة بسياطٍ من نار) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٥٧ / ١٣٥) ، وابن
عدي في « الكامل » (٦ / ٢١٧٧) عن مصعب بن سعيد : ثنا محمد بن
محسن ، عن الأوزاعي ، عن مكحول ، عن واثلة مرفوعاً به . فقلت لمكحول : ما
أشد ما يقال ؟ قال : يقال له : يا ابن الكافر !

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته محمد بن محسن ؛ وهو كذاب وضاع ، وفي
ترجمته ذكره ابن عدي مع أحاديث أخرى ، قال في آخرها :
« وله أحاديث غير ما ذكرت ؛ كلها مناكير موضوعة » .

ومن طريق ابن عدي ؛ أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ١٣٠) وقال :
« قال ابن حبان : محمد بن محسن يضع الحديث على الثقات ، لا يحلُّ ذكره
إلا على وجه القدح فيه » .

وبه أعلمه الهيثمي في « المجمع » (٦ / ٢٨٠) ؛ إلا أنه قال :

« وهو متروك » .

وفاته هو وغيره ؛ إعلاله بالراوي عنه مصعب بن سعيد ، ووقع في « المعجم » وغيره : « ابن سعد » وهو خطأ مطبعي فيما يظهر . والله أعلم ، وهو أبو خيثمة المصيصي ؛ قال ابن عدي (٦ / ٢٣٦٢) :

« يحدث عن الثقات بالمناكير ويصحف عليهم » .

ثم ساق له جملة من الأحاديث ؛ وقال الذهبي عقبها :

« قلت : ما هذه إلا مناكير وبلايا » .

قلت : ومع ذلك كله سوّد السيوطي بهذا الحديث « جامع الصغير » ، مع أنه أقرّ ابن الجوزي على وضعه بسكوته عليه وعدم تعقبه إياه بشيء في « اللالكئ » (٢ / ٢٠٠) ، خلافاً لعادته .

وأما ما في « فيض القدير » : أن السيوطي تعقب ابن الجوزي في « مختصر الموضوعات » ساكتاً عليه ؛ فأظن أن في العبارة تحريفاً ؛ لأن التعقب والسكوت لا يجتمعان ، فلعل الأصل : « وأقره المؤلف . . . » .

وأما قوله في « التيسير » عقب الحديث :

« حم ق د ت ، عن أبي هريرة » .

فهو خطأ مطبعي يقيناً .

٤١٣١ - (ليس أحدٌ منكم بأكسب من أحد ، وكتب الله المصيبة والأجل ، وقسم المعيشة والعمل ، والناس يجرون فيه على منتهى ، والرزق مقسومٌ وهو آتٍ ابن آدم على أي سيرة سارها ، ليس تقوى تقي بزائده ولا فجور فاجر يناقصه ، بينه وبين الله سترٌ وهو طالبه) .

ضعيف جداً . رواه الحافظ ابن المظفر في « الفوائد المنتقاة » (٢ / ٢١٨ / ١) ،

وأبو محمد الجوهري في «أربعة مجالس» (١١٥ / ٢) عن القاسم بن هاشم السمسار قال: ثنا الخطاب بن عثمان قال: ثنا يوسف بن السفر، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن شقيق، عن ابن مسعود مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات؛ غير يوسف هذا؛ وهو كذاب كما تقدم مراراً.

والسمسار هذا؛ صدوق؛ له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٢ / ٤٢٩ - ٤٣٠).

وله متابع عند أبي نعيم في «الحلية» (٦ / ١١٦) وقال:

«غريب من حديث الأوزاعي وعبدة، لم نكتبه إلا من حديث الخطاب».

وله متابع آخر؛ فقال ابن أبي الدنيا في «القناعة» (١ / ١١٧): حدثني

محمد بن المغيرة الشهرزوري قال: ثنا الخطاب بن عثمان به.

والشهرزوري هذا؛ قال ابن عدي في «الكامل» (ورقة ٣٧٥ / ١):

«يسرق الحديث، وهو عندي ممن يضع الحديث».

قلت: ولعلّه سرقه من السمسار أو متابعه الأول، وعلى كل حال فإنما آفة

الحديث يوسف بن السفر كما تقدم.

(تنبيه): ليس عند ابن أبي الدنيا وأبي نعيم: «والرزق مقسوم...» إلخ

وكذلك أورده السيوطي في «الجامع» من طريق أبي نعيم وحده! فأساء، ولم

يتعقبه المناوي بشيء فقصر!

وروى أبو نعيم أيضاً (٧ / ٢٠٨) عن علي بن حميد: ثنا شعبة، عن أبي

إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله مرفوعاً:

«ليس أحد بأكسب من أحد، ولا عام بأمطر من عام، ولكن الله يصرفه حيث

يشاء ، ويعطي المال من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب » .
وقال :

« تفرد به علي بن حميد » .

قلت : قال الذهبي :

« قال أبو زرعة : لا أعرفه ، وذكره العقيلي ، وروى له حديثاً منكراً » .

ثم ساق له هذا الحديث ، وقال :

« غريب جداً » .

وللحديث طريق أخرى عن ابن مسعود عند الإسماعيلي في « المعجم »

(١ / ٨٤) ، وفيه سعيد بن محمد الوراق ؛ وهو ضعيف ، وليس فيه أيضاً :

« والرزق مقسوم ... » .

٤١٣٢ - (أَيْنَ ذَهَبْتُمْ ؟ ! إِنَّمَا هِيَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيكُمْ

أَنفُسِكُمْ ﴾ [لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ ﴿ مِنَ الْكُفَّارِ ﴾ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾) .

منكر . أخرجه أحمد (٤ / ٢٠١ - ٢٠٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير »

(٢٢ / ٣١٧ / ٧٩٩) من طريقين ، عن مالك بن مغول : ثنا علي بن مدرك ، عن

أبي عامر الأشعري :

كان رجل قتل منهم بأوطاس ، فقال له النبي ﷺ :

« يا أبا عامر ! ألا غَيَّرْتَ ؟ ! » .

فتلا هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسِكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا

اهْتَدَيْتُمْ ﴾ ، فغضب رسول الله ﷺ وقال : فذكره .

والسياق لأحمد ، وسقط منه ما بين المعكوفتين ، واستدركته من « المجمع »
 (٧ / ١٩) ، وقد سقط منه عزوه لأحمد مع أنه ساقه بلفظه ، ثم قال عقبه :
 « رواه الطبراني ، ولفظه عن أبي عامر : أنه كان فيهم شيء ، فاحتبس عن
 النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : « ما حبسك ؟ » قال : قرأت هذه الآية ... »
 الحديث نحوه . فمن الظاهر أنه سقط من الطابع عزوه لأحمد ، فصواب التخريج :
 « رواه أحمد وهذا لفظه ، ورواه الطبراني ... » إلخ . ثم قال الهيثمي :
 « ورجالهما ثقات ، إلا أنني لم أجد لعلي بن مدرك سماعاً من أحد من
 الصحابة » .

فتعقبه صاحبنا حمدي السلفي بقوله :

« قلت : بل ذكره ابن حبان في « ثقات التابعين » [٥ / ١٦٥] وقال :
 سمع أبا مسعود صاحب رسول الله ﷺ . وأبو مسعود مات في خلافة علي ،
 وأبو عامر مات في خلافة عبد الملك ؛ فإذا كان سمع من أبي مسعود ، فمن الممكن
 جداً أن يسمع من أبي عامر » .

وأقول : هذا الاستنتاج إنما يصح لو كان الذي أقامه عليه صحيحاً ؛ وهما أمران :

الأول : سماع علي بن مدرك من أبي مسعود ، وهو البدري .

والآخر : وفاة أبي عامر في خلافة عبد الملك .

وكلا الأمرين غير صحيح .

أما الأول : فلأن ابن حبان نفسه قد ذكر في ترجمة علي بن مدرك أنه مات
 سنة (١٢٠) ، وعلي رضي الله عنه مات سنة (٤٠) فيكون بين وفاة أبي مسعود
 وعلي بن مدرك ثمانون سنة أو أكثر ، فمثله لا يمكن أن يسمع منه عادة ؛ إلا لو كان

عمره سنة وفاة علي فوق العاشرة على الأقل فيكون معمرأ ، وهذا ما لم ينقل ، فالسماع المذكور غير ثابت .

وأما الآخر : فلأن وفاة أبي عامر في خلافة عبد الملك ليس عليها دليل ينفع في مثل ما نحن فيه ، بل أشار أبو أحمد الحاكم إلى عدم صحة ذلك بقوله : « يقال : مات في خلافة عبد الملك » .

فثبت أن الإسناد منقطع ، وأنه لذلك لم يذكر في « انتهذيب » أنه سمع من أحد من الصحابة مع حكايته قول ابن حبان المتقدم . والله أعلم .

ثم إن متن الحديث يخالف الأحاديث المتعلقة بتفسير الآية - كحديث أبي بكر الصديق المعروف في « السنن » ، المخرَّج في « الصحيححة » (١٥٦٤) - ؛ فإنها تدل على أن الآية عامة ، فراجعها .

٤١٣٣ - (لا تَسُبُّوا مَاعِزاً . يَعْني : بَعْدَ أَنْ رُجِمَ) .

ضعيف . أخرجه البزار (٣ / ٢٧٦ / ٢٧٤٣) من طريق الوليد بن أبي ثور ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن جبير قال : حدثني أبو الفيل قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

« لا نعلم روى أبو الفيل إلا هذا ، ولا له إلا هذا الإسناد ، ولا رواه عن سماك إلا الوليد ، وعبد الله بن جبير رأى النبي ﷺ ، وروى عنه غير حديث ، ولم يحدث عنه إلا سماك » .

قلت : وهذا يعني في اصطلاحهم أنه مجهول ، وهذا ما صرَّح به ابن أبي حاتم عن أبيه ، وتبعه الذهبي في « الميزان » ، والعسقلاني في « التقريب » ، فذكره في

الصحابة وهم ظاهر ، وقد ذكره الحافظ في (القسم الثالث) من « الإصابة » وقال :

« ذكره أبو علي بن السكن ثم قال : ليست له صحبة » .

وأورده ابن حبان - على قاعدته المعروفة في المجهولين - في ثقات التابعين

(٥ / ٢١) وقال :

« يروي عن أبي الفيل ، ولا أدري من أبو الفيل ؟ غير أن عبد الله رأى رجلاً

من أصحاب النبي ﷺ ، روى عنه أهل الكوفة » .

قلت : سماك بن حرب كوفي ، فإن كان ابن حبان يعني غيره أيضاً فليس

بجهول ، وهذا مما أستبعده .

ثم إن ما في « كشف الأستار » يخالف ما في « الثقات » ، فلعله سقط من

« الكشف » أو من أصله : « مسند البزار » : « رجلاً من أصحاب » .

والوليد بن أبي ثور ؛ ضعيف ؛ كما في « التقريب » ، وهو الوليد بن عبد الله بن

أبي ثور .

وبالجملة ؛ فعلة الحديث الجهالة والضعف .

ثم رأيت الحديث في « كنى الدولابي » (١ / ٤٨) من طريق الوليد أيضاً .

٤١٣٤ - (مَنْ رَابَطَ لَيْلَةً حَارِسًا مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ؛ كَانَ لَهُ أَجْرٌ مَنْ

خَلْفَهُ مَمَّنْ صَامَ وَصَلَّى) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (ص ٢٢٦ - مجمع البحرين) ،

وابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٢٣) ، وأبو الفرج المقرئ في « الأربعين في

فضل الجهاد » (رقم ٦) ، وابن الجوزي في « العلل » (٢ / ٩١ - ٩٢) من طريق

الحارث بن عمير ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال :

سئل رسول الله ﷺ عن أجر الرباط ؟ ... فذكره .

قلت : أورده ابن حبان في ترجمة الحارث هذا ؛ وقال :

« كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات » .

ونقل ابن الجوزي عن ابن خزيمة أنه قال فيه :

« كذاب » . وقال الحاكم :

« روى عن حميد الطويل وجعفر بن محمد أحاديث موضوعة » .

قلت : ومع ذلك ، فقد وثقه جمع من المتقدمين ؛ كابن معين وغيره ، وما تقدم جرح مفسر ، فكأنهم لم يقفوا عليه ، ومن أجل ذلك قالوا في « علم المصطلح » : إن الجرح المفسر مقدّم على التعديل ، ولهذا قال الذهبي بعد أن نقل توثيق ابن معين إياه :

« وما أراه إلا بيّن الضعف ؛ فإن ابن حبان قال في « الضعفاء » : ... » فذكر ما تقدم عنه ، وقال الحافظ في « التقریب » :

« وثقه الجمهور ، وفي أحاديثه مناكير ، ضعفه بسببها الأزدي وابن حبان وغيرهما ، فلعله تغير حفظه في الآخر » .

وساق له ابن حبان حديثين آخرين ، أحدهما الآتي بعده .

وما سبق يظهر تساهل المنذري حين قال في « الترغيب » (٢ / ١٥١) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد جيد ! »

ونحوه قول الهيثمي في « المجمع » (٥ / ٢٨٩) :

« ... ورجاله ثقات ! »

٤١٣٥ - (إذا اجتمع القوم في سفر؛ فليجمعوا نفقاتهم عند أحدهم؛ فإنه أطيب لنفوسهم، وأحسن لأخلاقهم).

ضعيف . رواه الحكيم الترمذي في « نوادر الأصول » (ص ٢٦٦ - طبع القسطنطينية ، وهي بدون أسانيد) عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً .

وهكذا أورده السيوطي في « الجامع الكبير » وفي « الزوائد على الجامع الصغير » ، فالله أعلم بحال إسناده إلى عمرو ، ولكن قد نص السيوطي في مقدمة « الجامع الكبير » : أن كل ما عزي للعقيلي في « الضعفاء » ، وابن عدي في « الكامل » ، والخطيب في « تاريخه » ، ولابن عساكر أيضاً ، أو الحاكم في « التاريخ » ، والحكيم الترمذي في « النوادر » ، والديلمى في « مسند الفردوس » ؛ فهو ضعيف . فيستغنى بالعزو إليها أو إلى بعضها عن بيان ضعفه .

وقد رواه بعض الهلكى بإسناد آخر ، فقال سعدان بن يزيد البزار : نا عبد الله ابن ضرار بن عمرو ، عن أبيه ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ :

« إن من أحمداً الأشياء إذا كان القوم سفراً . . . » الحديث .

أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (٢ / ٧٩٨ / ٨٨٦ و ٩٢٣) .

وهذا إسناد واه جداً ؛ أفته ضرار هذا ؛ فإنه متروك الحديث ؛ كما قال الذهبي في « المغني » .

وابنه عبد الله ؛ ضعيف ، وكذلك شيخه يزيد الرقاشي .

٤١٣٦ - (مَنْ يُمْنِ الْمَرْأَةَ أَنْ يَكُونَ بِكْرُهَا جَارِيَةً) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٦ / ٣٠٢) من طريق شيخه محمد بن محمد بن الأشعث : حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ابن محمد : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده جعفر ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي مرفوعاً .

قلت : موضوع ، المتهم به هذا الشيخ ؛ فقد ساق له ابن عدي نحو خمسة وعشرين حديثاً من أصل قرابة ألف حديث بهذا الإسناد العلوي ، وقال :

« وعامتها من المناكير ، وكان متهماً » . وقال الدارقطني :

« آية من آيات الله ! وضع ذاك الكتاب . يعني العلويات » .

وقد مضى له حديث آخر موضوع في المجلد الرابع رقم (١٩٣٢) . وقال الذهبي

في « الميزان » :

« وساق له ابن عدي جملة موضوعات » .

٤١٣٧ - (أَسْقَطَتْ عَائِشَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِقْطاً ، فَسَمَّاهُ

عبدَ الله ، فكنَّاهَا أمَ عبدِ الله) .

باطل . أخرجه الخطيب في « الموضح » (١ / ٣٢١) من طريق داود بن المحبر :

حدثنا محمد بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

أسقطت من رسول الله ﷺ . . . الحديث ، وقال : فكناني . . . قال محمد :

فليس فينا امرأة اسمها عائشة إلا كنييت بأمر عبد الله .

قلت : وهذا باطل ، موضوع إسناداً ومنتأ .

أما الإسناد ؛ فلأن داود بن المحبر متهم ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« واهٍ ، قال ابن حبان : كان يضع الحديث ، وأجمعوا على تركه » .

وقد نسبه الدارقطني إلى سرقة الحديث .

وأما المتن ؛ فلأنه مخالف لما صحَّ عن عائشة من طريق أخرى ، عن هشام ، عن

أبيه ، عن عائشة أنها قالت :

يا رسول الله ! كل صواحيبي لها كنية غيري ، قال : « فاكنتني بابنك عبد الله

ابن الزبير » فكانت تدعى بأب عبد الله حتى ماتت [ولم تلد قط] .

رواه أحمد وغيره ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٣٢) ، ولذا قال ابن القيم

في « تحفة المودود » :

« حديث لا يصح ؛ لخالفته لهذا الحديث الصحيح » .

ونحوه قول الحافظ في « الإصابة » :

« لم يثبت » .

٤١٣٨ - (إذا ركعت ؛ فإن شئتَ قلتَ هكذا : وضعتَ يديك على

رُكبتيك ، وإن شئتَ قلتَ هكذا ، يعني : طبَّقتَ) .

منكر موقوف . أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١ / ٢٤٥) قال : حدثنا

وكيع قال : نا فطر (الأصل : قطن) ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة

(الأصل : حمزة) ، عن علي قال : فذكره موقوفاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله موثقون ، وفي عاصم بن ضمرة وفطر - وهو

ابن خليفة - كلام لا ينزل به حديثهما عن مرتبة الحسن ؛ لكن أبو إسحاق - وهو

السبيعي واسمه عمرو بن عبد الله - مدلس وقد عنعنه كما ترى ، مع أنه كان

اختلط بأخرة كما هو معروف عند العلماء ، وصرح بذلك الحافظ في « التقريب » .

فالعجب منه كيف قال في « الفتح » (٢ / ٢٧٤) بعد أن عزاه لابن أبي شيبة في
« المصنف » :

« وإسناده حسن ! »

وقلده ذاك السقاف الإمعة في كتاب أخرجه حديثاً ، أسماه - معارضة لكتابي
« صفة الصلاة » - : « صحيح صفة صلاة النبي ﷺ من التكبير إلى التسليم
كأنك تنظر إليها » !! وهو في الحقيقة حريءٌ باسم : « صفة صلاة الشافعية . . . » ؛
لأن تقليده فيه لهم جلي جداً عند العارفين بمذهبهم ، ومن ذلك ما دل عليه هذا
الحديث الواهي من عدم وجوب وضع الكفين على الركب ، فإنه مذهب الشافعية
كما في « المجموع » (٣ / ٤١٠) مع أنه ثابت في بعض طرق حديث المسيء صلاته
كما في « صفة الصلاة » ، وهو منخرج في « الإرواء » (١ / ٣٢١ - ٣٢٢) ،
و « صحيح أبي داود » (٧٤٧) ، وصححه ابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ،
والذهبي ، وابن الجارود (١٩٤) . وقد ذكر النووي نفسه في الموضع المشار إليه أن
الحديث جاء لبيان أقل الواجبات ، ومع ذلك لم يأخذوا بهذا الأمر منه ، وتعصب
لهم هذا المقلد الدعي وتجاهل هذا الأمر ، فلم يذكره فيما ذكر من ألفاظ الحديث في
أول كتابه (١) ، وتمسك بهذا الحديث الواهي ضرباً به لهذا الحديث الصحيح في
الصدر ، مقلداً لمن حسنه غافلاً عن علته الظاهرة سنداً ؛ أو متغافلاً لو كان عالماً
بها ، وعن علته القائمة في متنه لو كان فقيهاً ، ألا وهي إباحته للتطبيق مع
تصريحه عقبه بسطر أنه منسوخ ، فهو في الحقيقة يلعب على الحبلين - كما يقال - ؛
فإنه ساق هذا الأثر ليضرب به أمر النبي ﷺ بالوضع على الركب ، ثم ضرب

(١) ثم رأيت قد ذكره (ص ١٥٤) مستدلاً به على مد الظهر والعنق في الركوع ، وصححه ،
فثبت أنه تجاهل دلالة على وجوب الوضع المشار إليه تعصباً لمذهبه على أمر النبي ﷺ ! وكفى بذلك
ضلالاً !!

عجزه لمخالفته لأمر النبي بالوضع على الركب في حديث سعد الصحيح ، وتأوله (ص ١٤٨) بأنه ليس للوجوب ، واستدل على ذلك بأمور يطول الكلام عليها منها هذا الأثر ، ولما كان يعلم - إن شاء الله - أن حديث المسيء صلاته يبطل هذا التأويل تجاهله ! ولو كان صادقاً في تأليفه « صحيحه » لأخذ به واستراح من هذا الأثر الواهي .

وقد روى عبد الرزاق في « مصنفه » (٢ / ١٥٢ - ١٥٣) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق نفسه ، عن علقمة والأسود : أنهما صليا وراء عمر ووضع يديه على ركبتيه قالا : وطبقنا ، قال عمر : ما هذا ؟ فأخبرناه بفعل عبد الله - يعني ابن مسعود - قال :

« ذاك شيء كان يُفعلُ ثم تُركَ » .

فهذا من صحيح حديث أبي إسحاق أولى من أثره الواهي عن علي .

وقد روى ابن أبي شيبه (١ / ٢٤٥) بسند ضعيف عن علي قال :

« إذا ركعت فضع كفيك على ركبتيك ... » .

ومن ذلك أيضاً لما ذكر حديث مسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه في قراءة النبي ﷺ في الظهر ، وذكر منه ما كان يقرأ في الركعتين الأولىين ، لم يذكر تمامه ، ونصه :

« وفي الأخيرين قدر خمس عشرة آية » .

أي في كل ركعة كما قال الشوكاني وغيره ، وترجم له البيهقي في « سننه »

بقوله (٢ / ٦٣) : « باب من استحَب قراءة السورة بعد الفاتحة في الأخيرين » .

وإنما أسقط السقاف هذه الجملة من الحديث تقليداً منه لما عليه الشافعية ؛ على

الأصح من القولين عندهم كما في « المجموع » (٣ / ٣٨٦ - ٣٨٧) ؛ مع أن الإمام الشافعي نصّ في « الأم » على الاستحباب (٣ / ٣٨٧) ، وذكر له البيهقي بعض الآثار عن أبي بكر رضي الله عنه وغيره ، مما يدل على أن هذه القراءة سنة معروفة عند السلف رضي الله عنهم ، ومع ذلك أسقط السقاف هذا الحديث من « صحيحه » المزعوم !

وكذلك فعل بحديث أبي هريرة في سجود النبي ﷺ في الصلاة سجدة التلاوة إذا قرأ سورة ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ ، مع أنه ثابت في « الصحيحين » كما قال النووي في « المجموع » (٤ / ٦٢ - ٦٣) ، ومع ذلك مر عليه النووي في « شرح مسلم » ، فلم يتكلم حوله بما فيه من شرعية سجود التلاوة في الصلاة في هذه السورة ! بخلاف الحافظ رحمه الله كما يأتي ، وقال ابن عبد البر في « التمهيد » (١٩ / ١٢٢) :

« هذا حديث صحيح ، لا يختلف في صحة إسناده ، وفيه السجود في ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ في الفريضة ، وهو مختلف فيه ، وهذا الحديث حُجَّة لمن قال به ، وحجة على من خالفه » .

ونقل الحافظ (٢ / ٥٥٦) عنه أنه قال :

« وأي عمل يدعى مع مخالفة النبي ﷺ والخلفاء الراشدين بعده ؟ » .

يشير بذلك إلى الرد على مالك رحمه الله ؟ وعلى من وافقه من الشافعية ، ومنهم ذاك « الروبضة » المحروم من اتباع سنة النبي ﷺ على خلاف عنوان كتابه ؛ الذي لم يورد فيه حديث أبي هريرة هذا فيما يسن أن يقرأ في صلاة العشاء (ص ١٣٧) ، بل إنه أبطله بجهالة بالغة ، فقال في الصفحة التي بعدها :

« اعلم أنه لا يجوز للمصلي أن يقصد قراءة آيات فيها آية سجدة ليسجد في

الصلاة سجود التلاوة ، لأنه بذلك يكون قد تعمّد زيادة ركن في الصلاة ؛ وهو السجود ، وهذا يبطلها !

ثم استثنى من ذلك قراءة سورة السجدة صباح الجمعة ، ثم عقب على ذلك بأنه لا يجوز أن يقرأ سورة أخرى فيها آية سجود كسورة ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ ، ومن فعل ذلك بطلت صلاته !

٤١٣٩ - (لَقَدْ رَأَيْتَنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ : صَلَاةُ الْعَصْرِ ، وَقَدْ أَتَيْنَا مَوْضِعًا يُقَالُ لَهُ : نَخْلَةٌ - أَحْسَبُهُ قَالَ - : تُرِيدُ أَنْ نُصَلِّيَ ، فَقَالَ لَنَا أَبُو طَالِبٍ - وَنَظَرَ إِلَيْنَا - : يَا ابْنَ أَخِي ! مَا تَصْنَعُونَ ؟ فقلنا : نُصَلِّيُ ، فدعاهُ النبيُّ ﷺ إلى الإسلام ، فقال : إِنَّ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ لِحَسَنٍ ، وَلَكِنَّ وَاللَّهِ يَا ابْنَ أَخِي ! لَا تَعْلُونِي اسْتِي أَبَدًا . فَضَحِكْتُ مِنْ قَوْلِهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطيالسي (١٨٨) ، وأحمد (١ / ٩٩) ، والبزار في مسنده « البحر الزخار » (٢ / ٣١٩ / ٧٥١) والسياق له من طريق يحيى بن سلمة ابن كهيل عن أبيه قال : سمعت حبة العرني يقول :

رأيت علي بن أبي طالب يخطب ، فضحك ضحكاً ، فعجبنا من ضحكه ، فلما نزل قلنا : يا أمير المؤمنين ! لقد ضحكت ضحكاً على المنبر ، فممّ ضحكت ؟ قال :

ذكرت أبا طالب ، لقد رأيتني . . . الحديث . وقال البزار :

« لا نعلمه يروى إلا عن علي ، ولا رواه عن حبة إلا سلمة بن كهيل ، وقد

روى شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة عن علي قال :

أول صلاة صلينا مع رسول الله ﷺ العصر . فرواه شعبة مختصراً » .

قلت : يحيى هذا ؛ قال الحافظ :

« متروك ، وكان شيعياً » .

وتناقض فيه ابن حبان ؛ كما بينته في « تيسير الانتفاع » ، ولا تغتر بقول الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٩ / ١٠٢) بعد أن ساقه بنحو ما تقدم بزيادة لأحمد :

« تعجباً لقول أبيه ، ثم قال : اللهم ! لا أعترف [أن] عبداً [لك] من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك . (ثلاث مرات) ، لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعا » . قال الهيثمي :

« رواه أحمد ، وأبو يعلى باختصار ، والبزار ، والطبراني في « الأوسط » ، وإسناده حسن » .

قلت : لا يغرثك هذا التحسين ؛ فإنه يعني رواية الطبراني ، وهو من تسامحه أو تساهله في التعبير ؛ فإن الحديث في « أوسط الطبراني » (٢ / ٤٤٤ / ١٧٦٧ - ط) عن عمرو بن هاشم الجنبي ، عن الأجلح ، عن سلمة بن كهيل ، عن حبة ، عن علي قال :

اللهم ! إنك تعلم أنه لم يعبدك أحد من هذه الأمة بعد نبينا ﷺ قبلي ، ولقد عبدتك قبل أن يعبدك أحد من هذه الأمة بست سنين » . وقال :

« لم يروه عن الأجلح إلا عمرو » .

قلت : وهو ضعيف ؛ قال الحافظ :

« ليّن الحديث ، أفرط فيه ابن حبان » .

قلت : لكنه لم يتفرد به ؛ فقال أبو يعلى في « المسند » (١ / ٣٤٨ / ٤٤٧) :
حدثنا أبو هاشم الرفاعي : حدثنا محمد بن فضيل : حدثنا الأجلح به ؛ إلا أنه
قال :

« خمس سنين ، أو سبع سنين » .

وتابعه شعيب بن صفوان ، عن الأجلح بلفظ :

« سبع سنين » بدون شك .

أخرجه الحاكم (٣ / ١١٢) ساكتاً عنه .

وشعيب بن صفوان ؛ قال الحافظ :

« مقبول » ورمز له أنه من رجال مسلم ، فالحديث محفوظ عن الأجلح ، وهو

صدوق شيعيٌ عند الحافظ ، وقال الذهبي في « المغني » :

« شيعي لا بأس بحديثه ، ولينهُ بعضهم ، وقال الجوزجاني : الأجلح تغير » .

قلت : فهو علة هذا المتن ، أو حبة بن جوين ؛ فإنه كان غالباً في التشيع مع

كونه صدوقاً له أغلاط كما قال الحافظ . وقال الذهبي في « المغني » أيضاً :

« من الغلاة ، حدث أن علياً كان معه بـ (صفين) ثلاثون (في « الميزان » :

ثمانون) بدرياً ، قال السعدي : غير ثقة » .

وقد أبطل الذهبي الحديث من حيث متنه متعباً سكوت الحاكم عليه ، فقال :

« قلت : وهذا باطل ؛ لأن النبي ﷺ من أول ما أوحى إليه - آمن به خديجة ،

وأبو بكر ، وبلال ، وزيد ؛ مع علي ؛ قبله بساعات ، أو بعده بساعات ، وعبدوا الله

مع نبيه ، فأين السبع سنين ؟! ولعلّ السمع أخطأ ، فيكون أمير المؤمنين قال :

« عبت الله ولي سبع سنين » ولم يضبط الراوي ما سمع . ثم حبة شيعيٌ جبل !

قد قال ما يعلم بطلانه ؛ من أن علياً شهدَ معه صفين ثمانون بديراً ! وذكره أبو إسحاق الجوزجاني فقال : هو غير ثقة . وقال الدارقطني وغيره : ضعيف . وشعيب والأجلح متكلم فيهما .

قلت : شعيب بريء منه ؛ لأنه متابع من اثنين كما تقدم ، ويغلب على الظن أن التهمة أو الخطأ ينصبُّ على الأجلح ؛ لأنه قد خالفه شعبة ، فرواه عن سلمة به مختصراً جداً بلفظ :

أنا أول رجل صلى مع رسول الله ﷺ .

أخرجه أحمد (١ / ١٤١) : حدثنا يزيد : أنبأنا شعبة به .

وقال الهيثمي (٩ / ١٠٣) :

« رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير حبة العرني ، وقد وثق » . ومن طريق يزيد - وهو ابن هارون - رواه ابن سعد (٣ / ٢١) .

قلت : فقول الشيخ أحمد شاکر في تعليقه على « المسند » (٢ / ٢٨٢) :

« إسناده صحيح » .

ليس كما ينبغي ، لا سيما وقد خولف يزيد - وهو ابن هارون - ، فقال البزار (٧٥٢) : حدثنا محمد بن المثني قال : نا وهب بن جرير قال : نا شعبة بلفظ :

أول صلاة صلينا مع رسول الله ﷺ العصر .

لكن خالفه موافقاً ليزيد جمع من الثقات ، فقال ابن سعد : أخبرنا يزيد بن هارون وسليمان أبو داود الطيالسي ، قالا : أخبرنا شعبة به . وقال ابن أبي شيبة (١٢ / ٦٥ / ١٢١٣٤) : حدثنا شبابة قال : ثنا شعبة به . فاللفظ الأول هو المحفوظ عن شعبة .

وله فيه إسناد آخر أصح ، فقال الطيالسي (٩٣ / ٦٧٨) :

حدثنا شعبة قال : أخبرني عمرو بن مرة قال : سمعت أبا حمزة ، عن زيد بن

أرقم قال :

« أول من صلى مع رسول الله ﷺ علي » .

وأخرجه الترمذي (٣٧٣٥) ، والحاكم (٣ / ١٣٦) ، وأحمد (٤ / ٣٦٨) ،
(٣٧٠) ، وابن سعد أيضاً ، والطبراني في « الأوائل » (٥٣ / ٧٩) ولفظه كالترمذي
وغيره :

« أول من أسلم .. » . وزاد :

« قال عمرو بن مرة : فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي فأنكره ، وقال : أول من

أسلم أبو بكر الصديق » . وقال :

« حديث حسن صحيح » . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ، وإنما الخلاف في هذا الحرف أن أبا بكر كان أول الرجال

البالغين إسلاماً ، وعلي بن أبي طالب تقدم إسلامه على البلوغ » .

وأقره الذهبي .

قلت : وهذا في الرجال ، وإلا ؛ فخديجة رضي الله عنها أسبقهم إسلاماً كما

في حديث ابن عباس الطويل في « المسند » (١ / ٣٣٠ - ٣٣١) ، ومن طريقه

الحاكم (٣ / ١٣٧ - ١٣٩) ، وهو في فضل علي رضي الله عنه . وفيه :

« وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة » .

وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

وقد انقلب حديث عمرو بن مرة هذا على بعض الرواة؛ فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣ / ٢٢ / ٢٠٣١) من طريق غالب بن عبد الله بن غالب السعدي، عن سفيان بن عيينة عن مسعر، عن عمرو بن مرة به إلا أنه قال:

«أول من صلى مع النبي ﷺ أبو بكر» .

وقال الطبراني:

«لم يروه عن سفيان غير هذا الشيخ غالب، وخالف شعبة؛ لأن شعبة رواه عن عمرو... بلفظ: أول من صلى مع النبي ﷺ [علي]» .

وأقول: الشيخ غالب هذا؛ مجهول كما قال ابن حزم، ولم يعرفه الهيثمي (٤٣ / ٩) .

ثم إن حديث الترجمة مما أورده ذلك السقاف في كتابه الذي أسماه بـ «صحيح الصلاة»؛ على ما أخبر به النبي ﷺ فيما صح عنه في بعض الأحاديث: «يسمونها بغير اسمها!» كما يدل على ذلك مجموعة من الأحاديث الصحيحة التي ضعفها أو أعرض عنها اتباعاً لهواه أو انتصاراً لمذهبه، وأحاديث أخرى احتج بها للغاية نفسها وهي ضعيفة، منها حديث الترجمة هذا، مقلداً تخريج الهيثمي المتقدم؛ لجهله بأن تحسينه المذكور فيه لا يعني الحديث نفسه، وإنما مختصره الذي في «أوسط الطبراني» كما تقدم بيانه، فكن منه على حذر. ومنها أحاديث أخرى كثيرة سيأتي بيان بعضها. فانظر الحديث (٥٨١٦) و (٦٣٧٩) .

٤١٤٠ - (إذا مات أحدكم فلا تحبسوه، وأسرعوا به إلى قبره، وليقرأ عند رأسه بفاتحة الكتاب، وعند رجله بخاتمة البقرة في قبره) .

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢ / ٤٤٤ / ١٣٦١٣) ،

والبيهقي في « الشعب » (٧ / ١٦ / ٩٢٩٤) من طريق يحيى بن عبد الله البابلتي : نا أيوب بن نهيك الحلبي - مولى آل سعد بن أبي وقاص - قال : سمعت عطاء بن أبي رباح : سمعت عبد الله بن عمر : سمعت النبي ﷺ يقول : فذكره . وقال البيهقي :

« لم يكتب إلا بهذا الإسناد فيما أعلم ، وقد روينا القراءة المذكورة فيه عن ابن عمر موقوفاً عليه » .

قلت : وقال الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٤٤) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي ، وهو ضعيف » .

وأقول : لقد شغل بإعلاله بهذا الضعيف عن إعلاله بمن هو أشد ضعفاً منه ،

وهو شيخه أيوب بن نهيك ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« تركوه » .

وقد أشار إلى هذا الحافظ حين ساق له حديثاً آخر غير هذا في « اللسان »

سيأتي برقم (٥٠٨٧) ، وذكره من مناكيره عقب عليه بقوله :

« ويحيى ضعيف ، لكنه لا يحتمل هذا » .

وهذا من دقة نقده رحمه الله تعالى .

وأما الأثر الذي أشار إليه البيهقي رحمه الله ؛ فهو مع كونه موقوفاً ففيه

عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج ؛ وهو مجهول ؛ كما حققته في « أحكام

الجنائز » (ص ١٩٢) ، وقول الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٤٤) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، ورجاله موثقون » .

فهو بما لا ينافيه ، بل هو يشير إلى جهالته ؛ لأن « موثقون » غير « ثقات » عند من يفهم الهيثمي واصطلاحه ، وهو يعني أن بعض رواته توثيقه ليّن ، وهو يقول هذا في الغالب فيما تفرد بتوثيقه ابن حبان ، ولا يكون روى عنه إلا راوٍ واحد ، وهذا هو الواقع في عبد الرحمن هذا كما هو مبين هناك ، وقد جهل هذه الحقيقة بعض أهل الأهواء ؛ فقال الشيخ عبد الله الغماري في رسالته : « إتقان الصنعة » (ص ١١٠) معقّباً على قول الهيثمي « موثقون » ومعتمداً عليه :

« قلت : فإسناده حسن ! »

وجعله من أدلة القائلين بوصول القراءة إلى الميت ، ولا يخفى فساده ! ثم أتبعه بحديث الترجمة ساكتاً عنه ، متجاهلاً تضعيف الهيثمي لراويهِ البابلتي ، وهو على علم به ؛ لأنه منه نقل أثر ابن اللجلاج المذكور آنفاً . ثم ادعى اختلاف آخر الحديث عند الطبراني عنه عند البيهقي ، وهو خلاف الواقع .

وقد ستر عليه ظلُّه المقلد له : السقاف ؛ فإنه لم يذكر الحديث بتمامه حتى لا يخالف شيخه ! انظر ما أسماه بـ « صحيح صفة صلاة النبي ﷺ » (ص ٢٤٣) .
هذا أولاً .

وثانياً : إنه قال :

« قلت : وهو حديث حسن ، وحسنه شيخنا . . . قلت : بل هو حديث صحيح ، احتج به ابن معين كما في « تهذيب الكمال » للمزّي (٢٢/٥٣٧ - ٥٣٨) والإمام أحمد وعلي بن موسى الحداد ؛ كما روى ذلك الخلال . وفي معناه حديث آخر ضعيف الإسناد إلا أنه حسن بهذا الشاهد . . . » ثم ذكر حديث الترجمة إلى قوله : « فاتحة الكتاب » دون تتمته ؛ حتى لا يظهر بمظهر المخالف لشيخه كما ذكرت آنفاً !

وأقول : في هذا الكلام غير قليل من الأضاليل والأكاذيب ، وهالك البيان :
الأول : ما عزاه لـ « التهذيب » ؛ فإنه ليس فيه ما زعمه من الاحتجاج ؛ فإن
نصه فيه :

« وقال عباس الدوري : سألت يحيى بن معين عن القراءة عند القبر؟ فقال :
حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج . . . »
قلت : فذكر الأثر . فليتأمل القارئ كيف حرّف جواب ابن معين للسائل إلى
الاحتجاج بما روى له بالإسناد لينظر فيه !؟

الثاني : ما عزاه لأحمد ؛ منكر لسببين :
أحدهما : أن شيخ الخلال فيه الحسن بن أحمد الوراق ؛ لا يعرف .
والآخر : أنه مخالف لما رواه أبو داود قال :

« سمعت أحمد سئل عن القراءة عند القبر ؟ فقال : لا » .
وهو مذهب جمهور السلف كأبي حنيفة ومالك ، وقال هذا :
« ما علمت أحداً يفعل ذلك » .

فكيف مع هذا كله يكون هذا العزو لأحمد ، بل وأثر ابن عمر نفسه صحيحاً؟!
الثالث : ما عزاه لعلي بن موسى الحداد ، يقال فيه ما قلنا في الذي قبله ؛
لأن الراوي عنه هو الوراق المذكور آنفاً ، بل وزيادة ؛ وذلك ؛ لأن الحداد هذا غير
معروف في الرواة فضلاً عن العلماء ، فكيف جاز لذلك السقاف أن يقرنه مع
الإمامين ابن معين وأحمد ، ولا يعرف إلا في رواية الخلال هذه ؛ لولا الهوى
والإضلال !

الرابع : قوله : « حديث حسن » يناقض قوله : « بل هو حديث صحيح » ؛ لأن الأول - وهو قول شيخه الغماري كما تقدم - إنما يعني في اصطلاح العلماء أنه حسن لغيره ، وهو حديث الترجمة ، ولذلك ذكره عقبه ، ولولا ذلك لقال : حسن الإسناد ، كما لا يخفى على النقاد . وإذا كان الأمر كذلك ، فاحتجاج ابن معين به وغيره لو صح عنهم - ولم يصح كما تقدم - لا يكون دليلاً على أنه صحيح ؛ لأن الحسن يحتج به أيضاً عند العلماء .

فماذا يقول القراء الكرام فيمن يتكلف ما سبق في سبيل تقوية حديث واهٍ جداً ، مع مخالفته لما عليه جماهير العلماء من القول بكراهة قراءة القرآن عند القبور كما هو مشروح في الكتاب السابق : « أحكام الجنائز » ؟! فليرجع إليه من شاء الزيادة .

٤١٤١ - (كان يُصَلِّي في السَّفَرِ رُكْعَتَيْنِ ، قالت عائِشةُ : كانَ في حَرْبٍ ، وكانَ يَخَافُ ، هلْ تَخَافُونَ أَنْتُمْ !؟) .

باطل . أخرجه ابن جرير الطبري في « التفسير » (٥ / ١٥٥) قال : حدثني أبو عاصم عمران بن محمد الأنصاري ، قال : ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد ، قال : ثني عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال : سمعت أبي يقول : سمعت عائشة تقول في السفر :

أتموا صلاتكم . فقالوا : إن رسول الله ﷺ [كان] يصلي في السفر ركعتين ، فقالت : إن رسول الله ﷺ كان ... الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ومتن منكر ؛ بل باطل ؛ عمران هذا ؛ لم يوثقه غير ابن حبان ، ولا وجدته عند غيره (٨ / ٤٩٩) . وقال :

« يروي عن مالك بن سَعْيَر بن الخِمْس ، حدثنا عنه محمد بن أحمد بن علي الحواري بـ (الموصل) » .

وعمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ؛ لم أجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال التي عندي ، ولا ذكره ابن حجر في الرواة عن أبيه من « التهذيب » (٦ / ١١) ، وإنما ذكر ابنه عبد الرحمن ومحمداً ، الأمر الذي يدل على أنه غير معروف ، مع أنه يحتمل أن « عمر » محرف « محمد » ؛ لقرب الشبه بينهما . والله أعلم .

وأما بطلان متنه ؛ فهو ظاهر جداً لمن عرف سيرة النبي ﷺ واستمراره في قصر الصلاة في كل أسفاره ، حتى في حجة الوداع ؛ كما قال وهب بن حارثة رضي الله عنه :

« صلى بنا النبي ﷺ آمَنَ ما كان بمنى ركعتين » .

رواه البخاري (١٠٨٣) ، وغيره .

ولا أدلُّ على ذلك من حديث يعلى بن أمية قال :

قلت لعمر بن الخطاب : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ فقد آمنَ الناس ؟ فقال : عجبتُ بما عجبتَ منه ، فسألتُ رسولَ الله ﷺ عن ذلك ؟ فقال :

« صدقةٌ تصدِّقُ اللهَ بها عليكم ، فاقبلوا صدقته » .

رواه مسلم وغيره ، وهو منخرج في « صحيح أبي داود » (١٠٨٣) .

بل قد صح عن عائشة نفسها ما يؤكد بطلانه ؛ فقد روى البيهقي في « سننه » (٣ / ١٤٣) عن جماعة من الثقات قالوا : ثنا وهب بن جرير : ثنا شعبة ، عن هشام

ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها : أنها كانت تصلي في السفر أربعاً . فقلتُ لها : لو صليتِ ركعتين؟ فقالت : يا ابن أخي ! إنه لا يشقّ عليّ .

وهذا إسناد صحيح كما قال الحافظ في « الفتح » (٢ / ٥٧١) ، وأشار في أعلى الصحيفة المذكورة إلى بطلان حديث الترجمة ، وهو واضح جداً لما ذكرته آنفاً ، بخلاف هذا ؛ فإنه يتعلّق برأي لها ، والعبرة بروايتها وليس برأيها .

وقد صح عنها أنه ﷺ كان يصلي في السفر ركعتين في غير ما حديث ، كما صح عنها قولها : « فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر ، فأقرت صلاة السفر ، وزيد في صلاة الحضر » ، ومعناه في « الصحيحين » ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٠٨٢) .

وقد أنكر هذه الحقائق كلها ذاك السقاف المقلّد الغماري فيما أسماه بـ « صحيح صلاة النبي ﷺ ... » وكان الأحرى به أن يسميه بـ « صحيح صلاة الشافعي » بل « الشافعية » لكثرة اعتماده عليهم ، ولو فعل لما صدق ، ولبيان ذلك مجال آخر ، والغرض هنا أنه صرّح (ص ٢٧٥) أن قصر الصلاة في السفر رخصة جائزة ، لا واجبة ولا مستحبة ! واستدل بهذا الحديث الباطل ؛ بل قال : « سنده حسن » ! وهذا بما لا يقوله إلا جاهل لم يشم رائحة هذا العلم ، أو مقلّد مكابر متجاهل ، كما أنه استدل بأية القصر المذكورة في حديث عمر ، فلم يعرّج عليه ولا دندنّ حوله ، ولم يقبل صدقة الله المذكورة فيه ، وأخشى ما أخشاه أن يكون ضعيفاً عنده لمخالفته لقوله المذكور ، كما ضعف شيخه الغماري حديث « الصحيحين » عن عائشة الذي أشرت إليه آنفاً لتصريحه بفرضية القصر ، وقد أشرت إلى ذلك في « تمام المنّة » (٣١٩) ، ورددت عليه مفصلاً في المجلد السادس من « الصحيحة » (٢٨١٤) ، وهو

تحت الطبع ، وسيكون بين يدي القراء قريباً إن شاء الله تعالى (١) .

٤١٤٢ - (إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِنْ وَدَدِ آدَمَ ، وَإِنَّهُمْ لَوِ أُرْسِلُوا إِلَى النَّاسِ لَأَفْسَدُوا عَلَيْهِمْ مَعَايِشَهُمْ ، وَلَنْ يَمُوتَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا تَرَكَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَلْفًا فَصَاعِداً ، وَإِنَّ مِنْ وِرَائِهِمْ ثَلَاثَ أُمَمٍ : تَاوِيلَ ، وَتَارِيسَ ، وَمُنْسَكَ) .

منكر . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (٢٢٨٢) ، ومن طريقه الطبراني كما في « نهاية ابن كثير » (١ / ١٨٥) : حدثنا المغيرة بن مسلم - وكان صدوقاً مسلماً - قال : ثنا أبو إسحاق ، عن وهب بن جابر ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : المغيرة هذا ؛ هو القسملبي ، وهو صدوق كما قال الطيالسي ، وقد تابعه زياد بن خيثمة ؛ وهو ثقة ، أخرجه من طريقه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٢٤٤ / ١ / ٨٧٦٢) ، وقال الهيثمي في « المجمع » (٦ / ٨) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، ورجاله ثقات » !

كذا قال ، وفيه علتان :

الأولى : جهالة وهب بن جابر ، ولم يوثقه غير ابن حبان (٥ / ٤٨٩) ، ولم يذكر له راوياً غير أبي إسحاق هذا ؛ وهو السبيعي ، ولذا قال الذهبي فيه :

« قال ابن المديني : « مجهول » . قلت : لا يكاد يعرف ، تفرد عنه أبو إسحاق » .

قلت : ولذلك أشار في « الكاشف » إلى تليين توثيق ابن حبان إياه - وهو

عمدة الهيثمي ! - بقوله :

« وثق » .

(١) وقد طبع ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات . (الناشر) .

والعلة الأخرى : اختلاط أبي إسحاق ، وقد اختلف عليه في إسناده ، فرواه الثقتان المذكوران كما تقدم . وخالفهما زيد بن أبي أنيسة فقال : عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، عن ابن مسعود مرفوعاً به .
أخرجه ابن حبان (١٩٠٧ - موارد) .

قلت : وزيد بن أبي أنيسة ثقة من رجال الشيخين ، وقد خالف في موضعين : أحدهما : جعله من مسند ابن مسعود ، وهو عندهما من مسند ابن عمرو ، والآخر : سمى تابعيه عمرو بن ميمون - وهو ثقة - وعندهما : وهب بن جابر المجهول .
ويغلب على الظن أن هذا الاضطراب إنما هو من تخاليف أبي إسحاق ، حدث به في اختلاطه .

ثم تكشفت لي علة ثالثة ؛ وهي الوقف والاختصار في المتن ، فقال شعبة : عن أبي إسحاق ، عن وهب بن جابر ، عن عبد الله بن عمرو قال :
« إن من بعد يأجوج ومأجوج لثلاث أم لا يعلم عدتهم إلا الله : تاويل ، وتاريس ، ومنسك » .

أخرجه أبو عمرو الداني في « الفتن » (ق ١٤١ / ١) من طريقين عن محمد ابن يحيى ، عن أبيه ، عن عاصم بن حكيم ، عن شعبة به .
ولعل هذه الرواية أصح مما تقدم ؛ لما هو معروف أن شعبة روى عن أبي إسحاق قبل اختلاطه ، لكن في الطريق إليه محمد بن يحيى ، عن أبيه ، ولم أعرفهما الآن . والله أعلم .

وبالجملة ؛ فمدار الحديث على أبي إسحاق ، والأكثر على أن شيخه فيه وهب ابن جابر ؛ وهو مجهول ، فهو علة هذا الحديث . وقد سكت عنها الحافظ في

« تخريج الكشاف » (٣٢٩/١٠٤/٤) ! وقد عزاه أيضاً لـ « المستدرک » عن عبد الله ابن عمرو رفعه : « إن يأجوج ومأجوج ... » إلخ ، وهو فيه (٤/٤٩٠ و ٥٠٠ - ٥٠١) مختصراً ومطولاً ، وابن جرير (١٧ / ٧٠) من طريق شعبة وغيره عن أبي إسحاق ، وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي ، وقد ذهل عن جهالة وهب ابن جابر التي نقلتها عنه أنفاً ، مع أنه ليس من رجال الشيخين .

وذكر له الحافظ شاهداً من رواية النسائي عن عمرو بن أوس ، عن أبيه رفعه :

« إن يأجوج ومأجوج يجامعون ما شاؤوا ، ولا يموت رجل منهم إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً » .

وسكت عنه أيضاً ! وكنت أودُّ له أن يبدأ بذكر إسناد الحديث من حيث يمكن للباحث أن يكشف عن علته ؛ إذ هو سكت عنها ، لا سيما والحديث ليس في « سنن النسائي الصغرى » المتداولة بين الناس ، وإنما هو في « السنن الكبرى » له (٦ / ٤٠٨) ومن طريق ابن عمرو بن أوس ، عن أبيه ، عن جده .

فابن عمرو هو العلة ؛ إذ إنه لا يعرف ، فقد أورده الحافظ في « باب من نسب إلى أبيه ... » وقال :

« يقال : اسمه عبد الرحمن . تقدم في ابن أوس » .

وهناك لما رجعت إليه لم أجده . وكذلك لم يذكره في أصله في « التهذيب » ، وإنما أورده فيه في الباب المشار إليه (١٢ / ٣٠٥) مختصراً :

« ابن عمرو بن أوس : هو عبد الرحمن » .

هكذا لم يُحِلْ به إلى الأسماء ، وإنما إلى أول الباب المذكور ، لكنه قال :

« ابن أبي أوس الثقفي ، يقال : اسمه عبد الرحمن ، ويقال : هو ابن عمرو بن أوس » .

وهو خلاصة ما في « تهذيب المزّي » (٣٤ / ٤٢٥) ، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول ، فهو علّة هذا الإسناد . وقد عزاه الحافظ أيضاً في « الفتح » (١٣ / ١٠٩) لابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق ابن عمرو هذا بزيادة في متنه ، وسكت عنه أيضاً ! وقد أشار الحافظ ابن كثير في « تفسيره » (٣ / ١٠٤) إلى هذا الحديث ونحوه بقوله :

« وروى ابن أبي حاتم عن أبيه في ذلك أحاديث غريبة لا تصح أسانيدھا » .
ولهذا ؛ قال في « النهاية » (١ / ١٨٤) :

« يأجوج ومأجوج ناس من الناس ، يشبهون الناس كأبناء جنسهم من الأتراك المخرومة عيونهم ، الزلف أنوفهم ، الصهب شعورهم ، على أشكالهم وألوانهم ، ومن زعم أن منهم الطويل الذي كالنخلة السحوق أو أطول ، ومنهم القصير الذي هو كالشيء الحقيقير ، ومنهم من له أذنان يتغطى بإحدهما ، ويتوطى بالأخرى ؛ فقد تكلف ما لا علم له به ، وقال ما لا دليل عليه ، وقد ورد في حديث : « إن أحدهم لا يموت حتى يرى من نسله ألف إنسان » ، فالله أعلم بصحته » .

وما أشار إليه رحمه الله من الاختلاف في الطول والقصر وغيره ؛ قد جاء فيه حديث ، لكن إسناده مما لا يفرح به ، بل هو موضوع ، كما يأتي بيانه في الذي يليه .

ثم وجدت لحديث الترجمة شاهداً آخر ؛ فقال ابن جرير (١٧ / ٦٩) : حدثني عصام بن رواد بن الجراح قال : ثني أبي قال : ثنا سفيان بن سعيد الثوري قال : ثنا

منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن حراش قال : سمعت حذيفة بن اليمان يقول :
فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ يخشى أن يكون من تخاليط رواد أبي عصام ،
فقد قال الحافظ فيه :

« صدوق اختلط بأخرة ؛ فَتَرَكَ ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد » .

قلت : وهذا من حديثه عنه كما ترى .

وابنه عصام ؛ لِيِنَّه الحاكم أبو أحمد ، لكن قال أبو حاتم :

« صدوق » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٢٢١) ، فالعلة أبوه .

ثم رأيت له طريقاً أخرى عن حذيفة ؛ عند الداني (ق ١٣٩ / ١) . وفيه من
لم أعرفه .

ثم وقفت على تخريج الحديث من المعلقين على « موارد الظمان » (٦ / ١٧٢ -

١٧٣) ، فإذا فيه عجائب وغرائب ؛ لأنهما لم يُعْرَبَا عن رأيهما فيه صحة وضعفاً ،

فمن عادتاهما تصدير الحديث بمرتبته وهنا صدرّاه بقولهما : « رجاله ثقات » . ثم

استمرا في الكلام فنقلا عن الحافظ أنه صححه وأقرّاه ، فبهذا الاعتبار يمكن أن

يقال عنهما : إنهما صححاه ، لكنهما قبل ذلك أعلاه باختلاط أبي إسحاق !

وأغرب من ذلك كُلهُ أنهما قالا :

« ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند الطيالسي . . . » .

وقد عرفت مما تقدم أنه من رواية أبي إسحاق المختلط ، فجعله شاهداً لنفسه !

٤١٤٣ - (يَأْجُوجُ أُمَّةٌ ، وَمَأْجُوجُ أُمَّةٌ ، كُلُّ أُمَّةٍ أَرْبَعُ مِائَةِ أَلْفٍ ، لَا يَمُوتُ الرَّجُلُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى أَلْفِ ذَكَرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ صُلْبِهِ ، كُلُّ قَدْ حَمَلَ السِّلَاحَ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! صِفْهُمْ لَنَا . قَالَ :

هُمُ ثَلَاثَةٌ أَصْنَافٍ : صِنْفٌ مِنْهُمْ أَمْثَالُ الْأَرْزِ . قُلْتُ : وَمَا الْأَرْزُ ؟ قَالَ : شَجَرٌ بِالشَّامِ ، طَوْلُ الشَّجَرَةِ عِشْرُونَ وَمِئَةٌ ذِرَاعٍ فِي السَّمَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يَقُومُ لَهُمْ جَبَلٌ وَلَا حَدِيدٌ .

وَصِنْفٌ مِنْهُمْ يَفْتَرِشُ بِأُذُنِهِ ، وَيَلْتَحِفُ بِالْأُخْرَى ، لَا يَمْرُؤُونَ بِفِيلٍ وَلَا وَحْشٍ وَلَا جَمَلٍ وَلَا خَنْزِيرٍ إِلَّا أَكَلُوهُ ، وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ أَكَلُوهُ ، مَقْدَمَتُهُمْ بِالشَّامِ ، وَسَاقَتُهُمْ بِخُرَّاسَانَ ، يَشْرَبُونَ أَنْهَارَ الْمَشْرِقِ ، وَبُحَيْرَةَ طَبْرِيَةَ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٦ / ١٦٩) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٢٠٦) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ٢٢٧ / ١ / ٤٠١٢) ، والواحدي في « التفسير » (ق ١ / ١٩٣) ، والحافظ عبد الغني المقدسي في الثالث والتسعين من « جزئه » (٢ / ٤٣) من طريق يحيى بن سعيد العطار قال : نا محمد بن إسحاق ، عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن حذيفة بن اليمان قال : سألت رسول الله ﷺ عن يأجوج ومأجوج ؟ قال : فذكره . وقال الطبراني :

« لم يروه عن الأعمش إلا محمد بن إسحاق ، ولا عنه إلا يحيى بن سعيد العطار » .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما قال الهيثمي (٨ / ٦) ، والحافظ في « التقريب » .

واتهمه بعضهم ، ولذلك قال في « الفتح » (١٣ / ١٠٦) :
« وهو ضعيف جداً » .

لكن شيخه أسوأ منه ، وهو محمد بن إسحاق - وهو العكاشي - ، وفي ترجمته
ساقه ابن عدي في أحاديث أخرى له قال عقبها :
« كلها مناكير موضوعة » .

ووافقه ابن الجوزي ، وقال :

« ومحمد بن إسحاق هو العكاشي ؛ قال ابن معين : كذاب . وقال الدارقطني :
يضع الحديث » .

وقال الحافظ في « الفتح » عقب قوله المذكور آنفاً :

« ومحمد بن إسحاق ؛ قال ابن عدي : ليس هو صاحب المغازي ، بل هو
العكاشي . قال : والحديث موضوع . وقال ابن أبي حاتم : منكر . قلت : لكن لبعضه
شاهد صحيح ، أخرجه ابن حبان من حديث ابن مسعود رفعه . . . » .
قلت : فذكر الحديث الذي قبل هذا ، وقد عرفت أنه لا يصح ، وأن فيه ثلاث
علل ، فتذكر .

وأما تعقب السيوطي في « اللالكئ » (١ / ١٧٤) حُكْمَ ابن الجوزي بقوله :
« قلت : أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه » .

فهو مما لا يساوي شيئاً ؛ فإنه يشير إلى أن ابن أبي حاتم التزم أن لا يورد في
« تفسيره » موضوعاً ، وهذا ليس على إطلاقه ؛ فقد جاء فيه بعض الموضوعات كما
نبّهت على ذلك في غير ما موضع . أقول هذا تذكيراً وتنبهاً ، وإلا ؛ فقد عرفت بما

نقلته أنفاً عن الحافظ عن ابن أبي حاتم أنه استنكر الحديث ، وكيف لا ؛ وهو القائل في ترجمته من « الجرح » (٣ / ٢ / ١٩٥) :

« سمعت أبي يقول : هو كذاب ، ورأى في كتابي ما كتب إلي هاشم بن القاسم الحراني [من] أحاديثه ، فقال : هذه الأحاديث كذب موضوعة » .

ومنه تعلم أنه لا طائل تحت قول ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٢٣٧) :
« ورأيت بخط الشيخ تقي الدين القلقشندي على حاشية « الموضوعات » لابن الجوزي ما نصه : لم ينفرد به العكاشي إلا من حديث حذيفة ، وقد رواه ابن حبان في « صحيحه » من حديث ابن مسعود رفعه . . . » .

قلت : لا طائل تحته ؛ لأنه تلخيص لكلام الحافظ والسيوطي ، وقد عرفت الجواب عليه .

٤١٤٤ - (جَزَاكَ اللهُ - يَا عَائِشَةُ - خَيْرًا ، مَا سُرِرْتَ مِنِّي كَسُرُورِي مِنْكَ) .

كذب موضوع . أخرجه البيهقي في « سننه » (٧ / ٤٢٢ - ٤٢٣) ، والخطيب في « التاريخ » (١٣ / ٢٥٢ - ٢٥٣) ، ومن طريقه الحافظ المزني في « التهذيب » (٢٨ / ٣١٩ - ٣٢٠) من طريق محمد بن إسماعيل البخاري ، قال : [حدثنا عمرو ابن محمد قال :] (١) حدثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

كنت قاعدة أغزل ، والنبي ﷺ يَخْصِفُ نَعْلَهُ ، فجعل جبينه يعرق ، وجعل عَرَفُهُ يتولد نوراً ، فَبِهَتْ ، فنظر إلي رسول الله ﷺ ، فقال :

(١) هذه الزيادة سقطت من « التاريخ » ، واستدركتها من « البيهقي » و « الحلية » و « المزني » .

« مالك يا عائشة ! بُهت؟ »

قلت : جعل جبينك يَعْرِقُ ، وجعل عرقك يتولد نوراً ، ولو رآك أبو كبير الهذلي
لعلم أنك أحق بشِعْرِهِ . قال :

« وما يقول أبو كبير ؟ » .

قالت : قلت : يقول :

ومبرأ من كلِّ عُبرِ حَيْضَةٍ وفسادِ مُرْضِعَةٍ وداءِ مَغِيلِ
فإذا نظرتَ إلى أسيرَةٍ وجْهِهِ برقتَ كبارقِ عَارِضِ المتهلِّلِ

قالت : فقام النبي ﷺ وقبَّلَ بين عينيَّ ، وقال : فذكره .

ثم رواه الخطيب ، وعنه المزي أيضاً من طريق أخرى عن البخاري : حدثنا عمرو
ابن محمد بن جعفر به قال : بنحوه . وزاد :

« قال أبو ذر (يعني محمد بن محمد بن يوسف القاضي) : سألتني أبو علي
صالح بن محمد البغدادي عن حديث أبي عبيدة مَعْمَر بن المثني أن أحدثه به ؟
فحدثته به ، فقال : لو سمعت هذا عن غير أبيك عن محمد لأنكرته أشد الإنكار ؛
لأنني لم أعلم قط أن أبا عبيدة حدث عن هشام بن عروة شيئاً ، ولكنه حسن عندي
حين صار مخرجه عن محمد بن إسماعيل » .

وأقول : لقد أشار المزي رحمه الله إلى تضعيف هذا الحديث باستغرابه إياه ،
وحق له ذلك ؛ فإن شيخ البخاري عمرو بن محمد بن جعفر نكرة لا يعرف ، ليس
له ذكر في شيء من كتب التراجم التي عندي ، فمن الظاهر أنه غير معروف
بالرواية ، وإلا ؛ لذكره البخاري في « تاريخه » ، ثم ابن أبي حاتم في كتابه ، أو على
الأقل ابن حبان في « ثقافته » ؛ الذي جمع فيه من الرواة ما فات من قبله ، فهو

بحق مصدر فريد في معرفة بعض الرواة المجهولين أو المستورين ! فهو إذن آفة هذا الحديث .

ثم إن متن الحديث لوائح الوضع عليه ظاهرة عندي ؛ إذ من غير المعقول أن يقول الرسول ﷺ لعائشة أو لغيرها من البشر الذين هداهم الله به ، وله المنة بعد الله عليهم : « ما سُررت مِنِّي كَسُروري مِنكَ » !

زد على ذلك قصة تولد النور من عرقه ﷺ التي لا أصل لها في شيء من أحاديث خصائصه وشمائله ﷺ ؛ حتى ولا في كتاب السيوطي « الخصائص الكبرى » الذي جمع فيه من الروايات ما صح وما لم يصح حتى الموضوعات ! ثم رأيت الحديث في « الحلية » (٢ / ٤٥ - ٤٦) من طريق البخاري أيضاً ، لكنه نسب الشيخ فقال : « عمرو بن محمد الزنبقي » ، فرجعت إلى « أنساب السمعاني » ، فوجدت عنده في هذه النسبة :

« أبو الحسن أحمد بن عمرو بن أحمد البصري الزنبقي من أهل البصرة ، حدث عن عبدة بن عبد الله الصفار وأبي يعلى المنقري وابنه (!) . روى عنه محمد ابن علي الكاغدي وأحمد بن محمد الأسفاطي البصريان ، وأبو القاسم الطبراني ، وأما ابن المذكور هو محمد بن أحمد بن عمرو الزنبقي ، حدث عن يحيى بن أبي طالب ، روى عنه القاضي أبو عمر بن أثياقا البصري » .

فهل هو أبو الحسن هذا تحرف اسمه (محمد) إلى (أحمد) ؟ ذلك مما أستبعده ؛ لأنه دون محمد في الطبقة . والله أعلم .

٤١٤٥ - (نَعَمْ ؛ فَإِنَّهُ دَيْنٌ مَقْضِي . يَعْنِي : يَسْتَدِينُ وَيُضَحِّي) .

منكر . أخرجه الدارقطني في « السنن » (٤ / ٢٨٣ / ٤٦) ، ومن طريقه

البيهقي (٢٦٢ / ٩) عن يعقوب بن محمد الزهري : ثنا رفاعة بن هرير : حدثني أبي ، عن عائشة رضي الله عنها قالت :

قلت : يا رسول الله ! أستدين وأضحّي ؟ قال : فذكره . وقال الدارقطني عقبه :

« هذا إسناد ضعيف ، وهرير هو ابن عبد الرحمن بن رافع بن خديج ، ولم يسمع من عائشة ، ولم يدركها » .

وأقرّه البيهقي ، وأقرّهما النووي في « المجموع » (٣٨٦ / ٨) ؛ إلا أنه قال :
« وضعفاه ؛ قالوا : وهو مرسل » .

وهذا في اصطلاح المتأخّرين يوهم خلاف الواقع ؛ لأن المرسل هو - عندهم - قول التابعي : قال رسول الله ﷺ . وليس الأمر كذلك هنا كما ترى ، فالصواب - أو الأولى - أن يقال : وهو منقطع .

ثم إن فيه علتين أخريين :

إحداهما : رفاعة بن هرير ؛ قال البخاري في « التاريخ » (٢ / ١ / ٣٢٤) :
« سمع منه ابن أبي فديك ، فيه نظر » .

ونقله عنه العقيلي (٢ / ٦٥) ، ثم ابن عدي (٣ / ١٦١) ، وارتضياه .

وأورده ابن حبان في « ضعفائه » ، وقال (١ / ٣٠٤) :

« كان ممن يخطئ ، وينفرد عن جده - يشير إلى حديثه الآتي بعده - بأشياء

ليست محفوظة » .

والأخرى : يعقوب هذا ؛ قال الحافظ :

« صدوق ؛ كثير الوهم والرواية عن الضعفاء » .

قلت : من الواضح جداً أن هذا الحديث واهٍ من حيث الرواية ، ولكن يبدو لي أن معناه صحيح من حيث الدراية ؛ فقد ثبت عن عائشة نفسها أنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

« من حمل من أمتي ديناً ، ثم جهد في قضائه ، فمات ولم يقضه ؛ فأنا وليه » .

وإسناده صحيح ، كما هو مبين في « الصحيحة » (٣٠١٧) .

فقوله : « فأنا وليه » ؛ أي : أقضي عنه ، فهو مثل قوله في حديث الترجمة « فإنه دينٌ مقضي » . يعني من المدين عند الاستطاعة ، أو من ولي الأمر عند العجز ، كما في هذا الحديث الصحيح ، فإن لم يقع ذلك كما هو مشاهد اليوم ، أدى الله عنه يوم القيامة كما في حديث البخاري عن أبي هريرة مرفوعاً :

« من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه . . . » الحديث . وهو منخرَج في « غاية المرام » (٢٠٧ / ٣٥٢) .

وفي حديث آخر من رواية ميمونة رضي الله عنها :

« . . . إلا كان له من الله عون » .

وهو منخرَج في « الصحيحة » برقم (١٠٢٩) من ثلاث طرق عنها ، وسكت الحافظ عنه في « الفتح » (٥ / ٥٤) مشيراً إلى أنه قوي عنده .

والعون المذكور فيه يفسر بوجه من الوجوه الثلاثة التي فسرت بها حديث عائشة رضي الله عنها ، وهكذا فالأحاديث يفسر بعضها بعضاً . ولذلك جاء عن بعض السلف أنه كان يستدين ابتغاء العون المذكور : ميمونة نفسها ، ففي حديثها أنه كان يقال لها : ما لك وللدينِ ولك عنه مندوحة ؟ فتذكر الحديث وتقول :

فأنا ألتمس ذلك العون .

وجاء مثله عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه ، وتقدم في « الصحيحة » برقم (١٠٠٠) . وأما ما في رواية في حديث ميمونة بلفظ :
« إلا أداه الله عنه في الدنيا » .

فقوله : « في الدنيا » ضعيف ؛ في إسناده عمران بن حذيفة وهو مجهول ، وقد وقع في « الترغيب » (٣ / ٣٣) : « عمران بن حصين » ، وهو خطأ فاحش ، انقلب اسم التابعي المجهول إلى اسم الصحابي المشهور ، فطاحت العلة ، وظهر الحديث بمظهر الصحة ، وليس كذلك ، بل هي زيادة منكرة ؛ لتفرد هذا المجهول بها دون سائر طرق الحديث .

٤١٤٦ - (إِنَّا لَا نَعْبُدُ الشَّمْسَ وَلَا الْقَمَرَ ، وَلَكِنَّا نَعْبُدُ اللَّهَ تَبَارَكَ

وَتَعَالَى) .

منكر . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢ / ٦٥ - ٦٦) من طريق يعقوب ابن محمد الزهري قال : حدثنا رفاعة بن الهُرَيْر قال : حدثني جدي ، عن أبيه قال :

كنا مع النبي ﷺ في سفر ، فنام عن الصبح حتى طلعت الشمس ، ففزع الناس ، فقال النبي عليه السلام : فذكره .

أورده في ترجمة رفاعة هذا ، وروى عن البخاري أنه قال فيه :
« فيه نظر » .

قلت : ويعقوب الزهري ضعيف ؛ كما تقدم في الحديث الذي قبله .
وقال العقيلي عقب الحديث :

« وفي النوم عن الصلاة أحاديث جيدة الأسانيد ، من غير هذا الوجه ، ولا يحفظ : « إنا لا نعبد شمساً ولا قمراً » إلا في هذا الحديث » .

ويشير في أول كلامه إلى حديث أبي هريرة في قصة قفوله من غزوة خيبر ونومه هو وأصحابه عن صلاة الفجر ، وقوله : « من نسي الصلاة فليصلها إذا ذكرها . . » رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في « الإرواء » (١ / ٢٩٢) .

٤١٤٧ - (كَنَسُ الْمَسَاجِدِ ؛ مُهُورُ الْحُورِ الْعَيْنِ) .

موضوع . رواه ابن الجوزي في « الموضوعات » ، وفي « العلل المتناهية » من حديث عبد الواحد بن زيد ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك مرفوعاً . قال المناوي :

« وحكم ابن الجوزي بوضعه ، وقال : فيه مجاهيل ، وعبد الواحد بن زيد متروك » .

قلت : وهو من الأحاديث الساقطة من كتاب « اللالكئ المنوعة » للسيوطي ، ومحله منه « كتاب البعث » ، وإنما فيه (ص ٢٤٠ ج ٢ طبع الأدبية) حديث أبي قرصافة ، ذكره شاهداً له ؛ وقد سبق الكلام عليه برقم (١٦٧٥) ، وأورده ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٣٨٣ - كتاب البعث أيضاً - الفصل الثاني) ، وذكر ما أعلّاه به ابن الجوزي كما تقدم عن المناوي ، وقال :

« وتعقب بأن له شاهداً من حديث أبي قرصافة . . . » ، ثم ذكره ولم يتكلم على إسناده بشيء ، وهو مظلم كما سبق بيانه هناك ! مع العلم بأن الحديث الضعيف لا يفيد الحديث الموضوع قوة ؛ كما ذكر ذلك المناوي غير مرة .

وإن من عجائب السيوطي وتناقضه ؛ أنه أورد هذا الحديث في « الجامع

الصغير » برواية (ابن الجوزي - عن أنس) !

٤١٤٨ - (كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ عَلِمُوا مَا جَهَلَ هَؤُلَاءِ ،

وَهُمْ مِثْلُ هَؤُلَاءِ ؟!)

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٢٤٢) عن الضحاك بن يسار : ثنا القاسم بن مخيمرة ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال ليالي قدم من اليمن وسأله النبي ﷺ : « كيف تركت الناس بعدك ؟ » قال : تركتهم لا هم لهم إلا هم البهائم . فقال النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الضحاك بن يسار هذا ؛ أورده العقيلي في « الضعفاء » (ص ١٩٢) . وابن عدي في « الكامل » (١ / ٢٠٤) ؛ ورويا عن ابن معين أنه قال :

« ضعيف » . وفي رواية لابن عدي عنه :

« يضعفه البصريون » . ثم قال ابن عدي :

« لا أعرف له إلا الشيء اليسير » .

وضعه آخرون ، وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » . وقال أبو حاتم :

« لا بأس به » .

٤١٤٩ - (كَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ فِي يَوْمٍ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿

مُقَدَّارَ ثَلَاثِ مِئَةِ سَنَةٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا ، لَا يَأْتِيهِمْ خَبْرٌ مِنَ السَّمَاءِ ، وَلَا يُؤَمَّرُ فِيهِمْ بِأَمْرٍ ؟ قَالَ بَشِيرُ الْغَفَّارِيِّ : الْمُسْتَعَانُ اللَّهُ . قَالَ : إِذَا أَنْتَ أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسُوءِ الْحِسَابِ) .

ضعيف . أخرجه ابن جرير في « التفسير » (٣٠ / ٥٩) ، وابن أبي حاتم ، وابن

مردويه من طريق عبد السلام بن عجلان قال : ثنا أبو يزيد المدني ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال لبشير الغفاري : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد السلام هذا ؛ قال ابن أبي حاتم (٤٦ / ١ / ٣)
عن أبيه :

« يكتب حديثه » .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (١٢٧ / ٧) ، ولكنه قال فيه :

« يخطئ ويخائف » .

فلا أدري من كان هذا وصفه أهو بالثقات أولى أم بالضعفاء؟! وكثيراً ما رأيت له من مثل هذا!

ثم إن قوله : « مقدار ثلاث مئة سنة » منكر ؛ مخالف لبعض الأحاديث الصحيحة .

٤١٥٠ - (الكافر يُلجِمُه العرقُ يومَ القيامة ، حتى يقول : أرْحني ولو

إلى النار) .

ضعيف . أخرجه الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » (٢٧ / ١٢) عن علي ابن عبد الملك الطائي : حدثنا بشر بن الوليد : حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : إسناده ضعيف ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : عنعنة أبي إسحاق - وهو السبيعي - واختلاطه .

الثانية : سوء حفظ شريك ؛ وهو ابن عبد الله القاضي .

الثالثة : بشر بن الوليد وهو « الكندي » الفقيه ؛ صدوق كان قد خرف .

الرابعة : علي بن عبد الملك الطائي ؛ مجهول الحال ، وفي ترجمته ذكر الحديث الخطيب ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٤١٥١ - (كنتُ بينَ شرِّ جارَينِ ، بينَ أبي لَهَبٍ وَعُقبَةَ بنِ أبي مُعَيطٍ ، إنْ كانا ليأتِيانِ بالفروثِ فيَطْرَحانِها على بابي ؛ حتّى إنَّهم ليأتونَ ببعضِ ما يَطْرَحونهُ مِنَ الأذى فيَطْرَحونهُ على بابي) .

موضوع . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (١ / ٢٠١) قال : أخبرنا محمد ابن عمر : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً ، وزاد :

« فيخرج به رسول الله ﷺ فيقول : يا بني عبد مناف ! أيُّ جوارٍ هذا ! ثم يُلقيه بالطريق » .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ أفته محمد بن عمر - وهو الواقدي - ؛ كذبه الإمام أحمد وغيره .

٤١٥٢ - (يقولُ اللهُ تباركُ وتعالى : يا ابنَ آدم ! واحدةٌ لك ، وواحدةٌ لي ، وواحدةٌ فيما بيّني وبينك ، فأما التي لي : فتعبُدني لا تشركُ بي شيئاً ، وأما التي لك : فما عملتَ مِنْ شيءٍ ، أو من عملٍ ؛ وفيتُّكهُ ، وأما التي فيما بيّني وبينك : فمَنكَ الدعاءُ ، وعليَّ الإجابةُ) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٧ - زوائده) عن صالح المري : ثنا الحسن ، عن أنس مرفوعاً ، وقال البزار :
« تفرد به صالح المري » .

قلت : وهو ابن بشير القاصّ الزاهد ؛ وهو ضعيف كما في « التقريب » . ومن

طريقه أخرجه أبو يعلى (٢ / ٧٣٤) إلا أنه زاد خصلة رابعة ؛ فقال :

« وأما التي بينك وبين عبادي فأرض له ما ترضى لنفسك » .

وأعله الهيثمي في « المجمع » (١ / ٥١) بتدليس الحسن أيضاً ؛ وهو البصري .
وذكر له شاهداً من حديث سلمان رضي الله عنه مرفوعاً نحوه ؛ دون الخصلة الرابعة
وقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفي إسناده حميد بن الربيع ، وثقه غير
واحد ، لكنه مدلس ، وفيه ضعف » .

وقال في موضع آخر في « الأدعية » (١٠ / ١٤٩) :

« رواه البزار عن حميد بن الربيع ، عن علي بن عاصم ، وكلاهما ضعيف ،
وقد وثقا » .

قلت : حميد بن الربيع ؛ فيه خلاف كبير ، وقد كذبه بعضهم ، فلا يصلح
للاستشهاد به . والله أعلم .

ثم لينظر إلى عزو الهيثمي في الموضع الآخر الحديث للبزار ؛ فإنني لم أراه في
« الأدعية » من « زوائده » ، على الرغم من أنه أشار إلى كونه فيه عقب حديث
أنس في الموضع المشار إليه منه . والله أعلم .

٤١٥٣ - (عملُ الجنةِ الصدق ، وإذا صدقَ العبدُ برّاً ، وإذا برّاً آمنَ ،
وإذا آمنَ دخلَ الجنةَ ، وعملُ النارِ الكذب ، وإذا كذبَ فجرَ ، وإذا فجرَ
كفرَ ، وإذا كفرَ دخلَ النارَ ، يعنى : النار) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١٧٦ / ٢) عن ابن لهيعة : حدثني حيي بن عبد الله ،
عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو : أن رجلاً جاء إلى النبيّ

ﷺ فقال : يا رسول الله : ما عمل الجنة ؟ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة .

٤١٥٤ - (غَيْرِ الضَّبْعِ عِنْدِي أَخَوْفَ عَلَيْكُمْ مِنَ الضَّبْعِ ؛ أَنَّ الدُّنْيَا

سَتُّصِبَ عَلَيْكُمْ صَبًّا ، فَيَا لَيْتَ أُمَّتِي لَا تَلْبَسُ الذَّهَبَ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢٦٨ / ٥) ، والبزار (٣٠٠٨) من طريق شعبة ، عن

يزيد بن أبي زياد ، عن زيد بن وهب ، عن رجل : أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال :

يا رسول الله ! أكلتنا الضبع . فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد بن أبي زياد - وهو الهاشمي مولا هم - ؛ وهو

ضعيف من قبل حفظه ، وقد اضطرب في إسناده ، فرواه شعبة عنه هكذا ، ورواه

زائدة وسفيان عنه ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر ، قال : قام أعرابي . . . الحديث

نحوه .

أخرجه أحمد (٥ / ١٥٢ - ١٥٣ ، ١٥٤ - ١٥٥ ، ١٧٨) .

٤١٥٥ - (الْكُرْسِيُّ لَوْلُوْ ، وَالْقَلَمُ لَوْلُوْ ، وَطَوَّلُ الْقَلَمِ سَبْعُ مِثَّةِ سَنَةٍ ،

وَطَوَّلُ الْكُرْسِيِّ حَيْثُ لَا يَعْلَمُهُ الْعَالَمُونَ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ١٧٩ - ١٨٠) عن الحسن بن

سفيان : ثنا عبد الواحد بن غِيَاث : ثنا عنبسة بن عبد الرحمن : ثنا علاق ، عن

محمد بن علي ابن الحنفية ، عن علي رضي الله عنه قال : فذكره مرفوعاً . وقال :

« حديث غريب ، تفرد به عنبسة عن علاق ، ويعرف بأبي مسلم » .

قلت : كذا الأصل ، ولعل الصواب : ابن أبي مسلم ؛ فإنه كذلك في

« التهذيب » وغيره ، وقال : « ويقال : ابن مسلم » .

قلت : وهو مجهول ؛ لكن الراوي عنه عنبسة بن عبد الرحمن - وهو القرشي الأموي - ؛ قال الحافظ :

« متروك ، رماه أبو حاتم بالوضع » .

(تنبيه) : الحديث عزاه السيوطي في « الجامع » لـ « الحسن بن سفيان ، حل ، عن محمد ابن الحنفية مرسلًا . وأنت ترى أنه في « الحلية » ومن طريق الحسن ابن سفيان ، عن محمد ابن الحنفية ، عن علي - وهو ابن أبي طالب - ، فهو متصل وليس بمرسل ، ولذلك نسبه شارحه المناوي إلى الذهول العجيب ! ويؤيده أن أبا الشيخ أخرج الحديث في « العظمة » (ق ٤٥ / ٢ مصورة المكتب) من طريق غسان ابن مالك : حدثنا عنبسة به موصولاً .

وغسان هذا ؛ وثقه أبو زرعة بروايته عنه ، وقال أبو حاتم :

« ليس بقوي » .

٤١٥٦ - (الكشُرُ لا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ ، وَلَكِنْ تَقْطَعُهَا الْقَرْقَرَةُ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١١ / ٣٤٥) من طريق أحمد بن مهدي الأصبهاني : حدثنا ثابت بن محمد العابد : حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً . وقال :

« تفرد بروايته أحمد بن مهدي ، عن ثابت الزاهد ، عن الثوري هكذا مرفوعاً . ورواه أبو أحمد الزبيري ، عن الثوري موقوفاً » .

ثم ساقه بإسناده إلى الزبيري به موقوفاً . وتابعه وكيع : نا سفيان به .

أخرجه الدارقطني في « سننه » (ص ٦٣) وقال :

« رفعه ثابت بن محمد عن سفيان » .

قلت : وثابت هذا ؛ ضعيف لسوء حفظه ، ولذلك قال الخطيب في تمام كلامه

السابق :

« وهكذا رواه علي بن ثابت وعبد الله بن وهب عن الثوري موقوفاً ، ورفع لا

يثبت » .

٤١٥٧ - (كيف أنت يا عويمر إذا قيل لك يوم القيامة : أعلمت أم جهلت ؟ فإن قلت : علمت ؛ قيل لك : فماذا عملت فيما علمت ؟ وإن قلت : جهلت ؛ قيل لك : فما كان عذرُك فيما جهلت ؛ ألا تعلمت ؟) .

ضعيف . رواه الخطيب في « اقتضاء العلم العمل » (رقم ٥ - بتحقيقي) ، وأبو

بكر الكلاباذي في « مفتاح المعاني » (٢١٧ / ١ - ٢) ، وابن عساكر في « التاريخ »

(١٩ / ٧٨ / ١) عن الحكم بن موسى : ثنا الوليد ، عن شيخ من كلب يكنى بأبي

محمد : أنه سمع مكحولاً يحدث أن أبا الدرداء قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ فيه علتان :

الأولى : أنانة مكحول ؛ فإنه مدلس .

والثانية : جهالة أبي محمد الكلبي ، وفي ترجمته أورده ابن عساكر ، ولم يذكر

فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي ثم العسقلاني :

« أبو محمد الشامي . روى حديثاً عن بعض التابعين منكراً . قال الأزدي :

كذاب » .

قلت : فالظاهر أنه هذا .

٤١٥٨ - (الكرمُ التَّقوى ، والشرفُ التَّواضع ، واليقينُ الغنى) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في « اليقين » (٢ / ٢) عن إسماعيل بن

عياش ، عن أبي يسار المكي ، عن يحيى بن أبي كثير قال : قال رسول الله ﷺ .
ومن طريقه رواه الشيخ إبراهيم الكوراني في « ذيل ثبته » (١٣ / ١) إلا أنه قال :
« أبي سنان المكي » .

قلت : وهذا إسناد مُغْضَلٌ ضعيف .

يحيى بن أبي كثير ؛ أكثر حديثه عن التابعين .

وأبو يسار - أو سنان - المكي ؛ لم أعرفه .

واسماعيل بن عياش ؛ ضعيف في روايته عن الحجازيين ، وهذه منها .

٤١٥٩ - (كَانَ آخِرَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ ﷺ) : جلال ربي الرفيع فقد بلغت ،
ثم قضى .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣ / ٥٧) : أخبرنا أحمد بن كامل القاضي : ثنا
الحسين بن علي بن عبد الصمد البزاز الفارسي : ثنا محمد بن عبد الأعلى : ثنا
المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ
كان . . . إلخ . وقال :

« صحيح الإسناد ؛ إلا أن هذا الفارسي واهم فيه علي محمد بن عبد الأعلى » .
ثم ساقه من طريق زهير وغيره عن سليمان التيمي به بلفظ :
« كان آخر وصية رسول الله ﷺ حين حضره الموت : الصلاة الصلاة .
(مرتين) ، وما ملكت أيمانكم ، وما زال يُعْرَغَرُ بها في صدره وما يفيض بها لسانه » .
وقال الحاكم :

« قد اتفقا على إخراج هذا الحديث » . قال الذهبي :

« قلت : فلماذا أورده ؟ ! » .

وأقول : إنما أورده الحاكم لسببين : أن هذا هو لفظ حديث أنس ، وأما الذي قبله فوهم من الحسين بن علي بن عبد الصمد البزاز الفارسي .

قلت : ولم أجد له ترجمة .

ثم إن الحاكم قد وهم في قوله : إن الحديث متفق عليه . فليس هو في البخاري ولا في مسلم ، وإنما رواه بعض أصحاب « السنن » كما يأتي بلفظ : « كانت عامة وَصِيَّتِهِ ... » . وله شاهد بلفظ :

« كان آخر كلام رسول الله ﷺ : الصلاة الصلاة ، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم » .

أخرجه أبو داود (٢ / ٣٣٦) ، وابن ماجه (٢ / ١٥٥) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٢٥) ، وأحمد (٢ / ٢٩ رقم ٥٨٥) من طريق مغيرة ، عن أم موسى ، عن علي رضي الله عنه .

ورجاله ثقات رجال الشيخين غير أم موسى ؛ قال الدارقطني :

« حديثها مستقيم يعتبر به » . وقال الذهبي :

« تفرد عنها مغيرة بن مقسم » . وفي التقريب :

« مقبولة » .

ثم المغيرة بن مقسم ؛ كان يدلس .

ومن هذا تعلم أن قول الأستاذ أحمد محمد شاكر في تعليقه على « المسند » :

« إسناده صحيح » ؛ غير صحيح ، وغايته أن يكون حسناً أو صحيحاً لغيره ؛ فإن ما قبله يقويه ، وله شاهد آخر يأتي : « كان من آخر ... » .

٤١٦٠ - (كان أعجب الشاة إليه مقدمها) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « السنن » (١٠ / ٧) عن الأوزاعي ، عن واصل

ابن أبي جميل ، عن مجاهد قال : فذكره مرفوعاً . وقال :
« هذا منقطع » .

قلت : يعني مرسل . ثم قال :

« ورواه عمر بن موسى بن وجيه - وهو ضعيف - ، عن واصل بن أبي
جميل ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً به » .
ثم ساق إليه إسناده به ، وقال :
« ولا يصح وصله » .

قلت : ولا مرسلًا ؛ فإن واصل بن أبي جميل ليس بالمشهور ، ولم يرو عنه غير
الأوزاعي وابن وجيه هذا ؛ وهو كذاب .

لكن أورده الهيثمي (٥ / ٣٦) من حديث عبد الله بن محمد مرفوعاً بلفظ :
« أحب » ، وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه يحيى الحماني ؛ وهو ضعيف » .

ولينظر من عبد الله بن محمد هذا ؟

٤١٦١ - (كان أحسن الناس صفةً وأجملها ، كان ربةً إلى الطولِ
ما هو ، بعيدُ ما بين المنكبين ، أسيل الخدين ، شديد سواد الشعر ،
أكحل العينين ، أهدب [الأشفار] ، إذا وطئَ بقدمه وطئَ بكلها ، ليس
له أخمصٌ ، إذا وضع رداءه عن منكبيه فكأنه سبيكة فضة ، وإذا
ضحك يتلألأ) .

ضعيف بتمامه . أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » (١ / ٢٠٣) من طريق

الزهري ، قال : سئل أبو هريرة عن صفة النبي ﷺ فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لانقطاعه بين الزهري وأبي هريرة . وقد جاء جلّه مفرّقاً في أحاديث : فقلوه :

« كان ربعة » . متفق عليه من حديث أنس ، وقد خرجته في « الصحيحة » (٢٠٥٣) .

وقوله : « بعيد ما بين المنكبين » . متفق عليه أيضاً من حديث البراء بن عازب ، وأخرجه الترمذي أيضاً في « الشمائل » (ص ١٣) ، والبيهقي في « الدلائل » (١ / ١٦٧) .

وقوله : « أهدب الأشفار » . ثبت من حديث علي ، وقد خرجته ثمّ برقم (٢٠٥٢) ، وأخرجه البيهقي (١ / ١٦٢) من حديث أبي هريرة أيضاً .
وقوله : « إذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ؛ ليس له أخصص » .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (١١٥٥) ، والبيهقي (١ / ١٨٢) من طريق أخرى عن الزهري محمد بن مسلم ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« كان يطاءً بقدميه جميعاً ليس له أخصص » .

وإسناده صحيح .

وقوله : « أسيل الخدين » . في حديث أبي هريرة المذكور في « الأدب المفرد » ، وروي في حديث هند بن أبي هالة ؛ وهو ضعيف كما بينته هناك أيضاً (٢٠٥٣) .

وقوله : « كأنه سبيكة فضة » . يشهد له أحاديث :

الأول : حديث أبي هريرة : « ... كأنما صيغ من فضة » .

وقد سبق تخريجه هناك أيضاً .

الثاني : عن محرش الكعبي :

« أن النبي ﷺ خرج من الجعرانة ليلاً ، فاعتمر ، ثم رجع فأصبح كبئت بها ، فنظرت إلى ظهره كأنه سبيكة فضة » .

أخرجه النسائي (٢ / ٣٠) ، وأحمد (٣ / ٤٢٦ و ٤ / ٦٩ و ٥ / ٣٨٠) ، والبيهقي (١ / ١٥٩) .

قلت : وإسناده صحيح .

الثالث : عن سراقه بن جُعشم .

وقوله : « شديد سواد الشعر » . فيه حديثان :

الأول : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

« كان رسول الله أسود اللحية ، حسن الشعر » .

أخرجه البيهقي (١ / ١٦٤ - ١٦٥) ، وكذا البخاري في « الأدب المفرد » .

قلت : وسنده صحيح .

الثاني : عن أنس :

« إن رسول الله ﷺ كان قد متع بالسواد ، ولو عددت ما أقبل علي من شبيهه

في رأسه ولحيته ما كنت أزيدهن على إحدى عشرة شبيبة ، وإنما هذا الذي لون من

الطيب الذي كان يطيب به شعر رسول الله ﷺ هو الذي غير لونه » .

أخرجه البيهقي (١ / ١٧٨) .

قلت : وسنده حسن .

٤١٦٢ - (كانَ أَحَبَّ التَّمْرِ إِلَيْهِ الْعَجْوَةُ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ٢٢٠) عن

عون بن عمارة : نا حفص بن جميع ، عن ياسين الزيات ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ ياسين الزيات ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي وابن الجنيد :

« متروك » . وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات » .

٤١٦٣ - (كَانَ إِذَا أَتَاهُ رَجُلٌ فَرَأَى فِي وَجْهِهِ بَشْرًا أَخَذَ بِيَدِهِ) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (١ / ٣٧٨ - ٣٧٩) من طريق شريك ، عن يزيد

ابن أبي زياد ، عن عكرمة : أن النبي ﷺ كان ...

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع إرساله فيه ضعيفان : يزيد بن أبي زياد

- وهو الهاشمي مولاهم - ، وشريك - وهو ابن عبد الله القاضي - .

٤١٦٤ - (كَانَ إِذَا أَتَى بَلْبَنٍ قَالَ : بَرَكَةٌ أَوْ بَرَكَتَانِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٣٣٢١) ، وأحمد (١٤٥/٦) من طريق جعفر بن

بُردِ الرَّاسِبِيِّ : حدثتني مولاتي أم سالم الراسبية قالت : سمعت عائشة تقول :

فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أم سالم هذه لا تعرف ؛ قال الذهبي :

« تفرد عنها مولاها جعفر بن برد » .

يعني : أنها مجهولة .

وجعفر بن برد ؛ قال الدارقطني :

« مقلّ يعتبر به » .

٤١٦٥ - (كانَ إذا أرادَ أنْ يُتَحَفَ الرجلَ بِتُحَفَةٍ ؛ سَقَاهُ مِنْ ماءِ زَمْزَمِ) .

ضعيف . أخرجه أبو بكر بن سلمان الفقيه في « مجلس من الأمالي » (٥ / ٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٣٠٤) عن محمد بن حميد الرازي : ثنا جرير ، عن أبي داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال أبو نعيم :
« حديث غريب » .

يعني : ضعيف ، وعلته الرازي هذا ؛ فإنه ضعيف مع حفظه .

٤١٦٦ - (كانَ إذا أرادَ أنْ يزوجَ امرأةً من نساءهِ يأتيها من وراءِ الحجابِ فيقولُ : يا بُنَيَّةُ ! إنَّ فلاناً قد خَطَبَكَ ، فإنَّ كَرِهْتِهِ فقولِي : لا ؛ فإنه لا يَسْتَحِي أحداً أنْ يقولَ : لا ، وإنَّ أَحْبَبْتَ فإنَّ سَكوتَكَ إقرارٌ) .

ضعيف . رواه الطبراني (١ / ٥ / ١) ، وابن عدي (٧ / ٢٦١ - ٢٦٢) عن يزيد ابن عبد الملك ، عن يزيد بن خصيفة ، عن السائب بن يزيد عن عمر مرفوعاً . قلت : وهذا سند ضعيف ؛ من أجل يزيد هذا - وهو النوفلي - ؛ قال الحافظ :
« لئِن الحديث » .

وقد روي مرسلأ ؛ أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٧ / ٤ / ١) و (٤ / ١٣٦) - ط : حفص ، عن ابن جريج ، عن عطاء مرفوعاً .

وأخرجه عبد الرزاق (٦ / ١٤٤) عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني به . فهو مُغضَل .

ورواه ابن عساكر (٤ / ٢٨٩ / ١) عن بقية بن الوليد : نا إبراهيم - يعني : ابن أدهم - : حدثني أبي أدهم بن منصور ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به دون قوله : « فإن كرهته ... » .

قلت : وأدهم بن منصور ؛ لم أجد له ترجمة ، وسائر رجاله موثقون .

ورواه عبد الرزاق (٦ / ١٤١ - ١٤٢) ، والبيهقي (٧ / ١٢٣) من طريق يحيى ابن أبي كثير ، عن المهاجر بن عكرمة الخزومي قال : فذكره .

قلت : وهذا مرسل ؛ المهاجر هذا ؛ تابعي مجهول الحال .

وقد وصله أبو الأسباط ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . وعن عكرمة ، عن ابن عباس قالوا : فذكره نحوه .

أخرجه البيهقي وقال :

« المحفوظ من حديث يحيى ، مرسل » .

قلت : وكل هذه الروايات ليس فيها قوله : « فإن كرهته فقولني : لا ... » إلخ ، فدل على نكارتة .

وحديث أبي هريرة قد جاء بإسناد آخر خير من هذا ، ولذلك خرجته في « الصحيحة » (٢٩٧٣) .

٤١٦٧ - (كانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا قَالَ : اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ ، وَبِكَ أَجُولُ ، وَبِكَ أَسِيرُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١ / ٩٠ و ١٩١) ، والبخاري (٣١٢٦) ، وابن جرير الطبري في « التهذيب » (رقم ٧ - مسند علي) وصححه ، عن أبي سلام عبد الملك

ابن مسلم بن سلام ، عن عمران بن ظبيان ، عن حكيم بن سعد ، عن علي رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات غير عمران بن ظبيان ؛ فقال البخاري :

« فيه نظر » . وقال أبو حاتم :

« يكتب حديثه » .

وذكره العقيلي ، وابن عدي في « الضعفاء » .

وأما يعقوب بن سفيان ؛ فقال : « ثقة » ، وهو لازم تصحيح الطبري لإسناده ، وتناقض فيه ابن حبان ، فأورده في « الثقات » وفي « الضعفاء » أيضاً ؛ وقال :

« فحش خطؤه حتى بطل الاحتجاج به » . وقال الحافظ :

« ضعيف ، ورمي بالتشيع » .

والحديث عزاه السيوطي لأحمد ، فقال المناوي :

« وكذا البزار - برقم (٣١٢٦) لكن فيه « وبك أقاتل » مكان « وبك أسير » - ، قال الهيثمي : « رجالهما ثقات » اهـ . فإشارة المصنف لحسنه تقصير ، بل حقه الرمز لصحته » .

كذا قال ، وكأنه لم يرجع بنفسه إلى إسناد الحديث ليتعرف على رجاله ، وليتبين له تساهل الهيثمي في توثيقهم ، وفيهم عمران هذا الذي ضعفه الأئمة ، ولم يوثقه غير يعقوب بن سفيان ثم ابن حبان على تناقضه فيه .

والحديث قد صح من حديث أنس رضي الله عنه نحوه ؛ لكن في الغزو ، وقال :

« وبك أقاتل » مكان « وبك أسير » . وهو لفظ البزار .

وهو مخرج في « الكلم الطيب » (١٢٦) ، وفي « صحيح أبي داود » (٢٣٦٦) .

٤١٦٨ - (كَانَ يَدْعُو إِذَا اسْتَسْقَى : اللَّهُمَّ ! أَنْزِلْ فِي أَرْضِنَا بَرَكَتَهَا ،

وَزِينَتَهَا ، وَسَكَنَهَا ، [وَارزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ]) .

ضعيف . ذكره الهيثمي من حديث سمرة بن جندب ، وقال (٢ / ٢١٥) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، والبزار باختصار ، وإسناده حسن أو صحيح » .

كذا قال ، وقد أخرجه البزار (ص ٧٥ - زوائده) من طريق سويد بن إبراهيم ،

عن قتادة ، ومن طريق سعيد بن بشير ، عن مطر ؛ كلاهما ، عن الحسن ، عن

سمرة به دون الزيادة .

وسويد بن إبراهيم ؛ صدوق سيئ الحفظ له أغلاط ، وقد أفحش ابن حبان فيه

القول ؛ كما في « التقريب » .

ونحوه مطر ، وهو ابن طهمان الوراق .

وسعيد بن بشير ؛ ضعيف .

ومدار الطريقين على الحسن - وهو البصري - ؛ مدلس وقد عنعنه ، مع

اختلافهم في ثبوت سماعه من سمرة .

ثم قال البزار : حدثنا خالد بن يوسف : حدثني أبي : ثنا جعفر بن سعد بن

سمرة : ثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه ، عن سمرة بن جندب به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : سليمان - وهو ابن سمرة - ؛ مجهول الحال .

الثانية : خبيب بن سليمان ؛ مجهول .

الثالثة : جعفر بن سعد بن سمرة ؛ ليس بالقوي .

الرابعة : يوسف - وهو ابن خالد السَّمْتِي - ؛ قال الحافظ :

« تركوه وكذبه ابن معين ، وكان من فقهاء الحنفية » .

الخامسة : خالد بن يوسف ؛ قال الذهبي في ترجمته من «الميزان» :

« أما أبوه فهالك ، وأما هو فضعيف » .

وقال صاحب « الزوائد » :

« ويوسف واهي الحديث ، ولكن توبع » .

قلت : فليُنظر ؛ هل يعني أنه توبع متابعة تامة أم قاصِرة ؟ وعلى كل حال فالحديث ضعيف ؛ من الطريقتين ، لاحتمال أن يكون الحسن تلقاه من سليمان بن سمرة المجهول . وكأنه لذلك قال ابن حجر :

« إسناده ضعيف » . كما نقله المناوي وأقرّه .

٤١٦٩ - (كانَ إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ الِيمَانِيَّ قَبْلَهُ وَوَضَعَ خَدَّهُ عَلَيْهِ) .

ضعيف . رواه ابن خزيمة (٢٧٢٧) ، والحاكم (١ / ٤٥٦) ، وأبو يعلى (٤ / ٤٧٢ - ٤٧٣) ، وابن عدي (٢ / ٢١٢) ، والبيهقي (٥ / ٧٦) ، عن عبد الله ابن مسلم بن هرمز ، عن مجاهد ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« ابن هرمز مقدار ما يرويه لا يتابع عليه » . وقال البيهقي :

« تفرد به عبد الله بن مسلم بن هرمز ، وهو ضعيف ، والأخبار عن ابن عباس في تقبيل الحجر الأسود والسجود عليه ، إلا أن يكون أراد بالركن اليماني الحجر الأسود ؛ فإنه أيضاً يسمى بذلك ؛ فيكون موافقاً لغيره » .

قلت : كلا ؛ فإن في هذا وضع الخدِّ عليه ، وهذا منكر لم يتابع عليه ابن هرمز ؛

ولم يرد في شيء من تلك الأخبار التي أشار إليها البيهقي ، ولا يخفى، أن السجود عليه شيء ، ووضع الخدّ عليه شيء آخر . فتأمل .

وحديث السجود عليه ؛ مخرج في « الإرواء » (١١١٢) .

وأما الحاكم فقال : « صحيح الإسناد » !

ووقع في « تلخيص الذهبي » :

« صحيح ، وعبد الله بن مسلم بن هرمز هذا ؛ ضَعَفَهُ غير واحد ، وقال أحمد :

صالح الحديث » .

قلت : هكذا وقع في المطبوعة : « صحيح ... » ثم تضعيف ابن هرمز ، وهذا - فيما يبدو لي - ناقض ومنقوض ، فلعله سقط من بينها لفظة : « قلت » ، والصواب : « صحيح . قلت ... » كما هي الجادة عنده ، وهذا هو المناسب للتضعيف المذكور ، ولجزمه بضعف ابن هرمز في « الكاشف » .

وقول أحمد فيه : « صالح الحديث » لو سُلِّمَ به على إطلاقه ؛ فلا يقبل عند

مخالفته وروايته المنكر كهذا .

٤١٧٠ - (كانَ إِذَا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ الشَّمَالُ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ

بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسَلَتْ - وفي روايةٍ : أُرْسِلَ فِيهَا -) .

ضعيف . أخرجه البزار « كشف » (٣١١٧) والرواية له ، والخرائطي في

« مكارم الأخلاق » (ص ٨٢) ، وابن السني في « عمل اليوم » (٢٩٥) ، وابن

عساكر (١٨ / ١٣٥ / ١) عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن يزيد بن الحكم بن

أبي العاص ، عن عثمان بن أبي العاص مرفوعاً .

قلت : هذا إسناد ضعيف ؛ يزيد بن الحكم ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ٢ /)
(٢٥٧) ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الرحمن بن إسحاق - هو أبو شيبة الواسطي - ؛ ضعيف اتفاقاً .

٤١٧١ - (كَانَ إِذَا اشْتَكَى اقْتَمَحَ كَفًّا مِنْ شُونِيزِ ، وَشَرَبَ عَلَيْهِ مَاءً
وَعَسَلًا) .

موضوع . أخرجه الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » (١ / ٣٤٢) عن أبي
عمران سعيد بن مسيرة ، عن أنس بن مالك : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ سعيد بن مسيرة ؛ قال ابن حبان :

« يروي الموضوعات » . وقال الحاكم :

« روى عن أنس موضوعات » .

وكذبه يحيى القطان .

٤١٧٢ - (كَانَ إِذَا أَصَابَهُ رَمَدٌ أَوْ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ ؛ دَعَا بِهِؤَلَاءِ
الْكَلِمَاتِ : اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِبَصْرِي ، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي ، وَأَرِنِي فِي
الْعَدُوِّ ثَأْرِي ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السني (٥٥٩) ، والحاكم (٤ / ٤١٣ - ٣١٤) عن
يوسف بن عطية قال : جلست إلى يزيد الرقاشي فسمعتة يقول : ثنا أنس بن
مالك رضي الله عنه : فذكره مرفوعاً .

قلت : سكت عليه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : فيه ضعيفان » .

وأقول : أحدهما ضعيف جداً ، وهو يوسف بن عطية ، وهو الصفار البصري ؛
قال الحافظ :

« متروك » .

٤١٧٣ - (كان إذا أصابه كَرْبٌ أو غَمٌّ يقولُ : حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ
العبادِ ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ، حَسْبِيَ الرَّزَاقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ ،
حَسْبِيَ الَّذِي هُوَ حَسْبِي ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في « الفرج والشدة » (ص ١٥) عن خليل بن
مرة ، عن فقيه أهل الأردن ، قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، مسلسل بالعلل :

فقيه أهل الأردن ؛ مجهول لم يسم ، والظاهر أنه تابعي ، فهو إلى ذلك مرسل .
والخليل بن مرة ؛ ضعيف .

٤١٧٤ - (كان إذا اطلَى حَلَقَ عَانَتَهُ بِيَدِهِ) .

ضعيف . رواه ابن سعد (١ / ٤٤٢) ، وأبو القاسم الفضل بن جعفر المؤذن في
« نسخة أبي مسهر » (٣ / ١) عن سفيان ، عن منصور قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا مُعْضَلٌ ؛ رجاله ثقات .

ثم رواه ابن سعد من طريقين آخرين ، عن منصور وحبيب بن أبي ثابت قالوا :
فذكره مرسلًا .

وعن إبراهيم ؛ مُعْضَلًا .

وقد وصله كامل أبو العلاء ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أم سلمة :
« أن النبي ﷺ اطلَى وَوَلِيَّ عَانَتَهُ بِيَدِهِ » .

أخرجه ابن ماجه (٣٧٥٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٦٧ / ٥) وقال :
« غريب من حديث حبيب ، تفرد به كامل » .

قلت : كلا ؛ فقد تابعه أبو هاشم الرُّمَّانِي ، عن حبيب بلفظ :
« كَانَ إِذَا اَطْلَى بِدَأُ بَعُورَتِهِ فِطْلَاهَا بِالثُّورَةِ ، وَسَائِرَ جَسَدِهِ أَهْلُهُ » .
أخرجه ابن ماجه أيضاً (٣٧٥١) .

قلت : ورجاله ثقات ، فهو صحيح الإسناد لولا أن حبيب بن أبي ثابت كان
يدلس ، بل قد قال أبو زرعة :
« لم يسمع من أم سلمة » . وقال الحافظ في « التهذيب » .
« أرسل عن أم سلمة » .

٤١٧٥ - (كَانَ يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى : اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَجْأَةِ الْخَيْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَجْأَةِ الشَّرِّ ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ لَا
يَدْرِي مَا يَفْجَأُهُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو يعلى (٢ / ٨٥٢) ، وعنه ابن السُّنِّي (٣٧) عن
يوسف بن عطية ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ لما عرفت أنفاً من حال ابن عطية قبل
حديثين .

(تنبيه) : أورده السيوطي في « الجامع » بلفظ :

« كان إذا أصبح يدعو بهذه . . . » والباقي مثله سواء ؛ من رواية أبي يعلى وابن السني ، وهو عندهما باللفظ المذكور أعلاه ، فقدّم السيوطي فيه وأخر سهواً .

٤١٧٦ - (كان إذا أُوحِيَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ ؛ وَقَدْ لَدَلِكَ سَاعَةً كَهَيْئَةِ السُّكْرَانِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (١ / ١٩٧) عن عبيد الله ابن موسى العبسي قال : أخبرنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عكرمة قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فإنه مع إرساله ؛ فيه جابر وهو ابن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف ؛ بل اتهمه بعضهم .

٤١٧٧ - (كان إذا بعثَ أميراً قالَ : أقصرِ الصلاةَ ، وأقلِّ من الكلامِ ؛ فَإِنَّ مِنَ الكَلَامِ سِحْرًا) .

ضعيف جداً . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٣٨) ، وعنه الخطيب (٦ / ٥٩ - ٦٠) قال : حدثنا أبو محمد بن حيان : ثنا حمدان بن الهيثم : ثنا الهيثم ابن خالد البغدادي : ثنا يحيى بن صالح الوحاظي : ثنا جُميع بن ثوب ، عن يزيد ابن خمير ، عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته جُميع بن ثوب ؛ قال البخاري والدارقطني وغيرهما :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« متروك الحديث » .

ومن طريقه ؛ أخرجه الطبراني في « الكبير » ، وقال المناوي :
« رمز المصنف لحسنه ، وليس كما قال ، فقد أعلّه الحافظ الهيثمي بأنه من
رواية جميع بن ثوب ؛ وهو متروك » .

٤١٧٨ - (كَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشًا بَعَثَهُمْ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢٦٠٦) ، والدارمي (٢ / ٢١٤) ، والترمذي
(١ / ٢٢٨) ، وابن ماجه (٢٢٣٦) ، وأحمد (٣ / ٤١٦ و ٤١٧ و ٤٣١ - ٤٣٢ و ٤
/ ٣٨٤ و ٣٩٠) عن عمارة بن حديد ، عن صخر الغامدي مرفوعاً . وقال الترمذي :
« حديث حسن » .

قلت : كذا قال ، ولعلّه يعني أنه حسن لغيره ، وإلا ؛ فعمارة هذا مجهول
اتفاقاً ؛ إلا ابن حبان فوثقه على قاعدته المعروفة في توثيق المجهولين ، ولو مجهول
العين كهذا .

ولم أجد للحديث شاهداً نقويه به . فالله أعلم .

٤١٧٩ - (كَانَ إِذَا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ ، وَاهْدِنِي
السَّبِيلَ الْأَقْوَمَ) .

ضعيف . أخرجه ابن نصر في « قيام الليل » (ص ٤٣) عن عبد الرحمن بن
إسحاق ، عن أبي كثير مولى أم سلمة ، عن أم سلمة مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ أبو كثير هذا ؛ قال الترمذي :

« لا يعرف » .

وعبد الرحمن بن إسحاق ؛ إن كان المدني فهو حسن الحديث ، وإن كان
الواسطي فضعيف .

والحديث رواه حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن أم سلمة بلفظ .

« كان يقول . . . » فذكره ؛ دون التعارّ .

أخرجه أبو يعلى (١٢ / ٦٨٩٣) ، وأحمد (٦ / ٢٠٣ - ٢٠٤ و ٣١٥) .

وهذا ضعيفٌ أيضاً ؛ الحسن - هو البصري - ؛ مدلس وقد عنعنه .

وعلي بن زيد - وهو ابن جدعان - ؛ ضعيف .

٤١٨٠ - (كان إذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (١٢ / ١) عن رشدين بن سعد ، عن عبد الرحمن

ابن زياد بن أنعم ، عن عتبة بن حميد ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمن بن

غنم ، عن معاذ بن جبل قال : رأيت النبي ﷺ . . . ، وقال :

« هذا حديث غريب ، وإسناده ضعيف ، ورشدين بن سعد وعبد الرحمن بن

زياد بن أنعم الإفريقي ؛ يضعفان في الحديث » .

٤١٨١ - (كان إذا توضأ صلى ركعتين ، ثم خرج إلى الصلاة) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١١٤٦) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أبو

الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناده رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ إلا أن أبا إسحاق كان

اختلط ، ولعل أبا الأحوص سمع منه هذا الحديث بعد اختلاطه ؛ فإنه يبدو لي أنه

اختصره اختصاراً مخللاً ، بحيث يتبادر للذهن أن الركعتين المذكورتين هما سنة

الوضوء ؛ وهو ما فهمه المناوي فقال :

« وفيه ندب ركعتين سنة الوضوء ، وأن الأفضل فعلهما في بيته قبل إتيان المسجد ! »

وليس ذلك هو المراد ، وإنما هما سنة الفجر ، وقد أشار إلى ذلك ابن ماجه نفسه بإخراجه الحديث تحت : « باب ما جاء في الركعتين قبل الفجر » .

ويدلك على ذلك سياق الحديث بتمامه عند مسلم (٢ / ١٦٧) وغيره ، عن زهير أبي خيشمة ، عن أبي إسحاق قال :

سألت الأسود بن يزيد عما حَدَّثْتُهُ عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ ؟ قالت :

« كان ينام أول الليل ، ويحيي آخره ، ثم إن كانت له حاجة إلى أهله قضى حاجته ، ثم ينام ، فإذا كان عند النداء الأول - قالت : - وثب - ولا والله ما قالت : قام - ، فأفاض عليه الماء - ولا والله ما قالت : اغتسل ، وأنا أعلم ما تريد - ، وإن لم يكن جنباً توضأ وضوء الرجل للصلاة ، ثم صلى الركعتين » .

وزاد أحمد (٦ / ٢١٤) من طريق إسرائيل عنه :

« ثم خرج إلى المسجد » ، وللبخاري نحوه (١١٤٦) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، لكنه لم يذكر الركعتين . وكذا رواه ابن حبان (٢٥٨٤) .

ولابن ماجه منه (١٣٦٥) جملة النوم فقط .

فالحديث على هذا شاذ لا يصح . والله أعلم .

٤١٨٢ - (كانَ إذا جاءَهُ جبريلُ ، فقرأَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ؛

عَلِمَ أَنَّهَا سُورَةٌ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم في « المستدرک » (١ / ٢٣١) عن مثنى بن الصباح ،

عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ ...
فذكره، وقال الحاكم:

« صحيح الإسناد ». ورده الذهبي بقوله:

« قلت: مثني؛ قال النسائي: متروك ». وقال الحافظ:

« ضعيف، اختلط بآخره، وكان عابداً ».

وقد خالفه سفيان بن عيينة فقال: عن عمرو بن دينار بلفظ:

« كان لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ».

وقال الذهبي:

« قلت: أما هذا؛ فثابت ».

قلت: وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٧٥٤).

٤١٨٣ - (كان إذا جرى به الضحك وضع يده على فيه).

ضعيف جداً. رواه الدولابي (١/٥٣ و ١٨٩) عن جابر، عن يزيد بن مرة، عن
جده مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ يزيد بن مرة؛ أورده ابن أبي حاتم (٤ / ٢ /

٢٨٧) ونسبه الجعفي، وقال:

« روى عن عمر بن الخطاب، مرسل، وعن سلمة بن يزيد. روى عنه جابر

الجعفي ».

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول.

وجده؛ لم أعرفه.

وجابر - هو ابن يزيد الجعفي - ؛ ضعيف ، بل اتهمه بعضهم .

والحديث ذكره السيوطي من رواية البغوي عن والد مرة . قال المناوي :

« الثقفي » . وأظنه وهماً منه رحمه الله ؛ وإنما هو الجعفي كما سبق .

٤١٨٤ - (كَانَ إِذَا حُمَّ ؛ دَعَا بِقِرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ ، فَأَفْرَغَهَا عَلَى قَرْنِهِ ،
فَاغْتَسَلَ) .

ضعيف . أخرجه الأنصاري في « جزئه » (٦ / ٢) ، ومن طريقه الحاكم (٤ /
٤٠٣ - ٤٠٤) عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب رضي
الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : فذكره . وقال الحاكم :

« هذا حديث صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : كذا قالوا ! والحسن مدلس وقد عنعنه ، على اختلافهم في ثبوت
سماعه من سمرة .

وإسماعيل بن مسلم - هو أبو إسحاق المكي - ؛ وهو ضعيف .

٤١٨٥ - (كَانَ إِذَا خَلَا فِي بَيْتِهِ ؛ أَلَيْنَ النَّاسِ ، وَأَكْرَمَ النَّاسِ ،
ضَحَاكًا بَسَامًا) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (١ / ٣٦٥) ، والخرائطي (ص ١١) ، وابن عدي
(٢ / ٦٤) ، وتام (١ / ٢٣٥) من طريق حارثة بن أبي الرجال ، عن عمرة ، عن
عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ قال الحافظ :

« حارثة بن أبي الرجال ؛ ضعيف » . وقال الذهبي :

« ضعفه أحمد وابن معين . وقال النسائي : متروك . وقال البخاري : منكر الحديث ، لم يعتد به أحد » .

٤١٨٦ - (كَانَ إِذَا دَخَلَ الْجَبَانَةَ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَرْوَاحُ الْفَانِيَّةُ ، وَالْأَجْدَاثُ الْبَالِيَّةُ ، وَالْعِظَامُ النَّخِرَةُ ، الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ بِاللَّهِ مُؤْمِنَةٌ ، اللَّهُمَّ ! أَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَوْحاً مِنْكَ ، وَسَلَاماً مِنَّا) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ٢١٨) عن ابن السني معلقاً - وهذا في « عمل اليوم والليلة » (٥٨٦) - ، وعبد الغني المقدسي في « السنن » (ق ٩٤ / ١) من طريق إبراهيم بن أحمد بن عمرو الضحاك : ثنا عبد الوهاب بن جابر (وفي نسخة من « العمل » : حامد) التيمي : ثنا حبان بن علي العنزي ، عن الأعمش ، عن أبي رزين ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ العنزي ضعيف مع فقهه وفضله .

واللذان دونه ؛ لم أعرفهما . وقد صرح ابن رجب في « الأهوال » (ق ١٣١ / ٢) بأن عبد الوهاب لا يعرف ، وحبان ضعيف .

والحديث ظاهر النكارة ، لوصفه الأرواح بأنها فانية ، وهذا خلاف ما عليه المسلمون جميعاً ، ولذلك تأوله المناوي تأويلاً بعيداً فقال :
« أي : الأرواح التي أجسادها فانية » .

وكأنه اغترّب بهذا التأويل بعض الخطباء في هذا البلد ، فأورد الحديث في جزء صغير ضمّنه أحاديث انتقاها من « الجامع الصغير » ، منها هذا الحديث ، ولم يذّر أن التأويل فرع التصحيح ، وأن الحديث ليس بصحيح . والله المستعان .

وقد وجدت حديثاً آخر فيه هذا الوصف ، في حديث أورده السيوطي من رواية

الدليمي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ١٥٠ - ١٥١) فليراجعه من شاء .
وروى عبد الغني من طريق هشيم بن بشير ، عن أبي محمد الأسدي ، عن
الحسن البصري قال :

« من دخل المقابر فقال : اللهم رب هذه الأجساد البالية (إلخ) ؛ إلا
أشفعوا له كل ميت منذ خلق الله الأرض » .

وهذا مع كونه مقطوعاً ، فإن أبا محمد الأسدي ؛ الظاهر أنه الذي حدث عنه
جرير ؛ قال الذهبي فيه :

« مجهول » .

٤١٨٧ - (كان إذا دخل الخلاء قال : اللهم ! إنني أعوذ بك من
الرجس النجس الخبيث الخبيث الشيطان الرجيم ، وإذا خرج قال :
الحمد لله الذي أذاقني لذته ، وأبقى في قوته ، وأذهب عني أذاه) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (٢٤) عن حبان
ابن علي العنزي ، عن إسماعيل بن رافع ، عن دويد بن نافع ، عن ابن عمر رضي
الله عنهما مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف العنزي وإسماعيل بن رافع .
وأخرج البغوي (٣ / ١٨٧ - دار طيبة) شطره الأول .

٤١٨٨ - (كان إذا دخل الخلاء قال : يا ذا الجلال) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (١٨) عن زكريا
ابن أبي زائدة ، عن النخعي ، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لأن الظاهر أن النخعي هذا هو إبراهيم بن يزيد

النخعي ، ولم يثبت سماعه من عائشة ؛ كما في « التهذيب » .

٤١٨٩ - (كَانَ إِذَا دَخَلَ الْغَائِطَ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْخَبِيثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (١٧) عن

إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن وقتادة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل عنعنة الحسن وقتادة ، وضعف إسماعيل

ابن مسلم - وهو أبو إسحاق البصري - .

والحديث رواه أبو داود في « مراسيله » عن الحسن مرسلأ .

ورواه ابن ماجه (٢٩٩) عن عبید الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن

القاسم ، عن أبي أمامة مرفوعاً بلفظ :

« لَا يَعْجَزُ أَحَدُكُمْ إِذَا دَخَلَ مَرْفَقَهُ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

الرَّجْسِ . . . » والباقي مثله .

وهذا إسناد واه ، قال ابن حبان :

« إِذَا اجْتَمَعَ فِي إِسْنَادِ خَبَرِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ وَعَلِيِّ بْنِ يَزِيدٍ وَالْقَاسِمِ ؛ فَهُوَ مِمَّا

عَمَلْتَهُ أَيْدِيهِمْ » .

وروي الحديث عن بريدة وهو :

٤١٩٠ - (كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْخَبِيثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ قَالَ :

عُفْرَانِكَ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرِ) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (١٠١ / ١) عن حفص بن عمر بن ميمون :

حدثنا المنذر بن ثعلبة ، عن علباء بن أحمر ، عن علي . وعن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً ، وقال :

« قد جمع فيه صحابين : علياً وبريدة ، وجميعاً غريبان في هذا الباب . وما أظن رواهما غير حفص بن عمر هذا ، وعامة حديثه غير محفوظ » .

قلت : وهو مختلف فيه ؛ فقد قيل فيه : ثقة ، لكن ضعفه الجمهور ، وقال ابن معين والنسائي :

« ليس بثقة » . وقال العقيلي :

« يحدث بالأباطيل » . وقال الدارقطني :

« ضعيف » . وقال في « العلل » :

« متروك » .

٤١٩١ - (كانَ إذا دخلَ المرفقَ لبسَ حذاءَهُ وَغَطَّى رأسَهُ) .

ضعيف . رواه ابن سعد (١ / ٣٨٣) ، والبيهقي (١ / ٩٦) عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن حبيب بن صالح قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع إعضاله ، فيه أبو بكر بن أبي مريم ؛ وكان ضعيفاً لاختلاطه .

وقد روي الحديث من وجه آخر موصولاً بلفظ :

٤١٩٢ - (كانَ إذا دخلَ الخلاءَ غَطَّى رأسَهُ ، وإذا أتى أهله غَطَّى

رأسَهُ) .

ضعيف . رواه أبو نعيم (٧ / ١٣٨ - ١٣٩) ، والبيهقي (١ / ٩٦) ، وأبو الحسن

النعاللي في « حديثه » (١٢٤ / ٢) عن محمد بن يونس بن موسى القرشي ، عن خالد بن عبد الرحمن الخزومي : ثنا سفيان الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن النبي ﷺ . . . فذكره .

ومن هذا الوجه ؛ رواه الخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » (١٣ / ١٣٨ / ٢ /) ، وابن عدي (٢ / ٣١٦) وقال :

« ومحمد بن يونس الكديمي كان مع وضعه للحديث وادعائه مشايخاً لم يكتب عنهم يخلق لنفسه شيوخاً حتى يقول : حدثنا شاصويه بن عبيد . . . » .
وقال البيهقي :

« والكديمي أظهر من أن يحتاج إلى أن يبين ضعفه » .

قلت : وشيخه الخزومي قريب منه ؛ فقد قال الحافظ :

« متروك » .

وقد توبع ؛ فقد قال أبو نعيم عقبه :

« تفرد به عن الثوري خالد وعلي بن حيان الخزومي » . ثم ساقه من طريق

إبراهيم بن راشد : ثنا علي بن حيان الجزري : ثنا سفيان الثوري به .

وعلي بن حيان هذا ؛ لم أجد من ذكره .

وإبراهيم بن راشد ؛ قال الذهبي :

« وثقه الخطيب ، واتهمه ابن عدي » .

وبالجملة ؛ فالحديث لم يتفرد به الكديمي فهو بريء العهدة منه ، والعلّة من

شيخه المتروك ، وعلي بن حيان المجهول .

٤١٩٣ - (كَانَ إِذَا دَعَا لِرَجُلٍ أَصَابَتْهُ ، وَأَصَابَتْ وُلْدَهُ ، وَوَلَدَ وُلْدَهُ) .
ضعيف . أخرجه أحمد (٥ / ٣٨٥ - ٣٨٦) ، وابن أبي شيبة (١٢ / ٤٤ / ١) ،
وابن بشران في « الأمالي » (ق ١٧٠ / ١) عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة ، عن
ابن لحديفة ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة ابن حديفة .

وأبو بكر بن عمرو بن عتبة ؛ هو الثقفي ؛ قال ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٣٤١) .
« روى عنه مسعر والمسعودي وعبد الله بن الوليد » .
ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو مجهول الحال .

٤١٩٤ - (كَانَ إِذَا دَنَا مِنْ مُنْبَرِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَلَّمَ عَلَيَّ مَنْ عِنْدَهُ مِنَ
الْجُلُوسِ ، فَإِذَا صَعَدَ الْمُنْبَرِ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ ، ثُمَّ سَلَّمَ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢ / ٢٩٦) ، والبيهقي (٣ / ٢٠٥) ، وابن عساكر
(١٤ / ٩ / ٢) عن الوليد بن مسلم ، عن عيسى بن عبد الله الأنصاري ، عن
نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً . وقال البيهقي :

« تفرد به عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير أبو موسى
الأنصاري ، قال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

ومن طريقه ؛ رواه الطبراني أيضاً في « الأوسط » (٢ / ١١٧ / ٢) وقال :
« تفرد به الوليد » .

قلت : وهو يدلُّس تدليس التسوية .

ومما تقدم تعلم خطأ العلامة صديق حسن خان في كتابه « الموعدة الحسنة » ؛

فإنه جزم بنسبة ما تضمنه الحديث من شرعية تسليم الخطيب على الحاضرين لديه ، ثم إذا صعد المنبر سلم أيضاً ، وإنما صحَّ عنه ﷺ تسليمه عند جلوسه على المنبر ، وذلك بمجموع طرقه وعمل الخلفاء به من بعده ؛ كما بينته في « الصحيحة » (٢٠٧٦) ، وانظر تعليقي على هذا الخطأ في رسالتي « الأجوبة النافعة » (ص ٥٠ - الطبعة الأولى) .

٤١٩٥ - (ما رفع رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ إِلا قَالَ : يَا مُصْرَفَ الْقُلُوبِ ! ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى طَاعَتِكَ) .

ضعيف . أخرجه ابن السنِّي في « عمل اليوم والليلة » (٣٠٠) عن صالح بن محمد بن زائدة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل صالح هذا ؛ فإنه ضعيف ؛ كما قال الحافظ .

٤١٩٦ - (كَانَ إِذَا رَأَى سُهَيْلاً قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ سُهَيْلاً ؛ فَإِنَّهُ كَانَ عَشَّاراً فَمُسَخَّ) .

موضوع . رواه ابن السنني في « عمل اليوم والليلة » (رقم ٦٤٤) عن إسرائيل ابن يونس ، عن جابر ، عن أبي الطفيل ، عن علي مرفوعاً .

قلت ، وهذا إسناد موضوع ؛ آفته جابر هذا - وهو الجعفي - وهو كذاب ؛ كما سبق غير مرة ، ومع ذلك فقد سوِّدَ به السيوطي « الجامع الصغير » !
وقد روي بلفظ آخر ، وهو :

« لَعَنَ اللهُ سُهَيْلاً (ثلاث مرات) ؛ فإنه كان يعشر الناس في الأرض ؛ فمسخه الله شهاباً » .

رواه الطبراني في « الكبير » (١ / ١٢ / ١) ، ومشرق بن عبد الله الفقيه في « حديثه » (١ / ٦٥) عن سفيان ، عن جابر به مرفوعاً .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » وقال :

« لا يصح ؛ مداره على جابر الجعفي وهو كذاب ، ورواه وكيع عن الثوري موقوفاً ، وهو الصحيح » .

قلت : وعليه ؛ فهو من الإسرائيليات ؛ رفعه هذا الكذاب !

وقد تعقبه السيوطي في « اللآلئ » (١ / ١٦٠) بأمرين :

الأول : أن جابراً وثقه شعبة وطائفة .

قلت : وقد كذبه آخرون من الأئمة ؛ منهم ابن معين ، وأحمد ، وزائدة وحلف على ذلك ، وغيرهم . والجرح مقدّم على التعديل ؛ فما فائدة التعقب بالتوثيق المذكور بعد الجرح المفسّر ؟!

الثاني : أن له طريقاً أخرى ؛ ساقها من رواية أبي الشيخ في « العظمة » بسند له فيه جهالة ، عن إسحاق بن سليمان ، عن عمر بن قيس ، عن يحيى بن عبد الله ، عن أبي الطفيل مرفوعاً به .

قلت : وسكت عنه السيوطي فأساء ؛ لأنه مع الجهالة التي أشرنا إليها ؛ فإن عمر بن قيس - وهو أبو جعفر المعروف بـ « سندل » - ؛ متفق على تضعيفه ، وقال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال أحمد :

« أحاديثه بواطيل » .

قلت : فمثله لا يستشهد به ولا كرامة .

وللحديث شاهد شرٌّ من هذه ؛ أخرجه ابن السنِّي أيضاً (رقم ٦٤٦) عن عثمان ابن عبد الرحمن : ثنا إبراهيم بن يزيد ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً نحوه .

وهذا إسناد موضوع ؛ عثمان بن عبد الرحمن - هو الوقاصي - ؛ وهو كذاب ، وقد مضى مراراً .

وشيخه إبراهيم بن يزيد ؛ الظاهر أنه الخوزي وهو ضعيف جداً ؛ قال أحمد والنسائي :

« متروك » . وقال ابن معين :

« ليس بثقة » . وقال البخاري :

« سكتوا عنه » .

ثم رأيت عند البزار (١ / ٤٢٧ / ٩٠٢) من طريق عبد الأعلى - وهو ابن عبد الأعلى السامي الثقة - : ثنا إبراهيم بن يزيد به .

ثم رواه (٩٠٣) من طريق مبشر بن عبيد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر . ومبشراً ؛ كذاب .

٤١٩٧ - (كان إذا خرج من الغائط قال : الحمد لله الذي أحسن إلي في أوله ، وآخره) .

موضوع . أخرجه ابن السنِّي في « عمل اليوم والليلة » (٢٣) عن عبد الله بن

محمد العدوي : حدثني عبد الله الدانا ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته العدوي هذا ؛ قال الحافظ :

« متروك ، رماه وكيع بالوضع » .

٤١٩٨ - (كَانَ إِذَا زَوَّجَ أَوْ تَزَوَّجَ نَثَرَ تَمْرًا) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « السنن » (٧ / ٢٨٧ - ٢٨٨) عن عاصم بن

سليمان : نا هشام بن عروة ، عن أمه ، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً . وقال

البيهقي :

« عاصم بن سليمان ؛ بصري رماه عمرو بن علي بالكذب ، ونسبه إلى وضع

الحديث » .

وقال الساجي وابن عدي :

« يضع الحديث » . وقال الطيالسي :

« كذاب » .

وروى البيهقي أيضاً من طريق الحسن بن عمرو : نا القاسم بن عطية ، عن

منصور بن صفية ، عن أمه ، عن عائشة رضي الله عنها :

« أن رسول الله ﷺ تزوج بعض نسائه فنثر عليه التمر » . وقال :

« الحسن بن عمرو - وهو ابن سيف العبدي - ؛ بصري عنده غرائب » .

قلت : بل هو شر من ذلك ؛ فقد كذبه ابن المديني ، وقال البخاري :

« كذاب » . وقال الرازي :

« متروك » .

وهذا هو الذي اعتمده الحافظ ؛ أنه متروك .

٤١٩٩ - (كانَ إِذا سألَ جَعَلَ باطنَ كَفَيْهِ إِلَيْهِ (وفي روايةٍ : إلى وَجْهِهِ) ، وَإِذا اسْتَعَاذَ جَعَلَ ظَاهِرَهُمَا إِلَيْهِ) .

ضعيف بتمامه . أخرجه أحمد (٤ / ٥٦) من طريق ابن لهيعة ، عن حَبَّان بن واسع ، عن خلاد بن السائب الأنصاري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : خلاد هذا ؛ مختلف في صحبته ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« ثقة من الثالثة ، ووهم من زعم أنه صحابي » .

قلت : وهذا التوثيق من الحافظ اجتهاد منه ، وكان وجهه أنه تابعي روى عنه جماعة من الثقات ، ولم يجرح ، وإلا فهو لم يَحْكُ في « التهذيب » توثيقه عن أحد ، بل نقل عن العجلي أنه قال :

« ما نعرفه » .

والأخرى : سوء حفظ ابن لهيعة .

والحديث قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ١٦٨) :

« رواه أحمد مرسلأ ، وإسناده حسن » !

(تنبيه) : عزاه السيوطي في « الجامع » لـ (حم - عن السائب بن خلاد) .

يعني والد الخلال بن السائب ، وعليه ؛ فالحديث متصل ، وهو وهم من السيوطي رحمه الله ، سببه أنه رأى الحديث عند أحمد في «مسند السائب بن

خلاد» فتوهم أنه عنه ، ولم يتنبه أن الراوي لم يقل في إسناده : « عن أبيه » ، وإنما أوقفه على الخلال بن السائب ، ولذلك جزم الهيثمي بأنه مرسل كما رأيت ، ولم يتنبه لهذا المناوي ، فقال عقب عبارة الهيثمي السابقة :

« وفيه إيذان بضعف هذا المتصل ، فتحيز المصنف له كأنه لاعتضاده » ! .

كذا قال ! وقد علمت أن المتصل لا أصل له عند أحمد . نعم ؛ قد عزاه الهيثمي (١٠ / ١٦٩) للطبراني عن خلاد بن السائب ، عن أبيه بالشرط الأول منه ؛ وقال :

« وفيه حفص بن هاشم بن عتبة ؛ وهو مجهول » .

قلت : وهذا الشرط هو عند أحمد أيضاً ؛ لكن من الطريق الأولى مرسل ، والتي فيها ابن لهيعة . والظاهر أنه في طريق الطبراني أيضاً ؛ فقد ذكر الذهبي في ترجمة حفص هذا أنه :

« روى عنه ابن لهيعة وحده » .

وإذا صح هذا ؛ فيكون ابن لهيعة قد اضطرب في إسناد الحديث ؛ فتارة أرسله ، وتارة وصله من طريق هذا المجهول . والله أعلم .

لكن هذا الشرط له شواهد ؛ منها عند الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٥٠ / ١) عن ابن عباس مرفوعاً :

« كان إذا دعا جعل باطن كفه إلى وجهه » .

وإسناده ضعيف ، لا بأس به في الشواهد .

بل قد ثبت الأمر بذلك والنهي عن السؤال بظهور الألف ؛ كما تقدم تحقيقه في « الصحيحة » (٥٩٥) .

وأما الشطر الثاني من الحديث ؛ فلم أجده شاهداً نعضده به .

نعم ؛ روى حماد بن سلمة ، عن بشر بن حرب ، عن أبي سعيد الخدري قال :

« كان رسول الله ﷺ واقفاً بعرفة يدعو هكذا - ورفع يديه حيال ثنودتيه ،

وجعلَ بطون كَفِّيه بما يلي الأرض - . » .

أخرجه أحمد (٣ / ١٣) .

قلت : فهذا ضعيف الإسناد ؛ لأن بشراً هذا قال الهيثمي :

« ضعيف » . وقال الحافظ :

« صدوق فيه لين » .

ومع ذلك فليس فيه ذكر الاستعاذة .

ولحماد فيه إسناد آخر ، قال : عن هشام بن عروة ، عن أبيه وعمرو بن دينار

وطاوس وثابت ، عن أنس مرفوعاً بلفظ :

« كان إذا دعا جعل ظاهر كَفِّيه بما يلي وجهه ، وباطنهما بما يلي الأرض » .

وسوى حماد كَفِّيه وفرَّق أصابعه .

أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » (ق ٢٧ / ١) من طريق المحاملي : ثنا

أحمد بن علي الجواربي : ثنا يزيد بن هارون : أنبأ حماد - يعني ابن سلمة - به .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال مسلم غير الجواربي هذا فلم

أعرفه ، لكن يحتمل احتمالاً قوياً عندي أنه علي بن أحمد الجواربي انقلب اسمه

على أحد الرواة الذين دون المحاملي ؛ فإن نسخة « المختارة » جيدة بخط المؤلف

نفسه ، وإنما أرجح هذا ؛ لأن علي بن أحمد الجواربي قد ترجمه الخطيب في

« التاريخ » (١١ / ٣١٤ - ٣١٥) ، ثم السمعاني في « الأنساب » (٣ / ٣٦٤ - ٣٦٥)

وذكرنا في شيوخه يزيد بن هارون ، وفي الرواة عنه القاضي المحاملي ، ووثقاه ، مات سنة (٢٥٥) .

فإذا صح هذا الإسناد ، فإنني أظن أن في الحديث اختصاراً بيّنته رواية الحسن ابن موسى : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت به بلفظ :

« أن النبي ﷺ استسقى ، فأشار بظهر كفيه إلى السماء » .

أخرجه مسلم (٣ / ٢٤) .

فبينت هذه الرواية أن ذلك كان في الاستسقاء ، وليس في الاستعاذة ، ولا في كل دعاء ، وقد قالوا - كما في « المرقاة » (٢ / ٢٨٤) - :

« فعل هذا تفاعلاً بتقلّب الحال ظهراً لبطن ، وذلك نحو صنيعه في تحويل الرداء » .

وقال النووي في « شرحه » :

« قال جماعة من أصحابنا وغيرهم : السنة في كل دعاء لرفع بلاء كالقحط ونحوه أن يرفع يديه ويجعل ظهر كفيه إلى السماء ، وإذا دعا لسؤال شيء وتحصيله جعل بطن كفيه إلى السماء ، احتجوا بهذا الحديث » .

٤٢٠٠ - (كان إذا سجّد رفع العِمَامَةَ عن جِبّهَتِهِ) .

ضعيف . رواه ابن سعد (١ / ٤٥٥) : أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري : أخبرنا ابن لهيعة ، عن بكر بن سواده ، عن صالح بن خيوان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ؛ صالح بن خيوان - بالخاء المعجمة ، ويقال : بالمهملة - ؛ لم يوثقه غير العجلي . وقال الذهبي :

« ما روى عنه سوى بكر ، قال عبد الحق : لا يحتاج به » .

والنيسابوري؛ قال الحافظ :

« متروك ، مع معرفته ، لأنه كان يتلقن ، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب » .
قلت : وقد خولف في متنه ؛ فقال بحر بن نصر : قرئ على ابن وهب : أخبرك
ابن لهيعة وعمرو بن الحارث ، عن بكر بن سوادة الجذامي به بلفظ :
« أن رسول الله ﷺ ، رأى رجلاً يسجد بجبهته ، وقد اعتم على جبهته ،
فحسر رسول الله ﷺ عن جبهته » .
أخرجه البيهقي (٢ / ١٠٥) وقال :

« وفيما روى معاوية بن صالح ، عن عياض بن عبد الله القرشي قال : رأى
رسول الله ﷺ رجلاً يسجد على كور عمامته فأوماً بيده : ارفع عمامتك . وأوماً
إلى جبهته . وهذا المرسل شاهد لمرسل صالح » .
كذا قال ! وفيه نظر ؛ لأنه يشترط في تقوية المرسل بمثله : أن يكون شيوخ
مرسل كل منهما غير شيوخ الآخر ، وهذا غير معروف هنا .

٤٢٠١ - (كان إذا سلم من صلاته قال : ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ
عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾) .

ضعيف جداً . رواه عبد بن حميد في « مسنده » - وهو من ثلاثياته - (٢ / ٧٨) :
ثنا علي بن عاصم ، عن أبي هارون العبدى ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً . وهو
في « المنتخب من مسنده » (١٠٥) من طريق سفيان ، عن أبي هارون به نحوه .
ورواه ابن أبي شيبه في « المصنف » (١ / ٣٠٣) : حدثنا هشيم ، عن أبي هارون
به . والطبراني في « الدعاء » (٢ / ١٠٩١ / ٦٥١) عن سفيان به . ورواه أبو يعلى
(١ / ٣١١) من طريق حماد ، عن أبي هارون قال :

قلنا لأبي سعيد : هل حفظت من رسول الله ﷺ شيئاً كان يقوله بعدما يسلم ؟
قال : نعم ، « كان يقول : سبحان ربك رب العزة عما يصفون . . . » فذكره .
وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبو هارون العبدى - واسمه عمارة بن جوين - ؛ قال
الحافظ :

« متروك ، ومنهم من كذبه » .

أما قول الهيثمي (٢ / ١٤٨) .

« رواه أبو يعلى ورجاله ثقات » .

فهو وهم محض ، لا أدري وجهه ! ولا يقال : لعل الوجه أنه وقع عنده : « عن
أبي هريرة » بدل « عن أبي هارون » ؛ فإنني أظنه خطأ من الطابع أو الناسخ ، وليس
من الهيثمي نفسه . والله أعلم .

والحديث لم يتكلم عليه المناوي بشيء سوى أنه قال :

« رمز المصنف لحسنه » .

والظاهر أن المناوي لم يقف على إسناده ، وإلا لتعقبه ببيان ضعفه الشديد ؛
كما هي عادته في مثله .

وقد وجدت له شاهداً ، ولكن واهٍ لا يفرح به ، يرويه محمد بن عبد الله بن
عمير بن عمير ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال :

« كنا نعرف انصراف رسول الله ﷺ من الصلاة بقوله : سبحان ربك . . .
إلخ .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١١٤ / ١) ، وفي « الدعاء » (٦٥٢) .

وابن عمير هذا ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« متروك » .

ومما يؤكد نكارتة ؛ أن المحفوظ عن ابن عباس قوله :

« كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير » .

أخرجه الشيخان وغيرهما من طريق أبي سعيد عنه ، وهو مخرج في

« صحيح أبي داود » (٩٢٠ و ٩٢١) .

وفي الطبراني حديث آخر بنحو حديث الترجمة ، وقد خرّجته فيما يأتي برقم

(٦٥٢٩) المجلد الرابع عشر من هذه « السلسلة » ، وبيّنت أن في إسناده كذاباً .

٤٢٠٢ - (كان إذا شرب الماء قال : الحمد لله الذي جعله عذباً فراتاً

برحمته ، ولم يجعله ملحاً أجاجاً بذئوبنا) .

ضعيف ، رواه ابن أبي الدنيا في « الشكر » (٢/٨/١) ، وأبو نعيم (١٣٧/٨)

عن جابر ، عن أبي جعفر مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ جابر هذا هو الجعفي وهو متهم ، وأبو جعفر هو

الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو تابعي ثقة ، فالحديث

مرسل . وعزاه السيوطي في « الجامع » لأبي نعيم في « الحلية » فقط ، وهو قصور .

وعزاه شارحه المناوي للطبراني أيضاً في « الدعاء » .

ورواه ابن عبد الهادي في « أحاديث منتقاة » (٣٣٨ / ١) عن ابن جريج ، عن

ابن خثيم مرفوعاً .

ورجاله ثقات ، لكنه مرسل أيضاً ، وابن جريج مدلس وقد عنعنه .

٤٢٠٣ - (كان إذا شربَ في الإناءِ تنفَّسَ ثلاثةَ أنفاسٍ ، يَحمدُ اللهُ عزَّ وجلَّ في كلِّ نفسٍ ، ويشكُّرُه في آخرهنَّ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السنبي في « عمل اليوم والليله » رقم (٤٦٥) ، والطبراني في « الكبير » (٣ / ٧٩ / ٢) عن المعلى بن عرفان ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : فذكره .

قلت : هذا إسناد ضعيف جداً ؛ معلى بن عرفان ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« متروك الحديث » .

ورواه ابن عدي في « الكامل » (١٢٩ / ١) عن داود بن محبر : حدثنا صالح المري ، عن أبي عمران الجوني ، عن أنس قال :

« كان النبي ﷺ يتنفس في شرايه ثلاثاً ، ويذكر اسم الله في كل مرة » . قال ابن عدي :

« وهذا من حديث أبي عمران الجوني ، عن أنس عجب ، ويرويه عنه صالح المري ، ولا أعلم أتى به غير داود بن محبر » .

قلت : وهو وضاع .

ورواه المعلى بإسناد آخر ولفظ آخر ، وقد خرجته فيما سيأتي برقم (٥٩٢٩) .

٤٢٠٤ - (كان إذا شربَ تنفَّسَ مرَّتينِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (١ / ٣٤٥) ، وابن ماجه (٣٤١٧) ، والطبراني في « الكبير » (١٥٠ / ١) ، وابن عدي في « الكامل » (١٣٥ / ٢) ، والضياء في

« المختارة » (٦٧ / ١٠٥ / ٢) عن رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الترمذي :

« هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن كريب » .

قلت : وهو ضعيف .

والحفوظ عنه عليه السلام أنه كان يتنفس ثلاثاً . كما أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث أنس ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٨٧) .

٤٢٠٥ - (كان إذا أتبعَ الجنازةَ أكثرَ الصُّماتِ ، وأكثرَ حديثَ نفسه ، وكانوا يرونَ أنه إنما يُحدِّثُ نفسهُ بأمرِ الميتِ ، وما يردُّ عليه ، وما هوَ مَسْؤُولٌ عنه) .

ضعيف . أخرجه ابن المبارك في « الزهد » رقم (٢٤٣) قال : أخبرنا عبد العزيز ابن أبي رواد ، قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد معضل . وقد وصله ابن لهيعة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« كان إذا شهد جنازة رأيت عليه كآبة ، وأكثر حديث النفس » .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١١٣ / ١) ، والجرجاني في « الفوائد » (ق ١٦٨ / ٢) . لكن ابن لهيعة سيئ الحفظ .

ورواه الحاكم في « الكنى » عن عمران بن حصين كما في « الجامع الصغير » ، ولم يتكلم عليه المناوي بشيء ، وغالب الظن أن إسناده لا يصح .

٤٢٠٦ - (كان إذا غَضِبَ لَمْ يَجْتَرِئْ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا عَلِيٌّ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (ص ٣٣٩ - الحرم المكي - زوائده) ،

وأبو نعيم (٩ / ٢٢٧) ، والحاكم (٣ / ١٣) عن حسين الأشقر : ثنا جعفر بن زياد الأحمر ، عن مخلول ، عن منذر الثوري ، عن أم سلمة مرفوعاً . وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » . وردّه الذهبي بقوله :

« قلت : الأشقر وثق ، وقد اتهمه ابن عدي ، وجعفر تكلم فيه » .

قلت : وفيه علة أخرى ؛ وهي الانقطاع بين منذر الثوري - واسم أبيه يعلى - وأم سلمة ، فقد أورده ابن حبان في « ثقات التابعين » (١ / ٢٥٤ - طبع الهند) وقال : « يروي عن أم سلمة إن كان سمع منها » .

قلت : وجل روايته عن التابعين . والله أعلم .

٤٢٠٧ - (كان إذا غَضِبَتْ أَخَذَ بِأَنْفِهَا ، وقالَ : يا عُوَيْشَةُ قُولِي : اللهمَّ ربَّ النبيِّ محمدٍ ﷺ ؛ اغْفِرْ ذَنْبِي ، وَأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي ، وَأَجِرْنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (١٩ / ١٦٩ / ٢) عن هشام بن عمار : نا عبد الرحمن ابن أبي الجون عن مؤذن لعمر ، عن مسلم بن يسار ، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ كان

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لأن مؤذن عمر - ولعله ابن عبد العزيز - مجهول لم يُسَمَّ .

وعبد الرحمن بن أبي الجون ؛ لم أعرفه أيضاً .

وقد روي من طريق أخرى عنها ، فقال ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٤٤٩) : أخبرني محمد بن المهاجر : حدثنا إبراهيم بن مسعود : ثنا جعفر بن عون : ثنا أبو العميس ، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال :

« كانت عائشة رضي الله عنها إذا غضبت عرك النبي ﷺ ... » الحديث

مثله .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ محمد بن المهاجر هذا - هو الطالقاني - يعرف

بأخي حنيف ؛ قال الذهبي :

« كذبه صالح جزرة وغيره » .

وله ترجمة في « تاريخ بغداد » (٣ / ٣٠٢ - ٣٠٣) ، و « اللسان » .

وإبراهيم بن مسعود ؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ١٤٠) :

« كتبت عنه وهو صدوق » .

ومن فوقه ثقات رجال الشيخين .

ثم إن ظاهر الإسناد الإرسال . والله أعلم .

وقد روي موصولاً من طريق أخرى بلفظ :

« كان إذا غضبت عائشة وضع يده على منكبها فقال : اللهم اغفر لها ذنبها ،

وأذهب غيظ قلبها ، وأعدّها من مُضِلّات الفتن » .

رواه ابن عساكر في « التاريخ » (١٨ / ١٥٣ / ١) ، وأبو منصور ابن عساكر في

« الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين » (٣٧ / ٢) عن بقية ، عن يزيد بن أيهم ،

عن يزيد بن شريح ، عن عائشة مرفوعاً . وقال أبو منصور :

« هذا حديث حسن من حديث بقية بن الوليد » .

كذا قال ! ولعله يعني الحسن اللغوي ، وإلا ؛ فبقية معروف بالتدليس عن

المجهولين والكذابين ، وقد عنعنه .

واليزيدان فوقه ؛ مقبولان عند الحافظ ابن حجر . والله أعلم .

٤٢٠٨ - (كَانَ إِذَا فَاتَتْهُ الْأَرْبَعُ قَبْلَ الظُّهْرِ؛ صَلَّىهَا بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ
بَعْدَ الظُّهْرِ).

منكر . أخرجه ابن ماجه (١ / ٣٥٣) ، وابن عدي (١ / ٢٧١) ، وتام (١ / ٩) عن قيس بن الربيع ، عن شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« لم يحدث به عن شعبة إلا قيس » .

قلت : وهو سيع الحفظ ، وقد خولف في متنه ، فقال الترمذي (٢ / ٢٩١ - شاكر) : حدثنا عبد الوارث بن عبيد العتكي المروزي : أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن خالد الحذاء به نحوه ؛ دون قوله « بعد الركعتين » . وقال :

« حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من حديث ابن المبارك من هذا الوجه . وقد رواه قيس بن الربيع ، عن شعبة ، عن خالد الحذاء نحو هذا ، ولا نعلم أحداً رواه عن شعبة غير قيس بن الربيع » .

قلت : وهو ضعيف لسوء حفظه كما ذكرنا ؛ لا سيما عند المخالفة ، والظن أنه هو المخالف وليس شعبة ؛ فإنه حافظ ضابط .

وعبد الوارث بن عبيد العتكي ؛ ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وروى عنه جمع ، وقال الحافظ :

« صدوق » .

قلت : ويشهد لحديثه ما أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢ / ٢٠٢) : حدثنا شريك ، عن هلال الوزان ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : فذكره دون الركعتين أيضاً .

قلت : وهذا مرسلٌ حسن الإسناد في الشواهد ، فالحديث صحيح بغير الركعتين ، وذكرهما منكر ؛ لتفرد قيس بن الربيع بهما .

(تنبيه) : عزا السيوطي الحديث في « الجامع » : لابن ماجه عن عائشة . فقال المناوي عقبه :

« وقال الترمذي : حسن غريب ، ورمز المصنف لحسنه . »

قلت : فأوهم أمرين لاحقيقة لهما :

الأول : أن الترمذي أخرج الحديث بلفظ ابن ماجه .

والآخر : أنه حَسَنٌ .

وقد عرفت أن الذي أخرجه الترمذي وحَسَنَهُ ليس فيه الركعتان .

وأما رمز السيوطي لحسنه ؛ فلا قيمة له ؛ كما شرحته في مقدمة « صحيح

الجامع الصغير » و « ضعيف الجامع الصغير » ، فليراجع من شاء أحدهما .

وقد غفل عن التحقيق المتقدم المعلق على « زاد المعاد » (١ / ٣٠٩) ؛ فقد قال

بعد أن خرج الحديث برواية الترمذي وحسن إسناده ثم خرج الحديث برواية ابن

ماجه : « وهو حسن بما قبله ! »

٤٢٠٩ - (كان إذا فرغ من طعامه قال : اللهم لك الحمد ، أطعمت

وسقيت ، وأشبعت وأزوت ، فلك الحمد غير مكفور ، ولا مؤدع ، ولا

يُستغنى عنك) .

ضعيف . رواه أحمد (٤ / ٢٣٦) ، وابن عساكر (١٧ / ٣٠٩ / ١) عن عبد الله بن

عامر الأسلمي ، عن أبي عبيد حاجب سليمان ، عن نعيم بن سلامة ، عن رجل

من بني سليم كانت له صحبة : أن النبي ﷺ كان ...

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل الأسلمي هذا ؛ قال الحافظ :

« ضعيف » .

وقد صح الحديث بلفظ آخر عن رجل خدم النبي ﷺ ، وهو مخرج في

« الصحيحة » (٧١) .

٤٢١٠ - (كَانَ إِذَا قَالَ بِلَالٌ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ؛ كَبْرًا) .

ضعيف . رواه أبو القاسم بن أبي القعنّب في « حديث القاسم بن الأشيب »

(٨ / ٢) عن عاصم بن علي قال : حدثنا حجاج بن فروخ الكواز ، عن شهر بن

حوشب ، عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً .

ورواه ابن عدي (٧١ / ٢) من طرق عن حجاج به ، وقال :

« والحجاج هذا ؛ لا أعرف له كبير رواية » .

قلت : قال ابن معين : « ليس بشيء » . وضعفه النسائي .

وشهر ؛ سيئ الحفظ .

قلت : والحديث منكر عندي ؛ لمنافاته ما استفاض عنه ﷺ من الأمر بتسوية

الصفوف قبل التكبير ، ويبعد أن يكون ذلك والمؤذن يقيم الصلاة ، وقد ثبت في

« صحيح مسلم » وغيره : أن بلالاً رضي الله عنه كان لا يقيم حتى يخرج النبي

ﷺ ، فإذا خرج أقام الصلاة حين يراه .

فإذا كبر حين قوله : « قد قامت الصلاة » ؛ لم يبق هناك وقت لتسوية الصفوف

وتعديلها ، فثبت أن السنة التكبير بعد ذلك ، والله أعلم .

٤٢١١ - (كَانَ إِذَا لَقِيَ أَصْحَابَهُ لَمْ يُصَافِحْهُمْ حَتَّى يُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ٨٦ / ١) عن النضر بن منصور ،

عن سهل الفزاري ، عن أبيه ، عن جندب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ سهل هذا وأبوه ؛ قال الذهبي :

« مجهولان ، والحديث منكر » .

والنضر بن منصور ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« ليس بثقة » .

والحديث قال المناوي :

« رمز المصنف لحسنه ، وليس كما قال ؛ فقد قال الحافظ الهيثمي : فيه من لم

أعرفهم » .

٤٢١٢ - (كانَ إِذا مرَّ بالمقابرِ قالَ : سلامٌ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيارِ مَنْ

المؤمنينَ والمؤمناتِ ، والمسلمينَ والمسلماتِ ، والصالحينَ والصالحاتِ ،
وإِنَّا إِن شاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ) .

موضوع بهذا السياق . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٥٨٣)

عن محمد بن عمر الغربي : ثنا عبد الله بن وهب ، عن يزيد بن عياض ، عن
عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته يزيد بن عياض ؛ كذبه مالك وابن معين وغيرهما .

ومحمد بن عمر الغربي ؛ لم أعرفه .

والحديث قد صح من حديث أبي هريرة وغيره مختصراً دون قوله : « والصالحين

والصالحات » ، وهي منخرجة في كتابي « أحكام الجنائز وبدعها » (ص ١٨٩ -

١٩١) .

٤٢١٣ - (كَانَ إِذَا مَشَى أَسْرَعَ ، حَتَّى يُهْرَوْلَ الرَّجْلُ وِرَاءَهُ فَلَا يُدْرِكُهُ) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (١ / ٣٧٩) عن طلحة بن زيد ، عن الوضين بن عطاء ، عن يزيد بن مرثد قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد هالك ؛ فإنه مع إرساله فيه طلحة بن زيد - وهو القرشي - ؛ قال الحافظ .

« متروك ؛ قال أحمد وعلي وأبو داود : كان يضع الحديث » .

وروى ابن سعد أيضاً من طريق رشدين بن سعد : حدثني عمرو بن الحارث ، عن أبي يونس مولى أبي هريرة ، عن أبي هريرة قال :

« ما رأيت شيئاً أحسن من النبي ﷺ ؛ كأن الشمس تجري في وجهه ، وما رأيت أحداً أسرع في مشيه من النبي ﷺ ؛ كأن الأرض تطوى له ، إنا لنجهدُ وهو غير مكترث » .

ورشدين بن سعد ؛ ضعيف .

وانظر : « مختصر الشمائل » (رقم : ١٠٠) .

٤٢١٤ - (كَانَ إِذَا نَزَلَ مِنْزِلًا لَمْ يَرْتَحِلْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ أَوْ صَلَاةً يُودَعُ بِهَا الْمَنْزِلُ) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٦٥ / ١ - من ترتيبه) ، وفي « جزء ما انتخبه الطبراني لابنه أبي ذر » (٢٣٢ / ٢) ، والحاكم (٤٤٦ / ١) ، والبيهقي (٥ / ٢٥٣) عن أبي عاصم ، عن عثمان بن سعد ، عن أنس مرفوعاً . ورواه العقيلي من طريق أخرى (٢٩١) عن عثمان بن سعد الكاتب به ؛ وقال :

« قال ابن معين : ليس بذلك . وقد روي هذا بإسناد أصلح من هذا » .
كذا قال ، والظاهر أنه يعني ما أخرجه أبو داود وغيره ؛ من طريق أخرى عن
أنس بلفظ :

« . . . لم يرتحل حتى يصلي الظهر » .

فهذا غير حديث الترجمة ؛ بل هو بما يعلُّه ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود »
(١٠٨٨) .

وقال الحاكم عقب الحديث :

« صحيح على شرط البخاري ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : كذا قال ، وعثمان ضعيف ، ما احتج به (خ) » .

قلت : وكذلك جزم بضعفه الحافظ في « التقريب » .

ثم رأيت الحديث تقدم تخريجه بنحوه في هذه « السلسلة » برقم (١٠٤٧) .

٤٢١٥ - (كَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ قَالَ : اللَّهُمَّ زِدْ بَيْتَكَ هَذَا تَشْرِيفًا
وَتَعْظِيمًا وَتَكْرِيمًا وَبِرًّا وَمَهَابَةً) .

موضوع . رواه الطبراني (٣١٢ / ١ - ٣١٣) ، وفي « الأوسط » (١ / ١١٧ / ١) ،

وعنه عبد الغني المقدسي في « السنن » (٢ / ٣١٤) من طريق عمر بن يحيى

الأيلي : ثنا عاصم بن سليمان الكوزي ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي الطفيل ، عن

حذيفة بن أسيد مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى عن أبي سريحة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمر » .

قلت : وعمر هذا ؛ أشار ابن عدي إلى أنه يسرق الحديث .

وعاصم بن سليمان الكوزي شرُّ منه بكثير؛ فإنه كان يضع الحديث؛ كما قال
الفلّاس وابن عدي والساجي، وبه أعلّ الحديث الهيثمي؛ إلا أنه قال فيه (٣ /
٢٣٨):

« وهو متروك » .

٤٢١٦ - (كانَ إِذا نَظَرَ إِلى الهلالِ قالَ : اللهمَّ اجعَلهُ هلالَ يُمنٍ
ورُشدٍ ، آمَنْتُ باللهِ الذي خَلَقَكَ فَعَدَلَكَ ، فتابَرَكَ اللهُ أَحسَنُ الخالِقينَ) .
موضوع . أخرجه ابن السني (٦٣٧) عن أحمد بن عيسى الخشاب : ثنا
عمرو بن أبي سلمة ، عن زهير بن محمد ، عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن
حرملة ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته الخشاب هذا ؛ قال مسلمة وغيره :
« كذاب » .

وزهير بن محمد ؛ فيه ضعف .

٤٢١٧ - (كانَ إِذا هاجتْ رِيحٌ استَقْبَلها بِوَجْهِه ، وجِئنا على رُكْبَتَيْه ،
ومدَّ بِيَدَيْه ، وقالَ : اللهمَّ ! إِنِّي أسألكَ مِنْ خَيْرِ هذهِ الرِّيحِ وخَيْرِ ما
أرسلتْ به ، وأعوذُ بِكَ مِنْ شرِّها وشرِّ ما أُرسلتْ به ، اللهمَّ ! اجعَلها
رحمةً ، ولا تَجعَلها عَذاباً ، اللهمَّ ! اجعَلها رِيحاً ، ولا تَجعَلها رِيحاً) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « معجمه » (٣ / ١٢٥ / ٢) عن الحسين
ابن قيس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً؛ الحسين بن قيس - هو الرحبي الملقب بـ
(حنش) - وهو متروك كما في « التقريب » .

واعلم أن هذا الحديث قد أنكره الإمام أبو جعفر الطحاوي من حيث المعنى ؛ فإنه قال في « مشكل الآثار » (١ / ٣٩٧ - ٣٩٨) :

« قال أبو عبيد : القراءة التي سمعتها في الريح والرياح أن ما كان منها من الرحمة فإنه جمع ، وما كان منها من العذاب فإنه على واحدة . قال : والأصل الذي اعتبرنا به هذه القراءة حديث النبي ﷺ « أنه كان إذا هاجت الريح قال : اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً » ، فكان ما حكاه أبو عبيد من هذا عن رسول الله ﷺ مما لا أصل له ، وقد كان الأولى به لجلالة قدره ولصدقته في روايته غير هذا الحديث أن لا يضيف إلى رسول الله ﷺ ما لا يعرفه أهل الحديث عنه .

ثم اعتبرنا في كتاب الله تعالى مما يدل على الواحد في هذا المعنى ؛ فوجدنا الله تبارك وتعالى قد قال في كتابه العزيز : ﴿ هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينِ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ﴾ [يونس : ٢٢] ، فكانت الريح الطيبة من الله تعالى رحمة ، والريح العاصف منه عز وجل عذاباً . ففي ذلك ما قد دل على انتفاء ما رواه أبو عبيد مما ذكره .

ثم ذكر بعض الأحاديث التي تشهد لما تضمنته الآية الكريمة ، وترد على أبي عبيد رحمه الله ، فانظر « تخريج الكلم الطيب » (١٥٣) وغيره .

ثم رأيت الحديث في كتاب « الأم » للإمام الشافعي بإسناد آخر عن عكرمة ، فقال (١ / ٢٢٤) : أخبرني من لا أتهم قال : حدثنا العلاء بن راشد ، عن عكرمة به .

قلت : وهذا أيضاً ضعيف جداً ؛ العلاء بن راشد ؛ قال الحسيني في ترجمته :

« عن عكرمة ، وعنه إبراهيم بن أبي يحيى ، لا تقوم به حجة » .

قال الحافظ في « التعجيل » عقبه :

« كذا قال ، وعكرمة مشهور ، وحال إبراهيم معروف ، فانحصر » .

كأنه يعني أن إبراهيم بن أبي يحيى - وهو شيخ الشافعي في هذا الإسناد - الذي لم يسمه ؛ هو متهم عند غير الشافعي ، فهو علة هذا الإسناد الذي لا تقوم به حجة ، وليس العلاء هذا .

ومن طبقتة ما في « تاريخ البخاري » (٣ / ٢ / ٥١٣) ، و « الجرح والتعديل » (٣ / ١ / ٣٥٥) ، و « ثقات ابن حبان » (٨ / ٥٠٢) :

« العلاء بن راشد الواسطي الجرمي ، سمع حلام بن صالح الأزدي ، سمع منه يزيد بن هارون » .

قلت : فيحتمل أن يكون هو شيخ إبراهيم هذا . والله أعلم .

٤٢١٨ - (كان إذا وجد الرجل راقدًا على وجهه ؛ ليس على عجزه شيء ، ركضه برجله ، وقال : هي أبغض الرقدة إلى الله عز وجل) .

ضعيف بتمامه . أخرجه أحمد (٤ / ٣٨٨) : ثنا مكي بن إبراهيم : ثنا ابن جريج قال : أخبرني إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد : أنه سمعه يخبره عن النبي ﷺ : فذكره .

ثم قال (٤ / ٣٩٠) : ثنا روح : ثنا زكريا : ثنا إبراهيم بن ميسرة : أنه سمع عمرو بن الشريد يقول : بلغنا أن رسول الله ﷺ مرَّ على رجل . . . الحديث نحوه .

قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ إلا أنه مرسل ؛ فإن عمرو بن الشريد تابعي . وأما قول الهيثمي (٨ / ١٠١) :

« وعن عمرو بن الشريد يخبره ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ . . . رواه أحمد ورجال الصحيح » .

قلت : فهو وهمٌ منه - والله أعلم - ، وكأنه انتقل نظره عند النقل إلى السند الذي قبله وفيه « عمرو بن الشريد يحدث عن أبيه » . فزاد فيه « عن أبيه » وصار بذلك إسناداً متصلاً ، واغترَّ بصنيعه المناوي ، فقال في شرحه على « الجامع » :

« رمز المصنف لحسنه وهو تقصير أو قصور ؛ فقد قال الحافظ الهيثمي : رجاله رجال الصحيح اهـ . فكان حقه أن يرمز لصحته ! »

وبما يدلُّك على هذا الوهم ؛ رواية أحمد الأخرى المتقدمة من طريق زكريا - وهو ابن أبي زائدة - عن عمرو بن الشريد : بلغنا أن رسول الله ﷺ . . . ؛ فصرح أنه بلغه عنه ﷺ ؛ ولم يتلقه من أبيه .

ثم إن مكِّي بن إبراهيم قد خالفه في إسناده المذكور ومثته ؛ عيسى بن يونس : أنا ابن جريج به ؛ إلا أنه زاد : « عن أبيه الشريد بن سويد » ، وذكر متناً آخر غير هذا ولفظه :

« قال : مر بي رسول الله ﷺ وأنا جالس هكذا ، وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري ، واتكأت على ألية يدي ، فقال : أتقعد قعدة المغضوب عليهم ؟ ! » .

ثم إن حديث الترجمة قد صح من حديث أبي هريرة وطخفة بن قيس الغفاري دون قوله : « ليس على عجزه شيء » . فهي زيادة منكرة . والله أعلم ، وهما مخرجان في « المشكاة » (٤٧١٨ و ٤٧١٩) .

٤٢١٩ - (كَانَ أَصْبَرَ النَّاسِ عَلَى أَوْزَارِ النَّاسِ) .

ضعيف . رواه ابن سعد (١ / ٣٧٨) عن إسماعيل بن عياش مرفوعاً .

قلت : وهذا مُعْضَلٌ .

٤٢٢٠ - (كَانَ أَفْلَجَ الشَّنِيتَيْنِ ، إِذَا تَكَلَّمَ رُؤْيَى كَالنُّورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَائِيهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الترمذي في « الشمائل » (رقم ١٤) ، والبيهقي في « الدلائل » (١ / ١٦٣) ، والضياء المقدسي في « المختارة » (٦٧ / ١٠٧ / ١) عن عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري : حدثني إسماعيل بن إبراهيم ابن أخي موسى ابن عقبة ، عن موسى بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبد العزيز هذا ؛ قال الحافظ :

« متروك ، احترقت كتبه ؛ فحدث من حفظه فاشتد غلظه » .

ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الأوسط » ؛ كما في « المجمع » (٨ / ٢٧٩) ، و « مجمع البحرين » (ص ٣٢٢ - نسخة الحرم) .

٤٢٢١ - (كَانَ أَكْثَرَ دُعَائِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) .

ضعيف . رواه أحمد (٢ / ٢١٠) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٧ / ١٠٣ - ١٠٤) ، وابن عساكر في « حديث عبد الخلاق الهروي وغيره » (٢٣٠ / ١) عن محمد بن أبي حميد الأنصاري : ثنا عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل محمد بن أبي حميد هذا ؛ قال الذهبي في « المغني » و « الميزان » :

« ضعفه » . وقال الحافظ :

« ضعيف » .

٤٢٢٢ - (كَانَ شَدِيدَ الْبَطْشِ) .

ضعيف جداً . رواه ابن سعد (٤١٩/١) ، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٦٠) عن إسرائيل ، عن جابر ، عن محمد بن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا واهٍ جداً ؛ جابر هذا - هو ابن يزيد الجعفي - ؛ وهو كذاب .

ومحمد بن علي - هو أبو جعفر الباقر - ؛ ثقة فاضل تابعي .

٤٢٢٣ - (كَانَ فِرَاشُهُ مِسْحاً) .

ضعيف جداً . أخرجه الترمذي في «الشمائل» (ص ١٨٨) عن عبد الله بن مهدي : حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه قال :

سُئِلَتْ عَائِشَةُ : مَا كَانَ فِرَاشَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِكَ ؟ قَالَتْ : مِنْ أَدَمَ حَشْوُهُ مِنْ لَيْفٍ ، وَسُئِلَتْ حَفْصَةُ : مَا كَانَ فِرَاشَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِكَ ؟ قَالَتْ : مِسْحاً ثَنْيْتَهُ ثَنْيْتَيْنِ فَيَنَامُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ قُلْتُ : لَوْ ثَنْيْتَهُ أَرْبَعَ ثَنْيَاتٍ لَكَانَ أَوْطَأَ لَهُ ، فَثَنْيْنَاهُ لَهُ بِأَرْبَعِ ثَنْيَاتٍ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ :

« مَا فَرَشْتُمَا لِي اللَّيْلَةَ ؟ » قَالَتْ :

قلنا : هو فراشك إلا أنا ثنيناه بأربع ثنيات ؛ قلنا : هو أوطأ لك ، قال :

« رَدَّوهُ لِحَالَتِهِ الْأُولَى ؛ فَإِنَّهُ مَنَعْتَنِي وَطَأْتَهُ صَلَاتِي اللَّيْلَةَ » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإن والد جعفر محمد الباقر ؛ لم يدرك عائشة ولا حفصة .

وعبد الله بن مهدي ؛ لم أعرفه ، وأظن أن فيه تصحيفاً .

ثم تبين لي أن الصواب فيه : عبد الله بن ميمون القداح ؛ فإنهم ذكروا أنه

يروى عن جعفر بن محمد ، وعنه زياد بن يحيى البصري من شيوخ الترمذي ، ومن طريقه روى هذا الحديث .

وابن ميمون هذا ؛ منكر الحديث ، متروك ؛ كما في « التقريب » .

٤٢٢٤ - (كان فيه دُعاية) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٣٠٨/٨) من طريق ابن أبي الدنيا : حدثنا خالد بن زياد الزيات - وكان صالحاً - : حدثنا حماد بن خالد ، عن شعبة ، عن علي بن عاصم ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة قال : فذكره مرسلًا .

ثم رواه من طريق محمد بن الوليد بن أبان : حدثنا خالد بن عبد الله الزيات - بغدادي - : حدثنا حماد بن خالد به ، إلا أنه قال : عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الخطيب :

« كذا قال : « عن ابن عباس » ، والمحفوظ مرسل كما ذكرناه أولاً » .

قلت : وهو ضعيف موصولاً ومرسلًا ؛ لأن مدارهما على علي بن عاصم ؛ وهو كما قال الحافظ :

« صدوق يخطئ ويصير » .

وخالد بن زياد - وقيل : خالد بن عبد الله - الزيات - ؛ لا يعرف إلا في هذه الرواية ، وقول ابن أبي الدنيا فيه : « وكان صالحاً » . ولم يذكر الخطيب في ترجمته غيرها .

ومحمد بن الوليد بن أبان ؛ إن كان القلانسي البغدادي مولى بني هاشم ؛ فهو كذاب ؛ كما قال أبو عروبة .

وإن كان البغدادي المصري الراوي عن نعيم بن حماد ؛ فقد قال الذهبي :
« ما علمت به بأساً » .

٤٢٥ - (كان له سيف قائمته من فضة ، وقبيعته من فضة ، وكان يُسمى ذا الفقار ، وكانت له قوس تُسمى السداد ، وكانت له كنانة تُسمى الجمع ، وكانت له درع موشحة بالنحاس تسمى ذات الفضول ، وكانت له حرية تُسمى النبعاء ، وكان له مجنٌ يُسمى الذقن ، وكان له ثرسٌ أبيض يُسمى الموجز ، وكان له فرسٌ أدهم يُسمى السكب ، وكان له سرج يُسمى الداج ، وكانت له بغلة شهباء يُقال لها : دلدل ، وكانت له ناقة تُسمى القصواء ، وكان له حمارٌ يُسمى يعفور ، وكان له بساطٌ يُسمى الكز ، وكانت له عنزة تُسمى النمر ، وكانت له ركوة تُسمى الصادر ، وكانت له مرأة تُسمى المدلة ، وكان له مقراضٌ يُسمى الجامع ، وكان له قضيبٌ شوحطٌ يُسمى المشوق) .

موضوع . رواه الطبراني (٣ / ١١٣ / ٢) عن عثمان بن عبد الرحمن ، عن علي بن عروة ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء وعمرو بن دينار ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ علي بن عروة ؛ يضع الحديث .

وعثمان بن عبد الرحمن - وهو الوقاصي - ؛ مثله .

وقال الهيثمي (٥ / ٢٧٢) :

« رواه الطبراني ، وفيه علي بن عروة ، وهو متروك » .

٤٢٢٦ - (كَانَ لَهُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهَا : الظَّرْبُ ، وَأَخْرَجُ يَقَالُ لَهُ : اللِّزَازُ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « السنن » (١٠ / ٢٥) عن أبي بن عباس ، عن أخيه مصدق بن عباس ، عن أبيه ، قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ مصدق بن عباس ؛ لم أعرفه .

وأخوه أبي بن عباس ؛ ضعيف كما في « التقريب » ، مع أنه من رجال البخاري كما يأتي ، وقد اتفقوا على تضعيفه ، منهم البخاري نفسه ؛ فقد قال : « ليس بالقوي ! ! فالعجب منه كيف أخرج له هذا الحديث ! ? »

وقد خالفه عبد المهيمن بن عباس بن سهل ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد : « أنه كان عند سعد أبي سهل ثلاثة أفراس للنبي ﷺ . . . (فذكرهما)

والثالث : اللحيف » .

وعبد المهيمن بن عباس ؛ ضعيف أيضاً .

ورواه ابن عدي (٣٠ / ١) عن أبي بن عباس بن سهل ، عن أبيه ، عن جده سهل مختصراً ؛ لم يذكر إلا « اللحيف » .

وهكذا مختصراً أخرجه البخاري في « الجهاد » من « صحيحه » (٦ / ٤٤ - فتح) وهو الحديث الوحيد الذي أخرجه لأبي هذا كما يؤخذ من « التهذيب » .

ورواه الواقدي ، عن أبي بن عباس به ؛ مثل رواية عبد المهيمن المتقدمة وزاد : « فأما اللزاز فأهداه له المقوقس . وأما اللحيف فأهداه له ربيعة بن أبي البراء ، فأثابه عليه فرائض من نعم بني كلاب ، وأما الظرب فأهداه له فروة بن عمير الجذامي » .

أخرجه ابن سعد (١ / ٤٩٠) .

والواقدي ؛ كذاب .

٤٢٢٧ - (كَانَ لَهُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ : الْمُرْتَجِزُ ، وَنَاقَتُهُ الْقَصْوَاءُ ، وَبَعْلَتُهُ دَلْدَلٌ ، وَحِمَارُهُ غَفِيرٌ ، وَدِرْعُهُ الْفَضُولُ ، وَسَيْفُهُ ذُو الْفَقَارِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢ / ٦٠٨) ، والبيهقي في « السنن » (١٠ / ٢٦) عن حبان بن علي ، عن إدريس الأودي ، عن الحكم ، عن يحيى بن الجزار ، عن علي مرفوعاً .

سكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي :

« قلت : حبان ضعفوه » .

قلت : وإدريس الأودي مجهول ؛ كما في « التقریب » وغيره .

والجملة الأولى منه ؛ لها شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً .

أخرجه الحاكم من طريق سليمان بن داود المنقري : ثنا عبد الله بن إدريس قال : سمعت أبي يحدث ، عن عدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبیر عنه . وقال :

« صحيح الإسناد ! ووافقه الذهبي .

قلت : وهو من عجائبه ؛ فإن المنقري هذا هو الشاذكوني الحافظ ، وقد قال

الذهبي نفسه في « الميزان » :

« قال البخاري : فيه نظر ، وكذبه ابن معين في حديث ذكر له . . . » .

ولها طريق أخرى ؛ فقال ابن سعد (١ / ٤٩٠) : أخبرنا محمد بن عمر :

أخبرنا الحسن بن عمارة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس به .

والحسن ؛ متروك ، والواقدي ؛ كذاب .

وروى البيهقي أيضاً عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال :

« كانت ناقة النبي ﷺ تسمى العضباء ، وبغلته الشهباء ، وحمارة يعفور ، وجاريتة خضرة » .

قلت : وهذا إسناد مرسل ، ورجاله ثقات .

٤٢٢٨ - (كَانَ لَهُ قَدْحٌ زجاج ، فَكَانَ يَشْرَبُ فِيهِ) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٢ / ٣٣٨) ، وابن سعد (١ / ٤٨٥) ، وأبو بكر الشافعي في « الفوائد » (١٠ / ٢٧٥ - حرم) عن مندل ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبید الله بن عبد الله ، عن ابن عباس مرفوعاً . قال البوصيري في « زوائده » (ق ٢٠٧ / ١) :

« وإسناده ضعيف ؛ لضعف مندل ، وتدليس ابن إسحاق » .

ثم رواه ابن سعد من طريق مندل أيضاً ، عن ابن جريج ، عن عطاء مرسلأ .

٤٢٢٩ - (كَانَ لَا يَأْخُذُ بِالْقَرْفِ) .

ضعيف . رواه الحرابي في « غريب الحديث » (٥ / ٧٢ / ١) عن الحسن قال : فذكره .

قلت : ورجاله ثقات ؛ إلا أنه مرسل .

ووصله أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ٣١٠) عن محمد بن يونس الشامي : ثنا قتيبة بن الركين الباهلي : ثنا الربيع بن صبيح ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعاً به ؛ وزاد :

« ولا يقبل قول أحد على أحد » . وقال :

« حديث غريب ، لم نكتبه إلا من حديث قتيبة » .

قلت : لم أجد له ترجمة .

ومحمد بن يونس الشامي - هو الكديمي - ؛ متهم بالكذب .

والربيع بن صبيح ؛ صدوق سيئ الحفظ .

٤٢٣٠ - (كان لا يأكلُ الثومَ ، ولا الكراثَ ، ولا البصلَ ؛ مِنْ أَجْلِ

أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَأْتِيهِ ، وَلَأَنَّهُ يُكَلِّمُ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ٣٣٢ - ٣٣٣) ، والخطيب في

« التاريخ » (٢ / ٢٦٥) من طريقين ، عن أحمد بن زكريا بن يحيى النيسابوري : ثنا

محمد بن إسحاق البكري - حفظاً - : ثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على

مالك ، عن الزهري ، عن أنس مرفوعاً . وقال الخطيب :

« تفرد به محمد بن إسحاق البكري بهذا الإسناد ، وهو ضعيف ، وهذا وهم ،

وفي « الموطأ » : عن الزهري ، عن سليمان بن يسار - مرسل - عن النبي ﷺ ؛

معنى هذا » .

٤٢٣١ - (كَرَامَةُ الْكِتَابِ خَتْمُهُ) .

موضوع . رواه أبو الحسين محمد بن الحسن الأصفهاني في « المنتقى من الجزء

الثاني من الفوائد ... » (٢ / ١) عن محمد بن مروان ، عن ابن جريج ، عن

عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً .

ومن هذا الوجه ؛ رواه الثعالبي في « تفسيره » (٣ / ١٢ / ١) ، والقضاعي في

« مسند الشهاب » (٥ / ١) ؛ إلا أنه قال : محمد بن مروان الكوفي قال : نا

محمد بن السائب ، عن أبي صالح مولى أم هانئ ، عن ابن عباس .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ أفته محمد بن مروان الكوفي - وهو السدي - ؛

كذاب .

٤٢٣٢ - (كَانَ لَا يَأْكُلُ مِنْ هَدِيَّةٍ حَتَّى يَأْمُرَ صَاحِبَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ؛
لِلشَّاةِ الَّتِي أُهْدِيَتْ لَهُ بِخَيْبِرٍ) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ١٥٩ - زوائده) ، والبيهقي في
« الشعب » (٢ / ٢١١ - ٢) عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الملك بن أبي بكير ،
عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ، عن موسى بن طلحة ، عن ابن
الحوتكية ، عن عمار بن ياسر قال : فذكره . وقال البزار :
« لا يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف ؛ ابن الحوتكية - واسمه يزيد - ؛ مجهول ؛ لم يرو عنه غير
موسى بن طلحة هذا ، ولم يوثقه غير ابن حبان ، ولذا قال الذهبي :
« لا يعرف » .

ومحمد بن إسحاق ؛ مدلس ، وقد عنعنه ، فقول الهيثمي في « الجمع »
(٥ / ٢١) :

« رواه البزار والطبراني ، ورجال الطبراني ثقات » !

قلت : كأنه اعتمد على توثيق ابن حبان المذكور ! وغفل عن عنعنة ابن
إسحاق ، ولعلَّ الحافظ اعتمد عليه حين قال في « الفتح » (٩ / ٦٦٤) :
« وسنده حسن » .

٤٢٣٣ - (كُلُّ مُؤَذِّ فِي النَّارِ) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١١ / ٢٩٩) عن المفيد ، عن
الأشج ، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد باطل ؛ الأشج هذا هو أبو الدنيا عثمان بن الخطاب البلوي

المغربي ؛ قال الذهبي :

« كذاب ، طريقي ، كان بعد الثلاثمائة ، وادعى السماع من علي بن أبي

طالب ، حدّث عنه محمد بن أحمد المفيد . « وقال في « الأسماء » :

« طير طراً على أهل بغداد ، وحدّث بقلة حياء بعد الثلاثمائة عن علي بن أبي

طالب رضي الله عنه ، فافتضح بذلك ، وكذبه النقادون . » .

قلت : والمفيد ؛ أحد الضعفاء ؛ كما قال الحافظ .

٤٢٣٤ - (كان أحب الصبّاغ إليه الخلّ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ٢٢٩) عن

عون بن عمارة : نا حفص بن جميع ، عن ياسين الزيات ، عن عطاء ، عن ابن

عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ ياسين الزيات ؛ متروك ؛ كما قال النسائي

وغيره ، بل قال ابن حبان :

« يروي الموضوعات » .

واللذان دونه ؛ ضعيفان .

والحديث عزاه السيوطي لأبي نعيم - يعني في « الطب » - ، وزاد المناوي أبا

الشيخ وقال :

« قال الحافظ العراقي : إسناده ضعيف » .

قلت : وهو أسوأ حالاً من ذلك كما ذكرنا .

٤٢٣٥ - (كَانَ أَحَبَّ اللَّحْمِ إِلَيْهِ الْكَتِفَ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو الشيخ (ص ٢١٧) بإسناد الحديث الذي قبله .

٤٢٣٦ - (كَانَ رَبَّمَا اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَرَبَّمَا تَرَكَهُ أَحْيَانًا) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « معجمه » (١٨٥ / ٢) عن محمد بن معاوية

النيسابوري : نا أبو المليلح ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس قال : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته النيسابوري هذا ؛ كذاب .

٤٢٣٧ - (كَانَ رَبَّمَا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ فِي الصَّلَاةِ مِنْ غَيْرِ عَبَثٍ) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (١ / ٢٧٦ / ٥٧١) ، والبيهقي في

« سننه » (٢ / ٢٦٥) من طريق ابن عدي - وهذا في « الكامل » (٢٩٦ / ٢) - عن

إسماعيل بن حفص الأيلي : ثنا الوليد - هو ابن مسلم - ، عن عيسى بن عبد الله

ابن الحكم بن النعمان بن بشير ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً . وقال البزار :

« لا نعلم رواه عن نافع إلا عيسى » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته عيسى هذا ، وهو ضعيف ؛ كما تقدم عن ابن

عدي في الحديث (٤١٩٤) .

وروى البيهقي (٢ / ٢٦٤) عن هشيم ، عن حصين ، عن عبد الملك ، عن

عمرو بن حريث مرفوعاً بلفظ :

« كان يضع اليمنى على اليسرى في الصلاة ، ورَبَّمَا مَسَّ لِحْيَتَهُ وَهُوَ يَصْلِي » .

وقال :

« هكذا رواه هشيم بن بشير ، ورواه شعبة كما أخبرنا . . . » .

ثم ساق عنه ، عن حصين ، عن عبد الملك بن أخي عمرو بن حريث ، عن رجل : « أن النبي ﷺ كان يصلي ، فربما تناول لحيته في صلاته » . ثم قال :

« وروي عن مؤمل بن إسماعيل ، عن شعبة ، وذكر الرجل الذي لم يُسمَّه وهو عمرو بن حريث ، ورواه سليمان بن كثير ، عن حصين ، عن عمرو بن عبد الملك ابن حريث الخزومي بن أخي عمرو بن الحريث قال : كان النبي ﷺ ، وقد روي من وجه آخر ضعيف ، وقيل في أحدهما : من غير عبث » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لا تقوم به حجة ؛ لاضطراب سنده ، ولأن مداره على عبد الملك بن أخي عمرو بن حريث ، وهو مجهول ، كما قال الحافظ في « التقريب » .

وأخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٥ / ٩٦ / ٣٧٩) من طريق عبد السلام ، عن يزيد الدالاني ، عن الحسن مرفوعاً مختصراً بلفظ : « كان رسول الله ﷺ يمس لحيته في الصلاة » .

قلت : وهذا مرسل ضعيف ؛ الحسن هو البصري ، ومراسيله كالريح .
ويزيد ؛ هو ابن عبد الرحمن الدالاني ، يكنى (أبو خالد) ، وهو بكنيته أشهر ، قال الحافظ :

« صدوق يخطئ كثيراً ، وكان يدلس » .

فمن الغرائب اقتصار الهيتمي في « مجمع الزوائد » (٢ / ١٥) على قوله : « وهو مرسل » !

وقلده المعلق على « أبي يعلى » (٥ / ٩٧) ، ثم قلده هذا المعلق على « المقصد العلي » (١ / ١٤٠) !! وزاد ضغثاً على إبالة ؛ فقال :

« وقد ذكره ابن القيسراني في « تذكرة الموضوعات » (٢١٧) . »

يشير إلى حديث « كان إذا اهتم أخذ بلحيته فنظر فيها » .

وهو كما ترى حديث آخر ، وليس فيه ذكر (الصلاة) ، وكنت قد خرجته في « الضعيفة » برقم (٧٠٧) ، ثم قررت نقله إلى « الصحيحة » ؛ لطريق أخرى وقفت عليها في « صحيح ابن حبان - الإحسان » ، واستدركته على الهيثمي في « موارد الظمان » .

٤٢٣٨ - (كان لا يُجيزُ على شهادة الإفطار إلا شهادة رجلين) .

موضوع . أخرجه البيهقي (٤ / ٢١٢) عن حفص بن عمر الأبلي أبي إسماعيل ، عن مسعر بن كدام وأبي عوانة ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن طاوس قال :

شهدت المدينة ، وبها ابن عمر وابن عباس ، قال : فجاء رجل إلى واليها ، فشهد عنده على رؤية الهلال هلال رمضان ، فسأل ابن عمر وابن عباس عن شهادته فأمره أن يجيزه ، وقالوا : إن رسول الله ﷺ أجاز شهادة رجل على رؤية هلال رمضان ، قالوا : فذكره . وقال :

« وهذا مما لا يحتج به ؛ حفص بن عمر ؛ ضعيف الحديث » .

قلت : بل هو هالك ؛ فقد كذبه أبو حاتم والساجي وغيرهما .

٤٢٣٩ - (كان لا يُحدثُ بحديثٍ إلا تبسّم) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٥ / ١٩٨ ، ١٩٩) عن بقية ، عن حبيب بن عمر الأنصاري ، عن أبي عبد الصمد ، عن أم الدرداء قالت :

كان أبو الدرداء لا يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ إِلَّا تَبَسَّمَ فِيهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ يُحَمِّقَكَ النَّاسُ ، فَقَالَ : فَذَكَرَهُ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو عبد الصمد وحبیب بن عمر الأنصاري ؛ مجهولان .

وبقية ؛ مدلس وقد عنعنه .

٤٢٤٠ - (لا حَمَى فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَا مُنَاجِشَةَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٧ / ١٧٨ / ٤٦٩) بسنده عن عصمة بن مالك الخطمي مرفوعاً .

وقد ذكرنا إسناده فيما تقدم (٢٣٦٦) ، وفيه متهم بالكذب ، وآخر ضعيف جداً ، وسبق بيانه هناك .

والجملة الأولى منه بظاهاها مخالف لقوله ﷺ :

« لا حمى إلا لله ولرسوله » .

رواه البخاري وغيره ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٢٦٧٠) .

والجملة الأخرى يغني عنها قوله ﷺ :

« لا تحاسدوا ، ولا تناجشوا . . . » الحديث . رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في

« إرواء الغليل » (٢٤٥٠) .

٤٢٤١ - (كَانَ أَحْسَنَ الْبَشَرِ قَدَمًا) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (١ / ٤١٩) : أخبرنا الفضل بن دكين : أخبرنا

يوسف بن صهيب ، عن عبد الله بن بريدة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ ولكنه مرسل ؛ فهو ضعيف .

٤٢٤٢ - (كَانَ لَا يُبَيِّتُ مَالًا وَلَا يَقِيلُهُ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « سننه » (٦ / ٣٥٧) عن ابن جريج قال :
أخبرني عمرو بن دينار ، عن الحسن بن محمد قال : فذكره . وقال :
« هذا مرسل » .

قلت : ورجاله ثقات .

والحديث عزاه السيوطي للخطيب في « التاريخ » أيضاً ، ولم أره في فهرسته .

٤٢٤٣ - (كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، التَّكْلَانُ عَلَى اللَّهِ ،
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (١١٩٧) ، وابن ماجه
(٣٨٨٥) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » ص (١٧٣) ، والحاكم في
« المستدرک » (١ / ٥١٩) عن عبد الله بن حسين بن عطاء ، عن سهيل بن أبي
صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : فذكره ، وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » ! ووافقه الذهبي !

قلت : وذلك من أوهامهما ؛ فإن ابن عطاء هذا مع كونه ليس من رجال مسلم ؛
فهو ضعيف ؛ كما جزم به الحافظ في « التقريب » .

٤٢٤٤ - (كَانَ إِذَا رَجَعَ مِنْ غَزَاةٍ أَوْ سَفَرٍ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى فِيهِ
رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ نَتَى بِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، ثُمَّ يَأْتِي أَزْوَاجَهُ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣ / ١٥٥) عن يزيد بن سنان : ثنا عقبه بن رويم
قال : سمعت أبا ثعلبة الخشني رضي الله عنه يقول : فذكره . وقال :

« صحيح الإسناد » ! وردّه الذهبي بقوله :

« قلت : يزيد بن سنان هو الرهاوي ؛ ضعفه أحمد وغيره ، وعقبة ؛ نكرة لا

يعرف . »

قلت : يزيد ؛ جزم الحافظ بضعفه في « التقريب » .

وعقبة بن روم ؛ لم أجد من ذكره .

٤٢٤٥ - (كانَ إِذَا قرأَ ﴿ أليسَ ذلكَ بقادرٍ على أن يُحييَ الموتى ﴾

قالَ : بلى ، وإِذَا قرأَ ﴿ أليسَ اللهُ بأحكمِ الحاكمينَ ﴾ قالَ : بلى) .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم (٢ / ٥١٠) ، والبيهقي في « الأسماء

والصفات » (ص ٢١) عن يزيد بن عياض ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي

اليسع ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ووافقّه الذهبي !

قلت : وهو عجيب كما قال المناوي ؛ لأن يزيد بن عياض هذا كذبه مالك

وغيره ؛ كما في « التقريب » ، وحكى ذلك الذهبي نفسه في ترجمته من « الميزان » ،

فأنّى له الصحة !؟

٤٢٤٦ - (كانَ إِذَا أَكَلَ ؛ أَكَلَ بِثَلَاثِ أَصَابِعٍ وَسَتَعِينَ بِالرَّابِعَةِ) .

موضوع . رواه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (١ / ٩٩) عن القاسم بن

عبد الله بن عمر ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر ، عن أبيه رفعه .

قلت : وهذا سند موضوع ؛ القاسم هذا ؛ كذبه النسائي وأحمد وقال :

« كان يضع الحديث » .

وعاصم بن عبيد الله ؛ ضعيف .

والحديث عزاه الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٢ / ٣٧٠)
لـ « الغيلانيات » وقال :

« وفيه القاسم بن عبد الله العمري ؛ هالك » .

وقال الزبيدي عقبه في « شرح الإحياء » (٧ / ١١٧) :

« رواه أيضاً الطبراني في « الكبير » ولفظه :

« كان يأكل بثلاث أصابع ، ويستعين بالرابعة » .

قلت : لم يذكره الهيثمي في « المجمع » (٥ / ٢٥) إلا بلفظ :

« ... ويلعقهن إذا فرغ » مكان الاستعانة ؛ وقال :

« رواه البزار والطبراني باختصار لعقهن ، وفيه عاصم بن عبيد الله ؛ وهو

ضعيف » .

قلت : هو عند البزار (٣ / ٣٣٢ / ٢٨٧٣) من طريق القاسم هذا الكذاب ، فلا

أدري هل هو عند الطبراني من طريقه أم لا؟ فإن الجزء الذي فيه مسند « عامر بن

ربيعة » من « المعجم الكبير » لم يطبع بعد .

والحديث بلفظ اللعق صحيح ؛ لأنه أخرجه مسلم وغيره من حديث كعب بن

مالك ، وهو مخرج في « الإرواء » (٧ / ٣١ / ١٩٦٩) .

٤٢٤٧ - (كان إذا خطب المرأة قال : اذكروا لها جفنة سعد بن

عبادة) .

ضعيف . رواه ابن سعد (٨ / ١٦٢) : أخبرنا محمد بن عمر : حدثنا عبد الله

ابن جعفر ، عن ابن أبي عون ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال :

فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا مرسل واهٍ بكرة ؛ محمد بن عمر - هو الواقدي - ؛ متهم .
ثم أخرجه عنه أيضاً بإسناد آخر له عن قتادة مرسلأً أيضاً .
لكن رواه الطبراني في « الكبير » عن سهل بن سعد مرفوعاً نحوه . قال
الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٢٨٢) :

« وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد ؛ وهو ضعيف » .

٤٢٤٨ - (كَانَ لَا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ سَبْعَ تَمْرَاتٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٧٣ - زوائده) ، والطبراني في
« معجمه » (٢ / ٢٧٦ / ٢٠٣٩) عن عبد الله بن صالح العجلي : ناصح ، عن
سماك ، عن جابر بن سمرة قال : فذكره مرفوعاً . وقال البزار :

« لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد ، وناصح ؛ لئن الحديث ، وقد
تركوه » .

ويخالف هذا الحديث الواهي في العدد حديث أنس قال :

« كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات » .

أخرجه البخاري (٩٥٣) ، وابن خزيمة (١٤٢٩ / ٢) ، وابن سعد (٣٨٧ / ١) ،
وابن أبي شيبة (١٦٠ / ٢) ، وغيرهم ؛ وزاد البخاري في رواية معلقة :
« ويأكلهن وتراً » .

وقد وصله أحمد (١٢٦ / ٣) بسند حسن ، وصححه ابن خزيمة (١٤٢٩) .

ووصله الحاكم (١ / ٢٩٤) ، والبيهقي (٣ / ٢٨٣) عن عتبة بن حميد
الضبي : ثنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس قال : سمعت أنساً ؛ فذكره بلفظ :

« ... تمرات ؛ ثلاثاً ، أو خمساً ، أو سبعاً ، أو أقل من ذلك ، أو أكثر من ذلك ، وتراً » . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم ! وأقره الذهبي !

قلت : وعتبة هذا ؛ لم يخرج له مسلم ، وهو صدوق له أوهام ، فالحديث حسن على أقل الدرجات .

وخالفه علي بن عاصم فقال : أنا عبید الله بن أبي بكر ... فذكره موقوفاً بلفظ :

« قال : وكان أنس يأكل قبل أن يخرج ثلاثاً ، فإذا أراد أن يزداد أكل خمساً ، فإذا أراد أن يزداد أكل وتراً » .

أخرجه أحمد (٣ / ٢٣٢) .

لكن علي بن عاصم ؛ ضعيف ؛ لخطئه وإصراره عليه .

وحديث البخاري عن أنس ؛ رواه ابن ماجه (١٧٥٥) من حديث ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

« ... حتى يُغَدِّي أصحابه من صدقة الفطر » .

وإسناده ضعيف ؛ فيه ثلاثة ضعفاء على التسلسل ، وهو بهذا اللفظ منكر عندي . والله أعلم .

٤٢٤٩ - (كان لا يُفارقُه في الحَضَرِ ولا في السَّفَرِ خَمْسَةً : المرأةُ ، والمُكْحَلَةُ ، والمشطُ ، والسواكُ ، والمدرى) .

ضعيف . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٤٢) ، وابن عدي (١٩ / ١) ،

والبيهقي في « الشعب » (١/٢٧٠/٢) عن أيوب بن واقد ، عن هشام بن عروة ،
عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً . وقال العقيلي :

« ولا يتابع عليه » يعني أيوب بن واقد هذا ، وروى عن أحمد أنه قال : ضعيف
الحديث . وعن ابن معين : أنه ليس بثقة . وعن البخاري : أن حديثه ليس
بالمعروف ، منكر الحديث . ثم قال العقيلي :
« ولا يحفظ هذا المتن بإسناد جيد » .

قلت : وقد تابعه أبو أمية إسماعيل بن يعلى : حدثنا هشام بن عروة به .
أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١٣ / ٢) وقال :

« لا أعلم يرويه عن هشام غير أبي أمية بن يعلى وعبيد (كذا) بن واقد ، وهو
أيضاً في جملة الضعفاء » .

قلت : وهو ضعيف جداً كالذي قبله ، ومن طريقه رواه الطبراني في « الأوسط » ؛
كما في « المجمع » (٥ / ١٧١) .

وتابعهما يعقوب بن الوليد ، عن هشام بن عروة به .

أخرجه ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٣٠٤) وقال :

« قال أبي : هذا حديث موضوع ، ويعقوب بن الوليد كان يكذب » .

وروي الحديث عن أبي سعيد وأم سعد الأنصارية بسندين ضعيفين ؛ كما نقله

المنائوي عن الحافظ العراقي .

٤٢٥٠ - (كَانَ لَا يَكِلُ طَهْرَهُ إِلَى أَحَدٍ ، وَلَا صَدَقَتَهُ الَّتِي يَتَّصِدُّ

بِهَا ، يَكُونُ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّاهَا بِنَفْسِهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (١ / ١٤٨) ، والأصبهاني في « الترغيب »

(٢٠٦ / ٢) عن مُطَهَّر بن الهيثم : ثنا علقمة بن أبي جمرة الضُّبَعي ، عن أبيه أبي جمرة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته ابن الهيثم هذا ؛ قال الحافظ :
« متروك » .

وعلقمة بن أبي جمرة الضُّبَعي ؛ مجهول .

٤٢٥١ - (كَانَ لَا يَكُونُ ذَاكِرُونَ إِلَّا كَانَ مَعَهُمْ ، وَلَا مُصَلُّونَ إِلَّا كَانَ أَكْثَرَهُمْ صَلَاةً) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٧ / ١١٢) ، وعنه الخطيب في « التاريخ » (١٠ / ٩٤) : حدثنا محمد بن عمر بن سلم : ثنا عبد الله بن محمد البلخي - وما سمعته إلا منه - : ثنا محمد بن أحمد بن ماهان : حدثنا عبد الصمد ابن حسان : حدثنا سفيان الثوري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً . وقال أبو نعيم :
« تفرد به عن الثوريُّ عبدُ الصمد » .

قلت : وهو صدوق ، كما قال الذهبي في « الميزان » .

لكن الراوي عنه ابن ماهان ؛ لم أعرفه .

ومحمد بن عمر بن سلم هو الجعابي الحافظ ؛ قال الذهبي في « المغني في الضعفاء » :

« مشهور محقق ، لكنه رقيق الدِّين ، تالف » .

٤٢٥٢ - (كَانَ لَا يُلْهِيهِ عَنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ طَعَامٌ أَوْ غَيْرِهِ) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني (ص ٩٦) عن طلحة بن زيد : حدثني جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته طلحة بن زيد - وهو القرشي أبو مسكين الرقي - ؛ قال الحافظ :

« متروك ، قال أحمد وعلي وأبو داود : كان يضع الحديث » .

لكن تابعه الزعفراني ؛ فقال أبو كريب : ثنا محمد بن ميمون الزعفراني ، عن جعفر بن محمد به ؛ إلا أنه قال :

« لم يكن يؤخر صلاةً لطعامٍ ، ولا لغيره » .

أخرجه الدارقطني .

وتابعه معلى بن منصور : ثنا محمد بن ميمون به .

أخرجه البيهقي (٣ / ٧٤) ، وأبو داود (٢ / ١٣٩) ولفظه :

« قال رسول الله ﷺ : لا تؤخر الصلاة لطعامٍ ولا لغيره » .

قلت : ومحمد بن ميمون الزعفراني ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« واهٍ ، وهاه ابن حبان » . وقال الحافظ :

« صدوق ، له أوهام » .

٤٢٥٣ - (كَانَ لَا يَنَامُ لَيْلَةً وَلَا يَبِيتُ حَتَّى يَسْتَنَّ) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (١٦ / ١٣٧ / ٢) عن عكرمة بن مصعب بن بني

عبد الدار ، عن المحرر بن أبي هريرة قال : دخل علي أبي وأنا بالشام فقربنا إليه

عشاء عند غروب الشمس فقال : عندكم سواك ، قال : قلت : نعم ؛ وما تصنع بالسواك هذه الساعة ؟ قال : إن رسول الله ﷺ ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عكرمة بن مصعب مجهول ؛ كما قال الحافظ الذهبي في « الميزان » ، وأقره الحافظ في « اللسان » .

٤٢٥٤ - (كان لا يَنْفِخُ في طَعَامٍ ، ولا شَرَابٍ ، ولا يَتَنَفَّسُ في الإِنَاءِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢ / ٣٠٨ ، ٣٣٧) عن شريك ، عن عبد الكريم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

« لم يكن رسول الله ﷺ يَنْفِخُ ... » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ شريك - هو ابن عبد الله القاضي - ضعيف لسوء حفظه .

وعبد الكريم ؛ إن كان ابن أبي المخارق أبا أمية البصري ؛ فضعيف . وإن كان ابن مالك أبا سعيد الحراني ؛ فثقة .

وأخرج الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٣٨ / ٢) عن سعيد بن سليمان : نا اليمان بن المغيرة ، عن عكرمة به ؛ دون ذكر الطعام والنفس .

واليمان وسعيد - وهو النشيطي البصري - ؛ ضعيفان .

وأخرجه في « الأوسط » (ص ٣٧٩ - زوائده - نسخة الحرم) عن حفص بن سليمان ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة به . دون التنفس ، وقال :

« لم يروه عن سماك إلا حفص » .

قلت : وهو أبو عمرو البزاز القارئ الكوفي الغاصري ؛ قال الحافظ :

« متروك الحديث ؛ مع إمامته في القراءة » .

٤٢٥٥ - (كَانَ لَا يُوَاجِهُ أَحَدًا فِي وَجْهِهِ بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٤٣٧) ، وأبو داود (٢ / ١٩٣ ، ٢٨٨) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ٧٠) ، وأحمد (٣ / ١٣٣ ، ١٥٤ ، ١٦٠) ، وأبو عبد الرحمن السلمي في « آداب الصحبة » (١١) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢٣٦/١) وفي « الشعب » (٢/٢٤٧/٢) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » (٢٥٧ / ١) عن حماد بن زيد : ثنا سلم العلوي قال : سمعت أنس بن مالك قال : فذكره ؛ وزاد : « لو أمرتم هذا أن يغسل عنه هذه الصفرة ! » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سلم العلوي ؛ ضعفه الجمهور ، وقال الحافظ :

« ضعيف » .

٤٢٥٦ - (كَانَ لَا يُؤَلِّي وَالِيًا حَتَّى يُعَمِّمَهُ وَيُرْخِي لَهَا عَذْبَةً مِنْ جَانِبِ الْأَيْمَنِ بِحَذْوِ الْأُذُنِ) .

ضعيف جداً . رواه الدولابي (١ / ١٩٩) ، وتمام في « الفوائد » (٢٦٥ / ١) عن جميع بن ثوب ، عن أبي سفيان الرعيني ، عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو سفيان الرعيني ؛ لم أجد له ترجمة ، والدولابي ساق حديثه (في من يكنى بأبي سفيان) ولم يسمه !

وجميع بن ثوب ؛ قال البخاري والدارقطني وغيرهما :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« متروك الحديث » .

٤٢٥٧ - (كَانَ يَأْكُلُ الْخَرْبِزَ بِالرُّطْبِ ، وَيَقُولُ : هُمَا الْأَطْيَابَانِ) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (١٦٦٧ - ترتيبه) : حدثنا زمعة ،

عن محمد بن سليمان ، عن بعض أهل جابر ، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، لجهالة بعض أهل جابر .

وروى الحاكم (٤ / ١٠٦) عن طلحة بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ،
عن عائشة مرفوعاً بلفظ :

« كان يسمى التمر واللبن : الأطيبان » . وقال :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : طلحة ؛ ضعيف » .

قلت : بل هو شر من ذلك ؛ ففي « التقريب » :

« متروك ، قال أحمد وعلي وأبو داود : كان يضع الحديث » .

وللشطر الأول من الحديث شاهد قوي من حديث أنس ، وهو مخرج في
الكتاب الآخر (٥٨) .

٤٢٥٨ - (كان يأكل الرطب ، ويُلقِي النوى على القنع . والقنعُ :
الطَّبَق) .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم (٤ / ١٢٠) عن العباس بن الفضل الأزرق :
ثنا مهدي بن ميمون ، عن شعيب بن الحبحاب ، عن أنس مرفوعاً . وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » ! ووافقه الذهبي ! وأقرهما المناوي !

قلت : وهو من أوامهم الفاحشة ؛ فإن الأزرق هذا - مع كونه لم يخرج له
الشيخان ولا غيرهما من الستة ؛ فإنه - واهٍ جداً ؛ قال الذهبي نفسه في « الضعفاء »
وغيره :

« قال البخاري : ذهب حديثه » . وقال الحافظ :

« ضعيف ، وقد كذبه ابن معين » .

٤٢٥٩ - (كَانَ يَأْمُرُ بِالْهَدِيَّةِ صِلَةً بَيْنَ النَّاسِ وَيَقُولُ : لَوْ قَدْ أَسْلَمَ

النَّاسُ تَهَادَوْا مِنْ غَيْرِ جُوعٍ) .

ضعيف . رواه الطبراني (١ / ٦٦ / ٢) ، وعنه ابن عساكر (٤ / ٢١٢ / ١) عن

سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سعيد بن بشير ؛ قال الحافظ :

« ضعيف » .

٤٢٦٠ - (كَانَ يَأْمُرُ مَنْ أَسْلَمَ أَنْ يَخْتَتِنَ ، وَإِنْ كَانَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » من حديث قتادة أبي هشام قال :

أتيت رسول الله ﷺ ، فقال لي : « يا قتادة ! اغتسل بماءٍ وسدريٍ واحلقُ عنك

شعر الكُفْرِ ، وكان . . . » .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١ / ٢٨٣) :

« ورجاله ثقات » .

قلت : قد وقفت على إسناده ، فإنه ساقه الحافظ ابن حجر في ترجمة قتادة

أبي هشام من « الإصابة » من رواية ابن شاهين والطبراني معاً من طريق أحمد بن

عبد الملك بن واقد ، عن قتادة بن الفضل بن عبد الله الرهاوي : أخبرني أبي ، عن

عمه هشام بن قتادة ، عن قتادة به .

وهذا إسناد لا تقوم به حجة ؛ فإن هشام بن قتادة لا يعرف إلا بهذا الإسناد ؛

كما أشار إلى ذلك ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٦٨) ، وأما ابن حبان فذكره على

قاعده في « الثقات » (١ / ٢٨٠) ؛ ولم يذكر له راوياً سوى الفضل هذا .
والفضل بن عبد الله الرهاوي ؛ لم أجد له ترجمة ، والظاهر أنه في « ثقات ابن
حبان » !

وابنه قتادة بن الفضل ؛ ترجمه ابن أبي حاتم برواية ثلاثة عنه ، ولم يزد فيه
على قوله : قال أبي : شيخ . وذكره ابن حبان في « الثقات » .
والجملة الأولى من الحديث لها شواهد في « سنن أبي داود » وغيره ؛ فانظر
« صحيح أبي داود » (الطهارة) .

٤٢٦١ - (كانَ يَتَّبِعُ الحَرِيرَ مِنَ الثَّيَابِ ؛ فَيَنْزِعُهُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ / ٣٢٠) ، والبخاري في « كنى التاريخ » (٣٦ /
٣١٤) عن أبي هانئ : أن أبا سعيد الغفاري أخبره : أنه سمع أبا هريرة يقول :
فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو سعيد - ويقال : أبو سعد - ؛ مجهول الحال ؛
قال الذهبي :

« ما حدث عنه سوى أبي هانئ الخولاني » . يعني أنه مجهول العين .

لكن أفاد الحافظ في « التعجيل » نقلاً عن « تاريخ ابن يونس » : أنه روى عنه
خلاد بن سليمان الحضرمي أيضاً ؛ فهو مجهول الحال ، ويؤنس له ابن أبي حاتم
(٤ / ٢ / ٣٧٩) ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٥٨٢) ، وله عنده حديث
آخر ، أخرجه في « صحيحه » (١١٤٢ - موارد) بلفظ :

« لا تَمْنَعُوا فضلَ الماء ، ولا تمنعوا الكلاء ؛ فيهزل المال ، ويجوع العيال » .

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد أيضاً (٢ / ٤٢٠ - ٤٢١) ، وقال الهيثمي
(٤ / ١٢٤) :

« رواه أحمد ، ورجاله ثقات » . وقال في حديث الترجمة (٥ / ١٤٠) :

« رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ؛ خلا أبا سعيد الغفاري ، وقد وثقه ابن
حبان » .

وأقول : قد عرفت أنه مجهول العين ، أو مجهول الحال إن صح أنه روى عنه
خلاد الحضرمي ، فمثله لا تظمن النفس لحديثه ، وبخاصة حديثه هذا الثاني ؛
فإن في متنه نكارة ، وهو قوله : « فيهزل المال ، ويجوع العيال » ؛ فقد جاء الحديث
من طرق عن أبي هريرة دون هذه الزيادة ، ومع ذلك سكت عنها الحافظ في «الفتح»
(٥ / ٣٢) ! ثم هو عندهم بلفظ :

« لا يُمنعُ فضلُ الماء ليمنع به الكلاً » .

أخرجه الشيخان ، وأصحاب « السنن » ، وابن حبان (٤٩٣٣) ، وأحمد
(٢ / ٢٤٤ ، ٢٧٣ ، ٣٠٩ ، ٣٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٨٢ ، ٤٩٤ ، ٥٠٠) ، وكذا عبد الرزاق
في « المصنف » (٨ / ١٠٥ / ١٤٤٩٤) .

قلت : فاجتماع هؤلاء الثقات وهؤلاء الحفاظ على رواية الحديث دون الزيادة ،
لأكبر دليل على نكارتها ، بل وعلى شذوذها لو كان راويها ثقة ؛ كما لا يخفى على
أهل هذه الصناعة . فاسترواح المعلق على « الإحسان » (١١ / ٣٣٢) إلى تقويته
بسكوته عليه بعد تخريجه إياه (١١ / ٣٣٠) باللفظ الصحيح ؛ ليس كما ينبغي .

(تنبيه) : وقعت كنية الغفاري في مصادر الحديثين : « أبو سعيد » ؛ إلا « كنى
البخاري » فهي فيه « أبو سعد » بسكون العين ، وكذلك وقع في « الجرح »

و « الثقات » ، وهو الثابت في بعض النسخ المعتمدة من « المسند » المخطوطة ؛ كما حققه الحافظ في « التعجيل » فراجعه إن شئت .

٤٢٦٢ - (كَانَ يَتَّبِعُ الطَّيِّبَ فِي رِبَاعِ النِّسَاءِ) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (٢٤٢٢ - ترتيبه) : حدثنا أبو بشر ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعاً .

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ١٠٣) من طريق أخرى عنه فقال : . . . نا أبو بشر المزلق صاحب البصري .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ أبو بشر هذا ؛ أظنه الذي في « الجرح والتعديل » (٣٤٧ / ٢ / ٤) :

« أبو بشر صاحب القري^(١) ، سمع زيد بن ثوب وأبا الزاهرية . روى يزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عنه . قال أبي : لا أعرفه . وقال ابن معين : لا شيء » .

٤٢٦٣ - (كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ ، ثُمَّ إِنَّهُ حَوَّلَهُ فِي يَسَارِهِ) .

ضعيف . رواه أبو الشيخ في « الأخلاق » (ص ١٣٣) عن سلمة بن عثمان البُري : نا سليمان أبو محمد القافلائي ، عن عبد الله بن عطاء ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

وهذا سند ضعيف ؛ فيه علل :

١ - ابن عطاء ؛ قال في « التقريب » :

« صدوق يخطئ ويدلس » .

(١) ووقع في « التعجيل » « صاحب القري » . فلعل ما في أبي الشيخ « صاحب البصري » مُحَرَفٌ أيضاً .

٢ - وسليمان أبو محمد ؛ كذا الأصل والصواب (ابن محمد) كما في « الأنساب » وغيره ، وهو متروك الحديث ؛ كما قال الذهبي .

٣ - وسلمة بن عثمان البري ؛ لم أجد له ترجمة ، وأبوه عثمان ؛ معروف بالضعف .

٤٢٦٤ - (كان يُجِلُّ العباسَ إجلالَ الوالدِ والدِّه ، خاصةً خصَّ اللهُ العباسَ بها من بين الناسِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣ / ٣٢٤ - ٣٢٥) عن عبد الله بن عمرو بن أبي أمية : ثنا ابن أبي الزناد ، عن محمد بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« صحيح الإسناد ! ووافقه الذهبي ! »

قلت : ابن أبي أمية هذا ؛ لا يعرف حاله ، قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ١٢٠) : « سألت أبي عنه ؟ فقال : هذا شيخ أدركته بالبصرة ، خرج إلى الكوفة في بدو قدمنا البصرة ، فلم نكتب عنه ، ولا أخبر أمره » .

ثم روى الحاكم (٣ / ٣٣٤) عن داود بن عطاء المدني ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر : أنه قال :

استسقى عمر بن الخطاب عام الرمادة بالعباس بن المطلب ، فقال : اللهم ! هذا عم نبيك العباس ، تتوجه إليك به ؛ فاسقنا . فما برحوا حتى سقاهم الله ، قال : فخطب عمرُ الناسَ فقال : أيها الناس ! إن رسول الله ﷺ كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده ؛ يعظمه ، ويفخمه ، ويبر قسمه ، فاقتدوا أيها الناس برسول الله ﷺ في عمه العباس ، واتخذوه وسيلة إلى الله عز وجل فيما نزل بكم » .

سكت عنه الحاكم ، و كأنه لضعفه الشديد ؛ فقد تعقّبهُ الذهبي بقوله :
« داود ؛ متروك » .

٤٢٦٥ - (كَانَ يُحِبُّ مِنَ الْفَاكِهَةِ الْعِنَبَ وَالْبَطِيخَ) .

ضعيف . رواه الضياء في « المنتقى من مسموعاته بمرؤ » (١/٩٩) عن رشدين ،
عن معاوية بن يحيى ، عن أمية بن يزيد القرشي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد معضل ضعيف ؛ أمية بن يزيد القرشي ؛ من أتباع التابعين ،
قال ابن أبي حاتم (٣٠٢ / ١ / ١) :

« روى عن أبي المصباح ومكحول . روى عنه أيوب بن سويد وبقيّة بن الوليد
وابن المبارك » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومعاوية بن يحيى - وهو أبو مطيع الأذربلسي - ؛ ضعيف .

ورشددين - وهو ابن سعد - ؛ ضعيف .

والحديث عزاه السيوطي لأبي نعيم في « الطب » عن معاوية بن يزيد
العبيسي . وقال المناوي :

« الذي رأيته في أصول صحاح « أمية » (يعني مكان « معاوية ») ، ولم أره في
الصحابة : قال الحافظ العراقي : وسنده ضعيف » .

قلت : هو معضل ضعيف لما شرحنا ، وأمّية ليس صحابياً ؛ بل هو تابع تابعي
كما بيّنا .

٤٢٦٦ - (كَانَ يُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾) .

ضعيف جداً . أخرجه أحمد (١ / ٩٦) ، والطبري في « التهذيب » (مسند

علي (٢٢٢ / ٢٧) عن ثوير بن أبي فاختة ، عن أبيه ، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته ثوير هذا ؛ فإنه متروك ؛ كما قال الهيثمي (١٣٦ / ٧) وغيره .

ومن عجائب الطبري التي عرفناها حديثاً في كتابه المذكور ؛ أنه يصحح إسناد هذا الحديث ثم يعلّنه بقوله :

« ثوير بن أبي فاختة عندهم ممن لا يحتج بحديثه ! »

٤٢٦٧ - (كَانَ يُدِيرُ كَوْرَ الْعِمَامَةِ عَلَى رَأْسِهِ ، وَيَغْرِزُهَا مِنْ وِرَائِهِ ، وَيُرْسِلُ لَهَا شَيْئاً بَيْنَ كَتِفَيْهِ) .

منكر . أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ١٢٣) ، وابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ١٥٣) ، والبيهقي في « الشعب » (٥ / ١٧٤ / ٦٢٥٢) من طريق أبي معشر البراء قال : حدثنا خالد الحذاء قال : حدثنا أبو عبد السلام قال : قلت لابن عمر : كيف كان رسول الله ﷺ يعتم ؟ قال : فذكره . وقال ابن حبان : « أبو عبد السلام ، يروي عن ابن عمر ما لا يشبه حديث الأثبات ؛ لا يجوز الاحتجاج به » .

ثم ساق له هذا الحديث .

وكذلك رواه البخاري في « الكنى » (٥٢ / ٥٧) في ترجمة أبي عبد السلام هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٤٠٦) وقال عن أبيه :

« هو مجهول » .

ومثله قول الذهبي ؛ وتبعه العسقلاني :

« لا يعرف » .

لكن الجملة الأخيرة منه - وهو إرسال العمامة بين كتفيه - ؛ صحيحة ؛ لأن لها شواهد تقويها من حديث ابن عمر وغيره من طرق كنت خرّجتها في «الصحيحة» تحت الحديث (٧١٧) ، وكان منها طريق أبي عبد السلام هذه معتمداً فيها على الهيثمي حيث قال فيها :

« رواه الطبراني في «الأوسط» ، ورجاله رجال الصحيح ؛ خلا أبا عبد السلام ؛

وهو ثقة » .

ولم يكن في حوزتي يومئذٍ ، ولا في متناول يدي « المعجم الأوسط » للطبراني لأرجع إليه ، على قاعدة «ومن ورد البحر استقل السواقيا» ، ثم من الله عليّ فأكرمني بالحصول على نسخة مصورة منه ، بفضل أحد الإخوة السعوديين جزاه الله خيراً ، لكن فيها نقص بعض الورقات ، ومع ذلك فقد رقت أحاديثه مستعيناً بصهر لنا جزاه الله خيراً ، ثم وضعت له ثلاثة فهراس :

١ - أسماء الصحابة رواة الأحاديث المرفوعة .

٢ - أسماء الصحابة رواة الآثار الموقوفة .

٣ - أسماء شيوخ الطبراني .

فبها يتيسر لي استخراج الحديث للوقوف على إسناده ، مستعيناً بكتاب الهيثمي الآخر : « مجمع البحرين في زوائد المعجمين » ؛ فإنه يسوق زوائدهما بأسانيدهما ، فيستغنى به عن « المعجم الصغير » و « الأوسط » في أكثر الأحيان ، فرجعت إلى هذا « المجمع » لأقف فيه على شيخ الطبراني كخطوة أولى للرجوع إلى

« الأوسط » ، ففوجئت بأنه ليس فيه ، فاضطرت إلى تتبع أحاديث ابن عمر كلها في « الأوسط » بواسطة الفهرس الأول ، فلا أدري إذا كان في الورقات الساقطة من المصوِّرة ، أو أنه سقط من نظرنا ، أو أن الهيثمي وهم في عزوه إلى « الأوسط » ؛ وهذا مما لا أستبعده ؛ فقد عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » لـ (طب) ؛ أي : « معجم الطبراني الكبير » ، وقال المناوي في « شرحه » عقبه :

« قال الهيثمي عقب عزوه للطبراني : ورجاله رجال الصحيح ؛ إلا أبا عبدالسلام ؛ وهو ثقة . »

قلت : فيحتمل أن يكون قوله في « مجمع الزوائد » : « في الأوسط » سبق قلم من الناسخ أو المؤلف ، ولكنني - مع الأسف - لم أستطع أيضاً من التحقُّق من وجوده في « المعجم الكبير » ؛ لأن « مسند ابن عمر » المطبوع في المجلد الثاني عشر منه لم ينته به مسنده ، وقد أشار محققه الفاضل في آخره بأن تمامه في المجلد الذي يليه ، أي الثالث عشر ، وهذا لم يطبع بعد .

فلهذا كله لم أستطع يومئذٍ إلا الاعتماد على توثيق الهيثمي لأبي عبدالسلام ، والاستشهاد به لحديث آخر لابن عمر كما سبقت الإشارة إليه .

ثم قدَّر الله تعالى ويسَّر لي بفضلته وكرمه الوقوف على إسناد الحديث في المصادر الثلاثة المذكورة أعلاه من طريق خالد الحذاء عن أبي عبد السلام ، فانكشف لي وهم الهيثمي في توثيقه إياه ، فبادرت إلى تخريجه هنا ، والكشف عن علته ، وهي جهالة أبي عبد السلام ، وسبب وهم الهيثمي ، وهو أن هناك راوياً آخر بهذه الكنية والطبقة ، أورده ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٥٦٣) وقال :

« يروي عن ثوبان ، روى عنه ابن جابر . »

وكذا في « كنى البخاري » (٥٢ / ١٥٦) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

قلت : حديث هذا في « سنن أبي داود » وغيره برواية ابن جابر هذا عنه بلفظ :

« يوشك الأمم أن تداعى عليكم . . . » ، وقد توبع ، ولذلك خرجته في « الصحيحة » (٩٥٨) ، وإلا فهو مجهول كالراوي عن ابن عمر ، وظاهر كلام الحافظ في « التهذيب » أنهما واحد ؛ لأنه جعله الذي جهله أبو حاتم .

وهناك أبو عبد السلام ثالث يسمى صالح بن رستم ، يروي عنه ابن جابر أيضاً ، فرّق الحافظ بينه وبين الذي قبله ، وعلى ذلك جرى البخاري وغيره كابن حبان ، فقد ذكر أيضاً صالحاً هذا في « الثقات » (٦ / ٤٥٦) ، وفي ترجمته خرّج ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٨ / ١٩٣) حديث الأعم ، المشار إليه آنفاً .

والمقصود أن الهيثمي لما وثّق أبا عبد السلام هذا ؛ توهم أنه هو الذي وثقه ابن حبان ، وفاته أنه الذي ذكره في « الضعفاء » وساق له الحديث نفسه . على أن توثيق ابن حبان المذكور مما لا ينبغي الاعتداد به ؛ لأنه تفرد به ، ومن المعلوم تساهله في التوثيق .

وجملة القول : إن الحديث علّته جهالة أبي عبد السلام هذا ، ولهذا لم يُحسِن السيوطي بسكوته عنه في « الفتاوى » (١ / ٩٨) ، وبخاصة أنه استدل به على طول عمامته ﷺ فقال :

« وهذا يدل على أنها عدة أذرع ، والظاهر أنها كانت نحو العشرة ، أو فوقها بيسير » .

وهذا غير صحيح . والله أعلم .

ثم رأيت في « مصنف ابن أبي شيبة » (٨ / ٤٢٣ / ٥٠٠٧) عن سلمة بن وردان قال :

« رأيت على أنس عمامةً سوداء على غير قلنسوة ، وقد أرخاها خلفه نحواً من ذراع » .

وهذا أقرب وأشبهه ، وسنده حسن .

٤٢٦٨ - (كَانَ يَسْتَاكُ بِفَضْلِ وَضُوئِهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الدارقطني في « الأفراد » (ج ٣ رقم ١٠) ، وعنه الخطيب (١١ / ١٦) ، وابن عساكر (٢ / ٢٤٣ / ٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم - شاذان - : ثنا سعيد بن الصلت ، عن الأعمش ، عن مسلم الأعور ، عن أنس بن مالك قال : فذكره . وقال الدارقطني :

« حديث غريب من حديث الأعمش ، عن مسلم بن كيسان الأعور الملائي أبي عبد الله الضبي ، عن أنس بن مالك ، تفرد به سعيد بن الصلت عنه ، وتفرد به إسحاق بن إبراهيم - شاذان - عن سعيد » .

قلت : ومسلم بن كيسان ؛ ضعيف جداً .

وقد روي الحديث عنه بلفظ :

« كان يتوضأ بفضل سواكه » .

وسياطي تخريجه برقم (٦٤٢١) مع الجمع بينهما .

٤٢٦٩ - (كَانَ يَسْتَحِبُّ إِذَا أَفْطَرَ أَنْ يَفْطِرَ عَلَى لَبَنِ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ

فَتَمَّرَ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٢ / ٣٨١ / ١) ، والضياء في « المختارة » (١ / ٤٩٥)

عن أبي يعقوب إسحاق بن الضيف : ثنا عبد الرزاق : أبنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعاً .

ثم رواه من طريق أحمد ، عن عبد الرزاق به . إلا أنه قال : « رطبات » بدل « لبن » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إسحاق بن الضيف صدوق يخطئ ؛ كما قال الحافظ :

قلت : وقد أخطأ في ذكر « اللبن » بدل « الرطبات » ؛ بدليل مخالفته للإمام أحمد ، فروايته منكرة ، والمحفوظ رواية أحمد .

٤٢٧٠ - (كَانِ يَسْتَحِبُّ الصَّلَاةَ فِي الْحَيْطَانِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٣٣٤) ، وتما في « الفوائد » (١١ / ١٩٤ / ١) عن الحسن بن أبي جعفر ، عن أبي الزبير ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ بن جبل مرفوعاً . وقال الترمذي :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن أبي جعفر ، والحسن بن أبي جعفر قد ضَعَفَهُ يحيى بن سعيد وغيره » .

٤٢٧١ - (كَانِ يَسْتَفْتِحُ دُعَاءَهُ بِ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى الْوَهَّابِ) .

ضعيف . رواه أحمد (٥٤ / ٤) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١٢ / ١٦ - ١٧) ، وعبد بن حميد في « المنتخب » (٤٩ / ١) ، وابن الأعرابي في « معجمه » (٤٥ / ١) ، والحاكم (٤٩٨ / ١) عن عمر بن راشد ، عن إياس بن سلمة ، عن أبيه مرفوعاً . ورواه ابن عساكر (٧ / ٢٤٦ / ٢) من طريق أحمد ، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي على ما في النسخة المطبوعة من

« التلخيص » . والظاهر أنها خطأ ؛ فقد قال المناوي بعد أن حكى تصحيح الحاكم إيساه :

« وردّه الذهبي بأن عمر ضعيف » .

وهذا هو اللائق بالذهبي ؛ فقد ترجمه في « الميزان » ترجمة طويلة ، ونقل فيها أقوال الأئمة في تضعيفه ، وقال بين يديها :

« ضعفوه » .

ثم ساق له أحاديث أنكرت عليه ؛ منها هذا الحديث .

٤٢٧٢ - (كَانَ يَسْتَمَطِرُ فِي أَوَّلِ مَطْرَةٍ يَنْزِعُ ثِيَابَهُ كُلَّهَا إِلَّا الْإِزَارَ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٣٧٧) عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس مرفوعاً . وقال :

« غريب بهذا اللفظ ، تفرد به الرقاشي » .

قلت : وهو ضعيف .

والربيع بن صبيح ؛ صدوق سيئ الحفظ .

٤٢٧٣ - (كَانَ يَسْجُدُ عَلَى مِسْحٍ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٣٥ / ٢) : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل : حدثني أبو موسى الهروي : نا أبو عبيدة الحداد : نا حسين وحازم ابن إبراهيم ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« حسين ، يعني : المعلم » .

قلت : وهو ثقة ، وكذلك سائر الرواة ؛ غير أن سماك بن حرب قال الحافظ :

« صدوق ، روايته عن عكرمة خاصة مضطربة » .

فالحديث من أجله ضعيف .

وأبو موسى الهروي ؛ اسمه إسحاق بن إبراهيم مترجم في « اللسان » .

٤٢٧٤ - (وَجَّهَنَا ﷺ فِي سَرِيَّةٍ فَأَمَرْنَا أَنْ نَقْرَأَ إِذَا أَمْسَيْنَا وَإِذَا أَصْبَحْنَا : ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا . . . ﴾ الْآيَةَ ، فَقَرَأْنَا ، فَغَنِمْنَا وَسَلِمْنَا) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٢٧ - ٢٨ / ٧٥) ، وأبو نعيم في « المعرفة » (٢ / ١٥٣ - ١٥٤ / ٧٢٦) من طريق يزيد بن يوسف بن عمرو : ثنا خالد بن نزار : ثنا سفيان بن عيينة ، عن محمد بن المنكدر ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ على ضعف يسير في خالد بن نزار ، غير يزيد ابن يوسف بن عمرو ، فإني لم أجده له ترجمة ، وأستبعد أن يكون (يزيد بن يوسف الرحبي الدمشقي) ؛ فإنه في طبقة (خالد بن نزار) هذا ، ولم يذكر في الرواة عنه . ومع ذلك فالحافظ ذكر الحديث في ترجمة (إبراهيم بن الحارث التيمي) والد (محمد بن إبراهيم) هذا ، وقال :

« أخرجه ابن منده من طريق لا بأس بها عن محمد بن إبراهيم التيمي . . الحديث » . وقال عقبه :

« فَإِنْ ثَبِتَ هَذَا فِإِبْرَاهِيمَ عَاشَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ » .

قلت : يشير إلى أن قوله في السند « عن أبيه » لا يعني جده الحارث بن خالد ؛ كما قال بعضهم . والله أعلم .

٤٢٧٥ - (كَانَ يَصُومُ عَاشُورَاءَ وَيَأْمُرُ بِهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » (رقم ١٠٦٩) ،
والبزار « كشف » (١٠٤٤) دون الأمر به ، عن جابر ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي
عبد الرحمن ، عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ جابر - هو ابن يزيد الجعفي - وهو ضعيف
متهم .

والحديث إن صح ، فهو منسوخ ؛ لصريح حديث عائشة قالت :
« كانت قريش تصوم عاشوراء في الجاهلية ، وكان رسول الله ﷺ يصومه ،
فلما هاجر إلى المدينة صامه وأمر بصيامه ، فلما فرض شهر رمضان قال : من شاء
صامه ، ومن شاء تركه » .

أخرجه الشيخان وغيرهما .

٤٢٧٦ - (كَانَ يُضَحِّي بِالشَّاةِ الواحِدَةِ عَنْ جَمِيعِ أَهْلِهِ) .

ضعيف مرفوعاً . أخرجه الحاكم (٤ / ٢٢٩) ، والبيهقي في « السنن »
(٩ / ٢٦٨) عن عبد الله بن يزيد المقرئ : ثنا سعيد بن أبي أيوب : حدثني أبو
عقيل زهرة بن معبد ، عن جده عبد الله بن هشام - وكان قد أدرك النبي ﷺ وهو
صغير ، فمسح رأسه ودعا له - قال : فذكره مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : وهو كما قال ، لكن فيه علة خفية ؛ وهي الوقف ؛ فإنه ليس في رواية
البيهقي التصريح بالرفع ، بل قال بعد قوله : « ودعا له » :
« قال : وكان يضحى » .

وهذا ظاهره أن القائل هو زهرة بن معبد ، وأن اسم « كان » يعود إلى عبد الله ابن هشام ، بخلاف رواية الحاكم فإنها صريحة في الرفع ؛ فإن لفظه :
« ودعاه ، قال : كان رسول الله ﷺ يضحى ... » .

وهي شاذة عندي ؛ لأن في طريقها عند الحاكم السري بن خزيمة ، وهو غير معروف عندي ، وقد خالفه الترقفي عند البيهقي ، وكذا علي بن عبد الله المدني عند البخاري في « الأحكام » (١٣ / ١٧١ - فتح) فرواه عن المقرئ مثل رواية البيهقي تماماً ، وقال الحافظ :

« وهذا الأثر الموقوف صحيح بالسند المذكور إلى عبد الله ، وإنما ذكره البخاري مع أن من عاداته أنه يحذف الموقوفات غالباً ؛ لأن المتن قصير » .

قلت : وما يؤيد الوقف أن عبد الله بن وهب قد تابعه عن سعيد به ؛ دون ذكر الأضحية .

أخرجه البخاري في « الشركة » (٦ / ١٠٢) ، و « الدعوات » (١١ / ١٢٦) .

٤٢٧٧ - (كَانَ يُعْجِبُهُ التَّهَجُّدُ مِنْ اللَّيْلِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ٨٦ / ١) عن أبي بلال الأشعري : نا قيس بن الربيع ، عن الأسود عن جندب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف قيس بن الربيع وأبي بلال الأشعري .

وأعله الهيثمي - وتبعه المناوي - بالأشعري وحده !

٤٢٧٨ - (كَانَ تُعْجِبُهُ الْفَاغِيَّةُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ١٥٢ - ١٥٣) ، وأبو الشيخ (ص ٢٣١) عن سليمان بن كثير : ثنا عبد الحميد ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الحميد هذا - هو ابن قدامة - ؛ قال البخاري :
« لا يتابع على حديثه » .

وذكره العقيلي في « الضعفاء » ، وساق له هذا الحديث .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (١ / ١٦٦) وقال :

« يروي عن أنس بن مالك ، عداده في أهل البصرة ، روى عنه سليمان بن
كثير » .

وهو عمدة قول الهيثمي : « ورجاله ثقات » فيما نقله المناوي عنه وأقره !! واغترَّ
بذلك السيوطي فرمز لحسنه !

٤٢٧٩ - (كان يُعجبه أن يتوضأ من مخضب لي صُفر) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (١ / ٣٦٩) عن عبيد الله بن عمر ، عن محمد بن
إبراهيم ، عن زينب بنت جحش مرفوعاً .

قلت : ورجاله ثقات غير محمد بن إبراهيم هذا فلم أعرفه . ويحتمل أنه انقلب
على الناسخ أو الطابع ، والصواب « إبراهيم بن محمد » وهو : إبراهيم بن محمد
ابن عبد الله بن جحش بن رثاب الأسدي ؛ فقد جاء في « التهذيب » أن
البخاري قال في « تاريخه » : رأى زينب بنت جحش . وعن ابن حبان أنه أشار إلى
تضعيف هذه الرؤية ؛ بل قال : « وليس يصح ذلك عندي » .

ثم تأكدت من القلب المذكور حين رجعت إلى « تاريخ البخاري » (١ / ١ /
٣٢٠) إذ رأيت يقول :

« حجازي ، رأى زينب بنت جحش ، قال لي إسماعيل بن أبي أويس :
حدثني الدراوردي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن إبراهيم بن محمد بن جحش

الأسدي : أن رسول الله ﷺ كان يتوضأ في مخضب صفر في بيت زينب بنت جحش .

وإبراهيم هذا ؛ روى عنه رجلان آخران ، ولم يوثقه غير ابن حبان ، وقال الحافظ :
« صدوق » .

لكن الظاهر أنه لم يسمع هذا الحديث من زينب ، أما على قول ابن حبان فظاهر ، وأما على قول البخاري فلأنه لا يلزم من ثبوت الرؤية ثبوت السماع منها ، لا سيما على مذهب البخاري ؛ الذي لا يثبت السماع بمجرد المغاصرة بل لا بد عنده من ثبوت التلاقي ، ولا يثبت هذا بمجرد الرؤية ، كما لا يخفى . ويؤكد ذلك أن رواية البخاري ظاهرها الإرسال .

ثم إن لفظه يختلف عن لفظ ابن سعد ؛ إذ ليس فيه إلا مجرد التوضؤ في المخضب ، وذلك لا يستلزم أن ذلك كان يعجبه .

فلهذا كله ؛ لم تطمئن النفس لثبوت هذا الحديث . والله أعلم .

٤٢٨٠ - (كان يُعجبه أن يُدعى الرَّجُلُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ ، وَأَحَبُّ كُنَاهُ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٨١٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ١٧٢ / ٢) عن محمد بن عثمان القرشي قال : حدثنا ذيال ابن عبيد بن حنظلة : حدثني جدي حنظلة بن حذيم قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ القرشي هو محمد بن عثمان بن سيار البصري ثم الواسطي ؛ لم يوثقه أحد ، بل قال الدارقطني :
« مجهول » .

قلت : وفي طبقته محمد بن عثمان الواسطي ، وثقه ابن حبان ، وقد شاركه في الرواية عن بعض شيوخه ، وفي كونه واسطياً ، وقد يروي عنه بعض من روى عن هذا ، كما روى عنه أبو عوانة ، فيحتمل أن يكونا واحداً ، كما بينته في «الصحيحة» (٢٩٥٣) ، فإذا ثبت هذا فالحديث حسن . والله أعلم .

ثم رأيت الهيثمي ذكر الحديث في «المجمع» (٨ / ٥٦) وقال :

« رواه الطبراني ، ورجاله ثقات » .

فكأنه يجزم بالاحتمال المذكور . فالله أعلم .

٤٢٨١ - (كان يُعجبه أن يدعُو ثلاثاً ، ويستغفر ثلاثاً) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١ / ٢٣٩) ، وابن حبان (٢٤١٠) من طريق أبي يعلى - وهذا في « مسنده » (٥٢٧٧) - ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٣٦٢) ، وأحمد (١ / ٣٩٤ ، ٣٩٧) ، والطبراني في « الكبير » (٣ / ٧٢ / ٢) وفي « الدعاء » (٢ / ٨٠٧ - ٨٠٨) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٤ / ٣٤٧ - ٣٤٨) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن مسعود به مرفوعاً .

قلت : ورجاله ثقات ؛ غير أن أبا إسحاق - واسمه عمرو بن عبد الله السبيعي -

كان اختلط ، ثم هو إلى ذلك مدلس وقد عنعنه .

وفي رواية لأحمد عنه ، عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود به .

فجعل عبد الرحمن بن يزيد ؛ مكان عمرو بن ميمون ، ولعل هذا من اختلاط

أبي إسحاق .

هذا؛ وقد تجاهل المعلق على «مسند أبي يعلى» (٥١/١٣)، وعلى «الإحسان» (٢٠٣ / ٣) عنعنة أبي إسحاق واختلاطه، وصححا إسناده! بل ادعى الأول أن إسرائيل قديم السماع من جده! وهذا مما لم أر أحداً صرح به من الحفاظ، بل هو خلاف ما نقله الحفاظ العراقي في شرح «المقدمة» (ص ٣٩٤) عن أحمد: «إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين، سمع منه بأخرة». ونحوه في رواية ابنه عبد الله في «العلل» (٢٠٢ / ١). وأظن أنه استلزم ذلك من إخراج الشيخين لحديثه عن جده، وذلك غير لازم، كما لا يخفى على أهل العلم؛ لاحتمال أن اختلاطه لم يصلهما، أو وصلهما ولكن كان عندهما خفيفاً، كمثل الذهبي فإنه قال: «شاخ ونسي ولم يختلط». أو غير ذلك من الاحتمال.

ثم إنه قد خالفه سفيان وزهير؛ فروياه عن أبي إسحاق دون قوله: «ويستغفر ثلاثاً».

أخرجه الطبراني في «الدعاء» أيضاً (رقم ٥٢ و ٥٣).

قلت: فهذا الاضطراب في المتن والإسناد، مما لا يحتمل ممن رمي بالاختلاط، ومثله من كان سيع الحفظ، بل إن ذلك مما يؤكد ما رمي به.

نعم؛ برواية سفيان - وهو الثوري - تزول شبهة الاختلاط؛ فإنه ممن سمع منه قديماً بالاتفاق، وتترجح روايته على رواية إسرائيل، ولا سيما وقد تابعه زهير، ولكن تبقى العلة الأخرى وهي العنعنة، فإن وجد تصريحه بالتحديث أو السماع صحت جملة الدعاء. والله أعلم.

٤٢٨٢ - (كَانَ يَعْْمَلُ عَمَلَ الْبَيْتِ ، وَأَكْثَرَ مَا يَعْْمَلُ الْخِيَاطَةَ) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (١ / ٣٦٦)، والأصبهاني في «الترغيب» (ق ٨١ / ١ - ٢) عن الحجاج بن فرافصة، عن عقيل، عن ابن شهاب: أن عائشة قالت:

فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد منقطع ضعيف ؛ ابن شهاب لم يدرك عائشة .

والحجاج بن فرافصة ؛ ضعيف .

والمحفوظ عن السيدة عائشة بلفظ :

« كان يخيط ثوبه ، ويخصف نعله ، ويعمل ما تعمل الرجال في بيوتهم » .

أخرجه ابن سعد أيضاً ، وأحمد ، وغيرهما ، وهو مخرج في « المشكاة »

. (٥٨٢٢) .

٤٢٨٣ - (كانَ يَغْسِلُ مَقْعَدَتَهُ ثَلَاثًا) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (٣٥٦) ، وأحمد (٦ / ٢١٠) عن شريك ؛

عن جابر ، عن زيد العمي ، عن أبي الصديق الناجي ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالضعفاء ؛ زيد العمي فمن دونه ،

وأشدهم ضعفاً جابر - وهو ابن يزيد الجعفي - ؛ فإنه قد اتهم بالكذب .

لكن ذكر المناوي في « الفيض » عن مغلطاي أنه قال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بسند أصح من هذا » .

قلت : ليس فيه (ثلاثاً) ، وهو عنده (٥ / ١٢٢ / ٤٨٥٣) من طريق إبراهيم بن

مرثد العدوي ، عن إسحاق بن سويد العدوي ، عن معاذة العدوية : أن عائشة

قالت :

« يا معشر النساء ! مُرِّنْ أزواجكنَّ أن يغسلوا عنهنم أثر البول والغائط ؛ فإن

رسول الله ﷺ كان يغسل عنه أثر البول والغائط ، وأنا أستحي أن أقوله لهم » .

وسنده حسن . وتابعه قتادة ، عن معاذة به ؛ عند الترمذي وغيره وصححه .

انظر « الإرواء » (٤٢) .

٤٢٨٤ - (كَانَ يُقْبَلُ وَهُوَ مُحْرِمٌ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٤ / ١٧١) عن أبي حنيفة ، عن زياد بن علاقة ، عن عمرو بن ميمون ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاله ثقات ؛ لكن تكلم الأئمة في حفظ أبي حنيفة وضعفوه ، كما سبق بيانه تحت الحديث (٣٩٧ و ٤٥٨) .

والمحفوظ من حديث عائشة مرفوعاً بلفظ :

« . . . وهو صائم » .

وهو منخرج في « الصحيحة » (٢١٩ - ٢٢١) ، و « الإرواء » (٦١٦) .

٤٢٨٥ - (كَانَ يَقْلَسُ لَهُ يَوْمَ الْفِطْرِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١ / ٣٩١ - ٣٩٢) عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عامر ، عن قيس بن سعد قال :

« ما كان شيء على عهد رسول الله ﷺ إلا وقد رأيت ، إلا شيء واحد ، فإن رسول الله ﷺ . . . » .

قلت : وهذا إسناد ظاهره الصحة ؛ فإن رجاله كلهم ثقات من رجال الشيخين ، وجرى على ظاهره البوصيري في « الزوائد » فقال (٨١ / ٢) :

« إسناده صحيح ، رجاله ثقات ! »

وخفي عليه أن أبا إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي - كان اختلط ، وإسرائيل - وهو حفيده ؛ فإنه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق - سمع من جده بعد الاختلاط ، ولذلك قال أحمد :

« إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين ، سمع منه بأخرة » .

قلت : ثم هو إلى ذلك مدلس ، وضعفه بذلك غير ما واحد من المتقدمين والمتأخرين ، فيخشى أن يكون تلقاه عن بعض الضعفاء ثم دلّسه ؛ فإن الحديث رواه إسرائيل أيضاً ، عن جابر ، عن عامر به .

أخرجه أبو الحسن بن سلمة القطان في « زوائده على ابن ماجه » (٣٩٢ / ١) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٢ / ٢٠٩) ، وأحمد (٣ / ٤٢٢) .

وتابعه شيبان ، عن جابر به .

أخرجه القطان ، والطحاوي .

وتابعهما شريك ، عن جابر به .

أخرجه الطحاوي .

فرجع الحديث إلى أنه من رواية جابر ، وهو ابن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف ، بل كذبه بعضهم ، ورماه آخرون بالتدليس ، وبه أعله الطحاوي فقال :

« وما لم يذكر فيه سماعه ممن يحدث به عنه ، أو ما يدل على ذلك فليس بالقوي عند من يميل إليه ، فكيف عند من ينحرف عنه » .

ثم روى بسنده الصحيح عن سفيان الثوري قال :

« كل ما قال لك فيه جابر : « سمعت » أو « حدثني » أو « أخبرني » فاشدد به يدك ، وما كان سوى ذلك ففيه ما فيه » .

نعم ؛ قد روي الحديث من طريق أخرى ؛ عن شريك ، عن مغيرة ، عن عامر قال :

« شهد عياض الأشعري عيداً بالأنبار ، فقال : مالي لا أراكم تقلّسون كما كان يقلّس عند رسول الله ﷺ » .

أخرجه ابن ماجه ، والطحاوي وأعلّه بالإرسال ، فقال :

« ففي هذا الحديث رد الشعبي إياه إلى عياض الأشعري ، وعياض هذا رجل من التابعين ، فعاد الحديث به إلى أن صار منقطعاً ، وكان أولى مما رواه جابر عن الشعبي ؛ لأن مغيرة عن الشعبي أثبت من جابر عن الشعبي » .

ويمثله أعلّه أبو حاتم الرازي أيضاً ؛ فقال ابنه في « العلل » (١ / ٢٠٩) :

« سألت أبي عن حديث عامر ، عن قيس بن سعد . . . أي شيء معناه ؟ بعضهم يقول هذا : عن عامر ، عن عياض الأشعري ، عن النبي ﷺ ، أيهما أصح ، وما معنى الحديث؟ فأجاب أبي ؛ فقال :

معنى التقليل : أن الحبش كانوا يلعبون يوم الفطر بعد الصلاة بالخراب .

واختلفت الرواية عن الشعبي في عياض الأشعري ، وقيس بن سعد ، رواه جابر الجعفي ، عن الشعبي ، عن قيس بن سعد عن النبي ﷺ . ورواه آخر ثقة - نسيت اسمه - ، عن الشعبي ، عن عياض ، عن النبي ﷺ ، وعياض الأشعري عن النبي ﷺ مرسل ، ليست له صحبة » .

قلت : والراوي الثقة الذي نسي أبو حاتم اسمه ، إنما هو شريك كما تقدم - وهو ابن عبد الله القاضي - ، وهو ثقة فعلاً ، إلا أنه سيئ الحفظ معروف بذلك ، فهي علة أخرى في الحديث علاوة على الإرسال ، على أن الحافظ قد جزم في « التقريب » بأن عياضاً هذا صحابي ، ولم يذكر له مستنداً يعتدّ به ، اللهم إلا قوله :

« جاء عنه حديث يقتضي التصريح بصحبته ، ذكره البغوي في « معجمه » ،

وفي إسناده لين » .

وليس يخفى أنه لا تثبت الصحبة بمثل هذا الإسناد واللين . والله أعلم .

٤٢٨٦ - (كَانَ يَكْتَحِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ ، وَيَحْتَجِمُ كُلَّ شَهْرٍ ، وَيَشْرَبُ
الدَّوَاءَ كُلَّ سَنَةٍ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي (ق ١٨٦ / ١) عن سيف بن محمد بن أخت
سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته سيف هذا ؛ قال الحافظ :

« كذبوه » . وقال الذهبي في « المغني » :

« قال أحمد : كذاب يضع الحديث » .

٤٢٨٧ - (كَانَ يَكْرَهُ الْعَطْسَةَ الشَّدِيدَةَ فِي الْمَسْجِدِ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٢ / ٢٩٠) عن يحيى بن يزيد بن عبد الملك
النوفلي ، عن أبيه ، عن داود بن فراهيج ، عن أبي هريرة مرفوعاً به . وقال :
« قال أبو أحمد (يعني ابن عدي) : يحيى بن يزيد ووالده ضعيفان » .

٤٢٨٨ - (كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَأْكُلَ الضَّبَّ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب (١٢ / ٣١٨) عن مسعر ، عن حماد ، عن إبراهيم ،
عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إبراهيم هو ابن يزيد النخعي ؛ لم يثبت سماعه
من عائشة كما في « التهذيب » .

والخطيب أورده من طريق علان بن الحسن بن عمويه الواسطي ؛ وفي
ترجمته ، ولم يزد فيها على أن ساق له هذا الحديث ، فهو مجهول .

وقد خالفه سفيان عن حماد ؛ فساقه عنها بلفظ :

أهدي لنا ضب ، فقدمته إلى النبي ﷺ فلم يأكل منه ، فقلت : يا رسول الله !
 ألا تُطعمُهُ السُّؤال؟ فقال : « إنا لا نطعمهم بما لا نأكل » .
 أخرجه البيهقي (٩ / ٣٢٦) ، وأشار إلى تضعيفه بقوله :
 « إن ثبت » .

ثم روى عن زهير ، عن أبي إسحاق قال :

« كنت عند عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود فجاء ابن له - أراه القاسم - ،
 قال : أصبت اليوم من حاجتك شيئاً ؟ فقال بعض القوم : ما حاجته ؟ قال : ما
 رأيت غلاماً أكل لَضَبٌ منه ، فقال بعض القوم : أليس بحرام ؟ فسأل قال : وما
 حرمه ؟ قال : ألم يكن رسول الله ﷺ يكرهه ؟ قال : أليس الرجل يكره الشيء
 وليس بحرام ؟ قال : قال عبد الله : إن محرم الحلال كمستحل الحرام » .
 ورواه الطبراني (٣ / ١٦ / ١) مختصراً .

قلت : وهذا مرسل أيضاً ومن مجهول ؛ وهو بعض القوم ، ولكن عبد الرحمن
 ابن عبد الله بن مسعود قد سلم به ، ولكنه مرسل على كل حال ، ولا يشهد لما
 قبله ؛ لأن الإرسال والانقطاع في طبقة واحدة . والله أعلم .

٤٢٨٩ - (كَانِ يَكْرَهُ الصَّوْتِ عِنْدَ الْقِتَالِ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١ / ٤١٤) ، وعنه البيهقي (٩ / ١٥٣) ، والحاكم (٢ /
 ١١٦) من طريق مطر ، عن قتادة ، عن أبي بردة ، عن أبيه مرفوعاً . وقال الحاكم :
 « صحيح على شرط الشيخين » ! ووافقه الذهبي .

قلت : مطر ؛ لم يخرج له البخاري إلا تعليقاً ، وقال الذهبي في « الميزان » :
 « من رجال مسلم ، حسن الحديث » .

لكن قال الحافظ في « التقریب » :

« صدوق كثير الخطأ » .

قلت : وقد خالفه هشام بن أبي عبد الله الدستواي فقال : عن قتادة ، عن

الحسن ، عن قيس بن عباد قال :

« كان أصحاب النبي ﷺ يكرهون الصوت عند القتال » .

أخرجه الثلاثة المذكورون . وقال الحاكم :

« وهو أولى بالمحفوظ » .

وهو كما قال .

٤٢٩٠ - (كان يكره ریح الحناء) .

ضعيف . أخرجه النسائي (٢ / ٢٨٠) ، وأحمد (٦ / ١١٧) عن كريمة بنت

همام قالت : سمعت عائشة سألتها امرأة عن الخضاب بالحناء ؟ قالت : لا بأس

به ، ولكن أكره هذا ؛ لأن حبي ﷺ كان . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ كريمة هذه مجهولة الحال ؛ لم يوثقها أحد .

٤٢٩١ - (كان يكره سورة الدم ثلاثاً ، ثم يأسر بعد الثلاث بغير

إزار) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١١ / ٢٢٣) عن سعيد بن بشير ،

عن قتادة ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة قالت : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سعيد بن بشير ؛ قال الحافظ :

« ضعيف » .

والحسن ؛ هو البصري .

وأمه اسمها خيرة مولاة أم سلمة ؛ مقبولة عند الحافظ ، ولم يوثقها غير ابن حبان .

والحديث قال الهيثمي (١ / ٢٨٢) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه سعيد بن بشير ، وثقه شعبة ، واختلف في الاحتجاج به . »

٤٢٩٢ - (كَانَ يَكْرَهُ مِنَ الشَّاةِ سَبْعًا : الذَّكَرَ ، وَالْأُنثِيَّ ، وَالْمِثَانَةَ ، وَالْحِيَاءَ ، وَالْمَرَارَةَ ، وَالغَدَّةَ ، وَالِدَّمَ ، وَكَانَ أَحَبَّ الشَّاةِ إِلَيْهِ مَقْدَمَهَا) .

ضعيف . رواه عبد الرزاق في « المصنف » (٤ / ٨٧٧١) ، وأبو محمد الجوهري في « الفوائد المنتقاة » (١٠ / ٢) ، والبيهقي في « سننه » (١٠ / ٧) عن واصل بن أبي جميل ، عن مجاهد بن جبر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ واصل هذا ؛ مجهول كما قال أحمد ، ثم هو إلى ذلك مرسل .

وقد وصله البيهقي ، وابن عدي (١ / ٢٤١) ، وابن عساكر (١٧ / ٣٦٠ / ١) من طريق فهر بن بشر : حدثنا عمر بن موسى ، عن واصل بن أبي جميل ، عن مجاهد ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« عمر بن موسى يضع الحديث » . وقال ابن عساكر :

« وصل هذا الحديث غريب ، وقد رواه الأوزاعي عن واصل فأرسله » .

ثم ساقه مرسلًا كما تقدم .

وقد روي موصولاً من وجه آخر ، يرويه يحيى الحماني : ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً به .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (ص ٣٨٢ - زوائده) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ؛ متروك .

ويحيى الحماني ؛ فيه ضعف .

٤٢٩٣ - (لأَشْفَعَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ جَنَاحٌ بَعُوضَةٌ إِيْمَانٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٢ / ٣٧٩) عن الفضل بن

علي بن الحارث بن محمود الهروي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة : سمعت أبا

حسان عيسى بن عبد الله العثماني يقول : ذهب بي أبي إلى البصرة إلى بني

سهم إلى امرأة يقال لها : أمنة بنت أنس بن مالك : فسمعت أبي يقول لها : يا

أمنة ! مالكُ بمن ؟ قالت : من بني ضمضم ، ثم قالت : سمعت أبي يقول : سمعت

رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أورده في ترجمة الهروي هذا ، ولم يذكر فيه

جرحاً ولا تعديلاً .

وأعله الذهبي بالعثماني هذا فقال :

« متهم بالكذب ، قال المستغفري : يكفيه في الفضيحة أنه ادعى السماع من

أمنة بنت أنس بن مالك لصلبه ! » .

٤٢٩٤ - (للهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ أَضَلَّ رَاحِلَتَهُ بِفَلَاةٍ مِنَ

الْأَرْضِ ، فَطَلَبَهَا ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا ، فَتَسَجَّى لِلْمَوْتِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ

إِذْ سَمِعَ وَجِبَةَ الرَّاحِلَةِ حِينَ بَرَكَتْ ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَإِذَا هُوَ

بِراحتته) .

ضعيف بهذا اللفظ . أخرجه ابن ماجه (٤٢٤٩) ، وأحمد (٣ / ٨٣) ، وأبو

يعلى (١ / ٣٥٦) عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عطية - وهو ابن سعد العوفي - ؛ ضعيف مدلس .
وفضيل بن مرزوق ؛ فيه ضعف ؛ واحتج به مسلم .

والحديث في « الصحيحين » وغيرهما من حديث أنس بن مالك وعبد الله ابن مسعود ؛ ليس فيه ذكر التسجي والوجبة ؛ فهو منكر بهذا اللفظ .

٤٢٩٥ - (لأن أمتع بسوط في سبيل الله ؛ أحب إلي من أن أعتق ولد الزنا) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢ / ٢١٥) عن سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير قال :

« بلغ عائشة رضي الله عنها أن أبا هريرة يقول : إن رسول الله ﷺ قال :
(فذكره) ، وأن رسول الله ﷺ قال :

« ولد الزنا شر الثلاثة » ، و « إن الميت يعذب ببكاء الحي » ، فقالت عائشة :
رحم الله أبا هريرة ! أساء سمعاً فأساء إصابه ، أما قوله : « لأن أمتع بسوط في
سبيل الله أحب إلي من أن أعتق ولد الزنا » ، إنها لما نزلت ﴿ فلا اقتحم العقبة ﴾ .
وما أدراك ما العقبة ﴿ قيل : يا رسول الله ! ما عندنا ما نعتق إلا أن أحدنا له جارية
سوداء تخدمه وتسعى عليه ، فلو أمرناهن فزنین فجئن بالأولاد فأعتقناهم !؟ فقال
رسول الله ﷺ :

« لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب إلي من أن أمر بالزنا ثم أعتق الولد » .
وأما قوله : « ولد الزنا شر الثلاثة » ، فلم يكن الحديث على هذا ، إنما كان

رجل من المنافقين يؤذي رسول الله ﷺ فقال : « من يعذرني من فلان ؟ » قيل : يا رسول الله مع ما به ، ولد زنا ، فقال رسول الله ﷺ : « هو شر الثلاثة ، والله عز وجل يقول : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ » .

وأما قوله : « إن الميت ليعذب ببكاء الحي » ، فلم يكن الحديث على هذا ، ولكن رسول الله ﷺ مرَّ بدار رجل من اليهود قد مات وأهله يبكون عليه فقال : « إنهم يبكون عليه ، وإنه ليعذب ، والله عز وجل يقول : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ » . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم ! ورده الذهبي بقوله :

« كذا قال ، وسلمة لم يحتج به (م) وقد وثق ، وضعفه ابن راهويه » .

قلت : وقال الحافظ في « التقریب » :

« صدوق كثير الخطأ » .

قلت : وابن إسحاق مدلس وقد عنعنه ، فأنتى للحديث الصحة بل الحسن !؟

وقد روي من طريق أخرى عن الزهري ، فقال الحارث بن أبي أسامة في

« مسنده » (٥٦ / ١ - زوائده) : حدثنا عبد العزيز بن أبان قال : ثنا معمر بن أبان

ابن حمران قال : أخبرني الزهري به نحوه .

وابن أبان هذا ؛ متروك ؛ فلا يستشهد به .

٤٢٩٦ - (لأنا في فِتْنَةِ السَّرَّاءِ أَخَوْفَ عَلَيْكُمْ مِنْ فِتْنَةِ الضَّرَّاءِ ، إِنَّكُمْ

ابْتُلِيتُمْ بِفِتْنَةِ الضَّرَّاءِ فَصَبِّرْتُمْ ، وَإِنَّ الدُّنْيَا حُلُوءَةٌ خَضْرَاءٌ) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى (٢٢٣/١) ، والبزار (ص ٣٢٣ - زوائده) ، وأبو نعيم

في « الحلية » (١ / ٩٣) عن مغيرة الضبي ، عن رجل من بني عامر قال : ثنا مصعب بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الرجل العامري .

لكن قوله : « وإن الدنيا حلوة خضرة » ، له شواهد كثيرة صحيحة ، قد خرجت بعضها في « الصحيحة » (٩١١ و ١٥٩٢) .

٤٢٩٧ - (لَثْنٌ بَقِيْتُ لِأَمْرَنْ بِصِيَامِ يَوْمٍ قَبْلَهُ أَوْ يَوْمٍ بَعْدَهُ . يَوْمِ عَاشُورَاءِ) .

منكر بهذا التمام . أخرجه البيهقي في « السنن » (٤ / ٢٨٧) عن ابن أبي ليلى ، عن داود بن علي ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ داود هو ابن علي بن عبد الله بن عباس ، وهو مقبول عند الحافظ .

وابن أبي ليلى - وهو محمد بن عبد الرحمن - ؛ ضعيف سيئ الحفظ .

وقد روي عنه بلفظ :

« صوموا يوماً قبله ، ويوماً بعده » ليس فيه : « لثن بقيت . . . » ، وهو منخرَج في « حجاب المرأة المسلمة » (ص ٨٩) .

وذكر اليوم الذي بعده منكر فيه ؛ مخالف لحديث ابن عباس الصحيح بلفظ :

« لثن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع » .

أخرجه مسلم ، والبيهقي ، وغيرهما .

٤٢٩٨ - (لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ ، أَوْ لَيُسَلِّطَنَّ اللَّهُ شِرَارَكُمْ عَلَىٰ خِيَارِكُمْ ، فَيَدْعُو خِيَارَكُمْ ، فَلَا يَسْتَجَابُ لَهُمْ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٣ / ٩٢) من طريق الدارقطني ، عن محمود بن محمد أبي يزيد الظفري الأنصاري : حدثنا أيوب بن النجار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً به . وقال :

« قال الدارقطني : تفرد به محمود عن أيوب بن النجار عن يحيى ، ومحمود لم يكن بالقوي » .

وللحديث علة أخرى ؛ وهي الانقطاع ؛ فقد ذكروا عن أيوب بن النجار أنه قال :

« لم أسمع من يحيى بن أبي كثير إلا حديثاً واحداً : احتج آدم وموسى » .
والحديث قال الهيثمي (٧ / ٢٦٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، والبزار (٣٣٠٦) ، وفيه حبان بن علي ؛ وهو متروك ، وقد وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في غيرها » .

٤٢٩٩ - (لَتُتْرَكَنَّ الْمَدِينَةُ عَلَىٰ أَحْسَنِ مَا كَانَتْ ، حَتَّىٰ يَدْخُلَ الْكَلْبُ فَيَغْذِي عَلَىٰ بَعْضِ سَوَارِي الْمَدِينَةِ أَوْ عَلَى الْمُنْبَرِ) .

منكر بذكر جملة الكلب . أخرجه مالك (٣ / ٨٥ - ٨٦) رواية يحيى عنه ، عن ابن حماس ، عن عمه ، عن أبي هريرة مرفوعاً ؛ وزاد : فقالوا : يا رسول الله ! فلمن تكون الثمار ذلك الزمان ؟ قال :

« للعوافي : الطير والسباع » .

كذا قال فيه يحيى : « ابن حماس » لم يسمه ، وسماه بعض الرواة عن

مالك ، فقال أحمد بن أبي بكر : عن مالك ، عن يوسف بن يونس بن حماس به .

أخرجه ابن حبان (٢٥٧ / ١٠٤٠) .

وخالفه عبد الله بن مسلمة عند الحاكم (٤ / ٤٢٦) ، وسعيد بن أبي مريم عند ابن عبد البر في « التمهيد » (٢٤ / ١٢٢) ، فقالا : عن مالك ، عن يونس بن يوسف بن حماس ، فقلب اسمه ، فجعله « يونس بن يوسف » مكان « يوسف بن يونس » .

وثمة وجه أخرى من الاختلاف على مالك ؛ ذكرها ابن عبد البر ، وعقب عليها بقوله :

« وهذا الاضطراب يدل على أن ذلك جاء من قبل مالك ، ورواية يحيى في ذلك حسنة ؛ لأنه سلم من التخليط في الاسم ، وأظن أن مالكا لما اضطرب حفظه في اسم هذا الرجل رجع إلى إسقاط اسمه فقال : « ابن حماس » ، ويحيى من آخر من عرض عليه « الموطأ » وشهد وفاته » .

وأقول : يونس بن يوسف بن حماس ، عليه أكثر الرواة ، وهو من رجال مسلم ، ووثقه ابن حبان (٧ / ٦٤٨) ، ولكنه لم يسمّ جده ، وفرّق بينه وبين مقلوبه : « يوسف بن يونس بن حماس » فترجم له أيضاً (٧ / ٦٣٣) قال :

« يروي عن أبيه عن أبي هريرة . روى عنه مالك » .

وهو هذا يقيناً ، لكن قوله : « أبيه » خطأ ؛ لا أدري أهو منه أم من النساخ ؛ فإنه مخالف لما في « التاريخ » (٤ / ٢ / ٣٧٤) وهو عمدته في الغالب ، كما هو معلوم ، كما هو مخالف لكل المصادر التي أخرجت هذا الحديث ، ومنها كتاب ابن حبان نفسه « الصحيح » ؛ كما تقدم عن « الموارد » .

هذا ؛ وقد وهمَ المزي في « التهذيب » (٣٢ / ٥٦١) ، وتبعه العسقلاني ؛ فقالا
في ترجمة يونس هذا :

« ذكره ابن حبان في «الثقات» فيمن اسمه يوسف ، قال : وهو الذي يخطئ
فيه عبد الله بن يوسف التنيسي عن مالك فيقول : يونس بن يوسف » .

فأقول : الذي في «الثقات» المطبوع :

« يوسف بن سفيان » . وليس « يونس بن يوسف » كما ذكرا ! وإنما لأستبعد
جداً أن يكون ما في « المطبوع » خطأً من الناسخ أو الطابع ؛ لأنه مطابق لما في
« ترتيب الثقات » للحافظ الهيثمي ، ولأنه موافق أيضاً لقول البخاري :

« وقال لنا عبد الله بن يوسف : عن مالك عن يوسف بن سنان ، والأول

أصح » .

يعني : يوسف بن يونس بن حماس .

فيوسف ؛ متفق عليه بينهما في رواية التنيسي ، وكذلك حكاه عنه ابن
عبد البر في « التمهيد » ، فهذا يبين خطأ « التهذيب » على ابن حبان ، ويؤكد ذلك
أن ابن حبان قد ترجم ليونس بن يوسف - كما تقدم - كالبخاري ، وهذا بما خفي
على المزي ، وتبعه العسقلاني ، فلم يذكر ذلك عنه !

ومجمل القول : أنه قد اضطرب الرواة على مالك اضطراباً كثيراً ، وأن الصواب

منه : أنه يونس بن يوسف بن حماس كما تقدم وأنه ثقة . وإنما علة الحديث عمه
الذي لم يُسمَّ في كل الروايات عن مالك ، فهو غير معروف .

وعليه ؛ فقول الحاكم عقب الحديث :

« صحيح الإسناد ، على شرط مسلم » . ليس بصحيح وإن وافقه الذهبي ،

وبخاصة قوله : « على شرط مسلم » ؛ فشخص مثل (العم) هذا لا يعرف عينه ؛

كيف يكون على شرط مسلم!؟

نعم؛ الحديث صحيح دون جملة الكلب؛ فقد أخرجه الشيخان من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريره نحوه، وهو منخرج في «الصحيحه» (٦٨٣)، وله فيه (١٦٣٤) شاهد من حديث محجن بن الأدرع الأسلمي، وكلاهما ليس فيهما تلك الجملة، فهي منكورة.

٤٣٠٠ - (لَتَخْرُجَنَّ الظَّعِينَةُ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى تَدْخُلَ الْحِيرَةَ، لَا تَخَافُ أَحَدًا).

ضعيف. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٠٩/٨) عن سليمان بن داود المنقري: ثنا أبو بكر بن عياش: ثنا عبد الملك بن عمير قال: سمعت جابر بن سمرة السوائي يقول: فذكره مرفوعاً. وقال: «لم يروه عن عبد الملك إلا أبو بكر».

قلت: وهما من رجال البخاري، لكن سليمان بن داود المنقري - وهو الشاذكوني -؛ متروك.

وقد روي الحديث من طريق عباد بن حبيش: عن عدي بن حاتم مرفوعاً به نحوه.

أخرجه أحمد (٤ / ٣٧٨ - ٣٧٩)، والترمذي (٢٩٥٦) وقال:

«حسن غريب».

وأقول: عباد هذا؛ لم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه غير سماك بن حرب، وجهله ابن القطان.

وقد خالفه في لفظه مُحِلُّ بن خليفة، عن عدي مرفوعاً بلفظ:

« فإن طالت بك حياة لترينّ الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالبيت لا تخاف أحداً إلا الله ، قال عدي : فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله » .

أخرجه البخاري في «علامات النبوة» (٦/٤٧٨ ، ٤٧٩ - فتح) .

وتابعه ابن حذيفة ، عن عدي به .

أخرجه أحمد (٤ / ٢٥٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩) .

٤٣٠١ - (.....) (١) .

٤٣٠٢ - (لَتَنْقُضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةَ عُرْوَةً ، وَلَيَكُونَنَّ أُمَّةٌ مُضِلُّونَ ، وَلَيَخْرُجَنَّ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ الدَّجَالُونَ الثَّلَاثَةُ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٤ / ٥٢٨) عن محمد بن سنان القزاز : ثنا عمرو بن يونس بن القاسم اليمامي : ثنا جهضم بن عبد الله القيسي ، عن عبد الأعلى بن عامر ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن ابن عمر قال : « كنت في الحطيم مع حذيفة فذكر حديثاً ، ثم قال : (فذكره) . وقال : قلت : يا أبا عبد الله ! قد سمعت هذا الذي تقول من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم » . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : بل منكر ؛ فعبد الأعلى ضعفه أحمد وأبوزرعة ، وأما جهضم فثقة ، ومحمد بن سنان كذبه أبو داود » .

(١) كان هنا الحديث : « لتنتهكن الأصابع بالطهور ... » ، وقد نقله الشيخ رحمه الله إلى «الصحيحة» (٣٤٨٩) .

قلت : وفي « التقريب » أنه ضعيف . والله أعلم .

وللجملة الأولى من الحديث طريقان آخران عن حذيفة :

الأول : عند البخاري في « التاريخ » (٤ / ٢ / ٢٣٣) .

والآخر : عند الحاكم أيضاً (٤ / ٤٦٩) وصححه ، ووافقه الذهبي .

ولها شاهد من حديث أبي أمامة بسند صحيح ؛ مخرج في « الترغيب »

(١ / ١٩٧) .

٤٣٠٣ - (لَدَرَهُمْ أُعْطِيَهِ فِي عَقْلِ ؛ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ خَمْسَةِ فِي غَيْرِهِ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٥١ / ٢) عن الوليد : ثنا

عبد الصمد بن عبد الأعلى السلاقي (كذا) ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي

طلحة ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الصمد هذا ؛ قال الذهبي :

« فيه جهالة ، قل ما روى » .

٤٣٠٤ - (لَذِكْرُ اللَّهِ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ خَيْرٌ مِنْ حَطْمِ السِّيفِ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي (١٢٤ / ٢) ، والديلمي عن الحسن بن علي

العدوي : حدثنا خراش ، عن أنس رفعه . وقال ابن عدي :

« والعدوي هذا ؛ كنا نتهمه بوضع الحديث ، وهو ظاهر الأمر في الكذب » .

قلت : وهذا الحديث مما سؤد به السيوطي « الزيادة على الجامع الصغير » ؛ فإنه

عزاه فيه للديلمي ، مع أنه أورده من طريقه في « ذيل الأحاديث الموضوعة »

(ص ١٤٨) وقال :

« قال في « الميزان » : خراش عن أنس عدم ، ما أتى به غير أبي سعيد العدوي الكذاب ، زعم أنه لقيه سنة بضع وعشرين ومئتين . قال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا للاعتبار . »

٤٣٠٥ - (لسان القاضي بين حجرتين حتى يصير إلى الجنة أو النار) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٩) تعليقا عن علي بن متويه : ثنا إبراهيم بن سعدويه : ثنا علي الطنافسي عن سهل أبي الحسن : ثنا يوسف بن أسباط ، عن سفيان بن المختار بن فلفل ، عن أنس مرفوعاً .
أورده في ترجمة ابن متويه ؛ وهو علي بن محمد بن الحسن الأنصاري ؛ يعرف بعلي بن متويه ، وقال :

« توفي سنة ثلاث وثمانين ومئتين » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد وصله أبو محمد الأردبيلي في « الفوائد » (ق ١٨٤ / ١) عن يوسف به مختصراً .

ويوسف بن أسباط ؛ ضعيف لسوء حفظه .

ورواه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٢ / ٤٤٧) من طريق أبي الحسن علي بن محمد ، لكن يبدو أنه وقع في سند « التاريخ » سقط أو تحريف .

٤٣٠٦ - (لست أدخل داراً فيها نوح ولا كلب أسود) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٢٠٨ / ١) عن يحيى ابن عبد الله البابلتي : نا أيوب بن نهيك قال : سمعت عطاء يقول : سمعت ابن

عمر يقول : سمعت النبي ﷺ يقول - وعاد أبا سلمة وهو وجع ، فسمع قول أم سلمة وهي تبكي ، فنكلَ نبيَ الله عن الدخول حين سمعها تبكيه بكتاب الله تقول : ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ ، فدخل ثم سلّم ، ثم قال - : « أخلفَ الله عليكِ يا أم سلمة » ، فلما خرج ومعه أبو بكر قال له : رأيتك يا رسول الله كرهت الدخول لأنهم ينوحون ؟ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أيوب بن نهيك ؛ منكر الحديث ؛ كما قال أبو زرعة . وضعفه أبو حاتم وغيره .

وقريب منه يحيى بن عبد الله البابلتي ؛ قال في « التقريب » :
« ضعيف » .

وأشار الذهبي في ترجمة ابن نهيك إلى أنه أسوأ حالاً من البابلتي ؛ فإنه ساق في ترجمته بهذا الإسناد حديثاً آخر مما أنكر عليه وقال :
« ويحيى ؛ ضعيف ، لكنه لا يحتمل هذا » .

٤٣٠٧ - (لَسَقَطُ أَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ ؛ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ فَارِسٍ أُخْلَفُهُ وَرَائِي) (١) .

ضعيف . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٤٥٧) ، وتمام الرازي في « الفوائد » (١٣٤ / ١ - ٢) عن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن يزيد بن خصيفة ، عن السائب بن يزيد ، عن عمر بن الخطاب رفعه . وقال العقيلي :

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - بخطه فوق هذا المتن كملاحظة لنفسه : « راجع « علوم الحديث » (١٨٦) » .

« يزيد بن عبد الملك لا يتابع على حديثه إلا من وجه لا يصح ، قال أحمد :
عنده مناكير ، وقال أحمد بن صالح : ليس حديثه بشيء ، وقال يحيى : ليس
حديثه بذاك » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف »

وعبد العزيز الأوسي - راويه عنه - ؛ ثقة من شيوخ البخاري ، وقد خالفه
خالد بن مخلد فقال : ثنا يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن يزيد بن رومان ، عن
أبي هريرة مرفوعاً به .

رواه ابن ماجه (١٦٠٧) .

قلت : والأول أصح ؛ فإن ابن مخلد هذا ؛ وإن كان من رجال الشيخين ففيه
كلام من قبل حفظه .

٤٣٠٨ - (لَشِبْرٌ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهَا : الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٤٣٢٩) عن حجاج ، عن عطية ، عن أبي سعيد

الخدري ، عن النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عطية - وهو العوفي - ؛ ضعيف .

وحجاج - وهو ابن أرطاة - ؛ مدلس وقد عنعنه .

وقد روي من حديث ابن مسعود ، فقال أبو نعيم في « الحلية » (٤ / ١٠٨) :

حدثنا محمد بن عمر بن سلم : ثنا عمر بن أيوب بن مالك - وما سمعته إلا

منه - : ثنا الحسن بن حماد الضبي : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ،

عنه مرفوعاً . وقال :

« غريب من حديث الأعمش ، لم نكتبه إلا عن هذا الشيخ » .

قلت : ولم أجد له ترجمة ، ومثله عمر بن أيوب بن مالك ؛ إلا أنه يحتمل أنه عمر بن أيوب بن إسماعيل بن مالك أبو حفص السقطي ، نسب إلى جده الأعلى ، فإن يَكُنْهُ ؛ فهو ثقة ، مترجم في « تاريخ بغداد » (١١ / ٢١٩) .

٤٣٠٩ - (لَعَثْرَةٌ فِي كَدِّ حَلَالٍ عَلَى عَيْلٍ مَحْجُوبٍ ؛ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ ضَرَبَ بِسَيْفٍ حَوْلًا كَامِلًا لَا يَجْفَى دَمًا مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ) .

ضعيف جداً . رواه أبو الطيب الحوراني في « جزئه » (٦٧ / ٢) عن عبد الله ابن موسى المدني القرشي : نا عباد بن صهيب ، عن سليمان الأعمش ، عن عمر ابن عبد العزيز ، عن الحسن بن أبي الحسن ، عن عثمان بن عفان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عباد بن صهيب ؛ قال الذهبي :

« أحد المتروكين » .

وعبد الله بن موسى المدني القرشي - وهو أبو محمد التيمي - ؛ صدوق كثير الخطأ . ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤ / ٤١٤ - المدينة) وإليه وحده عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » ، وزاد في « الجامع الكبير » : « الديلمي ، وتمام » .

وبيّض المناوي لإسناده ، فلم يتكلم عليه بشيء في كل من كتابيه : « فيض القدير » و « التيسير » .

٤٣١٠ - (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْعَنُ الْقَاشِرَةَ وَالْمَقْشُورَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمَوْتَشِمَةَ ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمَتَّصِلَةَ) .

ضعيف . أخرجه أحمد في « مسنده » (٦ / ٢٥٠) عن أم نهار بنت رفاع قالت : حدثني أمّنة بنت عبد الله : أنها شهدت عائشة فقالت : فذكرته .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أمانة بنت عبد الله ؛ لا يعرف حالها ؛ كما في « تعجيل المنفعة » .

وأم نهار ؛ لم أعرفها ، ولم يذكرها في « التعجيل » وهي على شرطه ! وإنما خرجته هنا من أجل الجملة الأولى ، وإلا ؛ فسأثره في « الصحيحين » من حديث ابن مسعود .

٤٣١١ - (لَعَنَ الَّذِينَ يُشَقُّونَ الْكَلَامَ تَشْقِيقَ الشُّعْرِ) .

ضعيف جداً . أخرجه أحمد في « مسنده » (٤ / ٩٨) عن سفيان ، عن جابر ابن عمرو بن يحيى ، عن معاوية قال : لعن رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ جابر بن عمرو بن يحيى ؛ لم أعرفه ، ويغلب على الظن أن فيه تحريفاً ؛ وأن الصواب جابر عن عمرو بن يحيى ؛ فإن سفيان - وهو الثوري - كثير الرواية عن جابر - وهو ابن يزيد الجعفي - ، وهو ضعيف ؛ بل متهم . وعمرو بن يحيى ؛ هو : إما أبو أمية المكي ، وإما : ابن عمارة المازني المدني ، وكلاهما لم يدرك معاوية ، فهو منقطع .

ثم تأكدت من صحة ظني المذكور بعد أن رجعت إلى « المجمع » ، فإذا به يقول : (١١٦ / ٨) :

« رواه أحمد ، وفيه جابر ؛ وهو ضعيف » .

٤٣١٢ - (لَعَنَ اللَّهُ الْمَسْؤَفَاتِ ، قِيلَ : وَمَا الْمَسْؤَفَاتُ ؟ قَالَ : الَّتِي يَدْعُوها زَوْجها إلى فِرَاشِها فَتَقُولُ : سَوْفَ ، حَتَّى تَغْلِبُهُ عَيْنَاهُ) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢١٣) ، وعنه ابن الجوزي في « العلل » (٢ / ١٤٠) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ٤٦٦ / ٢ / ٤٥٥٤) ،

وابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٤٠٩) من طريقين عن جعفر بن ميسرة الأشجعي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ آفته جعفر هذا ؛ قال البخاري :

« ضعيف ، منكر الحديث » . وقال أبو حاتم :

« منكر الحديث جداً » .

قلت : ولذلك قال ابنه عقب الحديث :

« قال أبي : هذا الحديث باطل » . وقال ابن حبان :

« عنده مناكير كثيرة لا تشبه حديث الثقات » .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤ / ٢٩٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » من طريق جعفر بن ميسرة

الأشجعي عن أبيه ، وميسرة^(١) ضعيف ، ولم أر لأبيه من ابن عمر سماعاً » .

قلت : وقد روي الحديث عن أبي هريرة بإسناد لا يفرح به ، فقال يحيى بن

العلاء الرازي ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عنه قال :

« لعن رسول الله ﷺ المسوفة ، والمفسلة ، فأما المسوفة فالتى إذا أرادها زوجها

قالت : سوف ، الآن . وأما المفسلة فالتى إذا أرادها زوجها قالت : إنى حائض ،

وليست بحائض » .

أخرجه أبو يعلى (١١ / ٣٥٤ / ٦٤٦٧) .

(١) كذا الأصل ، وكذلك هو في نقل المناوي عنه ، وتبعه المعلق على « العلل المتناهية » ! والظاهر

أنه سبق قلم من الهيثمي ؛ أراد أن يقول : جعفر ، فقال : ميسرة . ويؤيده أن ميسرة هذا ثقة من رجال الشيخين .

قلت : ويحيى بن العلاء ؛ كذاب ؛ كما تقدم مراراً .

ورواه محمد بن حميد الرازي : حدثنا مهرا بن أبي عمر : حدثنا سفيان الشوري ، عن الأسود بن قيس ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة به دون الشطر الثاني منه .

أخرجه الخطيب (١١ / ٢٢٠) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مهرا بن هذا ؛ صدوق ، له أوهام ، سيئ الحفظ ؛ كما قال الحافظ .

والرازي ؛ حافظ ضعيف .

وخالفه يحيى فقال : حدثنا سفيان قال : حدثني رجل يقال له : محمد قال : سمعت عكرمة قال :

« لعن النبي ﷺ المشوفات أو المسوفات » .

أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (١ / ١ / ٢٦٩) .

ومحمد هذا ؛ مجهول لا يعرف ، أورده البخاري في « باب من أفناء الناس » ، يعني : الذين لا ينسبون ولا يعرفون ، وساق له هذا الحديث ، وهو على ذلك مرسل .

(تنبيهه) : قد عرفت أن حديث أبي هريرة في إسناده ضعيفان ، فمن الوهم الفاحش الذي لا نجد له مسوغاً سوى مجرد الوهم والغفلة من المعلق على « مسند أبي يعلى » الذي قال : « إسناده صحيح » !! وبخاصة ما يتعلق بحال الرازي ، حتى قال فيه الذهبي في « الضعفاء » :

« ضعيف ؛ لا من قبل الحفظ ، قال يعقوب بن شيبة : « كثير المناكير » ، وقال

البخاري : « فيه نظر » ، وقال أبو زرعة : « يكذب » ، وقال النسائي : « ليس بثقة » ،
وقال صالح جزرة : « ما رأيت أحذق بالكذب منه ومن ابن الشاذكوني » .

٤٣١٣ - (لَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ ، وَمَشَى فِي الْأَسْوَاقِ . يَعْنِي : الدَّجَالَ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤ / ٤٤٤) ، والبزار (٣٣٨٢) ، والطبراني (١٨ / ١٥٥ /
٣٣٩ / ٢) ، والحميدي (٢ / ٨٣٢) ، والآجري في « الشريعة » (ص ٣٧٤) عن
سفيان بن عيينة ، عن ابن جدعان ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لعننة الحسن وهو البصري ، وضعف ابن جدعان
وهو علي بن زيد .

وقد خولف سفيان في إسناده ؛ فقال الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٢١٤ /
٢ / ٣٣٢٠) ، والآجري أيضاً : حدثنا موسى بن هارون : نا محمد بن عباد
المكي : ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن جدعان ، عن الحسن ، عن ابن مغفل : أن
رسول الله ﷺ قال : فذكره . وقال الطبراني :

« هكذا رواه محمد بن عباد عن سفيان قال : « عن ابن مغفل » ، ورواه
الحميدي وعلي بن المدني وغيرهم عن سفيان عن علي بن زيد عن الحسن عن
عمران بن حصين » .

قلت : ومحمد بن عباد هذا ؛ فيه كلام من قبل حفظه ، أشار إلى ذلك الحافظ
بقوله في « التقريب » :

« صدوق يخطئ » .

فمثله لا يحتاج به ، ولا تقبل مخالفته للحافظين المذكورين : الحميدي وابن
المديني .

(تنبيه) : هكذا وقع في المصدرين المذكورين : «ابن مغفل» وهو عبد الله بن مغفل ، وهكذا وقع مصرحاً باسمه في «المطالب العالية» (٤ / ٣٦١ / ٤٥٤٥) معزواً لأبي يعلى ، وليس هو في «مسنده» المطبوع ، ووقع في «مجمع البحرين» (٢ / ٩٠ / ٢) و «مجمع الزوائد» (٨ / ٢) : «معقل بن يسار» ، وهو خطأ لا أدري ممن هو ! وقال الهيثمي عقبه :

« رواه الطبراني في «الأوسط» ، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد بن جدعان وهو ليّن ؛ وثقه العجلي وغيره ، وضعفه جماعة » .

وقال في حديث عمران :

« رواه أحمد والطبراني ، وفي إسناد أحمد علي بن زيد ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفي إسناد الطبراني محمد بن منصور النحوي الأهوازي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » !

كذا قال ! وهو سهو منه رحمه الله ، فطريق الطبراني هو من طريق ابن جدعان أيضاً كما علمت ، وسبب الوهم أنه انتقل نظره إلى إسناد حديث آخر قبله في «المعجم الكبير» (رقم ٣٣٨) ، وفيه عننة البصري أيضاً ! وقد غفل عن هذا التحقيق الشيخ التويجري في كتابه «إتحاف الجماعة» (٢ / ٥٢) ، فإنه نقل كلام الهيثمي على الحديثين ثم أتبعه بقوله :

« وقد رواه الأجرى في «كتاب الشريعة» ، ولكنه قال : «عن ابن مغفل» ولعل ذلك غلط من بعض الكتاب !!

كذا قال! والعكس هو الصواب كما عرفت ، وإنما أتى من عدم رجوعه إلى الأصول ، ووقوفه عند التقليد .

واعلم أن الحديث قد وقع في كتاب « الفتن » للداني (ق ١٧٧ / ١) في آخر حديث هشام بن عامر مرفوعاً بلفظ :

« ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة فتنة أكبر من الدجال ، [قد أكل الطعام ، ومشى في الأسواق] » .

فأقول : ظني أن هذه الزيادة مدرجة في هذا الحديث ؛ لأنه قد أخرجه جماعة من الأئمة دونها ، منهم مسلم (٢٠٧ / ٨) ، والحاكم (٥٢٨ / ٤) ، وأحمد (٤ / ١٩ - ٢١) ، وأبو يعلى (٣ / ١٢٥ - ١٢٦) ، والداني أيضاً (ق ١٧٦ / ٢) من طرق عن هشام به دونها ، ولست أدري إذا كانت من بعض الرواة عنده أو النساخ . والله أعلم .

٤٣١٤ - (لقد بارك الله لرجلٍ في حاجةٍ أكثرَ الدعاءِ فيها ، أُعطيها أو مُنِعها)(١) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٣ / ٢٩٩) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٥٠ / ١١٣٥) عن أبي قلابة الرقاشي : حدثنا محمد بن إبراهيم المدني : حدثنا محمد بن مسعر - قال أبو قلابة : وقد رأيته أنا ، وكان ابن عيينة يعظمه شديداً - قال : حدثنا داود العطار ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً . قال : فحدثت به المنكدر بن محمد فقلت : أسمعت هذا من أبيك ؟ قال : لا ، ولكن دخلت مع أبي وأبي حازم على عمر بن عبد العزيز ، فقال عمر لأبي : يا أبا بكر ! مالي أراك كأنك مهموم ؟ قال : فقال له أبو حازم : الدين

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - بخطه فوق هذا المتن : « كان بعد هذا حديث : « لقد تاب توبة ... » ، فنقل إلى « الصحيحة » (٣٢٣٨) .

عليّ . فقال له عمر : ففتح لك فيه الدعاء ؟ قال : نعم ، قال : فقد بارك الله لك فيه .

أورده الخطيب في ترجمة محمد بن مسعر هذا - وهو أبو سفيان التميمي البصري - وهو غير محمد بن مسعر بن كدام الهلالي . وذكر أنه جالس ابن عيينة كثيراً وحفظ كلامه ، وكان ابن عيينة يكرمه ويقدمه ، وأنه كان من خيار خلق الله . لكن أبو قلابة - واسمه عبد الملك بن محمد - ؛ صدوق تغير حفظه لما سكن بغداد .

٤٣١٥ - (إِيَّاكُمْ وَنِسَاءِ الْغَزَاةِ ؛ فَإِنَّ حُرْمَتَهُنَّ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِكُمْ) .

منكر . أخرجه ابن عدي (٣ / ٣٦٦) ، والبزار (٢ / ٢١٦ / ١٥٥٢) - الشطر الأول منه - من طريق يونس بن محمد - هو المؤدب - : ثنا سعيد بن زربي ، عن الحسن ، عن أنس مرفوعاً . وقال البزار :

« تفرد به عن الحسن : سعيد بن زربي ، وليس بالقوي » !

كذا قال ! وهو أسوأ من ذلك ؛ فقد قال البخاري ومسلم وأبو حاتم :

« عنده عجائب » . زاد أبو حاتم : « من المناكير » . وقال ابن حبان (١ / ٣١٨) :

« كان يروي الموضوعات عن الأثبات على قلة روايته » .

٤٣١٦ - (لَقَدْ طَهَّرَ اللَّهُ أَهْلَ هَذِهِ الْجَزِيرَةِ مِنَ الشَّرِكِ إِنْ لَمْ تُضَلِّهِمُ النَّجُومُ) .

ضعيف . رواه ابن خزيمة ، والطبراني في « الكبير » عن العباس ؛ كما في « الزيادة على الجامع الصغير » . وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٥٤) :

« رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في « الأوسط » ، ورجال أبي يعلى ثقات » .
قلت : قال أبو يعلى (٤ / ١٥٨٤) : حدثنا موسى بن محمد بن حيان : نا
عبد الصمد : نا عمر بن إبراهيم ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن العباس بن
عبد المطلب به .

وهذا إسناد رجاله ثقات معروفون ؛ غير أن ابن حيان هذا لم يوثقه غير ابن
حيان ؛ وقال مع ذلك :

« ربما خالف » . وقال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١٦٠) :

« ترك أبو زرعة حديثه ، ولم يقرأ علينا ، كان أخرجه قديماً في (فوائده) » .

ثم إن الحسن البصري لم يسمع من العباس .

لكن وصله قيس ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس ،
عن العباس به .

أخرجه أبو يعلى أيضاً (٤ / ١٥٨٣) قال : حدثنا قيس به . كذا وقع في
نسختنا المصورة منه ، والظاهر أنه سَقَطَ بقية السند الذي بين أبي يعلى وقيس .
وظني أن قيساً هذا هو ابن الربيع ؛ وهو ضعيف لسوء حفظه ، فلا يحتج
بزيادته ، فالحديث ضعيف لانقطاعه . والله أعلم .

٤٣١٧ - (لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ
رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ
لِلْأَحْيَاءِ ؟ قَالَ : أَجْوَدُ وَأَجْوَدُ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه رقم (١٤٤٦) عن كثير بن زيد ، عن إسحاق بن
عبد الله بن جعفر ، عن أبيه قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إسحاق بن عبد الله مستور ؛ كما قال الحافظ .
وكثير بن زيد ؛ صدوق يخطئ .

٤٣١٨ - (لَقِيتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي إِبرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ، قَالَ :
فَتَذَكَّرُوا أَمْرَ السَّاعَةِ ، فَرَدُّوا أَمْرَهُمْ إِلَى إِبرَاهِيمَ ، فَقَالَ : لَا عِلْمَ لِي بِهَا .
فَرَدُّوا الْأَمْرَ إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ : لَا عِلْمَ لِي بِهَا . فَرَدُّوا الْأَمْرَ إِلَى
عِيسَى ، فَقَالَ : أَمَا وَجِبْتُهَا ؟ فَلَا يَعْلَمُهَا أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ ، ذَلِكَ ؛ وَفِيمَا عَهْدَ
إِلَيَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الدَّجَالَ خَارِجٌ . قَالَ : وَمَعِيَ قَضِيبَانِ ، فَإِذَا رَأَيْتَ
ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرِّصَاصُ ، قَالَ : فَيُهْلِكُهُ اللَّهُ . حَتَّى إِنَّ الْحَجَرَ وَالشَّجَرَ
لَيَقُولُ : يَا مُسْلِمُ ! إِنَّ تَحْتِي كَافِرًا ، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ . قَالَ : فَيُهْلِكُهُمُ اللَّهُ ،
ثُمَّ يَرْجِعُ النَّاسُ إِلَى بِلَادِهِمْ وَأُوطَانِهِمْ . قَالَ : فَعِنْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُ يَأْجُوجُ
وَمَأْجُوجُ ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ، فَيَطَّوُونَ بِلَادَهُمْ ، لَا يَأْتُونَ عَلَى
شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكُوهُ ، وَلَا يَمْرُونَ عَلَى مَاءٍ إِلَّا شَرَبُوهُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ النَّاسُ إِلَيَّ
فَيَشْكُونَهُمْ ، فَأَدْعُو اللَّهَ عَلَيْهِمْ ، فَيُهْلِكُهُمُ اللَّهُ وَيُمِيتُهُمْ حَتَّى تَجْوَى
الْأَرْضُ مِنْ نَتْنِ رِيحِهِمْ . قَالَ : فَيُنزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَطَرَ ، فَتَجْرَفُ
أَجْسَادُهُمْ حَتَّى يَقْذِفَهُمْ فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ تُنْسَفُ الْجِبَالُ ، وَتَمُدُّ الْأَرْضُ مَدَّةً
الْأَدِيمِ ، قَالَ : فَفِيمَا عَهْدَ إِلَيَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ : أَنَّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ،
فَإِنَّ السَّاعَةَ كَالْحَامِلِ الْمَتَمِّ الَّتِي لَا يَدْرِي أَهْلُهَا مَتَى تَفْجُوهُمْ بَوْلَادِهَا ؛
لَيْلًا أَوْ نَهَارًا !) .

ضعيف بهذا السياق . أخرجه ابن ماجه رقم (٤٠٨١) ، والحاكم في

« المستدرک » (٤ / ٤٨٨ - ٤٨٩) ، والإمام أحمد في « مسنده » (١ / ٣٧٥) عن مؤثر بن عَفَاةَ ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً . وقال الحاكم :

« هذا حديث صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي ، ثم البوصيري .

قلت : وفيه نظر ؛ لأن مؤثر بن عفازة ؛ لم يوثقه غير ابن حبان ، ولذلك قال

الحافظ :

« مقبول » . يعني عند المتابعة ، ولم أجد له متابعاً ، فالحديث ضعيف غير

مقبول بهذا السياق ، وبعضه في « مسلم » .

٤٣١٩ - (لَكُمْ أَنْ لَا تُحْشَرُوا ، وَلَا تُعْشَرُوا ، وَلَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَيْسَ

فيه رُكُوعٌ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٣٠٢٦) ، وأحمد (٤ / ٢١٨) عن الحسن ، عن

عثمان بن أبي العاص :

أن وفد ثقيف لما قدموا على رسول الله ﷺ أنزلهم المسجد ليكون أرقاً لقلوبهم ،

فاشترطوا عليه أن لا يُحْشَرُوا ولا يُعْشَرُوا ولا يُجَبَّوا ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : ورجاله ثقات ؛ غير أن الحسن - وهو البصري - مدلس وقد عنعنه .

٤٣٢٠ - (لِكُلِّ شَيْءٍ أَفَةٌ ، وَأَفَةُ الدِّينِ وُلاةُ السُّوءِ) .

ضعيف جداً . أورده السيوطي في « الجامع » برواية الحارث ، عن ابن مسعود .

وقال المناوي :

« فيه مبارك بن حسان ؛ قال الذهبي : قال الأزدي : يُرمى بالكذب » .

قلت : في « منتخب ابن قدامة » (١٠ / ٢٠٧ / ١) :

« وقال مهنا : سألت أحمد عن علي بن علقمة عن ابن مسعود : لكل شيء آفة وآفة الدين سؤاسه ؟ قال : هذا حديث منكر » .

٤٣٢١ - (لكل شيءٍ حَصَادٌ ؛ وَحَصَادُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السَّتِّينِ إِلَى

السَّبْعِينَ) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٢/١٦٨/١٣) عن أبي حفص عمر بن عبید الله ابن خراسان : نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت البزاز : نا عبد الحميد بن هندي : نا المعافا بن سليمان : نا محمد بن سلمة ، عن الفزاري ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

وهذا سند ضعيف ؛ عبد الحميد بن هندي والراوي عنه أبو إسحاق ؛ لم أجد لهما ترجمة . وأما أبو حفص فأورده ابن عساكر ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٤٣٢٢ - (لكل شيءٍ حِلِيَّةٌ ، وَحِلِيَّةُ الْقُرْآنِ الصَّوْتُ الْحَسَنُ) (١) .

ضعيف . رواه البزار (٢٣٣٠ - كشف) ، وابن عدي (١ / ٢٠٩) عن عبد الله ابن محرر ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً . ومن هذا الطريق رواه ابن عبد الهادي في « هداية الإنسان » (٢ / ١٩٨) وقال ابن عدي :

« وعبد الله بن محرر ؛ ضعيف » .

قلت : بل هو متروك ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

وروي من طريق الفضل بن حرب البجلي : حدثنا عبد الرحمن بن بديل ، عن أبيه ، عن أنس مرفوعاً به .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - بخطه فوق هذا المتن ملاحظة مختصرة : « راجع « المختارة » ؛ ليس

في بديل عن أنس ، فراجع قتادة عنه » .

أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٧ / ٢٦٨) ، والسلفي في « الطيوريات » (١ / ٨٤) .

قلت : والفضل هذا ؛ مجهول لا يعرف .

وروى عن إسماعيل بن عمرو : ثنا محمد بن مروان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً .

ومحمد بن مروان هذا ؛ هو السدي الأصغر ؛ متهم بالكذب .

٤٣٢٣ - (لكل شيء صفة ، وصفوة الصلاة التكبير الأولى) .

ضعيف . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٨٩) عن سعيد بن سويد : ثنا الحسن ابن السكن ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال : « لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » .

يعني الحسن هذا ، وقد ضعفه أحمد وأبو داود .

وقال البزار (ص ٦٠) : سمعت عمرو بن علي يقول : سمعت الحسن بن السكن يحدث ، عن الأعمش به . وقال :

« ذكره عمرو بن علي على سبيل الإنكار على الحسن ، فحفظته عنه ، ولم يكن يرضى هذا الشيخ » .

ورواه الحسن بن عمارة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً به .

أخرجه ابن عدي (٢ / ٨٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٦٧) وقال :

« غريب من حديث حبيب والحسن ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ حبيبٌ ؛ مدلس .

والحسن بن عمارة ؛ متروك .

والحديث أورده السيوطي في « الزيادة » من رواية البيهقي في « الشعب » عن

أبي هريرة مرفوعاً به ؛ إلا أنه زاد :

« وصفوة الإيمان الصلاة . . . » .

وما أظنُّ إلا أن الطريق واحد .

٤٣٢٤ - (كلُّ بني أمِّ يتَّمونَ إلى عَصْبَةِ ؛ إلا ولدَ فاطمةَ ، فأنا

ولِيهِم ، وأنا عَصَبَتُهُم) (١) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى (١٢ / ٦٧٤١) ، والطبراني في « المعجم الكبير »

(١ / ١٢٤ / ١) عن جرير ، عن شيبه بن نعام ، عن فاطمة بنت حسين ، عن

فاطمة الكبرى مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فاطمة بنت حسين لم تدرك فاطمة الكبرى رضي

الله عنهما .

وشيبه بن نعام ؛ ضعيف ، تناقَضَ فيه ابن حبان .

وذكر له الطبراني شاهداً فقال : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي : نا بشر بن

مهران : نا شريك بن عبد الله ، عن شبيب بن غرقدة ، عن المستظل بن حصين ،

عن عمر مرفوعاً نحوه .

لكن الغلابي هذا ؛ كذاب .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : « انظر : (٨٠٢ ، ٤١٠٤) » .

وبشر بن مهران؛ ترك أبو حاتم حديثه . وأما ابن حبان فذكره في «الشقات»
وقال :

« يروي عنه البصريون الغرائب » .

وشريك بن عبد الله - وهو القاضي - ؛ سيئ الحفظ .

والمستظل بن حصين ؛ ذكره ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٢٩) من رواية شبيب
المذكور فقط ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وله شاهد آخر ، أخرجه الحاكم (٣ / ١٦٤) عن القاسم بن أبي شيبه : ثنا
يحيى بن العلاء ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر مرفوعاً . وقال :
« صحيح الإسناد ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : ليس بصحيح ؛ فإن يحيى ، قال أحمد : كان يضع الحديث ، والقاسم
متروك » .

٤٣٢٥ - (لكل صائمٍ عند فطره دعوةٌ مُستجابةٌ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٣١٤ / ٢) عن محمد بن إسحاق البلخي : ثنا
محمد بن يزيد بن خنيس : ثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر
مرفوعاً . قال : فكان ابن عمر إذا أفطر قال : يا واسع المغفرة ! فاغفر لي . وقال :

« البلخي هذا ؛ حديثه لا يشبه حديث أهل الصدق » .

قلت : وكذبه صالح جزرة وغيره .

وفي الباب ما هو أقوى منه ، فراجع « الترغيب » (٢ / ٦٣) ، و « الإرواء »
(٩٢١) .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » بزيادة :
« أعطيتها في الدنيا ، أو ذخر له في الآخرة » ، وقال :
« رواه الحكيم عن ابن عمر » .

وتعقبه المناوي ؛ بأن الحكيم قال عقبه :
« إن نصر بن دعبل رفعه ، والباقيين وقفوه على ابن عمر » .
وأنه أشار إلى تفرد نصر برفعه .
قلت : وابن دعبل هذا ؛ لم أعرفه .

٤٣٢٦ - (لكل نبي حرم ، وحرمة المدينة) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣١٨ / ١) ، وعنه الضياء في « المختارة » (٦٢ /
٢٧٧ / ١) عن شهر ، قال ابن عباس : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ شهر - وهو ابن حوشب - ؛ سيئ الحفظ ، ولذلك
قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، كثير الإرسال والأوهام » .

وعليه ؛ فقول المناوي تبعاً للهيثمي (٣٠١ / ٣) :

« رواه أحمد وإسناده حسن » ؛ غير حسن .

بل هو عندي منكر في شطره الأول ؛ ففي كون المدينة حرمة النبي ﷺ
أحاديث كثيرة ، وليس في شيء منها قوله : « لكل نبي حرم » ؛ فهو منكر . والله
أعلم .

٤٣٢٧ - (لكلّ نبيّ خليلٍ في أمّته ، وإنّ خليلي عثمانُ بنُ عفّانٍ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٢٠٢) عن إسحاق بن نجيح ، عن عطاء الخراساني ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« غريب من حديث عطاء ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهو موضوع ؛ أفته إسحاق بن نجيح هذا ؛ قال الحافظ :

« كذبوه » .

قلت : وهذا من كذبه المفضوح ؛ لمخالفته للحديث الصحيح :

« لو كنت متخذاً خليلاً ، لاتخذت أبا بكر خليلاً . . . » .

وهو متفق عليه .

والعجب من السيوطي كيف يخفى عليه وضع هذا الحديث فيورده في كتابه « الجامع الصغير » ؛ الذي ذكر في مقدمته : أنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع !
والعجب من ابن الجوزي أيضاً ؛ فإنه أورد الحديث في كتابه « العلل » ، وقال :

« حديث لا يصح ، وإسحاق بن نجيح ؛ قال أحمد : من أكذب الناس . . . » (١) .

وكان حقه أن يورده في كتابه الآخر « الموضوعات » !

٤٣٢٨ - (للجارِ حقٌّ) .

ضعيف جداً . أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٤١) عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن إسماعيل بن مجمع ، عن عبد الكريم ، عن عبد الرحمن بن عثمان ، عن سعيد بن زيد مرفوعاً .

(١) نقله المناوي .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إسماعيل بن مجمع : هو إسماعيل بن زيد بن مجمع ، نسب إلى جده الأعلى ، وقال ابن الجنيد :
« ليس بشيء ، ضعيف جداً » . وقال ابن معين :
« ضعيف » . وقال ابن عدي :
« لا يعرف » .

وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ؛ ضعيف ؛ كما في « التقريب » .
ومن طريقه رواه البزار أيضاً ؛ كما في «المجمع» (٨ / ١٦٤) ، وقال :
« وهو ضعيف » .

قلت : ثم رأيت الحديث في « مسند البزار » (٢ / ٣٨١ / ١٩٠٠) من طريق إبراهيم المذكور ، عن عبد الكريم ، عن عبد الرحمن بن عوف بن سهل ، عن سعيد ابن زيد . كذا وقع في مطبوعة الشيخ الأعظمي ، وحارَ في ذلك فلم يعلِّق عليه بشيء يجدي . وكذلك وقع في النسخة المصورة التي عندي ؛ إلا أن فيها :
« عبد الرحمن بن عمرو عن سهل » . ووقع في مطبوعة « مختصر الزوائد » لابن حجر (٢ / ٢٥١ / ١٨٠٥) :
« عبد الرحمن بن عمرو بن سهل » .

وهذا هو الصواب إن شاء الله تعالى ؛ فإن عبد الرحمن هذا ممن روى عن سعيد ابن زيد في « صحيح البخاري » ؛ كما في ترجمة (سعيد) من « تهذيب المزني » ، وفي « مسند أحمد » أيضاً (١ / ١٨٨ ، ١٨٩) .
ومنه يتبين أن قوله في إسناد الخرائطي (عبد الرحمن بن عثمان) خطأ ؛ صوابه (عبد الرحمن بن عمرو) . والله أعلم .

ثم إن ذكر (إسماعيل بن مجمع) في إسناده أظنه خطأ ؛ فإنه لم يقع له ذكر

في « المسند » ، وأيضاً فقد ذكروا لإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع رواية عن عبد الكريم ، وهو ابن مالك الجَزْرِي ، فذكر (إسماعيل) بينهما غير محفوظ عندي . والله أعلم .

٤٣٢٩ - (للجنة ثمانية أبواب ، سبعة مغلقة ، وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢/٧٩/٣) ، والحاكم (٤/٤٦١) عن شريك بن عبد الله ، عن عثمان بن أبي زرة ، عن أبي صادق ، عن عبد الرحمن ابن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : سكت عنه الحاكم والذهبي ، ولعل ذلك لضعف شريك - وهو القاضي - ؛ فإنه سيئ الحفظ .

وأما قول المنذري (٤ / ٧٣) ، ثم الهيثمي (١٠ / ١٩٨) :

« رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد » .

فهو من تساهلهما الذي عرفا به ، اللهم إلا أن يكون إسناد أبي يعلى سالماً من شريك ، وهذا ما أستبعده ، ولم أقف على إسناده ؛ فإن النسخة التي في حوزتي فيها خرم . والله أعلم .

ثم رأيت الحديث في مطبوعة « مسند أبي يعلى » (٨ / ٤٢٩ / ٥٠١٢) ، فإذا هو من طريق شريك !

٤٣٣٠ - (للرجال حوارِي ، وللنساء حوارِيَّة ، فحواريُّ الرجال الزبيرُ ، وحواريَّةُ النساء عائشةُ) .

موضوع . رواه الحافظ ابن عساكر (٦ / ١٨٣ / ٢) من طريق الزبير بن بكار

قال : وحدثني محمد بن الحسن ، عن حاتم بن إسماعيل ، عن مصعب بن ثابت ، عن عطاء أو أبي زياد ، عن يزيد بن أبي حبيب مرفوعاً مرسلأ .

قلت : وهذا مع إرساله موضوع ؛ آفته محمد بن الحسن - وهو ابن زباله الخزومي المدني - ؛ قال الحافظ :

« كذبوه » .

وتقدم نحوه بإسناد مرسل رقم (٢٦٥٥) .

٤٣٣١ - (إِنَّ الْحُمْرَةَ مِنْ زِينَةِ الشَّيْطَانِ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يُحِبُّ الْحُمْرَةَ) .

ضعيف . أخرجه عبد الرزاق (١٩٩٦٥) عن معمر : أخبرني يحيى بن أبي كثير :

أن النبي ﷺ أحد إليه (يعني : عبد الله بن عمرو بن العاص) حين رأهما عليه (يعني : الثوبين المعصفرين) وقال : فذكره .

ثم روى (١٩٩٧٥) عن معمر ، عن رجل ، عن الحسن : أن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا ضعيف من الوجهين ؛ لأنهما مرسلان .

وقد وصله بعضهم من طريق أبي بكر الهذلي ، عن الحسن ، عن رافع بن يزيد الثقفي رفعه .

وأبو بكر الهذلي ؛ متروك الحديث ؛ كما في « التقريب » .

والحديث شرطه الأول في « ضعيف الجامع » برقم (٢٧٩٣) .

٤٣٣٢ - (نهى أن تُتْرَكَ الْقُمَامَةُ فِي الْحُجْرَةِ ؛ فَإِنَّهَا مَجْلِسُ الشَّيْطَانِ ،
وَأَنْ يُتْرَكَ الْمُنْدِيلُ الَّذِي يُمَسَّحُ بِهِ مِنَ الطَّعَامِ فِي الْبَيْتِ ، وَأَنْ يَجْلِسَ
عَلَى الْوَلَايَا أَوْ يَضْطَجَعَ عَلَيْهَا) .

ضعيف جداً . أخرجه عبد الرزاق (١٩٨٢٥) عن حرام بن عثمان ، عن ابن
جابر ، عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا ضعيف جداً ؛ حرام ؛ متروك ، حتى قال الشافعي وغيره :
« الرواية عن حَرَامٍ حَرَامٌ » .

٤٣٣٣ - (لِلْمُصَلِّيِّ ثَلَاثُ خِصَالٍ : تَتَنَاثَرُ الرَّحْمَةُ عَلَيْهِ مِنْ قَدَمِهِ
إِلَى أَعْنَانِ السَّمَاءِ ، وَتَحْفُّ بِهِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى أَعْنَانِ السَّمَاءِ ،
وَيُنَادِي الْمُنَادِي : مَنْ يُنَاجِي مَا انْفَعَلَ) .

ضعيف . رواه عبد الرزاق في « كتاب الصلاة » (٢٩ / ٢) عن ابن عيينة ، عن
رجل من أهل البصرة ، عن الحسن قال : قال النبي ﷺ : فذكره .
قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع إرسال الحسن - وهو البصري - إياه ،
فالراوي عنه مجهول لم يسم .

٤٣٣٤ - (لَا تَسْأَلُوا الْآيَاتِ ؛ فَقَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ صَالِحٌ ، فَكَانَتْ (يعني :
الناقة) تَرِدُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ ، وَتَصْدُرُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ ، فَعَتُّوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ،
فَعَقَرُوهَا ، وَكَانَتْ تَشْرَبُ مَاءَهُمْ يَوْمًا ، وَيَشْرَبُونَ لَبَنَهَا يَوْمًا ، فَعَقَرُوهَا ،
فَأَخَذَتْهُمْ صَيْحَةٌ أَهَمَدَ اللَّهُ مَنْ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ مِنْهُمْ ؛ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا
كَانَ فِي حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قِيلَ : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : هُوَ أَبُو
رِغَالٍ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ أَصَابَهُ مَا أَصَابَ قَوْمَهُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ٢٩٦) : ثنا عبد الرزاق : ثنا معمر ، عن عبد الله

ابن عثمان بن خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال :
لما مر رسول الله ﷺ بالحجر قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير أن أبا الزبير مدلس وقد عنعنه ، ومعلوم أن المدلس لا يقبل حديثه إذا لم يصرِّح بالتحديث كما هو الواقع هنا ، وَمَعَ أن الحديث لم يخرجته مسلم في «صحيحه» وهو على شرطه ؛ كما قال الحافظ ابن كثير (٢ / ٢٢٧) ؛ فقد قال الذهبي في ترجمة أبي الزبير هذا :

« وفي «صحيح مسلم» عدة أحاديث مما لم يوضح فيها أبو الزبير السماع عن جابر ، ولا هي من طريق الليث عنه ، ففي القلب منها شيء » .

ثم ساق بعضها ، فكيف لا يكون في النفس شيء من أحاديثه التي لم يتحقق فيها الشرط الذي ذكره وهي ليست في «صحيح مسلم» كهذا !؟

والحديث أورده الهيثمي في غزوة تبوك بلفظ البزار (٦ / ١٩٤) وفي «التفسير» (٣٨ / ٧) بلفظ الطبراني ، وقال :

« رواه البزار والطبراني في «الأوسط» وأحمد بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح » .

وكثير من الناس يتوهمون من مثل هذا التعبير الذي يطلقه الهيثمي كثيراً على كثير من الأحاديث أنه في معنى قوله : «صحيح الإسناد» ، وليس كذلك كما شرحته في غير هذا المكان ، وهذا ما وقع فيه أحد أفاضل المؤلفين في العصر الحاضر في رسالته «حجر ثمود ليس حجراً محجوراً» (ص ٦) .

٤٣٣٥ - (لَمْ تُرْعَ ، لَمْ تُرْعَ ، وَلَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ ؛ لَمْ يُسَلِّطْكَ اللَّهُ عَلَيَّ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ٤٧١) عن شعبة : سمعت أبا إسرائيل قال :

سمعت جعدة قال :

أُتِيَ النَّبِيَّ ﷺ بِرَجُلٍ ، فَقَالُوا : هَذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَكَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ :
فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو إسرائيل هذا ؛ لم يرو عنه غير شعبة . ولا وثقه
أحد غير ابن حبان ، ولذلك لم يوثقه الحافظ ، بل قال :

« مقبول » . يعني عند المتابعة ، وإلا فَلَيْسَ الْحَدِيثُ ، ولم أجد له متابِعاً ، فهو
على اللين .

ومن طريقه أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » ، كما في « تحفة
الأشراف » (٣ / ٤٣٦) .

٤٣٣٦ - (لَمْ يَزَلْ أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُعْتَدِلًا حَتَّى نَشَأَ فِيهِمُ الْمُؤَلَّدُونَ ،
أَبْنَاءُ سَبَايَا الْأُمَمِ ، فَقَالُوا بِالرَّأْيِ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٥٦) : حدثنا سُويد بن سعيد : ثنا ابن أبي
الرجال ، عن عبد الرحمن بن عمرو الأزاعي ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ كما قال البوصيري ، وعَلَّتْهُ الْإِنْقِطَاعُ ؛ فإن عبدة
ابن أبي لبابة لم يلحق ابن عمرو ، كما قال المزني في « تحفة الأشراف »
(٦ / ٣٦٠) .

وسويد هذا ؛ قال الحافظ :

« صدوق في نفسه ؛ إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش
فيه ابن معين القول » .

وشيخه ابن أبي الرجال - اسمه عبد الرحمن - ؛ وهو صدوق ، وتوهم بعض الطلبة - تقليداً منه للبوصيري - أنه أخو حارثة الضعيف !

ورواه قيس بن الربيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو به .
أخرجه البزار (ص ٢٨ - زوائده ، ١ / ٩٦ / ١٦٦ - كشف الأستار) وقال :
« لا نعلم أحداً قال عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ؛ إلا قيس ، ورواه غيره مرسلًا » .

قلت : قيس بن الربيع ؛ ضعيف لسوء حفظه ، والمحفوظ كما نقل الحافظ (١٣ / ٢٨٥) عن البزار عن هشام بن عروة بهذا الإسناد مرفوعاً ، إنما هو بلفظ :
« إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لم يترك عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً ، فستلوا فأفتوا بغير علم ، فضلوا وأضلوا » .

أخرجه الشيخان وغيرهما ، وقد خرجته في « الروض النضير » (٥٧٩) .
والحديث رواه الدارمي (١ / ٥٠) ، والبيهقي في « معرفة السنن » (ص ٤١ - هند ، ١ / ١٠٩ - العلمية) مقطوعاً ، وكذلك ابن عبد البر في « جامع بيان العلم وفضله » (٢ / ١٣٦) من قول عروة .

لكن رواه يعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٣ / ٢٠) بسند صحيح عنه مرفوعاً . فهو مرسل صحيح .

وعزاه الحافظ للحميدي في « النوادر » ، والبيهقي في « المدخل » عنه .

قلت : وكذا الخطيب في « التاريخ » (١٣ / ٤١٣) . وزاد : « قال سفيان (هو ابن عيينة) : لم يزل أمر الناس معتدلاً حتى غير ذلك أبو حنيفة بالكوفة ، وعثمان

البَتِّي بالبصرة ، وربيعه بن أبي عبد الرحمن بالمدينة ، فنظرنا فوجدناهم من أبناء سبايا الأم « .

قلت : وهذا رواه ابن ماجه أيضاً من طريق أخرى عن سفيان عقب حديث الترجمة ؛ كما ذكر المزي في «التحفة» (١٣ / ٢٢٣) ، ولم يقع في النسخة المطبوعة من «ابن ماجه» . ورواه ابن عبد البر (٢ / ١٤٧ - ١٤٨) من طريق أخرى عن الحميدي ، وزاد :

« وهو - يعني : أبا حنيفة - أمه سنديّة ، وأبوه نبطي » .

٤٣٣٧ - (لَمْ يُسَلِّطْ عَلَى قَتْلِ الدَّجَالِ إِلَّا عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَام) .

ضعيف جداً . أخرجه الطيالسي في « مُسنده » (٢٥٠٤) : حدثنا موسى بن مطير ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ موسى بن مطير ؛ قال الذهبي :

« واه ؛ كذبه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم والنسائي وجماعة : متروك » .

قلت : والأحاديث في قتل عيسى عليه السلام للدجال ثابتة صحيحة ، عن غير ما واحد من الصحابة في « صحيح مسلم » وغيره ، فانظر على سبيل المثال في « صحيح الجامع » : « يقتل ابن مريم الدجال باب لد » ، ففي ذلك غنية عن هذا . ثم أخرجتُ هذا الحديث الصحيح في رسالة خاصة في قصة الدجال وقتله (١) .

٤٣٣٨ - (لَمْ يَلْقَ ابْنُ آدَمَ شَيْئاً قَطَّ خَلَقَهُ اللهُ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ، ثُمَّ إِنَّ الْمَوْتَ لَأَهْوَنَ لِمَا بَعْدَهُ) .

(١) وقد طُبع الكتاب حديثاً بحمد الله . (الناشر) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ١٥٤) عن سكين قال : ذكر أبي ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سكين هذا - هو ابن عبد العزيز بن قيس العبدي - ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، يروي عن الضعفاء ، وأبوه مقبول » .

قلت : أبوه ؛ قال أبو حاتم ، وتبعه الذهبي :

« مجهول » . يعني مجهول الحال .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (١ / ١٦٥) على قاعدته في توثيق المجهولين ، واغتر به الهيثمي كعادته ، فقال كما في « الفيض » ، وأقره :

« رجاله موثقون » . وقال في مكان آخر :

« إسناده جيد » .

قلت : وكذا قال المنذري من قبله (٤ / ١٩٥) ، فقد أورد الحديث عن عبد العزيز العطار عن أنس رضي الله عنه - لا أعلم إلا رفعه - قال : فذكره بزيادة :

« وإنهم ليلقون من هول ذلك اليوم شدة حتى يلجمهم العرق ، حتى إن السفن لو أجريت فيه لجرت » . وقال :

« رواه أحمد مرفوعاً باختصار ، والطبراني في « الأوسط » على الشك هكذا ، واللفظ له ، وإسنادهما جيد » ! وقال الهيثمي (١٠ / ٣٣٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » وإسناده جيد ، ورواه أحمد باختصار عنه ، ولم يشك في رفعه ، وإسناده جيد » !

قلت : وهو في « المعجم الأوسط » (٢ / ٥٨٠ - ٥٨١ / ١٩٩٧) من طريق
سكين أيضاً . ووقع فيه (مسكين) !

وله عن أبيه حديث آخر ، سيأتي تخريجه برقم (٥٩٦٠) بتخريج جمع من
الأئمة ، منهم ابن خزيمة ، وقال فيه وفي أبيه :

« وقد تبرأت من عهدتهما » !

٤٣٣٩ - (لَمْ يَمُتْ نَبِيُّ حَتَّى يَوْمَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١ / ٢٤٤) عن عبد الله بن عمر بن أبي أمية : ثنا
فليح بن سليمان ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن عروة بن
المغيرة بن شعبة ، عن أبيه مرفوعاً . وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » ! ووافقه الذهبي !

قلت : وفيه أمران :

الأول : أن فليحاً وإن كان من رجال الشيخين ، فقد أورده الذهبي في « المغني
في الضعفاء والمتروكين » وقال :

« قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي : ليس بالقوي » . وقال الحافظ :

« صدوق كثير الخطأ » .

والآخر : عبد الله بن عمر بن أبي أمية ؛ لم أجد له ترجمة ، لكن أخرجه
الدارقطني في « سننه » (ص ١٠٥) من وجه آخر عنه ؛ إلا أنه قال : عبد الله بن
أبي أمية ؛ لم يذكر بينهما عمر ، وقال :

« ابن أبي أمية ؛ ليس بقوي » .

وهكذا أوردته في « الميزان » و « اللسان » من رواية الدارقطني مع قوله المذكور ،
فإما أن يكون عمر سقط من رواية الدارقطني ، أو أنها زيادة من بعض نساخ
« المستدرک » . والله أعلم .

٤٣٤٠ - (لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ : قَدْ اسْتَبَشَرَ أَهْلُ السَّمَاءِ

بِإِسْلَامِ عُمَرَ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (١ / ٥١) ، وابن حبان (٢١٨٢) ، وابن
شاهين في « السنة » (رقم ٣٣ - منسوختي) ، والحاكم (٣ / ٨٤) عن عبد الله بن
خراش : ثنا العوام بن حوشب ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس مرفوعاً ؛ وقال
الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : عبد الله ضعفه الدارقطني » .

قلت : وكذبه محمد بن عمار الموصلي ، وقال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال الساجي :

« ضعيف الحديث جداً ، ليس بشيء ، كان يضع الحديث » .

٤٣٤١ - (لَنْ تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِثْلَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ،

فِيهِمْ يُسْقَوْنَ ، وَبِهِمْ يُنْصَرُونَ ، مَا مَاتَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَبَدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ
آخِر) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤٢٥٩ - بترقيمي) : حدثنا علي

ابن سعيد : ثنا إسحاق بن رزق الراسبي : ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد

ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً . قال سعيد :

وسمعت قتادة يقول : لسنا نشك أن الحسن منهم .

وقال :

« لم يروه عن قتادة إلا سعيد ، ولا عنه إلا عبد الوهاب ، تفرد به إسحاق » .

قلت : ولم أجد له ترجمة في شيء من كتب الرجال ، حتى ولا في « تاريخ البخاري » ، و « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم .

على أن الراوي عنه علي بن سعيد - وهو الرازي - ؛ فيه ضعف ؛ أورده الذهبي في « المغني في الضعفاء » وقال :

« قال الدارقطني : ليس بذاك ، تفرد بأشياء » .

فلا أدري وجه تقوية الهيتمي إياه بقوله (١٠ / ٦٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » وإسناده حسن » .

ثم تنبّهت لعلة أخرى ، وهي أن عبد الوهاب بن عطاء مختلف فيه ، وقد أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« ضعفه أحمد ، وقوّاه غيره » .

وقد رواه عنه بعضهم بإسناد آخر له عن أبي هريرة نحوه بلفظ :

« ثلاثين » بدل « أربعين » .

وقد مضى تخريجه وبيان علته برقم (١٣٩٢) .

ثم أستدرك فأقول :

ثم وجدت إسحاق بن رزيق الراسبي في كتاب « الثقات » لابن حبان ؛ بعد أن تمّ طبعه في الهند ، أورده في تبع أتباع التابعين (٨ / ١٢١) فقال :

« إسحاق بن رزيق الرسعني من رأس العين ، يروي عن أبي نعيم ، وكان راوياً لإبراهيم بن خالد ، حدثنا عنه أبو عروبة ، مات سنة تسع وخمسين ومائتين » .

قلت : فالظاهر أن (الراسبي) محرّف عن (الرسعني) ، وأنه هو الراوي لهذا الحديث بهذا الإسناد ، فإن كان ثقة - فإن ابن حبان قاعده معروفة في التوثيق - وكان قد حفظه ، فتكون العلة إما من شيخه أو تلميذه ، وقد عرفت حالهما . والله أعلم .

٤٣٤٢ - (لَنْ يَغْلِبَ عَسْرُ يُسْرَيْنِ ، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢ / ٥٢٨) عن إسحاق بن إبراهيم الصنعاني : أنبأ عبد الرزاق : أنبأ معمر ، عن أيوب ، عن الحسن : في قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ قال :

خرج النبي ﷺ يوماً مسروراً فرحاً ، وهو يضحك وهو يقول : فذكره .

وقال هو والذهبي :

« مرسل » .

قلت : ورجاله ثقات ؛ لولا أن الصنعاني - وهو الدبري - سمع من عبد الرزاق في حالة الاختلاط كما قال ابن الصلاح ، لكنه لم يتفرد به ؛ فقد رواه ابن جرير عن ابن ثور عن معمر به ، قال ابن كثير :

« وكذا رواه من حديث عوف الأعرابي ويونس بن عبيد عن الحسن مرسلًا .

وقال سعيد : عن قتادة : ذكر لنا أن رسول الله ﷺ بشر أصحابه بهذه الآية ، فقال : لن يغلب عسر يسرين » .

قلت : فعلة الحديث الإرسال ، كذلك أخرجه ابن جرير في « التفسير » (٣٠) /
١٥١) من مرسل الحسن وقتادة ، ولا يقوي أحدهما الآخر ؛ لاحتمال أن يكونا
تلقياه من شيخ واحد ، واحتمال أن يكون تابعياً مثلهما ، واحتمال أن يكون ضعيفاً
أو مجهولاً ، وهو السبب في عدم الاحتجاج بالحديث المرسل وجعلهم إياه من
أقسام الحديث الضعيف كما هو مقرر في « علم المصطلح » .

ومن هنا يتبين جهل الشيخ الصابوني بهذا العلم وافتئاته عليه ؛ حين زعم أنه
اقتصر في كتابه « مختصر تفسير ابن كثير » على الأحاديث الصحيحة ، فرددت
ذلك عليه بأمثلة كنت ذكرتها في مقدمة « الأحاديث الصحيحة » ، وبيئت جهله ،
والأمثلة في ازدياد ، وهذا منها ، وليس - قطعاً - الأخير منها مع الأسف !

٤٣٤٣ - (لَنْ يَنْهَقَ الْحِمَارُ حَتَّى يَرَى شَيْطَانًا ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَذْكُرُوا
اللَّهَ ، وَصَلُّوا عَلَيَّ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السنّي في « عمل اليوم والليلة » (٣٠٩) : عن
معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع : ثنا أبي محمد ، عن أبيه عبيد الله
عن أبي رافع مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ معمر وأبوه محمد ؛ قال البخاري في كل
منهما :

« منكر الحديث » . وقال أبو حاتم في الأب :

« منكر الحديث جداً » .

قلت : وذكر الصلاة على النبي ﷺ فيه من منكراتهما ؛ فقد صحّ الحديث
عن أبي هريرة بدونها في « الصحيحين » وغيرهما .

٤٣٤٤ - (لَهُ أَجْرَانِ : أَجْرُ السِّرِّ ، وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢٨١ / ٣) ، وابن ماجه (٥٥٦ / ٢) ، وابن حبان (٦٥٥) و (٢٥١٦) عن سعيد بن سنان أبي سنان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة :

أن رجلاً قال : يا رسول الله ! إن الرجل يعمل العمل ويسره ، فإذا أُطِيعَ عليه ؛ سره ، فقال النبي ﷺ . . . فذكره . وقال الترمذي :

« حديث غريب ، قد روى الأعمش وغيره عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي صالح عن النبي ﷺ مرسلًا » .

قلت : سعيد بن سنان ؛ فيه ضعف من قبل حفظه ، كما يفيد قول الحافظ فيه : « صدوق ، له أوهام » .

فلا يحتج بمثله عند المخالفة ، فقد خالفه الأعمش وغيره فرووه مرسلًا كما تقدم عن الترمذي ، ومن أرسله سفيان الثوري كما ذكر أبو نعيم ، فقد أخرج الحديث في « الحلية » (٢٥٠ / ٨) من طريق يوسف بن أسباط ، عن سفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، [عن أبي صالح] ، عن أبي ذر قال :

« قلت : يا رسول الله . . . » الحديث . فقال أبو نعيم :

« لم يقل أحد : عن أبي صالح عن أبي ذر ؛ غير يوسف عن الثوري . فرواه يحيى بن ناجية فقال : عن أبي مسعود الأنصاري . ورواه قبيصة عنه فقال : عن المغيرة بن شعبة . ورواه أبو سنان عن حبيب عن أبي صالح عن أبي هريرة . والمحفوظ عن الثوري عن حبيب عن أبي صالح مرسلًا » .

قلت : ومع اتفاق الأعمش والثوري على إرسال الحديث ؛ فهي علة أخرى فيه ، وأما ردّها من قبل المعلق على « الموارد » (٣٩٧ / ٢) بقوله :

« نقول : وهذه ليست بعلّة يُعلّ بها الحديث ما دام من وصله ثقة » !

قلت : وهذا من الأدلة الكثيرة على أن الرجل لم يهضم بعد هذا العلم الشريف ، ولم يفقه بعد ما هو الحديث الشاذ ، فلعله يراجع نفسه ، فقد رأيت له مثل هذه الدعوى المخالفة لأصول الحديث أكثر من مرة ، فانظر مثلاً الحديث الآتي (٦٤٨٣) .

(تنبيه) : إخراج ابن حبان هذا الحديث في «صحيحه» من الأدلة الكثيرة على تساهله في تصحيح الأحاديث ، وعلى عدم التزامه للشروط التي اشترطها في مقدمته ، فإنه قال :

« والخامس : المتعري خبره عن التدليس » !

فإن حبيباً هذا ؛ وصفه ابن حبان نفسه بالتدليس في « ثقاته » (٤ / ١٣٧) ! فتساهله ليس محصوراً في توثيق المجهولين كما يظن بعضهم ؛ فاقضى التنبيه . ثم بدا لي أنه لعله يعني من كان مشهوراً بالتدليس . انظر «الصحيحة» (٣٤١٣) .

٤٣٤٥ - (لَوْ أَقْسَمْتُ لَبَرَرْتُ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَبْلَ سَابِقِ أُمَّتِي إِلَّا بَضْعَةَ عَشْرَ رَجُلًا ، مِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ ، وَإِسْمَاعِيلُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَيَعْقُوبُ ، وَالْأَسْبَاطُ اثْنِي عَشْرَ ، وَمُوسَى ، وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) .

ضعيف . رواه الفسوي في « المعرفة » (٢ / ٣٤٣ - ٣٤٤) ، وابن عساكر (٢ / ١٧٨ و ٢ / ٢٧٢ / ٢) عن بقية بن الوليد ، عن صفوان بن عمرو : حدثني عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي وعبد الله بن بسر ، عن عتبة بن عبد الشمالي مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ بقية مدلس وقد عنعنه .

ومن طريقه رواه الطبراني دون الاستثناء ؛ كما في « المجمع » (١٠ / ٦٩) وأعلّه بما ذكرنا ، ووقع فيه : « عبد الله بن عبد » ، وكذلك وقع في رواية ابن منده للحديث كما في ترجمة عبد الله هذا من « الإصابة » .

٤٣٤٦ - (لَنْ يُبْتَلَى عَبْدٌ بِشَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الشُّرْكِ بِاللَّهِ ، وَلَنْ يُبْتَلَى عَبْدٌ بِشَيْءٍ بَعْدَ الشُّرْكِ بِاللَّهِ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ ذَهَابِ بَصَرِهِ ، وَلَنْ يُبْتَلَى عَبْدٌ بِذَهَابِ بَصَرِهِ فَيَصْبِرَ ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (ص ٨٣ - زوائده) عن جابر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ جابر - هو ابن يزيد الجعفي - ؛ ضعيف متهم .

وفي فضل الصبر على ذهاب البصر أحاديث كثيرة ؛ ليس فيها هذا الذي في حديث الجعفي !

٤٣٤٧ - (لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَشْرَفَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَمَلَأَتْ الْأَرْضَ رِيحَ مَسْكِ ، وَلَأَذْهَبَتْ ضَوْءَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ) .

ضعيف . أخرجه البزار (ص ٣١٨) و (رقم ٣٥٢٨) - بنحوه مع بعض الاختلاف - ، والمروزي في « زوائد الزهد » (٢٢٦) ، وابن عدي (٥٥ / ٢) ، وابن عساكر (٧ / ١٣٦ / ٢) عن سيار بن حاتم قال : حدثنا جعفر بن سليمان والحارث ابن نبهان ، عن مالك بن دينار ، عن شهر بن حوشب ، عن سعيد بن عامر بن حذيم مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ شهر بن حوشب ؛ ضعيف لسوء حفظه .

وسيار بن حاتم ؛ فيه ضعف ، وقال الحافظ في « التقریب » :

« صدوق ، له أوهام » .

ومن طريقه أخرجه أحمد في « الزهد » (ص ١٨٥) : حدثنا سيار به ؛ إلا أنه لم يذكر في إسناده شهراً ولا الحارث بن نبهان ، فلا أدري أهكذا الرواية عنده ، أم سقط ذلك من الناسخ أو الطابع . وفيه عنده قصة مطولة بين سعيد بن عامر وعمر ابن الخطاب . وبنحو ذلك ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣ / ١٢٤) وقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » ورجاله ثقات ، وله طرق في صفة الجنة » .

كذا قال ! وفي المكان الذي أشار إليه لم يذكر له طريقاً - فضلاً عن طرق - أخرى ، ولا هو أطلق التوثيق كما فعل هنا ؛ فإنه ساق الحديث دون القصة ثم قال (١٠ / ٤١٧) :

« رواه الطبراني مطولاً أطول من هذا ، وتقدم في صدقة التطوع ، ورواه البزار باختصار كثير ، وفيهما الحسن بن عنبسة الوراق ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف » .

كذا قال ؛ وهو أقرب إلى الصواب من إطلاقه التوثيق هناك ، وفيه إشارة إلى أن في طريق الطبراني - أيضاً - الوراق المذكور ، وهو معروف ، وإنما لم يعرفه الهيثمي ؛ لأنه سقط منه أثناء النقل اسم ابنه فهو حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، كما وقع عند البزار وغيره ، على أنه قد تابعه الإمام أحمد كما سبق .

٤٣٤٨ - (لَوْ أَنَّ رَجُلًا فِي حَجْرِهِ دَرَاهِمٌ يَقْسِمُهَا ، وَأَخْرَجَ يَذْكُرُ اللَّهَ ؛ كَانِ الذَّاكِرُ لِلَّهِ أَفْضَلَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤٣٣) عن عمر بن موسى

الحادي : ثنا أبو هلال : ثنا جابر أبو الوازع ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن أبي موسى ؛ إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمر » .

قلت : وهو إسناد ضعيف ؛ لأن عمر بن موسى الحادي - بمهملتين - قال الذهبي في « المغني في الضعفاء » :

« هو عم الكديمي ، قال ابن عدي : ضعيف يسرق الحديث » .

وأبو هلال ؛ هو محمد بن سليم الراسبي ؛ صدوق فيه لين .

وأبو الوازع ؛ هو جابر بن عمرو الراسبي ؛ صدوق يهملهم .

قلت : وأما قول المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٣١) عقب الحديث :

« وفي رواية : « ما صدقة - أفضل من ذكر الله » . رواهما الطبراني ، ورواهما حديثهم حسن » .

فأقول : فيه مؤخذتان :

الأولى : أنه أوهم أن الرواية الأخرى هي من حديث أبي موسى أيضاً ، وليس كذلك ، بل هي من حديث ابن عباس ، كما صرح بذلك الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٧٤) .

والأخرى : قوله : « ورواهما حديثهم حسن » . فليس مسلماً على إطلاقه ؛ لما عرفت من ضعف الحادي - أحد رواته - وأنه يسرق الحديث ، نعم قد ذكره ابن حبان في « ثقافته » ، ولكنه - مع تساهله في التوثيق - قد قال فيه : « ربما أخطأ » . فمثله مما لا يعتد به مع جرح ابن عدي إياه بسرقته الحديث . وقد ضعفه ابن نقطة أيضاً بقوله :

« هو معدود في الضعفاء » .

وكأنه لذلك لم يجزم الهيثمي بتوثيق رجاله ، فقال :

« ورجاله وثقوا » .

وعهدي به أنه لا يقول هذا القول إلا إذا كان توثيق أحد رجاله غير موثوق به ، وفي الغالب يكون مما تفرد بتوثيقه ابن حبان كما هو الشأن هنا . وهذه الحقيقة مما فات المناوي ؛ فإنه في كثير من الأحيان يستلزم من مثل قول الهيثمي المذكور التحسين بل التصحيح ؛ غافلاً عما ذكرنا ، وعما هو أهم من ذلك ، وهو أنه لا يلزم من ثقة رجال الإسناد - ولو جزم بذلك - سلامته من علة قاذحة كالانقطاع والتدليس وغيره ؛ كما شرحناه في غير هذا الموضوع ، فتأمل قوله في حديث أبي موسى هذا :

« قال الهيثمي : رجاله وثقوا . اهـ . ومن ثم رمز المصنف لحسنه ، لكن صحح بعضهم وقفه » !

فإنه استلزم منه التحسين ، ولذلك سلّم برمز السيوطي لحسنه ولم يرده بما ذكرنا ، وإنما بأن الصحيح وقفه ! وهذا في الحقيقة علة أخرى في الحديث يزداد به وهناً . ثم قال المناوي في حديث ابن عباس :

« رمز المصنف لحسنه ، وهو كما قال بل أعلى ؛ فقد قال الهيثمي : رجاله موثقون » !!

كذا قال ! وفيه نظر كبير ؛ فإنه من رواية محمد بن الليث أبي الصباح الهادي : ثنا أبو همام الدلال : نا داود بن عبد الرحمن العطار ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً به .

أخرجه في « المعجم الأوسط » (٢ / ١٦٧ / ١) رقم (٧٥٤٨ - بترقيمي) .

قلت : محمد بن الليث هذا ؛ لم يوثقه غير ابن حبان فأورده في « الثقات »

(٩ / ١٣٥) وقال :

« من أهل البصرة ، يروي عن أبي عاصم ، حدثنا عنه ابن الطهراني ، يخطئ

ويخالف » .

وتبعه الحافظ في « اللسان » بقوله :

« وهذا وجدت له خبراً موضوعاً ، رواه بسنده الصحيح عن ابن عمر رضي الله

عنهما : أن النبي ﷺ كان يفتتح القراءة بسم الله الرحمن الرحيم » .

قلت : ذكره في ترجمة محمد بن الليث عقب قول الذهبي فيها :

« . . . عن مسلم الزنجي ، لا يدري من هو ؟ وأتى بخبر موضوع » .

فهو إذن متهم ، فيكون حديثه في منتهى الضعف ، فلا يصلح شاهداً لحديث

الترجمة . والله أعلم .

٤٣٤٩ - (لَوْ أَنَّ مَقْمَعًا مِنْ حَدِيدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ فَاجْتَمَعَ لَهُ

الثَّقَلَانِ مَا أَقْلَوْهُ مِنَ الْأَرْضِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤ / ٦٠٠) ، وأحمد (٣ / ٢٩) ، وأبو يعلى

(١ / ٣٨٥) ، وابن أبي الدنيا في « صفة النار » (٤ / ١) ، عن دراج أبي

السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

قلت : دراج صاحب مناكير ، وقد تعقبه الذهبي بهذا في غير ما حديث كما تقدم مراراً .

ثم أخرجوا بهذا الإسناد عن أبي سعيد مرفوعاً :

٤٣٥٠ - (لَوْ ضُرِبَ الْجَبَلُ بِقَمْعٍ مِنْ حَدِيدٍ لَتَفَتَّتَ ثُمَّ عَادَ كَمَا كَانَ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤ / ٦٠١) ، وأحمد (٣ / ٨٣) ، وأبو يعلى (١ / ٣٨٤) ، وابن أبي الدنيا أيضاً (٤ / ١) .

والحديثان جمعهما السيوطي في سياق واحد في « الجامع » ، وفرق بينهما المنذري في « الترغيب » (٤ / ٢٣٢) فأصاب ، لكنه أقرّ الحاكم على تصحيحه إياهما !!

٤٣٥٠ م / - (تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ فِي شَوَّالٍ ، وَجَمَعَهَا إِلَيْهِ فِي شَوَّالٍ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١٩٩١) ، والطبراني في الكبير (٣ / ٢٦٠ / ٣٣٤٧) ، ومن طريقه المزني في « التحفة » (٣٠٢ / ٥ - ٣٠٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة : ثنا أسود بن عامر : ثنا زهير ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه ، عن عبد الملك بن الحارث بن هشام ، عن أبيه : أن النبي ﷺ تزوج ...

قال البوصيري في « الزوائد » (١ / ١١٩ - بيروت) :

« هذا إسناد ضعيف ؛ لتدليس محمد بن إسحاق . وانفرد ابن ماجه بإخراج هذا الحديث عن الحارث بن هشام ، وليس له شيء في الخمسة الأصول . هكذا رواه أبو بكر بن أبي شيبة في « مسنده » ، وله شاهد في « صحيح مسلم » وغيره

من حديث عائشة . قال المزي في « الأطراف » : ورواه محمد بن يزيد المستملي عن أسود بن عامر بإسناده إلا أنه قال : « عبد الرحمن » بدل « عبد الملك » ، وهو أولى بالصواب .

قلت : وفي هذا الكلام أمور :

أولاً : محمد بن يزيد هذا ؛ متروك كما قال الخطيب ، وقال ابن عدي :

« يسرق الحديث ويزيد فيه ويضع » .

قلت : فكيف يكون ما رواه أولى بالصواب من رواية أبي بكر بن أبي شيبة

الثقة الحافظ !؟

ثانياً : لقد جاء من طريق أخرى ما يؤكد صواب ابن أبي شيبة : فقال ابن سعد في « الطبقات » (٨ / ٩٤ - ٩٥) : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس : حدثنا زهير : حدثنا محمد بن إسحاق : حدثني عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام الخزومي ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ تزوج ... إلخ .

وهذه متابعة قوية لابن أبي شيبة من أحمد بن عبد الله بن يونس ؛ فإنه ثقة حافظ من شيوخ الشيخين ، وفيها بيان أن عبد الملك هذا هو ابن أبي بكر بن الحارث ... نسب إلى جده الحارث في رواية ابن أبي شيبة فحصل الإشكال ، وتوهم أن الحديث متصل من مسند الحارث بن هشام الخزومي ، وبناء عليه جزم المزي وغيره أن الراوي له عنه إنما هو ابنه عبد الرحمن ، وليس عبد الملك ؛ لأنهم لا يعلمون له ولداً يسمى عبد الملك ، مع أنه كذلك جاء مسمى في رواية ابن أبي شيبة وابن سعد ، لكن خفي عليهم أن عبد الملك هذا ليس ابناً للحارث من

صلبه ، وإنما هو حفيده ؛ فإنه عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . . . الخزومي ، وهو تابعي معروف ثقة من رجال الشيخين كما في «التهذيب» وغيره ، وقد روى عن أبيه أبي بكر وغيره ، وأبو بكر مترجم في الكنى وهو تابعي أيضاً ثقة من رجالهما ، فالحديث إذن حديثه ؛ وليس حديث جده الحارث بن هشام كما توهموا .

ويؤكد ذلك أنني وجدت له أصلاً في «الموطأ» (٢ / ٦٥) عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزومي ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ حين تزوج أم سلمة وأصبحت عنده قال لها :

« ليس بك على أهلك هوان . . . » الحديث ، وقد جاء مسنداً بذكر أم سلمة فيه ، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٠١٩) ، و «الصحيحة» (١٢٧١) .

ورواية مالك هذه تكشف لنا أن عبد الله بن أبي بكر هو ابن محمد بن عمرو ابن حزم الأنصاري في حديث الترجمة ، لكن فيه أنه رواه عن أبيه عن عبد الملك ، ولا بأس من ذلك ؛ فقد ذكروا في ترجمة عبد الله بن أبي بكر أنه يروي عن أبيه وغيره ، وعنه ابن إسحاق وغيره ، توفي أبو بكر سنة (١٢٠) ، وتوفي شيخه في هذا الحديث عبد الملك في خلافة هشام بن عبد الملك ، وكانت نحو عشرين سنة ، وتوفي سنة (١٢٥) ، فتكون روايته عنه من رواية الأقران بعضهم عن بعض .

والخلاصة : أن الحديث من رواية أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام مرسلأ ، وليس هو من حديث جده الحارث بن هشام ؛ كما توهم المزني ؛ وتبعه المعلقون عليه ، ومن قبلهم البوصيري !

ثالثاً : وأما إعلاله إياه بعننة ابن إسحاق ؛ فمدفوع بتصريحه بالتحديث في رواية ابن سعد كما تقدم .

وبالجمللة ؛ فعلة الحديث الإرسال ، فإذا ثبت أن أبا بكر بن عبد الرحمن تلقاه من أم سلمة ، فالحديث صحيح ينقل إلى الكتاب الآخر . والله أعلم .

٤٣٥١ - (البيتُ قِبْلَةً لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ ، وَالْمَسْجِدُ قِبْلَةٌ لِأَهْلِ الْحَرَمِ ، وَالْحَرَمُ قِبْلَةٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ فِي مَشَارِقِهَا وَمَغَارِبِهَا مِنْ أُمَّتِي) .

ضعيف . رواه أبو سعيد بن الأعرابي في « معجمه » (ق ١٢١ / ٢) ، والجرجاني في « الأملالي » (ق ١١٧ / ٢) من طريق جعفر بن عنبسة بن عمرو الشكري : ثنا عمر بن حفص المكي : ثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ظاهر الضعف ، وله علل :

الأولى : عننة ابن جريج .

الثانية : عمر بن حفص المكي ؛ قال الذهبي في « الميزان » - وتبعه الحافظ في

« اللسان » - :

« لا يُدرى من ذا ، والخبر منكر » .

يريد حديثاً آخر له رواه بإسناده المذكور ؛ عن ابن عباس قال :

« لم يزل النبي ﷺ يجهر بـ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ حتى مات » .

الثالثة : جعفر هذا ؛ قال ابن القطان :

« لا يعرف » .

وأشار البيهقي إلى أنه مجهول . ولعله يعني جهالة الحال ؛ فإنه قد روى عنه

جمع كما في « الميزان » .

وإذا عرفت ضعف هذا الحديث ؛ فقد أخطأ فيه بعض الكبار وغيرهم ؛ فقال
القرطبي في « الجامع » (٢ / ١٥٩) :
« قد روى ابن جريج . . . » إلخ .

فجزم برواية ابن جريج ؛ وفي الطريق إليه من عرفت من المجهولين .
ثم نقل ذلك عنه ابن كثير في « تفسيره » (١ / ١٩٢ - ١٩٣) ساكتاً عليه ؛
فما أحسن ؛ لأنه اغتر به من لا علم له بهذا الفن من اختصر كتابه ، مثل الشيخ
الصابوني ، فأورده في « مختصره » (١ / ١٣٨) وقد زعم في مقدمته :
أنه اقتصر فيه على الأحاديث الصحيحة ، وحذف الأحاديث الضعيفة ! وهو
في ذلك كاذب ، كما كنت بينت ذلك بالأمثلة في مقدمة المجلد الرابع من
« الصحيحة » (ص : هـ - م) ، وهذا الحديث مثال آخر على إفكه وكذبه وادعائه ما
لا علم له به .

ويؤسفني أن أقول :

لقد علمت فيما بعد أنه سبقه إلى هذه الدعوى الكاذبة بعض من يدعي
السلفية ، بل يزعم أنه « مؤسس الدعوة السلفية » ! ثم قيد ذلك بعد أن بيّن له خطأه
في بعض رسائله بقوله : « بحلب » ! ثم رفع هذا الزعم كله في بعض ما كتب
بعد ، ألا وهو الشيخ محمد نسيب الرفاعي ؛ فإنه أورد أيضاً هذا الحديث في
« مختصره لتفسير ابن كثير » ، مع تصريحه في مقدمة الطبعة الأولى منه أنه ضرب
صفحةً عن الأحاديث الضعيفة والموضوعة . . . معتمداً في ذلك - أولاً - على ما
اعتمد ابن كثير نفسه صحته ، ثم على ما أعلم صحته من الأحاديث الواردة بما لم
يشر إليه المفسر رحمه الله .

ثم أكد ذلك في مقدمته للطبعة الثانية منه فقال :

« . . . ملتزماً أن لا أختار إلا الصحيح المتفق على صحته ، أو الصحيح الذي انفرد به البخاري ومسلم ، والصحيح المروي في باقي الصحاح » .

ثم زاد - ضِعْفاً على إِبالة - أنه وضع فهرساً للأحاديث في آخر كل مجلد مع درجاتها ! ووضع بجانب هذا الحديث علامة الصحة رجماً بالغيب ، وغير مبالٍ بقوله ﷺ : « من قال عليّ ما لم أقل ؛ فليتبوأ مقعده من النار » .

وكم له في كتابه المذكور من هذا النوع من الأحاديث الضعيفة ؛ بل والموضوعة كحديث «فاتحة الكتاب شفاء من كل سم» ، وقد صرّح بصحته أيضاً ! وقد سبق تخريجه وبيان علته برقم (٣٩٩٧) ، وانظر من الأحاديث الموضوعة التي صححها بجهله البالغ واحتجّ بها على بعض المنحرفين الحديث الآتي برقم (٥٦٥٥) .

ثم إنني رأيت الحديث في « سنن البيهقي » (٢ / ٩ - ١٠) من طريق ابن الأعرابي وغيره ، عن جعفر بن عنبسة به ، وقال عقبه :

« تفرد به عمر بن حفص المكي ، وهو ضعيف لا يحتج به ، وروي بإسناد آخر ضعيف عن عبد الله بن حبشي كذلك مرفوعاً . ولا يحتج بمثله . والله أعلم » .

٤٣٥٢ - (لَوْ تَرِكَ أَحَدٌ لَأَحَدٍ ؛ تُرِكَ ابْنُ الْمُقْعَدَيْنِ) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٧٢ / ١ - من ترتيبه) : حدثنا محمد ابن علي الأحمر : ثنا أبو كامل الجَحْدَرِي : ثنا عبد الله بن جعفر : أخبرني عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال :

كان بمكة مُقْعَدان لهما ابنُ شاب ، فكان إذا أصبح نقلهما فأتى بهما المسجد ، فكان يكتسب عليهما يومه ، فإذا كان المساء احتملهما فأقبل بهما ، فافتقده رسول

الله ﷺ فسأل عنه ، فقال : مات ابنهما ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره . قال الطبراني :

« لم يروه عن ابن دينار إلا ابن جعفر ، تفرد به أبو كامل » .

ومن طريقه رواه ابن عدي (٢١٥ / ٢) وقال :

« حديث غير محفوظ ، وعبد الله بن جعفر والد علي بن المدني عامة حديثه لا يتابعه أحد عليه ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه » .

قلت : وأخرجه البيهقي في « السنن » (٤ / ٦٦) من طريق أخرى عن أبي كامل به . ومن طريق داود بن رشيد : ثنا عبد الله بن جعفر به .

قلت : فلم يتفرد به أبو كامل كما ادعى الطبراني ، ولا لوم عليه ؛ فذاك هو الذي أحاط به علمه .

٤٣٥٣ - (لو تَعَلَّمُ الْبَهَائِمُ مِنَ الْمَوْتِ مَا يَعْلَمُ ابْنُ آدَمَ ؛ مَا أَكَلْتُمْ مِنْهَا سَمِينًا) .

ضعيف جداً . رواه ابن الأعرابي في « المعجم » (٢٤ / ١) ، وعنه القضاعي (٢ / ١١٥ - خط) ، (٢ / ٣١٤ / ١٤٣٤) : نا محمد بن صالح : نا محمد بن إسماعيل الجعفري : نا عبد الله بن سلمة ، عن أبيه ، عن أم صبية الجهنية مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ الجعفري هذا ؛ قال أبو حاتم :

« منكر الحديث يتكلمون فيه » .

وعبد الله بن سلمة - وهو المزني ؛ كما ذكر ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١٨٩) في

ترجمة الجعفري - ؛ لم أعرفه ، ومثله أبوه . لكن قال المناوي بعد أن عزاه - تبعاً لأصله - للبيهقي في « الشعب » ، والقضاعي :

« وفيه عبد الله بن سلمة بن أسلم ؛ ضعفه الدارقطني ، ورواه الديلمي عن أبي سعيد » .

قلت : ابن أسلم هذا ؛ ترجماه في « الميزان » و « اللسان » ، ولم يذكر أنه روى عن أبيه ، وقال :

« قال أبو نعيم : متروك » .

ثم تبينت حال (عبد الله بن سلمة) ، وأنه ليس ابن أسلم هذا ، وإنما هو الراوي عن الزهري ، وعنه محمد بن إسماعيل الجعفري . كذا ذكره ابن أبي حاتم (٧٠/٢ /٢) ، وهو الراوي لهذا الحديث عنه كما رأيت ، ثم قال ابن أبي حاتم : « سئل أبو زرعة عنه ؟ فقال : منكر الحديث » .

ونقله الذهبي عن أبي زرعة ، وقال :

« وقال مرة : متروك » .

وأقره الحافظ في « اللسان » .

وقد روي الحديث بإسناد آخر واهٍ ، في قصة كلام الغزاة ، ويأتي تخريجها برقم (٣٧٣٨) (١) .

ورواه نعيم بن حماد في « زوائد الزهد » (١٥٢) : أنا الحسن بن صالح : أنه بلغه : أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

(١) كذا أصل الشيخ ، ولم نهند للصواب . (الناشر) .

٤٣٥٤ - (لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحَكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً ، يَظْهَرُ النِّفَاقُ ، وَتُرْفَعُ الْأَمَانَةُ ، وَتُقْبَضُ الرَّحْمَةُ ، وَيُتَّهَمُ الْأَمِينُ ، وَيُؤْتَمَنُ غَيْرُ الْأَمِينِ ، أَنَاخَ بِكُمْ الشَّرْفُ الْجُونُ ، الْفِتْنُ كَأَمْثَالِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ) .

ضعيف بتمامه . أخرجه ابن حبان (١٨٧١) ، والحاكم (٤ / ٥٧٩) عن خالد ابن عبد الله الزياتي ، عن أبي عثمان الأصبحي ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : ورجاله ثقات غير الزياتي ؛ ويقال : الزياتي ، بالباء المنقوطة بواحدة ؛ كما في « الأنساب » ، أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٤٠) برواية ثقتين عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولعله في « ثقات ابن حبان » ، فليراجع .

وبالجملة ؛ فهو مجهول الحال عندي . والله أعلم .

والشطر الأول من الحديث متفق عليه من حديث أنس ، وهو منخرج في « تخريج فقه السيرة » (ص ٤٧٩) ، ثم في « الصحيحة » (٣١٩٤) .

وقد رويت فيه زيادات أخرى منها :

« . . . ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى ، لا تدرون ؛ تنجون أو لا تنجون » .

أخرجه البزار (ص ٣١٣) ، والحاكم (٤ / ٣٢٠) من طريق يزيد بن حميد ، عن سليمان بن مرثد ، [عن أبي الدرداء] . وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : ورجاله ثقات غير سليمان بن مرثد ؛ قال الذهبي :

« لا يعرف له سماع من عائشة وأبي الدرداء ، وعنه أبو التياح فقط » .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (١ / ٩٣) ! ولا اعتداد بذلك ، ولهذا أورده الذهبي في « الضعفاء » ، ومع ذلك وافق الحاكم على تصحيحه ، فما أكثر تناقضه !!

ومن هذه الطريق أخرجه البزار (ص ٣١٣) ؛ إلا أنه قال : عن سليمان بن مرثد عن ابنة أبي الدرداء ، عن أبي الدرداء . وهكذا رواه الطبراني كما في « المجمع » (١٠ / ٢٣٠) وقال :

« ورجال الطبراني رجال الصحيح » !

ومنها زيادة : « . . . ولما ساع لكم الطعام ولا الشراب ، ولما نتم على الفرش ، ولهجرت النساء ، ولخرجتم إلى الصعدات ؛ تجأرون وتبكون ، ولوددت أن الله خلقني شجرة تعض » .

أخرجه الحاكم (٤ / ٥٧٩) عن يونس بن خباب قال : سمعت مجاهداً يحدث ، عن أبي ذر رضي الله عنه قال : فذكره موقوفاً عليه . وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » . وردّه الذهبي بقوله :

« قلت : منقطع ، ثم يونس رافضي لم يخرج له » .

قلت : وهو إلى رفضه متكلم فيه ، ولذلك أورده الذهبي في « المغني » وقال :

« رافضي بغیض ، كذبه القطان ، وضعفه النسائي وغيره ، وزعم أن عثمان قتل ابنتي النبي ﷺ ، وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطئ ، ورمي بالرفض » .

وقد روي بعضه مرفوعاً عن أبي ذر ، من طريق جعفر بن سليمان ، عن رجل
قد سماه ، عن شهر بن حوشب ، عن عائذ الله عنه بلفظ :

« وما استقللت على الفرش ، ولا تمتعت من الأزواج ، ولا شبعتم من الطعام ،
ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله عز وجل » .

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ١٤٦) .
قلت : وشهر ؛ ضعيف . والرجل ؛ لم يُسَمَّ .

٤٣٥٥ - (لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا فِي الْمَسْأَلَةِ ؛ مَا مَشَى أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ يَسْأَلُهُ
شَيْئاً) .

ضعيف . أخرجه النسائي (١ / ٣٦٢) ، عن عبد الله بن خليفة ، عن عائذ بن
عمرو :

أن رجلاً أتى النبي ﷺ فسأله ، فأعطاه ، فلما وضع رجله على أسكفة الباب
قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الله بن خليفة - ويقال : خليفة بن عبد الله
البصري - ؛ قال الحافظ :

« مجهول ، ما روى عنه إلا بسطام بن مسلم ، ووهم من زعم أن شعبة روى
عنه » .

يشير بذلك إلى الذهبي ، وبناءً على زعمه المذكور قال فيه : « صدوق » .

٤٣٥٦ - (لَوْ تَعَلَّمُونَ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَعْلَمُ ؛ لَا سْتَرَا حَتْ أَنْفُسِكُمْ
مِنْهَا) .

ضعيف . رواه ابن شمعون الواعظ في « الأمالي » (١٧٩ / ٢) ، والحاكم (٣ / ٦٢٨ - ٦٢٩) عن موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن عبيدة ، عن عروة بن الزبير ، - وزاد الحاكم : عن أبيه - ، مرفوعاً . ولعل هذه الزيادة خطأ مطبعي أو من الناسخ ؛ فقد رواه البيهقي في « الشعب » عن عروة أيضاً ؛ مرسلأ ، كما في « الجامع الصغير » .

قلت : وإسناده ضعيف على كل حال ؛ فإن موسى بن عبيدة ؛ ضعيف .

وعبد الله بن عبيدة أخوه ؛ مختلف فيه ، وجزم الحافظ بأنه ثقة .

٤٣٥٧ - (لو عَرَفْتُمْ اللهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ ؛ لَعَلِمْتُمْ الْعِلْمَ الَّذِي لَيْسَ مَعَهُ بِهِ جَهْلٌ ، وَلَوْ عَرَفْتُمْ اللهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ ؛ لَزَالَتْ الْجِبَالُ بِدُعَائِكُمْ ، وَمَا أُوتِيَ أَحَدٌ مِنْ الْيَقِينِ شَيْئاً إِلَّا مَا لَمْ يَأْتِ مِنْهُ أَكْثَرُ مِمَّا أُوتِيَ ، فَقَالَ مُعَاذُ ابْنِ جَبَلٍ : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ فَقَالَ : وَلَا أَنَا . قَالَ مُعَاذٌ : فَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : وَلَوْ أزدَادَ يَقِينًا لَمْشَى عَلَى الْهَوَاءِ) .

منكر ، ضعيف الإسناد . أخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » (ق ١١٧ / ٢) وقال : هذا منقطع ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨ / ١٥٦ - ١٥٧) من طريق وهيب المكي وقال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإعضاله ؛ فإن وهيباً هذا هو ابن الورد المكي ، وهو من كبار الطبقة السابعة عند ابن حجر في « التقريب » ، فبينه وبين النبي ﷺ مفاوز .

قلت : وهو عندي منكر المتن بهذا السياق ؛ فإن فيه أن عيسى لم يكن يقينه

من القوة بحيث يمكنه أن يمشي على الهواء ، بينما حكوا أن هذا كان لبعض الأولياء ، فينتج من ذلك أن هذا البعض كان أقوى يقيناً من عيسى عليه السلام !! ولا يخفى ما في هذا من الضلال البين ، ويلزم من ذلك أحد أمرين ولا بد : إن كان هذا الذي حكوا صحيحاً ، فالحديث غير صحيح ، وإن كان هذا الحديث صحيحاً ؛ فالذي حكوا غير صحيح ولا بد . فتأمل .

ثم إن الحديث عزاه في « الجامع الصغير » للترمذي الحكيم ، ورمزه بالضعف وقد مضى بلفظ : « لو خفتم الله . . . » إلا أنه أسنده من حديث معاذ ، وروايتنا هذه تدل على أنه مُعْضَل ، فلا أدري العزو خطأ أم كذلك وقع في الترمذي مسنداً؟ وأياً ما كان ؛ فالحديث ضعيف .

ثم ترجح لدي الأمر الثاني للرواية الآتية :

« لو عرفتم الله حق معرفته لمشيتم على البحور ، ولزالت بدعائكم الجبال » (١) .

قال العراقي في « تخريج الإحياء » (٤ / ٨٤) :

« رواه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » بسند ضعيف من حديث

معاذ بن جبل » .

قلت : وكأنه قطعة من الحديث الذي قبله . لكن هذا موصول ، وذلك منقطع

ومُعْضَل .

ثم رأيت العراقي أعاد الحديث في مكان آخر (٤ / ٢٣٠) وقال :

« رواه الإمام محمد بن نصر في « كتاب تعظيم قدر الصلاة » من حديث معاذ

ابن جبل بإسنادٍ فيه لين » .

قلت : وكذلك رواه أبو نعيم ، وهو الحديث الذي قبله ، ورواه الحكيم الترمذي

(١) كتب الشيخ بخطه إزاء هذا السطر : « ضعيف السند » .

مختصراً؛ كما في «الجامع الصغير» .

٤٣٥٨ - (لَوْ رَأَيْتُمْ الْأَجَلَ وَمَسِيرَهُ لَأَبْغَضْتُمْ الْأَمَلَ وَغُرُورَهُ ، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ إِلَّا وَمَلَكَ الْمَوْتَ يَتَعَاهَدُهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً ، فَمَنْ وَجَدَهُ قَدِ انْقَضَى أَجَلُهُ قَبْضَ رُوحِهِ ، فَإِذَا بَكَى أَهْلُهُ وَجَزَعُوا قَالَ : لِمَ تَبْكُونَ ، وَلِمَ تَجْزَعُونَ ؟ فَوَاللَّهِ ! مَا نَقَّصْتُ لَكُمْ عُمْرًا ، وَلَا حَبَسْتُ لَكُمْ رِزْقًا ، وَمَا لِي مِنْ ذَنْبٍ ، وَلِي إِلَيْكُمْ عَوْدَةٌ ثُمَّ عَوْدَةٌ) .

ضعيف . رواه القضاعي (١١٥ / ٢ - ١١٦ / ١) عن بشر بن خالد العسكري قال : أنا عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد قال : نا مالك ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد ؛ قال الذهبي :

« لا يعرف ، وله رواية عن أبيه ، وقال ابن عدي : يحدث بالمناكير » .

وروى القضاعي أيضاً من طريق نوفل بن سليمان الهنائي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً ؛ بالجملة الأولى منه .

ونوفل هذا ؛ ضعفه الدارقطني وغيره .

وعزاها السيوطي في «الجامع» للبيهقي في «الشعب» عن أنس ، وقال المناوي :

« ثم قال البيهقي : قال أبو بكر - يعني ابن خزيمة - : لم أكتب عن هذا الرجل

- يعني : أحمد بن يحيى المعدل - غير هذا الحديث » .

قلت : ولم أعرفه .

٤٣٥٩ - (لَقَدْ رَأَيْتَنِي يَوْمَ أُحُدٍ وَمَا فِي الْأَرْضِ قُرْبِي مَخْلُوقٌ غَيْرِ

جَبْرِيلَ عَنْ يَمِينِي ، وَطَلْحَةَ عَنْ يَسَارِي) .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم (٣ / ٣٧٨) عن صالح بن موسى الطلحي ،
عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

لما وضعت الحرب أوزارها ؛ افتخر رسول الله ﷺ ، وطلحة ساكت ، وسماك بن
خرشة أبو دجانة ساكت لا ينطق ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : سكت عنه الحاكم والذهبي ، وكأنه لظهور ضعفه ؛ فإن صالح بن موسى
الطلحي ؛ متروك .

٤٣٦٠ - (لَوْ كَانَ الْمُؤْمِنُ فِي جُحْرٍ [ضَبٌّ] لَقَيَّضَ اللَّهُ لَهُ مَنْ يُؤْذِيهِ) .

ضعيف . أخرجه البزار (٣٣٥٩) ، وابن شاهين في « الترغيب » (٢٩٨ / ١) ،
والطبراني في « الأوسط » ، والقضاعي (ق ١ / ١١٦) ، وابن عساكر (٢ / ٢٢٧ / ١١) ،
١٩ / ١ / ٢٤) عن أبي بكر بن شيبه المدني قال : ثنا أبو قتادة بن يعقوب بن
عبد الله بن ثعلبة بن صعير العدوي ، عن ابن أخي ابن شهاب ، عن ابن شهاب ،
عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال ابن عساكر :

« قال الدارقطني : غريب من حديث الزهري عن أنس ، تفرد به عنه ابن
أخيه ، لم يروه غير أبي قتادة ، تفرد به أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبي
(كذا) شيبه » .

قلت : رجاله ثقات رجال البخاري ؛ غير أبي قتادة بن يعقوب بن عبد الله بن
ثعلبة ؛ فإنني لم أجد له ترجمة ، وقد ذكره الحافظ المزني في شيوخ ابن شيبه
المذكور . وقال ابن عساكر أيضاً :

« قال الحاكم : غريب من حديث الزهري » .

وأخرج له القضاعي شاهداً من حديث علي مرفوعاً به ؛ إلا أنه قال : « فأرة »

بدل « ضب » . يرويه من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً لا يصلح للاستشهاد به ؛ عيسى هذا ؛ قال الدارقطني :

« متروك الحديث » . وقال ابن حبان :

« يروي عن آبائه أشياء موضوعة » .

ثم تناقض ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » .

وذكره السيوطي في « الجامع الصغير » بلفظ :

« لو كان المؤمن على قسبة في البحر لقيض الله له من يؤذيه » . وقال :

« رواه ابن أبي شيبة عن هكذا ؛ لم يذكر صحابه .

٤٣٦١ - (لو لم يبق من الدنيا إلا يوم ؛ لطوَّله الله عزَّ وجلَّ حتى يملك رجلٌ من أهل بيتي ، يملكُ جبلَ الديلم والقُسطنطينية) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢ / ١٧٩) عن قيس ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لأن قيساً - وهو ابن الربيع - ؛ قال الحافظ :

« صدوق تغير لما كبر ، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به » .

٤٣٦٢ - (لولا عبادُ الله رُكَّع ، وصِبيَّةٌ رُضَّع ، وبَهائمٌ رُتَّع ؛ لَصُبَّ عليكم العذاب صباً ، ثمَّ لرُضَّ رضاً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (ص ٤٩٩ - حرم) ، والدولابي في

« الكنى » (٤٣ / ١) ، وابن عدي (٢٣٥ / ١ و ٣٣٢ / ١) ، والبيهقي (٣ / ٣٤٥)
عن عبد الرحمن بن سعد بن عمار المؤذن ، عن مالك بن عبيدة الديلي ، عن
أبيه ، عن جده مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى عن ابن عبيدة الديلي إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف ؛ مالك بن عبيدة ؛ قال ابن عدي :

« قال ابن معين : لا أعرفه » .

وعبد الرحمن بن سعد ؛ ضعيف ، كما في « التقريب » .

ثم روى أبو يعلى (١١ / ٦٤٠٢) ، والطبراني ، والبيهقي ، وكذا البزار (ص
٣١٢ - زوائده) عن إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك ، عن أبيه ، عن جده ، عن
أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« مهلاً عن الله مهلاً ؛ فإنه لولا شباب خشع ، وبهائم رتع . . . » الحديث مثله

ثم قوله : « ثم لرضاً رضاً » . وقال البيهقي :

« إبراهيم بن خثيم ؛ غير قوي » .

وتعقبه ابن التركماني بقوله :

« وأهل هذا الشأن أغلظوا فيه القول ؛ فقال النسائي : متروك . وقال أبو الفتح

الأزدي : كذاب . وقال الجوزجاني : اختلط بأخيه » .

قلت : وقول النسائي المذكور هو الذي اعتمده الذهبي ، فلم يذكر غيره في

« المغني » .

٤٣٦٣ - (لولا القصاص ؛ لأوجعتك بهذا السواك) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (١٨٤) ، وابن سعد في

« الطبقات » (١ / ٣٨٢) ، وابن أبي الدنيا في « الأهوال » (٢ / ٩٩) ، وأبو يعلى (٤ / ١٦٤٠ ، ١٦٤٨ ، ١٦٥٢) ، والطبراني في « الكبير » (٢٣ / ٣٧٥ / ٨٨٨) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٣٧٨) ، والخطيب (٢ / ١٤٠) ، عن داود بن أبي عبد الله عن ابن جدعان عن جدته ، عن أم سلمة :

أن النبي ﷺ أرسل وصيفة له ، فأبطأت ، فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ جدة ابن جدعان لا تعرف . وابن جدعان هو عبد الرحمن بن محمد ؛ كما وقع في رواية « الأدب » ، وفي رواية لأبي يعلى ؛ إلا أنه وقع فيه مقلوباً : محمد بن عبد الرحمن ! وهو ابن زيد بن جدعان ؛ وثقه النسائي وابن حبان ، وروى عنه جمع ، لكن جدته هذه لا تعرف ، بل قال الذهبي في عبد الرحمن عن جدته :

« لا يعرفان ، تفرد عنه داود » .

وداود بن أبي عبد الله ؛ مجهول الحال لم يوثقه غير ابن حبان ، وقد تفرد به كما قال أبو نعيم .

ومما تقدم تعلم تساهل المنذري ثم الهيثمي في تجويد إسناد أبي يعلى ! كما أشرت إلى ذلك في « ضعيف الترغيب » (٣ / ١٦٤ / ٥١) ؛ ووقع فيه معزواً لأحمد وهو خطأ ، وعزاه في مكان آخر (٤ / ٤٠١) لأبي يعلى ، وهو الصواب .

٤٣٦٤ - (لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي ؛ لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يَسْتَاكُونَا بِالْأَسْحَارِ) .

ضعيف . أخرجه ابن عدي (١ / ١١٢) عن ابن لهيعة ، عن حبيبي بن عبد الله المعافري ، عن أبي عبد الرحمن الحلبي ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة .

٤٣٦٥ - (لَوْلَا أَنَّ السُّؤَالَ يَكْذِبُونَ؛ مَا أَفْلَحَ مَنْ رَدَّهُمْ) .

ضعيف جداً . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٥١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٥ / ١٧٩) ، والثقفي في « الثقفيات » (ج ٢ رقم ٢) ، عن بشر بن الحسين ، عن الزبير بن عدي ، عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال :

« قال البخاري : بشر بن الحسين الأصبهاني ؛ فيه نظر » . ثم ساق العقيلي له أحاديث أخرى ؛ ثم قال :

« وله غير حديث من هذا النحو ؛ مناكير كلها » .

ثم رواه العقيلي (ص ٢١٢) ، والقضاعي (١ / ١١٥) عن عبد الله بن عبد الملك ابن كرز بن جابر ، عن يزيد بن بكار (وقال القضاعي : ابن رومان) ، عن عروة ، عن عائشة مرفوعاً به . وقال العقيلي :

« لا يتابع عليه » يعني : ابن كرز هذا ؛ وقال فيه :

« منكر الحديث » . وقال ابن حبان :

« لا يشبه حديثه حديث الثقات ، يروي العجائب » . ثم قال العقيلي :

« وفيه رواية من غير هذا الوجه بإسنادٍ لئین » .

قلت : وكأنه يعني الذي قبله .

ثم رواه العقيلي (٢٥٢ - ٢٥٣) عن عبد الأعلى بن حسين بن ذكوان المَعْلَم ، عن أبيه ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً . وقال :

« عبد الأعلى بن الحسين ؛ منكر الحديث غير محفوظ ، ولا يصح في هذا

الباب شيء عن النبي ﷺ » .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ١٥٥ - ١٥٦) من رواية

العقيلي عن عبد الأعلى هذا ، وعن عبد الله بن عبد الملك الذي قبله ، ومن رواية ابن عدي (٢٤٠ / ٢) من حديث أبي أمامة وفيه عمر بن موسى ، وعن هياج بن بسطام ، عن جعفر بن الزبير ، عن أبي أمامة . ثم قال ابن الجوزي :

« وهياج وجعفر ؛ متروكان ، ولا يصح في هذا الباب شيء » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلئ » (٧٥ / ٢) بأن عبد الأعلى ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وحديث عائشة أخرجه البيهقي في « الشعب » ، ولحديث أبي أمامة طريق آخر أخرجه الطبراني من طريق إبراهيم بن طهمان عن جعفر بن الزبير ، وجاء أيضاً من حديث أبي هريرة أخرجه ابن صرصر في « أماليه » ، ومن حديث أنس أخرجه العقيلي .

وتعقبه ابن عراق بقوله (٢٦٤ / ١) :

« لا يصلحان شاهداً ؛ فإن في الأول عمر بن صبح ، وفي الثاني بشر بن الحسين » .

قلت : وقد عرفت حال بشر أنفأ ، وأما ابن صبح فقال ابن عراق (٣٤ / ١) :

« كذاب اعترف بالوضع » .

قلت : وقال ابن عدي في عمر بن موسى - وهو الوجيهي - :

« هو في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً » .

وهو أخرجه (٢٤٠ / ٢) من طريق بقية عنه .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف جداً من جميع طرقه ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض .

٤٣٦٦ - (لَيَاتَيْنَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُكَذِّبُ فِيهِ الصَّادِقُ ، وَيُصَدِّقُ فِيهِ الْكَاذِبُ ، وَيُخَوِّنُ فِيهِ الْأَمِينُ ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهِ الْخَوَّانُ ، وَيَشْهَدُ فِيهِ الْمَرْءُ وَإِنْ لَمْ يُسْتَشْهَدَ ، وَيَحْلِفُ وَإِنْ لَمْ يُسْتَحْلَفْ ، وَيَكُونُ أَسْعَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا لُكَعُ بْنُ لُكَعٍ ؛ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٤ / ٢ / ٢٧٨ - ٢٧٩) عن عبد الله ابن صالح : نا الليث قال : حدثني يحيى بن سليم بن زيد مولى النبي ﷺ ، عن مصعب بن أبي أمية قال : حدثتني أم سلمة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يحيى بن سليم ؛ قال الحافظ :

« مجهول » .

وعبد الله بن صالح ؛ فيه ضعف .

ومن طريقه رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ؛ كما في « فيض القدير » للمناوي وقال :

« رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمي : فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وهو ضعيف وقد وثق » .

٤٣٦٧ - (لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ مِنْ مَدِينَةِ الشَّامِ يُقَالُ لَهَا : حِمصُ سَبْعِينَ أَلْفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ ، فِيمَا بَيْنَ الزَيْتُونِ وَالْحَائِطِ فِي الْبَرْتِ الْأَحْمَرِ) .

ضعيف . رواه أحمد (١ / ١٩) ، والبخاري (٣٥٣٧) ، وابن عساكر (١٤٦ / ٥ / ٢) عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني ، عن راشد بن سعد ، عن حمزة

ابن عبد كلال قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : فذكره مرفوعاً . وقال ابن عساكر :

« خالفه غيره في الإسناد فقال : عن راشد ، عن أبي راشد ، عن معدي كرب ابن عبد بن كلال » .

ثم ساقه بإسناده من طريق الطبراني ، وهذا في « مسند الشاميين » (ص ٣٦٨) ، والحاكم (٣ / ٨٨ - ٨٩) عن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي : حدثني عمرو بن الحارث الزبيدي : حدثني عبد الله بن سالم الأشعري : حدثني محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي : ثنا راشد بن سعد : أن أبا راشد حدثهم : أن معدي كرب بن عبد كلال به ؛ وفيه قصة . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! وردّه الذهبي بقوله :

« قلت : بل منكر ، وإسحاق هو ابن زريق ؛ كذبه محمد بن عوف الطائي ، وقال أبو داود : ليس بشيء . وقال النسائي : ليس بثقة » .

قلت : وأبو بكر بن أبي مریم في الطريق الأولى ؛ ضعيف لاختلاطه .

وحمزة بن عبد كلال ؛ قال الذهبي :

« ليس بعمدة ، ويجهل » .

وفي الطريق الأخرى : أبو راشد ؛ أيضاً قال الحافظ :

« لا يعرف » .

قلت : ومع ذلك قال الحافظ في هذا الطريق :

« وهو أشبه » .

فلا أدري هل تنبّه أن فيها ابن زريق أم لا ؟ وقد قال فيه في « التقريب » :

« صدوق يههم كثيراً ، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب » .

ثم رأيت له طريقاً ثالثة : أخرجها الطبراني في « مسند الشاميين » (ص ٣٢٨ و ٣٣٠) قال : حدثنا عمرو بن إسحاق : ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش : حدثني أبي ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي راشد الجبراني ، عن ابن عمر قال :

سافرنا مع عمر بن الخطاب ...

قلت : فذكر الحديث ؛ وفيه القصة .

وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن إسماعيل ؛ ضعيف .

وعمر بن إسحاق - وهو ابن إبراهيم بن العلاء بن زبير الحمصي - ؛ لم أجد له ترجمة ، ولا في « تاريخ دمشق » لابن عساكر ؛ وقد اضطرب في إسناده ، فرواه مرة هكذا ، ومرة رواه عن أبيه إسحاق بن إبراهيم ، عن عمرو بن الحارث بإسناده المتقدم ، ولعل هذا هو الأرجح ؛ لأنه قد تويع عليه في رواية الحاكم السابقة .

٤٣٦٨ - (لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أُمَّتِي بَعْدِي حِينَ تَتَبَخَّرُ رِجَالَهُمْ ، وَتَمْرَحُ نِسَاؤُهُمْ ، وَلَيْتَ شِعْرِي حِينَ يَصِيرُونَ صِنْفَيْنِ : صِنْفًا نَاصِبِي نُحُورِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَصِنْفًا عَمَلًا لَغَيْرِ اللَّهِ) .

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (٧ / ٩٨ / ١) عن عبيد الله بن زحر : حدثني سعد بن مسعود ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ ابن زحر هذا ؛ متروك ، وسعد بن مسعود ؛ ترجمه ابن عساكر ، وذكر أنه كان رجلاً صالحاً ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٤٣٦٩ - (لَيَجِيئَنَّ أَقْوَامٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَتْ فِي وُجُوهِهِمْ مُزْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ قَدْ أَحْلَقَوْهَا) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٩٤ / ١) ، والخطيب (٧ / ٣٩) عن غياث بن إبراهيم ، عن أشعب الطامع بن أبي حميدة ، قال : أتيت سالم بن عبد الله أسأله ، فأشرف عليّ من خوخة ، فقال : ويلك يا أشعب ! لا تسل ؛ فإن أبي يحدثني ، عن رسول الله ﷺ قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ أفته غياث هذا ؛ فإنه كذاب وضاع ، وهو الذي حدّث المهدي بخبر : « لا سبق إلا في نصل أو حافر » ؛ فزاد فيه : « أو جناح » ، فوصله المهدي ، ثم لما خرج قال : أشهد أنّ قفاك قفا كذاب .

وأشعب الطامع ؛ هو صاحب النوادر ، وقلّ ما روى ، قال الأزدي :

« لا يكتب حديثه » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » ، فقال المناوي :

« رمز (السيوطي) لحسنه » .

قلت : وكان المناوي لم يقف على إسناده ، وإلا ؛ فحال غياث مكشوف !

٤٣٧٠ - (لِيَخْشَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُوْخَذَ عِنْدَ أَدْنَى ذَنْبِهِ فِي نَفْسِهِ)

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٢٢٤ / ٨) عن محمد بن عيينة بن

مالك : ثنا ابن المبارك : ثنا محمد بن النضر الحارثي قال : قال رسول الله ﷺ فذكره . وقال :

« لا أعلم رواه بهذا اللفظ عن محمد بن النضر إلا ابن المبارك ، وكان محمد

ابن النضر وضرباؤه من المتعبدين لم يكن من شأنهم الرواية ، كانوا إذا أوصوا إنساناً أو وَعَظُوهُ ذَكَرُوا الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِسْرَافاً .

وأقول : فهو مجهول الحال في الرواية ، وهو من طبقة شيوخ شيوخ الإمام أحمد ، ويروي عن الأوزاعي وطبقته ، وعليه فحديثه مُعْضَلٌ ، وليس مرسلأ كما توهم السيوطي في « الجامع الصغير » .

٤٣٧١ - (لِيَدْخُلَنَّ بِشَفَاعَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ سَبْعُونَ أَلْفًا - كُلُّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ - الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر (١١ / ١٠٥ / ٢) عن عبد الرحمن بن نافع : نا محمد بن يزيد مولى قريش ، عن محمد بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً .

ومن طريق الحسين بن عبيد الله العجلي : نا مروان بن معاوية الفزاري ، عن سليمان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .

قلت : والعجلي هذا ؛ قال الدارقطني :

« كان يضع الحديث » .

ومحمد بن يزيد القرشي ؛ لم أعرفه .

ومثله عبد الرحمن بن نافع ، ويحتمل أنه ابن نافع بن جبير الزهري ، قال

الدارقطني :

« مجهول » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية ابن عساكر ؛ ساكتاً عليه

كعادته ، فتعقبه المناوي بقوله :

« قضية تصرف المصنف أن ابن عساكر خرّجه وسكت عليه ، والأمر بخلافه ، بل قال : روي بإسناد غريب عن ابن عباس رفعه ، وهو منكر . اهـ ، وأقرّه عليه الذهبي في اختصاره (لتاريخه) » .

قلت : ولينظر أين قال ابن عساكر هذا ؟ فإنني لم أره عقب الحديث ولا قبله .

ثم روى من طريق سعيد بن سالم المكي : نا عتبة بن يقظان ، عن سيار أبي الحكم ، عن أبي سفيان النهشلي ، عن الحسن مرسلًا بلفظ :

« ليدخلنّ الجنة بشفاعاة رجل من أمتي نحو ربيعة ومضر » ، قيل : من هو يا رسول الله ؟ قال : «عثمان بن عفان» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع إرساله ، فيه أبو سفيان النهشلي ؛ لم أعرفه .

وعتبة بن يقظان ؛ ضعيف .

وسعيد بن سالم المكي ؛ قريب منه .

٤٣٧٢ - (ليدركنّ المسيح من هذه الأمة أقواماً إنهم لمثلكم أو خيرٌ - ثلاث مرات - ، ولن يُخزِي الله أمةً أنا أولها والمسيحُ آخرها) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٧ / ١٤٧ / ١) : ثنا عيسى ، عن صفوان بن عمرو السكسكي ، عن عبد الرحمن بن جببير بن نفيير قال : لما اشتد حزن أصحاب رسول الله ﷺ على من أصيبَ مع زيدٍ يوم مؤتة ، قال النبي ﷺ : فذكره .

وأخرجه الحاكم (٣ / ٤١) من طريق أخرى عن عيسى بن يونس به ؛ إلا أنه

قال :

« عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير ، عن أبيه » .

فجعله من مسند أبيه جبير بن نفيير وقال : «الدجال» بدل «المسيح» ثم قال :

« صحيح على شرط الشيخين » ، وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : ذا مرسل ، سمعه عيسى بن يونس عن صفوان ، وهو خبر منكر » .

ووجه كونه مرسلًا ؛ أن جبير بن نفيير لا صحبة له ، وهو منخضم .

٤٣٧٣ - (ليسَ الخُلْفُ أَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ وَمِنْ نِيَّتِهِ أَنْ يَجِيءَ ، وَلَكِنْ

الخُلْفُ [أَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ] وَمِنْ نِيَّتِهِ أَنْ لَا يَجِيءَ)^(١) .

ضعيف . رواه الضياء المقدسي في « جزء من حديثه » (١٤٢ / ١) عن موسى

ابن إسحاق : ثنا يوسف بن يعقوب الصفار : ثنا معن بن عيسى ، عن إبراهيم بن

طهمان قال : حدثني علي بن عبد الأعلى ، عن زيد بن أرقم مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال البخاري ؛ غير علي بن عبد الأعلى - وهو

الثعلبي - ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، ربما وهم ، من السادسة » .

فليس له رواية عن الصحابة ، فهو منقطع .

وموسى بن إسحاق ؛ هو الأنصاري الخطمي ، قال ابن أبي حاتم (١٣٥ / ١ / ٤) :

« كتبت عنه ، وهو ثقة صدوق » .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن ملاحظة لنفسه : « راجع (ع) وليس هو في نسخة

مكتبتي المصورة » .

٤٣٧٤ - (ليس بمؤمن مُستكمل الإيمان من لم يعدَّ البلاءَ نعمةً ،
والرِّخاءَ مُصيبةً . قال : لأنَّ البلاءَ لا يتَّبَعُهُ إلا الرِّخاءُ ، وكذلك الرِّخاءُ
لا يتَّبَعُهُ إلا المصيبةُ ، وليس بمؤمنٍ مُستكمل الإيمان من لم يكن في غمٍّ
ما لم يكن في صلاةٍ . قالوا : ولم يا رسول الله ؟ قال : لأنَّ المصلِّي
يُنَاجِي رَبَّهُ ، وإذا كان في غيرِ صلاةٍ إنَّما يُنَاجِي ابنَ آدمِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠٤ / ١) ، والأصبهاني
في « الترغيب » (٧٤ / ٢) عن عبد العزيز بن يحيى المدني : نا عبد الله بن
وهب ، عن سليمان بن عيسى ، عن سفيان الثوري ، عن ليث ، عن طاوس ، عن
ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته إما سليمان بن عيسى - وهو السجزي - ؛ قال
الذهبي :

« هالك ؛ قال الجوزجاني : كذاب مصرح . وقال أبو حاتم : كذاب . وقال ابن
عدي : يضع الحديث » .

وإما عبد العزيز بن يحيى المدني ؛ فإنه مثله ، قال الذهبي :

« كذبه إبراهيم بن المنذر الحزامي . وقال أبو حاتم : ضعيف . وأما الحاكم فقال :
صدوق لم يتهم في روايته عن مالك . كذا قال بسلامة باطن ! قال البخاري : يضع
الحديث . وقال ابن أبي حاتم : سمع منه أبي ثم ترك حديثه » .

وبه أعلم المناوي أثراً قول البخاري المذكور فيه ، ثم قال متعقباً على السيوطي :
« فكان ينبغي للمصنف حذفه من كتابه » .

قلت : وكم فيه من أحاديث كثيرة كان ينبغي عليه حذفها ، كما يتبين ذلك

لمن تتبعها في كتابي « ضعيف الجامع الصغير وزيادته » ، وقد يسر الله إتمامه تأليفاً وطبعاً .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

٤٣٧٥ - (ليسَ عدوكَ الذي إن قَتَلْتَهُ كَانَ لَكَ نُورًا ، وإن قَتَلْتَكَ دَخَلْتَ الجَنَّةَ ، ولكنْ أَعْدَى عدوكَ ولَدُكَ الذي خَرَجَ مِنْ صُلْبِكَ ، ثمَّ أَعْدَى عَدُوِّكَ لَكَ مَالِكُ الذي مَلَكَتْ يَمِينُكَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٢٩٤ / ٣٤٤٥) ، وفي « مسند الشاميين » (ص ٣٣٢) بإسناد الحديث المتقدم برقم (١٥١٠) . وفيه علل منها الانقطاع بين شريح وأبي مالك الأشعري . وهي العلة القادحة ؛ فقد جاء الحديث من رواية سعيد بن أبي هلال ، عن أبي مالك الأشجعي مرفوعاً به ، دون قوله :

« ولدك . . . » إلخ . وقال مكان ذلك :

« نفسك التي بين جنبيك » .

أخرجه ابن بشران في مجلس من « الأمالي » (ق ١٣٢ / ١ - ٢) من طريقين عن الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد به .

قلت : ورجاله ثقات رجال الشيخين ، لكن له علتان :

الأولى : الانقطاع بين أبي مالك الأشجعي وبين ابن أبي هلال ؛ فإنهم لم يذكروا له رواية عن الصحابة . وأشار إلى ذلك الحافظ في « التقريب » بجعله إياه من الطبقة السادسة .

الثانية : أن الإمام أحمد نسبه إلى الاختلاط .

٤٣٧٦ - (ليسَ على الرجلِ جناحٌ أن يتزوَّجَ بقليلٍ أو كثيرٍ من ماله ؛
إذا تراضوا وأشهدوا) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي (٧ / ٢٣٩) عن أبي هارون ، عن أبي سعيد
رفعه . وقال :

« أبو هارون العبدي ؛ غير محتج به » .

قلت : بل هو متروك ، ومنهم من كذبه ؛ كما قال الحافظ .

٤٣٧٧ - (ليسَ على الرجلِ المسلمِ زكاةٌ في كَرَمِهِ ، ولا في زَرَعِهِ ؛
إذا كانَ أقلَّ من خمسةِ أوسُق) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١ / ٤٠١) ، وعنه البيهقي (٤ / ١٢٨) من طريق
سعيد بن أبي مريم : ثنا محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن
عبدالله مرفوعاً به .

وتابعه داود بن عمرو الضبي : ثنا محمد بن مسلم الطائفي بلفظ :

« لا صدقة في الزرع ، ولا في الكرم ، ولا في النخل ؛ إلا ما بلغ خمسة
أوسق ، وذلك مئة فرق » .

أخرجه البيهقي .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ لكن الطائفي متكلم فيه ، وقد أورده الذهبي

في « المغني في الضعفاء » ، وقال :

« وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه أحمد » . وقال الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

قلت : ولقظة « الزرع » لم أرها في حديث ثابت ، فأخشى أن يكون الطائفي لم يحفظها ، وإلا ؛ فالحديث بدونها محفوظ من حديث جابر وغيره ، عند مسلم (٣ / ٦٦ - ٦٧) وغيره . والله أعلم .

٤٣٧٨ - (ليسَ عَلَى الْمُعْتَكِفِ صِيَامٌ ؛ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ عَلَى نَفْسِهِ) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني (ص ٢٤٧) عن محمد بن إسحاق السوسي ، والحاكم (١ / ٤٣٩) ، ومن طريقه البيهقي (٤ / ٣١٨ - ٣١٩) عن أبي الحسن أحمد بن محبوب الرملي - كلاهما - عن عبد الله بن محمد بن نصر الرملي : ثنا محمد بن أبي عمر العدني : ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن أبي سهل عم مالك ، عن طاوس ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الدارقطني :

« رفعه هذا الشيخ ، وغيره لا يرفعه » . وقال البيهقي :

« تفرد به عبد الله بن محمد بن نصر الرملي هذا ، وقد رواه أبو بكر الحميدي عن عبد العزيز بن محمد . . . » فذكره بإسناده المذكور عن ابن عباس موقوفاً عليه ، وقال :

« هذا هو الصحيح موقوف ، ورفعهم وهم ، وكذلك رواه عمرو بن زرارة ، عن عبدالعزيز موقوفاً مختصراً » .

قلت : وابن نصر الرملي هذا ؛ قال ابن القطان :

« لا أعرفه ، وذكره ابن أبي حاتم فقال : يروي عن الوليد بن [محمد] الموقري ، روى عنه موسى بن سهل [الرملي] . لم يزد على هذا » . ذكره الزيلعي في « نصب الراية » (٢ / ٤٩٠) .

قلت : وابن نصر هذا ؛ مما فات ذكره على الذهبي ثم العسقلاني في كتابيهما ،

ولم أجد له ذكراً في غير « الجرح والتعديل » (٢ / ٢ / ١٦١) وقد عرفت ما عنده مما نقلته أنفاً عن الزيلعي ، وذلك معناه أنه مجهول عنده ، فكان ينبغي عليهما أن لا يغفلاه ، ولعل ذلك هو السبب أو على الأقل من أسباب متابعة الذهبي في « التلخيص » الحاكم على تصحيحه لهذا الإسناد !!

(تنبيه) : ظاهر قول الدارقطني المتقدم : « رفعه هذا الشيخ » أنه يعني شيخه محمد بن إسحاق السوسي ، وهو ما جزم به المناوي ، ويردّه متابعة أحمد بن محبوب الرملي إياه عند الحاكم ، فلعله أراد شيخ شيخه ابن نصر الرملي . ثم نقل المناوي عن ابن حجر أنه قال :
« الصواب موقوف » .

٤٣٧٩ - (لا تَصْلُحُ قِبْلَتَانِ فِي أَرْضٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ جَزِيَةٌ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢ / ٤٣ ، ٤٦) ، والترمذي (٦٣٣) ، والطحاوي في « المشكل » (٤ / ١٦) ، وأحمد (١ / ٢٢٣ ، ٢٨٥) عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الترمذي :

« قد روي عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلأً » .

وأقول : هو ضعيف مرسلأً وموصولاً ؛ لأن مداره على قابوس هذا وفيه ضعف ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« قال النسائي وغيره : ليس بالقوي » . وقال الحافظ :

« فيه لين » .

٤٣٨٠ - (ليسَ علىَ مَقْهُورٍ يَمِينِ) .

موضوع . أخرجه الدارقطني (ص ٤٩٧) : نا أبو بكر محمد بن الحسن المقرئ : نا الحسين بن إدريس ، عن خالد بن الهياج : نا أبي ، عن عَنبَسَةَ بن عبد الرحمن ، عن العلاء ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع وعن أبي أمامة قالا : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ عَنبَسَةَ بن عبد الرحمن ؛ قال الحافظ :

« متروك ، رماه أبو حاتم بالوضع » .

والهياج - وهو ابن بسطام - ؛ قال الحافظ :

« ضعيف ، روى عنه ابنه خالد منكرات شديدة » .

ومحمد بن الحسن المقرئ - وهو النقاش - ؛ متهم بالكذب .

قلت : ومن هذا البيان تعرف تساهل مؤلف « الخلاصة » في قوله (١٨٣ / ٢) :

« رواه الدارقطني من رواية واثلة بن الأسقع وأبي أمامة بإسناد ضعيف » .

٤٣٨١ - (ليسَ في الإِبِلِ العَوَامِلِ صَدَقَةٌ) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (٣٢٢ / ٢) ، والدارقطني (٢٠٣ - ٢٠٤) ،

والبيهقي (٤ / ١١٦) عن محمد بن حمزة الرقي ، عن غالب القطان ، عن عمرو

ابن شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً . وقال الدارقطني :

« كذا قال : « غالب القطان » ، وهو عندي غالب بن عبيد الله » .

قلت : يعني العقيلي الجزري ؛ وهو متروك .

وأما ابن عدي ؛ فأورده في ترجمة غالب بن حبيب اليشكري ، وذكر في آخرها أن الضعْفَ على أحاديثه بيّن .

قلت : وهو متروك أيضاً ؛ قال البخاري : منكر الحديث ، فسواء كان هذا أو ذلك فالحديث ضعيف جداً .

ومحمد بن حمزة الرقي ؛ قال الذهبي :

« منكر الحديث » . وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » وقال :

« يروى عن الخليل أنه ضعيف » .

وروى زهير : ثنا أبو إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي مرفوعاً به ؛ إلا

أنه قال : « البقر » مكان « الإبل » .

أخرجه الدارقطني ، والبيهقي .

وأبو إسحاق - هو السبيعي - مدلس وكان اختلط ؛ وقد روي عنه موقوفاً .

وروى البيهقي عن أبي الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله قال :

« ليس على مثير الأرض زكاة » .

وإسناده موقوف صحيح ؛ كما قال البيهقي .

وقد روي مرفوعاً من حديث ابن عباس بلفظ :

« ليس في البقر العوامل صدقة ، ولكن في كل ثلاثين تبّيع ، وفي كل أربعين

مسنّ أو مسنة » .

أخرجه الطبراني (٣ / ١٠٤ / ٢) ، وابن عدي (١٩٠ / ١) ، والدارقطني (ص

٢٠٤) عن سوار بن مصعب ، عن ليث ، عن مجاهد وطاوس عنه .

لكن سوار متروك ؛ كما قال النسائي وغيره .

وليث - وهو ابن أبي سليم - ؛ ضعيف لاختلاطه .

٤٣٨٢ - (ليس الأعمى من يعمى بصره ، ولكن الأعمى من تعمى بصيرته) .

ضعيف جداً . رواه الخطيب في « حديثه عن شيوخه » (٤١ / ٢) عن يعلى ابن الأشدق قال : حدثنا عبد الله بن جراد مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ يعلى هذا ؛ قال البخاري :

« لا يكتب حديثه » . وقال ابن حبان :

« وضعوا له أحاديث ، فحدّث بها ولم يدر » . وقال أبو زرعة :

« ليس بشيء ، لا يصدق » .

والحديث رواه الحكيم والبيهقي في « الشعب » عن ابن جراد ؛ كما في « الجامع » ، وزاد المناوي : والعسكري والديلمي . وأعله بابن الأشدق .

٤٣٨٣ - (إن في المال لحقاً سوى الزكاة ، ثم تلا هذه الآية التي في البقرة) : ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ ﴾ (الآية) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (١ / ١٢٨) ، والدارمي (١ / ٣٨٥) ، وابن عدي (١٩٣ / ١) عن جمع ، عن شريك ، عن أبي حمزة ، عن الشعبي ، عن فاطمة بنت قيس مرفوعاً . وقال الترمذي :

« إسناده ليس بذاك ، وأبو حمزة ميمون لأعور ؛ يضعف . وروى بيان وإسماعيل بن سالم عن الشعبي قوله ، وهو أصح » .

قلت : ميمون ضعيف ؛ كما أفاده الترمذي ، وجزم به في « التقريب » .

وشريك - وهو ابن عبد الله القاضي - ؛ سيئ الحفظ .

وقد اختلف عليه في متنه ؛ فرواه الجمع المشار إليه كما ذكرنا ، وخالفهم يحيى

ابن آدم فرواه عنه بلفظ :

« ليس في المال حق سوى الزكاة » .

أخرجه ابن ماجه (١٧٨٩) .

ورواية الجماعة أولى . ويؤيده أن الطبري أخرجه (٣ / ٣٤٣ / ٣٥٣٠) من طريق

سويد بن عبد الله ، عن أبي حمزة بلفظ الجماعة .

وسويد هذا ؛ مجهول ؛ كما قال الدارقطني .

وجملة القول ؛ أن الحديث بلفظيه ضعيف ، والراجع مع ذلك الأول ،

والصحيح أنه من قول الشعبي . والله أعلم .

٤٣٨٤ - (ليسَ على مَنْ نامَ ساجِداً وضُوءَ حَتَّى يَضْطَجِعَ ، فإذا

اضْطَجَعَ اسْتَرَحَّتْ مَفاصِلُهُ) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١ / ٣٩ / ١) ، وعنه أحمد

وابنه عبد الله (١ / ٢٥٦) ، وأبو يعلى (٤ / ٢٤٨٧) : حدثنا عبد السلام بن

حرب ، عن يزيد الدالاني ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد - هو ابن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني - ؛

قال الحافظ :

« صدوق يخطئ كثيراً ، وكان يدلس » .

ومن هذا الوجه أخرجه أبو داود وقال :

« حديث منكر ، لم يروه إلا يزيد الدالاني عن قتادة » .

ونحوه ما في كتابه « مسائل الإمام أحمد » (ص ٣٠٥) :

« أن الإمام أحمد سئل عن هذا الحديث ؟ فقال : ما ليزيد الدالاني يدخل على أصحاب قتادة . ورأيت لا يعبأ بهذا الحديث » .

وراجع « ضعيف أبي داود » (٢٥) ، فقد بسطت القول فيه في تخريجه من أصحاب « السنن » وغيرهم ، وبيان ما أُعلِّ به غير ضعف الدالاني ، ومن ضعفه من الأئمة غير من ذكرنا : كالبخاري ، والترمذي ، والدارقطني ، والبيهقي ، حتى نقل إمام الحرمين - ثم النووي - اتفاق أهل الحديث على تضعيفه ، ولم يشدَّ عنهم غير ابن جرير الطبري ، فلا تعبأ به بعد أن عرفت علته بل الله !

ومن عجائب بعض الحنفية ، وتغييرهم للحقائق العلمية التي لا يشك فيها كل من تجرد عن الهوى من أهل العلم ؛ فإن هذا الحديث مع ظهور ضَعْفِهِ ، واتفاق أئمة الحديث العارفين بعلمه على ضعفه ؛ ذهب الشيخ القاري - عفا الله عنَّا وعنه - إلى تقويته بأسلوب لا نرضاه لمثله فإنه :

أولاً : ساق الحديث برواية البيهقي ، ثم برواية أبي داود والترمذي . فأوهم

شيئين :

١ - أنهم سكتوا عن الحديث ولم يضعفوه ، والواقع خلافه ؛ فإنهم جميعاً وضعفوه .

٢ - أن طريق أبي داود والترمذي غير طريق البيهقي ، والواقع أنها واحدة مختصرة مدارها عندهم جميعاً على الدالاني !

والإيهام المذكور لم يأت من سياق اللفظين المشار إليهما فقط ، بل جاء ذلك أو تأكد بما يشبه التصريح ؛ فإنه بعد أن عقبهما بحديث عمرو بن شعيب
وحديث حذيفة الآتين قال ما نصّه :

« وهذه الأحاديث وإن كانت بانفرادها لا تخلو عن ضعف ؛ إلا أنها إن تعاضدت لم ينزله عن درجة الحسن»^(١) .

ثانياً : أوهم أن طريق حديث عمرو وطريق حديث حذيفة ضعفهما يسير بسبب سوء الحفظ ؛ فإن مثل هذا الضعف هو الذي يفيد في التعاضد ، كما هو مشروح في «علم مُصطلح الحديث» ، وليس الأمر كذلك ؛ فإن حديث عمرو فيه كذبٌ وضاع ، فقد ساقه الزيلعي في « نصب الرأية » (١ / ٤٥) - بكل أمانة وإخلاص - من رواية ابن عدي ، عن مهدي بن هلال : ثنا يعقوب بن عطاء بن أبي رباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه مرفوعاً . بلفظ :

« ليس على من نام قائماً أو قاعداً وضوء حتى يضطجع جنبه على الأرض » .

ومهدي بن هلال هذا ؛ هو أبو عبد الله البصري ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« كذبه يحيى بن سعيد ، وابن معين . وقال الدارقطني وغيره : متروك . وقال ابن معين أيضاً : يضع الحديث ، وساق له ابن عدي أحاديث ، هذا أحدها وقال : عامّة ما يرويه لا يتابع عليه . وقال ابن المديني : كان يُتهم بالكذب » . وقال ابن معين أيضاً :

« هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث » . وكذّبه أحمد أيضاً . وقال أبو

داود والنسائي :

« كذاب » ؛ كما في « اللسان » .

(١) « فتح باب العناية بشرح كتاب الثّقاية » للشيخ القاري (١/٦٧ - ٦٨) ، تحقيق أبي غدة .

قلت : فهل يعتَضِدُ حديثُ في الدنيا برواية مثل هذا الكَذَابِ إِيَّاهُ ؛ لولا التعصب المذهبي !؟

على أن شيخه يعقوب بن عطاء ضعيفٌ أيضاً ، لكنه أحسن حالاً من الراوي عنه ، فليست الآفةُ منه ، وإنما من ذاك الكذاب .

وأما حديث حذيفة ؛ فهو ضعيف الإسناد جداً ؛ فقد رواه ابن عدي ، ومن طريقه البيهقي (١/١٢٠) ، عن قزعة بن سويد : حدثني بحر بن كنيذ السقاء ، عن ميمون الخياط ، عن أبي عياض ، عن حذيفة بن اليمان قال :

كنت في مسجد المدينة جالساً أخفق ، فاحتضنني رجل من خلفي ، فالتفتُ فإذا أنا بالنبي ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ! هل وجب عليّ وضوء ؟ قال : « لا ؛ حتى تضع جنبك » . وقال البيهقي :

« ينفرد به بحر بن كنيذ السقا عن ميمون الخياط ، وهو ضعيف ، ولا يحتج بروايته » .

قلت : هو ممن اتفقت الأئمة على تضعيفه ، بل هو ضعيف جداً ؛ فقد قال ابن معين والنسائي :

« لا يكتب حديثه » . أي : ولو للاستشهاد ، وزاد النسائي :

« ليس بثقة » . وقال أبو داود والدارقطني وابن البرقي :

« متروك » . وقال ابن حبان :

« كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى استحق الترك » .

قلت : فمثله لا يستشهد به لشدة ضعفه .

وقريب منه قزعة بن سويد ؛ فقد ضعفه الجمهور ، وقال أحمد : « هو شبه

المتروك » . لكن مفهوم كلام البيهقي المتقدم يشعر بأنه قد توبع ، فالعلة من شيخه

بَحْر . والله أعلم .

فتأمل هذا التخريج ، وانظر كيف يبعد التقليد صاحبه عن التحقيق ، وأسأل الله تعالى لي ولك أن يعصمنا من التعصّب المذهبي ، ويوفقنا وإياك لاتباع الحق مع من كان ، وأن ندور معه حيث دار .

ومن الإيهامات المضللة ؛ قول المعلق على الكتاب - أبو عُذّة - :

« ثم أعلّه (يعني : البيهقي) بما يوجب ضعفه عنده . »

فإنه أوهم القارئ أن هذا التضعيف هو بما تفرد به دون سائر أئمة الحديث ، وهو خلاف الواقع كما عرفته من الاتفاق الذي نقله النووي . ثم أكد الإيهام بقوله :
« وردّه الإمام ابن التركماني في « الجوهر النقي على سُنن البيهقي » فقال . . . » .

ووجه التأكيد أن الخلاف في تضعيف الحديث وتقويته محصور بين البيهقي المضعّف وابن التركماني المقوّي ! والحقيقة قائمة بين أئمة الحديث الذين اتفقوا على تضعيف هذا الحديث من جهة ، وبين متعصّبة الحنفيّة من جهة أخرى ؛ كابن التركماني هذا ، والقاري ، وأمثالهم . وإنما قلت : متعصّبة الحنفيّة ؛ لأن الزيلعي مع كونه حنفيّ المذهب فقد كان بحثه في هذا الحديث علمياً نزيهاً مجرداً عن التأثير بشيء من العصبية المذهبية ؛ فقد نقل أقوال المحدثين في تضعيف الحديث ، وبيان علله دون أي تحامل أو تباعد عن الحق . جزاه الله خيراً .

٤٣٨٥ - (ليسَ في الصّومِ رياءٌ) .

ضعيف . رواه أبو عبيد في « الغريب » (٥٧ / ٢) : حدثني شبابة ، عن ليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب رفعه .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير أن ابن شهاب تابعي صغير ، فهو مرسل أو مفضل .

والحديث يرويه عنه هناد ، والبيهقي في « الشعب » ، ووصله ابن عساكر عن أنس ؛ كما في « الجامع » .

٤٣٨٦ - (ليس في القطرة ولا القطرتين من الدم وضوء ؛ إلا أن يكون دماً سائلاً) .

ضعيف جداً . رواه الدارقطني (٥٧) من طريق الحسن بن علي الرزاز : نا محمد بن الفضل ، عن أبيه ، عن ميمون بن مهران ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« خالفه حجاج بن نصير » .

ثم ساقه عنه ، عن سفيان بن زياد أبي سهل : نا حجاج بن نصير : نا محمد ابن الفضل بن عطية : حدثني أبي ، عن ميمون بن مهران ، عن أبي هريرة به . وقال :

« محمد بن الفضل بن عطية ؛ ضعيف ، وسفيان بن زياد وحجاج بن نصير ؛ ضعيفان » .

وقال عبد الحق الإشبيلي في « الأحكام الكبرى » (١٣ / ٢) :

« إسناده متروك ؛ فيه محمد بن الفضل بن عطية وغيره » .

قلت : ومدار الطريقتين عليه كما رأيت ، فلا تغتر بما نقله المناوي عن الكمال ابن الهمام الحنفي أنه قال :

« رواه الدارقطني من طريقين في أحدهما محمد بن الفضل ، وفي الآخر حجاج بن نصير ، وقد ضُعِّفاً ! »

٤٣٨٧ - (.....) (١).

٤٣٨٨ - (ليسَ للحاملِ المتوفَّى عنها زَوْجها نَفَقَة) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني (ص ٤٣٤) عن حرب بن أبي العالية ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم ، ولكن أبا الزبير مدلس ، فلا يحتج بحديثه إلا ما بيّن فيه السماع ، أو كان من رواية الليث بن سعد عنه ، وهذا ليس منه ، وبهذا أعلمه عبد الحق في « أحكامه » ، وزاد أن حرب بن أبي العالية أيضاً لا يحتج به .

قلت : وفيه نظر ؛ فقد قال الذهبي في « المغني » :

« ضُعِّفَ بلا حجة » . وقال الحافظ :

« صدوق ، يهمل » .

٤٣٨٩ - (ليسَ للمرأةِ أَنْ تَنْطَلِقَ للحجِّ إلا بإذنِ زَوْجِها ، ولا يَحِلُّ

للمرأةِ أَنْ تُسافِرَ ثلاثَ ليالٍ إلا ومَعها ذُو مَحْرَمٍ تُحْرَمُ عليه) .

ضعيف بتمامه . أخرجه الدارقطني (ص ٢٥٧) ، والبيهقي (٢٢٣/٥ - ٢٢٤)

من طريقين عن حسان بن إبراهيم في امرأة لها مال تستأذن زوجها في الحج فلا

(١) كان هنا الحديث : « ليس في الأرض من الجنة إلا ... » ، وقد خرَّجه الشيخ - رحمه

الله - في « الصحيحة » (برقم : ٣١١١) . (الناشر) .

يأذن لها ، قال : قال إبراهيم الصائغ : قال نافع : قال عبد الله بن عمر ، عن رسول الله ﷺ قال : فذكره . وتعقبه ابن التركماني بقوله :

« قلت : هذا الحديث في اتصاله نظر ، وقال البيهقي في « كتاب المعرفة » : تفرد به حسان بن إبراهيم . وفي « الضعفاء » للنسائي : حسان ليس بالقوي . وقال العقيلي : في حديثه وهم . وفي « الضعفاء » لابن الجوزي : إبراهيم بن ميمون الصائغ لا يحتج به ، قاله أبو حاتم » .

وأقول : وفي هذا التعقب ما لا يخفى من التعصب والبعد عن التحقيق العلمي ، وذلك من وجوه :

الأول : نظره في اتصاله ، مما لا وجه له ، وهو يشير بذلك إلى قول حسان : قال إبراهيم . وقول هذا : قال نافع ، يعني أنهما لم يصرحا بالسمع !

ومن المعلوم عند المشتغلين بهذا الفن أن ذلك إنما يضرُّ إذا كان من معروفٍ بالتدليس ، وحسان وإبراهيم لم يتهما به ؛ فلا وجه إذن للنظر في اتصاله !

الثاني : قوله : « إبراهيم لا يحتج به ، قاله أبو حاتم » .

والجواب من وجهين :

١ - أنه قد وثَّقه ابن معين والنسائي وابن حبان ، وقال أبو زرعة :

« لا بأس به » . وقال أحمد :

« ما أقرب حديثه » . فلا يجوز إهدار توثيق هؤلاء الأئمة إياه ، والاعتماد على

قول أبي حاتم المذكور ، وبيانه في الوجه الآتي :

٢ - أن أبا حاتم معروف بتشدده في التجريح ، فلا يقبل ذلك منه مع مخالفته

لمن ذكرنا ، لا سيما إذا كان لم يبين السبب ، فهو جرح مبهم مردود ، ولذلك قال الحافظ فيه :

« صدوق » .

الثالث : قوله : « حسان بن إبراهيم : قال النسائي : ليس بالقوي ... » .

قلت : هذا وثقه جمعاً أيضاً ، لكن تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه ، فقال ابن عدي :

« قد حدث بأفراد كثيرة ، وهو عندي من أهل الصدق ؛ إلا أنه يغلط في الشيء ولا يتعمد » . وعن أحمد أنه أنكر عليه بعض حديثه . وقال العقيلي :

« في حديثه وهم » . وقال ابن حبان :

« ربما أخطأ » . ولخص ذلك الحافظ بقوله :

« صدوق يخطئ » .

قلت : فمثله يكون حديثه مرشحاً للتحسين ، ولذلك سكت عليه الحافظ في «الفتح» (٦٢/٤) ، وساقه مساق المسلم به ، وأجاب عنه بأنه محمول على حج التطوع ، وهذا معناه أنه صالح للاحتجاج به عنده . وإلا لما تأوله كما هو ظاهر ، وكان يمكن أن يكون الأمر كذلك عندي لولا أن عبید الله روى عن نافع به مرفوعاً بلفظ :

« لا تسافر المرأة ثلاثاً إلا مع ذي محرم » .

أخرجه البخاري في «تقشير الصلاة» ، ومسلم في «الحج» ، والطحاوي (٣٥٧/١) ، وأحمد (١٣/٢ ، ١٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ - ١٤٣) من طرق عنه .

وتابعه الضحاك ، عن نافع به ولفظه :

« لا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة ثلاث ليالٍ إلا ومعها ذو محرم » .

أخرجه مسلم (١٣٣٨) .

فهذا هو المحفوظ عن نافع عن ابن عمر؛ ليس فيه الشطر الأول من حديث الترجمة، فهي زيادة من حسان المتكلم فيه، فلا تقبل والحالة هذه. هذا ما عندي، والله أعلم .

٤٣٩٠ - (ليس للنساء في اتباع الجنائز أجر) .

ضعيف . رواه الثعلبي (٢/١٩٦/٣) عن أبي عتبة : ثنا بقية : ثنا أبو عامر : ثنا عطاء بن أبي رباح : أنه كان عند عبد الله بن عمر وهو يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ أبو عتبة - واسمه أحمد بن الفرج - ؛ ضعيف .

وأبو عامر ؛ لم أعرفه ، والظاهر أنه من شيوخ بقية المجهولين . وقد توبع :

فقد رواه الطبراني في « الأوسط » (٢/٨١/١) من ترتيبه) عن صهيب بن محمد بن عباد بن صهيب : ثنا عباد بن صهيب ، عن الحسن بن ذكوان ، عن سليمان بن الربيع ، عن عطاء به . وقال :

« لم يروه عن عطاء إلا سليمان ، تفرد به الحسن بن ذكوان » .

قلت : هو صدوق يخطئ ، ومع ذلك فقد كان يُدلس .

لكن عباد بن صهيب ؛ متروك ؛ كما قال النسائي والبخاري وغيرهما .

وحفيده صهيب بن محمد بن صهيب^(١) ؛ لم أجد له ترجمة .

وسليمان بن الربيع ؛ لعله الذي روى عن مولى لأنس عن أنس ، وعنه زيد بن الحباب بحديث ساقه في « اللسان » وقال :

(١) كذا ، ولعله : « عباد » .

« قال أبو حاتم : هذا حديث منكر » .

قلت : فتيين أن هذه المتابعة لا تسمن ولا تغني من جوع ؛ لجهالة المتابع هذا ،

ووهاء الراوي عنه .

وتابعه أيضاً عفير بن معدان اليحصبي ، عن عطاء بن أبي رباح به .

أخرجه أبو أمية الطرسوسي في « مسنده » (٢/٢٠١) .

وعفير هذا ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفوه ، وقال أبو حاتم : لا يشتغل بحديثه » .

وأبو أمية الطرسوسي ؛ اسمه محمد بن إبراهيم ؛ قال الحافظ :

« صاحب حديث ، يهم » .

ويغني عن الحديث قول أم عطية :

« نهينا عن اتباع الجنائز ، ولم يعزم علينا » .

أخرجه البخاري وغيره .

فإن معناه أنه لا أجر لهن في اتباعها ؛ فتأمل .

وروي من حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ : « نصيب » بدل « أجر » .

أخرجه البزار (ص ٨٧ - زوائده) ، والطبراني .

قلت : وسنده ضعيف جداً .

٤٣٩١ - (ما من الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة

في الجماعة ، وما أحسب من شهدها منكم إلا مغفوراً له) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٠/١) ، والرافعي في « تاريخ

قزوين « (١١٦/٤) عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبيد الله بن زحر ؛ متروك ، ونحوه علي بن يزيد ، وهو الألهاني .

٤٣٩٢ - (ليس من ليلة إلا والبحر يُشرف فيها ثلاث مرات على الأرض ، يستأذن الله في أن ينتضح عليهم ، فيكفهُ الله عز وجل) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤٣/١) : ثنا يزيد : أنبأنا العوام : حدثني شيخ كان مرابطاً بالساحل ، قال : لقيت أبا صالح مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : حدثنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الشيخ الذي لم يسم ، وأبي صالح مولى عمر ؛ فإنه لا يعرف إلا بهذا الإسناد .

وأما العوام - فهو ابن حوشب - ؛ ثقة اتفاقاً ، ومن رجال الشيخين ، ونقل المناوي عن ابن الجوزي أنه قال :

« والعوام ؛ ضعيف » .

فالظاهر أنه توهم أنه غير ابن حوشب وهو خطأ ؛ فإن ابن حوشب هو الذي يروي عنه يزيد - وهو ابن هارون - من شيوخ الإمام أحمد المشهورين الثقات الأثبات .

ثم رأيت الحديث في « العلل المتناهية » لابن الجوزي (٤٠/١ - ٤١) رواه من طريق الإمام أحمد ، ثم قال :

« العوام ؛ ضعيف ، والشيخ ؛ مجهول » .

وبهذا الشيخ المجهول أعلمه الحافظ ابن كثير في « تفسيره » (٤ / ٢٤٠)
و « البداية » (١ / ٢٣) ، وقد عزاه لأحمد وإسحاق بن راهويه ، وفي سننه : العوام
ابن حوشب ، وهو بما يؤكد ما ذكرنا من وهم ابن الجوزي . ومن رواية إسحاق ساقه
ابن حجر مطولاً في « المطالب العالية » (٢ / ١٧٦) ، ويبيض له هو والمعلق عليه
الأعظمي !!

والحديث أورده ابن تيمية في « بيان تلبيس الجهمية » (٢ / ٢١٤ - ٢١٥) من
رواية أحمد في « المسند » أن النبي ﷺ قال :

« ما من ليلةٍ إلا والبحر يستأذن ربه أن يُغرق بني آدم ، فينهاه ربه ، ولولا ذلك
لأغرقهم » .

وكأنه رواه من حفظه بالمعنى .

وذكره ابن القيم أيضاً من روايته في « مدارج السالكين » (١ / ٤٣٢ - ٤٣٣)
بلفظ :

« ما من يومٍ إلا والبحر يستأذن ربه أن يُغرق بني آدم ، والملائكة تستأذنه أن
تعالجه وتهلكه ، والرب تعالى يقول : دعوا عبدي فأنا أعلم به » الحديث بطوله ،
وفي آخره : « أهل ذكري أهل مجالستي وأهل شكري ... » .

ونقله الشيخ إسماعيل الأنصاري في تعليقه على « الوابل الصيب » (ص
١٤٢) دون أي تحقيق أو تعليق ، وفي اعتقادي أن عزوه لأحمد في « المسند » بهذا
الطول خطأ ، وعليه لوائح الإسرائيليات . والله أعلم .

٤٣٩٣ - (ليسَ مِنَّا مَنْ وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَتَّرَ عَلَى عِيَالِهِ) .

ضعيف . رواه القضاعي (١/٩٨) عن أيوب بن سليمان قال : نا يحيى بن سعيد الفارسي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الفارسي هذا ؛ قال ابن عدي :

« روى عن الثقات البواطيل » .

وأيوب بن سليمان - هو أبو اليسع - ؛ قال الأزدي :

« غير حجة » . وقال ابن القطان :

« مجهول » .

والحديث عزاه السيوطي للديلمي في « مسند الفردوس » عن جبير بن مطعم ،

وقال المناوي :

« وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ؛ مجمع على ضعفه » .

٤٣٩٤ - (ليسَ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ سَهْوٌ) .

ضعيف . رواه المخلص في « الفوائد المنتقاة » (٢/٢١٩/٩) عن الوليد بن

مسلم ، عن شريك ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه الطبراني (٢/٥٩/٣) إلا أنه قال : « الوليد بن الفضل » ،

ولعل هذا هو الصواب ؛ فإنهم لم يذكروا ابن مسلم في الرواة عن شريك .

والوليد بن الفضل ؛ قال ابن حبان :

« يروي الموضوعات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

وله شاهد من حديث ابن عمر ؛ أخرجه خيثمة الأثرابلسي في « الفوائد »

كما في « المنتخب منها » (١/١٨٩/١) : ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرّج بن سليمان الحجازي - بحمص - : ثنا بقرية بن الوليد قال : ثنا عبد الحميد بن السري الغنوي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عنه مرفوعاً . ورواه ابن الأعرابي في « المعجم » (٢/١٥) عن كثير بن عبيد : نا بقرية بن الوليد ، عن عبد الحميد بن السري به . ومن هذا الوجه علّقهُ الرافعي في « تاريخه » (١٤٤/٤) وابن عدي (٢/٢٤٩) ، وقال ابن عدي :

« لا أعرف لعبد الحميد هذا غير هذا الحديث » . وقال الدارقطني بعد أن أخرجه في « سننه » (ص ١٨٥) عن أبي عتبة :

« تفرد به عبد الحميد بن السري ؛ وهو ضعيف » .

وقال ابن أبي حاتم (١٤/١/٣) عن أبيه :

« وهو مجهول ، روى عن عبيد الله بن عمر حديثاً موضوعاً » .

يشير إلى هذا .

٤٣٩٤ / م - (ليس منا من وطئ حُبلى) .

ضعيف . أخرجه الطحاوي في « المُشْكِل » (٢ / ١٣٧ - ١٣٨) ، وأحمد (٢٥٦/١) ، والطبراني في « الكبير » (٢/١٤٧/٣) عن الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : الحكم - وهو ابن عتيبة الكندي مولاهم - لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث ليس هذا منها .

والأخرى : عن عنة الحجاج - وهو ابن أرطاة - ؛ فإنه مدلس .

٤٣٩٥ - (لِيَغْسَلْ مَوْتَاكُمْ الْمَأْمُونُونَ) .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (٤٤٦/١) ، وأبو أحمد الحاكم في « الكنى » (٧٠) عن بقية بن الوليد ، عن مبشر بن عبيد ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع . قال الحاكم :

« هذا حديث منكر ، لا أعلم لمبشر بن عبيد متابعاً فيه » . وقال البوصيري

(١ / ٩١) :

« بقية ؛ مدلس ، وقد رواه بالعنعنة . وشيخه ؛ قال فيه أحمد بن حنبل : أحاديثه كذب موضوعة . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال الدارقطني : متروك الحديث ، يضع الحديث ، ويكذب » .

٤٣٩٦ - (لَيَكُونَنَّ فِي وَلَدِ الْعَبَّاسِ مُلُوكٌ يَلُونُ أَمْرَ أُمَّتِي ، يُعَزُّ اللَّهُ عَزْرَ

وَجَلَّ بِهِمُ الدِّينَ) .

موضوع . أخرجه الدارقطني في « الأفراد » (ج ٢ رقم ٢٨ - منسوختي) : ثنا أبو القاسم نصر بن محمد بن عبد العزيز بن شيرزاد الباقرحي : ثنا علي بن أحمد ابن إبراهيم السواق : ثنا عمر بن راشد الجاري : ثنا عبد الله بن محمد بن صالح مولى التوأمة ، عن أبي ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً . وقال : « غريب من حديث عمرو بن دينار عن جابر ، وهو أيضاً غريب من حديث محمد بن صالح مولى التوأمة ، تفرد به عنه ابنه ، ولم يروه عنه غير عمر بن راشد الجاري ، ولم نكتبه إلا عن هذا الشيخ » .

قلت : ترجمه الخطيب (٢٩٩/١٢ - ٣٠٠) برواية جمع غير الدارقطني عنه ،

وقال : إنه مات سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعلي بن أحمد بن إبراهيم السواق ؛ لم أعرفه ، إلا أن يكون هو علي بن أحمد
ابن سريج السواق الرقي الذي في « الأنساب » وغيره ، وعليه فإبراهيم أو سريج
أحد أجداد أبيه . ترجمه الخطيب (٣١٥ / ١١) برواية جمع من الثقات عنه ، وقال :
« وما علمت من حاله إلا خيراً . مات سنة إحدى وستين ومئتين » .

وعمر بن راشد الجاري ؛ قال أبو حاتم :
« وجدت حديثه كذباً وزوراً ، والعجب من يعقوب بن سفيان كيف روى
عنه !؟ لأنني في ذلك الوقت وأنا شاب علمت أن تلك الأحاديث موضوعة ، فلم
تطب نفسي أن أسمعها ، فكيف يخفى على يعقوب ذلك !؟ » .

وقال الحاكم وأبو نعيم :

« يروي عن مالك أحاديث موضوعة » .

قلت : فهو آفة الحديث .

وعبد الله بن محمد بن صالح مولى التوأمة وأبوه ؛ لم أعرفهما .

٤٣٩٧ - (كَمِ مِنْ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْتِيهِ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ ،
مِنْهُمْ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٣٥٦) عن يحيى بن
إبراهيم الأسلمي : ثنا عيسى بن قرطاس : حدثني عمرو بن صليح قال : سمعت
عائشة تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره . وقال :

« لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عيسى » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ قال الحافظ في « التقریب » :

« متروك ، وقد كذبه الساجي » .

ويحيى بن إبراهيم الأسلمي ؛ لم أعرفه .

والحديث قال في « المجمع » (٢٩٤/٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عيسى بن قرطاس ؛ وهو متروك » .

ورواه الأصبهاني في « الترغيب » (٢/٢٩٧) عن ابن قرطاس .

٤٣٩٨ - (إِنَّ ذَكَرَ اللَّهُ شِفَاءً ، وَإِنَّ ذِكْرَ النَّاسِ دَاءٌ) .

ضعيف . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢/١٧٢) ، وكذا البيهقي في

« الشعب » (٣٨٣/١) من طريق ابن أبي الدنيا ، عن أبي عقيل ، عن عبد الله بن

يزيد ، عن مكحول مرسلًا .

قلت : وهذا مع إرساله ضعيف ؛ من قبل عبد الله بن يزيد - وهو الدمشقي - ؛

قال الحافظ :

« ضعيف ، ومنهم من قال : هو ابن ربيعة بن يزيد الماضي » .

قلت : وقال عنه هناك :

« مجهول » . وقال البيهقي :

« هذا مرسل ، وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله » .

قلت : وهو الأشبه .

٤٣٩٩ - (إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ بَيْنَ عَيْنِي (وفي رواية :

يَدَيَّ) الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِذَا تَلَّفَتَ قَالَ لَهُ الرَّبُّ : ابْنَ آدَمَ ! إِلَى مَنْ

تَلَّفَتَ !؟ تَلَّفَتَ إِلَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنِّي ، ابْنَ آدَمَ ! أَقْبَلَ إِلَيَّ ؛ أَنَا

خَيْرٌ لَكَ مِمَّنْ تَلَّفَتَ إِلَيْهِ) .

ضعيف جداً . رواه البزار في « مسنده » (ص ٥٧ - زوائده) ، وابن أبي الدنيا

في « التهجد » (٢/٦٠/٢) ، والعقيلي (٧٠/١ - ٧١) ، والأصبهاني في « الترغيب » (٢/٢٣٤) عن إبراهيم الخوزي ، عن عطاء بن أبي رباح قال : سمعت أبا هريرة يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ إبراهيم بن يزيد الخوزي ؛ متروك ، وقول الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٨٠/٢) :
« ضعيف » ؛ فيه تقصير .

ورواه تمام (١/٢٦٥) من طريق أبي عمرو ناشب بن عمرو الشيباني : ثنا مقاتل بن حيان ، عن زيد العمي ، عن أنس بن مالك مرفوعاً نحوه .
وهذا سند ضعيف جداً أيضاً ؛ ناشب بن عمرو ؛ قال البخاري :
« منكر الحديث » .

وزيد العمي ؛ ضعيف .

وله طريقان آخران ، أحدهما عن أبي هريرة :

الأول : عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب قال : قال أنس بن مالك :
قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« يا بني ! إياك والالتفات في الصلاة ؛ فإن الالتفات في الصلاة هلكة ؛ فإن كان لا بدّ ففي التطوّع ، لا في الفريضة » . وقال الترمذي :

« هذا حديث حسن غريب ! »

والآخر : يرويه أبو عبيدة الناجي ، عن الحسن ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :
« إياكم والالتفات في الصلاة ؛ فإنها هلكة » .

أخرجه العقيلي في ترجمة أبي عبيدة هذا واسمه بكر بن الأسود؛ وروى عن البخاري أنه قال :

« هو كذاب » . وكذا روى عن ابن معين . ثم قال العقيلي عقب الحديث :
« لا يتابع على هذا الحديث بهذا اللفظ ، وللنهي عن الالتفات في الصلاة
أحاديث صالحة الأسانيد ، بألفاظ مختلفة » .

٤٤٠٠ - (رَجَبُ شَهْرُ اللَّهِ ، وَشَعْبَانُ شَهْرِي ، وَرَمَضَانُ شَهْرُ أُمَّتِي) .

ضعيف . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١/٢٢٦) ، عن قُرَّان بن تمام ،
عن يونس ، عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ :

« من صام يوماً من رجب عدل له بصوم سنتين ، ومن صام النصف من رجب
عدل له بصوم ثلاثين سنة » . وقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله .

وقُرَّان بن تمام ؛ صدوق ربما أخطأ .

٤٤٠١ - (اَطْلُبِ الْعَافِيَةَ لِغَيْرِكَ ، تُرْزَقْهَا فِي نَفْسِكَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١/٢٨٣) عن محمد بن
كثير الفهري : ثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته الفهري هذا ؛ قال الحافظ :

« متروك » .

وابن لهيعة ؛ ضعيف .

٤٤٠٢ - (الشَّحِيحُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٨٧) : ثنا علي بن سعيد : ثنا نصر بن مرزوق المصري : ثنا يحيى بن مسلمة القعنبي : ثنا عبد الله بن محمد الضبعي ، عن جويرية بن أسماء ، عن نافع قال : سمع ابن عمر رجلاً يقول : الشَّحِيحُ أَعْدَرُ مِنَ الظَّالِمِ ، فقال له ابن عمر : كذبت سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره . وقال :

« لم يروه عن نافع إلا جويرية ، ولا عنه إلا عبد الله ، تفرد به يحيى ، وهو أخو عبد الله بن مسلمة القعنبي ، وله أخ اسمه إسماعيل » .

قلت : رجاله ثقات ؛ غير يحيى بن مسلمة القعنبي ؛ قال العقيلي :

« حدث بماكبر » .

٤٤٠٣ - (إِذَا خَرَجَ الْحَاجُّ حَاجًّا بِنَفْقَةٍ طَيِّبَةٍ ، وَوَضَعَ رِجْلَيْهِ فِي

الغَرَزِ ، فَنَادَى : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، نَادَاهُ مُنَادٌ مِنَ السَّمَاءِ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، زَادُكَ وَرَاحِلَتُكَ حَلَالٌ ، وَحِجَّتُكَ مَبْرُورٌ غَيْرُ مَأْزُورٍ ، وَإِذَا خَرَجَ بِالنَّفَقَةِ الْحَبِيثَةِ فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ فَنَادَى : لَبَّيْكَ ، نَادَاهُ مُنَادٌ مِنَ السَّمَاءِ : لَا لَبَّيْكَ وَلَا سَعْدَيْكَ ، زَادُكَ حَرَامٌ ، وَنَفَقَتُكَ حَرَامٌ ، وَحِجَّتُكَ غَيْرُ مَبْرُورٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٩٢) : حدثنا محمد بن

الفضل السقطي : ثنا سعيد بن سليمان ، عن سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن يحيى إلا سليمان » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ قال في « الميزان » :

« قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث . وقد مرّ لنا أن البخاري قال : من قلت فيه : منكر الحديث ؛ فلا تحل رواية حديثه . وقال ابن حبان : ضعيف . وقال آخر : متروك » .

٤٤٠٤ - (ليلة القدر ليلة بلجة ، لا حارة ولا باردة ، ولا سحاب فيها ، ولا مطر ، ولا ريح ، ولا يُرمى فيها بنجم ، ومن علامة يومها تطلع الشمس لا شعاع لها)^(١) .

ضعيف بتمامه . أخرجه أبو موسى المديني في « جزء من الأمالي » (١/٦٣) : حدثنا الوليد بن عبد الرحمن الرملي : ثنا سليمان بن عبد الرحمن : ثنا بشر بن عون ، عن بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن وائلة بن الأسقع مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ بكار بن تميم وبشر بن عون ؛ قال أبو حاتم :

« مجهولان » . بل قال ابن حبان :

« بشر ، عن بكار ، عن مكحول ، عن وائلة ؛ نسخة نحو مئة حديث ؛ كلها موضوعة » .

ومن طريقهما أخرجه الطبراني في « الكبير » ؛ كما في « مجمع الزوائد » (١٧٩/٣) .

لكن للحديث شاهد من حديث عبادة بن الصامت مرفوعاً بلفظ :

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق متن هذا الحديث ما نصّه : « يتلخص من تخريجه أن حديث جابر المذكور في آخره صحيح لغيره » .

« إن أمارة ليلة القدر أنها صافية بلجة ، كأن فيها قمراً ساطعاً ، ساكنة ساجية ، لا برد فيها ولا حر ، ولا يحل لكوكب أن يرمى به فيها حتى تصبح ، وإن أمارتها أن الشمس صبيحتها تخرج مستوية ليس لها شعاع ؛ مثل القمر ليلة البدر ، ولا يحل للشيطان أن يخرج معها يومئذٍ . »

أخرجه أحمد (٣٢٤/٥) ، وابن نصر في « قيام الليل » (ص ١٠٨) عن بقية : حدثني بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان عنه .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، صرح بقية فيه بالتحديث ، فهو صحيح إن كان ابن معدان سمع من عبادة ، وذلك مما نفاه أبو حاتم ، وبين وفاتيهما نحو سبعين سنة .

وقد وصله معاوية بن يحيى ، عن الزهري ، عن محمد بن عبادة بن الصامت ، عن أبيه مرفوعاً .

أخرجه الخطيب في « التلخيص » (ق ٤٧ / ١ - ٢) .

ومحمد بن عبادة هذا ؛ أورده ابن حبان في « الثقات » (٢٤٠/١) هكذا :

« محمد بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري ، يروي عن عبادة ، عداة في أهل الشام . روى عنه عيسى بن سنان . »

وهكذا أورده ابن أبي حاتم (١١٢/١/٤) إلا أنه قال :

« أبيه » بدل : « عبادة » .

قلت : ولعله الصواب ، كما في هذا الحديث من رواية الزهري عنه . لكن معاوية بن يحيى - وهو الصدفي - ؛ ضعيف لا يحتج به .

ويشهد لبعضه حديث زمعة ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« ليلة القدر ليلة سمحة طلقة ، لا حارة ولا باردة ، تصبح الشمس صبيحتها ضعيفة حمراء » .

أخرجه الطيالسي (٢٦٨٠) ، وعنه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٦) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٣ / ٣٣١ - ٣٣٢) ، وكذا الضياء في « المختارة » (٦٤ / ٤٣ / ٢) ، وابن نصر في « قيام الليل » (ص ١٠٨) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٢/٢٢٣) ، والبزار في « مسنده » (١ / ٤٨٥ / ١٠٣٤) ، والعقيلي في « الضعفاء » (ص ١٦٦) ، وأبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب » (ق ٢/٢٢١ - المدينة) كلهم عن زمعة به .

قلت : وزمعة بن صالح وسلمة ؛ فيهما ضعف ، لكن لا بأس بهما في الشواهد .

وله شاهد آخر من مراسيل الحسن البصري مرفوعاً بلفظ :

« ليلة القدر ليلة بلجة سمحة ، تطلع الشمس ليس لها شعاع » .

أخرجه ابن أبي شيبة (٧٧/٣) .

قلت : وإسناده صحيح مرسل .

وجملة الشعاع ؛ قد صَحَّت من حديث أبي بن كعب مرفوعاً .

أخرجه مسلم (١٧٤/٣) وغيره ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٢٤٧) .

وفي الباب عن جابر في حديث له :

« وهي طلقة بلجة لا حارة ولا باردة ؛ [كأن فيها قمراً يفضح كواكبها] ، لا

يخرج شيطانها حتى يضيء فجرها .»

أخرجه ابن خزيمة في « صحیحه » (٣ / ٣٣٠ - ٣٣١) ، وعنه ابن حبان (٥ / ٤٧٧ / ٣٦٨٠) من طريق الفضيل بن سليمان : حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير ، عن جابر .

قلت : وهذا ضعيف أيضاً ؛ أبو الزبير مدلس وقد عنعنه .

والفضيل بن سليمان ؛ مع كونه من رجال الشيخين فله خطأ كثير ؛ كما قال الحافظ .

والزيادة بين المعكوفتين ؛ تفرد بها أحد شيخي ابن خزيمة محمد بن زياد الزيادي ؛ وهو صدوق يخطئ .

٤٤٠٥ - (لينظرن أحدكم ما الذي يتمنى ؛ فإنه لا يدري ما يكتب له من أمنيته) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٣٦٠٥) من طريق عمرو بن عون : حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

« حديث حسن » .

قلت : يعني لغيره ؛ فإنه مرسل ضعيف ؛ عمر بن أبي سلمة - وهو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري - ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفه ابن معين ، وقال النسائي وغيره : ليس بالقوي » . وقال الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

وأبوه أبو سلمة بن عبد الرحمن تابعي ثقة ، فالحديث لو صح إسناده إليه

مرسل ، ولا أدري كيف لم يشر الترمذي إلى إرساله ، مع أنه قد رواه غير واحد موصولاً ، فقال أحمد (٣٨٧/٢) : حدثنا عفان : حدثنا أبو عوانة : حدثنا عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً به نحوه . وقال أيضاً (٣٥٧/٢) : حدثنا إسحاق (بن عيسى) : حدثنا أبو عوانة به موصولاً . وأخرجه أبو يعلى (٥٩٠٧/١٠) .

قلت : فقد ثبت عن أبي عوانة موصولاً بذكر أبي هريرة فيه ، فالعلة ضعف عمر بن أبي سلمة ، والله أعلم .

وقد اغترّب بسكوت الترمذي عن إعلاله بالإرسال السيوطي ثم المناوي ؛ فإن الأول عزاه في « الجامع » للترمذي عن أبي سلمة ؛ دون أن يصرح بأنه مرسل كما هي عادته ، فعلق عليه الثاني بقوله :

« أبو سلمة في الصحب الكثير ، فكان ينبغي تمييزه ! رمز المصنف لصحته » !

ومن التخريج السابق تعلم ما في كلامهما من الوهم ، وأن الحديث ضعيف وأبا سلمة تابعي ليس صحابياً . والله الموفق .

٤٤٠٦ - (ليس البرّ في حُسن اللباسِ والزّيِّ . ولكنّ البرّ في السكينةِ والوقارِ) .

ضعيف . رواه أبو محمد الضراب في «كتاب ذم الرياء في الأعمال» (١ / ٢٧٨ و ٢/ ٢٩٥ - ٢٩٦) من طريق هارون بن عمران قال : ثنا سليمان بن أبي داود ، عن عطاء ، عن أبي سعيد ، أن النبي ﷺ قال في حجة الوداع : إن الله حرم الجنة على كل مرء . قال : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ سليمان هذا ؛ مجهول ، وقد أورده في « الميزان »

عقب ترجمة « سليمان بن داود الحراني ، بومة » فقال : « لعله : بومة » ، ثم قال :

« قال ابن القطان : سليمان ؛ لا يعرف » .

قلت : وبومة ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » .

وهارون بن عمران ؛ هو الموصلي ؛ أورده ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٩٣) من رواية علي بن حرب الموصلي فقط ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٤٤٠٧ - (ماء زَمْزَمَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٤ / ٦٣) من طريق الحسن بن أبي جعفر : حدثني محمد بن عبد الرحمن ، عن صفية مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحسن بن أبي جعفر - وهو الجُفْرِي - ؛ ضعيف الحديث مع عبادته وفضله ؛ كما في « التقريب » .

وشيخه محمد بن عبد الرحمن ؛ لم أعرفه . وكذلك صفية ؛ فإنها لم تنسب ، ولعله لذلك قال الحافظ :

« وسنده ضعيف جداً » ، كما نقله المناوي .

٤٤٠٨ - (ما أتى الله عالماً علماً إلا أخذ الله عليه الميثاق أن لا يَكْتُمَهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٤ / ٣٨ - ٣٩) عن أبي نعيم معلقاً ، عن سهل ابن سليمان الرازي ، عن عبد الملك بن عطية ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته سهل بن سليمان - وهو الأسود - ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« قال أحمد : تركوا حديثه » .

وعبد الملك بن عطية ؛ قال الأزدي :

« ليس حديثه بالقائم » .

والحديث عزاه السيوطي لابن نظيف في « جزئه » ، وابن الجوزي في « العلل »

عن أبي هريرة ، فتعقبه المناوي بقوله :

« قضية تصرف المصنف أن ابن الجوزي خرَّجه وسكت عليه ، والأمر بخلافه ،

بل بيِّن أن فيه موسى البلقاوي ؛ قال أبو زرعة : كان يكذب . و [قال] ابن حبان :

كان يضع الأحاديث على الثقات . هكذا قال . ثم ظاهر عدول المصنف لذيتك ، أنه

لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز ، وهو عجب ؛ فقد خرَّجه

أبو نعيم والديلمي باللفظ المزبور عن أبي هريرة المذكور » .

قلت : وسكت المناوي عن إسناده ؛ فما أحسن ، بل أوهم أنه من طريق

البلقاوي الكذاب ! وليس كذلك .

وقد أخرجه الخلعي في « الفوائد » (٢/١٠٧) ، وابن نظيف في « فوائده »

(٢/٩٥) من طريق موسى بن محمد : نا زيد بن ميسور ، عن الزهري به .

وابن ميسور هذا ؛ لم أعرفه .

وموسى بن محمد ؛ هو البلقاوي الكذاب .

٤٤٠٩ - (ما أَحَبَّ أَنْ لِي الدُّنْيَا وما فِيها بِهذه الآية : ﴿ يا عِبَادِي

الَّذِينَ اسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ

الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ ، فقالَ رجلٌ : وَمَنْ أَشْرَكَ؟

فقالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِلَّا مَنْ أَشْرَكَ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢٧٥/٥) ، والطبراني في « الأوسط » (٣٠٠ ، ٤٥٩) ،

وابن أبي الدنيا في « حسن الظن » (١٩٠ - ١٩١) عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ،
عن أبي عبد الرحمن الجُبَلَانِي ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال : سمعت
رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو عبد الرحمن الجُبَلَانِي ؛ مجهول الحال ، كما
يؤخذ من « التعجيل » .

وابن لهيعة ؛ ضعيف .

٤٤١٠ - (أَمَرْنَا أَنْ نَسْتَغْفِرَ بِالْأَسْحَارِ سَبْعِينَ مَرَّةً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٣٠٩/٢/١/٩٦٣٩) عن الحسن
ابن أبي جعفر ، عن محمد بن جحادة ، عن مرزوق مولى أنس ، عن أنس بن
مالك قال : فذكره . وقال :

« لم يروه عن محمد بن جحادة إلا الحسن » .

قلت : وهو ضعيف الحديث مع عبادته وفضله .

ومرزوق مولى أنس ؛ لم أجد له ترجمة .

والحديث أشار إلى تضعيفه شيخ الإسلام ابن تيمية في « الكلم الطيب »
(٤٦) ، وكنت علّقت عليه بقولي :

« لا أعرفه ، وما إخاله يصح » .

فها قد صدق ظني بعد أن وقفت على مخرجه ، والحمد لله على توفيقه .

ثم وجدت للحسن بن أبي جعفر متابعاً ، فرواه الطبراني في كتابه « الدعاء »
(٢/٢٠١) من طريق أبي النعمان عارم : ثنا سعيد بن زيد : ثنا محمد بن جحادة :
حدثني رجل ، عن أنس به .

قلت : وسعيد بن زيد هو أخو حماد ؛ قال الحافظ :

« صدوق له أوهام » .

فانحصرت العلة في الرجل الذي لم يسمّ ، وسمّي مرزوقاً في الرواية الأولى .
والله أعلم .

(تنبيهه) : وقع الحديث في « الكلم الطيب » من حديث أنس بلفظ :

« أمرنا أن نستغفر بالليل سبعين استغفارة » .

ولم يخرججه ، فقد وقفت على من خرججه - والحمد لله - ومنه تبين أن اللفظ المذكور خطأ من وجوه لا تخفى على القراء إن شاء الله تبارك وتعالى .

ثم رأيت باللفظ المذكور في « تفسير أبي محمد البستي » (ق ٢٣٤ / ٢) من طريق وكيع : نا أصحابنا ، عن علي بن زيد ، عن أنس به ؛ إلا أنه قال : « بالأسحار » مكان : « الليل » .

والمحفوظ من حديث أنس : ما رواه جمع من الثقات ، عن قتادة ، عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنني لأتوب في اليوم سبعين مرة » .

أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٣٢٢ / ٤٣٢) ، وابن حبان في « صحيحه » (٢٤٥٧ - موارد) ، وأبو يعلى (٢٩٣٤ / ٥ ، ٢٩٨٩) ، والبزار (٨٠ / ٤) - (٨١) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٢٤١٨ / ٢٠١ / ٣) وفي « الدعاء » (٣ / ١٦٢٢ - ١٦٢٢) من طرق - كما ذكرت - منها : شعبة - عند البزار - ، عن قتادة به .

قلت : وإسناده صحيح مع التحفظ من عننة قتادة ، لكن الحديث صحيح يقيناً ؛ فإن له شواهد من حديث أبي هريرة وأبي موسى الأشعري .

١ - أما حديث أبي هريرة؛ فيرويه الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: قال أبو هريرة: فذكره؛ إلا أنه قال:

« أكثر من سبعين مرة » .

أخرجه البخاري (٦٣٠٧ - فتح)، والنسائي (٤٣٥ - ٤٣٧ و ٤٣٩)، وابن حبان أيضاً (٢٤٥٦ - موارد)، وابن السني في « عمله » (٣٦١)، وأحمد (٢ / ٢٨٢، ٣٤١)، والطبراني في « الدعاء » (١٨٣٨)، والبغوي في « شرح السنة » (٥ / ٦٩ / ١٢٨٥)، وكذا الترمذي (٣٢٥٥/١٣/٩) من طرق عنه . وقال الترمذي:

« حديث حسن صحيح، ويروى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: إني لأستغفر الله في اليوم مئة مرة » .

قلت: وليس عنده ولا الثلاثة الذين قبله لفظة «أكثر»، ولعل هذا أصح، للرواية الثانية التي علقها الترمذي بلفظ:

« مئة مرة » .

وعليه أكثر الرواة عن الزهري، وقد استوعب الطرق إليه الإمام النسائي والطبراني .

وله شواهد خرّجت بعضها في « الصحيحة » (٥٥٦ و ١٤٥٢)، وهي رواية محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة .

أخرجه ابن أبي شيبة (٩٤٩١/٢٩٧/١٠)، وأحمد (٢/٤٥٠)، والبغوي (١٢٨٦)، وابن السني (٣٥٩) من طريق النسائي (٤٣٤) .

٢ - وأما حديث أبي موسى؛ فقال ابن ماجه (٣٨١٦): حدثنا علي بن محمد: ثنا وكيع، عن مغيرة بن أبي الحر، عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، عن جده مرفوعاً بلفظ:

« إنني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم سبعين مرة » .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير المغيرة هذا ، وهو صدوق ربما وهم ؛ كما في « التقريب » .

وعلي بن محمد ، وهو الطنافسي ؛ ثقة ، لكن خالفه في بعض متنه الإمام أحمد ؛ فقال في « مسنده » (٤ / ٤١٠) : ثنا وكيع به ؛ إلا أنه قال :

« في كل يوم مئة مرة » .

وقد تابعه أبو نعيم : حدثنا المغيرة به بلفظ :

« ما أصبحت غداة قط ؛ إلا استغفرت الله فيها مئة مرة » .

أخرجه النسائي (٤٤١) .

قلت : وسنده صحيح أيضاً ، فلعل الاختلاف المذكور في العدد هو من المغيرة نفسه لما عرفت من ترجمته ، والرواية عنه ثقات .

ولعل عدد المئة أرجح ؛ لمتابعة أبي إسحاق ، عن أبي بردة به .

أخرجه النسائي (٤٤٠) .

وقد خولف المغيرة في إسناده أيضاً ، فرواه ثابت وحميد بن هلال وعمرو بن مرة ، عن أبي بردة ، عن الأغر مرفوعاً بلفظ : « مئة » .

أخرجه مسلم (٧٢ / ٨) ، والنسائي (٤٤٢ - ٤٤٦) ، وغيرهما كأبي داود ؛ وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٣٥٦) .

(فائدة) : في هذه الأحاديث وغيرها مما فيه الأمر بالاستغفار والتوبة ؛ ردّ على

من قال من الفقهاء بكراهة قول الرجل : « أستغفر الله وأتوب إليه » ، واختار أن

يقول : « أستغفر الله وأسأله التوبة » ؛ لأن التوبة من الذنب هي تركه ، فإذا قال : « أتوب إليه » ؛ فقد وعد الله أن لا يعود إلى ذلك الذنب ، فإذا عاد إليه كان كمن وعد الله ثم أخلفه .

وقد ردَّ عليهم الإمام الطحاوي فقال :

« قيل لهم : إنَّ ذلك وإن كان كما ذكرتم ؛ فإننا لم نُنجِّ لهم أن يقولوا : نتوب إلى الله عز وجل ؛ على أنهم معتقدون للرجوع إلى ما تابوا منه ، ولكننا أبخنا لهم ذلك على أنهم يريدون ترك ما وقعوا فيه من الذنب ولا يريدون العود في شيء منه ، فإذا قالوا ذلك واعتقدوا هذا بقلوبهم كانوا في ذلك مأجورين ، فمن عاد منهم بعد ذلك في شيء من تلك الذنوب كان ذلك ذنباً أصابه ، ولم يحبط ذلك أجره المكتوب له بقوله الذي تقدم منه واعتقاده معه ما اعتقد .

فأما من قال : أتوب إلى الله عز وجل ، وهو معتقد أنه يعود إلى ما تاب منه ؛ فهو بذلك القول فاسق معاقب عليه ؛ لأنه كذب على الله فيما قال .

وأما إذا قال وهو معتقد لترك الذنب الذي كان وقع فيه وعازم أن لا يعود إليه أبداً ؛ فهو صادق في قوله ، مثاب على صدقه إن شاء الله تعالى . انظر « شرح معاني الآثار » (٢ / ٣٦٦ - ٣٦٨) .

٤٤١١ - (ما أَحْبَبْتُ مِنْ عَيْشِ الدُّنْيَا إِلَّا الطَّيِّبَ وَالنِّسَاءَ) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (١ / ٣٩٨) عن أبي بشر صاحب البصري ، عن

يونس ، عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لإرساله ؛ فإن الحسن هو البصري .

وأبو بشر صاحب البصري ؛ لم أعرفه .

ثم أخرجه من طريق أبي المليح ، عن ميمون قال :

« ما نال رسول الله ﷺ من عيش الدنيا إلا ... » .

وهذا مرسل صحيح الإسناد ؛ ميمون هو ابن مهران الجزري الرقي الفقيه ؛ ثقة من رجال مسلم .

وأبو المليح ؛ اسمه الحسن بن عمر الرقي ؛ ثقة من رجال البخاري .

(تنبيه) : حديث الترجمة عزاه السيوطي في « الجامع » لابن سعد عن ميمون مرسلًا ، والصواب عن الحسن مرسلًا ، ولفظ ميمون ليس من كلامه عليه السلام كما ترى ، ثم إن اسم (ميمون) تحرّف على المناوي إلى (ميمونة) ، وبناء عليه قال على سبيل البيان : بنت الوليد بن الحارث الأنصارية ... !

٤٤١٢ - (ما أَحَدَثَ عَبْدٌ أَخًا فِي اللَّهِ ؛ إِلَّا أَحَدَثَ اللَّهُ لَهُ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ) (١) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٣٩/٤) من طريق ابن أبي الدنيا في « كتاب الإخوان » : حدثنا سويد بن سعيد : حدثنا بقرية ، عن الأحوص بن حكيم ، عن أبي إسماعيل العبدى ، عن أنس رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالضعفاء :

الأول : أبو إسماعيل العبدى ؛ قال الدارقطني :

« متروك » .

الثاني : الأحوص بن حكيم ؛ ضعيف الحفظ .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن ملاحظة لنفسه : « انظر في معجمي القديم : من أخى في الله » .

الثالث : بقية ؛ مدلس وقد عنعنه .

الرابع : سويد بن سعيد ؛ صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول .

ومع هذه العلل الكثيرة ، والضعف الشديد في إسناد الحديث ؛ لم يتكلم المناوي عنها بشيء ، وإنما قال :

« قال الحافظ العراقي : إسناده ضعيف ، ويعضده خبر ابن أبي الدنيا أيضاً : من أخى أخاً في الله عز وجل ؛ رفعه الله درجة في الجنة لا ينالها بشيء من عمله » .

٤٤١٣ - (ما أَحْسَنَ عَبْدُ الصَّدَقَةِ ؛ إِلَّا أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ الْخِلَافَةَ عَلَى تَرْكِهِ) .

ضعيف . أخرجه ابن شاهين في « الترغيب » (ق ٣٠٦ / ٢) ، وابن عدي (٢/٣١٥) عن محمد بن عبد الرحمن بن مجبر : حدثني أبي : ثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً . وقال ابن عدي : « هذا عن مالك باطل » .

قلت : وأفته محمد بن عبد الرحمن هذا ؛ اتهمه ابن عدي ، وقال الخطيب : « كذاب » . وقال الأمير في « الإكمال » (٢٠٠/١) : « غير مأمون » .

وقد جاء مرسلأ ، فقال ابن المبارك في « الزهد » (٦٤٦) ، وعنه القضاعي (٢/٦٧) : نا حيوة بن شريح ، عن عقيل ، عن ابن شهاب مرفوعاً . وهذا إسناد صحيح مرسل .

وقد روي موصولاً ، أخرجه الديلمي (٣٨/٤) عن عبد الله بن صالح : حدثني
ليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن أنس رفعه .

قلت : وعبد الله بن صالح ؛ فيه ضعف ، فلا يحتج به .

٤٤١٤ - (ما أحلَّ اللهُ حلالاً أحبَّ إليه من النِّكاح ، ولا أحلَّ
حلالاً أكرهَ إليه من الطَّلاق)^(١) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٣٩/٤) عن مقاتل بن سليمان ، عن عمرو بن
شعيب ، عن أبيه ، عن جده رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته مقاتل بن سليمان - وهو البلخي المفسر - ؛ قال
الذهبي في « الضعفاء » :

« قال وكيع وغيره : كذاب . وقال الحافظ في « التقريب » :

« كذوبه ، وهجره ، ورمي بالتجسيم » :

قلت : وهذا الحديث من الأحاديث التي يُلَهَّجُ بها كثير من كُتَّابِ هذا العصر ؛
الذين يكادون يُطبِّقون على الميل إلى تحريم الطلاق إلا لضرورة ! تجاوباً منهم مع
رغبات بعض الحكام الذين يتأثرون بسبب ضعف إيمانهم وجهلهم بإسلامهم
بالحملات التي يوجهها الكفار على الدين الإسلامي وتشريعاته ، وخصوصاً منها
الطلاق ، فيشرِّعون من عند أنفسهم قوانين تمنع من إيقاع الطلاق إلا بقيود وشروط
ابتدعوها ما أنزل الله بها من سلطان ، مع علمهم بأن بعض الدول الكافرة قد
رجعت مضطرة إلى تشريع الطلاق بينهم ؛ مصداقاً لقوله تعالى : « سَتْرِيهِمْ آيَاتِنَا
فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ » .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : « أعيد برقم (٦٢٩٠) بفوائد جديدة » .

تالله إنها لإحدى الكبر أن يكفر بعض المسلمين بشريعتهم بتأثير الكفار عليهم وتضليلهم إياهم ، وأن يؤمن بعض هؤلاء ولو اتباعاً لصالحهم بما كفر به أولئك . فما أشبه هؤلاء وهؤلاء بمن قال الله فيهم : ﴿أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذوراً﴾ ! وهذا الحديث من الأحاديث التي كان الأستاذ الفاضل مصطفى الزرقا قدّمها إليّ راغباً تخريجها له بتاريخ (١٥/٦/٧١ هـ = ١٢/٣/٢٠٥٢ م) .

وقد روي الحديث عن معاذ مرفوعاً بلفظ العتاق مكان النكاح .

أخرجه الدارقطني (ص ٤٣٩) ، والبيهقي (٣٦١/٧) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن حميد بن مالك اللخمي ، عن مكحول ، عن معاذ مرفوعاً :

« يا معاذ ! ما خلق الله شيئاً على وجه الأرض أحب إليه من العتاق ، ولا خلق الله شيئاً على وجه الأرض أبغض إليه من الطلاق ، فإذا قال الرجل لمملوكه : أنت حرٌّ إن شاء الله ؛ فهو حرٌّ ، ولا استثناء له ، وإذا قال الرجل لامرأته : أنت طالق إن شاء الله ، فله استثناءه ، ولا طلاق عليه . »

ثم أخرجاه من طريق حميد بن الربيع : نا يزيد بن هارون : نا إسماعيل بن عياش . . . فذكره نحوه ، قال حميد : قال لي يزيد بن هارون : وأي حديث لو كان حميد بن مالك معروفاً ، قلت : هو جد أبي . قال يزيد : سررتني ، الآن صار حديثاً . وقال البيهقي :

« ليس فيه كبير سرور ؛ فحميد بن ربيع بن حميد بن مالك الكوفي الخزاز ضعيف جداً ، نسبه يحيى بن معين وغيره إلى الكذب ، وحميد بن مالك مجهول ، ومكحول عن معاذ بن جبل منقطع ، وقد قيل : عن حميد ، عن مكحول ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه . وقيل : عنه ، عن مكحول ،

عن مالك بن يخامر ، عن معاذ ، وليس بمحفوظ . والله أعلم .

قلت : وحميد بن مالك الذي جهله البيهقي ؛ قد ضعفه يحيى وأبو زرعة وغيرهما ، ولذلك جزم بضعفه عبد الحق في « أحكامه » (ق ١٤٦ / ٢) ، وابن القيم في « تهذيب السنن » (٩١ / ٣ - ٩٢) .

وروي الشطر الثاني من الحديث عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

« ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق » .

أخرجه الحاكم . وأخرجه أبو داود عن محارب بن دثار مرسلأ وهو الصواب ؛ كما حققته في « إرواء الغليل » (٢٥٢ و ٢١٠٠) .

٤٤١٥ - (ما اختلطَ حُبِّي بقلبِ عبدٍ فأحبَّني ؛ إلا حرَّم الله جسدهُ على النارِ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٢٥٥ / ٧) ، وعنه الديلمي (٣٣ / ٤) من طريق إسماعيل بن يحيى : ثنا مسعر ، عن عطية قال :

كنت مع ابن عمر جالساً ، فقال رجل : لوددت أني رأيت رسول الله ﷺ ، فقال له ابن عمر : فكنت تصنع ماذا ؟ قال : كنت والله أؤمن به ، وأقبل ما بين عينيه ، وأطيعه ، فقال له ابن عمر : ألا أبشرك؟ قال : بلى يا أبا عبد الرحمن ! فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ إسماعيل هذا - هو التيمي - ؛ كذاب . وتردد المناوي بين أن يكون هذا هو التيمي ، أو ابن كهيل ، والأول كذاب ، والآخر متروك .

قلت : ولا وجه لهذا التردد ، فإن الذي يروي عن مسعر إنما هو التيمي .

وعطية - هو العوفي - ؛ ضعيف .

٤٤١٦ - (ما أذن الله عز وجل لعبد في الدعاء ؛ حتى أذن له في

الإجابة) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٢٦٣/٣) عن عبد الرحمن بن خالد بن نجيح : ثنا حبيب : ثنا محمد بن عمران ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن أنس مرفوعاً وقال :

« حديث غريب من حديث ربيعة ، تفرد به حبيب كاتب مالك عن محمد

عنه » .

قلت : وحبيب - وهو ابن أبي حبيب المصري - ؛ متروك ، كذبه أبو داود

وجماعة ؛ كما قال الحافظ .

وعبد الرحمن بن خالد بن نجيح ؛ قال الدارقطني :

« متروك الحديث » .

وروى الطبري في « تفسيره » (٤٨٢/٣/٢٩١٠) عن الليث بن سعد ، عن ابن

صالح ، عن حدثه : أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال :

« ما أعطي أحد الدعاء ومنع الإجابة ؛ لأن الله يقول : ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ

لَكُمْ ﴾ » .

وهذا إسناد مُعضل ضعيف ؛ لجهالة شيخ ابن صالح ، وهذا اسمه عبدالله ،

وفيه ضعف .

وروى العقيلي في « الضعفاء » (٧٨) عن الحسن بن محمد البلخي ، عن

حميد الطويل ، عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ :

« ما كان الله ليفتح لعبد باب الدعاء ، ويغلق عنه باب الإجابة ؛ الله أكرم من ذلك » . وقال :

« الحسن هذا منكر الحديث ، والحديث غير محفوظ ، ولا يتابع عليه ، ليس له أصل » . وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات ، لا تحِلُّ الرواية عنه » .

ثم غفل ؛ فذكره في « الثقات » !

٤٤١٧ - (ما أُرْسِلَ عَلَى عَادٍ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا قَدَرُ خَاتَمِي هَذَا) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١٣١/٧) عن محمود بن ميمون البنا : ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« غريب من حديث الثوري ، تفرد به محمود » .

قلت : ولم أجد له ترجمة .

وروى ابن أبي حاتم من طريق ابن فضيل ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر مرفوعاً به نحوه ؛ ولفظه :

« ما فتح الله على عاد من الريح التي هلكوا بها إلا مثل موضع الخاتم ، فمرّت بأهل البادية فحملتهم ومواشيهم وأموالهم فجعلتهم بين السماء والأرض ، فلما رأى ذلك أهل الحاضر من عاد الريح وما فيها قالوا : هذا عارضٌ مُمَطِّرُنَا ، فألقت أهل البادية ومواشيهم على أهل الحاضرة » .

سكت عليه ابن كثير في « تفسيره » (٤١٢/٤) ، وكأنه لظهور ضعفه الشديد ؛ فإن مسلماً هذا ؛ هو ابن كيسان الأعور ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« تركوه » .

ومن طريقه أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١/١٦١/٣ و ٢/٢٠٥) ،
وابن أبي الدنيا في « العقوبات » (ق ٢/٦٧) ، وعبد الغني المقدسي في « الجواهر »
(١/٢٤٧) .

٤٤١٨ - (ما ازدادَ عبدٌ مِنَ السُّلْطَانِ دُخُولاً إِلَّا أزدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا) .
ضعيف . رواه أبو بكر الشافعي في « مسند موسى بن جعفر بن محمد
الهاشمي » (١/٧٢) عن موسى بن إبراهيم : ثنا موسى بن جعفر بن محمد ، عن
أبيه ، عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ موسى بن إبراهيم هذا - هو المروزي - ؛ متروك .
وقد روي مرسلًا من طريق أبي معاوية ، عن ليث ، عن الحسن بن مسلم ، عن
عبيد بن عمير قال : قال رسول الله ﷺ . . . ، وزاد :
« ولا كثر أتباعه إلا كثر شياطينه ، ولا كثر ماله إلا اشتد حسابه » .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣/٢٧٤) .
قلت : وهو مع إرساله منقطع ؛ فإن الحسن بن مسلم - وهو ابن يَتَاقِ المكي - ؛
لم يدرك عبيد بن عمير ؛ كما في « التهذيب » .
وليث - وهو ابن أبي سليم - ؛ ضعيف ؛ لا اختلاطه .

٤٤١٩ - (ما أزيَنَ الحِلْمَ لأَهْلِهِ) .

ضعيف . رواه ابن شاهين في « الترغيب » (٢/٢٩٣) عن يحيى بن سعيد
العتار الحمصي : ثنا بشر بن إبراهيم ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ،
عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ بشر بن إبراهيم هو الأنصاري المفلوج ، قال ابن عدي

وابن حبان :

« يضع الحديث » .

ويحيى بن سعيد العطار الحمصي ؛ ضعيف .

وروي من طريق خالد بن إسماعيل الأنصاري : ثنا مالك بن أنس ، عن حميد ، عن أنس مرفوعاً .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٦/٣٤٠ - ٣٤١) وقال :

« غريب من حديث مالك وحميد ، لم نكتبه إلا من حديث صالح بن زياد السوسي » .

قلت : هو ثقة ، وإنما العلة من الأنصاري ؛ فإنه مجهول .

٤٤٢٠ - (ما استرذَل اللهُ عَبْدًا إِلَّا حَظَرَ عَلَيْهِ الْعِلْمَ وَالْأَدَبَ) .

موضوع . رواه ابن عدي (١/٩٣) : ثنا الحسن قال : ثنا عثمان بن عبد الله الطحان : ثنا أبو خالد الأحمر : ثنا ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« هذا الحديث بهذا الإسناد موضوع » . ذكره في ترجمة الحسن هذا - وهو ابن علي العدوي - ، قال :

« يضع الحديث ويسرق الحديث ، ويلزقه على قوم آخرين ، وشيخه عثمان بن عبد الله ! مجهول » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية ابن النجار عن أبي هريرة . قال المناوي :

« وكذا القضاعي في « الشهاب » . وذكر في « الميزان » أنه خبر باطل ، وأعاده

في ترجمة أحمد بن محمد الدمشقي وقال : له مناكير وبواطيل ، ثم ساق منها هذا ، وقال بعض شُرَّاح « الشهاب » : غريب جداً .

قلت : وهو في ترجمة أحمد المذكور قال : حدثنا بكر بن محمد : ثنا ابن عيينة عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به .

ثم رأيت في « مسند الشهاب » للقضاعي (١/٦٨) عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قال : نا بكر بن محمد قال : نا سفيان بن عيينة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

ورواه عبدان في « الصحابة » ، وأبو موسى في « الذيل » عن بشير بن النهاس مرفوعاً به ؛ دون قوله : « والأدب » .

ذكره في « الجامع الصغير » ، وقال شارحه :

« يروى عنه حديث منكر » .

وأخرجه الديلمي (٣٢/٤) عن ابن عباس موقوفاً عليه .

وفيه محمد بن الحسين بن الحسن المروزي شيخ الحاكم ؛ لم أجد له ترجمة .

ثم رأيت السيوطي قد أورد الحديث في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ٣٤) من رواية ابن النجار ، وهذا من طريق ابن حمزة المذكور ، فتأمل كم هو متناقض !

٤٤٢١ - (ما استَفَادَ الْمُؤْمِنُ بَعْدَ تَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا لَهُ مِنْ زَوْجَةٍ صَالِحَةٍ ؛ إِنَّ أَمْرَهَا أَطَاعَتَهُ ، وَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتَهُ ، وَإِنْ أَقْسَمَ عَلَيْهَا أَبْرَثَهُ ، وَإِنْ غَابَ عَنْهَا نَصَحَتْهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ)

ضعيف . رواه ابن ماجه (٥٧١/١) ، وابن عساكر (٢/٢٨٤/١٢) ، والضياء في « موافقات هشام بن عمار » (٥٦ - ٥٧) عن هشام بن عمار : نا صدقة بن خالد : ثنا

عثمان بن أبي عاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن أبي عاتكة ؛ قال في « التقريب » :

« ضعفه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني » .

قلت : والألهاني ؛ ضعيف أيضاً ، وأما قول البوصيري في « الزوائد » (٢ / ١٦٦) :

« فيه علي بن زيد بن جدعان ؛ وهو ضعيف » .

فهو وهم منه رحمه الله ؛ ابن جدعان اسم أبيه « زيد » ، وأما هذا ؛ فهو « يزيد » ،

وكلاهما ضعيف .

وروى شريك ، عن جابر ، عن عطاء ، عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه مختصراً .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٦٣ / ١) وقال :

« لم يروه عن جابر إلا شريك » .

قلت : وهو ابن عبد الله القاضي ؛ وهو ضعيف لسوء حفظه .

لكن جابر - وهو ابن يزيد الجعفي - ؛ أشد ضعفاً منه ؛ فقد اتهمه بعضهم .

والمحفوظ عن أبي هريرة بلفظ :

« خير النساء التي تسره إذا نظر . . . » الحديث ، وهو مخرج في « الصحيحة »

(١٨٣٨) .

٤٤٢٢ - (ما أصابني شيءٌ منها - يعني : الشاة المسمومة - إلا وهو

مكتوبٌ عليّ ؛ وأدمٌ في طينته) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢ / ٣٦٥) عن بقية : ثنا أبو بكر العنسي ، عن

يزيد بن أبي حبيب ومحمد بن يزيد المصريين قالا : ثنا نافع ، عن ابن عمر قال :

قالت أم سلمة : يا رسول الله ! لا يزال يصيبك كل عام وجع من الشاة المسمومة التي أكلت؟! قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير أبي بكر العنسي ؛ قال ابن عدي :

« مجهول ، له أحاديث مناكير » . قال الحافظ :

« قلت : أحسب أنه أبو بكر بن أبي مریم » .

قلت : وكأنه لذلك قال البوصيري في « الزوائد » (١/٢١٧) :

« فيه أبو بكر العنسي ؛ وهو ضعيف » .

قلت : فهو علة الحديث . وأما قول المناوي :

« رمز المصنف لحسنه ، وفيه بقية بن الوليد » .

فليس بشيء ؛ لأن بقية إنما يخشى من تدليسه ، وقد صرح بالتحديث ، فالعلة من شيخه .

٤٤٢٣ - (ما أصبنا من دنياكم إلا النساء) .

ضعيف . رواه الطبراني (٢/١٩٧/٣) عن ابن أبي فديك : نا زكريا بن إبراهيم ابن عبد الله بن مطيع ، عن أبيه قال : سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ؛ قال الذهبي :

« ليس بالمشهور » .

وأبوه إبراهيم ؛ لم أجد من ذكره .

٤٤٢٤ - (ما أُصِيبَ عَبْدٌ بَعْدَ ذَهَابِ دِينِهِ بِأَشَدِّ مِنْ ذَهَابِ بَصَرِهِ ،
وما ذَهَبَ بَصَرُ عَبْدٍ فَصَبْرٌ ؛ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ) .

ضعيف جداً . رواه المحاملي في « الأملالي » (٧ / ١٥٣ / ٣) ، وعنه الخطيب
(٣٩٤/١) قال : ثنا محمد بن إبراهيم الطرسوسي : ثنا إسحاق بن منصور
السلولي : نا إسرائيل ، عن جابر ، عن ابن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً .
قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ جابر هو ابن يزيد الجعفي ؛ ضعيف متهم .
والطرسوسي ؛ ضعيف الحفظ ، وبه وحده أعلى المناوي ! فقصر .

٤٤٢٥ - (ما إكثركم عليّ في حدّ من حدود الله عزّ وجلّ وقع عليّ
أمة من إماء الله ؟ والذي نفسي بيده ! لو كانت فاطمة ابنة رسول الله
نزلت بالذي نزلت به ؛ لقطع محمد يدها) .

ضعيف بهذا السياق . أخرجه ابن ماجه (٢ / ١١٣) ، والحاكم (٤ / ٣٧٩ -
٣٨٠) ، والبيهقي (٨ / ٢٨١) ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن طلحة بن
ركانة ، عن أمه عائشة بنت مسعود بن الأسود ، عن أبيها قال :

لما سرقت المرأة تلك القطيفة من بيت رسول الله ﷺ ؛ أعظمتنا ذلك ، وكانت
امرأة من قريش ، فجننا إلى النبي ﷺ نُكَلِّمُهُ ، وقلنا : نحن نفديها بأربعين أوقية ،
فقال رسول الله ﷺ :

« تُظَهَّرُ خَيْرٌ لَهَا » ، فلما سمعنا ليلين قول رسول الله ﷺ ، أتينا أسامة ، فقلنا :
كلم رسول الله ﷺ ، فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك ؛ قام خطيباً فقال : فذكره .
وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ! ووافقه الذهبي !

وأقول : كلا ؛ فإن ابن اسحاق مدلس ؛ وقد عنعنه .

نعم؛ الحديث في « الصحيحين » وغيرهما من حديث عائشة رضي الله عنها نحوه^(١)، ليس فيه الطرف الأول منه، ولذلك خرجته هنا.

وقد اضطرب في إسناده ومنتنه ابن اسحاق، فرواه هكذا عنه غير واحد. ورواه يزيد بن أبي حبيب عنه عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة أن خالته أخت مسعود بن العجماء حدثته: أن أباها قال لرسول الله ﷺ في المخزومية التي سرقت قطيفة: نفيديها بأربعين أوقية، فقال رسول الله ﷺ: «لأن تطهر خير لها»، فأمر بها فقطعت يدها، وهي من بني عبد الأشهل، أو من بني عبد الأسد.

أخرجه أحمد (٤٠٩/٥ و ٣٢٩/٦).

قلت: فاختصر متنه كما ترى، وجعل إسناده عن أخت مسعود بن العجماء؛ مكان أمه عائشة، والاضطراب مما يدل على عدم حفظ الراوي وقلة ضبطه.

ومن هذا؛ تعلم تساهل الحافظ أو خطؤه في قوله في «الفتح» (١٢/٨٩) - بعد أن ذكر الطرف الأول من الرواية الأولى من قول أبي عائشة، وعزاه لابن ماجه والحاكم -:

« وسنده حسن، وقد صرح فيه ابن إسحاق بالتحديث في رواية الحاكم ».

فإن الحاكم إنما صرح ابن إسحاق عنده بالتحديث في رواية أخرى عنده من طريقه؛ قال: فحدثني عبد الله بن أبي بكر: أن رسول الله ﷺ بعد ذلك كان يرحمها ويصلها.

قلت: فهذه الرواية مرسله خلاف الرواية الأولى، ثم هل سياقها مثل سياق الأولى، أم هي مختصرة مثل رواية أحمد التي خالفت الأولى في إسناده كما بيئنا!

(١) وله ألفاظ خرجت بعضها في «الإرواء» (٢٣١٩ و ٢٤٠٥).

٤٤٢٦ - (ما الموتُ فيما بعدهُ إلا كَنَطْحَةِ عَنزٍ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤٦٢) عن بشر بن سيحان : ثنا بكار بن عاصم الليثي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن محمد بن عمرو إلا بكار ، تفرد به بشر » .

قلت : ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال :

« ربما أغرب » .

وبكار بن عاصم الليثي ؛ لم أعرفه ، ولا يبعد أن يكون الذي أورده الطوسي في « أصحاب الصادق رضي الله عنه » (ص ١٥٨) :

« بكار بن عاصم مولى لعبد القيس » . ولم يزد !

ثم روى الطبراني عن سكين بن عبد العزيز العطار قال : ذكر أبي ، عن أنس ابن مالك - لا أعلمه إلا رفعه - قال : فذكره بلفظ :

« لم يلق ابن آدم شيئاً منذ خلقه الله عز وجل أشد عليه من الموت ، ثم إن الموت أهون مما بعده ، وإنهم ليلقون من هَوْلِ ذلك اليوم شدة حتى يلجمهم العرق ، حتى لو أن السفن لو أجريت فيه لجرت » . وقال :

« لم يروه عن عبد العزيز إلا ابنه » .

قلت : وهو صدوق يروي عن الضعفاء ؛ كما في « التقريب » .

وأبوه عبد العزيز بن قيس العبدي ؛ قال أبو حاتم :

« مجهول » . وذكره ابن حبان في « الثقات » .

٤٤٢٧ - (ما أَنْتَ مُحَدِّثٌ قَوْمًا حَدِيثًا لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ ؛ إِلَّا كَانَ عَلَى بَعْضِهِمْ فِتْنَةٌ) .

منكر . رواه القاضي عبد الجبار الخولاني في «تاريخ داريا» (ص ٨٦) ، وابن عساكر (١١ / ٤٧ / ٢) عن عثمان بن داود ، عن الضحاك ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« قال العقيلي : عثمان بن داود مجهول بنقل الحديث ، لا يتابع على حديثه (يعني هذا) ولا يعرف إلا به » . وقال الذهبي :

« لا يدري من هو ، والخبر منكر » .

ورواه الهروي (١/١٢٢) معلقاً من قول ابن مسعود . وقد وصله ابن وهب في «المسند» (١/١٦٤/٨) ومقدمة «صحيح مسلم» (٥) : عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : أن عبد الله بن مسعود قال : فذكره . قلت : وهذا رجاله ثقات ، لكنه منقطع بين عبيد الله بن عتبة وعبد الله بن مسعود .

٤٤٢٨ - (ما أَهْدَى مُسْلِمٌ لِأَخِيهِ هَدِيَّةً أَفْضَلَ مِنْ كَلِمَةٍ حَكِيمَةٍ تَزِيدُهُ هُدًى ، أَوْ تَرُدُّهُ عَنْ رَدًى) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم فيما علقه عنه الديلمي (٤ / ٤٠) ، وابن بشران في «الأمالى» (٢/٧/١٨) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عمارة بن غزيرة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن عبد الله بن عمرو رفعه :

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علتان :

الأولى : الانقطاع بين عبيد الله بن أبي جعفر وابن عمرو ؛ فإنه ولد سنة (٦٠)

ومات ابن عمرو بعدها ببضع سنين ، وصحح ابن حبان أن وفاته كانت ليالي
الحرّة ، وكانت سنة (٦٣) .

الأخرى : إسماعيل بن عياش ؛ ضعيف في روايته عن غير الشاميين ، وهذه
منها ؛ لأن عمارة بن غزية مدني .

وروى أبو القاسم زيد بن عبدالله الهاشمي المعروف بـ (رفاعة) في
«الأربعين» (ق ١/٣) عن الحسن بن سلام السواق : نا أبو غسان ، عن ابن عيينة ،
عن إبراهيم بن ميسرة ، عن طاوس ، عن ابن عباس مرفوعاً به ، وزاد :
« وإنها لتعدل إحياء نفس ، ومن أحيائها فكأنما أحيأ الناس جميعاً » .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته رفاعة هذا ؛ قال الذهبي :

« اتهم بوضع «أربعين» في الآداب ، قاله النباتي .

قلت : هو أبو الخير بن رفاعة ، لا صحبه الله بخير ، سمع منه تلك «الأربعين»
الباطلة أبو الفتح سلم بن أيوب الرازي بالري بعد الأربع مئة . . . »

ثم ساق له حديثاً آخر من تلك «الأربعين» ، ثم قال :

« وهذا كذب » .

٤٤٢٩ - (ما بال أحدكم يؤذي أخاه في الأمر ، وإن كان حقاً!) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (٢٤/٤ - ٢٥) : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن داود
ابن أبي هند ، عن العباس بن عبد الرحمن :

أن رجلاً من المهاجرين لقي العباس بن عبد المطلب فقال : يا أبا الفضل أرايت
عبد المطلب بن هاشم والغَيْطَلَّة كاهنة بني سهم جمعهما الله جميعاً في النار؟
فصفح عنه . ثم لقيه الثانية ، فقال له مثل ذلك ، فصفح عنه ، ثم لقيه الثالثة ،

فقال له مثل ذلك ، فرجع العباس يده فوجأ أنفه فَكَسَّرَهُ ، فانطلق الرجل كما هو إلى النبي ﷺ ، فلما رآه قال : ما هذا ؟ قال : العباس ، فأرسل إليه فجاءه ، فقال : « ما أردت إلى رجل من المهاجرين ؟ » فقال : يا رسول الله ﷺ ! والله لقد علمت أن عبد المطلب في النار ، ولكنه لقيني ، فقال : يا أبا الفضل ! أرايت عبد المطلب بن هاشم والغَيْطَلَةَ كاهنة بني سهم جمعهما الله جميعاً في النار ؟ فصفحت عنه مراراً ، ثم والله ما ملكت نفسي ، وما إياه أراد ، ولكنه أرادني ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ، لكن وصل حديث الترجمة منه الديلمي (٥٣/٤) من طريق الروياني : حدثنا محمد بن بشار : حدثنا يزيد بن هارون به ؛ إلا أنه قال : عن العباس بن عبد الرحمن ، عن العباس بن عبد المطلب رفعه .

ومداره مرسلًا وموصولًا على العباس بن عبد الرحمن ، وهو ابن ميناة الأشجعي ؛ لم يوثقه أحد ، ولم يرو عنه غير داود بن أبي هند ، فهو مجهول .

٤٤٣٠ - (ما بال أقوام يتحدّثون ، فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قَطَعُوا حَدِيثَهُمْ ؟ وَاللَّهِ ! لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانُ حَتَّى يُحِبَّهُمُ اللَّهُ وَلِقَرَابَتِهِمْ مِنِّي) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٦٣/١) عن أبي سبرة النخعي ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن العباس بن عبد المطلب قال :

كنا نلقى النَّفْرَ من قريش وهم يتحدّثون ، فيقطعون حديثهم ، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن كعب ؛ قال يعقوب بن شيبة :

« ولد في آخر خلافة علي سنة أربعين ، ولم يسمع من العباس » .

وأبو سبرة النخعي ؛ قال ابن معين :

« لا أعرفه » ، وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (٥٦٩/٥) .

ورواه يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن العباس بن عبد المطلب

قال : فذكره بنحوه ؛ دون الشطر الأول من الحديث .

أخرجه أحمد (٢٠٧/١) ، والحاكم (٣٣٣/٣) وقال :

« يزيد بن أبي زياد وإن لم يخرجناه ؛ فإنه أحد أركان الحديث في الكوفيين » .

قلت : ولكنه ضعيف ؛ كبر فتغير ، صار يتلقن ، كما في « التقريب » ، وهو

الهاشمي مولاهم ، وكأنه لضعفه اضطرب في إسناده ، فرواه إسماعيل بن أبي

خالد عنه هكذا ، ورواه جرير بن عبد الحميد ، عنه ، عن عبد الله بن الحارث ، عن

عبد المطلب بن ربيعة قال :

« دخل العباس على رسول الله ﷺ فقال . . . » الحديث نحوه .

أخرجه الحاكم ، وأحمد .

وتابعه ابن فضيل ، عن يزيد به . أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٢/١٠٨/١٢٢٥٩)

دون الشطر الأول .

وتابعه أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد به .

أخرجه الترمذي (٣٧٦٢) وقال :

« حديث حسن صحيح » .

كذا قال ! وهو من تساهله الذي عرف به ؛ فقد علمت حال يزيد بن أبي زياد .

ورواه أبو الضحى مسلم بن صبيح قال : قال العباس . . . فذكره مختصراً جداً .

أخرجه ابن أبي شيبه (١٢٢٦١/١٠٩/١٢) .

قلت : ورجاله ثقات رجال الشيخين ؛ ولكنه مرسل .

وبالجملة ؛ فيبدو من مجموع الطرق أن للقصة أصلاً ، ولكنه لم يتحرر لي ما
قاله عليه السلام فيها إلا جملة واحدة عند الترمذي ، فراجع تعليقي على « المشكاة »
(٦١٤٧) ، فلم يُصَبِّبِ الدويش في تصحيحها .

٤٤٣١ - (ما بال أقوام يلعبون بحدود الله ، يقول أحدهم : قد
طلقتك ، قد راجعتك ، قد طلقتك) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٦٢٢/١) ، وابن حبان (١٣٢٢) ، والطحاوي في
«مشكل الآثار» (٣٠٣/٣) ، والبيهقي (٣٢٢/٧) ، والطيالسي (١٦٠١ - ترتيبه) من
طرق عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى مرفوعاً . وقال البوصيري في
«الزوائد» (١/١٢٧) :

« هذا إسناده حسن ؛ من أجل مؤمل بن إسماعيل أبي عبد الرحمن » .

قلت : قد تابعه جمع كما أشرنا إليه بقولنا : « من طرق » ، فالحديث صحيح
لولا أن فيه عننة أبي إسحاق ، وهو عمرو بن عبد الله السبيعي ؛ فإنه مدلس .

٤٤٣٢ - (ما برَّ أباه من شدِّ إليه الطرف) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (٢/٢٠٠) عن صالح بن موسى ، عن معاوية
ابن إسحاق ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناده ضعيف جداً ؛ صالح بن موسى - هو ابن إسحاق بن طلحة

التميمي - ، وهو متروك ؛ كما قال الحافظ وغيره .

٤٤٣٣ - (ما بعث الله نبياً إلا شاباً) .

موقوف ضعيف . أخرجه الضياء في « المختارة » (٥٩ / ١٥٨ / ٢) من طريق قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس .

٤٤٣٤ - (ما بعث الله نبياً إلا عاشَ نَصْفَ عُمُرِ الذي قَبْلَهُ) .

ضعيف جداً . رواه البزار (٢٣٤١ - كشف) ، والبخاري في « التاريخ » (٤ / ١ / ٢٤٤) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٦٨ / ٥) ، وعنه الديلمي (٢٨ / ٤) ، وابن عدي (٢ / ٢٧٩) ، عن عبيد بن إسحاق العطار : ثنا كامل بن العلاء أبو العلاء التميمي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن يحيى بن جعدة ، عن زيد بن أرقم مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« كامل هذا ؛ أرجو أنه لا بأس به » .

قلت : إنما علّة الحديث من العطار الراوي عنه ؛ فإنه ضعيف جداً ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي والأزدي :

« متروك الحديث » . وضعفه غيرهما .

وأما أبو حاتم فَرَضِيَهُ كما قال الذهبي .

وقال الحافظ :

« ولفظ أبي حاتم : ما رأينا إلا خيراً ، وما كان بذاك الثبت ، في حديثه بعض

الإنكار » . وقال ابن الجارود :

« يعرف بعطار المطلقات ، والأحاديث التي يحدث بها باطلة » .

ثم وجدت له شاهداً من حديث فاطمة ، يرويه محمد بن عبد الله بن عمرو
ابن عثمان : أن أمه فاطمة بنت الحسين حدثته : أن عائشة كانت تقول :

إن رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة : « يا بنية ! أجبي
علي ، فأجبت عليه ، فناجاها ساعة . . . » الحديث ، وفيه :

« فأخبرني : إن جبريل كان يعارضني القرآن في كل عام مرة ، وإنه عارضني
العام مرتين ، وأخبرني أنه أُخبرَ بأنه لم يكن نبي كان بعده نبي إلا عاش نصف
عمر الذي كان قبله ، وأخبرني أن عيسى عليه السلام عاش عشرين ومئة سنة ، ولا
أراني إلا ذاهباً على ستين ، فأبكاني ذلك . . . » الحديث .

قلت : وهذا إسناد فيه ضعف ؛ محمد بن عبد الله هذا ؛ قال الذهبي :

« وثقه النسائي ، وقال مرة : ليس بالقوي . وقال البخاري : لا يكاد يتابع في
حديثه . »

ولذلك قال الحافظ ابن كثير في « البداية » (٢ / ٩٥) :

« حديث غريب ، قال الحافظ ابن عساكر : والصحيح أن عيسى لم يبلغ هذا
العمر . »

وكذلك أشار إلى تضعيف الحديث الحافظ ابن حجر بقوله في « الفتح »
(٦ / ٣٨٤) :

« واختلف في عمره حين رفع ، فقليل : ابن ثلاث وثلاثين ، وقيل : مئة
وعشرين ! »

وذكر الحافظ ابن كثير أن الحديث أخرجه الحاكم في « مستدركه » ، ويعقوب

ابن سفيان الفسوي في « تاريخه » من الوجه المذكور ، ولم أراه الآن في مظانّه من «المستدرک» . وقال الهيثمي في « المجمع » (٢٣/٩) :

« رواه الطبراني بإسناد ضعيف ، وروى البزار بعضه ، وفي رجاله ضعف » .

وذكر في مكان آخر ما يخالفه ، فقال (٢٠٦/٨) :

« وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت : قال لي رسول الله ﷺ : إن عيسى ابن مريم مكث في بني إسرائيل أربعين سنة . رواه أبو يعلى عن الحسين بن علي ابن الأسود ؛ ضعفه الأزدي ، ووثقه ابن حبان ، ويحيى بن جعدة ؛ لم يدرك فاطمة » .

وأعله ابن عساكر بالانقطاع ؛ كما ذكر ابن كثير .

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى عن عائشة ؛ يرويه ابن لهيعة ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عبد الله بن عبد الله بن الأسود ، عن عروة عنها به في قصة دخوله ﷺ على السيدة فاطمة ومناجاته إياها فبكت ، ثم ضحكت .

أخرجه البزار في « مسنده » (٨٤٦/٣٩٨/١) .

وابن لهيعة ؛ ضعيف صاحب تخاليط ، ومنها ذكره هذا الحديث وأنه سبب بكائها ؛ فإن القصة في « الصحيحين » عن عائشة دون الحديث ، فانظر « صحيح الأدب المفرد » (٧٤٢ / ٩٤٧) ، وهو وشيك الصدور إن شاء الله تعالى (١) .

٤٤٣٥ - (ما تصدّق الناسُ بصدقةٍ مثل علمٍ يُنشرِ) .

ضعيف جداً . رواه ابن النجار (٢/١١٠/١٠) ، وعفيف الدين أبو المعالي في « فضل العلم » (٢/١١٣) عن عون بن عمارة ، عن أبي بكر الهذلي ، عن

(١) وقد طبع بحمد الله . (الناشر) .

الحسن ، عن سمرة مرفوعاً .

ورواه ابن عدي (١/١٦٨) من طريق حجاج بن نصير : ثنا أبو بكر به ؛ إلا أنه قال : « أفضل من قول » . وقال :

« أبو بكر الهذلي في حديثه ما لا يحتمل ولا يتابع عليه » .

قلت : وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك الحديث » .

وحجاج بن نصير ؛ ضعيف كان يقبل التلقين .

وتابعه عون بن عمارة كما سبق ، وهو ضعيف أيضاً ، ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الكبير » ؛ كما في « مجمع الزوائد » (١/١٦٦) وبه أعله ، وإعلاله بالهذلي أولى كما لا يخفى .

والحديث أشار المنذري في « الترغيب » (٧١/١) إلى تضعيفه . ونُبّهت في تعليقي عليه على وهم وقع للمناوي فيه .

٤٤٣٦ - (ما حَسَنَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقَ امْرِئٍ وَلَا خَلْقَهُ فَتَطْعَمُهُ النَّارُ

أبداً) .

ضعيف . رواه تمام (٢/١٠٩) ، عن محمد بن زكريا الغلابي : ثنا العباس بن بكار الضبي : ثنا أبو بكر - يعني : الهذلي - ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : والغلابي ؛ وَصَّاعٌ .

ورواه ابن حجر في « المسلسلات » (١٣٣ / ١ - ٢) ، والكاثيروني في « المسلسلات » (١ / ١٠٧) من طريق أخرى مسلسلاً بقول كل راو : « قرأت على فلان وهو متكئ » ، عن علي بن عاصم عن الليث بن سعد ، عن علي بن زيد ، عن بكر بن الفرات ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

وعلي بن عاصم ؛ ضعيف ؛ لخطئه وإصراره عليه ، وقد أرسله غيره فقال ابن الأعرابي في « معجمه » (٢ / ٢٠٧) : نا الهجري (يعني : عبد الرحمن بن محمد بن الوليد أبو الحسن) : نا أبو الوليد : نا الليث بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة ، عن بكر بن أبي الفرات قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

ورواه ابن عدي (١ / ٩٣) : ثنا الحسن : ثنا لؤلؤ بن عبد الله وكامل بن طلحة قالوا : حدثنا الليث بن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً به ، وقال :

« باطل بهذا الإسناد ، وعندنا نسخة الليث عن نافع عن ابن عمر ، عن غير واحد عن الليث ، وما فيه شيء من هذا ، والحسن - وهو ابن علي العدوي - ؛ يضع الحديث » .

وله طريق آخر عن أبي هريرة ؛ رواه الطبراني في « الأوسط » ، وابن عساكر (١ / ٢٠١ / ٥) عن هشام بن عمار : حدثنا عبد الله بن يزيد البكري : حدثنا أبو غسان المدني قال : سمعت داود بن فراهيج يقول : سمعت أبا هريرة يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وداود هذا ؛ ضعفه ابن معين وغيره ، ووثقه بعضهم ، وقال ابن عدي :

« لا أرى بمقدار ما يرويه بأساً ، وله حديث فيه نكرة » .

ثم ساق هذا من طريقين عن أبي غسان به .

والبكري؛ ضعفه أبو حاتم وقال :

« ذاهب الحديث » .

وروى الخطيب (٢٨٧/١٢) عن أحمد بن الحسين : حدثنا رجل من أهل خراسان ، عن محمد بن عبد الله العقيلي ، عن الحسن بن علي مرفوعاً به .

وهذا إسناد ضعيف ؛ العقيلي هذا ؛ لم أعرفه .

والخراساني ؛ لم يسم .

وأخرج الخطيب أيضاً (٢٢٦/٣) عن أبي سعيد العدوي : حدثنا خراش : حدثنا مولاي أنس بن مالك مرفوعاً به .

وهذا موضوع ؛ آفته العدوي ؛ وهو الحسن بن علي المتقدم .

وخراش ؛ قال الذهبي :

« ساقط عدم ، ما أتى به غير أبي سعيد العدوي الكذاب » .

ثم روى بهذا الإسناد .

« ما ضاق مجلس بمتحابين » .

٤٤٣٧ - (ما خَفَّفْتَ عن خَادِمِكَ مِنْ عَمَلِهِ ؛ فَهُوَ أَجْرُكَ فِي

مَوَازِينِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

ضعيف . قال في «الجامع» : «رواه أبو يعلى وابن حبان والبيهقي في «الشعب»

من حديث عمرو بن حريث» وقال الهيثمي (٢٣٩/٤) :

« رواه أبو يعلى ، وعمرو هذا ؛ قال ابن معين : لم ير النبي ﷺ . فإن كان

كذلك فالحديث مرسل ورجاله رجال الصحيح » .

وفي «التقريب» : « عمرو بن حريث ؛ مصري مختلف في صحبته ، أخرج حديثه أبو يعلى وصححه ابن حبان ، وقال ابن معين وغيره : تابعي وحديثه مرسل » .

قلت : فهو إذن ضعيف ؛ لإرساله ولعدم تيقننا بصحبته .

والحديث أخرجه ابن حبان (١٢٠٤) من طريق أبي يعلى ، وهذا في «مسنده» (٤٠٨/١ خ) و (٣ / ٥٠ - ٥١ ط) في « مسند عمرو بن حريث رجل آخر ذكره أبو خيثمة » . من طريق أبي هاني : حدثني عمرو بن حريث به . ذكره .

يعني أنه غير عمرو بن حريث الصحابي الذي أسند له - قبل ذلك - أحاديث صريحة في رؤيته للنبي ﷺ وسماعه منه ، بخلاف ذلك ؛ فإنه ساق له هذا الحديث ، وآخر في الاستيضاء بالقبض خيراً ، وليس فيها ما يدلُّ على صحبته ، بل قد صرح البخاري وابن أبي حاتم بأن حديثه مرسل ، خلافاً لما يشعر به صنيع أبي يعلى ، بتخريجه إياه في «المسند» ، وتبعه على ذلك تلميذه ابن حبان فأخرج هذين الحديثين في «صحيحه» من طريق شيخه أبي يعلى ، وذلك من أواهمهما ، وبخاصة ابن حبان ؛ فإنه فرَّق بين عمرو بن حريث هذا وهو مدني مصري ؛ فذكره في «التابعين» من «ثقاته» (١٧٩/٥) ، وبين عمرو بن حريث الأول وهو مخزومي ؛ فذكره في «الصحابة» (٢٧٢/٣) !

٤٤٣٨ - (ما خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ ؛ إِلَّا وَقَدْ خَلَقَ لَهُ مَا يَغْلِبُهُ ، وَخَلَقَ رَحْمَتَهُ تَغْلِبُ غَضَبَهُ) .

منكر . أخرجه البزار (٣٢٥٥) ، والحاكم (٢٤٩/٤) ، والديلمي (٣٥/٤) عن أبي الشيخ معلقاً - ثلاثتهم - ، عن عبد الرحيم بن كردم بن أرطبان بن غنم بن

عون ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً . وقال
الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! وردّه الذهبي بقوله :

« هذا منكر ، وابن كردم إن كان غير مُضَعَّفٍ ، فليس بحجة » .

قلت : لأنه مجهول الحال ، وهذا هو الصواب فيه ، وكلام الذهبي فيه غير
مستقر ، فبينما تراه هنا يقول : « فليس بحجة » - وهذا بالطبع لا ينافي جهالة
حاله - إذا بنا نراه ينفي هذه الجهالة في « الميزان » ؛ فيقول بعد أن ذكر أنه روى عنه
جماعة سماهم ابن أبي حاتم :

« فهذا شيخ ليس بواهٍ ، ولا هو مجهول الحال ، ولا هو بالثبت » !

ثم نراه مع غموض مرماه في هذا الكلام ، لا يستقرّ عليه في كتابه
«الضعفاء» ؛ فقد قال فيه :

« مجهول » .

فإن نحن حملنا قوله هذا على الجهالة الحالية ، نافاه قوله الذي قبله : « ولا هو
مجهول الحال » ! وإن حملناه على الجهالة العينية كان أشد تناقضاً ، وكان بعيداً عن
الصواب ؛ لأنه روى عنه جماعة كما تقدم عنه !

ولذلك كان الصواب ما جزمنا به ؛ أنه مجهول الحال ، وهو الذي يَجَنَحُ إليه
تأويل الحافظ في « اللسان » لقول أبي الحسن بن القطان في قول أبي حاتم
فيه : « مجهول » ؛ قال أبو الحسن :

« فانظر كيف عرفه برواية جماعة عنه ، ثم قال فيه : مجهول . وهذا منه

صواب » .

قال الحافظ : « يعني مجهول الحال » . ثم قال الحافظ :

« وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال : كان يخطئ . وقال أبو أحمد الحاكم : لا يتابع على حديثه » .

وهذا معناه أنه معروف عندهما بالخطأ والتفرد المنبئ عن الضعف ، والله أعلم .

٤٤٣٩ - (ما خلا يهوديٌ بمسلمٍ ؛ إلا حدثَ نفسه بقتله)^(١) .

ضعيف . رواه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢/٢٣٦) : نا موسى (يعني : ابن جعفر أبو القاسم الخزاز) : نا علي بن الجعد ، عن الأشجعي ، عن يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً . ورواه ابن مردويه في «تفسيره» من وجهين آخرين عن يحيى به ، كما في «تفسير ابن كثير» وقال :

« وهذا حديث غريب جداً »

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً أو موضوع ؛ أفته يحيى بن عبيد الله ، وهو ابن عبد الله بن موهب ؛ قال الحافظ :

« متروك ، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع » .

وأخرجه الخطيب (٣١٦/٨) من طريق خالد بن يزيد بن وهب بن جرير : حدثني أبي يزيد بن وهب : حدثني أبي وهب بن جرير بن حازم ، عن أبيه جرير ابن حازم ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة به . وقال :

« غريب جداً من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة ، ومن حديث جرير ابن حازم عن ابن سيرين ، لم أكتبه إلا من حديث خالد بن يزيد عن وهب بن جرير » .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن بخطه كملاحظة له : « فقه السيرة (٣٤٤) » .

قلت : ذكره في ترجمة خالد بن يزيد هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفي «الميزان» ذكره في : «خالد بن بُريد . . .» بالباء الموحدة والراء ؛ وقال :
« عن أبيه ، أتى بخبر منكر ، وقيل : ابن يزيد » .
وأظنه يعني هذا .
وأبوه ؛ لم أجد له ترجمة .

٤٤٤٠ - (ما خيَّبَ الله امرأَ قامَ في جوفِ الليلِ فافتتَحَ سورةَ البقرةِ
وآلِ عمرانِ) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الأوسط» (٦١ / ٢ من ترتيبه) ، ومن طريقه أبو
نعيم (١٢٩/٨) ، عن بشر بن يحيى المروزي : ثنا فضيل بن عياض ، عن ليث بن
أبي سليم ، عن الشعبي ، عن مسروق عن ابن مسعود مرفوعاً . وقال :
« لم يروه عن الشعبي إلا ليث ولا عنه إلا فضيل ، تفرد به بشر » .
قلت : لم يزد ابن أبي حاتم في ترجمته على قوله (٣٧٠/١/١) :
« سمع منه أبي بالري وهو حاج ، وسمعته يقول : كان صاحب رأي » .
ومن فوقه ثقات رجال الشيخين غير ليث وهو ضعيف ؛ وبه أعله الهيثمي في
«المجمع» (٢٥٤/٢) . وأما المنذري فقال في «الترغيب» (٢١٩/١) :
« وفي إسناده بقية ! وهو وهم كما ترى .

(تنبيه) : زاد أبو نعيم : « ونعم كنز المؤمن البقرة وآل عمران » .

٤٤٤١ - (ما دَعَا أَحَدٌ بِشَيْءٍ فِي هَذَا الْمَلْتَمَزِ ؛ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ) .
موضوع . أخرجه الديلمي (٤٧/٤) من طريق محمد بن الحسن بن راشد
الأنصاري : سمعت أبا بكر محمد بن إدريس : سمعت عبد الله بن الزبير

قلت : وهذا موضوع ؛ المتهم به الأنصاري هذا ؛ كما في «الميزان» و «اللسان» .

٤٤٤٢ - (ماذا في الأمرين من الشفاء : الصبر والثفاء) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٣٤٦/٩) من طريق الحسن بن ثوبان الهمداني ، عن قيس بن رافع الأشجعي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله موثقون ؛ إلا أنه مرسل ؛ الأشجعي هذا تابعي وثقه ابن حبان والحاكم ، قال الحافظ :
« وهم من ذكره في الصحابة » .

٤٤٤٣ - (ما ذكّر لي رجلٌ من العربِ إلا رأيته دونَ ما ذكّر لي ؛ إلا ما كان من زَيْدٍ ؛ فإنه لم يبلغ كلَّ ما فيه) .

موضوع . أخرجه ابن سعد (١ / ٣٢١) : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن أبي عمير الطائي - وكان يتيم الزهري - . قال : وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي : أخبرنا عبادة الطائي ، عن أشياخهم قالوا : فذكره مرفوعاً . وفيه قصة .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ أفته محمد بن عمر ؛ وهو الواقدي كذاب .

وابن أبي سبرة وابن السائب ؛ متروكان .

وأبو عمير الطائي ؛ لم أعرفه ، ومثله عبادة الطائي ، ولعلهما واحد ، وقع في الطريق الأولى مكنياً ، وفي الأخرى مسمى ، وبهذه الكنية عزاه في «الجامع» لابن سعد ، لكن وقع في «شرح» مسمى «عمير الطائي» فالله أعلم . وقال المناوي :

« لم أره في الصحابة » .

وأقول : الظاهر أنه ليس صحابياً ، وحسبه أن يكون من أتباعهم ، بل أتباع أتباعهم ؛ لأنه وصف في السند بأنه يتيم الزهري ، فإذا كان الزهري تابعياً صغيراً ، فيتيمه لا يكون إلا تابع تابعي كما هو ظاهر .

ثم إن الحديث على ظلمة إسناده فهو من مسند «الأشياخ» وليس من مسند «الطائي» ؛ كما توهم السيوطي .

٤٤٤٤ - (ما زانَ اللهُ العبادَ بزينةِ أفضلَ من زهادةِ الدنيا وعفافٍ في بطنه وفرجه) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١٧٧/٨) ، وعنه الديلمي معلقاً (٤٥/٤) من طريق عبد الله بن المبارك ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث الحجاج بن أرطاة وابن المبارك ؛ لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهو ضعيف ؛ لعننة الحجاج ؛ فإنه مدلس .

ومن دون ابن المبارك ؛ لم أعرفهم .

قلت : وقد روي مرسلأ ، أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢/١٤٤) من طريق عقبه بن سالم البجلي ، عن العلاء بن سليمان ، عن أبي جعفر محمد بن علي مرفوعاً .

ومع إرساله ؛ فالعلاء منكر الحديث ؛ كما قال ابن عدي وغيره .

وعقبه بن سالم البجلي ؛ لم أجد من ترجمه .

٤٤٤٥ - (ما زُوِّجَتْ عُثْمَانُ أُمَّ كَلْثُومٍ إِلَّا بِبُوْحِيِّ مِنَ السَّمَاءِ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٢ / ١ / ٢٨١) ، والطبراني في « الأوسط » (٣٣٦) ، والخطيب (٣٦٤ / ١٢) عن عبد الكريم بن روح ، عن أبيه عن جده عنيسة بن سعيد ، عن جدته أم عياش مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن أم عياش إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الكريم » .

قلت : وهو ضعيف ، وأبوه روح بن عنيسة ، وجدته عنيسة بن سعيد بن أبي عياش ؛ مجهولان كما في « التقريب » .

٤٤٤٦ - (ما زُوِّبَتِ الدُّنْيَا عَنْ أَحَدٍ إِلَّا كَانَتْ خَيْرَةً لَهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٥٠ / ٤) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٣ / ٤٠٧) عن أحمد بن عمار بن نصير - أخو هشام بن عمار - : حدثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته ابن عمار هذا ؛ قال الدارقطني : « متروك » .

٤٤٤٧ - (ما سَاءَ عَمَلُ قَوْمٍ إِلَّا زَخَرَفُوا مَسَاجِدَهُمْ) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٢٥٠ / ١) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١ /) ، ومن طريقه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٢٩ / ٣) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٥٢ / ٤) عن جبارة بن المغلس : ثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عمر بن الخطاب مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث عمرو وأبي إسحاق تفرد به عنه عبد الكريم » .

قلت : قال ابن حبان :

« مستقيم الحديث » ، لكن أبو إسحاق - وهو السبيعي - ؛ مدلس مختلط .
وجبارة بن المغلس ؛ ضعيف كما في «التقريب» ، وبه فقط أعله البوصيري في
«الزوائد» وقال (١/٥٠) : « وقد اتهم » .

وأخرج أبو عمرو الداني في « السنن الواردة في الفتن » (٢/٥٦) عن علي بن
معبد قال : حدثنا إسحاق بن أبي يحيى الكعبي ، عن معتمر بن سليمان ، عن
ليث بن أبي سليم ، عن أبي حصين . عن ابن عباس قال :
« ما كثرت ذنوب قوم إلا زخرفت مساجدها ، وما زخرفت مساجدها إلا عند
خروج الدجال » .

وهذا مع وقفه ضعيف ؛ لاختلاط ليث بن أبي سليم .

وروى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد قال : حدثنا جدي قال :
حدثنا سفيان ، عن مالك بن مغول ، عن أبي حصين قال : يقال :
« إذا ساء عمل الأمة زينوا مساجدهم » .

قلت : وهذا مع كونه مقطوعاً ؛ فإن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ؛ لم
أعرفه .

٤٤٤٨ - (ما سَبَّحَتْ ولا سَبَّحَ الأنبياءُ قَبْلِي بأفضلٍ مِنْ : سبحانَ
اللهِ ، والحمدُ لله ، ولا إلهَ إلا اللهُ ، واللهُ أكبرُ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٣٤/٤) عن أبي القاسم عبد الرحمن بن إبراهيم
المؤدب : حدثنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب : حدثنا موسى بن إسحاق :
حدثنا أبي : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة
رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن حمدان الجلاب ، وابن إبراهيم المؤدب ؛ لم أعرفهما .

وموسى بن إسحاق ؛ هو ابن موسى الأنصاري الخطمي ، ثقة صدوق كما قال ابن أبي حاتم (١٣٥/١/٤) ، وله ترجمة جيدة في «تاريخ بغداد» (٥٢/١٣ - ٥٤) .
وأبوه ؛ ثقة من شيوخ مسلم ، ومن فوّه من رجال الشيخين .

٤٤٤٩ - (ما شئتُ أن أرى جبريلَ مُتعلِّقاً بأستارِ الكعبةِ وهو يقولُ :
يا واحد ، يا ماجِد ! لا تُزلْ عَنِّي نعمةً أنعمتَ بِها عليّ ؛ إلا رأيتُهُ) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (١٤ / ٢/٣٧١) عن الفضل بن محمد بن محمد بن الفضل ابن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي : حدثني أبي : حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي مرفوعاً .

أورده في ترجمة محمد بن أحمد بن يحيى الحنجوري الدمشقي ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإنما ساق عنه هذا الحديث بسنده عن الفضل .

والفضل هذا ؛ لعله ابن محمد بن الفضل أبو القاسم التاجر النيسابوري ؛ قال الحاكم :

« أُصيب بعقله في أواخر عمره . توفي سنة خمس وثمانين وثلاث مئة » .

وأبوه ؛ لعله محمد بن الفضل بن العباس ، قال الذهبي :

« لا أعرفه » .

٤٤٥٠ - (ما شدَّ سليمانُ طرفَهُ إلى السماءِ تخشعاً حيثُ أعطاه اللهُ عزَّ وجلَّ ما أعطاهُ) .

ضعيف . رواه أبو سعيد الأشج في « حديثه » (١/٢٢١) : حدثنا ابن إدريس ،

عن عبد الرحمن بن زياد ، عَمَّنْ سمع عبد الله بن عمرو يقول مرفوعاً . ورواه ابن عساكر (١/٢٩٤/٧) من طريق أبي سعيد .

ثم رواه من طريق أخرى ؛ عن عبد الرحمن بن زياد ، عن سلامان (كذا) ابن عامر قال رسول الله ﷺ : فذكره .

ثم رواه من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن سلامان بن عامر ، عن مسلم بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو الإفريقي ؛ قال الحافظ :
« ضعيف في حفظه » .

قلت : وقد اضطرب في إسناده كما ترى ، لكن إسماعيل بن عياش في الطريق الأخيرة ضعيف هنا .

٤٤٥١ - (ما صامَ منَ ظلِّ يأكلُ لحومَ الناسِ) (١) .

ضعيف . رواه الطيالسي (١٨٨/١) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٣٠٩/٦) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٤/٣) ، والضياء في « المنتقى من مسموعاته بمر » (٢/٩٨) ، عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد بن أبان ، عن أنس مرفوعاً . وفيه عند الطيالسي قصة .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف يزيد بن أبان .

والربيع بن صبيح ؛ صدوق سيئ الحفظ .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - ملاحظة لنفسه فوق هذا المتن : « إتحاف » (٢٤٧/٤) ، منشور

(٩٦/٦) . (الناشر) .

٤٤٥٢ - (ما صَبَرَ أَهْلُ بَيْتِ عَلِيٍّ جَهْدٍ ثَلَاثًا ؛ إِلَّا أَتَاهُمُ اللَّهُ بِرِزْقٍ) .

ضعيف . رواه أبو يعلى في «مسنده» (١٣٧٠/٤) ، وابن شاهين في «الترغيب» (ق ١/٣٢٢) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «اللائح» (٧٣/٢) من طرق عن عبدة بن سليمان ، عن أبي رجاء الجزري ، عن فرات بن سليمان ، عن ميمون ابن مهران ، عن ابن عمر مرفوعاً . وقال البيهقي :

« إسناده ضعيف » .

قلت : وعلمته أبو رجاء الجزري - واسمه محرز بن عبد الله - ؛ فإنه وإن كان ثقة عند أبي داود وابن حبان أيضاً ؛ إلا أن هذا قد وصفه بالتدليس فقال :

« يعتبر بحديثه ما يبين فيه السماع عن مكحول وغيره » .

قلت : ولم يبين السماع - كما ترى - ، فهو العلة .

وهذا لا ينافي قول الهيثمي في «المجمع» (٢٥٦/١٠) :

« رواه أبو يعلى ، ورجاله وثقوا » .

وذلك ؛ لأن ثقة رجال السند لا تستلزم صحته كما نبهنا على ذلك مراراً ؛ خلافاً لغفلة بعضهم عن ذلك ؛ كالمناوي وغيره كما يأتي .

(تنبيه هام) : لقد تناقض ابن حبان في الجزري هذا ، فأورده في «الضعفاء» أيضاً (١٥٨/٣) بكنيته هذه : أبي رجاء الجزري ، وقال :

« شيخ يروي عن فرات بن السائب وأهل الجزيرة المناكير الكثيرة التي لا يتابع عليها ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، وهو الذي روى عن فرات بن السائب عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر . . . ! »

قلت : فذكر الحديث ، وساق إسناده فقال : أخبرناه محمد بن المسيب قال :

حدثنا أبو سعيد الأشج قال : حدثنا عبدة بن سليمان ، عن أبي رجاء ، عن فرات ابن السائب به .

ومع هذا التناقض ففيه أمران :

الأول : قوله في الإسناد : « فرات بن السائب » ؛ شاذ مخالف للطرق المشار إليها عن عبدة ؛ فإن فيها : « فرات بن سليمان » كما رأيت ، ومن تلك الطرق رواية ابن شاهين : حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي : ثنا أبو سعيد الأشج به .

وإبراهيم هذا ؛ قال في « الميزان » وأقره في « اللسان » :
« لا بأس به » .

وتابعه محمد بن عبد الله بن نمير ، وهو ثقة من رجال الشيخين ، فقال أبو يعلى : حدثنا ابن نمير : نا عبدة به .

وتابعهما أبو الخطاب زياد بن يحيى ، وهو ثقة من رجالهما أيضاً ، وهو في رواية البيهقي .

فاجتماع هؤلاء الثقات الثلاثة على أنه فرات بن سليمان يدل على شذوذ وخطأ من قال في رواية ابن حبان « فرات بن السائب » ، ولعل ذلك من شيخه محمد بن المسيب ؛ فإنه وإن كان مذكوراً في « تذكرة الحفاظ » ، فإنه لم يحك فيه توثيقاً صريحاً . والله أعلم .

والأمر الآخر : أنه إن كان راوي هذا الحديث فرات بن السائب فلا يجوز تعصيب الجناية في هذا الحديث بمن دونه ؛ لأن الفران هذا شديد الضعف عند ابن حبان ؛ فقد قال في ترجمته من « الضعفاء » (٢٠٧/٢) :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، ويأتي بالمعضلات عن الثقات ، لا

يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه ، ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاختبار .

ثم روى عن ابن معين أنه قال فيه :

« ليس حديثه بشيء » .

والخلاصة : أن ابن حبان أخطأ مرتين :

الأولى : تفريقه بين الجزري المسمى ، والجزري المكني ، وهما واحد !

والأخرى : إعلاله الحديث بالجزري المكني ، وحقه أن يعله بشيخه فرات بن

السائب كما وقع عنده .

ومن الغريب أن لا يتنبه لهذا الخطأ رجلان :

الأول : الذهبي ؛ فإنه أورد الجزري المكني في «ميزانه» ، وساق تحته كلام ابن حبان في تجريحه مع الحديث ونسبته الفرات إلى السائب ! فكأنه نسي أنه أورد في «الكاشف» : محرز بن عبد الله أبو رجاء الجزري ؛ وقال فيه : « ثقة » . وقد تنبّه لذلك الحافظ ابن حجر في «التجريد» الذي وضعه في آخر «اللسان» :

« أبو رجاء الجزري ، اسمه محرز بن عبد الله الأموي مولاهم ، عن مكحول ، وعنه أبو معاوية والمجاري ؛ وثقه أبو حاتم » .

والرجل الآخر : المناوي ؛ فإنه تعقب السيوطي وقد عزاه للحكيم الترمذي فقط بأن فيه أبا رجاء الجزري ، ونقل خلاصة كلام الذهبي في «الميزان» ، وزاد عليه أن فيه فرات بن السائب ونقل تضعيفه عن جمع ، ثم قال :

« وقضية صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأشهر من الحكيم ممن وضع لهم الرموز ، مع أن أبا يعلى والبيهقي خرجاه باللفظ المذكور عن ابن عمر ، قال الهيثمي : «ورجاله وثقوا» ، فعدول المصنف للحكيم واقتصاره عليه مع وجوده لذيнок وصحة سندهما من ضيق العطن» !

أقول : من الواضح أن المناوي لم يقف على إسناد أبي يعلى والبيهقي ، وإلا لما فرّق بين إسنادهما وإسناد الحكيم ؛ فإنه عندهما من طريق أبي رجاء الجزري أيضاً ، وهو علة الحديث عنده ! ثم زاد ضِعْثاً على إِبْأَلَة ، فَصَحَّحَ إسنادهما اعتماداً على قول الهيثمي المذكور ! وقد نَبَّهنا قريباً على أنه لا يعني الصحة .

ثم رجع المناوي إلى الصواب في «التيسير» فقال :

« إسناده ضعيف » ، ولم يزد .

رجملة القول ؛ أن علة الحديث إنما هي عنعنة الجزري هذا ، ولولاها لكان الحديث عندي جيداً ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

٤٤٥٣ - (ما صلّت امرأة صلاةً أحبّ إلى الله من صلّاتها في أشدّ بيّتها ظلّمة) .

ضعيف . أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » رقم (١٦٩١) ، والبيهقي في « السنن » (١٣١/٣) ، والديلمى (٤٣/٤) عن إبراهيم بن مسلم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ الهجري ؛ قال الحافظ :

« ليّن الحديث ، رفع موقوفات » .

قلت : وهذا من تلك الأحاديث الموقوفة التي رفعها في بعض الأوقات ؛ فقد رواه جعفر بن عون عنه به موقوفاً على ابن مسعود . أخرجه البيهقي .

وتابعه زائدة ، عن إبراهيم به . أخرجه الطبراني (١/٣٦/٣) .

ورواه أبو عمرو الشيباني عن ابن مسعود موقوفاً . أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٤/٢) ، وسنده صحيح .

وقد صح الحديث من طريق أخرى ؛ عن أبي الأحوص به مرفوعاً بلفظ آخر ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٥٧٩) .

ثم وجدت للحديث شاهداً من رواية عبد الله بن جعفر : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : « إن أحب صلاة تُصَلِّيها المرأة إلى الله أن تصلي في أشد مكان من بيتها ظلمة » .

أخرجه ابن خزيمة (١٦٩٢) وأشار إلى تضعيفه بقوله :
« وفي القلب منه رحمه الله » .

يعني عبد الله بن جعفر هذا ؛ وهو أبو جعفر المدني والد علي بن المديني ، وقد ضعفه ، ومنهم ابنه علي هذا ، وكفى بذلك دليلاً على شدة ضعفه ، ولهذا قال النسائي :

« متروك الحديث » .

قلت : فمثله لا يستشهد به ، لا سيما والأرجح في حديث ابن مسعود الوقف ، وقد كنت ملت إلى تحسينه بمجموع الطريقين فيما علقت على « صحيح ابن خزيمة » ، والآن تبين لي خلافه لاضطراب الهجري في رفعه ، وقصور الطريق الأخرى عن الشهادة له ، والله أعلم .

٤٤٥٤ - (ما ضحك ميكائيل منذُ خُلقتِ النار) .

ضعيف^(١) . أخرجه أحمد (٢٢٤/٣) عن إسماعيل بن عياش ، عن عمارة بن غَزِيَّة الأنصاري : أنه سمع حميد بن عبيد مولى بني المعلی يقول : سمعت ثابتاً البناني يحدث عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ أنه قال لجبريل عليه السلام :
« ما لي لم أر ميكائيل ضاحكاً قط ؟ » قال : فذكره .

(١) ثم وجد له الشيخ - رحمه الله - طريقاً أخرى وشاهداً ، فخرجه في « الصحيحة » (٢٥١١) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علتان :

الأولى : جهالة حميد هذا ؛ قال في « التعجيل » :

« لا يدري من هو ؟ » .

والأخرى : إسماعيل بن عياش ؛ في روايته عن المدنيين ضعف ، وهذا منها .

٤٤٥٥ - (ما ضحى مؤمنٌ [ملبياً] حتى تغرب الشمسُ ؛ إلا غرُبتُ

بذنوبه حتى يعودَ كما ولدته أمُّه) .

ضعيف . رواه العسكري في « تصحيقات المحدثين » (٣١٦/١) ، والخطيب في

« الموضح » (٩١/١ - ٩٣) ، والضياء في « المختارة » (١/٤٥) من طريق الطبراني

بسنده ، عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن

أبيه مرفوعاً . وقال الضياء :

« عاصم بن عبيد الله ؛ قد تكلم فيه غير واحد من العلماء ، وقد صحح

الترمذي حديثه في التزويج على نعلين ، وقال ابن عدي : وهو مع ضعفه يكتب

حديثه » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

وقد اضطرب في إسناده ؛ فرواه مرة هكذا ، ومرة قال : عن عبد الله بن عامر بن

ربيعة ، عن جابر بن عبد الله به نحوه .

أخرجه ابن ماجه (٢/٢١٧) ، وتما في « الفوائد » (١/٢٦٦) (رقم ٢٥٩٧ -

نسختي) ، وابن عدي (٢/٢١٠) .

٤٤٥٦ - (ما ضربَ على مُؤْمِنٍ عَرَقَ قَطًّا ؛ إلا حطَّ اللهُ عنه بهِ
خَطِيئَةً ، وكتبَ له حَسَنَةً ، ورفعَ له دَرَجَةً) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في « الكفارات » (٢/٨٤) ، والدولابي (٢ /
١٦٧) ، وابن شاهين في « الترغيب » (٢/٣١٣) ، والطبراني في « الأوسط »
(١/٦٧ من ترتيبه) ، والحاكم (٣٤٧/١) ، والديلمى (٣٦/٤ - ٣٧) عن عمران ، عن
عبد الرحمن بن القاسم ، عن سالم ، عن عائشة مرفوعاً . وقال الطبراني :
« لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمران » .

قلت : وهو عمران بن زيد أبو يحيى الملائي ؛ وهوليين ؛ كما قال الحافظ في
«التقريب» ، وأورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« ليّنه ابن معين » . وقال ابن أبي حاتم في « العلل » (٣٥٨/١) عن أبيه :

« هذا إسناد مضطرب ، وعمران كوفي ليس بالقوي ، يكتب حديثه » .

وإذا عرفت ما تقدم من أقوال الأئمة يتبيّن لك تساهل المنذري (٤/١٥٠/٤٠) ،
ومتابعة الهيثمي إياه (٣٠٤/٢) ، بقولهما :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسنادٍ حسنٍ !

ونحوه قول الحافظ في « الفتح » (١٠٥/١٠) :

« ... وسنده جيد » !

والحديث في «الصحيحين» من طرق عن عائشة بألفاظ ؛ ليس فيها هذا
اللفظ ، وقد ذكر طائفةٌ منها المنذري (٤/٢٨/١٤٨) . وانظر إن شئت « صحيح
مسلم » (١٥ - ١٤/٨) .

٤٤٥٧ - (ما طَهَّرَ اللهُ كَفًّا فِيهَا خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ) .

ضعيف جداً . رواه البزار (٢٩٩٣) ، والبخاري في «التاريخ» (٢٥٢/١/٤) ، والطبراني في «الأوسط» (٤٠٧ - حرم) ، وعنه ابن منده في «المعرفة» (٢/١٦٠/٢) عن عباد بن كثير الرملي ، عن شميصة بنت نبهان ، عن مولاها مسلم بن عبد الرحمن قال : رأيت رسول الله ﷺ يبايع النساء يوم الفتح على الصفا ، فجاءت امرأة كأن يدها يد الرجل فأبى أن يبايعها حتى ذهبت فغيّرت يدها بصفرة ، وأتاه رجل في يده خاتم من حديد ، فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، شميصة بنت نبهان ؛ لا تعرف .

وعباد بن كثير الرملي ؛ وثقّه بعضهم ، لكن قال البخاري :

« فيه نظر » . وقال النسائي :

« ليس بثقة » . وقال الحاكم :

« روى أحاديث موضوعة » .

٤٤٥٨ - (ما ظَهَرَ أَهْلُ بَدْعَةٍ قَطٍّ ؛ إِلَّا أَظْهَرَ اللهُ فِيهِمْ حُجَّتَهُ عَلَى

لِسَانٍ مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٤ / ٣٦) عن سليم بن مسلم ، عن ابن

جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته سليم هذا ؛ قال ابن معين :

« جهمي خبيث » . وقال النسائي :

« متروك الحديث » . وقال أحمد :

« لا يساوي حديثه شيئاً » .

٤٤٥٩ - (ما عالٍ من اقتصد) .

ضعيف . رواه أحمد (٤٤٧/١) ، والهيثم بن كليب في « مسنده » (٢/٧٩) ،
والقضاعى (٢/٦٦) ، والبيهقى في « الشعب » (١/٢٨٠/٢) عن سكين بن أبى
الفرات العبدي - هو ابن عبد العزيز - : نا إبراهيم الهجرى ، عن أبى الأحوص ،
عن عبد الله مرفوعاً . ومن هذا الوجه رواه الطبرانى (٢/٦٤/٣) .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ من أجل الهجرى هذا ؛ فإنه لين الحديث .

ثم رواه الطبرانى (٢/١٧١/٣) ، وابن عدي (١/١١٥) ، والبيهقى عن خالد
ابن يزيد عن أبى روق ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا ضعيف أيضاً لانقطاعه ؛ فإن الضحاك لم يلق ابن عباس .

وخالد بن يزيد ؛ هو ابن عبد الرحمن بن أبى مالك الدمشقى ؛ قال الحافظ :

« ضعيف مع كونه فقيهاً ، وقد اتهمه ابن معين » .

٤٤٦٠ - (ما عامٌ بأَمْطَرٍ مِنْ عامٍ ، ولا هَبَّتْ جنوبٌ إلا سالَ وادٍ) .

ضعيف . أخرجه البيهقى (٣/٣٦٣) ، عن إبراهيم بن مكتوم : ثنا أبو عتاب
سهل بن حماد : ثنا شعبة ، عن أبى إسحاق ، عن أبى الأحوص ، عن عبد الله
مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير إبراهيم بن مكتوم - وهو بصري - ؛ ذكره
ابن أبى حاتم (١/١٣٩) من رواية موسى بن إسحاق الأنصارى فقط عنه ، ولم
يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأعله البيهقى بالوقف فقال :

« كذا روى مرفوعاً بهذا الإسناد ، والصحيح موقوف » .

ثم ساقه من طريق أخرى عن الركين ، عن أبيه ، عنه قال :
« ما عام بأكثر مطراً من عام ، ولكن الله يحوله كيف يشاء » .
وعن ابن عباس نحوه .

وروى الطبراني في « الكبير » (٢/١٢٧) عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر :
نا علي بن ثابت ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن الفضل بن عطاء ، عن عكرمة ،
عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :
« ما حرّكت الجنوب بعده من مطر وادي إلا أسألته » .

كذا وقع فيه ! وهو غير واضح المعنى ، ولفظه في « مجمع الزوائد » (٢/٢١٦ -
٢١٧) :

« . . . قعرة من قعر واد . . . » . وقال :

« والفضل بن عطاء ؛ لم أجد من ترجم له » .

وعلي بن ثابت ؛ هو الجزري ، صدوق ربما أخطأ .

٤٤٦١ - (ما عبَدَ الله عزَّ وجلَّ بمثلِ الفِقه في الدِّين ، ولفقيه واحدٌ
أشدُّ على الشيطانِ من ألفِ عابِد ، ولكلِّ شيءٍ عِمادٌ ، وعمادُ هذا
الدِّينِ الفِقهُ) .

موضوع . رواه الدارقطني (٣٢٢) ، وأبو نعيم (٢/١٩٢) ، وأبو مطيع المصري في
« مجلس من الأمالي » (٥٣ - ٥٤) عن يزيد بن عياض ، عن صفوان بن سليم ، عن
سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه القضاعي في « مسند الشهاب » (١/٢) ، والآجري كما
في « الكواكب الدراري » (١/٢٩/١) ، والخطيب (٥/٤٣٦ - ٤٣٧) ، وكذا الرافعي

في « تاريخ قزوين » (٤٧٢/٣ و ٧٨/٤) الفقرة الأولى فقط ، وقال أبو نعيم :

« تفرد به يزيد بن عياض » .

قلت : كذبه مالك وغيره ؛ كما في « التقريب » .

والفقرة الأولى منه أخرجها أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » (٧٩/١) من طريق يوسف بن خالد السمطي : ثنا مسلمة بن قعنب عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً .

ويوسف هذا ضعيف جداً ؛ قال الحافظ :

« تركوه ، وكذبه ابن معين » .

وأخرجها ابن حبان في « الثقات » (٨٧/٢) عن وكيع ، عن ياسين ، عن عبد القوي ، عن مكحول مرسلأً .

قلت : وياسين ؛ هو ابن معاذ الزيات ؛ متروك أيضاً .

ورواها الرافعي في « تاريخ قزوين » (١٤٥/٤) من طريق يزيد بن جعدبة ، عن صفوان بن سليم ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة به .

وابن جعدبة هذا ؛ أورده البخاري في « التاريخ » ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٤٤٦٢ - (ما في السماء ملكٌ إلا وهو يُوقرُ عُمرَ ، ولا في الأرضِ شيطانٌ إلا وهو يفرقُ من عُمر) .

موضوع . رواه ابن شاهين في « السنة » (رقم ٣٧ - منسوختي) ، وابن عدي (١/٣٢٥) ، وابن عساكر (٢/٣/١٣) عن موسى بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس مرفوعاً . أورده ابن عدي في ترجمة موسى هذا - وهو الصنعاني - في جملة أحاديث له ؛ ثم قال :

« لا أعلم له أحاديث غير ما ذكرت ، وكلها بواطيل » .

وفي ترجمته من « الميزان » :

« ليس بثقة ؛ فإن ابن حبان قال فيه : دجال ، وضع على ابن جريج عن عطاء

عن ابن عباس كتاباً في التفسير . وقال ابن عدي : منكر الحديث » .

قلت : ومع هذا فقد سوّد السيوطي بهذا الحديث كتابه « الجامع الصغير » ،

وتعقبه المناوي بما سبق عن ابن عدي وابن حبان ، وقد اقتصر السيوطي في عزوه

على ابن عدي فقط ؛ مع أن سياق الحديث لابن عساكر ! وهو عند ابن عدي

بتقديم الجملة الأخرى على الأولى .

٤٤٦٣ - (ما قبضَ الله عالماً إلا كان ثغرةً في الإسلام لا تُسدُّ ثلمتهُ

إلى يومِ القيامةِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٣٥/٤) من طريق سعيد بن سنان ، عن حدير بن

كريب ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته سعيد بن سنان - وهو أبو مهدي الحمصي - ؛ قال

الحافظ :

« متروك ، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع » .

والحديث عزاه السيوطي للسجزي في « الإبانة » ، والموهبي في « العلم » عن

ابن عمر . فقال المناوي :

« ورواه عنه أيضاً أبو نعيم ، وسنده ضعيف ، لكن له شواهد » .

كذا قال ! ولا أعلم له ولا شاهداً واحداً في معناه على كثرة الأحاديث الواردة

في فضل العلماء ، ثم إن اقتصاره على التضعيف فقط لإسناده قصورٌ بيّن ، بعد أن

عرفت أن راويه متهم !

٤٤٦٤ - (ما كَانَ بَيْنَ عُمَانَ وَرُقِيَّةَ ، وَبَيْنَ لَوْطٍ مِّنْ هَاجِرٍ) (١) .

موضوع . رواه ابن عساكر (١١ / ٨٠ / ١ و ١٤ / ٣١٦ / ٢) عن عثمان بن خالد :
حدثني عبد الله بن عمر بن وهيب مولى زيد بن ثابت ، عن أبيه ، عن خارجة بن
زيد بن ثابت مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ عثمان هذا هو العثماني الأموي ، قال البخاري :

« ضعيف عنده مناكير » . وقال أبو حاتم :

« منكر الحديث » .

وقال الحاكم وأبو نعيم :

« حدث عن مالك وغيره بأحاديث موضوعة » .

قلت : وهذا من موضوعاته الظاهرة الوضع ؛ كما لا يخفى .

ومن طريقه رواه الطبراني في « الكبير » (٢) كما في « مجمع الزوائد » (٨١ / ٩)

وقال :

« وهو متروك » .

٤٤٦٥ - (ما كَانَتْ نُبُوَّةُ قَطٍ إِلَّا تَبِعَتْهَا خِلَافَةٌ ، وَلَا كَانَتْ خِلَافَةٌ قَطٍ

إِلَّا تَبِعَتْهَا مُلْكٌ ، وَلَا كَانَتْ صِدْقَةٌ [قَطٍ] إِلَّا كَانَ مَكْسَأً) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٩ / ٤٨٥ / ٢) عن ابن طهمان ، وهذا في « مشيخته »

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - بخطه فوق هذا المتن : « انظر : صَحْبُهُمَا اللَّهُ » .

قُلْتُ : يشير إلى حديث رواه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٣١١) . (الناشر) .

(٢) قال الطبراني في « معجمه » (٥ / ١٤٠) - بعد روايته - : « يعني أنهما أول من هاجر إلى

أرض الحبشة » . (الناشر) .

(٢/٢٤٠/١) عن عباد بن إسحاق ، عن عبد الملك بن عبد الله بن أسيد ، عن أبي ليلى الحارثي ، عن سهل بن أبي خيثمة عن عبد الرحمن بن سهل مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو ليلى هذا - وهو الخراساني - ؛ مجهول .

ومثله ابن أسيد ؛ فقد أورده ابن أبي حاتم (٢/٢ - ٣٥٤ - ٣٥٥) من رواية عباد

هذا ، ولم يزد !

وعباد ؛ اسمه عبد الرحمن بن إسحاق ، وهو صدوق .

٤٤٦٦ - (ما لَقِيَ الشَّيْطَانُ عُمَرَ مِنْذُ أُسْلِمَ إِلَّا خَرَّ لَوَجْهِهِ) .

منكر . رواه ابن عساكر (٢/٣/١٣) عن الفضل بن موفق : نا إسرائيل بن

يونس بن أبي إسحاق ، عن الأوزاعي ، عن سالم عن سديسة ، عن حفصة مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ علته الفضل هذا ؛ قال أبو حاتم :

« كان شيخاً صالحاً ، ضعيف الحديث » .

والحديث بهذا اللفظ منكر ، والصحيح فيه ما أخرجه الشيخان وغيرهما من

حديث سعد بن أبي وقاص : « يا ابن الخطاب ! ما لقيك الشيطان قط سالكاً فجاً

إلا سلك فجاً غير فجك » .

٤٤٦٧ - (ما مُطِرَ قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا بِرَحْمَتِهِ ، وَلَا قُحِطُوا إِلَّا بِسَخَطِهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه تمام في «الفوائد» (٢/٢٥٥) عن جَمِيعَ ، عن أبي راشد

التنوخى ، عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ جميع هو ابن ثوب السلمى ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وكذا قال الدارقطني وغيره . وقال النسائي :

« متروك الحديث » .

٤٤٦٨ - (ما من أحدٍ من أصحابي يموت بأرضٍ ؛ إلا بُعثَ قائداً
وثوراً لهم يومَ القيامةِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٣٨٦٤) ، وابن عساكر (١٩٢/١/٢ - ١٩٤)
والرافعي في « تاريخ قزوين » (٣٦/٤) ، والبنغوي في « التفسير » (٣٢٧/٧) وفي
« شرح السنة » (٧٢/١٤) من طرق عن عبد الله بن مسلم أبي طيبة ، عن عبد الله
ابن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً ، وضعفه المنذري بقوله :

« حديث غريب » .

قلت : وعلته أبو طيبة هذا ؛ قال الحافظ :

« صدوق يهم » .

ولم يوثقه غير ابن حبان ؛ ومع ذلك فقد قال فيه :

« يخطئ ويخالف » .

قلت : ومع ذلك أخرج له في « صحيحه » !

٤٤٦٩ - (ما من أصحابي أحدٌ إلا ولو شئتُ لأخذتُ عليه في
بعضِ خلقه ؛ غير أبي عبيدة بن الجراح) .

ضعيف . أخرجه الحاكم في « المستدرک » (٢٦٦/٣) عن المبارك بن فضالة ،
عن الحسن مرفوعاً . وقال :

« هذا مرسل غريب ، ورواته ثقات » .

كذا قال ! وابن فضالة ؛ مدلس وقد عنعنه .

٤٤٧٠ - (ما مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ وَزِيرٍ صَالِحٍ مَعَ إِمَامٍ يُطِيعُهُ ، يَأْمُرُهُ بِذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٤ / ١٦) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١/٢٢٥) عن فرج بن فضالة ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن فضالة ضعيف ؛ كما جزم به الحافظ .

٤٤٧١ - (ما مِنْ أَحَدٍ يُؤَمِّرُ عَلَيَّ عَشْرَةَ فَصَاعِدًا لَا يَقْسِطُ فِيهِمْ ؛ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْأَصْفَادِ وَالْأَغْلَالِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٨٩/٤) عن مخزومة بن بكير ، عن أبيه ، عن بشر بن سعيد ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

وأقول : بشر بن سعيد هذا ؛ لا يعرف ، ويحتمل أنه الذي في « الجرح والتعديل » (٣٥٨/١/١) :

« بشر بن سعيد الكندي . روى عن أبي أمامة . روى عنه معاوية بن صالح » .
فإن يكن هو ؛ فهو مجهول .

٤٤٧٢ - (ما مِنْ أَحَدٍ يُحَدِّثُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ حَدَّثًا لَمْ يَكُنْ فِيْمَوْتُهُ حَتَّى يُصِيبَهُ ذَلِكَ) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الكبير » (٣/١٠٥/٢ - ٢) ، و « الأوسط » (٣٥٤٧) ، وابن عساكر (٢/٢٨٣/٢ - ٢) عن خلف بن عمرو العكبري : نا الحميدي : نا سلمة بن سيس الخياط المكي : حدثني بشر بن عبيد - وكان شيخاً

قديماً - قال : كنا مع طاوس عند المقام فسمعنا ضوضاء ؛ فسمعت طاوساً يقول : ما هذا ؟ فقالوا : قوم أخذهم ابن هشام في سببِ فَطَوَّقَهُمْ ، فسمعت طاوساً يحدث عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قال بشر بن عبيد : فأنا رأيت ابن هشام حين عزل وأتاه عمال المدينة طوقوه . قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ بشر بن عبيد أورده ابن حبان في «الثقات» فقال : (٢٩/١) :

«يروى عن طاوس . روى عنه سليمان (كذا) بن سيسن الخياط .»

وليس بشر هذا بشر بن عبيد أبا علي الدارسي ؛ هذا أعلى طبقة من ذلك ، ثم ذلك ضعيف جداً ، وهذا في عداد المجهولين ولعله لا يعرف إلا في هذا الإسناد ، وتساهل ابن حبان في التوثيق معروف ؛ كما نبهنا عليه مراراً .

وسلمة بن سيسن ؛ لم أعرفه ، ووقع في «الثقات» : «سليمان» كما سبق ، وفي «المجمع» : « رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ؛ غير سلمة بن سيسن ، ووثقه ابن حبان .»

٤٤٧٣ - (ما من أحدٍ يُدْخِلُهُ اللهُ الْجَنَّةَ إِلَّا زَوَّجَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً ، ثُنْتَيْنِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، وَسَبْعِينَ مِنْ مِيرَاثِهِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، مَا مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ إِلَّا وَلَهَا قُبْلٌ شَهِيٌّ ، وَلَهُ ذَكَرٌ لَا يَنْثَنِي) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (٥٩٣/٢) ، ومحمد بن سليمان الربيعي في «جزء من حديثه» (٢/٢١٨) ، وابن عدي (٢/١١٣) عن خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ خالد بن يزيد هذا ؛ ضعيف ، واتهمه بعضهم بالكذب ، وساق له الذهبي من مناكيره هذا الحديث .

٤٤٧٤ - (ما أصرَّ من استغفر؛ وإن عادَ في اليومِ سبعينَ مرَّةً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٧٩٧/١٦٠٨/٣) : حدثنا محمد بن الفضل السَّقَطِي : ثنا سعيد بن سليمان : ثنا أبو شيبَةَ ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد جيد ؛ رجاله ثقات معروفون من رجال «التهذيب» غير محمد بن الفضل السَّقَطِي ، ترجمه الخطيب في «التاريخ» (١٥٣/٣) برواية جمع من الثقات غير الطبراني وبعضهم من الحفاظ ، ثم قال :

« وكان ثقة ، وذكره الدارقطني فقال : « صدوق » مات سنة (٢٨٨) » . وقد روى له الطبراني في «معجمه الأوسط» أربعين حديثاً .

وسعيد بن سليمان ؛ هو الواسطي الثقة الحافظ من رجال الشيخين ، لقبه (سَعْدَوِيَه) .

وأبو شيبَةَ ؛ هو سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي الكوفي قاضي الري ، وثقه ابن معين وأبو داود وابن حبان (٣٦٥/٦) وقول البخاري فيه : « لا يتابع في حديثه » ليس جرحاً مبيناً ، وقد يعني به حديثاً معيناً فلا يضره ، فقول الحافظ فيه : «مقبول» ، تقصير ظاهر .

وابن أبي مُليكة ؛ اسمه عبد الله بن عبيد الله ، ثقة فقيه من رجال الشيخين . ثم شككت في كون أبي شيبَةَ هذا هو سعيد بن عبد الرحمن المذكور ، وذلك لأنهم وإن ذكروا له رواية عن ابن أبي مليكة ؛ فإنهم لم يذكروا في الرواة عنه سعيد ابن سليمان الواسطي ، بل ذكره الحافظ المزي في الرواة عن أبي شيبَةَ إبراهيم بن عثمان الكوفي قاضي واسط ، فترجح عندي أنه هو صاحب هذا الحديث لغرابته ، وكأنه لذلك سكت عنه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (٩٣٠/٣٥٩) ولم يحسنه

على الأقل ، وتبعه على ذلك في « كشف الخفاء » .

وعلى ذلك فإسناد الحديث ضعيف جداً ؛ لأن إبراهيم هذا شديد الضعف متروك الحديث ؛ كما قال النسائي وغيره ، فهو لا يصلح شاهداً لحديث أبي بكر الصديق مرفوعاً بهذا اللفظ ؛ أخرجه أبو داود والترمذي وضعفه . وفي إسناده مجهول العين كما بينته في « ضعيف أبي داود » (٢٦٧) رداً على ابن كثير في قوله : « فهو حديث حسن » ، وتجراً الشيخ الرفاعي في « مختصر تفسير ابن كثير » كعادته فصححه بغير علم .

ثم رأيت الحديث في « مسند الفردوس » للدليمي (٢٠٨/٣) من طريق الفضل ابن العباس الحلبي : حدثنا سعدويه : حدثنا أبو شيبه به بلفظ :
« لا كبيرة مع الاستغفار ، ولا صغيرة مع الإصرار » .

فهذا اللفظ غير اللفظ الأول ، مما يدل على ضعف أبي شيبه وأنه كان لا يحفظ ما يرويه .

ثم وجدت في بعض الأصول والتخریجات القديمة التي عندي أن أبا شيبه هذا هو الخراساني ؛ وسيأتي مخرجاً برقم (٤٨١٠) .

٤٤٧٥ - (ما من إمام يعفو عند الغضب ؛ إلا عفا الله عنه يوم القيامة) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في « كتاب الأشراف » (١/٧٦) عن فرج بن فضالة ، عن العلاء بن الحارث ، عن مكحول مرفوعاً مرسلأ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع إرساله فيه ضعف الفرّج بن فضالة .
والعلاء بن الحارث ؛ كان اختلط .

٤٤٧٦ - (ما من امرئ مؤمنٍ ولا مؤمنةٍ يمرضُ؛ إلا جعلَهُ اللهُ كَفارَةً
لما مضَى مِنْ ذُنُوبِهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٨٢ - زوائده) : حدثنا يوسف
ابن خالد : ثنا أبي : ثنا موسى بن عقبة : حدثني عبد الله بن سلمان الأغر ، عن
أبيه : أن عبد الله بن عمرو قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ يوسف بن خالد وهو السمطي ؛ قال الحافظ :
« تركوه ، وكذبه ابن معين » . وقال الحافظ في « مختصر الزوائد » (٣٣٤/١) :
« ضعيف جداً » .

فقول الهيثمي (٣٠٣/٢) :

« رواه البزار ، وفيه يوسف بن خالد السمطي ، وهو ضعيف » .

فيه تساهل ظاهر . وأقره الشيخ الأعظمي في تعليقه على « المختصر » !
وأبوه خالد ؛ ليس بالمشهور .

٤٤٧٧ - (ما من أميرٍ يؤمرُ على عشرةٍ ؛ إلا سئلَ عنهم يوم القيامة) .
ضعيف . أخرجه الطبراني (١/١٥٠/٣) ، وابن عدي (٢/١٣٥) عن رشدين
ابن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف رشدين هذا ، كما جزم به الهيثمي
(٢٠٨/٥) والعسقلاني .

٤٤٧٨ - (ما من أهل بيتٍ تروحُ عليهم ثلاثةٌ مِنَ الغنمِ ؛ إلا باتتِ
الملائكةُ تُصَلِّي عليهم حتى تُصبح) .

موضوع . رواه ابن سعد (٤٩٦/١) : أخبرنا محمد بن عمر : حدثني خالد

ابن إلياس ، عن أبي ثفال ، عن خالد مرفوعاً . ومن هذا الوجه أخرجه الديلمي (٢٢/٤) .

ومحمد بن عمر ؛ هو الواقدي كذاب .

وخالد بن إلياس ؛ متروك الحديث .

٤٤٧٩ - (ما مِنْ أَهْلِ بَيْتِ عِنْدَهُمْ شَاةٌ ؛ إِلَّا وَفِي بَيْتِهِمْ بَرَكَةٌ) .

موضوع . رواه ابن سعد (٤٩٦/١) : أخبرنا محمد بن عمر : أخبرنا خالد بن إلياس ، عن صالح بن نبهان ، عن أبيه ، عن أبي الهيثم بن التيهان مرفوعاً . ومن هذا الوجه رواه ابن منده في « المعرفة » (٢/٢٦٨/٢) .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ لما ذكرنا في الذي قبله .

وصالح بن نبهان ؛ مولى التوأمة ؛ ضعيف لاختلاطه .

٤٤٨٠ - (ما مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ وَاصَلُوا ؛ إِلَّا أُجْرِيَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الرِّزْقَ وَكَانُوا فِي كَنْفِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (٢/١١٦/٣) عن هشام بن عمار : نا إسماعيل ابن عياش : نا سفيان الثوري ، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الوصافي هذا ؛ متروك ؛ كما قال النسائي وغيره ، وقال ابن حبان :

« يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتى يسبق إلى القلب أنه

الْمَتَعَمِّدُ لَهُ ، فَاسْتَحَقَّ التَّرْكَ » .

وابن عياش ؛ ضعيف في غير الشاميين ، وهذا منه .

وهشام بن عمار ؛ فيه ضَعْفٌ أَيْضاً .

٤٤٨١ - (ما مِنْ بُقْعَةٍ يُذَكِّرُ اللهُ عَلَيْهَا بِصَلَاةٍ أَوْ بِذِكْرٍ ؛ إِلَّا اسْتَبْشَرْتَ بِذَلِكَ إِلَى مُنْتَهَى سَبْعِ أَرْضِينَ ، وَفَخَرَّتْ عَلَى مَا حَوْلَهَا مِنَ الْبِقَاعِ ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ ؛ إِلَّا تَزَخَّرَتْ لَهُ الْأَرْضُ) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٣ / ١٠١٦) ، وأبو الشيخ في « العظمة » (١٢ / ٣١ / ١) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٤ / ١٦) من طريق موسى بن عبيدة : حدثني يزيد الرقاشي ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف موسى بن عبيدة وشيخه الرقاشي ، وأعله الهيثمي (٧٩ / ١٠) بالأول منهما فقط ! وأشار المنذري إلى تضعيف الحديث .

وقد وجدت له طريقاً آخر موقوفاً ، يرويه عبد المؤمن بن خلف : ثنا ابن أبي سفيان : ثنا سليمان بن داود الموصلي : ثنا عيسى بن موسى ، عن أنس به .

أخرجه الضياء المقدسي في « المنتقى من مسموعاته بمر » (٢ / ١٢) .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ لم أعرف أحداً منهم ؛ إلا أن سليمان بن داود الموصلي يحتمل أنه الجزري الرقي ؛ فإنه من هذه الطبقة ، فإن يكنه فهو متروك .

(تنبيهه) : ليس عند أبي الشيخ : « وما من عبد يقوم . . . » إلخ ، وقد عزاه

السيوطي إليه بتمامه نحوه ، فلعله في مكان آخر منه .

ثم ذكر له الهيثمي شاهداً من حديث ابن عباس مرفوعاً بتقديم الجملة الأخرى على الأولى ؛ وقال :

« رواه الطبراني ؛ وفيه أحمد بن بكر الباسي ؛ وهو ضعيف جداً » .

قلت : وشيخه عنده (١/١٢٣/٣) محمد بن مصعب القرقيساني ؛ صدوق كثير الغلط .

وروى ابن المبارك في « الزهد » (٣٤٠) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٩٧/٥) عن عطاء الخراساني قال :

« ما من عبد يسجد سجدة في بقعة من بقاع الأرض ؛ إلا شهدت له بها يوم القيامة ، وبكت عليه يوم يموت » .
وهذا مقطوع ، والخراساني ؛ فيه ضعف .

٤٤٨٢ - (ما من رجل يُصابُ بشيءٍ في جسده ، فيتصدق به ؛ إلا رفعه الله به درجةً ، وحطَّ عنه به خطيئةً) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (١٣٩٣) ، وابن ماجه (١٥٤/٢) ، وأحمد (٤٤٨/٦) من طريق أبي السفر قال :

دق رجل من قريش سن رجل من الأنصار ، فاستعدى عليه معاوية ، فقال لمعاوية : يا أمير المؤمنين ! إن هذا دق سنِّي ، قال معاوية : إنا سنرضيك ، وألحَّ الآخر على معاوية ، فأبرمه ، فلم يرضه ، فقال له معاوية : شأنك بصاحبك ، وأبو الدرداء جالس عنده ، فقال أبو الدرداء : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (فذكره) ، قال الأنصاري : أنت سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : سمعته أذناي ، ووعاه قلبي ، قال : فإني أذرها له ، قال معاوية : لا جرم لا أخيبك ، فأمر له بمال . والسياق للترمذي وقال :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، ولا أعرف لأبي السفر سماعاً من أبي الدرداء ، واسمه سعيد بن أحمد ، ويقال : ابن يُحْمَدِ الثوري » .

قلت : وهو ثقة من رجال الشيخين ، ولكنه لم يسمع من أبي الدرداء ؛ كما قال الترمذي ، بل قال الحافظ :

« وما أظنه أدركه ؛ فإن أبا الدرداء قديم الموت » .

وروى عمران بن ظبيان ، عن عدي بن ثابت قال :

هَسَمَ رجل فم رجل على عهد معاوية ، فأعطي ديته ، فأبى أن يقبل حتى أعطي ثلاثاً ، فقال رجل : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من تصدق بدمٍ أو دونه كان كفارة له من يوم ولد إلى يوم تصدق » .

أخرجه ابن جرير في « التفسير » (٦ / ١٦٩) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١٢ / ٢٨٤ / ٦٨٦٩) من طريقين عن عمران بن ظبيان به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ومتن منكر ؛ رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمران بن ظبيان ، وهو الحنفي الكوفي ؛ مختلف فيه ؛ فقال البخاري في « التاريخ » (٤٢٤ / ٢ / ٣) :

« روى عنه الثوري وابن عيينة في الكوفيين ، فيه نظر » . وقال ابن أبي حاتم عن أبيه (٣٠٠ / ١ / ٣) :

« يكتب حديثه » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١٢٤ / ٢) :

« كان ممن يخطئ ، لم يفحش خطؤه حتى يبطل الاحتجاج به ، ولكن لا يحتج بما انفرد به من الأخبار » . وقال يعقوب بن سفيان في « المعرفة » (٩٨ / ٢) :

« ثقة من كبراء أهل الكوفة ، يميل إلى التشيع » . وقال في مكان آخر (١٩٠ / ٢) :

« لا بأس به » . وقال الذهبي في « المغني » :

« فيه لين » . وقال الحافظ :

« ضعيف ، رمي بالتشيع ، تناقض فيه ابن حبان ! »

كذا قال ! وهو يعني أن ابن حبان أورده في « الثقات » أيضاً ، وهذا وهم من الحافظ تبع فيه المزني في « تهذيب الكمال » (٣٣٥/٢٢) ؛ فإنه قال : « وذكره ابن حبان في (الثقات) » كما تبعه من جاء بعده ، وكذا المعلق على « التهذيب » ، والمعلق على « مسند أبي يعلى » ! والحقيقة أنه لم يتناقض ؛ لأن الذي ذكره في « الثقات » (٢٣٩/٧) هو غير هذا ؛ فإنه قال :

« عمران بن ظبيان أبو حفص المدني ، مولى أسلم . روى عنه أهل المدينة .

وهو خال إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى . مات سنة سبع وخمسين ومئة » .

قلت : فهذا غير ذلك ؛ كما هو ظاهر من كونه مدنياً ، وخال إبراهيم بن أبي

يحيى ، وغير ذلك بما هو مشروح في « تيسير الانتفاع » .

وأزيد هنا فأقول :

إن الكوفي متأخر الوفاة عن هذا ؛ فقد ذكر يعقوب بن سفيان (٦٢٠/٢) أن

سماع سفيان منه سنة ثنتين وتسعين . والله أعلم .

ومنه يتبين خطأ آخر للحافظ ، وهو أنه نسب سنة الوفاة المتقدمة لعمران

الكوفي ! ولم يقع ذلك للحافظ المزني ، وأما المعلق فقد استدرکها عليه عازياً

لـ « ثقات ابن حبان » !!

وشيء آخر لعلة خطأ ثالث ، وهو أنه نقل تضعيف ابن حبان مخالفاً للسياق

المتقدم ، فقال :

« قال ابن حبان في « الضعفاء » أيضاً : فحش خطؤه حتى بطل الاحتجاج به !

وإنما تحفظت بقولي : « لعله خطأ ثالث » ؛ لأنني لست على يقين من صحة

المنقول عن مطبوعة « الضعفاء » ، فأخشى أن يكون وقع فيها شيء من الخطأ أو في أصلها . والله أعلم .

ثم رأيت المنذري قد أورد الحديث في « الترغيب » (٢٠٧/٣) من رواية أبي

يعلى ، وتبعه الهيثمي (٣٠٢/٦) وقال :

« ورواته رواية الصحيح غير عمران بن ظبيان » ، زاد الهيثمي :

« وقد وثقه ابن حبان ، وفيه ضعف » .

وبين هذا المنذري في آخر « الترغيب » (٢٨٩/٤) فقال :

« قال البخاري : فيه نظر . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . ووثقه ابن حبان » .

وهكذا تتابعوا جميعاً على نسبة توثيقه لابن حبان ، حتى ألقى في البال ،

لعله سقطت ترجمته من مطبوعة « الثقات » ؛ فإنه من المستبعد جداً تتابع هؤلاء

الحفاظ على هذا الخطأ الظاهر ، فاللهم هداك !

هذا ؛ وقد رأيت الدولابي قد أورد في كنى (أبي حفص) (١٥١/١) :

« عمر خال ابن أبي يحيى ، مدني » . ولم يزد .

وهكذا فيه (عمر) مكان (عمران) ، ولم يذكره بأي الاسمين أبو أحمد الحاكم

في كتابه « الكنى والأسماء » ، ولا الذهبي في « المقتنى » . والله أعلم .

وقد صح الحديث مختصراً ، فخرجته في « الصحيحة » (٢٢٧٣) من طرق .

٤٤٨٣ - (ما من رَجُلٍ يَدْعُو اللَّهَ بِدَعَاءٍ ؛ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ ؛ فِيمَا أَنْ يُعَجَّلَ لَهُ فِي الدُّنْيَا ، وَإِمَّا أَنْ يُدْخَرَ لَهُ فِي الآخِرَةِ ، وَإِمَّا أَنْ يُكْفَرَ عَنْهُ مِنْ ذُنُوبِهِ بِقَدَرٍ مَا دَعَا ، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ أَوْ يَسْتَعْجَلَ . قالوا : يا رسولَ اللَّهِ ! وكيفَ يَسْتَعْجَلُ ؟ قال : يقولُ : دَعَوْتُ رَبِّي فَمَا اسْتَجَابَ لِي) (١) .

ضعيف بهذا السياق . أخرجه الترمذي رقم (٣٦٠٢) عن الليث بن أبي سليم ، عن زياد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال الترمذي :

« هذا حديث غريب من هذا الوجه » .

قلت : وعلته الليث بن أبي سليم ؛ فإنه ضعيف مختلط .

ثم أخرجه هو (٣٦٠٣) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٧١١) ، والحاكم (٤٩٧/١) ، وأحمد (٤٤٨/٢) عن عبيد بن عبد الله بن وهب ، عن أبي هريرة به مختصراً ، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ! ووافقه الذهبي !

كذا قالوا ! وعبيد الله هذا ؛ قال الذهبي نفسه في « الميزان » :

« قال أحمد بن حنبل : أحاديثه مناكير ، لا يعرف . وذكره ابن حبان في

(الثقات) » . وكذلك قال الشافعي :

« لا نعرفه » . فلا يعتد بتوثيق ابن حبان إياه ؛ لما عرف من تساهله في ذلك .

(١) قال الشيخ - رحمه الله - في « ضعيف الجامع » (ص : ٧٤٧) معلقاً عليه : « إنما أوردته هنا لأجل جملة الذنوب ، وإلا ؛ فسائره محفوظ ، فانظر : « الصحيح » (٥٦٧٨ ، ٥٧١٤) » .

لكن الشطر الثاني من الحديث له طريق آخر صحيح عن أبي هريرة مرفوعاً
بلفظ :

« لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل ، قيل :
يا رسول الله ! ما الاستعجال ؟ قال : يقول : قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجيبُ
لي ، فيستحسرُ عند ذلك ويدعُ الدعاء » .

أخرجه مسلم (٨٧/٨) عن أبي إدريس الخولاني عنه .

وأخرجه هو ، والبخاري (١٩٤/٤) من طريق أبي عبيد مولى ابن أزهر عنه
مختصراً بلفظ :

« يستجاب لأحدكم ما لم يعجل ، فيقول : قد دعوت ربي فلم يستجب لي » .

وقال الترمذي (٣٣٨٤) :

« حديث حسن صحيح » .

والشطر الأول منه ؛ له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً نحوه ؛ إلا
أنه قال في الثالثة :

« وإما أن يصرف عنه من سوء مثلها . قالوا : إذن نكثر ، قال : الله أكثر » .

أخرجه أحمد (١٨/٣) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٧١٠) ، والحاكم
(٤٩٣/١) وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

وهو كما قالوا .

وأخرجه الترمذي (٣٥٦٨) من طريق أخرى عن عبادة بن الصامت مرفوعاً نحو حديث أبي سعيد؛ إلا أنه لم يذكر الثانية وقال:

« حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه » .

قلت: وسنده حسن .

٤٤٨٤ - (ما مِنْ رَجُلٍ يَغْبَارُ وَجْهَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ إِلَّا آمَنَهُ اللَّهُ مِنْ دُخَانِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ تَغْبَارُ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ إِلَّا آمَنَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي (١/٥٩) عن جُمَيْعِ بْنِ ثَوْبٍ : حدثني خالد ابن معدان ، عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته جميع هذا ؛ فإنه متروك ؛ كما تقدم مراراً .

٤٤٨٥ - (ما مِنْ شَيْءٍ أَقْطَعُ لظَهْرِ إِبْلِيسَ مِنْ عَالِمٍ يَخْرُجُ فِي قَبِيلَةٍ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢١/٤) عن موسى بن عمير ، عن مكحول ، عن وائلة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته موسى بن عمير هذا ؛ وهو القرشي مولا هم الأعمى ؛

قال الحافظ :

« متروك ، وقد كذبه أبو حاتم » .

٤٤٨٦ - (ما مِنْ صَبَاحٍ وَلَا رَوَاحٍ إِلَّا وَبِقَاعِ الْأَرْضِ تَنَادَى بَعْضُهَا
بَعْضاً : يَا جَارَةَ ! هَلْ مَرَّبِكَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ صَلَّى عَلَيْكَ أَوْ ذَكَرَكَ اللَّهُ؟
فِي أَنْ قَالَتْ : نَعَمْ ؛ رَأَتْ لَهَا بِذَلِكَ عَلَيْهَا فَضْلاً) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (١/٢١ من ترتيبه) وعنه أبو نعيم في
« الحلية » (١٧٤/٦ - ١٧٥) حدثنا أحمد بن القاسم : نا إسماعيل بن عيسى
القناديلي : ثنا صالح المري ، عن جعفر بن زيد وميمون بن سياه ، عن أنس بن
مالك مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث صالح ، تفرد به إسماعيل » .

قلت : ولم أجده ترجمته .

وصالح المري ؛ ضعيف .

٤٤٨٧ - (ما مِنْ صَدَقَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٢/٤٥٣/٢) عن نعيم بن زياد : ثنا إبراهيم بن
يزيد ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

وقال : قيل : عن إبراهيم ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن أبي هريرة ،
عن النبي ﷺ . قال أبو علي : وليس بحفوظ .

قلت : وإبراهيم بن يزيد ؛ هو الخوزي ؛ متروك الحديث .

ثم روى البيهقي (١/٤٥٣/٢) عن المغيرة بن سقلاب ، عن معقل بن عبيد
الله ، عن عمرو ، عن جابر مرفوعاً بلفظ :

« ما من صدقة أفضل من قول » . وقال :

« لم يتابع معقل بن عبيد الله عليه ، ولا أعلم أحداً رواه عنه غير المغيرة بن سقلاب ، وهو حراني ؛ لا بأس به » .

ومن طريقه أخرجه ابن عدي (١/٣٨٧) وقال :

« وهو منكر الحديث ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

وكذلك ضعفه الدارقطني ، وقال علي بن ميمون الرقي :

« لا يساوي بعرة » . وقال أبو حاتم :

« صالح الحديث » . وقال أبو زرعة :

« لا بأس به » . وقال أبو جعفر النفيلي :

« لم يكن مؤتمناً » .

وأورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين» وقال :

« تركه ابن حبان وغيره » .

ومعقل بن عبيد الله ؛ من رجال مسلم ، وقال الحافظ فيه :

« صدوق يخطئ » .

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٣٠١/٧) عن سفيان بن عيينة : قال رسول الله

ﷺ : فذكره .

فهو معضل .

وروى ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٩١/٢) عن أبي بكر الهذلي ، عن

الحسن ، عن سمرة مرفوعاً بلفظ : « ... أفضل من صدقة اللسان . قيل : وكيف

ذاك يا رسول الله؟ قال : الشفاعة يحقن بها الدم ، وتُجرُّ بها المنفعة إلى أحد ، وتدفع

بها الغرامة عن أحد » ، وقال عن أبيه :

« حديث منكر » .

قلت : وأبو بكر الهذلي ؛ متروك الحديث .

٤٤٨٨ - (ما من عالم أتى بابَ سلطانٍ طَوْعاً ؛ إلا كانَ شريكه في كلِّ لونٍ يُعذَّبُ به في نارِ جهنم) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٤ / ٢٥) عن إبراهيم بن رستم ، عن أبي بكر الفلسطيني ، عن برد ، عن مكحول ، عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ مكحول لم يسمع من معاذ .

وأبو بكر الفلسطيني ؛ لم أعرفه .

وإبراهيم بن رستم ؛ مختلف فيه .

٤٤٨٩ - (ما من عبدٍ ابتليَ بليَّةٍ في الدنيا بذنبٍ ، فالله أكرمٌ وأعظمُ عَفْواً من أن يسألَ عن ذلك الذنبِ يومَ القيامة) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر (١٠ / ٣٧٩ - ٣٨٠ - طبع المجمع) عن سودة بن أبي العالية : حدثنا أبو غانم قال :

بينما نحن عند الحسن إذ جاء بلال بن أبي بردة ، فاستأذن على الحسن ، فقال : ما لي وبلال ؟! ثلاث مرات ، قال : ائذن له ، قال : فدخل بلال على الحسن ، ولم يدخل من معه من الناس ، فقعده مع الحسن على مجلسه ، فسأله ، ثم أخذ يد الحسن ، فوضعها في حجره ، وقال بلال : يا أبا سعيد ! ألا أحدثك بحديث حدثني به أبي أبو بردة عن أبي موسى الأشعري ، عن رسول الله ﷺ ؟ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ بلال بن أبي بردة ؛ لم يوثقه غير ابن حبان ، وكان قاضياً على البصرة ، غير محمود في حكمه .

وأبو غانم ؛ اسمه يونس بن نافع ؛ قال السليمانى :

« منكر الحديث » . وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال :

« يخطئ » .

وسودة بن أبي العالية ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٢/١/٢٩٣) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٤٤٩٠ - (ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه من الدُموع مثل رأس الذباب من خشية الله تعالى فتصيب حرّ وجهه ؛ فتمسه النار أبداً) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٢/٥٤٩) وأبو حاتم في «الزهد» (١/٣) ، وابن أبي الدنيا في «كتاب الرقة والبكاء» (٢/١) ، والطبراني (٣/٢/٤٩) عن محمد بن أبي حميد ، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أبيه ، عن ابن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، محمد - ويلقب بحماد - ضعيف ؛ كما قال الحافظ ، وكذا البوصيري في «زوائده» (٢/٢٥٨) .

٤٤٩١ - (ما من عبد مسلم إلا له بابان في السماء ، باب ينزل منه رزقه ، وباب يدخل منه عمله وكلامه ، فإن فقداه بكيا عليه) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى (٣/١٠٢٢ و ٧/٤١٣٣) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٣٢٧) عن موسى بن عبيدة ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس مرفوعاً .

ومن هذا الطريق أخرجه الترمذي (٣٢٥٢) ، والبغوي في «التفسير» (٧ / ٢٣٢) ، وإسحاق بن إبراهيم البستي في « تفسيره » ، والواحدي في «تفسيره» (٤ / ٤٧ / ٢) نحوه وزادا :

« فذلک قوله : ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴾ » .
وقال الترمذي :

« حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه ، وموسى بن عبيدة ويزيد ابن أبان الرقاشي ؛ يضعفان في الحديث » .
وأخرجه الخطيب أيضاً (٢١٢/١١) وزاد :

« ثم ذكر أنهم لم يكونوا يعملون على الأرض عملاً صالحاً فتبكي عليهم ، ولم يكن يصعد إلى السماء من كلامهم ، ولا مر عليها كلام طيب ، ولا عمل صالح فتفقدهم ، فتبكي عليهم » .

وفيه عنده عمر بن مدرك أبو حفص الرازي ؛ قال ابن معين :
« كذاب » .

لكنها عند أبي يعلى من غير طريق الرازي هذا .

٤٤٩٢ - (.....) (١) .

٤٤٩٣ - (ما من عبدٍ يمرُّ بقبرِ رجلٍ كان يعرفه في الدنيا فسلم عليه إلا عرفه وردَّ عليه السلام) .

ضعيف . أخرجه أبو بكر الشافعي في « مجلسان » (١/٦) ، وابن جميع في

(١) كان هنا الحديث : « ما من عبد يحب أن يرتفع في الدنيا درجة ... » ، وهو المتقدم في المجلد الأول برقم (٣٤٤) ، فحذفناه لتكراره .

«معجمه» (٣٥١)، وأبو العباس الأصم في «الثاني من حديثه» (ق ٢/١٤٣ ورقم ٤٣ - منسوختي)، ومن طريقه الخطيب في «التاريخ» (١٣٧/٦)، وتام في «الفوائد» (١/١٩/٢)، وعنه ابن عساكر (٢/٢٠٩/٣ و ٨/٥١٧/١)، والديلمي (٤/ ١١)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٥٩٠/١٢) عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عبد الرحمن بن زيد؛ متروك كما تقدم مراراً، وساق الذهبي في ترجمته هذا الحديث في جملة ما أنكر عليه .

وقد توبع عليه، لكن في الطريق من لا يحتج به، فقال ابن أبي الدنيا في «كتاب القبور» - باب معرفة الموتى بزيارة الأحياء^(١) : حدثنا محمد بن قدامة الجوهري : ثنا معن بن عيسى القزاز : أخبرنا هشام بن سعد : ثنا زيد بن أسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

« إذا مر الرجل بقبر أخيه يعرفه فسلم عليه ؛ رد عليه السلام وعرفه ، وإذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه ؛ رد عليه السلام » .

قلت : وهذا مع كونه موقوفاً على أبي هريرة ؛ فإنه منقطع وضعيف .
أما الانقطاع ؛ فلأن زيد بن أسلم لم يسمع منه ؛ كما قال ابن معين .
وأما الضعف ؛ فهو من الجوهري هذا ؛ قال ابن معين :

« ليس بشيء » . وقال أبو داود :

« ضعيف ، لم أكتب عنه شيئاً قط » .

قلت : ولهذا أورده الذهبي في «الضعفاء» ، وقال في «الميزان» :

(١) كتاب «الروح» لابن القيم (ص ٥) .

« وقد وهم الخطيب وغيره في خلط ترجمته بترجمة محمد بن قدامة بن أعين المصيصي الثقة ». وقال الحافظ ابن حجر في « التهذيب » :
« وميزه ابن أبي حاتم وغيره ، وهو الصواب » .
ثم استدل على ذلك بدليل قوي فليراجعه من شاء ، وقال في « التقريب » :
« فيه لين ، ووهم من خلطه بالذي قبله » .
يعني المصيصي الثقة .

قلت : وللحديث شاهد من حديث ابن عباس صححه البعض ، فوجب تحرير القول فيه بعد أن يسر الله لي الوقوف على إسناده في مخطوطة المحمودية في المدينة النبوية ، فقال الحافظ ابن عبد البر في « شرح الموطأ » (١ / ١٤٧ / ١) : أخبرنا أبو عبد الله عبيد بن محمد - قراءة مني عليه سنة تسعين وثلاث مئة في ربيع الأول - قال : أملت علينا فاطمة بنت الريان المخزومي المستملي - في دارها بمصر في شوال سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة - قالت : نا الربيع بن سليمان المؤذن - صاحب الشافعي - : نا بشر بن بكر ، عن الأوزاعي ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد غريب ؛ الربيع بن سليمان فمن فوقه ؛ ثقات معروفون من رجال « التهذيب » ، وأما من دونه فلم أعرفهما ، لا شيخ ابن عبد البر ، ولا المملية فاطمة بنت الريان ، وظني أنها تفردت - بل شذت - بروايتها الحديث عن الربيع بن سليمان بهذا الإسناد الصحيح له عن ابن عباس ؛ فإن المحفوظ عنه إنما هو بالإسناد الأول .

كذلك رواه الحافظ الثقة أبو العباس الأصم السابق الذكر ، قال : ثنا الربيع بن

سليمان : ثنا بشر بن بكر ، عن عبد الرحمن بن زيد بإسناده المتقدم عن أبي هريرة . وكذلك هو عند تمام من طريقين آخرين عن الربيع به .

ومن هذا التحقيق يتبين أن قول عبد الحق الإشبيلي في « أحكامه » (١ / ٨٠) :
« إسناده صحيح » .

غير صحيح ، وإن تبعه العراقي في « تخريج الإحياء » (٤ / ٤١٩ - حلبى) ، وأقره المناوى ! وأما الحافظ ابن رجب الحنبلى ؛ فقد رده بقوله في « أهوال القبور » (ق ٢ / ٨٣) :

« يشير إلى أن رواته كلهم ثقات ، وهو كذلك ؛ إلا أنه غريب ، بل منكر » .

ثم ساق حديث أبي هريرة مرفوعاً في شهداء أحد : « أشهد أنكم أحياء عند الله ، فزورهم وسلموا عليهم ، فوالذي نفسي بيده ! لا يسلم عليهم أحد إلا ردوا عليه إلى يوم القيامة » . وأعله بالاضطراب والإرسال ، وسأخرج ذلك فيما يأتي (٥٢٢١) .

(تنبيه) : سقط من إسناده ابن جميع والذهبي اسم عطاء بن يسار ، فقال الذهبي عقبه :

« غريب ، ومع ضعفه ، ففيه انقطاع ؛ ما علمنا زيدا سمع أبا هريرة » .

٤٤٩٤ - (ما من ساعة من ليل ولا نهار ؛ إلا والسماء تُمطرُ فيها ؛ يَصْرِفُهُ اللهُ حيثُ يَشَاءُ) .

ضعيف . أخرجه الشافعي (٥٢٦) : أخبرني من لا أتهم : حدثني عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن حنطب : أن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناده ضعيف ؛ فإنه مع إرساله فيه شيخ الشافعي الذي لم يُسَمِّ ،

ولا يبعد أن يكون إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي المدني ، وهو متهم عند غير الإمام الشافعي .

٤٤٩٥ - (ما أنا أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ قَبْلِ نَفْسِي ، ولا أَنَا تَرَكْتُهُ ، ولكنَّ اللهُ أَخْرَجَكُمْ وَتَرَكَهُ ؛ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مَأْمُورٌ ، ما أَمَرْتُ بِهِ فَعَلْتُ ؛ إِنْ أَتَبِعُ إِلَّا ما يُوحَى إِلَيَّ) .

ضعيف . أخرجه الإمام الطبراني في «الكبير» (٢/١٧٤) عن محمد بن حماد بن عمرو الأزدي : نا حسين الأشقر : نا أبو عبد الرحمن المسعودي ، عن كثير النواء ، عن ميمون أبي عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : لما أخرج أهل المسجد وتُرك عليّ ؛ قال الناس في ذلك ، فبلغ النبي ﷺ فقال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالضعفاء ، ميمون أبي عبد الله إلى حسين الأشقر ؛ كلهم ضعفاء .

والأشقر ؛ شيعي .

والأزدي ؛ لم أعرفه .

وقال الهيثمي في «المجمع» (١١٥/٩) :

« رواه الطبراني ، وفيه جماعة اختلف فيهم » .

وقد روي الشطر الأول منه من وجه آخر ، رواه محمد بن سليمان الأسدي

(لوين) : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن علي ، عن إبراهيم بن

سعد ، عن أبيه قال :

كان قوم عند النبي ﷺ ، فجاء علي ، فلما دخل علي خرجوا ، فلما خرجوا

تلاوموا ، فقال بعضهم لبعض : والله ! ما أخرجنا ، فارجعوا ، فقال النبي ﷺ :
فذكره نحوه ؛ دون قوله : « إنما . . . » .

أخرجه النسائي في « الخصائص » (ص ٩) ، والبزار (ص ٢٦٨ - زوائده) ،
وأبو الشيخ في « طبقات الأصهبانيين » (١٣٨ / ١٦٧) ، والفسوي في « التاريخ »
(٢ / ٢١١) ، وعنه الخطيب (٢٩٣/٥) ، وأعله البزار بقوله :

« هكذا رواه محمد بن سليمان عن سفيان ، وغيره إنما يرويه عن سفيان عن
عمرو بن محمد بن علي مرسلًا » .

وكذلك أعله الإمام أحمد ؛ فروى الخطيب عن أبي بكر المروزي قال : وذكر
(يعني أحمد بن حنبل) لوينا فقال : قد حدث حديثاً منكراً عن ابن عيينة ما له
أصل . قلت : أيش هو ؟ قال : عن عمرو بن دينار . . . فذكره . قال الخطيب (١) :

« قلت : أظن أبا عبد الله أنكر على لوين روايته متصلاً ؛ فإن الحديث محفوظ
عن سفيان بن عيينة ، غير أنه مرسل عن إبراهيم بن سعد عن النبي ﷺ » .

ثم رواه من طريق ابن وهب والحميدي ، عن سفيان به مرسلًا . فهو المحفوظ .

٤٤٩٦ - (ما من صَبَّاحٍ يُصْبِحُ الْعِبَادَ إِلَّا وَمُنَادٍ يُنَادِي : سُبْحَانَ الْمَلِكِ
الْقُدُّوسِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٣٥٦٤) ، وأبو يعلى (١٩٧/١) ، وابن السني (٥٩)
عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن ثابت ، عن أبي حكيم مولى الزبير ، عن
الزبير بن العوام قال : فذكره مرفوعاً . وضعفه الترمذي بقوله :

« حديث غريب » .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - هنا بخطه كملاحظة له : « انظر الحديث الآتي (٤٩٥٣) » .

قلت : وعلته أبو حكيم هذا ؛ فإنه مجهول .

وموسى بن عبيدة ؛ ضعيف .

وشيخه محمد بن ثابت ؛ مجهول أيضاً كما قال في « التقريب » تبعاً لابن معين وغيره ، وليس هو محمد بن ثابت بن شرحبيل الذي روى عن أبي هريرة كما جزم هو في « التهذيب » ، ولا هو محمد بن ثابت البناني الضعيف كما أشعر به الحافظ نفسه في حديث آخر لموسى بن عبيدة يأتي برقم (٥٥٥٦) .

٤٤٩٧ - (ما مِنْ مُصَلٍّ إِلَّا وَمَلَكَ عَنْ يَمِينِهِ وَمَلَكَ عَنْ يَسَارِهِ ، فَإِنْ أَتَمَّهَا عَرَجًا بِهَا ، وَإِنْ لَمْ يُتَمَّهَا ضَرْبًا بِهَا وَجْهَهُ) .

ضعيف . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (ق ٢/٢٣٥) ، والديلمي (١٥/٤) عن ابن شاهين معلقاً ، عن الوليد بن عطاء : حدثنا عبد الله بن عبد العزيز : حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله موثقون غير عبد الله بن عبد العزيز ؛ وهو الزهري الليثي المدني ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« ضعفوه » . وقال الحافظ :

« ضعيف ، واختلط بآخره » .

٤٤٩٨ - (مانعُ الحديثِ أهلهُ ؛ كمُحدِّثه غيرَ أهلهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٦٤/٤) عن يحيى بن عثمان ، عن إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته يحيى بن عثمان - وهو البصري صاحب
الدستوائي - ؛ قال ابن معين والبخاري :
« منكر الحديث » . وقال النسائي :
« ليس بثقة » .

وتناقض فيه ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » ، ثم أعاده في « الضعفاء » فقال :
« منكر الحديث جداً ، لا يجوز الاحتجاج به » .
وإبراهيم الهجري ؛ ليّن الحديث ، ، رفع موقوفات ؛ كما في « التقريب » .

٤٤٩٩ - (ما هَذِهِ ؟! أَلْقِهَا ، وَعَلَيْكُمْ بِهِذِهِ وَأَشْبَاهِهَا ، وَرِمَاحِ الْقَنَا ؛
فإنَّهُمَا يَزِيدُ اللهُ لَكُمْ فِيهِمَا فِي الدِّينِ ، وَيُمْكِّنُ لَكُمْ فِي الْبِلَادِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (١٨٨ / ٢) ، والطيلسي (٢٤١ / ١) عن
أشعث بن سعيد عن عبد الله بن بسر (الأصل : بشر ! وهو خطأ) ، عن أبي راشد
الخربراني ، عن علي قال :

كان بيد رسول الله ﷺ قوس عربية ، فرأى رجلاً بيده قوس فارسية ، فقال :
فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ كما سبق بيانه برقم (٣٠٥٢) ، وغفل عن
ذلك البوصيري فقال (٢/١٧٤) :

« هذا إسناد ضعيف ؛ عبد الله بن بسر الخبراني ؛ ضعفه يحيى بن القطان وابن
معين وأبو حاتم والترمذي والنسائي والدارقطني ، وذكره ابن حبان في « الثقات »
فما أجاد » .

قلت : وأشعث ؛ أشدُّ ضعفاً ، فإعلاله به أولى .

٤٥٠٠ - (مثلُ الذين يَغزُونَ مِنْ أُمَّتِي وَيَأْخُذُونَ الْجَعَلَ يَتَقَوَّونَ بِهِ عَلَى عَدْوِهِمْ ؛ كَمَثَلِ أُمِّ مُوسَى تُرْضِعُ وَلَدَهَا وتأْخُذُ أَجْرَهَا) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٣٤٧/٥) ، وأبو حزم بن يعقوب الخنبلي في « الفروسية » (١/٦/١) عن إسماعيل بن عيَّاش ، عن معدان بن حُدَيْر الحضرمي ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير الحضرمي ، عن أبيه مرفوعاً .

ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي (٢٧/٩) عن أبي داود ، وهذا في « المراسيل » (٣٣٢/٢٤٧) عن سعيد بن منصور ، وهذا في « السنن » (٢٣٦١) ، والديلمي (٥٩/٤) عن عبد الجبار بن عاصم كلاهما عن إسماعيل به ، وعلقه البخاري في « التاريخ » (٣٨/٢/٤) على معدان بن حدير الحضرمي .

وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ جبير بن نفيير ؛ تابعي كبير .

ومعدان ؛ لم يوثقه أحد ، ولم يرو عنه غير ابن عيَّاش وابن أخيه معاوية بن صالح بن حدير .

وقد روي موصولاً بلفظ آخر وهو :

« مثل الذي يحج من أمتي عن أمتي كمثل أم موسى كانت ترضعه وتأخذ الكرى من فرعون » .

رواه ابن عدي (١/١٠) : ثنا الفضل بن محمد بن سعيد الجندي : ثنا أبو أيوب سليمان بن أيوب الحمصي : ثنا إسماعيل بن عيَّاش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير ، عن أبيه ، عن معاذ بن جبل مرفوعاً . وقال :

« وهذا الحديث وإن كان مستقيم الإسناد فإنه منكر المتن ، ولا أعلم رواه عن ابن عيَّاش غير سليمان بن أيوب الحمصي هذا ، ولم نكتبه إلا عن الجندي » .

وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢١٩/٢) من طريق ابن عدي ، وقال :

« والخطأ فيه من ابن عياش » .

قال ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢/٢٨٦) :

« هذا الحديث لم يتعقبه السيوطي ، وتعقبه الذهبي في « تلخيصه » فقال : هذا إسناد صالح ومتن غريب لا يليق إيراده في الموضوعات » .

وقد روى هذا اللفظ الثاني الديلمي بإسناده على وجه آخر ، من طريق ابن أبي حاتم : حدثنا أيوب بن سلمان بن عبد الحميد النهراي : حدثنا محمد بن مخلد : حدثنا مبشر بن إسماعيل ، عن معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن عوف بن مالك مرفوعاً به .

قلت : ورجاله ثقات غير أيوب النهراي ؛ فلم أعرفه ، لا هو ولا هذه النسبة ، ولعل الأصل (البهراي) نسبة إلى بهراء ، وهي قبيلة نزل أكثرها مدينة حمص من الشام ، كما في « الأنساب » وغيره ، فلعل الرجل شامي مترجم في « تاريخ دمشق » لابن عساكر .

وفي الإسناد علةٌ وهي الانقطاع بين عبد الرحمن بن جبير وعوف بن مالك ؛ فإنهم لم يذكروا له رواية عنه ، وإنما لأبيه ، وبين وفاتيهما خمس وأربعون سنة . وعليه ؛ يلزم أن يكون عبد الرحمن بن جبير مات وله من العمر ستون سنة تقريباً حتى يمكنه السماع منه ، وهذا بما لم يذكروه ، وقد أشار السيوطي إلى الانقطاع في « الجامع الكبير » على خلاف عادته ؛ بقوله :

« الديلمي عن جبير بن نفيير عن عوف بن مالك » .

كذا في نسختنا المصورة عن المخطوطة ، وأنا أظن أنه سقط منها « عبد الرحمن ابن » ؛ لأنه لا معنى لذكر أبيه جبير بن نفيير وقد سمع من عوف بخلاف ابنه عبد الرحمن ، فذكره مناسب للإشارة إلى ما ذكرته . والله سبحانه وتعالى أعلم .

ثم وقفت له على لفظ ثالث ؛ فقال ابن كثير في « تفسيره » (١٤٨/٣) : جاء

في الحديث :

« مثل الصانع الذي يحتسب في صنعته الخير ؛ كمثل أم موسى . . . » .

كذا قال ، ولم يذكر صحابيه ولا من رواه ، ومع ذلك تجرأ الرفاعي - كعادته - جرأة سوف يحاسبه الله تعالى عليها حساباً عسيراً إلا أن يعفوا ، فأورده في « مختصره » ، وتبعه بلديّه الصابوني في « مختصره » أيضاً (٤٧٥/٢) ، وقد التزما أن لا يذكر في كتابيهما من أحاديث « تفسير ابن كثير » إلا الصحيح ! وزاد الأول - كعادته أيضاً - أنه صرّح بصحته في « فهرسه » (٧/٣) ! هداهما الله تعالى .

(تنبيه) : لقد أورد الغزالي حديث الترجمة في « الإحياء » (٢٦٢/١) دون عزو أو تخريج كعادته ، فقال الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » :

« أخرج ابن عدي من حديث معاذ ، وقال : مستقيم الإسناد ، منكر المتن .
وأقره العلامة الزبيدي في « شرح الإحياء » (٤٣٣/٤) ! وهو وهم عجيب ، وخط غريب ، لا أدري كيف وقع ذلك لهما ؛ فإن هذا المتن لم يخرج ابن عدي مطلقاً ، وإنما أخرجه بلفظ :

« مثل الذي يحج . . . » .

وهو الذي قال فيه ابن عدي - كما عزاه العراقي إليه - :

« مستقيم الإسناد ، منكر المتن » !

وإنما روى حديث الترجمة : « مثل الذي يغزو . . . » سعيد بن منصور وابن أبي شيبه وغيرهما عن جبير بن نفيير مرسلأ كما تقدم ، فكأنه اختلط على العراقي أحدهما بالآخر ، وغفل عن ذلك الزبيدي ، فاقتضى التنبيه . والله ولي التوفيق .

* * *

انتهى بحمد الله وفضله المجلد التاسع من
« سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة »
ويليه إن شاء الله تعالى المجلد العاشر ، وأوله الحديث :
٤٥٠١ - (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ إِذَا لَقِيَ الْمُؤْمِنَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ...)
« وسبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ،
أستغفرك وأتوب إليك » .

الفهارس

الصفحة

- ١ - المواضيع والفوائد (٤٨٧)
- ٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف (٥٤٥)
- ٣ - فهرس الكتب الفقهية للفهرس الرابع (٥٥٧)
- ٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية (٥٥٩)
- ٥ - الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف (٥٧٩)
- ٦ - الآثار مرتبة على الحروف (٥٨٣)
- ٧ - غريب الحديث (٥٨٥)
- ٨ - الرواة المترجم لهم (٥٨٧)

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

- (أ)
- ٤٣٩٨ إن ذكر الله شفاء ، وإن ذكر الناس
 ٤٣٩٩ إن العبد إذا قام في الصلاة فإنه
 ٤٢٦ إن عيسى ابن مريم مكث في بني
 ٤٣٨٣ إن في المال لحقاً سوى الزكاة
 ٤٠٤٨ إن لله في كل يوم ثلاث مائة وستين
 ١٤١ إن من أحمد الأشياء إذا كان القوم
 ٤١٤٢ إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم
 ١٦١ إن يأجوج ومأجوج يجامعون ما
 ٢٨٢ إنا لا نطمعهم مما لا نأكل
 ٤١٤٦ إنا لا نعبد الشمس ولا القمر
 ١٥٠، ١٤٨ أول صلاة صلينا مع رسول الله
 ١٥١ أول من صلى مع رسول الله علي
 ١٥٢ أول من صلى مع النبي أبو بكر
 ٣٨٩ إياكم والالتفات في الصلاة
 ٤٣١٥ إياكم ونساء الغزاة ؛ فإن حرمتهن
 ٤١٣٢ أين ذهبتم؟! إنما هي يا أيها
- (ب - ر)
- ٤١١٢ برد أمرنا وصلح
 ٤٣٥١ البيت قبله لأهل المسجد
 م/٤٣٥٠ تزوج أم سلمة في شوال
 ٤١٤٤ جزاك الله - يا عائشة - خيراً ما
 ٤٩ دعوه يثن ؛ فإن الأنين اسم من
 ٤١٢٤ الذنب لا ينسى ، والبر لا يبلى
- ٢٩ أتدرون ما ﴿ وُفِي ﴾ ؟ وُفِي
 ٢٤٤ أجاز رسول الله ﷺ شهادة رجل
 ١٠٨ ادعوا لي المقداد ، يا مقداد
 ٤١٣٥ إذا اجتمع القوم في سفر
 ٤٤٠٣ إذا خرج الحاج حاجاً بنفقة طيبة
 ٤١٣٨ إذا ركعت فإن شئت قلت هكذا
 ٤١٤٠ إذا مات أحدكم فلا تحبسوه
 ٤٧٤ إذا مر الرجل بقبور أخيه يعرفه فسلم
 ٤١٢٧ أربع من النساء لا ملاعنة بينهن
 ٤١٣٧ أسقطت عائشة من رسول الله ﷺ
 ٤٧٦ أشهد أنكم أحياء عند الله
 ٨٧ اصبر على أذاه ، وكف أذاك عنه
 ١٩٤ أطلّى النبي ﷺ وولي عانته بيده
 ٤٤٠١ اطلب العافية لغيرك ، ترزقها
 ١٩٤ اللهم إني أسألك من فجأة
 ٣٩٣ أمانة ليلة القدر أنها صافية
 ٤٤١٠ أمرنا أن نستغفر بالأسحار سبعين
 ٤٠٣٩ انظروا إلى هذا الحرم وما يصنع
 ٤٤٤ إن أحب صلاة تصليها المرأة
 ١٦٢ إن أحدهم لا يموت حتى يرى من
 ٤٠٣٦ إن الله تبارك وتعالى يقول : أنا
 ٤٠٣٨ إن الله تعالى قال : يا عيسى !
 ٤٣٣١ إن الحمرة من زينة الشيطان وإن

- رأيت كأنني أتيت بقدر ، فأكلت ١٢٤
 رجب شهر الله ، وشعبان شهري ٤٤٠٠
 (ش - ظ)
 الشحيح لا يدخل الجنة ٤٤٠٢
 صوموا يوماً قبله ، ويوماً بعده ٢٨٨
 ضالة الإبل المكتومة ؛ غرامتها ٤٠٢١
 الضحايا إلى هلال المحرم لمن ٤١٠٦
 ضحك من ناس يؤتى بهم ٤٠٣٤
 عليكم بالصوم ؛ فإنه محسمة ٤١١١
 عمل الجنة الصدق ، وإذا صدق ٤١٥٣
 غير الضبع عندي أخوف عليكم ٤١٥٤
 الطرق تطهر بعضها بعضاً ٤١٠٧
 طواف سبع لا لغو فيه يعدل ٤٠٣٥
 (ف)
 فاتحة الكتاب شفاء من كل سم ٣٤١
 الفاجر الراجي رحمة الله ؛ أقرب ٤٠٢٥
 فتنة القبر في ، فإذا سئلتم عني ٤٠٠١
 فضل الجمعة في رمضان على سائر ٤٠٠٣
 فضل الدار القريبة من المسجد ٤٠٠٥
 فضل الشاب العابد الذي تعبد في ٤٠٠٦
 فضل صلاة الليل على صلاة ٤٠١٠
 فضل عائشة على النساء ، كفضل ٤٠٠٢
 فضل العالم على العابد سبعين ٤٠٠٧
 فضل قراءة القرآن بنظر على من ٤٠١١
 فضل ما بين لذة المرأة ولذة الرجل ٤٠٠٤
 فضل الماشي خلف الجنابة ٤٠٠٨
 فضل الوقت الأول من الصلاة ٤٠٠٩
 فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين ٩
 الفطرة على كل مسلم ٤٠٢٧
 الفقرشين عند الناس ، وزين ٤٠٢٨
 الفلق : جب في جهنم ٤٠٢٩
 في البطيخ عشر خصال ؛ هو ٤٠١٢
 في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد ٤٠١٣
 في الخيل السائمة ؛ في كل فرس ٤٠١٤
 في دية الخطأ عشرون حقة ، وعشرون ٤٠٢٠
 في السماء ملكان ؛ أحدهما يأمر ٤٠١٥
 في السواك عشر خصال : مطهرة للفم ٤٠١٦
 في كل ركعتين تسليمة ٤٠٢٣
 في اللبن صدقة ٤٠١٧
 في اللسان الدية إذا منع الكلام ٤٠١٨
 في المؤمن ثلاث خصال : الطيرة ٤٠١٩
 (ق)
 قابلوا النعال ٤٠٣٠
 القاص ينتظر المقت ، والمستمع ٤٠٧٠
 قال الله تعالى : يا ابن آدم ! اثنتان ٤٠٤٢
 قال الله تعالى : يا ابن آدم ! اذكرنني ٤٠٣١
 قال الله تعالى : يا ابن آدم ! إنك إذا ٤٠٤١
 قال الله عز وجل : أحب ما تعبدني ٤٠٣٢
 قال الله عز وجل : إني أنا الله ٤٠٣٧
 قال الله : من لا يدعوني أغضب ٤٢
 قال داود : يا زارع السيئات ٤٠٤٤

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

٤٠٧٦	القنطار اثنا عشر ألف أوقية	٤٠٤٣	قال داود النبي عليه السلام : إدخالك
٧٥	القنطار ألف دينار	٤٠٤٥	قال لي جبريل : إنه قد حبيت
٧٣	القنطار ألف ومئتا أوقية	٤٠٤٦	قال لي جبريل عليه السلام : قلبت
٧٤	القنطار ألفا أوقية	٤٠٤٧	قال لي جبريل : ليبك الإسلام على
٤٠٦٧	قولوا : سبحان الله وبحمده	٤٠٤٩	قال موسى لربه : ما جزاء من عزى
٤٠٧٧	قوموا ، ولا ترقدوا في المسجد	٤٠٥٠	قبلة المسلم أخاه : المصافحة
٤٠٦٨	قولي : اللهم مصغر الكبير	٤٠٧١	القتل في سبيل الله يكفر كل شيء
٤٠٦٩	قيم الدين الصلاة ، وسنام	٤٠٧٢	القدر نظام التوحيد ، فمن وحد
	(ك)	٤٠٥٢	قد قال الناس : ربنا الله ، ثم كفر
٤٠٧٩	كاد الحلیم أن يكون نبياً	٤٠٧٣	القرآن ألف حرف وسبعة
٤٠٨٠	كاد الفقر أن يكون كفرة	٤٠٥٣	قراءتك القرآن نظراً تضعف
٤١٥٠	الكافر يلجمه العرق يوم	٤٠٥٤	قرض الشيء خير من صدقته
٤٠٨٤	كأنني أنظر إلى خضرة لحم زيد	٤٠٥٥	قسمت النار سبعين جزءاً ، فللامرء
٤١٥٩	كان آخر ما تكلم به : جلال ربي	٤٠٥٦	قصوا الشارب مع الشفاه
٤٠٢٦	كان إبراهيم عليه السلام إذا أصبح	٤٠٥٧	قصوا الشارب وأعفوا اللحى
٩٠	كان سيما الملائكة يوم بدر عمائم	٤٠٥٨	قطع العروق مسقمة ، والحجامة
٤٠٨٢	كان على موسى يوم كلمه ربه	٤٠٥٩	قل إذا أصبحت : بسم الله ، على
٤٠٨٣	كان الكفل من بني إسرائيل	٤٠٦٠	قل : اللهم إنني أسألك نفساً بك
	(كان)	٤٠٦١	قل : اللهم إنني ضعيف فقو
٤١٦٢	كان أحب التمر إليه	٤٠٦٢	قل : اللهم مغفرتك أوسع من
٤٢٣٤	كان أحب الصباغ إليه الخل	٤٠٧٨	قل ما بدا لك ؛ فإنما الحرب خدعة
٤٢٣٥	كان أحب اللحم إليه الكتف	٤٠٦٤	قل ابن آدم مثل العصفور ، يتقلب
٤٢٤١	كان أحسن البشر قدماً	٤٠٧٤	القلب ملك البدن ، وللملك جنود
٤١٦١	كان أحسن الناس صفة	٤٠٦٥	قل المؤمن حلو ، يحب الحلاوة
٤١٦٣	كان إذا أتاه رجل فرأى	٤٠٧٥	القلس حدث
		٤٠٦٦	قم فصل ؛ فإن في الصلاة

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

٤٢٠٥	كان إذا اتبع الجنازة أكثر	٤١٨٦	كان إذا دخل الجبانة قال : السلام
٤١٦٤	كان إذا أتى بلبن قال	٤١٩٢	كان إذا دخل الخلاء غطى رأسه
٤١٦٥	كان إذا أراد أن يتحف الرجل	٤١٩٠	كان إذا دخل الخلاء قال : اللهم !
٤١٦٦	كان إذا أراد أن يزوج امرأة	٤١٨٧	كان إذا دخل الخلاء قال : اللهم ! إني
٤١٦٧	كان إذا أراد سفراً قال : اللهم	٤١٨٨	كان إذا دخل الخلاء قال : يا ذا
٤١٦٩	كان إذا استلم الركن اليماني	٤١٨٩	كان إذا دخل الغائط قال : اللهم !
٤١٧٠	كان إذا اشتدت الريح	٤١٩١	كان إذا دخل المرفق لبس حذاه
٤١٦٨	كان إذا اشتكى اقتمح كفاً من	٤١٩٣	كان إذا دعا لرجل أصابته
٤١٧٢	كان إذا أصابه رمد أو أحداً	٤١٩٤	كان إذا دنى من منبره يوم الجمعة
٤١٧٣	كان إذا أصابه كرب أو غم يقول	٤١٩٦	كان إذا رأى سهيلاً قال : لعن الله
١٩٥	كان إذا أصبح يدعو بهذه الدعوات	٤٢٤٤	كان إذا رجع من غزاة أو سفر
١٩٤	كان إذا اطلّ بدأ بعورته فطلاها	٤١٩٨	كان إذا تزوج أو تزوج
٤١٧٤	كان إذا اطلّ حلق عانته	٤١٩٩	كان إذا سأل جعل باطن كفيه إليه
٤٢٤٦	كان إذا أكل ، أكل بثلاث أصابع	٤٢٠٠	كان إذا سجد رفع العمامة
٤١٧٦	كان إذا أوحى إلى رسول الله	٤٢٠١	كان إذا سلم من صلاته قال :
٤١٧٧	كان إذا بعث أميراً قال : أقصر	٤٢٠٤	كان إذا شرب تنفس مرتين
٤١٧٨	كان إذا بعث سرية أو جيشاً	٤٢٠٣	كان إذا شرب في الإناء تنفس
٤١٧٩	كان إذا تعار من الليل قال :	٤٢٠٢	كان إذا شرب الماء قال : الحمد لله
٤١٨١	كان إذا توضأ صلى ركعتين	٢١٩	كان إذا شهد جنازة رأيت عليه كآبة
٤١٨٠	كان إذا توضأ مسح وجهه	٤٢٠٦	كان إذا غضب لم يجترئ عليه
٤١٨٢	كان إذا جاءه جبريل ، فقرأ	٤٢٠٧	كان إذا غضبت أخذ بأنفها
٤١٨٣	كان إذا جرى به الضحك وضع	٤٢٠٨	كان إذا فاتته الأربع قبل الظهر
٤١٨٤	كان إذا حم دعا بقربة من ماء	٤٢٠٩	كان إذا فرغ من طعامه قال : الله
٤٢٤٣	كان إذا خرج من بيته قال : بسم الله	٤٢١٠	كان إذا قال بلال : قد قامت الصلاة
٤٢٤٧	كان إذا خطب المرأة قال :	٤٢٤٥	كان إذا قرأ ﴿أليس ذلك بقادر
٤١٨٥	كان إذا خلا في بيته ؛ ألين الناس	٤٢١١	كان إذا لقي أصحابه لم يصافحهم

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

كان رسول الله لا يتطير ولكن يتفاءل ١١٣	كان إذا مر بالمقابر قال : سلام ٤٢١٢
كان لا يجيز على شهادة الإفطار ٤٢٣٨	كان إذا مشى أسرع ، حتى يهرول ٤٢١٣
كان لا يحدث بحديث إلا تبسم ٤٢٣٩	كان إذا نزل منزلاً لم يرتحل حتى ٤٢١٤
كان لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل ٤٢٤٨	كان إذا نظر إلى البيت قال : اللهم ٤٢١٥
كان لا يفارقه في الحضر ولا في ٤٢٤٩	كان إذا نظر إلى الهلال قال : اللهم ٤٢١٦
كان لا يكل طهوره إلى أحد ٤٢٥٠	كان إذا هاجت ريح استقبلها بوجهه ٤٢١٧
كان لا يكون ذاكرون إلا ٤٢٥١	كان إذا وجد الرجل راقداً على وجهه ٤٢١٨
كان لا يلهيه عن صلاة المغرب ٤٢٥٢	كان أصبر الناس على أوزار الناس ٤٢١٩
كان لا ينام ليلة ولا يبيت ٤٢٥٣	كان أعجب الشاة إليه مقدها ٤١٦٠
كان لا ينفخ في طعام ولا شراب ٤٢٥٤	كان أفلج الشنيتين ، إذا تكلم ٤٢٢٠
كان لا يواجه أحداً في ٤٢٥٥	كان أكثر دعائه يوم عرفة ٤٢٢١
كان لا يولي والياً حتى يُعمّمه ٤٢٥٦	كان تعجبه الفاغية ٤٢٧٨
كان يأكل بثلاث أصابع ، ويستعين ٢٤٨	كان ربما اغتسل يوم الجمعة ٤٢٣٦
كان يأكل الخبز بالرطب ٤٢٥٧	كان ربما يضع يده على لحيته ٤٢٣٧
كان يأكل الرطب ويلقي النوى ٤٢٥٨	كان شديد البطش ٤٢٢٢
كان يأمر بالهدية صلة بين الناس ٤٢٥٩	كان فراشه مسحاً ٤٢٢٣
كان يأمر من أسلم أن يختن ٤٢٦٠	كان فيه دعابة ٤٢٢٤
كان يتبع الحرير من الثياب ٤٢٦١	كان له سيف قائمته من فضة ٤٢٢٥
كان يتبع الطيب في رباغ ٤٢٦٢	كان له فرس يقال له : الظرب ٤٢٢٦
كان يتختم في يمينه ٤٢٦٣	كان له فرس يقال له : المرجمز ٤٢٢٧
كان يتوضأ بفضل سواكه ٢٦٧	كان له قده زجاج فكان يشرب فيه ٤٢٢٨
كان يتوضأ في مخضب صفر في ٢٧٤	كان واقفاً بعرفة يدعو هكذا ٢١٣
كان يجعل العباس ٤٢٦٤	كان لا يأخذ بالقرف ٤٢٢٩
كان يحب من الفاكهة ٤٢٦٥	كان لا يأكل الثوم ، ولا الكراث ٤٢٣٠
كان يحب هذه السورة ٤٢٦٦	كان لا يأكل من هدية حتى ٤٢٣٢
كان يدعو إذا استسقى : اللهم ٤١٦٨	كان لا يبيت مالاً ولا يقيله ٤٢٤٢

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

٤٢٨٦	كان يكتحل كل ليلة	٤١٧٥	كان يدعو بهذه الدعوات إذا
٤٢٨٨	كان يكره أن يأكل	٤٢٦٧	كان يدير كَوْرَ العمامة على رأسه
٤٢٩٠	كان يكره ريح الحناء	٢٦١	كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده
٤٢٩١	كان يكره سَوْرَةَ الدم	٤٢٦٨	كان يستاك بفضل وضوئه
٤٢٨٩	كان يكره الصوت عند	٤٢٦٩	كان يستحب إذا أفطر أن
٤٢٨٧	كان يكره العطسة الشديدة	٢٦٨	كان يستحب إذا أفطر أن يفطر على
٤٢٩٢	كان يكره من الشاة سبعماً : الذكر	٤٢٧٠	كان يستحب الصلاة في
٤٣١٠	كان يلعن القاشرة	٤٢٧١	كان يستفتح دعاءه بـ : سبحان
٢٤٣	كان يمس لحيته في الصلاة	٤٢٧٢	كان يستمطر في أوّل مطرة ينزع
٤٠٨٨	كانت سيما الملائكة يوم بدر	٤٢٧٣	كان يسجد على مسح
٢٣٨	كانت ناقة النبي تسمى العضباء	٢٥٦	كان يُسمى التمر واللبن : الأطيبان
٤٠٨٦	كبر مقتاً عند الله : الأكل من غير	٤١٢٠	كان يصلي بنا الظهر ، فنسمع منه
٤٠٨٥	كبروا على موتاكم بالليل	٢٤٣	كان يصلي فرمما تناول لحيته
٤٢٣١	كرامة الكتاب ختمه	٤١٤١	كان يصلي في السفر ركعتين
٤١٥٥	الكروسي لؤلؤ ، والقلم لؤلؤ	٤٢٧٥	كان يصوم عاشوراء
٤١٥٨	الكرم التقوى ، والشرف	٤٢٧٦	كان يُضحى بالشاة الواحدة
٤٠٨٩	كسب الإمام حرام	٢٤٢	كان يضع اليمنى على اليسرى في
٤١٥٦	الكشْرُ لا يقطع الصلاة	٤٢٧٩	كان يُعجبه أن يتوضأ
٤٠٨٧	كفى بالدهر واعظاً ، وبالموت	٤٢٨٠	كان يُعجبه أن يُدعى الرجل
٤٠٩٥	كفى بذكر الموت مزهداً	٤٢٨١	كان يُعجبه أن يدعو ثلاثاً
٤٠٩٠	كفى بالسلامة داء	٤٢٧٧	كان يُعجبه التهجد
٤٠٩١	كفى بالسيف شا - أراد أن يقول	٤٢٨٢	كان يعمل عمل البيت
٤٠٩٦	كفى بك إثماً أن لا تزال مخلصاً	٤٢٨٣	كان يغسل مقعدته ثلاثاً
٩٧	كفى بك ظالماً أن لا تزال مخلصاً	٣٣٥	كان يفتح القراءة بـ ﴿بسم الله﴾
٤٠٩٢	كفى بالمرء سعادة أن يوثق به	٤٢٨٤	كان يقبل وهو محرم
٤٠٩٣	كفى بالمرء شراً أن يتسخط	٤٢٨٥	كان يُقلّس له يوم

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

٤١٢٦	كنت من أقل الناس في الجماع حتى	٤٠٩٤	كفى بالمرء نقصاً في دينه أن
٤١٤٧	كنس المساجد مهوور الحور	٤٠٩٧	كفوا عن أهل لا إله إلا الله
٢١٦	كنا نعرف انصراف رسول الله ﷺ	٤٠٩٨	كُلِّ الثوم نيثاً ، فلولا أنني أناجي
٩٦	كونوا في الدنيا أضيافاً	٤١٠١	كُل ما أصميت ، ودع ما أئمت
٤١٤٨	كيف أنت إذا بقيت في قوم علموا	٤٣٢٤	كُل بني أم ينتمون إلى عصابة إلا
٤١٤٩	كيف أنت صانع في يوم يقوم	٤١٠٤	كُل بني آدم ينتمون إلى عصبتهم إلا
٤١٥٧	كيف أنت يا عويمر إذا أقبل	٤١٠٥	كل حرف من القرآن يذكر فيه
١٧٣	كيف تركت الناس بعدك	٤١٠٢	كل الخير أرجسو من ربي
	(ل)	٤١٠٨	كل دابة من دواب البحر والبر
٤٢٩٣	لأشفعن يوم القيامة لمن كان	٤١١٣	كل شيء ساء المؤمن فهو مصيبة
٤٢٩٥	لأن أمتع بسوط في سبيل الله	٤١١٤	كل شيء سوى الحديدية فهو خطأ
٤٢٩٧	لئن بقيت لأمرن بصيام يوم	٤١١٠	كل شيء للرجل حل من المرأة في
٤٢٩٦	لأنا في فتنة السراء أخوف عليكم	٤١١٥	كل شيء يتكلم به ابن آدم فإنه
٤٢٩٨	لتأمرن بالمعروف ، ولتنهون عن	٤١٠٣	كل الكذب مكتوب كذباً لا
٤٢٩٩	لتتركن المدينة على أحسن ما	٤١١٦	كل مسجد فيه إمام ومؤذن
٤٣٠٠	لتخرجن الظعينة من المدينة	٤٢٣٣	كل مؤذ في النار
٤٣٠٢	لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة	٤١٢٣	كلام أهل السماوات : لا حول ولا
٤٣٠٣	لدرهم أعطيه في عقل ؛ أحب إليّ	٤١١٧	كلمتان قالهما فرعون : ما علمتُ لكم
٤٣٠٤	لذكر الله بالغداة والعشي خير من	٤٠٩٩	كلوا السفرجل على الريق
٤٣٠٥	لسان القاضي بين حجرتين حتى	١٠٢	كلوا السفرجل فإنه يجمُّ الفؤاد
٤٣٠٦	لست أدخل داراً فيها نوح ولا	٤١٠٠	كلوه ؛ فإنني لستُ كأحدكم ؛ إنني
٤٣٠٧	لسقط أقدامه بين يدي ؛ أحب	٤٣٩٧	كم من ذي طمرين لا يؤبه له ، لو
٤٣٠٨	لشبر في الجنة خير من الأرض	٤١١٨	كم من عاقل عقل عن الله
٤٣٠٩	لعشرة في كد حلال على عيل	٤١٢١	كم من مستقبل يوماً لا يستكمله !
٢٠٨	لعن الله سهيلاً (ثلاث مرات)	٤١٢٥	كما لا ينفع مع الشرك شيء ؛ كذلك
		٤١٥١	كنت بين شرِّ جارين

٤٣٣٦	لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلاً	٤٣١٢	لعن الله المشوفات
٣٣٩	لم يزل النبي ﷺ يجهر بـ ﴿بسم الله﴾	٤٣١١	لعن الذين يشققون الكلام
٤٣٣٧	لم يسلط على قتل الدجال إلا	٣٠٠	لعن رسول الله ﷺ المشوفة
٢٥٤	لم يكن رسول الله ﷺ ينفخ في	٣٠١	لعن النبي ﷺ المشوفات أو
٢٥٣	لم يكن يؤخر صلاة لطعام	٤٣١٣	لقد أكل الطعام ومشى في
٤٣٣٨	لم يلق ابن آدم شيئاً قط منذ	٤٣١٤	لقد بارك الله لرجل في حاجة
٤١٨	لم يلق ابن آدم شيئاً منذ خلقه الله	٤١٣٩	لقد رأيته مع النبي ﷺ وحضرت
٤٣٣٩	لم يمّت نبي حتى يؤمه رجل من	٤٣٥٩	لقد رأيته يوم أحد وما في
٤٣٤٠	لما أسلم عمر أتاني جبريل فقال	٤٣١٦	لقد طهر الله أهل هذه الجزيرة
٤٣٤١	لن تخلو الأرض من أربعين رجلاً	٤٣١٧	لقنوا موتاكم : لا إله إلا الله الحليم
٤٣٤٦	لن يبئلى عبد بشيء أشد عليه	٤٣١٨	لقيت ليلة أسري بي إبراهيم
٤٣٤٢	لن يغلب عسر يسرين	١٢٤	لقيني جبريل بقدر ، فأكلت
٤٣٤٣	لن ينهق الحمار حتى يرى	٤٣٢٠	لكل شيء آفة ، وآفة الدين
٤٣٤٤	له أجران : أجر السر ، وأجر	٤٣٢١	لكل شيء حصاد ، وحصاد أمتي
٤٣٤٥	لو أقسمت لبررت : لا يدخل الجنة	٤٣٢٢	لكل شيء حلية ، وحلية القرآن
٢٥٥	لو أمرتم هذا أن يغسل عنه هذه	٤٣٢٣	لكل شيء صفوة ، وصفوة الصلاة
٤٣٤٧	لو أن امرأة من نساء أهل الجنة	٤٣٢٥	لكل صائم عند فطره دعوة مستجابة
٤٣٤٨	لو أن رجلاً في حجره دراهم	٤٣٢٦	لكل نبي حرم وحرمي المدينة
٤٣٤٩	لو أن مقمعاً من حديد وضع في	٤٣٢٧	لكل نبي خليل في أمته ، وإن
٤٣٥٢	لو ترك أحد لأحد ترك ابن	٤٣١٩	لكم أن لا تحشروا ، ولا تعشروا
٤٣٥٣	لو تعلم البهائم من الموت ما يعلم	٤٣٢٨	للجار حق
٤٣٥٤	لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً	٤٣٢٩	للجنة ثمانية أبواب ، سبعة
٤٣٥٥	لو تعلمون ما في المسألة ما مشى	٤٣٣٠	للرجال حوارى ، وللنساء حوارية
٤٣٥٦	لو تعلمون من الدنيا ما أعلم	٤٣٣٣	للمصلي ثلاث خصال : تتناثر
٤٣٥٨	لو رأيتم الأجل ومسيره لأبغضتم	٤٢٩٤	لله أفرح بتوبة عبده من رجل
٤٣٥٠	لو ضرب الجبل بقمع من حديد	٤٣٣٥	لم ترع ، لم ترع ، ولو أردت ذلك

- ٤٣٨٤ ليس على من نام ساجداً وضوء
 ٣٧٣ ليس على من نام قائماً أو قاعداً
 ٤٣٨١ ليس في الإبل العوامل صدقة
 ٣٦٩ ليس في البقر العوامل صدقة
 ٤٣٩٤ ليس في صلاة الخوف سهو
 ٤٣٨٥ ليس في الصوم رياء
 ٤٣٨٦ ليس في القطرة ولا القطرتين
 ٣٧١ ليس في المال حق سوى الزكاة
 ٤٣٨٨ ليس للحامل المتوفى عنها زوجها
 ٤٣٨٩ ليس للمرأة أن تنطلق للحج إلا
 ٤٣٩٠ ليس للنساء في اتباع الجنائز أجر
 ٤٣٩٢ ليس من ليلة إلا والبحر يشرف
 ٤٣٩٣ ليس منا من وسع الله عليه ثم
 ٤٣٩٤/م ليس منا من وطئ حبلى
 ٤٣٩٥ ليغسل موتاكم المأمونون
 ٤٣٩٦ ليكونن في ولد العباس ملوك
 ٣٩٤ ليلة القدر ليلة بلجة سمحة تطلع
 ٣٩٤ ليلة القدر ليلة سمحة طلقة
 ٤٤٠٤ ليلة القدر ليلة بلجة ، لا حارة
 ٤٤٠٥ لينظرن أحدكم ما الذي يتمنى
 (م)
 ٤٤٠٧ ماء زمزم شفاء من كل داء
 ٤٤٠٨ ما أتى الله عالماً علماً إلا أخذ
 ٤٤٠٩ ما أحب أن لي الدنيا وما فيها
 ٤٤١١ ما أحببت من عيش الدنيا إلا
 ٤٣٥٧ لو عرفتم الله حق معرفته ؛ لعلمتم
 ٣٤٨ لو عرفتم الله حق معرفته ؛ لمشيتم
 ٣٥١ لو كان المؤمن على قصبه في البحر
 ٤٣٦٠ لو كان المؤمن في جحر [ضب]
 ٤٣٦٤ لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم
 ٤٣٦٥ لولا أن السؤال يكذبون ما أفلح
 ٤٣٦٢ لولا عباد الله رقع ، وصيبة رضع
 ٤٣٦٣ لولا القصاص لأوجعتك بهذا
 ٤٣٦١ لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول
 ٤٣٦٦ ليأتين على الناس زمان يكذب فيه
 ٤٣٦٨ ليت شعري كيف أمتي بعدي
 ٤٣٦٩ ليجيثن أقوام يوم القيامة ليست
 ٤٣٧٠ ليخش أحدكم أن يؤخذ عند أدنى
 ٤٣٧١ ليدخلن بشفاعة عثمان بن عفان
 ٣٦١ ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من
 ٤٣٧٢ ليدركن المسيح من هذه الأمة
 ١٣٥ ليس أحد بأكسب من أحد ، ولا
 ٤١٣١ ليس أحد منكم بأكسب من أحد
 ٤٣٨٢ ليس الأعمى من يعمى بصره
 ٤٤٠٦ ليس البر في حسن اللباس
 ٤٣٧٤ ليس الخلف أن يعد الرجل ومن
 ٤٣٧٥ ليس عدوك الذي إن قتلته كان
 ٤٣٧٦ ليس على الرجل جناح أن يتزوج
 ٤٣٧٧ ليس على الرجل المسلم زكاة في
 ٤٣٧٨ ليس على المعتكف صيام ، إلا أن
 ٤٣٨٠ ليس على مقهورين

- ٤٤٣٤ ما بعث الله نبياً إلا عاش نصف
 ٤٤٣٥ ما تصدق الناس بصدقة مثل
 ١٣٧ ما حبسك ؟
 ٤٤٩ ما حركت الجنوب بعده من مطر
 ٤٤٣٦ ما حسن الله عز وجل خلق امرئ
 ٤٤٣٧ ما خفتت عن خادمك من عمله ؛ فهو
 ٤٤٣٩ ما خلا يهودي بمسلم ؛ إلا حدث
 ٤٤٣٨ ما خلق الله من شيء ؛ إلا وقد
 ٤٤٤٠ ما خيب الله امرأ قام في جوف
 ٤٤٤١ ما دعا أحد بشيء في هذا الملتزم
 ٤٤٤٣ ما ذكر لي رجل من العرب إلا
 ٢٢٦ ما رأيت شيئاً أحسن من النبي
 ٤١٩٥ ما رفع رسول الله ﷺ رأسه إلى
 ٤٤٤٤ ما زان الله العباد بزينة أفضل من
 ٤٤٤٥ ما زوجت عثمان أم كلثوم إلا بوحي
 ٤٤٤٦ ما زويت الدنيا عن أحد إلا كانت
 ٤٤٤٧ ما ساء عمل قوم إلا زخرفوا
 ٤٤٤٨ ما سبحت ولا سبح الأنبياء قبلي
 ٤٤٤٩ ما شئت أن أرى جبريل متعلقاً
 ٤٤٥٠ ما شد سليمان طرفه إلى السماء
 ٤٤٥١ ما صام من ظل يأكل لحوم الناس
 ٤٤٥٢ ما صبر أهل بيت على جهد ثلاثاً
 ٤٤٥٣ ما صلت امرأة صلاة أحب إلى
 ٢٩ ما ضاق مجلس بمتحابين
 ٤٤٥٥ ما ضحى مؤمن [ملياً] حتى
 ٤٤٥٤ ما ضحك ميكائيل منذ خلقت
- ٤٤١٢ ما أحدث عبد أخاً في الله إلا
 ٤٤١٣ ما أحسن عبد الصدقة ؛ إلا
 ٤٤١٤ ما أحل الله حلالاً أحب إليه من
 ٤٠٨ ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من
 ٤٤١٥ ما اختلط حبي بقلب عبد فأحبني
 ٤٤١٦ ما أذن الله عز وجل لعبد في
 ١١٧ ما أذنب عبد ذنباً ، ثم توبوا فأحسن
 ٤٤١٧ ما أرسل على عاد من الريح إلا
 ٤٤١٨ ما ازداد عبد من السلطان دخولاً
 ٤٤١٩ ما أزين الحلم لأهله
 ٤٤٢٠ ما استرذل الله عبداً إلا حظر عليه
 ٤٤٢١ ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله
 ٤٤٢٢ ما أصابني شيء منها (يعني : الشاة)
 ٤٤٢٣ ما أصبنا من دنياكم إلا النساء
 ٤٤٧٤ ما أصر من استغفر ، وإن عاد في
 ٤٤٢٤ ما أصيب عبد بعد ذهاب دينه
 ٤٠٩ ما أعطي أحد الدعاء ومنع الإجابة
 ٤٤٢٥ ما إكثاركم علي في حد من
 ٤٤٩٥ ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي
 ٤٤٢٧ ما أنت محدث قوماً حديثاً لا
 ٤٤٢٨ ما أهدى مسلم لأخيه هدية أفضل
 ٤٤٢٩ ما بال أحدكم يؤذي أخاه في
 ٤٤٣٠ ما بال أقوام يتحدثون ، فإذا رأوا
 ٤٤٣١ ما بال أقوام يلعبون بحدود الله
 ٤٤٣٢ ما بر أباه من شد إليه الطرف
 ٤٤٣٣ ما بعث الله نبياً إلا شاباً

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

٤٤٨٠	ما من أهل بيت واصلوا؛ إلا أجرى	٤٤٥٦	ما ضرب على مؤمن عرق قط
٤٤٨١	ما من بقعة يذكر الله عليها بصلاة	٤٤٥٨	ما ظهر أهل بدعة قط؛ إلا أظهر
٤٤٨٣	ما من رجل يدعو الله بدعاء إلا	٤٤٥٩	ما عال من اقتصد
٤٤٨٢	ما من رجل يصاب بشيء في جسده	٤٤٩	ما عام بأكثر مطراً من عام، ولكن
٤٤٨٤	ما من رجل يغبار وجهه في سبيل	٤٤٦٠	ما عام بمطر من عام، ولا هبت
٤٤٩٤	ما من ساعة من ليل ولا نهار إلا	٤٤٦١	ما عبد الله عز وجل بمثل الفقه
٤٤٨٥	ما من شيء أقطع لظهر إبليس	٤١٠	ما فتح الله على عاد من الريح
٤٤٨٦	ما من صباح ولا رواح إلا وبقاع	٤٤٦٢	ما في السماء ملك إلا وهو يوقر
٤٤٦٦	ما من صباح يصبح العباد إلا	٤٤٦٣	ما قبض الله عالماً إلا كان ثغرة
٤٤٨٧	ما من صدقة أحب إلى الله	٤١٠	ما كان الله ليفتح لعبد باب الدعاء
٤٦٩	ما من صدقة أفضل من قول	٤٤٦٤	ما كان بين عثمان ورقية، وبين
٤٣٩١	ما من الصلوات صلاة أفضل من	٤٤٦٥	ما كانت نبوة قط إلا تبعها خلافة
٤٤٨٨	ما من عالم أتى باب سلطان طوعاً	٤٤٦٦	ما لقي الشيطان عمر منذ أسلم إلا
٤٤٨٩	ما من عبد ابتلي بلية في الدنيا	١٦٧	ما لك يا عائشة! بهت
٤٤٩٠	ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه	٤٤٦٧	ما مطر قوم قط إلا برحمته، ولا
٤٤٩١	ما من عبد مسلم إلا له بابان في	٤٤٦٨	ما من أحد من أصحابي يموت
٤٦٢	ما من عبد يسجد سجدة في بقعة	٤٤٧٠	ما من أحد من الناس أعظم أجراً
٤٤٩٣	ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه	٤٤٧١	ما من أحد يؤمر على عشرة
٤٤٩٧	ما من مصبل إلا وملك عن يمينه	٤٤٧٢	ما من أحد يحدث في هذه الأمة
٣٨٣	ما من يوم إلا والبحر يستأذن ربه	٤٤٧٣	ما من أحد يدخله الله الجنة إلا
٤٤٢٦	ما الموت فيما بعده إلا كمنطحة	٤٤٦٩	ما من أصحابي أحد إلا ولو شئت
٤٤٩٩	ما هذه؟! ألقها عليكم بهذه	٤٤٧٥	ما من إمام يعفو عند الغضب؛ إلا
٤٤٤٢	ماذا في الأمرين من الشفاء:	٤٤٧٦	ما من امرئ مؤمن ولا مؤمنة يمرض
٤٤٩٨	مانع الحديث أهله كمحدثه غير	٤٤٧٧	ما من أمير يؤمر على عشرة؛ إلا
٤٨١	مثل الذي يحج من أمتي عن	٤٤٧٨	ما من أهل بيت تروح عليهم ثلاثة
٤٥٠٠	مثل الذين يغزون من أمتي	٤٤٧٩	ما من أهل بيت عندهم شاة؛ إلا

(لا)	مثل الصانع الذي يحتسب في ٤٨٣
٢٥٣ لا تؤخر الصلاة لطعام	معلمين ٨٩
٤٣٣٤ لا تسألوا الآيات ؛ فقد سألتها	المقيم على الزنا كعابد وثن ٤١٢٨
٤١٣٣ لا تسبوا ماعزاً	من أذنب في الدنيا ذنباً فعوقب به ٣٧
٤٣٧٩ لا تصلح قبلتان في أرض واحدة	من تصدق بدم أو دونه كان كفارة ٤٦٣
٢٥٨ لا تمنعوا فضل الماء ، ولا تمنعوا	من تعدون الشهيد فيكم ؟ ٤١٢٢
٤٢٤٠ لا حمى في الإسلام ، ولا مناجشة	من حضرته الوفاة ، وكانت وصيته ٤٠٣٣
٣٦٥ لا صدقة في الزرع ولا في الكرم	من رابط ليلة حارساً من وراء ٤١٣٤
١١٥ لا قود إلا بالسيف	من قذف ذمياً حد له يوم القيامة ٤١٣٠
٤٥٨ لا كبيرة مع الاستغفار ، ولا صغيرة	من قرأ بعد صلاة الجمعة ١٣٢
٤١١٩ لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق	من قرأ بعد صلاة الجمعة ﴿ قل هو ٤١٢٩﴾
٢٠٣ لا يعجز أحدكم إذا دخل مرفقه أن	من لا يدعوا الله يغضب عليه ؛ وإن ٤٠٤٠
(ي)	من يمين المرأة أن يكون بكرها ٤١٣٦
يأجوج أمة ، ومأجوج أمة ، كل ٤١٤٣	مهلاً عن الله مهلاً ؛ فإنه لولا شباب ٣٥٢
يا أبا عامر ! ألا غيرت ؟ ١٣٦	(ن ، هـ ، و)
يا بني عبد مناف ! أي جوار هذا ١٧٣	نزلت فاتحة الكتاب من كنز ٤٠٢٤
يا بني ! إياك والالتفات في الصلاة ٣٨٩	نعم ، فإنه دين مقضي ٤١٤٥
يا حميراء ! أما شعرت أن الأنين ٤٠٥١	نعم ؛ كل شيء ساء المؤمن فهو مصيبة ١١٥
يا قتادة ! اغتسل بماء وسدر واحلق ٢٥٧	نعم ؛ نبياً رسولاً ، يكلمه الله قبلاً ٤٠٦٣
يا معاذ ! ما خلق الله شيئاً على وجه ٤٠٧	نهى أن تترك القمامة في الحجرة ٤٣٣٢
يا مقداد ! أقتلت رجلاً يقول : ٤١٠٩	وجهننا ﷺ في سرية فأمرنا أن ٤٢٧٤
يقول الله تبارك وتعالى : يا ابن ٤١٥٢	ويحك يا ثعلبة ! قليل تؤدي شكره ٤٠٨١
يقول الله يوم القيامة للشاب التارك ١١	

٣ - فهرس الكتب الفقهية للفهرس الرابع

صفحة	صفحة
(٥٦٨)	١ - الأخلاق والبر والصلة (٥٥٩)
(٥٦٩)	٢ - الأدب والاستئذان (٥٦٠)
(٥٧٠)	٣ - الأذان والصلاة والمساجد (٥٦١)
(٥٧٠)	٤ - الأضاحي والذبائح والأطعمة والأشربة (٥٦٢)
(٥٧١)	٥ - الإيمان والتوحيد والدين والقدر (٥٦٣)
(٥٧١)	٦ - البيوع والكسب والزهد (٥٦٤)
(٥٧٢)	٧ - التوبة والمواظب والرقائق (٥٦٥)
(٥٧٢)	٨ - الجنائز والمرض والموت (٥٦٦)
(٥٧٣)	٩ - الجهاد والغزو والسفر (٥٦٧)
(٥٧٥)	١٠ - الحج والعمرة (٥٦٧)
(٥٧٥)	١١ - الحدود والمعاملات والأحكام (٥٦٨)
(٥٧٥)	١٢ - الخلافة والبيعة والإمارة (٥٦٨)
(٥٧٦)	٢٤ - المناقب والمثالب
	١٣ - الزكاة والصدقة والهبة
	١٤ - الزواج وتربية الأولاد
	١٥ - السيرة النبوية
	١٦ - الصيام والقيام
	١٧ - الطب والعيادة
	١٨ - الطهارة والوضوء
	١٩ - العلم والسنة
	٢٠ - الفتن وأشراف الساعة
	والجنة والنار
	٢١ - فضائل القرآن والأدعية والأذكار
	٢٢ - اللباس والزينة واللهو
	٢٣ - المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

والكتب مرتبة على الحروف

- ٤١٦٥ كان إذا أراد أن يتحف الرجل
٤١٨٣ كان إذا جرى به الضحك وضع
٤١٨٥ كان إذا خلا في بيته
٤١٩٢ كان إذا دخل الخلاء غطى رأسه
٤١٩١ كان إذا دخل المرفق لبس حذاه
٤٢٠٧ كان إذا غضبت أخذ بأنفها
٤٢١١ كان إذا لقي أصحابه لم
٤٢١٩ كان أصبر الناس على أوزار الناس
٤٢٢٤ كان فيه دعابة
٤٠٨٣ كان الكفل من بني إسرائيل
٤٢٢٩ كان لا يأخذ بالقرف
٤٢٣٩ كان لا يحدث بحديث إلا تبسم
٤٢٥٥ كان لا يواجه أحداً في
٤٢٥٩ كان يأمر بالهدية ، صلة بين الناس
٤٢٦٤ كان يجعل العباس إجلال
٢٦١ كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده
٤٠٨٦ كبر مقتاً عند الله : الأكل من غير
٤١٥٨ الكرم التقوى ، والشرف
٤٠٨٧ كفى بالدهر واعظاً ، وبالموت
٤٠٩٦ كفى بك إثماً أن لا تزال مخاصماً
٩٧ كفى بك ظالماً أن لا تزال
٤٠٩٢ كفى بالمرء سعادة أن يوثق به
- ١- الأخلاق والبر والصلة
٤١٣٥ إذا اجتمع القوم في سفر
٨٧ اصبر على أذاه ، وكف أذاك
٤١٢٤ الذنب لا ينسى ، والبر لا يبلى
٤٤٠٢ الشحيح لا يدخل الجنة
٤١٥٣ عمل الجنة الصدق ، وإذا
٤٠٠٦ فضل الشاب العابد الذي تعبد
٤٠٠٨ فضل الماشي خلف الجنائز
٤٠١٩ في المؤمن ثلاث خصال : الطيرة
٤٠٧٠ القاص ينتظر المقت ، والمستمع
٤٠٤٦ قال لي جبريل عليه السلام
٤٠٤٩ قال موسى عليه السلام لربه عز وجل
٤٠٥٠ قبلة المسلم أخاه المصافحة
٤٠٥٤ قرض الشيء خير من صدقته
٤٠٥٧ قصوا الشارب واعفوا اللحى
٤٠٦٥ قلب المؤمن حلو ، يحب الحلاوة
٤٠٧٤ القلب ملك البدن ، وللملك
٤٠٦٩ قيم الدين الصلاة ، وسنام العمل
٤٠٨٤ كأنني أنظر إلى خضرة لحم زيد
٤٠٧٩ كاد الحليم أن يكون نبياً
٤٠٨٠ كاد الفقير أن يكون كفراً
٤١٦٣ كان إذا أتاه رجل فرأى في وجهه

- ٤٠٩٣ كفى بالمرء شراً أن يتسخط
 من تصدق بدم أو دونه ٤٦٣
- ٤٠٩٤ كفى بالمرء نقصاً في دينه أن
 من قذف ذمياً حد له يوم القيامة ٤١٣٠
- ٤٢٣٣ كل مؤذٍ في النار
 لا تسبوا ماعزاً ٤١٣٣
- ٤١٥١ كنت بين شر جارين ، بين أبي لهب
 لا تمنعوا فضل الماء ، ولا تمنعوا الكلاً ٢٥٨
- ٤٣٢٨ للجار حق
 لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ٤١١٩
- ٤٣٣٥ لم ترع ، لم ترع ، ولو أردت ذلك
 يا بني عبد مناف ! أي جوار هذا ١٧٣
- ٢ - الأدب والاستئذان
- ٤٣٨٢ لو أمرتم هذا أن يغسل عنه هذه الصفرة ٢٥٥
 ليس الأعمى من يعمى بصره ، ولكن ٤٣٨٢
- ٤٣٧٣ ليس الخلف أن يعد الرجل ومن نيته ٤٣٧٣
 لينظر أحدكم ما الذي يتمنى ٤٤٠٥
- ٤٤١٢ ما أحدث عبد أخاً في الله ؛ إلا ٤٤١٢
 ما أزين الحلم لأهله ٤٤١٩
- ٤٤٢٠ ما استرذل الله عبداً إلا حظر عليه ٤٤٢٠
 ما بال أحدكم يؤذي أخاه في الأمر ٤٤٢٩
- ٤٤٣٢ ما بر أباه من شد إليه الطرف ٤٤٣٢
 ما حسن الله عزوجل خلق امرئ ٤٤٣٦
- ٤٤٣٧ ماخفت عن خادمك من عمله ٤٤٣٧
 ما خلى يهودي بمسلم ؛ إلا حدث ٤٤٣٩
- ٤٤٤٤ ما زان الله العباد بزينة أفضل ٤٤٤٤
 ما صبر أهل بيت على جهد ثلاثاً ٤٤٥١
- ١٦٥ ما لك يا عائشة بهت !؟ ١٦٥
 ما من إمام يعفو عند الغضب ؛ إلا ٤٤٧٥
- ٤٤٨٢ ما من رجل يصاب بشيء في جسده ٤٤٨٢
 ماذا في الأمرين من الشفاء ٤٤٤٢
- ٤١٢٨ المقيم على الزنا كعابد وثن ٤١٢٨
 كان يتنفس في شرابه ٢١٨

٤٣٥١	البيت قبله لأهل المسجد ، والمسجد	٤٢٨٠	كان يعجبه أن يدعى الرجل
٤٠٠٥	فضل الدار القريبة من المسجد	٤٢٨٧	كان يكره العطسة الشديدة
٤٠١٠	فضل صلاة الليل على صلاة النهار	٤٣١٠	كان يلعن القاشرة
٤٠٠٧	فضل العالم على العابد سبعين درجة	٤٠٨٦	كبير مقتاً عند الله : الأكل من غير
٤٠٠٨	فضل الماشي خلف الجنائز	٤٢٣١	كرامة الكتاب ختمه
٤٠٠٩	فضل الوقت الأول من الصلاة	٤٠٩٣	كفى بالمرء شراً أن يتسخط
٤٠١٣	في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد	٤٠٩٨	كل الثوم نيثاً ، فلولا أني أناجي
٤٠٢٣	في كل ركعتين تسليمية	٤١٠٠	كلوه ؛ فإني لست كأحدكم ، إني
٤٠٤٢	قال الله تعالى : يا ابن آدم !	٤٣٠٦	لست أدخل داراً فيها نوح
٤٠٣١	قال الله تعالى : يا ابن آدم ! اذكرني	٤٣١١	لعن الذين يشققون الكلام
٤٠٤٥	قال لي جبريل : إنه قد حبيت إليك	٢٥٤	لم يكن رسول الله ﷺ ينفخ في
٤٠٧١	القتل في سبيل الله يكفر كل شيء	٤٢٩	ما ضاق مجلس بمحابين
٤٠٥٣	قراءتك القرآن نظراً تضعف لك	٤٠٣٣	من حضرته الوفاة ، وكانت وصيته
٤٠٦٦	قم فصل ؛ فإن في الصلاة	٤٣٣٢	نهى أن تترك القمامة في الحجرة
٤٠٧٧	قوموا ، ولا تترقدوا في المسجد	٤١٣٣	لا تسبوا ماعزاً .
٤٠٦٩	قيم الدين الصلاة ، وسنام العمل	٢٠٣	لا يعجز أحدكم إذا دخل مرفقه أن
٤١٧٧	كان إذا بعث أميراً قال : اقصر	٤٠٥١	يا حميراء ! أما شعرت أن الأنين
٤١٨١	كان إذا توضأ صلى ركعتين		
٤١٩٤	كان إذا دنى من منبره يوم الجمعة		
٤٢٤٤	كان إذا رجع من غزاة أو سفر		
٤٢٠٠	كان إذا سجد رفع العمامة		
٤٢٠١	كان إذا سلم من صلاته قال :		
٤٢٠٨	كان إذا فاتته الأربع قبل الظهر		
٤٢١٠	كان إذا قال بلال : قد قامت الصلاة		
٤٢١٤	كان إذا نزل منزلاً لم يرتحل حتى		
			٣ - الأذان والصلاة والمساجد
		٢٩	أتدرون ما «وفى» ؟
		٤١٣٨	إذا ركعت فإن شئت قلت هكذا
		٤٤٤	إن أحب صلاة تصليها المرأة
		٤٣٩٩	إن العبد إذا قام في الصلاة
		٣٣٥	أن النبي ﷺ كان يفتح القراءة
		٤١٤٦	إننا لا نعبد الشمس ولا القمر
		٣٨٩	إياكم والالتفات في الصلاة ؛ فإنها

٤٢٣٧	كان ربما يضع يده على لحيته	٤٢٣٧	من قرأ بعد صلاة الجمعة فاتحة الكتاب ١٣٢
٤٢٥١	كان لا يكون ذاكرون إلا كان	٤٢٥١	من قرأ بعد صلاة الجمعة ﴿قل هو الله أحد ١٢٩﴾
٤٢٥٢	كان لا يلهيه عن صلاة المغرب	٤٢٥٢	لقد رأيتني مع النبي ﷺ وحضرت ٤١٣٩
٤٢٧٠	كان يستحب الصلاة في	٤٢٧٠	لكل شيء صفوة ، وصفوة الصلاة ٤٣٢٣
٤٢٧٣	كان يسجد على مسح	٤٢٧٣	لكم أن لا تحشروا ، ولا تعشروا ، ولا ٤٣١٩
٤١٢٠	كان يصلي بنا الظهر ، فنسمع	٤١٢٠	للمصلي ثلاث خصال : تتناثر الرحمة ٤٣٣٣
٢٤٣	كان يصلي ، وربما تناول لحيته	٢٤٣	لم يزل النبي ﷺ يجهر بـ ﴿بسم الله ٣٣٩﴾
٤١٤١	كان يصلي في السفر ركعتين	٤١٤١	لم يكن يؤخر صلاة طعام ٢٥٣
٢٤٢	كان يضع اليمنى على اليسرى في	٢٤٢	ليس يؤمن مستكمل الإيمان من لم ٤٣٧٤
٤٢٨٥	كان يقلس له يوم	٤٢٨٥	ليس في صلاة الخوف سهو ٤٣٩٤
٤٢٨٧	كان يكره العطسة الشديدة	٤٢٨٧	لا تؤخر الصلاة لطعام ولا لغيره ٢٥٣
٢٤٣	كان يمس لحيته في الصلاة	٢٤٣	يا بني ! إياك والالتفات في الصلاة ٣٨٩
٤٠٨٥	كبروا على موتاكم بالليل	٤٠٨٥	
٤١٥٦	الكشر لا يقطع الصلاة	٤١٥٦	
٢١٦	كنا نعرف انصراف رسول الله ﷺ	٢١٦	
٤١٤٧	كنس المساجد ؛ مهور الحور العين	٤١٤٧	
٤١١٦	كل مسجد فيه إمام ومؤذن	٤١١٦	
١١٧	ما أذنب عبد ذنباً ، ثم توضأ فأحسن	١١٧	
٤٤٤٠	ما خيب الله امرأ قام في جوف الليل	٤٤٤٠	
٤٤٤٧	ما ساء عمل قوم إلا زخرفوا مساجدهم	٤٤٤٧	
٤٤٥٣	ما صلّت امرأة صلاة أحب إلى الله	٤٤٥٣	
٤٣٩١	ما من الصلوات صلاة أفضل من	٤٣٩١	
٤٦٢	ما من عبد يسجد سجدة في بقعة من	٤٦٢	
٤٤٩٧	ما من مصلٍ إلا وملك عن يمينه	٤٤٩٧	
٤١٣٤	من رابط ليلة حارساً من وراء	٤١٣٤	
٤ - الأضاحي والذبائح			
والأطعمة والأشربة			
٢٨٢	إنا لا نطعمهم بما لا نأكل	٢٨٢	
١٢٤	رأيت كأنني أتيت بقدر ، فأكلت	١٢٤	
٤١٠٦	الضحايا إلى هلال المحرم ، لمن	٤١٠٦	
٤٠٠٢	فضل عائشة على النساء ؛ كفضل	٤٠٠٢	
٤٠١٢	في البطيخ عشر خصال : هو طعام	٤٠١٢	
٤٠١٧	في اللبن صدقة	٤٠١٧	
٤٠٨٤	كأنني أنظر إلى خضرة لحم زيد	٤٠٨٤	
٤١٦٢	كان أحب التمر إليه	٤١٦٢	
٤٢٣٥	كان أحب اللحم إليه الكتف	٤٢٣٥	
٤١٦٤	كان إذا أتى بلبن قال	٤١٦٤	

- ٤١٠٨ كل دابة من دواب البحر والبر
- ٤١٠١ كل ما أصميت ، ودع ما أتميت
- ٤٠٩٩ كلوا السفرجل على الريق
- ١٠٢ كلوا السفرجل ؛ فإنه يجم الفؤاد
- ٤١٠٠ كلوه ؛ فإنني لست كأحدكم
- ٤١٢٦ كنت من أقل الناس في الجماع
- ١٢٤ لقيني جبريل بقدر ، فأكلت
- ٢٥٤ لم يكن رسول الله ينفخ في طعام
- ٢٥٣ لم يكن يؤخر صلاة لطعام
- ٤١٤٥ نعم ؛ فإنه دين مقضي
- ٢٥٣ لا تؤخر الصلاة لطعام
- ٢٥٨ لا تمنعوا فضل الماء ، ولا تمنعوا
- ٥ - الإيمان والتوحيد
والدين والقدر
- ١٠٨ ادعولي المقداد ، يا مقداد
- ٤١٤٢ إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم
- ١٦١ إن يأجوج ومأجوج يجامعون ما شاؤوا
- ٤١٤٦ إنا لا نعبد الشمس ولا القمر
- ٤٩ دعوه يثن ؛ فإن الأنين اسم من
- ٤١٢٤ الذنب لا ينسى ، والبر لا يبلى
- ٤٠١٥ في السماء ملكان ؛ أحدهما يأمر
- ٤٠٥٢ قد قال الناس : رنا الله ثم كفر أكثرهم
- ٤٠٧٢ القدر نظام التوحيد ، فمن وحد
- ٤٠٣٢ قال الله عز وجل : أحب ما تعبدني
- ٤٠٣٧ قال الله عز وجل : إنني أنا الله
- ٤١٦٥ كان إذا أراد أن يتحف الرجل
- ٤٢٤٦ كان إذا أكل ، أكل بثلاث أصابع
- ٤٢٠٤ كان إذا شرب تنفس مرتين
- ٤٢٠٣ كان إذا شرب في الإناء تنفس في
- ٤٢٠٢ كان إذا شرب الماء قال : الحمد لله
- ٤٢٠٩ كان إذا فرغ من طعامه قال : اللهم
- ٤١٦٠ كان أعجب الشاة إليه مقدمها
- ٤٢٢٨ كان له قذح زجاج فكان يشرب فيه
- ٤٢٣٠ كان لا يأكل الثوم ، ولا الكراث
- ٤٢٣٢ كان لا يأكل من هدية حتى يأمر
- ٤٢٤٨ كان لا يفدو يوم الفطر حتى يأكل
- ٤٢٥٢ كان لا يلهيه عن صلاة المغرب
- ٤٢٥٤ كان لا ينفخ في طعام ، ولا شراب
- ٢٤٨ كان يأكل بثلاث أصابع ، ويستعين
- ٤٢٥٧ كان يأكل الخريز بالرطب
- ٤٢٥٨ كان يأكل الرطب ، ويلقي النوى
- ٢١٨ كان يتنفس في شرابه
- ٤٢٦٥ كان يحب من الفاكهة العنب و
- ٤٢٦٩ ، ٢٦٨ كان يستحب إذا أفطر أن يفطر
- ٢٥٦ كان يسمى التمر واللبن : الأطيبان
- ٤٢٧٦ كان يضحى بالشاة الواحدة
- ٤٢٨٨ كان يكره أن يأكل الضب
- ٤٢٩٢ كان يكره من الشاة سبعاً
- ٤٠٨٦ كبر مقتاً عند الله : الأكل من غير
- ٤٠٩٨ كل الثوم نيشاً ، فلولا أني أناجي

٤٠٦٠	قل : اللهم اني أسألك نفساً	٤٠٦٠	مثل الصانع الذي يحتسب في صنعته ٤٨٣
٤٠٦٩	قيم الدين الصلاة ، وسنام العمل	٤٠٦٩	المقيم على الزنا كعابد وثن ٤١٢٨
٤٠٨٠	كاد الفقر أن يكون كفراً	٤٠٨٠	يأجوج أمة ، ومأجوج أمة ، كل أمة ٤١٤٣
٤١٧٦	كان إذا أوحى إلى رسول الله وقد	٤١٧٦	يا حميراء! أما شعرت أن الأنين ٤٠٥١
٤٢٦٠	كان يأمر من أسلم أن يختتن	٤٢٦٠	يا مقداد! أتتلت رجلاً يقول : لا ٤١٠٩
٤٠٨٨	كانت سيما الملائكة يوم بدر	٤٠٨٨	يقول الله تبارك وتعالى : يا ابن آدم ٤١٥٢
٤١٥٥	الكرسي لؤلؤ ، والقلم لؤلؤ	٤١٥٥	٦ - البيوع والكسب والزهد
٤٠٩٧	كفوا عن أهل لا إله إلا الله	٤٠٩٧	الفقر شين عند الناس ، وزين عند ٤٠٢٨
٤١٠٢	كل الخير أرجو من ربي	٤١٠٢	القاص ينتظر المقت ، والمستمع ٤٠٧٠
٤١٢٣	كلام أهل السماوات : لا حول ولا	٤١٢٣	قرض الشيء خير من صدقته ٤٠٥٤
٤١١٧	كلمتان قالهما فرعون : ما علمت لكم	٤١١٧	قل : اللهم اني أسألك نفساً ٤٠٦٠
٤١٢٥	كما لا ينفع مع الشرك شيء كذلك	٤١٢٥	القنطار اثنا عشر ألف أوقية ٤٠٧٦
٤١٣٩	لقد رأيتني مع النبي ﷺ وحضرت	٤١٣٩	القنطار ألفا أوقية ٧٤
٤٣١٦	لقد طهر الله أهل هذه الجزيرة من	٤٣١٦	القنطار ألف دينار ٧٥
٤٣٤١	لن تخلو الأرض من أربعين رجلاً	٤٣٤١	القنطار ألف ومئتا أوقية ٧٣
٤٣٤٦	لن يبتلئ عبد بشيء أشد عليه من	٤٣٤٦	قولي : اللهم مصغر الكبير ٤٠٦٨
٤٣٤٤	له أجران : أجر السر ، وأجر العلانية	٤٣٤٤	كسب الإماء حرام ٤٠٨٩
١٣٥	ليس أحد بأكسب من أحد ، ولا عام	١٣٥	كفى بذكر الموت مزهداً ٤٠٩٥
٤١٣١	ليس أحد منكم بأكسب من أحد	٤١٣١	كم من مستقبل يوماً لا يستكمله! ٤١٢١
٤٣٧٤	ليس بمؤمن مستكمل الإيمان	٤٣٧٤	كونوا في الدنيا أضيافاً ٩٦
٤٤٢٢	ما أصابني شيء منها (يعني : الشاة)	٤٤٢٢	لو تعلمون من الدنيا ما أعلم ٤٣٥٦
٤٤٣٨	ما خلق الله من شيء ؛ إلا وقد	٤٤٣٨	ليس أحد منكم بأكسب من أحد ٤١٣١
٤٤٦٧	ما مطر قوم قط إلا برحمته	٤٤٦٧	ما أصبنا من دنياكم إلا النساء ٤٤٢٣
٤٤٩١	ما من عبد مسلم إلا له بابان	٤٤٩١	ما زان الله العباد بزينة أفضل من ٤٤٤٤

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

٤٠٦٧	قولوا : سبحان الله ويحمده	٤٤٥٦	ما ضرب على مؤمن عرق قط
٤٠٨٣	كان الكفل من بني إسرائيل	٤٤٥٩	ما عال من اقتصد
٤٠٨٧	كفى بالدهر واعظاً ، وبالموت	٤٨٣	مثل الصانع الذي يحتسب في صنعته
٤٠٩٥	كفى بذكر الموت مزهداً	٤١٤٥	نعم ؛ فإنه دين مقضي
٤٠٩٠	كفى بالسلامة داء	٤٠٨١	ويحك يا ثعلبة ! قليل تؤدي شكره
٤٠٩٦	كفى بك إثماً أن لا تزال مخاصماً	٢٥٨	لا تمتنعوا فضل الماء ، ولا تمتنعوا الكلاً
٩٧	كفى بك ظالماً أن لا تزال مخاصماً	٤٢٤٠	لا حمى في الإسلام ، ولا مناجشة
٤٠٩٤	كفى بالمرء نقصاً في دينه	٧ - التوبة والمواظب والرقائق	
٤٠٩٧	كفوا عن أهل لا إله إلا الله	٤٠٣٦	إن الله تعالى يقول : أنا أعظم
٤١١٣	كل شيء ساء المؤمن فهو	٤٤١٠	أمرنا أن نستغفر بالأسحار سبعين
٤١١٥	كل شيء يتكلم به ابن آدم	٤٠٤٨	إن لله في كل يوم ثلاث مئة
٤١١٧	كلمتان قالهما فرعون	٤٠٢٥	الفاجر الراجي رحمة الله أقرب
٤١١٨	كم من عاقل عقل عن الله !	٤٠٠٦	فضل الشاب العابد الذي
٤١٢١	كم من مستقبل يوماً لا يستكمله!	٤٠١٣	في الجمعة ساعة لا يوافقها
٩٦	كونوا في الدنيا أضيافاً	٤٠١٥	في السماء ملكان ؛ أحدهما
٤٣٢٩	للجنة ثمانية أبواب ، سبعة مغلقة	٤٠١٩	في المؤمن ثلاث خصال : الطيرة
٤٢٩٤	لله أفرح بتوبة عبده من رجل أضل	٤٠٧٠	القاص ينتظر المقت ، والمستمع
٤٣٤٦	لن يبتلى عبد بشيء أشد عليه من	٤٠٣٢	قال الله عز وجل : أحب ما تعبدني
٤٣٥٦	لو تعلمون من الدنيا ما أعلم	٤٠٣٧	قال الله عز وجل : إني أنا الله
٤٣٥٨	لو رأيتم الأجل ومسيره لأبغضتم	٤٠٤١	قال الله تعالى : يا ابن آدم ! إنك
٤٣٥٧	لو عرفتم الله حق معرفته ؛ لعلمتم	٤٠٤٤	قال داود : يا زارع السيئات
٣٤٨	لو عرفتم الله حق معرفته لمشيتم	٤٠٦٤	قلب ابن آدم مثل العصفور
٣٥١	لو كان المؤمن على قصبه في البحر	٤٠٦٥	قلب المؤمن حلو ، يحب الحلاوة
٤٣٦٠	لو كان المؤمن في جحر ضب	٤٠٧٤	القلب ملك البدن ، وللملك جنود
٤٣٦٢	لولا عباد الله ركب ، وصبية رضع		

- ٤٣٧٠ ليخشى أحدكم أن يؤخذ عند
 ٤٣٩٢ ليس من ليلة إلا والبحر يشرف
 ٤٤٠٩ ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه
 ١١٧ ما أذنب عبد ذنباً، ثم توضأ فأحسن
 ٤٤٧٤ ما أصبر من استغفر؛ وإن عاد في
 ٤٤٢٤ ما أصيب عبد بعد ذهاب دينه بأشد
 ٤٤٦٧ ما مطر قوم قط إلا برحمته، ولا
 ٤٤٨٣ ما من رجل يدعو الله بدعاء
 ٤٤٨٩ ما من عبد ابتلي بلية في الدنيا
 ٤٤٩٠ ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه
 ٣٨٣ ما من يوم إلا والبحر يستأذن
 ٣٧ من أذنب في الدنيا ذنباً فعوقب
 ٤١٢٢ من تعدون الشهيد فيكم؟
 ٣٥٢ مهلاً عن الله مهلاً؛ فإنه
 ١١٥ نعم؛ كل شيء ساء المؤمن فهو
 ٤٥٨ لا كبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة
 ٤١١٩ لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق
- ٨ - الجنائز والمرضى والموت
- ٤١٤٠ إذا مات أحدكم فلا تحبسوه
 ٤٧٤ إذا مر الرجل بقبر أخيه يعرفه
 ٤١٣٧ أسقطت عائشة من رسول الله ﷺ
 ٤٧٦ أشهد أنكم أحياء عند الله، فزورهم
 ٨٧ اصبر على أذاه، وكف أذاك عنه
 ١٦١ إن يأجوج ومأجوج يجامعون ما
 ٤٩ دعوه يثن، فإن الأنين اسم من أسماء
- ٤٠٠١ فتنة القبر في، فإذا سئلتني
 ٤٠٠٨ فضل الماشي خلف الجنائز
 ٤٠٤٢ قال الله تعالى: يا ابن آدم! إنك
 ٤٠٤٧ قال لي جبريل: ليبك الإسلام
 ٤٠٤٩ قال موسى لربه: ما جزاء من عزى
 ٤٠٥٢ قد قال الناس: ربنا الله ثم كفر أكثرهم
 ٤١٥٩ كان آخر ما تكلم به: جلال ربي
 ٤٢٠٥ كان إذا اتبع الجنائز أكثر الصمات
 ٤١٧١ كان إذا اشتكى اقتمح كفاً من
 ٤١٨٦ كان إذا دخل الجبانة قال: السلام
 ٢١٩ كان إذا شهد جنازة رأيت عليه
 ٤٢١٢ كان إذا مر بالمقابر قال: سلام عليكم
 ٤٠٨٦ كبر مقتاً عند الله: الأكل من غير
 ٤٠٨٥ كبروا على موتاكم بالليل
 ٤٠٨٧ كفى بالدهر وعظاً، وبالموت
 ٤٠٩٥ كفى بذكر الموت مزهداً
 ٤٠٩٠ كفى بالسلامة داء
 ٤٣١٧ لقنوا موتاكم: لا إله إلا الله الحليم
 ٤٣٢١ لكل شيء حصاد؛ وحصاد أمتي
 ٤٣٣٨ لم يلق ابن آدم شيئاً قط خلقه الله
 ٤١٨ لم يلق ابن آدم شيئاً منذ خلقه الله
 ٤١٣١ ليس أحد منكم بأكسب من أحد
 ٤٣٩٠ ليس للنساء في اتباع الجنائز أجر
 ٤٣٩٥ ليغسل موتاكم المأمونون
 ٤٣٥٣ لو تعلم البهائم من الموت ما يعلم

٤٢٨٩	كان يكره الصوت عند	٤٤٢٢	ما أصابني شيء منها يعني : الشاة
٤٠٨٨	كانت سيما الملائكة يوم بدر	٤٤٥٦	ما ضرب على مؤمن عرق قط إلا
٤١٠٣	كل الكذب مكتوب كذباً لا محالة	٤٤٧٦	ما من امرئ مؤمن ولا مؤمنة
٤٢٩٥	لأن أمتع بسوط في سبيل الله	٤٤٩٣	ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه
٤٣٠٠	لتخرجن الظعينة من المدينة حتى	٤٤٢٦	ما الموت فيما بعده إلا كمنطحة عنز
٤٣٠٧	لسقط أقدامه بين يدي ، أحب	٤٠٥١	يا حميراء! أما شعرت أن الأنين
٤٣٧٥	ليس عدوك الذي إن قتلته كان		
٤٣٩٦	ليكونن في ولد العباس ملوك يلون		
٤٤٨٤	ما من رجل يفبار وجهه في سبيل الله		
٤٤٩٩	ما هذه !؟ ألقها ، وعليكم بهذه		
٤٥٠٠	مثل الذين يغزون من أمتي ويأخذون		
٤١٢٢	من تعدون الشهيد فيكم ؟		
٤١٣٤	من رابط ليلة حارساً من وراء المسلمين		
٤٢٧٤	وجهنا ﷺ في سرية فأمرنا أن		
٤٣٧٩	لا تصلح قبلتان في أرض واحدة		
٤٠٧	يا معاذ ! ما خلق الله شيئاً على وجه		
٤١٠٩	يا مقداد ! أقتلت رجلاً يقول		
	٩ - الجهاد والغزو والسفر		
	١٠٨	ادعوا لي المقداد ، يا مقداد	
	٤١٣٥	إذا اجتمع القوم في سفر	
	٤٧٦	أشهد أنكم أحياء عند الله	
	١٣٩	إن من أحمد الأشياء إذا كان	
	٤٣١٥	إياكم ونساء الغزاة ، فإن حرمتهن	
	٤١١٢	برد أمرنا وصلح	
	٤٠٠٥	فضل الدار القريبة من المسجد	
	٨٩	في قوله «مسمومين» قال : معلمين	
	٤٠٧١	القتل في سبيل الله يكفر كل	
	٤٠٧٨	قل ما بدا لك ، فإنما الحرب	
	٤٠٦٩	قيم الدين الصلاة ، وسنام العمل	
	٤١٦٧	كان إذا أراد سفراً قال : اللهم	
	٤١٧٧	كان إذا بعث أميراً قال : اقصر	
	٤١٧٨	كان إذا بعث سرية أو جيشاً	
	١١١	كان رسول الله لا يتطير ولكن	
	٤٢٢٥	كان له سيف قائمته من فضة	
	٤٢٤٩	كان لا يفارقه في الحضر	
	٤١٤١	كان يصلي في السفر ركعتين	
	١٠ - الحج والعمرة		
٤٤٠٣	إذا خرج الحاج حاجاً بنفقة طيبة		
٤٠٣٩	انظروا إلى هذا المحرم وما يصنع		
٤١٠٦	الضحايا إلى هلال المحرم ، لمن أراد		
٤٠٣٥	طواف سبع لا لغو فيه يعدل		
٤١٦٩	كان إذا استلم الركن اليماني		
٤٢٢١	كان أكثر دعائه يوم عرفة		

٤١٢٨	المقيم على الزنا كعابد وثن	٢١٣	كان واقفاً بعرفة يدعو هكذا
٣٧	من أذنب في الدنيا ذنباً فعوقب به	٤٢٨٤	كان يقبل وهو محرم
٤١٣٠	من قذف ذمياً حد له يوم القيامة	٤٣٨٩	ليس للمرأة أن تنطلق للحج إلا
٤١٣٣	لا تسبوا ماعزاً	٤٤٥٥	ما ضحى مؤمن ﷺ ملبياً ﷻ حتى
٤٢٤٠	لا حمى في الإسلام، ولا مناجشة	٤٨١	مثل الذي يحج من أمتي عن أمتي
١١٥	لا قود إلا بالسيف	١١ - الحدود والمعاملات والأحكام	
٢٥٧	يا قتادة! اغتسل بماء وسدر واحلق	أجاز رسول الله شهادة رجل على	٢٤٤
	١٢ - الخلافة والبيعة والإمارة	أربع من النساء لا ملاعنة بينهن	٤١٢٧
٤٢٥٦	كان لا يولي والياً حتى يعممه	إياكم ونساء الغزاة؛ فإن حرمتن	٤٣١٥
٤٣٠٢	لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة	الذنب لا ينسى، والبر لا يبلى	٤١٢٤
٤٣٢٠	لكل شيء آفة، وآفة الدين ولاة	ضالة الإبل المكتومة	٤٠٢١
٤٤١٨	ما ازداد عبد من السلطان دخولاً	في دية الخطأ عشرون حقة	٤٠٢٠
٤٤٦٥	ما كانت نبوة قط إلا تبعتها خلافة	في اللسان الدية إذا منع الكلام	٤٠١٨
٤٤٧٠	ما من أحد من الناس أعظم أجراً	الفاصل ينتظر المقت، والمستمع	٤٠٧٠
٤٤٧١	ما من أحد يؤمر على عشرة	القتل في سبيل الله يكفر كل	٤٠٧١
٤٤٧٥	ما من إمام يعفو عند الغضب	قسمت النار سبعين جزءاً؛ فللأمر	٤٠٥٥
٤٤٧٧	ما من أمير يؤمر على عشرة	قل ما بدا لك؛ فإنما الحرب	٤٠٧٨
٤٢٤٠	لا حمى في الإسلام، ولا مناجشة	كان يصلي في السفر ركعتين	٤١٤١
	١٣ - الزكاة والصدقة والهبة	كفى بالسيف شأ - أراد أن يقول	٤٠٩١
٤٣٨٣	إن في المال لحقاً سوى الزكاة	كل شيء سوى الحديدية، فهو خطأ	٤١١٤
٤٠٢١	ضالة الإبل المكتومة	لسان القاضي بين حجرتين حتى	٤٣٠٥
٤٠١٠	فضل صلاة الليل على صلاة النهار	لعن الله سهيلاً (ثلاث مرات) فإنه	٢٠٨
٤٠٢٧	الفطرة على كل مسلم	لولا القصاص لأوجعتك بهذا	٤٣٦٣
٤٠١٤	في الخيل السائمة، في كل فرس	ليس على مقهور يمين	٤٣٨٠
		ما إكثاركم علي في حد من حدود	٤٤٢٥

١٤ - الزواج وتربية الأولاد	٤٠١٧	في اللبن صدقة
أربع من النساء لا ملاعنة بينهن ٤١٢٧	٤٠٤٢	[قال الله:] يا ابن آدم! اثنتان؛ لم ٤٠٤٣
تزوج أم سلمة في شوال م/٤٣٥٠	٤٠٤٣	قال داود: [إدخالك يدك في فم ٤٠٥٤
رأيت كأني أتيت بقدر، فأكلت ١٢٤	٤٠٥٤	قرض الشيء خبير من صدقته ٤٠٧٦
فضل ما بين لذة المرأة ولذة ٤٠٠٤	٤٠٧٦	القنطار اثنا عشر ألف أوقية ٧٥
فضلت المرأة على الرجل بتسعة ٩	٧٥	القنطار ألف دينار ٧٣
كان إذا أراد أن يزوج امرأة ٤١٦٦	٧٣	القنطار ألف ومثتا أوقية ٧٤
كان إذا خطب المرأة قال ٤٢٤٧	٧٤	القنطار ألفا أوقية ٤٠٨٤
كان إذا رجع من غزاة أو سفر ٤٢٤٤	٤٠٨٤	كأني أنظر إلى خضرة لحم زيد ٤٢٤٢
كان إذا زوج أو تزوج نشر تمراً ٤١٩٨	٤٢٤٢	كان لا يببب مالا ولا يقبيله ٤٢٥٠
كل شيء للرجل حل من المرأة في ٤١١٠	٤٢٥٠	كان لا يكل طهوره إلى أحد، ولا ٤١٠١
كل الكذب مكتوب كذبا لا محالة ٤١٠٣	٤١٠١	كل ما أصميت، ودع ما أنميت ٤٣٠٣
كنت من أقل الناس في الجماع ٤١٢٦	٤٣٠٣	لدرهم أعطيه في عقل؛ أحب ٤٣٥٥
لعشرة في كد حلال على عيل ٤٣٠٩	٤٣٥٥	لو تعلمون ما في المسألة؛ ما مشى ٤٣٦٥
لعن الله المسوفات، قيل: وما ٤٣١٢	٤٣٦٥	لولا أن السؤال يكذبون؛ ما أفلح ١٣٥
لعن رسول الله المسوفة، والمفسلة ٣٠٠	١٣٥	ليس أحد بأكسب من أحد، ولا ٤٣٧٧
لعن النبي المشوفات أو المسوفات ٣٠١	٤٣٧٧	ليس على الرجل المسلم زكاة في كرمه ٤٣٨١
لقيني جبريل بقدر، فأكلت منها ١٢٤	٤٣٨١	ليس في الإبل العوامل صدقة ٣٦٩
ليس عدوك الذي إن قتلته كان ٤٣٧٥	٣٦٩	ليس في البقر العوامل صدقة ٣٧١
ليس على الرجل جناح أن يتزوج ٤٣٧٦	٣٧١	ليس في المال حق سوى الزكاة ٤٤١٣
ليس للحامل المتوفى عنها زوجها ٤٣٨٨	٤٤١٣	ما أحسن عبد الصدقة؛ إلا ٤٠٣٣
ليس للمرأة أن تنطلق للحج إلا ٤٣٨٩	٤٠٣٣	من حضرته الوفاة، وكانت وصيته ٤٠٨١
ليس منا من وسع الله عليه، ثم ٤٣٩٣	٤٠٨١	ويحك يا ثعلبة! قليل تؤذي ٢٥٨
ليس منا من وطئ حبلتي م/٤٣٩٤	٢٥٨	لا تمنعوا فضل الماء، ولا تمنعوا الكلاً ٣٦٥
ما أحل الله حلالاً أحب إليه من ٤٤١٤	٣٦٥	لا صدقة في الزرع ولا في الكرم
ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من ٤٠٨		

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

٤٢٢٦	كان له فرس يقال له : الظرب	٤٤٢١	ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله
٤٢٢٧	كان له فرس يقال له : المرئجيز	٤٤٢٣	ما أصبنا من دنياكم إلا النساء
٤٢٣٠	كان لا يأكل الثوم ، ولا الكراث	٤٤٣١	ما بال أقوام يلعبون بحدود الله
٤٢٣٢	كان لا يأكل من هدية حتى يأمر	٤١٣٦	من يمن المرأة أن يكون بكرها
١١٣	كان لا يتطير ، ولكن يتفاءل	١٥ -	السيرة النبوية
٤٢٣٩	كان لا يحدث بحديث إلا تبسم	٤١٥٩	كان آخر ما تكلم به جلال ربي
٤٢٦٢	كان يتتبع الطيب في رباع النساء	٤٢٤١	كان أحسن البشر قدماً
٤٢٧٢	كان يستمطر في أول مطرة ينزع ثيابه	٤١٦١	كان أحسن الناس صفة
٤٢٨٢	كان يعمل عمل البيت وأكثر ما	٤٢٠٥	كان إذا اتبع الجنائز أكثر الصمات
٤٢٩٠	كان يكره ريح الحناء	٤١٦٩	كان إذا استلم الركن اليماني
٢٣٨	كانت ناقة النبي تسمى العضباء	٤١٧٤	كان إذا اطلّى حلق عاتته
٤١٥١	كنت بين شر جارين ، بين	٤١٧٦	كان إذا أوحى إلى رسول الله وقد
٢٢٦	ما رأيت شيئاً أحسن من النبي	٤١٨٣	كان إذا جرى به الضحك وضع
١٧٣	يا بني عبد مناف ! أي جوار هذا	٤٢٤٧	كان إذا خطب المرأة قال : اذكروا لها
	١٦ - الصيام والقيام	٤١٨٥	كان إذا خلا في بيته ؛ ألين الناس
٢٤٤	أجاز رسول الله شهادة رجل على	٤٢٤٤	كان إذا رجع من غزاة أو سفر
٣٩٣	إن أمانة ليلة القدر أنها صافية	٢١٩	كان إذا شهد جنازة رأيت عليه
٤٤٠٠	رجب شهر الله ، وشعبان شهري	٤٢١٣	كان إذا مشى أسرع ، حتى يهرول
٢٨٨	صوموا يوماً قبله ، ويوماً بعده	٤٢١٤	كان إذا نزل منزلاً لم يرتحل حتى يصلي
٤١١١	عليكم بالصوم ؛ فإنه محسمة	٤٢١٩	كان أصبر الناس على أوزار الناس
٤٠٠٣	فضل الجمعة في رمضان على	٤٢٢٠	كان أفلج الثنيتين ، إذا تكلم
٤٢٣٨	كان لا يجيز على شهادة الإفطار	٤٢٧٨	كان تعجبه الفاغية
٤٢٦٩	كان يستحب إذا أفطر أن يفطر على	٤٢٢٢	كان شديد البطش
٤٢٧٥	كان يصوم عاشوراء	٤٢٢٣	كان فراشه مسحاً
٤٢٧٧	كان يعجبه التهجد	٤٢٢٥	كان له سيف قائمته من فضة
٤١١٠	كل شيء للرجل حل من المرأة في صيامه		

١٨ - الطهارة والوضوء	٤٢٩٧	لئن بقيت لأمرن بصيام يوم
اطلى النبي ﷺ وولي عانته بيده ١٩٤	٤٣٢٥	لكل صائم عند فطره دعوة مستجابة
٤٠١٦ في السواك عشر خصال : مطهرة	٤٣٧٨	ليس على المعتكف صيام ؛ إلا
٤١٠٧ الطرق تطهر بعضها بعضاً	٤٣٨٥	ليس في الصوم رياء
٤٠٣٠ قابلوا النعال	٣٩٤	ليلة القدر ليلة بلجة سمحة
٤٠٥٦ قصوا الشارب مع الشفاه	٣٩٤	ليلة القدر ليلة سمحة طلقة
٤٠٥٧ قصوا الشارب واعفوا اللحي	٤٤٠٤	ليلة القدر ليلة بلجة ، لا حارة
٤٠٧٥ القلس حدث	٤٤٥١	ما صام من ظل يأكل لحوم الناس
٤١٧٤ كان إذا اطلى حلق عانته بيده	٤٤٨٠	ما من أهل بيت واصلوا ؛ إلا
٤١٨٠ كان إذا توضأ مسح وجهه		
٤٢٣٦ كان ربما اغتسل يوم الجمعة		١٧ - الطب والعيادة
٢٦٧ كان يتوضأ بفضل سواكه	٤٩	دعوه يثن ؛ فإن الأنين اسم من
٢٧٤ كان يتوضأ في مخضب صفر	٤١١١	عليكم بالصوم ؛ فإنه محسمة للعرق
٤٢٦٨ كان يستاك بفضل وضوئه	٤٠١٢	في البطيخ عشر خصال : هو طعام
٤٢٧٩ كان يعجبه أن يتوضأ من مخضب لي	٤٠١٦	في السواك عشر خصال : مطهرة
٤٢٨٣ كان يغسل مقعدته ثلاثاً	٤٠٥٨	قطع العروق مسقمة ، والحجامة خير
٤٢٩١ كان يكره سورة الدم	٤٠٦٦	قم فصل ؛ فإن في الصلاة
٤٢٥٠ كان لا يكل طهوره إلى أحد	٤١٧١	كان إذا اشتكى اقتمح كفاً من
٤٢٥٣ كان لا ينام ليلة ولا يبيت	٤١٧٢	كان إذا أصابه رمد أو أحداً
٤٢٦٠ كان يأمر من أسلم أن يختن	٤١٨٤	كان إذا حم دعا بقربة من ماء
٢٥٥ لو أمرتم هذا أن يغسل عنه هذه	٤٢٨٦	كان يكتحل كل ليلة
٤٣٦٤ لولا أن أشق على أمتي ؛ لأمرتهم	٤٠٩٠	كفى بالسلامة داء
٤٣٨٤ ليس على من نام ساجداً وضوء	٤٠٩٩	كلوا السفرجل على الريق
٤٣٨٦ ليس في القطرة ولا القطرتين	١٠٢	كلوا السفرجل ؛ فإنه يجم الفؤاد
١١٧ ما أذنب عبد ذنباً ، ثم توضأ	٤٤٠٧	ماء زمزم شفاء من كل
٢٥٧ يا قتادة ! اغتسل بماء وسدر واحلق		

٢٠ - الفتن وأشرط الساعة	١٩ - العلم والسنة
والجنة والنار	إذا ركعت ؛ فإن شئت قلت هكذا ٤١٣٨
إن أحدهم لا يموت حتى يرى من نسله ١٦٢	فضل العالم على العابد سبعين ٤٠٠٧
الجنة مطوية معلقة في قرون الشمس ٦٥	كان إذا غضبت أخذ بأنفها ٤٢٠٧
ضحكت من ناس يؤتى بهم ٤٠٣٤	كان إذا وجد الرجل راقداً على وجهه ٤٢١٨
عمل الجنة الصدق ، وإذا صدق ٤١٥٣	كان يتختم في يمينه ٤٢٦٣
غير الضبع عندي أخوف عليكم ٤١٥٤	كم من عاقل عقل عن الله ٤١١٨
فتنة القبر في ، فإذا سئلتني عني ٤٠٠١	كيف أنت إذا بقيت في قوم ٤١٤٨
فضل العالم على العابد سبعين ٤٠٠٧	كيف أنت يا عويمر إذا قيل ٤١٥٧
الفلق : جب في جهنم ٤٠٢٩	كيف تركت الناس بعدك ؟ ١٧٣
قال موسى عليه السلام لربه ٤٠٤٩	لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلاً ٤٣٣٦
القتل في سبيل الله يكفر كل شيء ٤٠٧١	ما أتى الله عالماً علماً إلا أخذ ٤٤٠٨
قسمت النار سبعين جزءاً ؛ فلأمر ٤٠٥٥	ما أنت محدث قوماً حديثاً ٤٤٢٧
الكافر يلجمه العرق يوم ٤١٥٠	ما أهدى مسلم لأخيه هدية ٤٤٢٨
كان إذا غضبت أخذ بأنفها ٤٢٠٧	ما تصدق الناس بصدقة ٤٤٣٥
كنس المساجد ، مهور الحور العين ٤١٤٧	ما ظهر أهل بدعة قط ؛ إلا ٤٤٥٨
كيف أنت إذا بقيت في قوم ٤١٤٨	ما عبُد الله عز وجل بمثل الفقه ٤٤٦١
كيف أنت صانع في يوم يقوم ٤١٤٩	ما قبض الله عالماً إلا كان ثغرة ٤٤٦٣
كيف أنت يا عويمر إذا قيل ٤١٥٧	ما من أحد يحدث في هذه الأمة ٤٤٧٢
كيف تركت الناس بعدك ؟ ١٧٣	ما من شيء أقطع لظهر إبليس ٤٤٨٥
لأنا في فتنة السراء أخوف عليكم ٤٢٩٦	ما من صدقة أحب إلى الله عز وجل ٤٤٨٧
لتخرجن الظعينة من المدينة حتى ٤٣٠٠	ما من صدقة أفضل من قول ٤٦٩
لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة ٤٣٠٢	ما من عالم أتى باب سلطان ٤٤٨٨
لشبر في الجنة خير من الأرض ٤٣٠٨	مانع الحديث أهله كمحدثه غير أهله ٤٤٩٨
لقد أكل الطعام ، ومشى في الأسواق ٤٣١٣	لا تسألوا الآيات ؛ فقد سألها ٤٣٣٤
لقيت ليلة أسري بي إبراهيم ٤٣١٨	

- ٤٠٣٨ إن الله تعالى قال : يا عيسى ! إني
 إن ذكر الله شفاء ، وإن ذكر الناس
 ٤٣٩٨
- ٤١٣٢ أين ذهبتُم ؟ إنما هي : ﴿يا أيها
 ٤١٤٤ جزاك الله - يا عائشة - خيراً
 ٣٤١ فاتحة الكتاب شفاء من كل سم
 ٤٠١١ فضل قراءة القرآن بنظر على من
 ٤٠٢٩ الفلق : جب في جهنم
 ٤٠١٣ في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد
 في قوله «مُسومين» قال : معلمين ٨٩
 قال الله : يا ابن آدم ! اذكرني بعد
 ٤٠٣١ قال الله : يا ابن آدم ! إنك إذا
 ٤٠٤١ قال الله : من لا يدعوني أغضب ٤٢
 قد قال الناس : ربنا الله ثم كفر أكثرهم ٤٠٥٢
 القرآن ألف ألف حرف ، وسبعة ٤٠٧٣
 قراءتك القرآن نظراً تضعف لك ٤٠٥٣
 قل إذا أصبحت : بسم الله ، على ٤٠٥٩
 قل : اللهم إني أسألك نفساً ٤٠٦٠
 قل : اللهم إني ضعيف ، فقوفي ٤٠٦١
 قل : اللهم مغفرتك أوسع من ٤٠٦٢
 القلب ملك البدن ، وللملك جنود ٤٠٧٤
 القنطار اثنا عشر ألف أوقية ٤٠٧٦
 القنطار ألفا أوقية ٧٤
 القنطار ألف ومثنا أوقية ٧٣
 قولوا : سبحان الله وبحمده مئة مرة ٤٠٦٧
 قلولي : اللهم مصغر الكبير ٤٠٦٨
- ٤٣٤٧ لو أن امرأة من نساء أهل الجنة
 ٤٣٤٩ لو أن مقمعاً من حديد وضع في
 لو ترك أحد لأحد ؛ ترك ابن المقعدين ٤٣٥٢
 لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ٤٣٥٤
 لو ضرب الجبل بقمع من حديد ٤٣٥٠
 لو لم يبق من الدنيا إلا يوم ٤٣٦١
 ليأتين على الناس زمان ٤٣٦٦
 ليت شعري كيف أمتي ٤٣٦٨
 ليجيثن أقوام يوم القيامة ٤٣٦٩
 للجنة ثمانية أبواب ، سبعة ٤٣٢٩
 ما أصيب عبد بعد ذهاب دينه ٤٤٢٤
 ما ضحك ميكائيل منذ خلقت ٤٤٥٤
 ما من أحد يدخله الله الجنة ٤٤٧٣
 ما الموت فيما بعده إلا كنتحة عنز ٤٤٢٦
 من قذف ذمياً حد له يوم القيامة ٤١٣٠
 نعم ؛ نبياً رسولاً ، يكلمه الله ٤٠٦٣
 يأجوج أمة - ومأجوج أمة ٤١٤٣
 يقول الله يوم القيامة للشاب التارك شهوته ١١
- ٢١ - فضائل القرآن والأدعية
 والأذكار
- ٢٩ أتدرون ما ﴿وفى﴾ ؟
 ادعوا لي المقداد ، يا مقداد ! ١٠٨
 إذا مات أحدكم فلا تحبسوه ٤١٤٠
 اطلب العافية لغيرك ، ترزقها ٤٤٠١
 إن الله تبارك وتعالى يقول : أنا أعظم ٤٠٣٦

- كان إبراهيم عليه السلام إذا ٤٠٢٦
 كان إذا أتى بلبن قال : بركة أو ٤١٦٤
 كان إذا أراد سفرأ قال : اللهم ٤١٦٧
 كان إذا اشتدت الريح الشمال ٤١٧٠
 كان إذا أصابه رمد أو أحداً من أصحابه ٤١٧٢
 كان إذا أصابه كرب أو غم يقول ٤١٧٣
 كان إذا أوحى إلى رسول الله ؛ وقد ٤١٧٦
 كان إذا تعار من الليل قال : رب اغفر ٤١٧٩
 كان إذا جاءه جبريل فقرأ : بسم الله ٤١٨٢
 كان إذا خرج من بيته قال : بسم الله ٤٢٤٣
 كان إذا خرج من الغائط قال : الحمد لله ٤١٩٧
 كان إذا دخل الخلاء قال : اللهم ٤١٩٠
 كان إذا دخل الخلاء قال : اللهم ٤١٨٧
 كان إذا دخل الخلاء قال : يا ذا الجلال ٤١٨٨
 كان إذا دخل الغائط قال : اللهم إني ٤١٨٩
 كان إذا دعا لرجل أصابته ، وأصابته ٤١٩٣
 كان إذا رأى سهيلاً قال : لعن الله ٤١٩٦
 كان إذا سأل جعل باطن كفيه إليه ٤١٩٩
 كان إذا سلم من صلاته قال ﴿سبحان ٤٢٠١
 كان إذا شرب في الإناء تنفس ٤٢٠٣
 كان إذا شرب الماء قال : الحمد لله ٤٢٠٢
 كان إذا غضبت أخذ بأنفها ٤٢٠٧
 كان إذا فرغ من طعامه قال : اللهم ٤٢٠٩
 كان إذا قرأ ﴿أليس ذلك بقادر ٤٢٤٥
 كان إذا نظر إلى البيت قال : اللهم ٤٢١٥
 كان إذا نظر إلى الهلال قال : اللهم ٤٢١٦
 كان إذا هاجت ريح استقبلها ٤٢١٧
 كان أكثر دعائه يوم عرفة : لا إله إلا الله ٤٢٢١
 كان واقفاً بعرفة يدعو هكذا ٢١٣
 كان لا يكون ذاكرون إلا كان معهم ٤٢٥١
 كان يتنفس في شرابه ٢١٨
 كان يحب هذه السورة ﴿سبح ٤٢٦٦
 كان يدعو إذا استسقى : اللهم ٤١٦٨
 كان يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح ٤١٧٥
 كان يستفتح دعاءه ب : سبحان ٤٢٧١
 كان يصلي بنا الظهر ، فنسمع منه ٤١٢٠
 كان يعجبه أن يدعو ثلاثاً ٤٢٨١
 كفى بالسيف شا - أراد أن يقول ٤٠٩١
 كنا نعرف انصراف رسول الله ﷺ من ٢١٦
 كل حرف من القرآن يذكر فيه ٤١٠٥
 كلام أهل السماوات : لا حول ولا ٤١٢٣
 كيف أنت صانع في يوم يقوم ٤١٤٩
 لتأمرن بالمعروف ، ولتنهون عن المنكر ٤٢٩٨
 لذكر الله بالغداة والعشي خير من ٤٣٠٤
 لعن الله سهيلاً (ثلاث مرات) ٢٠٨
 لقد بارك الله لرجل في حاجة أكثر ٤٣١٤
 لكل شيء حلية ، وحلية القرآن ٤٣٢٢
 لن يغلب عسر يسرين ، إن مع العسر ٤٣٤٢
 لن ينهق الحمار حتى يرى شيطاناً ٤٣٤٣
 لو أن رجلاً في حجره دراهم ٤٣٤٨

- ٤٠١٢ في البطيخ عشر خصال : هو طعام
 ٤٠٣٠ قابلوا النعال
 ٤٠٥٧ قصوا الشارب وأعفوا اللحى
 ١٩٤ كان إذا اطلى بدأ بعورته فظلاها
 ٤٢٧٨ كان تعجبه الفاغية
 ٤٠٨٢ كان على موسى يوم كلمه ربه
 ٤٢٢٣ كان فراشه مسحاً
 ٤٢٦١ كان يتبع الحرير من الثياب
 ٤٢٦٢ كان يتتبع الطيب في رباع النساء
 ٤٢٦٣ كان يتختم في يمينه ، ثم إنه
 ٤٢٦٧ كان يدير كور العمامة على رأسه
 ٤٢٢٥ كان له سيف قائمته من فضة
 ٤٢٤٩ كان لا يفارقه في الحضر ولا في
 ٤٢٥٦ كان لا يولي والياً حتى يعممه
 ٤٠٨٨ كانت سيما الملائكة يوم بدر
 ٤٠٨٦ كبر مقتاً عند الله : الأكل من غير
 ٤١١٨ كم من عاقل عقل عن الله
 ٤٤٠٦ ليس البر في حسن اللباس والزي
 ١٦٧ ما لك يا عائشة بهت ؟
 ٢٣ - المبتدأ والأنبياء
 وعجائب المخلوقات
 ٢٩ أتدرون ما ﴿وفى﴾ ؟
 ٤٠٣٨ إن الله تعالى قال : يا عيسى إني
 ٤٢٦ إن عيسى ابن مريم مكث
 ٤١٤٢ إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم
 ٤٤١٦ ما أذن الله لعبد في الدعاء ؛ حتى
 ٤٠٩ ما أعطي أحد الدعاء ومنع الإجابة
 ١٣٥ ما حبسك ؟
 ٤٤٤٠ ما خيب الله امرأ قام في جوف الليل
 ٤٤٤١ ما دعا أحد بشيء في هذا الملتزم
 ٤١٩٥ ما رفع رسول الله ﷺ رأسه إلى
 ٤٤٤٨ ما سبحت ولا سبح الأنبياء قبلي
 ٤٤٤٩ ما شئت أن أرى جبريل متعلقاً
 ٤١٠ ما كان الله ليفتح لعبد باب الدعاء
 ٤٤٨١ ما من بقعة يذكر الله عليها بصلاة
 ٤٤٨٦ ما من صباح ولا رواح إلا وبقاع
 ٤٤٩٦ ما من صباح يصبح العباد إلا
 ١٣٢ من قرأ بعد صلاة الجمعة فاتحة
 ٤١٢٩ من قرأ بعد صلاة الجمعة ﴿قل هو
 ٤٠٤٠ من لا يدعو الله يغضب عليه
 ٤٠٢٤ نزلت فاتحة الكتاب من كنز
 ٤٢٧٤ وجهنا ﷺ في سرية فأمرنا أن
 ٤٠٨١ ويحك يا ثعلبة! قليل تؤدي
 ٤١٠٩ يا مقداد! أقتلت رجلاً يقول
 ٤١٥٢ يقول الله تبارك وتعالى : يا ابن
 ١٣٦ يا أبا عامر! ألا غيرت ؟
 ٢٢ - اللباس والزينة واللهم
 ٤٣٣١ إن الحمرة من زينة الشيطان
 ٤٠٤٨ إن لله في كل يوم ثلاث مئة
 ٤١٥٤ غير الضبع عندي أخوف عليكم

- ٤٠٠٣ فضل الجمعة في رمضان على سائر ٤١٦١ إن يأجوج ومأجوج يجامعون ما
- ٤٠٠٥ فضل الدار القريبة من المسجد على ٤٠٠٦ فضل الشاب العابد الذي تعبد
- ٤٠٠٦ فضل الشاب العابد الذي تعبد في ٤٠١٥ في السماء ملكان ؛ أحدهما يأمر
- ٤٠٠٢ فضل عائشة على النساء ؛ كفضل ٤٠٢٦ كان إبراهيم عليه السلام إذا أصبح
- ٤٠٠٧ فضل العالم على العابد سبعين درجة ٤٠٨٢ كان على موسى يوم كلمه ربه
- ٤٠١٣ في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد ٤٠٨٣ كان الكفل من بني إسرائيل ؛ لا
- ٤٠١٥ في السماء ملكان ؛ أحدهما يأمر ٤١٥٥ الكرسي لؤلؤ ، والقلم لؤلؤ
- ٤٠٤٦ قال لي جبريل عليه السلام : قلبت ٤١٢٣ كلام أهل السماوات لا حول ولا
- ٤٠٤٧ قال لي جبريل : ليبك الإسلام ٤٣٤٣ لن ينهق الحمار حتى يرى شيطاناً
- ٤٠٨٤ كأني أنظر إلى خضرة لحم زيد ٤٤١٧ ما أرسل على عاد من الريح إلا قدر
- ٤٠٧٩ كاد الحليم أن يكون نبياً ٤٤٣٣ ما بعث الله نبياً إلا شاباً
- ٤٠٨٠ كاد الفقر أن يكون كفراً ٤٤٣٤ ما بعث الله نبياً إلا عاش نصف
- ٤١٦٢ كان أحب التمر إليه العجوة ٤٤٩ ما حركت الجنوب بعده من مطر
- ٤٢٤٧ كان إذا خطب المرأة قال : اذكرو لها ٤٤٤٩ ما شئت أن أرى جبريل متعلقاً
- ٤١٨٥ كان إذا خلا في بيته ؛ ألين الناس ٤٤٥٠ ما شد سليمان طرفه إلى السماء
- ٤١٩٦ كان إذا رأى سهيلاً قال : لعن الله ٤٤٩ ما عام بأكثر مطراً من عام ، ولكن
- ٤٢٤٤ كان إذا رجع من غزاة أو سفر ٤٤٦٠ ما عام بأكثر من عام ، ولا هبت
- ٤٢٠٧ كان إذا غضبت أخذ بأنفها ٤١٠ ما فتح الله على عاد من الريح التي
- ٤٢١٠ كان إذا قال بلال : قد قامت الصلاة ٤٤٩٤ ما من ساعة من ليل ولا نهار إلا
- ٤٢٥٧ كان يأكل الخبز بالربط ٢٤ - المناقب والمثالب
- ٤٢٦٤ كان يجلس العباس لإجلال ٤١٢٧ أربع من النساء لا ملاعنة بينهن
- ٤٢٦٦ كان يحب هذه السورة ﴿ سبح ٤١٣٧ أسقطت عائشة من رسول الله ﷺ
- ٢٦١ كان يرى للعباس ما يرى الولد ٤٠٣٨ إن الله تعالى قال : يا عيسى !
- ٢٥٦ كان يسمى التمر واللبن : الأطيبان ٤١١٢ برد أمرنا وصلح
- جزاك الله - يا عائشة - خيراً ، ما ٤١٤٤
- الفاجر الراجي رحمة الله أقرب ٤٠٢٥

- كان يصوم عاشوراء ٤٢٧٥ ليس أحد بأكسب من أحد ، ولا ١٣٥
كفى بالمرء نقصاً في دينه أن يكثر ٤٠٩٤ ليكون في ولد العباس ملوك ٤٣٩٦
كل بني آدم ينتمون إلى عصبته ٤١٠٤ ما أحببت من عيش الدنيا ؛ إلا ٤٤١١
كل بني أم ينتمون إلى عصبه ؛ إلا ٤٣٢٤ ما اختلط حبي بقلب عبد فأحبني ٤٤١٥
كل الخير أرجو من ربي ٤١٠٢ ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي ٤٤٩٥
كلمتان قالهما فرعون : ﴿ ما علمت ٤١١٧ ما بال أقوام يتحدثون ، فإذا ٤٤٣٠
كم من ذي طمرين لا يؤبه له ، لو ٤٣٩٧ ما حبسك ؟ ١٣٥
كم من عاقل عقل عن الله ٤١١٨ ما ذكر لي رجل من العرب ؛ إلا ٤٤٤٣
كيف أنت إذا بقيت في قوم علموا ٤١٤٨ ما زوجت عثمان أم كلثوم ٤٤٤٥
كيف أنت يا عويمر إذا قيل ٤١٥٧ ما في السماء ملك إلا وهو يوقر ٤٤٦٢
كيف تركت الناس بعدك ١٧٣ ما كان بين عثمان ورقية ، وبين ٤٤٦٤
لأشفعن يوم القيامة لمن كان في ٤٢٩٣ ما لقي الشيطان عمر منذ أسلم ٤٤٦٦
لتتركن المدينة على أحسن ما ٤٢٩٩ ما لك يا عائشة بهت !؟ ١٦٧
لعن الله سهيلاً (ثلاث مرات) ٢٠٨ ما من أحد من أصحابي يموت بأرض ٤٤٦٨
لقد رأيتني يوم أحد وما في ٤٣٥٩ ما من أصحابي أحد إلا ولو شئت ٤٤٦٩
لكل نبي حرم وحرمي المدينة ٤٣٢٦ ما من أهل بيت تروح عليهم ٤٤٧٨
لكل نبي خليل في أمته ، وإن ٤٣٢٧ ما من أهل بيت عندهم شاة ٤٤٧٩
للرجال حوارى ، وللنساء ٤٣٣٠ من قرأ بعد صلاة الجمعة ١٣٢
لم يسلط على قتل الدجال ؛ إلا ٤٣٣٧ من قرأ بعد صلاة الجمعة ٤١٢٩
لم يميت نبي حتى يؤمه رجل من ٤٣٣٩ المقسم على الزنا كعابد وثن ٤١٢٨
لما أسلم عمر أتاني جبريل فقال ٤٣٤٠ من تعدون الشهيد فيكم ؟ ٤١٢٢
لن تخلو الأرض من أربعين رجلاً ٤٣٤١ نزلت فاتحة الكتاب من كنز ٤٠٢٤
لو أقسمت لبررت : لا يدخل الجنة ٤٣٤٥ نعم ؛ نبياً رسولاً ، يكلمه الله ٤٠٦٣
ليدخلن بشفاعة عثمان بن عفان ٤٣٧١ ويحك يا ثعلبة ! قليل تؤدي شكره ٤٠٨١
ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من ٣٦١ لا تسبوا ماعزاً ٤١٣٣
ليدركن المسيح من هذه الأمة أقواماً ٤٣٧٢ يأجوج أمة ، ومأجوج أمة ٤١٤٣

٥ - الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

- (أ)
- ١٥٧ صلى بنا النبي ﷺ آمن ما كان
 ٢٧ صلاة الليل مثنى مثنى
 ٣٥ عجبت من ناس يساقون إلى الجنة
 ١٤٣ فاكنتي بابتك عبد الله بن الزبير
 ٢٩٣ فإن طالت بك حياة لترين الطعينة
 ١٥٨ فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في
 ٦ فضل عائشة على النساء كفضل
 ٢٦ في كل إشارة في الصلاة عشر
 ١٩ في كل سائمة إبل ، في أربعين
 ١٧ فيه ساعة ، لا يوافقها عبد مسلم
 ٥٥ قصوا الشارب وأعفوا اللحى
- (ك)
- ٢٦٤ كان إذا اعتم سدل عمامته بين
 ٢٤٤ كان إذا اهتم أخذ بلحيته
 ٢١٩ كان إذا شرب ؛ تنفس ثلاثاً
 ٢٠٧ كان إذا صعد المنبر سلم
 ٢٢٣ كان إذا فاتته الأربع قبل الظهر
 ٢٢٥ كان إذا مر بالمقابر قال : سلام
 ٢٣١ كان إذا وجد الرجل راقداً على
 ١٨٤ كان أسود اللحية
 ١٨٣ كان أهدب الأشفار
 ١٨٣ كان بعيد ما بين المنكبين
- ٥٥ أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى
 ٢١٢ إذا سألتم الله فاسألوه ببطون
 ٢٤ إذا ظننتم فلا تحققوا ، وإذا حسدتم
 ١٨٣ إذا وضع رداءه عن منكبيه فكأنه
 ١٨٣ إذا وطئ بقدمه وطئ بكلها
 ٣٢١ إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً
 ٢٨٨ إن الدنيا حلوة خضرة
 ٥٣ أن رجلاً أتى النبي ﷺ طويل
 ١٨٤ إن رسول الله ﷺ كان قد متع
 ١٣٨ إن الناس إذا رأوا الظالم فلم
 ٢١٤ أن النبي ﷺ استسقى فأشار
 ١٨٤ أن النبي ﷺ خرج من الجعرانة
 ١٠٠ أن النبي ﷺ نهى عن هاتين
 ١٠٣ إني أخاف أن أؤدي صاحبني
 ٤٠٠ إني لأتوب في اليوم سبعين مرة
 ٤٠٢ إني لأستغفر الله وأتوب إليه في كل
- (ت - ق)
- ٣٩٤ تطلع الشمس في ليلة القدر ليس
 ٤١٤ خير النساء التي تسره إذا
 ١٠٥ رخص النبي ﷺ من الكذب في
 ١٤٦ سجدنا مع النبي ﷺ في ﴿ إذا ﴾
 ١٥٧ صدقة تصدق بها عليكم ، فاقبلوا

٣٦٦	ليس على الرجل المسلم زكاة في	٢٢٤	كان بلال لا يقيم حتى يخرج النبي
١٩	ليس على المسلم في عبده ولا	١٨٣	كان ربيعة
٣٧٧	ليس في الأرض من الجنة إلا	١٩٩	كان لا يعرف فصل السورة حتى
	(م) و (ن)	٢٤٩	كان لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل
٤٠٢	ما أصبحت غداة قط ؛ إلا	٢٤٨	كان يأكل بثلاث ويستعين بالرابعة
٣٠٤	ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة	٢٥٥	كان يأكل الخريز بالرطب
٤٦٧	ما من رجل يدعو الله بدعاء ؛ إلا	٢٥٧	كان يأمر من أسلم أن يختن
٥٢	من أقرض شيئاً مرتين كان له	٢٧٧	كان يخيط ثوبه ، ويخصف نعله
١٧٠	من حمل من أمتي ديناً ، ثم جهد	٢٧٧	كان يغسل عنه أثر البول
٢٧١	من شاء صامه ومن شاء تركه	٢٧٨	كان يقبل وهو صائم
٣٤١	من قال علي ما لم أقل ؛ فليتبوأ	١٨٩	كان يقول عند لقاء العدو : « اللهم !
٤٢	من لم يدع الله يغضب عليه	٢٩٩	كان يلعن الواشمة
١٧٢	من نسي الصلاة فليصلها إذا	١٩٨	كان ينام أول الليل ، ويحيي آخره
٦٠	نعم ؛ مَكَّم	١٠٠	كل ؛ فإنني أناجي من لا تناجي
٩٥	نعم الإدام الخل	٢١٧	كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله
٩٩	نهي عن أكل الثوم إلا مطبوخاً		(ل)
٣٨١	نهينا عن اتباع الجنائز ، ولم	٢٨٨	لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع
	(و) و (لا)	٢٩٢	لتترك المدينة على أحسن ما كانت
٤٠١	والله إنني لأستغفر الله وأتوب إليه	٢٩٣	لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة
٤١٧	والذي نفسي بيده لو كانت فاطمة	٣٠٤	لقد تاب توبة
٣١٤	ولو كنت متخذاً خليلاً ، لاتخذت	٢٨٦	لله أفرح بتوبة عبده من رجل
٢٤٥	لا تحاسدوا ، ولا تناجشوا	٣٢٨	لن ينهق الحمار حتى يرى شيطاناً
٣٧٩	لا تسافر المرأة ثلاثاً إلا مع ذي محرم	٣٤٤	لو تعلمون ما أعلم ؛ لضحكتم
		٣٣٨	ليس بك على أهلك هوان

٥ - الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

(ي)	٢٤٥	لا حمى إلا لله ولرسوله
٤٥٣	٣٥٩	لا سبق إلا في نصل أو حافر
١١١	٣٨٠	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم
٤٦٧	١١٩	لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق
٣٢٢	٤٦٧	لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع
٢٦٦	٢٥٩	لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ
		يا ابن الخطاب ! ما لقيك الشيطان
		يا أسامة ! أقتلته بعد ما قال :
		يستجاب لأحدكم ما لم يعجل
		يقتل ابن مريم الدجال بباب لد
		يوشك الأمم أن تداعى عليكم

٦ - الآثار الموقوفة مرتبة على الحروف

أتموا صلاتكم	١٥٦	رأيت خمسة من أصحاب النبي ﷺ
إذا ركعت ، فإن شئت قلت	١٤٣	يقمون شواربهم
إذا ركعت فضع كفيك على ركبتيك	١٤٥	فضل صلاة الليل على صلاة النهار
إذا مر الرجل بقبر أخيه يعرفه فسلم	٤٧٤	في دية الخطأ عشرون حقة
أربع من النساء لا ملاعنة بينهن	١٢٥	كان ابن عمر يحفي شاربه
استسقى عمر بن الخطاب عام	٢٦١	كان أصحاب النبي ﷺ يكرهون
اللهم ! إنك تعلم أنه لم يعبدك	١٤٨	كان عبد الله بن هشام يضحي
اللهم ! هذا عم نبيك العباس نتوجه	٢٦١	كان علي أول من أسلم من الناس
اللهم ! لا أعترف أن عبداً لك من	١٤٨	كانت عائشة تصلي في السفر
أنا أول رجل صلى مع رسول الله ﷺ	١٥٠	كنت في الحطيم مع حذيفة
إن ذكر الله شفاء ، وإن ذكر الناس	٣٨٨	كنا بمكة ، فجلسنا إلى عطاء
إن معرم الحلال كمستحل الحرام	٢٨٢	ليس على مشير الأرض زكاة
إن من بعد يأجوج ومأجوج	١٦٠	ليس في المال حق سوى الزكاة
أول من أسلم أبو بكر الصديق	١٥١	ما عام بأكثر مطراً من عام
أول من أسلم مع رسول الله علي	١٥١	ما من عبد يسجد سجدة في
ذاك شيء كان يفعل ثم ترك	١٤٥	ما كان شيء على عهد رسول الله إلا
رأيت أبا سعيد الخدري و	٥٤	ما لكم لا تتكلمون ولا تذكرون
رأيت أنس بن مالك وواثلة بن		يا ابن أختي ! إنه لا يشق عليّ
الأسقع يحفيان شواربهما	٥٤	يا معشر النساء ! مُرّن أزواجكن

٧ - غريب الحديث

٣١	الفلق	٦٢	اشكنب درد
٥٨	قبيل	٣٠١	أفناء الناس
٢٥٦	القنع	٥٢١	البالية
١٢٤	الكفيت	٢٨٠	التقليس
٣٠٠	المسوفة	٨٤	ذو الكفل
٣٠٠	المقسلة	٢٠٧	العشار
٣٥	النكول	٢٨٩	العوافي

٨ - الرواة المترجم لهم

إبراهيم بن هشام بن يحيى الفسائي ٥٩	(أ)
إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي المدني ٤٦٩، ٣٨٩، ٢٠٩	أبان بن أبي عياش ١٠١، ٢٢
٤٧٧، ٢٢٩	أبان بن يزيد ١٠٦
إبراهيم بن يزيد الخوزي ٤٦٩، ٣٨٩، ٢٠٩	إبراهيم بن أحمد بن عمرو الضحاك ٢٠١
إبراهيم بن يزيد النخعي ٢٨١، ٢٠٢، ٣٧٨	إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ٣١٥
٣٥٠ ابن أخي ابن شهاب	إبراهيم بن إسماعيل اليشكري ١٠٧
ابن إسحاق = محمد بن إسحاق	إبراهيم التيمي ٢٧٠، ٥٨
ابن جدعان = علي بن زيد	إبراهيم بن أبي حبيبة ١٠٧
٣٣٩ ابن جريج	إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك ٣٥٢
٢٠٦ ابن حذيفة	إبراهيم بن راشد ٢٠٥، ٣٠
ابن زريق = إسحاق بن إبراهيم بن العلاء	إبراهيم بن رستم ٤٧١، ١٣
ابن أبي سبرة = أبو بكر بن عبد الله	إبراهيم بن طهمان ٣٦٢
ابن محمد بن عبد الله بن أبي	إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ٤١٥
٤٦١ سفیان	إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى
٣٣ ابن سندل	٤٤١ الهاشمي
٣٠٢ ابن الشاذكوني	إبراهيم بن عثمان الكوفي ٤٥٧
ابن شهاب الزهري ١٨٣، ٣٧٦، ٣٥٠، ٣٧٦، ٣٥٠	إبراهيم بن عطاء ٣٢
٤١٩، ٤٠٥، ٤٠١	إبراهيم بن عيينة ٩٥
٤٥ ابن عائذ	إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جحش
ابن عاصم = عبد الله بن سعيد بن أبي	ابن رثاب الأسدي ٢٧٣
٤٠٨ عاصم بن كهيل	إبراهيم بن مسلم الهجري ٤٤٣، ٤٤٨، ٤٧٩
ابن لهيعة ١٠، ٢٩، ٨٨، ٨٦، ١٠١، ١٠١	إبراهيم بن مکتوم ٤٤٨
٣٩٩، ٣٩٠، ٣٥٣، ٢١٩، ٢١١، ١٧٦	إبراهيم بن ميمون الصائغ ٣٧٨
٤٢٦	

٢٨٨	أبو بكر بن عبد الله بن أبي مرز	ابن أبي ليلى
٢٩٥	الفساني	ابن متويه
٤٥٧	أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث	ابن أبي مليكة
٣٣٨	ابن هشام	ابن ميناء الأشجعي = العباس بن عبد الرحمن
١٠٩	أبو بكر بن علي بن عطاء بن مقدم	ابن يحمد الثوري = أبو السفر
٢٠٦	أبو بكر بن عمرو بن عتبة الثقفي	ابن يناق المكي = الحسن بن مسلم
٤١٥	أبو بكر العنسي	أبو الأحوص
٨٣	أبو بكر بن عياش	أبو أسامة
٤٧١	أبو بكر الفلسطيني	أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي
	أبو بكر بن محمد بن عمرو بن	ثابت البزار
٣٣٨	حزم	أبو إسحاق البصري = إسماعيل بن مسلم
	أبو بكر النقاش = محمد بن الحسن	أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن عبد الله
	المقري	٣٧، ٩٩، ١٢٠، ١٤٣، ١٥٩، ١٩٧،
	أبو بكر الهذلي	٢٧٥، ٢٧٨، ٣٦٩، ٤٢٣، ٤٣٧،
٤٧٠، ٤٢٧، ٣١٧، ٤٣	أبو بكر الهذلي	٣٢٠
٢٧٢	أبو بلال الأشعري	أبو إسرائيل
١٢٧	أبو توبة	أبو إسماعيل العبدي
٣٧	أبو جحيفة	أبو أمية = إسماعيل بن يعلى
	أبو جعفر الباقر = محمد بن علي بن	أبو أمية البصري = عبد الكريم بن أبي الخارق
	الحسين بن علي بن أبي طالب	أبو أمية الطرسوسي
٩٦	أبو جعفر الرازي	٣٨١، ٤١٦
	أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد	أبو أمية المكي = عمرو بن يحيى المكي
٦١	أبو جعفر المديني = عبد الله بن جعفر	أبو بردة بن أبي موسى
٥٢	أبو حريز	٦٠، ٤٠٢
	أبو حسان العثماني = عيسى بن عبد الله	أبو بشر (صاحب البصري)
		٢٦٠، ٤٠٣
		أبو بكر الشيباني
		١٦
		أبو بكر شيبه المدني
		٣٥٠
		أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة
		٤٣٤

٣٦١	أبو سفيان النهشلي	أبو الحسن أحمد بن عمرو بن أحمد
١٠٦٠٥	أبو سلمة بن عبد الرحمن	١٦٥ البصري الزئبقي
٤٠١، ٣٩٥		أبو حفص الرازي = عمر بن مدرك
٢٢٥	أبو سهل الفزاري	أبو حفص المدني = عمران بن ظبيان المدني
	أبوشيبه = إبراهيم بن عثمان الكوفي	٤٧٩ أبو حكيم (مولى الزبير)
	أبوشيبه = سعيد بن عبد الرحمن	٣٤ أبو حلبس
	الزبيدي الكوفي	أبو حمزة = ميمون الأعمش
	أبوشيبه الواسطي = عبد الرحمن بن إسحاق	٢٧٨، ٢٠ أبو حنيفة
٤٣٨، ٧٢	أبو صالح	أبو خالد الدالاني = يزيد بن عبد الرحمن
٣٨٢	أبو صالح (مولى عمر بن الخطاب)	أبو الخطاب = زياد بن يحيى
٤١	أبو صالح الخوزي	أبو خيثمة المصيبي = مصعب بن سعد
	أبو الصلت الهروي = عبد السلام بن صالح	٥٧، ٧ أبو داود الأعمى
٤٢٢	أبو الضحى مسلم بن صبيح	٧ أبو داود الدارمي
٩٥	أبو طالب القاصُّ يحيى بن يعقوب	أبو راشد
	أبو طيبة = عبد الله بن مسلم	أبو رجاء الجزري = محرز بن عبد الله
١١٥	أبو عازب	٤٨ أبو رجاء العطاردي
١٥٦	أبو عاصم عمران بن محمد الأنصاري	٣٩٥، ٣٧٧، ٣١٩، ٨٦ أبو الزبير
٣٨٠	أبو عامر	١٧ أبو الزناد
	أبو عبد الله = عبيد بن محمد	٤٢٢ أبو سبرة النخعي
	أبو عبد الله البصري = مهدي بن هلال	٣١٦، ٢٥٤ أبو سعيد الخراساني
	أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن	أبو سعيد العدوي = الحسن بن علي
٩٢	أحمد الخطيب الميداني	٢٥٨ أبو سعيد الغفاري
٣٩٩	أبو عبد الرحمن الجبلاني	٤٦٣ أبو السفر
٨٩	أبو عبد الرحمن الحبلي	٢٥٥ أبو سفيان الرعيثي
		أبو سفيان السعدي = طريف بن شهاب

أبو القاسم عبد الرحمن بن إبراهيم	١٣٢	أبو عبد الرحمن السلمي
المسؤدب	٤٧٧	أبو عبد الرحمن المسعودي
أبو قتادة بن يعقوب بن عبد الله بن	١٢١	أبو عبد الرحمن النوّ الشامي
ثعلبة بن صعير العدوي	٢٦٣	أبو عبد السلام
أبو قلابة	٢٤٥	أبو عبد الصمد
أبو كثير مولى أم سلمة		أبو عبد الملك = علي بن يزيد الألهاني
أبو ليلى الخارثي الخراساني		أبو عبيد عبد الله بن أبان بن عثمان بن
أبو مالك الأشجعي	٨٧	حنيف الشقفي
أبو مالك الجنبني		أبو عبيدة الناجي = بكر بن الأسود
أبو محمد = بقية بن الوليد		أبو عتاب = سهل بن حماد
أبو محمد الأسدي		أبو عتبة = أحمد بن الفرّج
أبو محمد التيمي = عبد الله بن موسى	٣٤٤	أبو عثمان الأصبحي
القرشي		أبو علي الدارسي = بشر بن عبيد
أبو محمد الكلبي = أبو محمد		أبو علي النيسابوري = حسين بن علي
الشامي	٣٨٩	أبو عمر ناشب بن عمرو الشيباني
أبو مسكين الرقي = طلحة بن زيد القرشي		أبو عمران = سعيد بن ميسرة
أبو المسيب سلم بن سلام		أبو عمران النحوي = موسى بن خاقان
أبو مطيع الأطرابلسي = معاوية بن يحيى		أبو عمرو البزاز القارئ الكوفي
أبو معاوية	٢٥٤	الغاضري
أبو المليح = الحسن بن عمر الرقي	٤٣٤	أبو عمير الطائي
أبو مهدي الحمصي = سعيد بن سنان		أبو غانم = يونس بن نافع
أبو موسى الأنصاري = عيسى بن		أبو الفتاح محمد بن إسماعيل الفرغاني
عبد الله بن الحكم بن النعمان	١٣٨	أبو الفيل
أبو موسى الهروي = إسحاق بن إبراهيم		أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب
أبو النعمان (عمارم)	٧٣	أبو القاسم زيد بن عبد الله الهاشمي =
		أبو الخير بن رفاة

أحمد بن عيسى بن حسان التنيسي ٧٤	أبو هارون العبدي = عمارة بن جوين
٣٢٨ أحمد بن عيسى الخشاب	أبو هاشم الأيلي ١٠٨
أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي	أبو هشام الرفاعي ٦٠
٧٤ التنيسي	أبو هلال الراسبي = محمد بن سليم
٣٨٠ أحمد بن الفرج	أبو وازع = جابر بن عمرو
أحمد بن محمد بن أبي بزة المكي ٩٢	أبو يُحْمَد = بقية بن الوليد
أحمد بن محمد الدمشقي ٤١٣	أبو يحيى زكريا بن الحارث البزار ٦١
أحمد بن محمد بن غالب (غلام خليل) ٦٨	أبو يزيد (والد عبيد الله) ١٠٢
٨٧ أحمد بن يحيى بن زهير	أبو يسار المكي ١٨٠
٣٤٩ أحمد بن يحيى المعدل	أبو اليسع = أيوب بن سليمان
٤٠٤ الأحوص بن حكيم	أبو يعقوب = إسحاق بن الضيف
أخو حنيف = محمد بن المهاجر الطالقاني	أبو يوسف صاحب أبي حنيفة ١٨
٢٣٧ إدريس الأودي	أبي بن عباس ٢٣٦
إدريس ابن بنت وهب بن منبه (اسم)	الأجلح ١٤٨
٩٧ أبيه سنان)	أحمد بن بديل ٢٧
١٨٧ أدهم بن منصور	أحمد بن بكر البالسي ٤٦٢
إسحاق بن إبراهيم الصنعاني الدبري ٣٢٧	أحمد بن عبد الله بن يونس ٣٣٧
إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي	أحمد بن عبد الجبار ١١٧
٣٥٧	أحمد بن علي الأنصاري النيسابوري
٢٧٠ إسحاق بن إبراهيم الهروي	(أبو علي) ٣٧
٢٧ إسحاق بن الربيع العصفري	أحمد بن علي الجواربي ٢١٣
إسحاق بن رزق الراسبي (أو الرسعني)	أحمد بن علي بن شوذب ٨
٣٢٦	أحمد بن علي بن صدقة ٣٨
٢٦٨ إسحاق بن الضيف	أحمد بن عمار بن نصير ٤٣٦
٣٠٧ إسحاق بن عبد الله بن جعفر	أحمد بن عيسى بن حسان التستري ٧٤

٤٧٥	الأوزاعي	١٠٤	إسحاق بن عبد الله بن الحارث
١١٣	أوس بن عبد الله بن بريدة		إسحاق بن موسى الأنصاري الخطمي
٩١	أيوب بن ثابت	٤٣٨	
٣٦	أيوب بن ذكوان	٣١٤	إسحاق بن نجيح
٤٩	أيوب بن رشيد	٣١	إسحاق بن وهب الواسطي
٦٣	أيوب بن سلمان (رجل من أهل صنعاء)	٢٧٨، ٢٧٦	إسرائيل بن يونس
	أيوب بن سلمان بن عبد الحميد	٢٠٢	إسماعيل بن رافع
٤٨٢	النهراني	٣١٥	إسماعيل بن زيد بن مجمع
٣٨٤	أيوب بن سليمان	٤٤	إسماعيل بن عبد الكرم
٢٨٩	أيوب بن النجار	٤٦٩	إسماعيل بن عيسى القناديلي
٢٩٦، ١٥٣	أيوب بن نهيك الحلبي	٤٢٠، ١٨٠، ٥٤،	إسماعيل بن عياش
٢٥١	أيوب بن واقد	٤٨٢، ٤٦١، ٤٤٥، ٤٣٩	
	(ب)		إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن
٣٧٤	بحر بن كنيذ السقا	٨٥	ثابت الأنصاري
٣٩٣، ٦٠	بحير بن سعد	٢٠٣، ٢٠٠	إسماعيل بن مسلم
٦٠	بريد	٢٥١	إسماعيل بن يعلى
٤١١، ٦٧	بشر بن إبراهيم الأنصاري المفلوج	٢١٨	إسماعيل بن يحيى بن بحر
٤٧٥	بشر بن بكر	٤٠٨	إسماعيل بن يحيى التيمي
٢١٣	بشر بن حرب		الأشج (أبو الدنيا) = عثمان بن الخطاب
٣٥٤	بشر بن الحسين الأصبهاني		البلوي المغربي
٤٥٥	بشر بن سعيد الكندي	٣٥٩	أشعب الطامع بن أبي حميدة
٤١٨	بشر بن سيحان	١١٧	أشعث
٦٧	بشر بن عبد الرحمن الأنصاري	٤٨٠	أشعث بن سعيد
٤٥٦	بشر بن عبيد		أصبغ = أبو بكر الشيباني الأعمش
٢٠	بشر بن عبيس	٢٦٢	أمية بن يزيد القرشي

٤٣٧	جبارة بن المغلس	٣٩٢	بشر بن عون
٣٣	جبير	٣١٢	بشر بن مهران
٨٨	جبير بن أبي حكيم	١٧٤	بشر بن الوليد
٤٨١، ٣٦٢	جبير بن نفيير	٤٣٣	بشر بن يحيى المروزي
٩٩	الجراح أبو وكيع	١١، ١٦، ٤٨، ٦٠،	بقية بن الوليد
١٨٥	جعفر بن برد	٤٠٥، ٣٩٣، ٣٨٦، ٣٣١، ٢٢١، ٦٢	
٣٥٥، ٢٩	جعفر بن الزبير	٣٩٠	بكر بن الأسود
٢٢٠	جعفر بن زياد الأحمر	٢١	بكر بن خنيس
١٨٩	جعفر بن سعد بن سمرة	٣٩٢	بكار بن تميم
٣٣٩	جعفر بن عنبة بن عمرو اليشكري	٤١٨	بكار بن عاصم الليثي
	جعفر بن محمد بن علي بن الحسين	٢٩	بهلول بن عبيد
٣٧	ابن علي بن أبي طالب		بومة = سليمان بن أبي داود الحراني
٣٠٠	جعفر بن ميسرة الأشجعي	٤٧١	بلال بن أبي بردة
٣١، ٣٠	جعفر بن هارون الواسطي		(ث)
٤٦٨، ٤٥٣، ٢٥٥، ١٩٥	جميع بن ثوب	٤٠٢	ثابت
١١	جميل بن حميد	١٧٨	ثابت بن محمد العابد
١٠٤	جميل بن مرثد (لعله ابن زيد)	٢٦٣	ثوير بن أبي فاختة
١٣١	جنادة بن مروان		(ج)
٢٩٣	جهضم بن عبد الله القيسي	٣٣٣	جابر بن عمرو الراسبي
٣٩١	جويرية بن أسماء	٢٩٩	جابر بن عمرو بن يحيى
	(ح)		جابر بن يزيد الجعفي ١١٥، ١٩٥،
٥	الحارث بن عبد الرحمن القرشي		٢٠٠، ٢٠٧، ٢١٧، ٢٣٣، ٢٧١،
١٣٩	الحارث بن عمير		٢٧٧، ٢٧٩، ٢٩٩، ٣٣١، ٤١٤، ٤١٦،
		٩	الجارود مولى ابن مليل الزهري

٦٢، ٦١	الحسن بن الجراح الأزدي	٢٣	الحارث بن نبهان
٣٩٩، ٣٩٧، ٢٦٨	الحسن بن أبي جعفر		الحارث بن النعمان بن أخت سعيد
٣٨٠	الحسن بن ذكوان	١٣١	ابن جبير
٣١٠	الحسن بن السكن	٢٠٠	حارثة بن أبي الرجال
٣٩	الحسن بن سوار	٢٨٩، ٢٣٧، ٢٠٢، ٢٠١	حسان بن علي
٤١٢، ٢٩٤	الحسن بن علي العدوي	١٤٩، ١٤٧، ٩٩	حبة بن جوين
٤٢٩، ٤٢٨		٣٣٠، ٣١١، ١٩٤	حبيب بن أبي ثابت
٣١٠، ٢٣٧	الحسن بن عمارة		حبيب بن أبي حبيب المصري، كاتب
٤٠٤، ٤١	الحسن بن عمر الرقي	٤٠٩، ٤٧	مالك
٢١٠	الحسن بن عمرو بن سيف العبدي	٢٤٥	حبيب بن عمر الأنصاري
٣٣٢	الحسن بن عنبسة الوراق	٢٥، ٩٠، ٢٩٧،	الحجاج بن أرطاة
٢٤٦	الحسن بن محمد	٤٣٥، ٣٨٥	
٤١٠	الحسن بن محمد البلخي	٢٧٧	الحجاج بن فرافصة
٩٢	الحسن بن محمد بن حبيب	٢٢٤	حجاج بن فروخ
٤١١	الحسن بن مسلم	٣٧٦، ١٢٣،	حجاج بن نصير أبو محمد
٤٧٧، ٢٢٠	حسين الأشقر	٤٢٧	
١٣٢	الحسين بن داود البلخي	٣١٨، ٧٦	حرام بن عثمان
٣٦٠	الحسين بن عبید الله العجلي	٣٧٧	حرب بن أبي العالية
٤٢٦	الحسين بن علي بن الأسود	٣٧٩	حسان بن إبراهيم
	الحسين بن علي بن عبد الصمد البزار	١٥٥	الحسن بن أحمد
١٨٠	الفارسي		
٤٤	حسين بن علي النيسابوري	١٨٩، ١٧٦، ٧٣، ٣٣،	الحسن البصري
٢٢٨	الحسين بن قيس الرحبي	٣٠٨، ٣٠٢، ٢٨٣، ٢٠٣، ٢٠٠	
٧٨	الحسين بن محمد بن يحيى	٤٠٣، ٣٩٤، ٣١٨	
٢٦٩	حسين المعلم	٤٣٤	الحسن بن ثوبان الهمداني

٤٠٥	حيوة بن شريح	٢٤١	حفص بن جميع
	(خ)		حفص بن سليمان = أبو عمرو البزاز القارئ
٢٠	خارجة بن عبد الله	٢٤٤	حفص بن عمر الأيلي أبو إسماعيل
٤١٢	خالد بن إسماعيل الأنصاري	٢٠٣	حفص بن عمرو بن ميمون
٤٦٠	خالد بن إلياس	١١٧	حفص بن غياث
٤٣٢	خالد بن بُريد	٢١٢	حفص بن هشام بن عتبة
٢٣٤	خالد بن زياد الزيات	٩٧	حفص بن واقد العلاف
٣٤٤	خالد بن عبد الله الزيادي	٣٨٥	الحكم بن عتيبة الكندي
٢٠٥	خالد بن عبد الرحمن المخزومي	٣٣٢	حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق
٤٥٩	خالد بن عمير السمطي	١٢٧	حماد بن خالد
٢٩٧	خالد بن مخلد	٧٢	حماد بن سلمة
٣٩٣، ٦٠	خالد بن معدان	٢٩	حماد بن أبي سليمان
٢٧٠	خالد بن نزار	١٢٦	حماد بن عمرو النصيبي
٣٦٨	خالد الهياج	٨٨	حمدون بن سلام أو مسلم
٤٣٢، ٣٦٤	خالد بن يزيد	٣٥٧	حمزة بن عبد كلال
٤٥٦، ٤٤٨	خالد بن يزيد بن أبي مالك	٤٠٧، ١٧٦	حميد بن الربيع
١٨٩	خالد بن يوسف	١٣٩، ٧٤	حميد الطويل
١٨٩	خبيب بن سليمان	٤٤٤	حميد بن عبيد مولى بني المعلى
٤٨	خذام بن يحيى	٨٣، ٨٢	حميد بن علي الكوفي الأعرج
٤٢٩، ٢٩٥	خراش	٨٣، ٨٢	حميد بن قيس الأعرج المكي
٢٥	خشف بن مالك	٤٠٨	حميد بن مالك
٨٣	خلف بن خليفة	٤٠٢	حميد بن هلال
٣٤	خليد		حنش = الحسين بن قيس الرحبي
١٩٣، ١٣٢، ٢٢	الخليل بن مرة	٨٨	حنين بن أبي الحكم

٣٩٤	سلمة بن وهرام	٤٠٠	سعيد بن زيد
٤٤٧	سليم بن مسلم	٣٦١	سعيد بن سالم المكي
١٥٠	سليمان (أبو داود الطيالسي)		سعيد بن سليمان النشيطي البصري
٢٦٠	سليمان (أبو محمد القافلائي)	٢٥٤	
١١٧	سليمان بن بشار		سعيد بن سليمان الواسطي
٣٩٦	سليمان بن أبي داود الخرائي	٤٥٧	(سعدويه)
	سليمان بن داود المنقري الشاذكوني	٤٥١	سعيد بن سنان الحمصي
٣٠٢، ٢٩٢، ٢٣٧		٣٢٩	سعيد بن سنان أبو سنان
٤٦١	سليمان بن داود الموصلي		سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي
٣٩٢	سليمان بن داود اليمامي	٤٥٧	الكوفي قاضي الري
٣٨٠	سليمان بن الربيع	١٣١	سعيد بن عمارة
١٨٩	سليمان بن سمرة	١٣٦	سعيد بن محمد الوراق
٣٦٣	سليمان بن عيسى السجزي	٤٧٩، ١٧	سعيد بن المسيب
٣٤٤	سليمان بن مرثد	١٩٢	سعيد بن ميسرة
١٠٦	سليمان بن يسار	٣٦٤، ٨٨	سعيد بن أبي هلال
	سليمان بن يسير النخعي أبو الصباح	٢٩٩، ٢٧٦، ١٠٩	سفيان الثوري
٥٢	الكوفي	٣٧٦	سفيان بن زياد
٢٦٩، ١٣٨، ١١٠	سماك بن حرب	٤١٨، ٣٢٣	سكين بن عبد العزيز بن قيس
٣٠	سمعان بن مهدي	٢٥٥	سلم العلوي
٢٠٨	سندل (أبو جعفر)		سلمى بن عبد الله بن كعب =
٤٤٨	سهل بن حماد		أبو بكر الهذلي
٣٩٧	سهل بن سليمان الأسود	٤٥٦	سلمة بن سيسن الخياط المكي
٦١	سهل بن أبي سهل	٢٦١	سلمة بن عثمان البري
٢٢٥	سهل الفزاري	٢٨٧، ٥٨	سلمة بن الفضل
٥٠	سهيل بن أبي حزم القطمي	٣٤٣	سلمة المزني

٣١١، ١٠٦	شيبه بن نعامه	٤٧٢	سواده بن أبي العالية
	(ص)، (ض)، (ط)	٣٧٠، ٧٢	سوار بن مصعب
	صالح بن بشير الزاهد = صالح المري	١٨٩	سويد بن إبراهيم
٢١٤	صالح بن خيوان	٤٠٥، ٣٢٠، ٣٦	سويد بن سعيد
٢٦٦	صالح بن رستم	٣٧١	سويد بن عبد الله
٤١٢	صالح بن زياد السوسي	١٠٨، ٣٦	سويد بن عبد العزيز
٢٠٧	صالح بن محمد بن زائدة	٢٨	سلام بن سلم
٤٦٩، ١٧٥	صالح المري	٢٨	سلام بن سليم
٤٢٣، ٣٥٠	صالح بن موسى الطلحي	٢٨١	سيف بن محمد بن أخت سفیان
٤٦٠	صالح بن نبهان	٣٣٢	سيار بن حاتم
	صدقة الرهاوي = أبو توبة		(ش)
١١٥	صدقة بن عبد الله السمين	٣٧٦، ١٥٠	شبابه
١٢٨	صدقة بن عيسى	١١٢	شداد بن عبد الله
٣٨٠	صهيب بن محمد بن صهيب	١٧	شريح بن يزيد
٩٨	الضحاك بن حمرة	٩٩	شريك بن حنبل
٤٤٨، ١١٧	الضحاك بن مزاحم	، ١٨٥، ١٧٤	شريك بن عبد الله القاضي
١٧٣	الضحاك بن يسار	، ٣١٦، ٣١٢، ٢٨٠، ٢٧٧، ٢٥٤	
١٤١، ٢١	ضرار بن عمرو	٤١٤، ٣٧١	
٢٧	طريف بن شهاب	٤٤٨، ٢٣	شعبة
٢٥٦، ٢٥٣، ٢٢٦	طلحة بن زيد القرشي	٤٣٣	الشعبي
	(ع)	١٧	شعيب بن بكار الموصلي
٧٢	عاصم بن بهدلة	١٧	شعيب بن أبي حمزة
٢١٠	عاصم بن سليمان	١٤٩، ٣١	شعيب بن صفوان
٢٢٧	عاصم بن سليمان الكوزي	، ٣١٣، ٢٢٤، ١٠٥	شهر بن حوشب
		٣٤٦، ٣٣٢	

٣٤٦	عبد الله بن خليفة البصري	١٤٣	عاصم بن ضمرة
٣٨٨	عبد الله بن ربيعة بن يزيد الماضي	٤٤٥، ٢٤٨، ٢٤٧	عاصم بن عبيد الله
٦٦	عبد الله بن سعيد بن أبي عاصم	٤٣٤	عبادة الطائي
٢١، ٢٠	عبد الله بن أبي سفيان	٢٩٢	عباد بن حبيش
٣٤٣	عبد الله بن سلمة بن أسلم	٣٨٠، ٢٩٨	عباد بن صهيب
٣٤٣	عبد الله بن سلمة المزني	٤٤٧، ١١٩، ٦٧	عباد بن كثير
٤٠٩	عبد الله بن صالح	العباس بن سهل بن سعد الساعدي ٣٥	العباس بن سهل بن سعد الساعدي
٤٠، ٤٠٦، ٣٥٦	عبد الله بن صالح (كاتب الليث)	٤٢١	العباس بن عبد الرحمن
١٤١	عبد الله بن ضرار بن عمرو	٢٥٦	العباس بن الفضل الأزرق
٢٢٣	عبد الله بن عامر الأسلمي	عبد الأعلى بن حسين بن ذكوان	عبد الأعلى بن حسين بن ذكوان
١٦	عبد الله بن عبد الرحمن	٣٥٤	المعلم
٤٧٩	عبد الله بن عبد العزيز الزهري	٢٩٣	عبد الأعلى بن عامر
٣٥٤	عبد الله بن عبد الملك بن كرز بن جابر	٨٧	عبد الله بن أبان بن راشد
	عبد الله بن عبيد الله = ابن أبي مليكة	٢٤٥	عبد الله بن بريدة
٣٤٧	عبد الله بن عبيدة	٤٨٠	عبد الله بن بسر
٢٦٠	عبد الله بن عطاء	٦٩	عبد الله بن بشر الرقي القاضي
٣٢٤، ٢٦١	عبد الله بن عمرو بن أبي أمية	عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن	عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن
	عبد الله بن لهيعة = ابن لهيعة	٣٣٨	عمرو بن حزم الأنصاري
٤٣٥	عبد الله بن المبارك	٥٦	عبد الله بن جراد
٣٠٩، ٣٦، ١١	عبد الله بن محرز	٤٤٤، ٣٤٢، ١٢٤	عبد الله بن جعفر
١٨٢	عبد الله بن محمد	٣٤١	عبد الله بن حبيش
	عبد الله بن محمد بن صالح مولى		عبد الله بن الحسين = أبو حريز
٣٨٧	التوأمة	٢٤٦	عبد الله بن حسين بن عطاء
		١٢١	عبد الله بن حبيق
		٣٢٥	عبد الله بن خراش

عبد الرحمن بن سعد بن عمار المؤذن ٣٥٢	٣٩١	عبد الله بن محمد الضبيعي
عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ٤٣٧	٢١٠	عبد الله بن محمد العدوي
عبد الرحمن بن عبد الغفار البيروتي ٥٦	٣٦٦	عبد الله بن محمد بن نصر الرملي
عبد الرحمن بن عمرو بن أوس ١٦١	٤٥٤	عبد الله بن مسلم أبو طيبة
عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ٣١٥	١٩٠، ٣٢	عبد الله بن مسلم بن هرمز
عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج ١٥٣	٢٣٣	عبد الله بن مهدي
عبد الرحمن بن محمد بن زيد بن جدعان ٣٥٣	٢٩٨	عبد الله بن موسى المدني القرشي
عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي ١٠٢	٢٣٣	عبد الله بن ميمون القداح
عبد الرحمن بن نافع بن جبير الزهري ٣٦٠	٢٨	عبد الله بن يحيى الثقفي
عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد ٣٤٩	٤٢٨	عبد الله بن يزيد البكري
عبد الرحيم بن زيد العمي ٩٤	٣٨٨	عبد الله بن يزيد الدمشقي
عبد الرحيم بن كردم بن أرطبان بن غنم بن عون ٤٣١	٣٨٥	عبد الحميد بن السري
عبد السلام بن صالح الهروي ٣٧	٢٧٣	عبد الحميد بن قدامة
عبد السلام بن عجلان ١٧٤	٣٠٩	عبد الحميد بن هندي
عبد الصمد بن حسان ٢٥٢	١٩٦، ١٩٦، ٤٥٣	عبد الرحمن بن إسحاق المدني
عبد الصمد بن عبد الأعلى السلامي ٢٩٤		عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي
عبد الصمد بن عبد الوارث ٧٢	١٩٦، ١٩٢	
عبد العزيز بن أبان ٢٨٧	٤٨٢	عبد الرحمن بن جبير
عبد العزيز الأوسي ٢٩٧	٢٢٠	عبد الرحمن بن أبي الجون
عبد العزيز بن عمران الزهري الأعرج المعروف بابن أبي ثابت ٢٣٢، ٩١	٤٣٧	عبد الرحمن بن حمدان الجلاب
عبد العزيز بن قيس العبدي ٤١٨، ٣٢٣	٤٠٩	عبد الرحمن بن خالد بن نجيح
	٣٢١	عبد الرحمن بن أبي الرجال
		عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ٤٣٩، ١٩٧
		عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ٤٧٤، ٢٨٥

٤٧٥	عبيد بن محمد (أبو عبد الله)	١١٩	عبد العزيز بن محمد الجهني
٤١٩	عبيد الله بن أبي جعفر	٣٦٣	عبد العزيز بن يحيى المدني
٣٤٠، ١٢	عبيد الله بن زحر	٨٩	عبد القدوس بن حبيب
٣٨٢، ٣٥٨، ٢٠٣		٤٣٦	عبد الكريم بن روح
٤١٩	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة	٤٣٧	عبد الكريم بن عبد الرحمن
٤٦٦	عبيد الله بن عبد الله بن وهب		عبد الكريم بن مالك الجزري =
	عبيد الله بن محمد بن جابر بن		أبو سعيد الخراساني
٥٨	عبد الله	٢٥٤	عبد الكريم بن أبي الخارق
٥٨	عبيد الله بن محمد بن حنين	٤٦١	عبد المؤمن بن خلف
٤٦٠	عبيد الله بن الوليد الوصافي	٢٤٣	عبد الملك بن أخي عمرو بن حرث
٤٩	عبيدة بن حسان		عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن
٢٥٠	عتبة بن حميد الضبي	٣٣٨	ابن الحارث بن هشام الخزومي
٣٦١	عتبة بن يقظان	٤٥٣	عبد الملك بن عبد الله بن أسيد
٢٦١	عثمان البري	٣٩٨	عبد الملك بن عطية
٤٥٢	عثمان بن خالد العثماني الأموي		عبد الملك بن محمد = أبو قلابة
٢٤١	عثمان بن الخطاب البلوي المغربي	٢٣٦،	عبد المهيمن بن عباس بن سهل
٤١٩	عثمان بن داود	٢٤٩	
٢٢٦	عثمان بن سعد الكاتب	١٧٢	عبد الواحد بن زيد
٤١٤، ٣٤	عثمان بن أبي العاتكة	٢٢٢	عبد الوارث بن عبيد العتكي
٥٠	عثمان بن عبد الله بن أوس	٢٠١	عبد الوهاب بن جابر
٤١٢	عثمان بن عبد الله الطحان	٣٢٦	عبد الوهاب بن عطاء
٩٨	عثمان بن عبد الله بن عثمان الشامي	٦٧	عبد الوهاب بن مجاهد
	عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي	٤٢٤	عبيد بن إسحاق العطار
٢٣٥، ٢٠٩، ١٢٦، ١٠٣		٤٧٥	عبيد بن عمير
٥٤	عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع		

١٣٥	علي بن حميد	١٢٥	عثمان بن عطاء الخراساني
٢٠٥	علي بن حيان الجزري	٢٨	عثمان بن مطر
٧٤، ٤٥	علي بن زيد بن جدعان	١٠١	عثمان بن نعيم
٤١٤، ٣٥٣، ٣٠٢، ١٩٧، ٩٨		٨٩	عراك بن مالك
٣٩١	علي بن سعيد	٤٢	العسكري
٣٢٦	علي بن سعيد الرازي	١٦٢	عصام بن رواد بن الجراح
٣٨	علي بن صدقة	٣٢	عطاء بن إبراهيم
٤٢٨، ٢٥٠، ٢٣٤، ١٧٦	علي بن عاصم	٤٦٢، ١٨٦، ١٢٦	عطاء الخراساني
٣٦٢	علي بن عبد الأعلى	٤٧٥	عطاء بن أبي رباح
١٧٥	علي بن عبد الملك الطائي	٣٦	عطاء بن السائب
٢٣٥	علي بن عروة	٤٧٦	عطاء بن يسار
١٣	علي الغواص	٤٠٨، ٢٩٧، ٢٨٦	عطية العوفي
٧٨	علي بن محمد بن حاتم	٣٨١	عفير بن معدان اليحصبي
	علي بن محمد بن الحسن الأنصاري =	٢٤٧	عقبة بن روم
	ابن متويه	٤٣٥	عقبة بن سالم البجلي
٤٠٢	علي بن محمد الطنافسي	٤٠٥، ٣٧٦	عقيل بن خالد
١٣٧	علي بن مدرك	١٨٥	عكرمة
١٥٥	علي بن موسى الحداد	٢٥٤	عكرمة بن مصعب
٣٧	علي بن موسى الرضا	٢٩	علقمة
٣٤، ١٢، ١٠	علي بن يزيد الألهاني	٢٥٢	علقمة بن أبي جمرة الضبعي
٤١٤، ٣٨٢، ٢٠٣، ٨٠		٢٣	علقمة بن أبي علقمة
٩٠	عمار بن أبي مالك الجنبي	٣٨٧	علي بن أحمد بن إبراهيم السواق
١٢٦	عمار بن مطر	٢١٣	علي بن أحمد الجواربي
٣٦٥، ٢١٦	عمارة بن جوين	٣٨٧	علي بن أحمد بن سريح السواق
١٩٦	عمارة بن حديد	٤٤٩	الرقفي
			علي بن ثابت الجزري

٨ - الرواة المترجم لهم

٣٥٨	العلاء بن زريق الحمصي	٢٩٨	عمر بن أيوب بن إسماعيل
٥١	عمرو بن أوس الثقفي	٢٩٨	عمر بن أيوب بن مالك
٨٦، ٦٧	عمرو بن بكر السكسكي	٣٣٩	عمر بن حفص المكي
٢٢	عمرو بن جميع	٢٦٨	عمر بن راشد
٨٨	عمرو بن الحارث المصري	٣٨٧	عمر بن راشد الجاري
٤٢٩	عمرو بن حرث		عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن
٣٨٤، ٣٦٥	عمرو بن دينار	٣٩٥	ابن عوف الزهري
٧٤	عمرو بن أبي سلمة	١١	عمر بن شبة الأخباري
٢٣٠	عمرو بن الشريد	١١	عمر بن شبيب
	عمرو بن عبد الله السبيعي = أبو إسحاق السبيعي	٣٥٥	عمر بن صبح
٤٩	عمرو بن عبد الجبار	١١٢	عمر بن طويع
١٧	عمرو بن عثمان		عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر
٧٨	عمرو بن عثمان الكلابي	١٥٦	الصدديق
١٦٦	عمرو بن محمد بن جعفر	٣٠٩	عمر بن عبيد الله بن خراسان
٤٠٢	عمرو بن مرة		عمر بن قيس = سندل
٢٥	عمرو بن مسلم	٤٧٣	عمر بن مدرك
١٦٠	عمرو بن ميمون	٣٣٣، ٢٨٤، ٧	عمر بن موسى
	عمرو بن هاشم = أبو مالك الجنبي	١٣٠	عمر بن هارون
٢٩٩	عمرو بن يحيى المازني المدني	٢٢٧	عمر بن يحيى الأيلي
٢٩٩	عمرو بن يحيى المكي	١٧١	عمران بن حذيفة
٩٩	عمير بن تميم	٩٣	عمران بن داود القطان
٤٣٦	عنبسة بن سعيد بن أبي عياش	٤٤٦	عمران بن زيد أبو يحيى الملائي
	عنبسة بن عبد الرحمن القرشي	٤٦٣، ١٨٨	عمران بن ظبيان
٣٦٨، ١٧٨			عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن
٣٨٢	العوام بن حوشب		

٤٥	غضيف بن الحارث	عون بن عبد الله بن عمر بن غانم
١٨	غورك بن الخضرم	١٢٠ الإفريقي
	غلام خليل = أحمد بن محمد بن	١٢٠ عون بن عبد الله الهذلي
	غالب الباهي	٤٢٧، ٢٤١ عون بن عمارة
٣٥٩	غياث بن إبراهيم	٤٥٨ العلاء بن الحارث
	(ف)	٢٨١ علاء بن الحسن بن عمويه الواسطي
		٢٢٩ العلاء بن راشد الواسطي الجرمي
٤٤١	فرات بن السائب	٤٣٥ العلاء بن سليمان
٤٥٨، ٤٥٥، ١٣٢	فرج بن فضالة	٢٧ العلاء بن المسيب
٢٢٥	الفزاري (أبو سهل)	١٧٧ علاق بن أبي مسلم
٣١٠	الفضل بن حرب البجلي	٢٨٠ عياض الأشعري
٩٤	الفضل بن دلهم	١٠١ عيسى بن شعيب النحوي
٢٥٧	الفضل بن عبد الله الرهاوي	عيسى بن عبد الله بن الحكم بن
٤٤٩	الفضل بن عطاء	٢٤٢، ٢٠٦ النعمان بن بشير
	الفضل بن علي بن الحارث بن	٢٨٥ عيسى بن عبد الله العثماني
٢٨٥	محمود الهروي	عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي
٤٣٨	الفضل بن محمد بن الفضل	٣٥١ ابن أبي طالب
٤٥٣	الفضل بن موفق	٣٨٧ عيسى بن قرطاس
٣٩٥، ١١٦، ٣٥	الفضيل بن سليمان	٤٦١ عيسى بن موسى
٢٧	فضيل بن عمرو	(غ)
٤٣٣	فضيل بن عياض	٣٦٩ غالب بن حبيب اليشكري
٢٨٦	فضيل بن مرزوق	١٥٢ غالب بن عبد الله بن غالب السعدي
١٤٣	فطر بن خليفة	٣٦٨ غالب بن عبيد الله العقيلي الجزري
٣٢٤	فليح بن سليمان	١٧٨ غسان بن مالك

١٣	ليث بن خالد البلخي	(ق)	
٣٧٦، ٣٦٤	الليث بن سعد	٤٢٤، ٣٦٧	قابوس بن أبي ظبيان
٣٧٠، ٦٢، ٥٨، ٤٩	ليث بن أبي سليم	٣١٢	القاسم بن أبي شيبه
٤٦٦، ٤٣٧، ٤٣٣، ٤١١		٢٤٨، ٢٤٧	القاسم بن عبد الله بن عمر
	(م)	٢٠٣، ١٢	القاسم بن عبد الرحمن
٣٠٨	مُؤَثِّر بن عَفَاة	١٣٥	القاسم بن هاشم السمسار
٩٢	مؤمل بن إسماعيل البصري	٤٠٠، ٢٠٣	قتادة
٣٥٢	مالك بن عبيدة الديلي		قتادة بن الفضل بن عبد الله
٣٠٨، ٤٤	مبارك بن حسان	٢٥٧	الرهاوي
٤٥٤، ١١٥	المبارك بن فضالة	٢٣٨	قتيبة بن الركين الباهلي
٤٨٢	مبشر بن إسماعيل	٣٩٠	قران بن تمام
٣٨٦، ٢٠٩	مبشر بن عبيد	٣٧٤	قزعة بن سويد
١٩٩	مثنى بن الصباح	١١٠	القعمقاع بن عبد الله بن أبي حدرد
٤٤٠	محرز بن عبد الله	٤٣٤	قيس بن رافع الأشجعي
٣٠١	محمد	٢٧٢، ٢٢٢، ١١٦	قيس بن الربيع
٨	محمد بن أبان الأصبهاني	٣٥١، ٣٢١، ٣٠٦	
١٠٦	محمد بن إبراهيم		(ك)
	محمد بن إبراهيم = أبو أمية	٤٢٤	كامل بن العلاء (أبو العلاء)
	الطرسوسي	٣٠٧	كثير بن زيد
٤٧٢، ٢٣٢	محمد بن أبي حميد الأنصاري	٤٧٧	كثير النواء
٣٥	محمد بن أبي يحيى الأسلمي		الكديمي = محمد بن يونس
١٦٨	محمد بن أحمد بن عمرو الزبقي	٢١	كنانة بن جبلة
٢٥٢	محمد بن أحمد بن ماهان		(ل)
٢٤١	محمد بن أحمد المفيد	١٨	الليث بن حماد الإصطخري

٣٩٥	محمد بن زياد الزياتي	٤٣٨	محمد بن أحمد بن يحيى الحجوري
٥٠	محمد بن سعيد الطائفي	٤٢٣، ٤١٦، ٣٣٦، ٢٤٠، ١١٠	محمد بن إسحاق
٣٣٣	محمد بن سليم الراسبي	٢٣٩	محمد بن إسحاق البكري
١٧	محمد بن سليمان الأمدي	٣١٢	محمد بن إسحاق البلخي
٤٧٨	محمد بن سليمان الأسدي = لوين	١٦٤	محمد بن إسحاق العكاشي
٢٩٣	محمد بن سنان القزاز	٣٤٢	محمد بن إسماعيل الجعفري
٣٨٧	محمد بن صالح	٣٥٨	محمد بن إسماعيل بن عياش
٤١	محمد بن الصباح الجرجرائي	٩٢	محمد بن إسماعيل الفرغاني
٣٠٢	محمد بن عباد المكي	٢٣٣	محمد الباقر
٣٩٣	محمد بن عبادة بن الصامت	٤٧٨	محمد بن ثابت
٦٠	محمد بن العباس بن سهيل البزار	٤٧٩	محمد بن ثابت البناني
٢١٦، ٥	محمد بن عبد الله بن عبيد	٤٧٩	محمد بن ثابت بن شرجيل
٤٢٩	محمد بن عبد الله العقيلي	٥٨	محمد بن جابر بن عبد الله
٤٢٥	محمد بن عبد الله بن عمرو	٢٤	محمد بن جعفر الفارسي
٤٤١	محمد بن عبد الله بن ثمر	١١٨	محمد بن حامد البحياوي
٣٩٧	محمد بن عبد الرحمن	١١٩، ٤٧	محمد بن الحجاج المصفر
	محمد بن عبد الرحمن = ابن أبي ليلى	٤٣٣	محمد بن الحسن بن راشد الأنصاري
٤٠٥	محمد بن عبد الرحمن بن مجبر	٣١٧	محمد بن الحسن بن زباله الخزومي
٦٤	محمد بن عبد الغفار الزرقاني	٣٦٨	محمد بن الحسن المقرئ
١٢٢	محمد بن عبد الملك المدني	٤١٣	محمد بن الحسين بن الحسن المروزي
٧٠	محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس	٤٧٧	محمد بن حماد بن عمرو الأزدي
٣٢٨	محمد بن عبيد الله بن أبي رافع	٣٦٩	محمد بن حمزة الرقي
٢٣	محمد بن عبيد الله العرزمي	٣٠١، ١٨٦، ٥	محمد بن حميد الرازي
	محمد بن عثمان بن سيار القرشي	٤٢٧، ٣١١	محمد بن زكريا الغلابي
٢٧٤	البصري الواسطي		

محمد بن عثمان بن أبي شيبة	٩٠	محمد بن مروان السدي	٢٣٩ ، ٣١٠
محمد بن عثمان الواسطي	٢٧٥	محمد بن مسعر = أبو سفيان التميمي	
محمد بن علي بن الحسين	٣٧ ،	البصري	
	٢٣٣ ، ٢١٧	محمد بن مسعر بن كدام الهلالي	٣٠٥
محمد بن عمر بن سلم	٢٩٧ ، ٢٥٢	محمد بن مسلم = ابن شهاب الزهري	
محمد بن عمر الغربي	٢٢٥	محمد بن مسلم الطائفي	٣٠٧
محمد بن عمر الواقدي	١٢٤ ،	محمد بن المسيب	٤٤١
	٤٦٠ ، ٤٣٤ ، ٢٤٩ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦ ، ١٧٥	محمد بن مصعب القرقيساني	٤٦٢
محمد بن عمرو	٤٠١	محمد بن معاوية النيسابوري	٢٤٢ ، ٢١٤
محمد بن عيسى الدامغاني	٥٨	محمد بن المغيرة الشهرزوري	١٣٥
محمد بن غالب البصري التمار		محمد بن مقاتل الرازي	٣١
(تتمام)	٨٣ ، ٥١	محمد بن منصور النحوي الأهوازي	٣٠٣
محمد بن الفضل بن الحسن		محمد بن موسى الحارثي أو	
أبو العباس	٤٣٨	الإصطخري	١٨
محمد بن الفضل السقطي	٤٥٧	محمد بن موسى الحرشي أبو عبد الله	
محمد بن الفضل بن عطية	٣٧٦	البصري	١٠١
محمد بن قدامة بن أعين المصيبي	٤٧٥	محمد بن المهاجر الطالقاني	٢٢٠
محمد بن قدامة الجوهري	٤٧٤	محمد بن ميمون الزعفراني	٢٥٣
محمد بن كثير الفهري	٣٩٠	محمد بن الوليد بن أبان البغدادي	
محمد بن كعب القرظي	٤٢١ ، ٣١	المصري	٢٣٥
محمد بن الليث أبو الصباح	٣٣٥	محمد بن الوليد بن أبان القلانسي	٢٣٤
محمد بن محصن	١٣٣	محمد بن النضر	٣٦٠
محمد بن محمد بن الأشعث	١٤٢	محمد بن يحيى	١٦٠
محمد بن محمد بن حبان الأنصاري	٤١	محمد بن يحيى العلوي	٧٨
محمد بن مخلد	٤٨٢	محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني	٩٤

٨ - الرواة المترجم لهم

٤٨١	معدان بن حدير الحضرمي	٣٦٠	محمد بن يزيد القرشي
٤٧٠	مَعْقِل بن عبيد الله	٣٣٧	محمد بن يزيد المستملي
٢١٨	المعلّى بن عرفان	٤١٥	محمد بن يزيد المصري
٤٣	معلّى بن الفضل	٢٣٩، ٢٠٥، ٤٣	محمد بن يونس الكديمي
٢٢	معلّى بن ميمون	٢٨٩	محمود بن محمد الأنصاري
	معمّر بن محمد بن عبيد الله بن	٤١٠	محمود بن ميمون البنا
٣٢٨	أبي رافع	٧٤	مخلد بن عبد الواحد
٣٦٢	معن بن عيسى	١٥	مخلد بن يزيد
٤٠٢	مغيرة بن أبي الحر	٣٩٩	مرزوق (مولى أنس)
٤٧٠	المغيرة بن سقلاب	٤١	مروان بن معاوية الفزاري
١١	المغيرة بن فضيل الراسبي	٤٣٣	مسروق
١٥٩	المغيرة بن مسلم القسملّي	٩١	مسعدة بن سعد العطار
١٨١	المغيرة بن مقسم	٤٩	مسعود بن محمد الرملي
١٠٠	المغيرة بن نهيك	٣١	مسعود بن موسى بن مشكان الواسطي
٤٠٦	مقاتل بن سليمان البلخي	٩٩،	مسلم بن كيسان الأعور الملائي
١٧٩	مكحول	٤١٠، ٢٦٧	
٢٣٨	مُندَل بن عليّ العنزّي	٢٣٦	مصدق بن عباس
١٢٣	المنذر بن زياد الطائي	١٣٤، ١٣٣	مصعب بن سعيد
٢٢٠	منذر بن يعلى الثوري	٢٨٢، ١٨٩، ٦٣	مطر بن طهمان الوراق
١٨٧	المهاجر بن عكرمة المخزومي	١٢	مُطَرِّح بن يزيد
٣٧٣	مهدي بن هلال البصري	٢٥٢	مطهر بن الهيثم
٣٠١	مهران بن أبي عمر	٤٨٢، ١٢٨، ١٢٧، ٣٩	معاوية بن صالح
٤١١	موسى بن إبراهيم المروزي	١١٢	معاوية بن طويع
	موسى بن إسحاق بن موسى	٢٦٢، ١٥	معاوية بن يحيى الأطرابلسي
٤٣٨، ٣٦٢	الأنصاري	٣٩٣، ١٥	معاوية بن يحيى الصدفي

٤٥	نصر بن علقمة	١١	موسى بن جابان
٣٩١	نصر بن مرزوق المصري	٦٥	موسى بن خاقان
٢٠	النضر بن عربي		موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن
٢٢٥	النضر بن منصور	٣٧	علي بن الحسين
١٦	نعيم بن حماد	٤٥٠	موسى بن عبد الرحمن
	نفيح = أبو داود الأعمى	٤٦٠، ٢٢	موسى بن عبيدة
	نفيح بن الحارث = أبو داود الدارمي	٤٧٩، ٤٧٣، ٤٦١، ٣٤٧	
١١٨	نهشل بن سعيد	٤٦٨	موسى بن عمير
٣٦	نوح بن ذكوان		موسى بن محمد بن إبراهيم
٣٤٩	نوفل بن سليمان الهنائي	١٢٤	التميمي
٤٩	نوفل بن الفرات	٣٩٨	موسى بن محمد البلقاوي
	(هـ، و)	٣٠٦	موسى بن محمد بن حيان
٧	هارون بن زياد الحنائي	٣٢٢	موسى بن مطير
٣٩٧	هارون بن عمران الموصلي	٣٠٠	ميسرة الأشجعي
٩٤	هارون بن يوسف بن زياد	٥٨	ميكائيل بن أبي الدهماء
١٢٠	هاشم بن البريد	٤٧٧	ميمون أبو عبد الله
٧٠	هانئ بن المتوكل	٣٧٠	ميمون الأعور أبو حمزة
١٦٩	هرير بن عبد الرحمن بن خديج	٤٠٤	ميمون بن مهران الجزري الرقي
٤٦١	هشام بن عمار		(ن)
٢٥٧	هشام بن قتادة	٢٤٩	ناصر
٤٣٤، ١٠٤	هشام بن محمد السائب الكلبي	٤٥	نصر بن خزيمه الحضرمي
٣٦٨، ٣٥٥	هياج بن بسطام	٣١	نصر بن خزيمه الخراساني
٢٨٤، ١٨٢	واصل بن أبي جميل	٣١٣	نصر بن دعبل
	الورقاني = محمد بن عبد الغفار الزرقاني	٩٧	نصر بن طريف

٣٢	يحيى بن عطاء بن إبراهيم	١٣٨	الوليد بن عبد الله بن أبي ثور
٧٨	يحيى العلوي	٤٧٩	الوليد بن عطاء
٣١٢، ٣٠١، ٧٦	يحيى بن العلاء الرازي	٣٨٤	الوليد بن الفضل
١٨٠، ١٠٦	يحيى بن أبي كثير	٢٠٦	الوليد بن مسلم
٣٩١	يحيى بن مسلمة القعني	١٦١، ١٦٠، ١٥٩	وهب بن جابر
٢٨١	يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي	٣٤٧، ٧٣	وهيب بن الورد
١٢٤	يحيى بن اليمان	(ي)	
١٤١، ٧٧	يزيد بن أبان الرقاشي	٤٥٠، ٢٤١	ياسين بن معاذ الزيات
٤٧٣، ٤٦١، ٤٣٩، ٢٦٩، ١٩٢		١٦٠	يحيى (أبو محمد)
٢٢١	يزيد بن أيهم	٣٨٨، ٣٢	يحيى بن إبراهيم
١٢٥	يزيد بن بزيع عن عطاء	١٣٠	يحيى بن أبي أنيسة
٤٥٠	يزيد بن جعدة	٤٨	يحيى بن الجزار
٤١٧، ٤١٤	يزيد بن أبي حبيب	٤٢٦	يحيى بن جعدة
١٩٢	يزيد بن الحكم	٢٨٥، ١٨٢	يحيى الحماني
٣٤٤	يزيد بن حميد	٤٧٩	يحيى بن سعيد الأنصاري
٢٤٠	يزيد ابن الحوتكية	٤١٢، ١٦٤	يحيى بن سعيد العطار الحمصي
	يزيد الرقاشي = يزيد بن أبان الرقاشي	٣٨٤	يحيى بن سعيد الفارسي
٤٢٢، ١٨٥، ١٧٧	يزيد بن أبي زياد	٢٤، ٢٣	يحيى بن السكن
٢٤٧	يزيد بن سنان الرهاوي	١٤٧	يحيى بن سلمة بن كهيل
٢٢١	يزيد بن شريح	٣٥٦	يحيى بن سليم بن زيد مولى النبي
٥٨	يزيد بن شريك التيمي	١٣١، ١٢	يحيى بن صالح الأيلي
١١٠	يزيد بن عبد الله بن قسيط	٢٩٦، ١٥٣	يحيى بن عبد الله البابلي
٣٧١، ٢٤٣	يزيد بن عبد الرحمن	٤٣٢	يحيى بن عبيد الله
١٨٦،	يزيد بن عبد الملك النوفلي	٤٨٠	يحيى بن عثمان البصري
٢٩٦، ٢٨١			

٣٧	يونس بن أبي إسحاق	٤٥٠ ، ٢٤٧ ، ٢٢٥	يزيد بن عياض
٣٤٥	يونس بن خباب	١٩٩	يزيد بن مرة الجعفي
٤٧٢	يونس بن نافع	٣٩	يزيد بن ميسرة (أبو حلبس)
٢٩٠	يونس بن يوسف بن حماس	١٥٠	يزيد بن هارون
	أسماء النساء	٤٣٢	يزيد بن وهب بن جرير
٢٨٥	أمينة بنت أنس بن مالك	٢٧٠	يزيد بن يوسف الرحبي الدمشقي
٢٩٩	أمينة بنت عبد الله	٢٧٠	يزيد بن يوسف بن عمرو
١٨٥	أم سالم الراسبية		يعقوب بن إبراهيم القاضي = أبو يوسف
١٨١	أم موسى		(صاحب أبي حنيفة)
٢٩٩	أم نهار بنت رفاع	٨	يعقوب بن خالد بن المسيب
٤٩	بهية	٣٧٤	يعقوب بن عطاء
٣٥٣	جدة عبد الرحمن ابن جدعان	١٧١ ، ١٦٩	يعقوب بن محمد الزهري
	خيرة مولاة أم سلمة (أم الحسن	٢٥١	يعقوب بن الوليد
٢٨٣	البصري)	٣٧٠ ، ٥٦	يعلى بن الأشدق
	رواحة بنت عبد الرحمن بن عمرو	٢٥٤	اليمان بن المغيرة
٥٧	الأوزاعي	٢٩٥ ، ١٢١	يوسف بن أسباط
٤٤٧	شميسة بنت نبهان	٤٥٩ ، ٤٥٠ ، ١٩٠	يوسف بن خالد السمطي
٣٩٧	صفية	١٣٥	يوسف بن السفر
٣١١ ، ١٠٦	فاطمة بنت الحسين	١٩٤ ، ١٩٣	يوسف بن عطية
٤٧٥	فاطمة بنت الريان الخزومي	٩٤	يوسف بن القاسم
٢٨٣	كريمة بنت همام	٣٦٢	يوسف بن يعقوب الصفار
٦٤	مرم بنت إياس بن البكير	٢٩٠	يوسف بن يونس بن حماس
		٤١٩ ، ٧٣	يونس

سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة
وأثرها السيئ في الأمة

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله

المجلد العاشر
القسم الأول
٤٥٠١ - ٤٨٥٩

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الرشيد
الرياض

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء
من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو
تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

ح) مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٢ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الالاباني ، محمد ناصر الدين

سلسلة الاحديث الضعيفة والموضوعة واثراها السئ في الامة - الرياض .

٤٦٣ ص ، ١٧،٥ x ٢٥ سم

ردمك : X-٨٧-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٣-٦٩-٨٥٨-٩٩٦٠ (مج ١٠ ، ج ١)

١- الحديث الموضوع ٢- الحديث الضعيف أ - العنوان

٢٢/٤٢٨٢

٢٣٢،٩ نيوي

رقم الإيداع : ٢٢/٤٢٨٢

ردمك : X-٨٧-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٣-٦٩-٨٥٨-٩٩٦٠ (مج ١٠ ، ج ١)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف : ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥

فاكس : ٤١١٢٩٣٢ - ص.ب. ٢٢٨١

الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ أَنْفُسَنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

أما بعدُ ؛ فهذا هو المجلد العاشرُ من «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، وأثرها السيئ في الأمة» ، يُخْرَجُ إِلَى عَالَمِ الْمَطْبُوعَاتِ ليرى النورَ بعد عشراتِ السنين ، يُخْرَجُ إِلَى قُرَّائِهِ وَمُنْتَظَرِيهِ وَرَاغِبِيهِ بِمِثَالِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالْمَوْضُوعَةِ فِي مَجَالَاتِ الشَّرِيعَةِ الْمُخْتَلَفَةِ ؛ مِنَ الْعُقَايِدِ ، وَالْأَدَابِ وَالْأَخْلَاقِ ، وَالْأَحْكَامِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ تَمَّ سِيرَاهُ كُلُّ مُحِبِّ لِلْعِلْمِ وَأَهْلِهِ ، يُخْرَجُ لِيَلْحَقَ بِأَمْثَالِهِ مِنَ الْمَجْلَدَاتِ السَّابِقَةِ ؛ لِيَكُونَ الْمُسْلِمُ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ ، فَلَا يَنْسَبُ إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْهُ ، فَيَقَعُ تَحْتَ وَعِيدِ قَوْلِهِ ﷺ : «كَفَى بِالْمُرءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ» ، أَوْ تَحْتَ وَعِيدِ قَوْلِهِ الْآخِرِ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ؛ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» ، وَحَتَّى لَا يَقَعَ الْمُسْلِمُ فِي الضَّلَالِ وَالْبِدْعَةِ ، وَيَصْرَفَ جَهْدَهُ وَوَقْتَهُ فِيمَا لَمْ يَشْرَعَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَالْمَسْكِينُ يُحْسَبُ أَنَّهُ يُحْسِنُ صُنْعًا !!

وسيرى القارئُ الكريمُ تحتَ أحاديثِ هذا المجلد - كسابقه - الكثيرَ والكثيرَ من الأبحاثِ والتحقيقاتِ الحديثيةِ ، والرودِ العلميةِ القويَّةِ ، والفوائدِ والتنبيهاتِ الخفيةِ ؛ كلٌّ فِي مَكَانِهِ وَمُنَاسِبَتِهِ ، وَخُذْ أَمْثَلَةً عَلَى ذَلِكَ الْأَحَادِيثِ : (٤٥١٢) ، ٤٥٢٨ ، ٤٥٣٧ ، ٤٥٤٦ ، ٤٥٨٩ ، ٤٥٩٦ ، ٤٦١٥ ، ٤٦٤١ ، ٤٧١٤ ، ٤٧٦١ ، ٤٨١٣ ، ٤٨٣٥ /م/ ، ٤٨٣٨ ، ٤٨٤٨ ، ٤٨٤٩ ، ٤٨٥٠ ، ٤٨٥٤ ، ٤٨٥٥ ، ٤٨٥٨ ، ٤٨٥٩ ، ٤٨٦٦ ، ٤٨٩١ ، ٤٨٩٤ ، ٤٩٢١ ، ٤٩٢٢ ، ٤٩٣٢ ، ٤٩٤٦ ، ٤٩٦١ ، ٤٩٦٨ ، ٤٩٧٩ ، ٤٩٩٢) ، هَذَا بِالْإِضَافَةِ إِلَى الرَّدِّ عَلَى الشَّيْعَةِ ، وَبَيَانِ ضَلَالِهِمْ وَكَذِبِهِمْ وَافْتِرَائِهِمْ عَلَى أَهْلِ السُّنَّةِ بِمَا لَا تَرَاهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ .

وبطبيعة الحال ؛ فإنَّ هذا المجلد - كما المجلد التاسع - لم يراجعهُ الشيخُ المراجعةَ الأخيرةَ لتهيئته للطباعة ، ولو فعل لزيد وأفاد ، ومن ذلك - بل أهمه - أننا وجدنا عدداً من الأحاديث لم يثبت عليها الشيخُ - رحمه الله - الحكمَ المختصرَ قبل التخريج - كعادته - ، فوضَعنا الحكمَ المناسبَ عليها من خلالِ دراسةِ الشيخِ لطرقه وتحقيقه ، مع الرجوع إلى بعض إخواننا طلابِ العلمِ في ذلك ، وإليك أرقامُ هذه الأحاديث كاملةً : (٤٥٠٣ ، ٤٥٠٨ ، ٤٥٢٦ ، ٤٥٣١ ، ٤٥٣٢ ، ٤٥٣٣ ، ٤٥٥٠ ، ٤٥٦٠ ، ٤٥٧٨ ، ٤٦٩٢ ، ٤٧٢٨ ، ٤٧٤٩ ، ٤٧٥٤ ، ٤٧٥٧ ، ٤٧٥٨ ، ٤٨١٣ ، ٤٨٢٧ ، ٤٨٢٩ ، ٤٨٣٥ ، ٤٨٥٠ ، ٤٨٦٠ ، ٤٨٨٣) .

وهناك حديثان قُمنَا بحدْفهما ؛ نظراً لرجوعِ الشيخِ - رحمه الله - عن تضعيفهما وتخرجه إياهما في «الصحيحة» ، وأمره هو بنقلهما ؛ وهما : (٤٦٠٤ ، ٤٧٩٣) ، وقد أشرنا إلى ذلك في الحاشية .

وقد وجدنا - أيضاً - حديثين أخذنا الرقمَ المكررَ قبلهما ، ففصلنا اللاحقَ عن السَّابقِ بوضع [م/] بعد الرقمِ المكرر ، ولم نُعدِّل الأرقامَ ؛ لأنَّ الشيخَ - رحمه الله - كان يُحيلُ عليها في كُتبه الأخرى ، فتيسيراً على الباحث تركناها كما هي ، وهما : (٤٦١٣ ، ٤٨٣٥) .

وأخيراً ؛ لا يفوتنا التَّوجُّهُ بالشُّكْرِ إلى كلِّ مَنْ كانت له يدٌ في إنجازِ هذا العملِ العظيمِ في جميعِ مراحلِهِ ؛ بما فيه عمَلُ الفهارسِ العلميَّةِ المختلفةِ على نحو ما كانت تُصنَعُ في حياةِ الشيخِ - رحمه الله - ؛ فجزاهم الله خيراً ، وشكَّر لهم .
وصلَّى اللهُ على نبيِّنا محمدٍ وآله وصحبه وسلِّم تسليماً كثيراً ، والحمدُ لله ربِّ العالمين .

الناشر

١٢ محرم ١٤٢٢ هـ

٤٥٠١ - (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ إِذَا لَقِيَ الْمُؤْمِنَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ؛ كَمَثَلِ الْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا) .

ضعيف . أخرجه الخطيب (٣٧١/٦) عن داود بن عبد الحميد : حدثنا ثابت ابن أبي صَفِيَّةَ أبو حمزة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى مرفوعاً .
قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ثابت وداود .

٤٥٠٢ - (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ ؛ كَمَثَلِ الْعَطَّارِ ؛ إِنْ جَالَسْتَهُ نَفَعَكَ ، وَإِنْ مَاشَيْتَهُ نَفَعَكَ ، وَإِنْ شَارَكَتَهُ نَفَعَكَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/٢٠٥/٣) ، والرَّامَهُرْمُزِي فِي «الأمثال» (١/٥٣ - ٢) عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ليث - وهو ابن أبي سليم - كان اختلط ، وهذا من تخاليطه ؛ فإن الحديث محفوظ من حديث أبي موسى وغيره بغير هذا اللفظ والمعنى ، فانظر «الترغيب» (٥٧/٤) .

٤٥٠٣ - (مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي ؛ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ ؛ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ) .

ضعيف . روي من حديث عبدالله بن عباس ، وعبدالله بن الزبير ، وأبي ذر ، وأبي سعيد الخدري ، وأنس بن مالك .

١ - أما حديث ابن عباس : فيرويه الحسن بن أبي جعفر عن أبي الصَّهْبَاءِ عن سعيد بن جبيرة عنه .

أخرجه البزار (٢٦١٥ - كشف الأستار) ، والطبراني في «المعجم الكبير»
(١/١٦٠/٣) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٠٦/٤) . وقال :

«غريب من حديث سعيد ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه» . وقال البزار :

«لا نعلم رواه إلا الحسن ، وليس بالقوي ، وكان من العبّاد» . وقال الهيثمي في
«المجمع» (١٦٨/٩) :

«رواه البزار ، والطبراني ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ؛ وهو متروك» .

قلت : وهو ممن قال البخاري فيه :

«منكر الحديث» .

ذكره في «الميزان» وساق له من مناكيره هذا الحديث .

وشيخه أبو الصهباء - وهو الكوفي - لم يوثقه غير ابن حبان .

٢ - أما حديث ابن الزبير : فيرويه ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عامر بن
عبدالله بن الزبير عن أبيه .

أخرجه البزار (٢٦١٢) .

وعبدالله بن لهيعة ضعيف ؛ لسوء حفظه .

٣ - وأما حديث أبي ذر : فله عنه طريقان :

الأولى : عن الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب
عنه .

أخرجه الفسوي في «معرفة التاريخ» (٥٣٨/١) ، والطبراني في «الكبير»
(٢٦٣٦/٣٧/٣) ، وكذا البزار (٢٦١٤/٢٢٢/٣) . وقال :

«تفرد به ابن أبي جعفر» .

قلت : وهو متروك ؛ كما تقدم .

وعلي بن زيد - وهو ابن جُدعان - ضعيف .

والأخرى : عن عبد الله بن داهر الرازي : ثنا عبد الله بن عبد القدوس عن

الأعمش عن أبي إسحاق عن حَنَسِ بن المعتمر أنه سمع أبا ذر الغفاري به .

أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (ص ٧٨) . وقال :

«لم يروه عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس» .

قلت : هو - مع رفضه - ضعفه الجمهور ؛ قال الذهبي في «الميزان» :

«قال ابن عدي : عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت . قال يحيى : ليس

بشيء ، رافضي خبيث . وقال النسائي وغيره : ليس بثقة . وقال الدارقطني :

ضعيف» .

قلت : والراوي عنه - عبد الله بن داهر الرازي - شرٌّ منه ؛ قال ابن عدي :

«عامة ما يرويه في فضائل علي ، وهو متهم في ذلك» . قال الذهبي عقبه :

«قلت : قد أغنى الله علياً عن أن تقرر مناقبه بالأكاذيب والأباطيل» .

والحديث ؛ قال الهيثمي :

«رواه البزار ، والطبراني في «الثلاثة» ، وفي إسناد البزار : الحسن بن أبي جعفر

الجُفْرِي ، وفي إسناد الطبراني : عبد الله بن داهر ، وهما متروكان !

قلت : لكنهما قد توبعا ؛ فقد رواه المُفضَّل بن صالح عن أبي إسحاق به .

أخرجه الحاكم (٣٤٣/٢ و ١٥٠/٣) . وقال :

«صحيح على شرط مسلم» !

وردّه الذهبي بقوله :

«قلت : مفضل خرج له الترمذي فقط ، ضعفه» . وقال في الموضع الآخر :

«مفضل واه» .

قلت : يعني : ضعيف جداً ؛ فقد قال فيه البخاري :

«منكر الحديث» . وقال ابن عدي :

«أنكر ما رأيت له : حديث الحسن بن علي» .

قلت : سقط نصه من «الميزان» . ولفظه في «منتخب كامل ابن عدي»

(٢ - ١/٣٩٦) :

عن الحسن بن علي قال : أتاني جابر بن عبد الله وأنا في الكتاب ، فقال :

اكشف لي عن بطنك ، فكشفت له عن بطني ، فألصق بطنه ببطني ، ثم قال :

أمرني رسول الله ﷺ أن أقرئك منه السلام .

قلت : وهذا عندي موضوع ظاهر الوضع ، وهو الذي قال ابن عدي : إنه أنكر ما

رأى له . فتعقبه الذهبي بقوله :

«وحديث سفينة نوح أنكر وأنكر» !

قلت : فمتابعته مما لا يستشهد بها .

على أن فوقه أبا إسحاق - وهو السبيعي - ؛ وهو مدلس مختلط .

وحنش بن المعتمر؛ فيه ضعف، بل قال فيه ابن حبان:

«لا يشبه حديثه حديث الثقات».

ورواه الفسوي من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل حدثه حنش به.

ثم رأيت للحديث طريقاً ثالثاً: يرويه عبدالكريم بن هلال القرشي قال:

أخبرني أسلم المكي: ثنا أبو الطفيل:

أنه رأى أبا ذر قائماً على هذا الباب وهو ينادي: ألا من عرفني فقد عرفني،

ومن لم يعرفني فأنا جندب، ألا وأنا أبو ذر، سمعت رسول الله ﷺ يقول...

فذكره.

٤ - وأما حديث أبي سعيد الخدري: فيرويه عبدالعزيز بن محمد بن ربيعة

الكلابي: ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد المقرئ عن أبي سلمة الصائغ عن

عطية عنه.

أخرجه الطبراني في «الصغير» (ص ١٧٠). وقال:

«لم يروه عن أبي سلمة إلا ابن أبي حماد، تفرد به عبدالعزيز بن محمد بن

ربيعة».

قلت: ولم أجد من ترجمه.

وكذا اللذان فوقه.

وعطية - وهو العوفي - ضعيف. وقال الهيثمي:

«رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، وفيه جماعة لم أعرفهم».

٥ - وأما حديث أنس : فيرويه أبان بن أبي عياش عنه .

أخرجه الخطيب (٩١/١٢) .

قلت : وأبان هذا متروك متهم بالكذب .

وبهذا التخريج والتحقيق ؛ يتبينُ للناقد البصير أن أكثر طرق الحديث شديدة الضعف ، لا يتقوى الحديث بمجموعها .

ويبدو أن الشيخ صالح القبلي لم يكن تفرغ لتتبعها وإمعان النظر فيها ؛ وإلا لم يُقلُ في كتابه «العلم الشامخ» (ص ٥٢٠) :

«أخرجه الحاكم في «المستدرک» عن أبي ذر . وكذلك الخطيب وابن جرير والطبراني عن ابن عباس وأبي ذر أيضاً ، والبزار من حديث ابن الزبير . وحكم الذهبي بأنه «منكر» غير مقبول ؛ لأن هذا المحمل من مدارك الأهواء» !!

فأقول : نعم ! وللتعليل نفسه ؛ لا يمكن القول بصحته لمجموع طرقه ؛ لأن الشرط في ذلك أن لا يكون الضعف شديداً ، كما هو مقرر في علم الحديث ، وليس الأمر كذلك كما سبق بيانه . وظني أن الشيخ - رحمه الله - لو تتبع الطرق كما فعلنا ؛ لم يخالف الذهبي في إنكاره للحديث . والله أعلم .

ومما يؤيد قول القبلي - أن المحملَ من مدارك الأهواء - : أن هذا الحديث عزاه الشيخ عبدالحسين الموسوي الشيعي في كتابه «المراجعات» (ص ٢٣ - طبع دار الصادق) للحاكم من حديث أبي ذر المتقدم (٣) ، موهماً القراء أنه صحيح بقوله :

«أخرجه الحاكم بالإسناد إلى أبي ذر (ص ١٥١) من الجزء الثالث من صحيحة (!) المستدرک» !

وهو - كعادته - لا يتكلم على أسانيد أحاديثه التي تدعّم مذهبه ، بل إنه

يسوقها كلها مساق المسلّمات المصحّحات من الأحاديث ؛ إن لم يشعر القارئ بصحتها كما فعل هنا بقوله :

«صحيحة المستدرک» ! فضلاً عن أنه لا يحكي عن أئمة الحديث ما في أسانيدھا من طعن ، ومتونها من نكارة .

وقد خطر في البال أن أتبع أحاديثه التي من هذا النوع وأجمعها في كتاب ؛ نصحاً للمسلمين ، وتحذيراً لهم من عمل المدلسين المُغرضين ، وعسى أن يكون ذلك قريباً .

ثم رأيت الحُمَينِيَّ قد زاد على عبدالحسين في الافتراء ؛ فزعم (ص ١٧١) من كتابه «كشف الأسرار» أن الحديث من الأحاديث المسلّمة المتواترة !!

ويعني بقوله : «المسلّمة» ؛ أي : عند أهل السنة !

ثم كذب مرة أخرى كعادته ، فقال :

«وقد ورد في ذلك أحد عشر حديثاً عن طريق أهل السنة» !

ثم لم يسق إلا حديث ابن عباس الذي فيه المتروك ؛ كما تقدم !

٤٥٠٤ - (مَثَلُ بَلْعَمَ بْنِ بَاعُورَاءَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ؛ كَمَثَلِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/١/٢٧٤ - طبع المجمع) عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلًا .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه - مع إرساله - فيه عنعنة محمد بن إسحاق ؛ فإنه كان يدلّس .

٤٥٠٥ - (إِنَّمَا مَثَلُ مَنْى كَالرَّحِمِ ، هِيَ ضَيْقَةٌ ، فَإِذَا حَمَلَتْ ؛ وَسَعَّهَا
اللَّهُ).

ضعيف . رواه الطبراني في «الأوسط» (٢/١٢١/١) عن علي بن عيسى
الهُذَلِي : ثنا يزيد بن عبد الله القُرَشِي : حدثنا جُوَيْرِيَّةُ مولاة أبي الطُّفَيْلِ :
سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي الدرداء قال :

قلنا : يا رسول الله ! إن أمر منى لعجب ؛ هي ضَيْقَةٌ ؛ فإذا نزلها الناس
اتسعت؟! فقال ﷺ . . . فذكره . وقال :

« لا يروى عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو إسناد مظلم ؛ مَنْ دون أبي الطفيل لم أعرفهم .

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/٢٦٥) :

«رواه الطبراني في «الصغير» ، و«الأوسط» ، وفيه من لم أعرفه» .

قلت : ولم أره في النسخة المطبوعة من «الصغير» !

٤٥٠٦ - (مَجَالِسُ الذِّكْرِ تَنْزِلُ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَتَحْفُ بِهِمُ
المَلَائِكَةُ ، وَتَغْشَاهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَيَذْكُرُهُمُ اللَّهُ عَلَى عَرْشِهِ) .

موضوع بهذا اللفظ . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/١١٨) ، والخطيب في
«التاريخ» (٣/١٢٨) عن الجارود بن يزيد عن عمر بن ذر عن مجاهد عن أبي
هريرة وأبي سعيد مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

«غريب من حديث عمر ، تفرد به عنه الجارود بن يزيد النيسابوري» .

قلت : وهو كذاب ؛ كما قال أبو حاتم . وقال العقيلي :

«يكنذب ويضع الحديث» .

٤٥٠٧ - (مُجَالَسَةُ الْعُلَمَاءِ عِبَادَةً) .

ضعيف جداً . رواه أبو عبدالله الجَمَّال القرشي في «جزء من فوائده» (١/٣) ،
والديلمي (٧٣/٤) عن مسلم بن كَيْسَانَ عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلم بن كيسان ؛ قال الذهبي في «الضعفاء» :
«تركوه» . وقال الحافظ :

«ضعيف» .

٤٥٠٨ - (مُدَارَاةُ النَّاسِ صَدَقَةً) .

ضعيف . روي من حديث جابر ، وأنس بن مالك ، والمقدام بن مَعْدِي كَرِبَ ،
وأبي هريرة .

١ - أما حديث جابر : فيرويه المُسَيَّب بن واضح : نا يوسف بن أسباط : نا
سفيان عن محمد بن المنكدر عنه .

أخرجه ابن حبان (٢٠٧٥) ، وابن السني (٣٢٠) ، وأبو نعيم في «الحلية»
(٢٤٦/٨) ، والخطيب في «التاريخ» (٢٤٦/٨) ، وكذا أبو بكر المقرئ في «الفوائد»
(١/٢/١) ، وأبو عَرُوبَةَ الحَرَّانِي في «حديثه» (١/٣) ، وأبو سَعِيد بن الأعرابي في
«معجمه» (٢/٨٩) ، وابن عدي (١/٩٢) ، والقُضَاعِي في «مسند الشهاب»
(١/١٠) . وقال أبو نعيم :

«تفرد به يوسف عن سفيان». وقال ابن عدي - في ترجمة يوسف - :
«يعرف بالمسيب بن واضح عن يوسف عن سفيان بهذا الإسناد ، وقد سرقه
منه جماعة من الضعفاء ؛ روه عن يوسف ، ولا يرويه غير يوسف عن الثوري» .
قلت : يوسف هذا صدوق ، ولكنهم ضعفوه ؛ لأنه كان يخطئ ، وقد دفن كتبه .
وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٨٥/٢) عن أبيه :
«حديث باطل لا أصل له ، ويوسف بن أسباط دَفَنَ كُتُبَهُ» .
قلت : وقد تابعه يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر .
أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٦١٣/٧) ، والطبراني في «المعجم الأوسط»
(٤٥٩/١/٢٨/١) - بترقيمي) من طريقين عنه .
وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ قال الهيثمي في «المجمع» (١٧/٨) :
«ويوسف هذا متروك . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به» . وقال ابن حبان
في «الضعفاء» (١٣٦/٣) :
«يروي عن أبيه ما ليس من حديثه من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب
الحديث أنها مقلوبة» .
وقال الحافظ في «الفتح» (٢٢٨/١٠) - بعد أن عزاه لابن عدي والطبراني - :
«ويوسف بن محمد ضعفوه . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . وأخرجه
ابن أبي عاصم في «آداب الحكماء» بسند أحسن منه» !
قلت : وكأنه يعني السند الذي قبله من رواية المسيب بن واضح ؛ لأنه أشهر

أسانيدہ ، وقد عرفت أن أبا حاتم قد أبطله . وإن كان يعني غيره ؛ فلا فائدة منه أيضاً ؛ كما تقدم عن ابن عدي ؛ أنه سرقه منه جماعة من الضعفاء .

والمسيب بن واضح ضعفه أيضاً ؛ قال الذهبي في «المغني» :

«قال أبو حاتم : صدوق يخطئ كثيراً . وضعفه الدارقطني» .

لكنه قد توبع في «طبقات الأصبهانيين» (٧١٨/٣٥٩) ، و«أخبار أصبهان»

. (٩/٢)

٢ - وأما حديث أنس : فيرويه الحسين بن داود بن معاذ البلخي : ثنا يزيد

ابن هارون عن حميد عنه .

أخرجه ابن علك النيسابوري في «الفوائد» (٢/٣) .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته البلخي هذا ؛ قال الذهبي في «المغني» :

«ليس بثقة ولا مأمون ، متهم» .

٣ - وأما حديث المقدم : فيرويه بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عنه .

أخرجه تمام في «الفوائد» (١/١٤٠) .

قلت : وبقية مدلس ؛ وقد عنعنه .

٤ - وأما حديث أبي هريرة : فيرويه زكريا بن يحيى : أنبأ أبو معاذ أحمد بن

محمد البصري : ثنا سفيان بن سعيد الثوري عن الأعرج عنه به مرفوعاً ؛ وزاد :

«وتقربوا إلى الله بمحبة المساكين والدنو منهم ؛ فإن الرحمة نازلة عليهم ،

والسكينة في قلوبهم ، وأبغضوا أهل المعاصي وتباعدوا عنهم ؛ فإن المقت والسخط

حولهم حتى يتوبوا ، فإذا تابوا تاب الله عليهم ، والتائب حبيب الله ، فهم إخوانكم ، ولا تعيروهم بذنوبهم ، فمن عيّر مسلماً بذنوبه قد تاب إلى الله منه ؛ لم يمت حتى يركبه .

أخرجه أبو صالح الحرّمي في «الفوائد العوالي» (ق ١٧٤/٢) .

قلت : وإسناده مظلم ؛ من دون الثوري لم أعرفهما .

وزكريا بن يحيى ؛ يحتمل أنه أبو يحيى المصري الوقار ؛ كذبه صالح جزرة ، وقال :

«كان من الكذابين الكبار» .

٤٥٠٩ - (مَكَانُ الْكَيِّْ التَّكْمِيدُ ، وَمَكَانُ الْعِلَاقِ السَّعُوطُ ، وَمَكَانُ النَّفْخِ اللَّدُودُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١٧٠/٦) عن إبراهيم عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لانقطاعه بين إبراهيم - وهو ابن يزيد النَّخَعِيّ - وعائشة .

ورجاله ثقات .

٤٥١٠ - (مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ : كَمَا تَدِينُ تُدَانُ ، وَكَمَا تَزْرَعُ تَحْصُدُ) .

لا أصل له مرفوعاً . رواه الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (رقم ١٦٤ -

بتحقيقي) من طريق أبي حاتم الرازي قال : حدثني سُويد - هو ابن سعيد - : ثنا أبو عون الحكم بن سنان عن مالك بن دينار قال . . . فذكره .

قلت : وهذا - مع كونه مقطوعاً - ؛ فلا يصح إسناده ؛ لأن الحكم بن سنان ضعيف .

ونحوه سويد بن سعيد .

والحديث ؛ أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية الديلمي عن فضالة ابن عبيد مرفوعاً ! وتعقبه المناوي بقوله :

«ظاهر صنيع المصنف أن الديلمي أسنده في «مسند الفردوس» ! وليس كذلك ، بل ذكره بغير سند ، ويؤنس له ولده . وروى الإمام أحمد في «الزهد» بسند عن مالك بن دينار قال . . .» فذكره مقطوعاً كما سبق .

٤٥١١ - (مكة أم القرى ، ومرو أم خراسان) .

ضعيف . أخرجه ابن عدي (١/١٠٩) عن سمرة بن حجر الأنباري : ثنا حسام ابن مصك عن عبدالله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وحسام هذا ؛ قال الحافظ :

«ضعيف ؛ يكاد يُترك» .

وسمرة بن حجر الأنباري ؛ لم أعرفه^(١) .

٤٥١٢ - (مكة مناخ ، لا تباع رباعها ، ولا تؤجر بيوتها) .

ضعيف . أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/٢٢٣) ، وأبو عبدالله القطان في «حديثه» (ق١٨١/٢) ، والدارقطني في «السنن» (٣١٣) ، وعنه الديلمي (٤/٦٩) ، والحاكم (٢/٥٣) ، والبيهقي (٦/٣٥) من طريق إسماعيل بن

(١) له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٩/٢٢٨) . (الناشر) .

إبراهيم بن مهاجر عن أبيه عن عبدالله بن باباه عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً .
وقال الدارقطني :

«إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ضعيف ، ولم يروه غيره» . وقال البيهقي :

«إسماعيل ضعيف ، وأبوه غير قوي ، واختلف عليه : فروي عنه هكذا . وروي
عنه عن أبيه عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً ببعض معناه» .

قلت : وشذَّ الحاكم فقال :

«صحيح الإسناد» !

فردّه الذهبي بقوله :

«قلت : إسماعيل ضعّفوه» .

ومن طريقه : أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص ٢٥) ، ونقل تضعيفه عن
ابن معين . وعن البخاري أنه قال :

«في حديثه نظر» . وقال مرة :

«منكر الحديث» .

فهو عند البخاري شديد الضعف .

وقد روي من طريق أخرى ؛ فقال أبو حنيفة : عن عبيدالله بن أبي زياد (وفي
رواية عنه : ابن أبي يزيد) عن أبي نجیح عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً به .

أخرجه الدارقطني ، والحاكم ، والبيهقي . وقال الدارقطني :

«كذا رواه أبو حنيفة مرفوعاً . وهم أيضاً في قوله : عبيدالله بن أبي يزيد ! وإنما

هو ابن أبي زياد القدّاح ، والصحيح أنه موقوف» .

ثم أخرجه هو ، والبيهقي : من طريقين آخرين عن ابن أبي زياد به موقوفاً .

قلت : وهو ضعيف مرفوعاً وموقوفاً :

أما الرفع ؛ فلتفرد أبي حنيفة به .

وأما الوقف ؛ فلأن ابن أبي زياد ليس بالقوي كما في «التقريب» . وقال

الذهبي في «التلخيص» :

«قلت : عبيدالله لين» .

(تنبيه) : لفظ الحديث عند الطحاوي :

«لا يحل بيع بيوت مكة ، ولا إيجارتها» .

واختار الطحاوي خلافه ، وهو مذهب أبي يوسف : أنه لا بأس ببيع أرض مكة

وإيجارتها ، وأنها في ذلك كسائر البلاد .

٤٥١٣ - (مَلِكٌ مَوْكَلٌ بِالْقُرْآنِ ، فَمَنْ قَرَأَهُ - مِنْ أَعْجَمِيٍّ أَوْ عَرَبِيٍّ -

فَلَمْ يُقَوِّمَهُ ؛ قَوْمُهُ الْمَلِكُ ، ثُمَّ رَفَعَهُ قَوَامًا) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٦٥/٤) عن الحاكم معلقاً بسنده عن المعلى عن

سليمان التيمي عن أنس رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ المعلى : هو ابن هلال الطَّحَّان الكوفي ؛ قال الحافظ :

«اتفق النَّقاد على تكذيبه» .

والحديث ؛ أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الشيرازي في «الألقاب» عن

أنس . قال المناوي :

«وظاهر صنيع المؤلف أنه لا يوجد مخرجاً لأشهر من الشيرازي ؛ مع أن الحاكم والديلمي خرجاه» !

كذا قال ! وظاهر كلامه أن الحاكم أخرجه في «المستدرک» ، ولم أره فيه !

٤٥١٤ - (منْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : أَنْ يَمُرَّ الرَّجُلُ فِي الْمَسْجِدِ ، لَا يُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ، وَأَنْ لَا يُسَلِّمَ الرَّجُلُ إِلَّا عَلَى مَنْ يَعْرِفُ ، وَأَنْ يُبْرَدَ الصَّبِيُّ الشَّيْخُ) .

ضعيف . أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٣٢٦/٢٨٣/٢) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/٣٦) من طريق الحسن بن بشر البجلي : نا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه قال :

لقي ابن مسعود رجلاً ، فقال : السلام عليك يا ابن مسعود ! فقال ابن مسعود : صدق الله ورسوله ﷺ ! سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . فذكره مرفوعاً . قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته الحكم بن عبد الملك القرشي ؛ قال الحافظ : «ضعيف» .

وخالفه منصور فقال : عن سالم بن أبي الجعد قال . . . فذكره ، لم يقل في إسناده : عن أبيه ، ولم يذكر في متنه :

«وأن لا يسلم . . .» .

أخرجه الطبراني أيضاً .

ثم أخرجه من طريق عمر بن المغيرة عن ميمون أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة قال :

لقي ابن مسعود أعرابي . . . الحديث مثله ؛ إلا أنه قال :

«وحتى تتخذ المساجد طرقاً» .

لكن ميمون أبو حمزة ضعيف .

وعمر بن المغيرة ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث مجهول» .

ثم تبين أنه قد تقدم برقم (١٥٣٠)^(١) .

٤٥١٥ - (مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ : هَلَاكُ الْعَرَبِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٣٩٢٥) عن محمد بن أبي رزین عن أمه قالت :

كانت أم الحرير إذا مات أحد من العرب اشتد عليها ، فقيل لها : إنا نراك إذا

مات الرجل من العرب اشتد عليك؟ قالت : سمعت مولاي يقول . . . فذكره

مرفوعاً . وقال - مضعفاً - :

«حديث غريب» .

قلت : وعلته أم الحرير - بالتصغير - ؛ لا تعرف ؛ كما قال الحافظ الذهبي

والعسقلاني .

ومثلها أم محمد بن أبي رزین ، وإن لم أجد من صرح بذلك .

وروى البزار (٣٣٣٠) ، وأحمد (٥١٣/٢) عن أبي بكر عن داود عن أبيه عن

أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

«أول الناس هلاكاً العرب ، ثم أهل فارس» .

(١) وقال الشيخ - رحمه الله - في آخر تخريجه هناك : «وإنما أوردته هنا من أجل الجملة الأخيرة

منه في الإبراد ، وأما سائرته فثابت في أحاديث ، فانظر الكتاب الآخر (٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩) . (الناشر)

وهذا إسناد ضعيف ؛ داود - وهو ابن يزيد بن عبدالرحمن الأودي - ضعيف .
وأبوه فيه جهالة .

٤٥١٦ - (مِنَ الْجَفَاءِ : أَنْ أُذْكَرَ عِنْدَ الرَّجُلِ ، فَلَا يُصَلِّيَ عَلَيَّ) .

ضعيف . أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٣١٢١) عن محمد بن مسلم وابن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي قال : قال رسول الله ﷺ .

قلت : وهذا إسناد صحيح مرسل .

ومحمد بن علي : هو أبو جعفر الباقر .

٤٥١٧ - (مِنَ الصَّدَقَةِ : أَنْ يَعْلَمَ الرَّجُلُ الْعِلْمَ ؛ فَيَعْمَلُ بِهِ وَيَعْلَمَهُ) .

ضعيف . رواه أبو خيثمة زهير بن حرب في «كتاب العلم» (رقم : ١٣٨) : نا معاذ : نا أشعث عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لأن الحسن - وهو البصري - تابعي يرسل كثيراً .
ورجاله ثقات .

وأشعث : هو ابن عبدالله الحداني .

والحديث ؛ أخرجه الأجرى أيضاً في «أخلاق العلماء» (ص ٢٧) ، وابن عبدالبر في «الجامع» (١٢٣/١) عن الحسن مرسلأ .

٤٥١٨ - (مِنَ المَرُوَّةِ : أَنْ يُنْصِتَ الْأَخُ لِأَخِيهِ إِذَا حَدَّثَهُ ، وَمِنْ

حُسْنِ المَمَاشَاةِ : أَنْ يَقِفَ الْأَخُ لِأَخِيهِ إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ) .

موضوع . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣٩٤/٦) عن أبي يعقوب إسحاق

ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن موسى المؤدّن : حدثنا خِرَاشُ بن عبد الله
قال : حدثني مولاي أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته خراش بن عبدالله ، وهو ساقط عدم ؛ كما قال
الذهبي .

وإسحاق بن يعقوب غير معروف ، وفي ترجمته ساقه الخطيب ، ولم يذكر فيه
جرحاً ولا تعديلاً .

وبه يرد أيضاً على قول الذهبي في ترجمة خراش :

« ما أتى به غير أبي سعيد العدوي الكذاب ! »

ويُستدرك به على تعقّب الحافظ عليه بقوله :

« بل روى عنه أيضاً حفيده خراش ! »

فقد روى عنه يعقوب بن إسحاق أيضاً .

والحديث ؛ روى الشطر الأول منه ابن قدامة في « المتحابين في الله »
(ق ١/١١١) .

٤٥١٩ - (مِنْ بَرَكََةِ الْمَرْأَةِ : تَبْكِيْرُهَا بِالْبَنَاتِ ؛ أَلَمْ تَسْمَعْ اللَّهَ يَقُولُ :
﴿ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنْثَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴾ ، فَبَدَأَ بِالْإِنثَاءِ قَبْلَ
الذُّكُورِ) .

موضوع . رواه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٧٢) ، والخطيب
(٤١٧/١٤ - ٤١٨) ، وابن عساكر (١/٣٩٨/١٣) ، وأبو نعيم في « جزء حديث

الكُدَيْمِي وغيره» (٢/٣٣) عن مسلم بن إبراهيم : ثنا حَكِيم بن حِزَام عن العلاء بن كثير عن مكحول عن وائلة بن الأسقع مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ حكيم بن حزام هذا ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال أبو حاتم :

«متروك الحديث» . وقال الساجي :

«يحدث بأحاديث بواطيل» .

والحديث ؛ أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية الخرائطي .

وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٩٧/٢) بأن له شاهداً من حديث عائشة مرفوعاً نحوه ؛ رواه أبو الشيخ !

وأقول : فيه متهمان ، فلا يصلح للشهادة .

٤٥٢٠ - (مِنْ تَمَامِ النُّعْمَةِ : دُخُولُ الْجَنَّةِ ، وَالْفَوْزُ مِنَ النَّارِ) .

ضعيف^(١) . أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٢٥) ، والترمذي (٣٥٢٤) ، وابن أبي شيبة (٩٤٠٥/٢٦٩/١٠) ، وأحمد (٢٣٥/٥) ، والطبراني في «الكبير» (٥٦ - ٥٥/٢٠) عن أبي الوَرْدِ عن اللَّجْلَاجِ عن معاذ بن جبل قال :

سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو يقول : اللهم ! إني أسألك تمام النعمة ، فقال :

«أي شيء تمام النعمة؟» . قال : دعوة دعوت بها ، أرجو بها الخير ، قال :

«فإن من تمام . . .» (الحديث) .

(١) تقدم تخريجه برقم (٣٤١٦) ، وما هنا فيه زيادة وفائدة . (الناشر) .

وسمع رجلاً وهو يقول : يا ذا الجلال والإكرام ! فقال :

«قد استجيب لك ، فَسَلْ» .

وسمع رسول الله ﷺ رجلاً وهو يقول : اللهم ! إني أسألك الصبر ، قال :

«سألت الله البلاء ؛ فاسأله العافية» .

قلت : وهذا إسناد فيه ضعف ؛ أبو الورد : هو ابن ثُمَامَةَ بن حَزْنِ القُشَيْرِيِّ ؛ لم

يوثقه أحد ، وقال الحافظ :

«مقبول» ؛ يعني : عند المتابعة .

ومع ذلك سكت عليه في «الفتح» (٢٢٤/١١ - ٢٢٥) ؛ وقد ذكره دليلاً لمن

قال : إن الاسم الأعظم : «ذو الجلال والإكرام» ! وما أراه يجوز له السكوت عليه ؛

فقد ذكر في الاسم الأعظم أربعة عشر قولاً ؛ هذا أحدها ، فيحسن في مثل هذا

الخلافاً أن يُبين قيمة أدلة الأقوال من حيث الثبوت ؛ لأن ذلك يساعد مَنْ لا علم

عنده بالحديث على الترجيح .

٤٥٢١ - (مِنْ حُسْنِ عِبَادَةِ الْمَرْءِ : حُسْنُ ظَنِّهِ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (١/١٦١) ، والخطيب (٣٧٧/٥) ، والرافعي في

«تاريخ قزوين» (١٤١/٤) عن سليمان بن الفضل الزيّدي : ثنا ابن المبارك عن

همام عن قتادة عن أنس مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«سليمان ؛ ليس بمستقيم الحديث ، وقد رأيت له غير حديث منكر ، والحديث

بهذا الإسناد لا أصل له» .

٤٥٢٢ - (مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ : أَنْ يُشْبِهَ أَبَاهُ) .

ضعيف . قال القضاعي في «مسند الشهاب» (١/٢٢) : روى أبو عبد الله الحافظ (يعني : الحاكم) في «كتاب فضائل الشافعي» قال : نا أبو علي الحسن بن محمد الصاغانى قال : نا أبو رجاء محمد بن حَمْدَوَيْهِ قال : نا عبيد الله بن عمر قال : نا أبو غسان القاضي أيوب بن يونس عن أبيه عن إياس بن معاوية عن أنس بن مالك قال :

كان النبي ﷺ ذات يوم في قُسْطَاطٍ ؛ إذ جاءه السائب بن عبد يزيد ومعه ابنه ، فنظر إليه النبي ﷺ وقال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ مِنْ دون إياس بن معاوية ؛ لم أجد من ذكرهم ؛ سوى أبي علي الحسن بن محمد الصَّاعَانِي ؛ فأورده السمعاني في مادة «الصاغانى» هذه ؛ وقال :

«سمع أحمد بن محمد بن عمرو الضُّبَعِي . روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ» .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو مجهول .

٤٥٢٣ - (مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ : الْحِلْمُ ، وَالْحَيَاءُ ، وَالْحِجَامَةُ ، وَالتَّعَطُّرُ ، وَكَثْرَةُ الْأَزْوَاجِ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢/٢٧٢) ، والبيهقي في «الشعب» (٢/٤٥٨/٢) عن قُدَامَةَ بن محمد عن إسماعيل بن شيبه عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«حديث غير محفوظ بهذا الإسناد». وقال البيهقي :

«تفرد به قدامة بن محمد الخشرمي عن إسماعيل ، وليس بالقويين ، وأصح ما روي فيه . . .» .

ثم ذكر حديث أبي أيوب المتقدم بلفظ : «أربع . . .» وهو ضعيف أيضاً ، مخرج في «الإرواء» (٧٥) ، وفي «المشكاة» (٣٨٢) .

٤٥٢٤ - (مِنْ شُكْرِ النَّعْمَةِ : إِفْشَاؤُهَا) .

ضعيف . أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٩٥٨٠) عن معمر عن قتادة قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لإرساله . ورجاله ثقات .

٤٥٢٥ - (إِنَّ مِنْ كَرَامَةِ الْمُؤْمِنِ عَلَى اللَّهِ : نَقَاءَ ثَوْبِهِ ، وَرِضَاهُ بِالْيَسِيرِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/٢٠٢) عن كثير بن عبّيد الحمصي : نا بقية بن الوليد عن أبي توبة النُمَيْرِي عن عَبَّاد بن كثير عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عباد بن كثير - وهو الثقفى البصرى - متروك . قال أحمد :

«روى أحاديث كذب» ؛ كما في «التقريب» .

وأبو توبة النميري : اسمه جَرُولُ بن جَيْفَلِ الحَرَّانِي ؛ قال ابن أبي حاتم : (٥٥١/١/١) :

«قال أبي : لا بأس به ، وقال أبو زرعة : كان صدوقاً ، ما كان به بأس» . وقال
الذهبي في «الميزان» :

«صدوق ، وقال ابن المديني : روى مناكير» .

قلت : لعل تلك المناكير ممن فوَّقه أو ممن دونه ، كما هو الشأن هنا ؛ ففوقه عباد
المتروك .

وتحتة بقرية بن الوليد ؛ وهو مدلس ، وقد عنعنه .

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٣٢/٥) :

«رواه الطبراني ، وفيه عباد بن كثير ، وثقه ابن معين ، وضعفه غيره . وجرول

ابن جيفل ؛ ثقة ، وقال ابن المديني : له مناكير ، وبقرية رجاله ثقات» !

كذا قال ! وكان عليه أن ينبّه على تدليس بقرية وعنعنته .

قلت : ومن هذا التخريج والتحقيق ؛ تعلم أن قول ابن حجرٍ الهَيْثَمِيِّ في

رسالته «أحكام اللباس» (ق٢/٢) :

«حديث حسن» !

أنه غير حسن ! ولعل السبب اغتراره بتخريج الهيثمي السابق ، وتقليده إياه

في ذلك الاختلاف الذي حكاه في عباد ، وهو اختلاف لا قيمة له ؛ فقد قال ابن

حبان :

«كان يحيى بن معين يوثقه ، وهو عندي لا شيء في الحديث» . وقال الحاكم

- على تساهله المعروف - :

«روى أحاديث موضوعة» .

وهذا كله جارٍ على أنه عباد بن كثير الرملي الفلسطيني ، وهو محتمل ؛ لأنهم ذكروا في الرواة عنه أبا توبة النميري .

وأنا جريت على أنه عباد بن كثير الثَّقَفِي البصري كما تقدم ؛ لأنهم ذكروا في شيوخته عبدالله بن طاوس ، وهذا الحديث من روايته عنه كما ترى . والله أعلم .

٤٥٢٦ - (مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ تَطُولَ أَيَّامُ حَيَاتِهِ ، أَوْ يُزَادَ فِي رِزْقِهِ ؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ) ^(١) .

ضعيف . رواه الحاكم (١٦٠/٤) ، والبزار (١٨٨٠/٣٧٤/٢) ، والباطرقاني في «جزء من حديثه» (١/١٦٥) ، وابن عساكر (٢/٧٠/٩) و (٢/٣٨٠/١٥) عن سعيد ابن بشير عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !! مع أنه القائل في «الضعفاء» (١/١٦٥) :

«سعيد بن بشير ؛ وثقه شعبة ، وفيه لين» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف» .

ومن ذلك ؛ تعلم تساهل المنذري في قوله في «الترغيب» (٢٢٣/٣) :

«رواه البزار بإسناد لا بأس به ، والحاكم وصححه» !

٤٥٢٧ - (مَنْ ابْتَلِيَ فَصْبَرَ ، وَأُعْطِيَ فَشَكَرَ ، وَظَلَمَ فَاسْتَغْفَرَ ، وَظَلِمَ فَغَفَرَ ؛ أَوْلَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) .

ضعيف جداً . رواه ابن بشران في «الأمالي» (٢/٤/١٨) عن محمد بن المعلّى عن زياد بن خيثمة عن أبي داود ، عن عبدالله بن سَخْبَرَةَ مرفوعاً .

(١) قال الشيخ - رحمه الله - في حاشيته على «ضعيف الجامع» (ص ٧٦٢) : «قلت : بل هذا من قول نبينا ﷺ ؛ ثبت ذلك عنه من طرق ، فانظر «صحيح الجامع» (٥٩٥٦ ، ٦٢٩١) (الناشر) .

ومن هذا الوجه : رواه أبو بكر الذكواني في «اثناعشر مجلساً» (٢/١٩) ،
والمختلص في «الفوائد المنتقاة» (٢/١٥٠/٣) ، والخرائطي في «فضيلة الشكر»
(٢/١٣٠) ، وابن أبي الدنيا في «الشكر» (٢/٢٥/١) وفي «الصبر» (٢/٤٣) إلا أنه
قال : عن عبدالله بن سخبرة عن سخبرة .

وكذا رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٢٥ - ٢٢٦) ، والواحدي في
«الوسيط» (١/٢٥٠/١) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو داود : هو الأعمى ؛ متروك .

وقد أخرج الترمذي (٢٦٥٠) حديثاً آخر عن محمد بن المعلى بهذا الإسناد
بلفظ :

«من طلب العلم ؛ كان كفارة لما مضى» . وقال :

«حديث ضعيف الإسناد ؛ أبو داود يضعف ، ولا نعرف لعبدالله بن سخبرة
كبير شيء ، ولا لأبيه ، واسم أبي داود : نفيح الأعمى ، تكلم فيه قتادة وغير واحد
من أهل العلم» .

قلت : وقال الحافظ في «التقريب» :

«متروك ، وقد كذبه ابن معين» .

قلت : فمن الغريب ما نقله المناوي عن الحافظ ، فقد قال - عقب قول
السيوطي : «رواه الطبراني والبيهقي في (الشعب)» - :

«رمز المصنف لحسنه ، وأصله قول الحافظ في «الفتح» : خرج الطبراني بسند

حسن !

ووجه الاستغراب : أنني لا أظنه عند الطبراني إلا من الوجه المتقدم الواهي ،
ويؤيدني أن الحافظ المنذري في «الترغيب» (٤٥/٤) أشار إلى تضعيفه ؛ وقال :
«رواه الطبراني» !

٤٥٢٨ - (مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ؛ كَانَتْ لَهُ ظَهْرًا) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٢/١٤١/٨) عن أبي الفتح صدقة بن محمد بن محمد بن محمد بن خالد بن معتوق الهمداني - من أهل عين ثرماً - : نا أبو الجهم بن طلاب : نا يوسف بن عمر : نا سعيد بن المغيرة : نا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً .

أورده في ترجمة أبي الفتح هذا ، ولم يذكر فيه أكثر من هذا الحديث .
وأبو الجهم بن طلاب وشيخه يوسف بن عمر ؛ لم أجد لهما ترجمة .
وبقية الرجال ثقات .

وأبو إسحاق الفزاري : اسمه إبراهيم بن محمد بن الحارث .
والحديث ؛ أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية ابن عساكر هذه .
ولم يتعقبه المناوي بشيء ، بل شرحه شرحاً يُوهم صحة الحديث ، فقال :
«أي فاتته الجمعة ؛ فلا يصح ما صلاه جمعة ؛ بل ظهرها ؛ لفوات شرطها من
سماعه للخطبة ، وهذا إذا لم يتم العدد إلا به» !

ولا دليل في السنة على شرطية سماع الخطبة ، ولا على اشتراط عدد أكثر من
عدد صلاة الجماعة ؛ فتنبه !

٤٥٢٩ - (مَنْ أَتَى امْرَأَةً فِي حَيْضِهَا ؛ فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ ، وَمَنْ أَتَاهَا وَقَدْ
أَدْبَرَ الدَّمَ عَنْهَا وَلَمْ تَغْتَسِلْ ؛ فَيَنْصِفِ دِينَارٍ . كُلُّ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٤٩) : حدثنا إسحاق بن
إبراهيم الدَّبْرِي : أنا عبدالرزاق : أنا محمد بن راشد وابن جريج قالا : أنا
عبد الكريم عن مِقْسَمٍ عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره مرفوعاً .
قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبدالكريم هذا : هو ابن أبي المخارق أبو أمية ؛ وهو
مجمع على ضعفه ، وقيل : إنه عبدالكريم بن مالك الجزري الثقة ! والراجح الأول ؛
كما حققته في «صحيح أبي داود» (٢٥٨) .

واعلم أنه قد اضطرب في هذا الحديث اضطراباً كثيراً : متناً وسنداً ، وقد
بيّنت شيئاً منه في الكتاب المذكور ، وفي «ضعيف أبي داود» رقم (٤١ - ٤٣) ،
وبيّنت أن الصحيح في متنه :

أن عليه أن يتصدق بدينار أو نصف دينار على التخخير ، وبدون التفصيل
المذكور في هذا الحديث . والله أعلم .

٤٥٣٠ - (مَنْ اتَّبَعَ جِنَازَةً ؛ فَلْيَحْمِلْ بِجَوَانِبِ السَّرِيرِ كُلِّهَا ؛ فَإِنَّهُ مِنْ
السُّنَّةِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٤٥١/١) ، والطيالسي (١٦٥/١) عن عُبيدِ بن
نِسْطَاسٍ ، عن أبي عبيدة قال : قال عبدالله بن مسعود . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ قال البوصيري (ق٢/٩٢) :

«هذا إسناد موقوف ، رجاله ثقات ، وحكمه الرفع ؛ إلا أنه منقطع ؛ فإن أبا

عبيدة - واسمه عامر ، وقيل : اسمه كنيته - لم يسمع من أبيه شيئاً ، قاله أبو حاتم ،
وأبو زرعة ، وعمرو بن مرة ، وغيرهم .

٤٥٣١ - (مَنْ اتَّبَعَ كِتَابَ اللَّهِ ؛ هَدَاهُ اللَّهُ مِنَ الضَّلَالَةِ ، ووقاهُ سُوءَ
الحسابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وذلكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ
وَلَا يَشْقَى﴾) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/١٦١) : حدثنا
محمد بن عثمان بن أبي شيبة : حدثني أبي ، قال : وجدت في كتاب أبي بخطه
عن عمران بن أبي عمران عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول
الله ﷺ . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عمران بن أبي عمران هذا ؛ الظاهر أنه
الرملي ؛ قال الذهبي :

«أتى بخبر كذب عن بقية بن الوليد ؛ فهو آفته» .

ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ؛ متكلم فيه .

والحديث ؛ عزاه في «الدر المنثور» (٣١١/٥) لابن أبي شيبة أيضاً ، وأبي نعيم
في «الحلية» ، وابن مردويه عن ابن عباس مرفوعاً . قال :

«وأخرج الفريابي ، وسعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ،
ومحمد بن نصر ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم - وصححه - ، والبيهقي في
«شعب الإيمان» من طرق ، عن ابن عباس قال :

أجار الله تابَعَ القرآن من أن يضل في الدنيا ، أو أن يشقى في الآخرة . ثم قرأ :

﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ ؛ لا يضل في الدنيا ، ولا يشقى في الآخرة .

قلت : وهو عند الحاكم (٣٨١/٢) من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

من قرأ القرآن واتبع ما فيه ؛ هداه الله . . . الحديث مثل حديث الترجمة . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي .

والظاهر أن هذا هو أصل الحديث ؛ موقوف على ابن عباس ؛ رفعه ذلك المتهم .
ويؤيد ذلك : مجيئه من طرق عن ابن عباس موقوفاً .

٤٥٣٢ - (مَنْ أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ جُلُوسٌ ؛ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِيهَا) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/١٣٣) عن يحيى بن سعيد الواسطي : نا يحيى بن العلاء عن طلحة بن عبيدالله عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره مرفوعاً .

٤٥٣٣ - (مَنْ اتَّخَذَ مِنَ الْخَدَمِ غَيْرَ مَا يَنْكِحُ ، ثُمَّ بَغَيْنَ ؛ فَعَلَيْهِ مِثْلُ آثَامِهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ آثَامِهِنَّ شَيْءٌ) .

ضعيف . أخرجه البزار في «مسنده» (ص ١٥١ «زوائده» لابن حجر) . . . عن عطاء بن يسار عن سلمان : سمعت رسول الله ﷺ . . . فذكره . وقال صاحب «الزوائد» :

«فيه انقطاع» . يعني : بين عطاء وسلمان .

وفيه راويان آخران مجهولان ؛ كما نقله المناوي عن عبدالحق الإشبيلي . وقد سقط تمام الإسناد من «الزوائد» ؛ فلم أتمكن من دراسته ، فراجع «المناوي» .
ثم وقفت على إسناد البزار في كتاب «الوهم والإيهام» لابن القطان الفاسي ، ومنه بدا لي أن ما نقله المناوي عن عبدالحق فيه نظر ؛ لأنه ذكر فيه (١/١٢٠/٢) أن عبدالحق ذكر الحديث من طريق البزار عن عطاء بن يسار . . . فتعقبه بقوله :

«كذا أورده غير مبرز من إسناده إلا عطاءً ، ورأيت في بعضها تنبيهاً في (الحاشية) معزواً إلى أبي محمد ، معناه : أنه لا يعلم سماع عطاء من سلمان ! كأنه لم يهمله من أمر إسناده غير ذلك ! والحديث لا يصح ولو صح سماعه منه ؛ لأنه عند البزار هكذا : حدثنا إبراهيم بن عبدالله قال : حدثنا سعيد بن محمد قال : حدثنا علي بن غراب عن سعيد بن الحر عن سلمة بن كلثوم عن عطاء . . . فذكره .

أما سعيد بن الحر ؛ فلا أعرب له وجوداً إلا هنا .

وسلمة بن كل» .

قلت : محل النقط لم يظهر في المصورة^(١) ، فربما كان فيه كلامه على علي بن غراب ، وهو ممن اختلف فيه . وفي «التقريب» :

«صدوق ، وكان يدللس ويتشيع ، وأفرط ابن حبان في تضعيفه» . وقال

الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٩٨/٤) :

(١) انظر مطبوع «بيان الوهم والإيهام» (٨٨/٥) . (الناشر) .

«رواه البزار عن عطاء بن يسار عن سلمان ؛ ولم يدركه ، وفيه من لم أعرفهم» .

قلت : ولم أراه في «كشف الأستار» ! والله أعلم .

٤٥٣٤ - (مَنْ اجْتَنَبَ مِنَ الرَّجَالِ أَرْبَعًا ؛ فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ : الدَّمَاءَ ، وَالْأَمْوَالَ ، وَالْفُرُوجَ ، وَالْأَشْرِبَةَ . وَمِنَ النِّسَاءِ : إِذَا صَلَّتْ خَمْسَهَا ، وَصَامَتْ شَهْرَهَا ، وَأَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا ؛ فَتَحَتْ لَهَا أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةَ ؛ تَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَتْ) ^(١) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (١/١٤١) ، والسَّهْمِي فِي «تاريخ جرجان» (٢٩١) عن رُوَادِ بْنِ الْجِرَّاحِ عَنِ الثُّورِيِّ عَنِ الزَّبِيرِ بْنِ عَدِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ مَرْفُوعًا . وَقَالَ ابْنُ عَدِيِّ :

«هذا هو الحديث الذي قال أحمد : حديث منكر ، ونهى ابن زنجويه أن يحدث

به» .

قلت : وهو من مناكير رواد بن الجراح هذا ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق ، اختلط بآخره فترك ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد» .

ومن طريقه : أخرج البزار الشطر الأول منه ؛ كما في «المنائي» .

٤٥٣٥ - (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْبِقَ الدَّائِبَ الْمُجْتَهِدَ ؛ فَلْيَكُفَّ عَنِ الذُّنُوبِ) .

ضعيف جداً . رواه أبو سعيد النَّقَّاشِ فِي «الثاني من الأمالي» (٢/٤٧) ، وأبو

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «البزار» . وهو في «الكشف» برقم (٣٣٣٦) . (الناشر) .

نعيم في «الخلية» (٤٠٠/١٠) عن يوسف بن ميمون عن عطاء عن عائشة مرفوعاً . وقالوا :

«تفرد به يوسف» .

قلت : وهو الصباغ ، وهو ضعيف جداً ؛ قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٨٤/٢/٤) ، وأبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٣٠/٢/٤) :
«منكر الحديث جداً» .

٤٥٣٦ - (مَنْ أَحَبَّ قَوْمًا عَلَى أَعْمَالِهِمْ ؛ حُشِرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي زُمْرَتِهِمْ ، فَحُوسِبَ بِحِسَابِهِمْ ، وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ أَعْمَالَهُمْ) .

موضوع بهذا اللفظ . أخرجه ابن عدي (٢/١١) ، والخطيب (١٩٦/٥) عن إسماعيل بن يحيى عن سفيان عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر مرفوعاً .
قلت : وهذا موضوع ؛ آفته إسماعيل بن يحيى - وهو التيمي - ؛ كذاب ، كما قال غير واحد من الأئمة . وقال الدارقطني :

«كان يكذب على مالك والثوري وغيرهما» . وقال ابن عدي :

«حدث عن الثقات بالبواطيل ، وهذا الحديث لا يرويه عن الثوري غيره» .

قلت : ومنه تعلم أن الحافظ السخاوي لم يعطه حقه من الجرح حين قال في «المقاصد» (ص ٣٧٩) :

«وفي سنده إسماعيل بن يحيى التيمي ، ضعيف» !

ومن العجيب : أن المناوي أقره على ذلك كما يأتي ؛ فلعلهما لم يستحضرا - حين حررا ذلك - ترجمته ؛ فَرَقَا لَهُ ، فاقْتَصَرَا عَلَى هَذَا الْجَرْحِ النَّاعِمِ !

وفي «الجامع الصغير» بلفظ :

«من أحب قوماً ؛ حشره الله في زمرتهم» .

رواه الطبراني في «الكبير» ، والضياء عن أبي قرصافة .

وذكره الهيثمي (٢٨١/١٠) من رواية الطبراني ، وقال :

«وفيه من لم أعرفه» .

وقد نقله عنه المناوي ، وأتبعه بقوله :

«فقال السنخاوي : فيه إسماعيل بن يحيى التيمي ، ضعيف» !

وأنا أستبعد جداً أن يكون عند الطبراني من طريق إسماعيل هذا ، ثم يخفى حاله على الهيثمي ، أو يغض الطرف عنه فلا يعلم به ؛ وهو كذاب كما سبق ، وإنما يعلمه بمن لم يعرفه ! هذا أبعد ما يكون عن أهل العلم .

ويؤيده إخراج الضياء إياه في «الأحاديث المختارة» ، فهل يعقل أن يكون في إسناده هذا الكذاب؟!!

فالذي يغلب على الظن : أن السنخاوي لم تكن عبارته محررة في الكلام على الحديث واختلاف ألفاظه ، فاغترَّ المناوي بظاهر كلامه ؛ فقد قال السنخاوي - تحت حديث «المرء مع من أحب» - :

«وفي لفظ آخر عن أبي قرصافة : «من أحب قوماً ووالاهم ؛ حشره الله فيهم» . وفي آخر عن جابر : «من أحب قوماً على أعمالهم ؛ حشر معهم يوم القيامة» . وفي لفظ : «حشر في زمرتهم» . وفي سنده إسماعيل بن يحيى التيمي ؛ ضعيف» .

أقول : ففهم المناوي - والله أعلم - من قول السنخاوي :

«وفي سنده» ؛ أنه يعني الحديث بجميع ألفاظه المذكورة ! والظاهر أنه يعني حديث جابر وحده . والله أعلم .

وأما حديث : «المرء مع من أحب» ؛ فهو متفق عليه من حديث أنس بن مالك ، وهو مخرج في «الروض النضير» (١٠٤ ، ١٠٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٧٠ ، ١٠٢٨) ، و«تخريج فقه السيرة» (٢١٤) .

٤٥٣٧ - (مَنْ أَحْسَنَ الصَّلَاةَ حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ ، وَأَسَاءَ حِينَ يَخْلُو ؛ فَتَلِكَ اسْتِهَانَةً يَسْتَهِينُ بِهَا رَبُّهُ) .

ضعيف . رواه عبدالرزاق في «المصنف» (٣٦٩/٢ - ٣٧٠) ، وأبو يعلى في «مسنده» (١٢٦٩/٣) ، والجرجاني في «الفوائد» (١/١٥٨) ، وأبو محمد الضَّرَّاب في «ذم الرياء في الأعمال» (١/٢٧٩) ، والبيهقي في «السنن» (٢/٢٩٠) عن إبراهيم الهَجْرِي عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً .

ثم رواه أبو محمد (٢٨٠/١ - ٢٨١) من طريق أخرى عن إبراهيم به موقوفاً . قال المنذري في «الترغيب» (٣٣/١) :
«الموقوف أشبه» .

قلت : وهو ضعيف موقوفاً ومرفوعاً ؛ فإن مداره على إبراهيم بن مسلم الهجري ؛ وهو ضعيف .

ثم وجدت له متابعاً : أخرجه أبو القاسم الحسيني في «الأمالى» (١/١١) عن عبدالله بن محمد بن المغيرة قال : حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي البَحْتَرِيِّ عن أبي الأحوص به .

لكن عبدالله بن محمد بن المغيرة - وهو الكوفي نزيل مصر - شديد الضعف ؛
قال ابن يونس :

«منكر الحديث» . وقال ابن عدي :

«عامه ما يرويه لا يتابع عليه» .

وساق له الذهبي عدة أحاديث مما أنكر عليه ، ثم قال :

«قلت : وهذه موضوعات» .

والحديث ؛ أورده ابن كثير في «تفسيره» بسند أبي يعلى ، وسكت عنه ، فتوهم
الشيخ الرفاعي (٢/٦٠١) أن ذلك تصحيح منه للحديث ، فذكره في «مختصره» !
وليته سكت إذ أورده كما فعل بلديه (٢/٤٤١) ! إذن لكان الخطأ أيسر ، فكيف به
وقد صرح بتصحيحه في «فهرسه»؟! فيألى الله المشتكى من هذا الزمان ومدعي
العلم فيه !!

٤٥٣٨ - (مَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحْبَبَنِي ، وَمَنْ أَحْبَبَنِي كَانَ مَعِي فِي
الْجَنَّةِ) .

ضعيف . روي من حديث أنس ، وله عنه طرق :

الأولى : عن ابن أنس بن مالك - واختلف في اسمه - ، فقال بقية : عن
عاصم بن سعيد : حدثني ابن أنس بن مالك عن أبيه مرفوعاً به .

أخرجه أبو عبدالله الرازي في «مشيخته» (٣/١) ، وابن بطة في «الإبانة»
(١/١٣١/١) ، وأبو محمد الجوهري في «مجلسان من الأمالي» (٢/٦٦) ، واللالكائي
في «شرح السنة» (١/١٠/٢) ، والهروي في «ذم الكلام» (٤/٢/٨٢) عن بقية به .

إلا أن بعضهم قال : حدثني معبد بن خالد عن أنس .

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص ١١٤) عن بقية عن عاصم قال : حدثني

سعيد بن خالد عن خالد بن أنس عن أنس . ثم قال :

«لا يتابع عليه . وخالد بن أنس لا يعرف . وعاصم بن سعيد مجهول أيضاً» .

وقال :

«وفي هذا الباب أسانيد لينة من غير هذا الوجه» .

ثم رواه (٣٢٧) من طريق نعيم بن حماد : حدثنا بقية عن عياض بن سعيد

المازني قال : حدثني سعيد بن خالد بن أنس بن مالك عن أنس بن مالك به .

وقال :

«عياض مجهول ، حديثه غير محفوظ ، وقد روي بإسناد أصلح من هذا من

غير هذا الوجه» .

قلت : ولعله يعني الطريق التالية عن ابن جدعان .

وبالجملة ؛ فهذه الطريق الأولى مدارها على بقية ، وهو مدلس ، وقد عنعنه في

كل الطرق عنه . ثم هو - إلى ذلك - اضطرب في إسناده على وجوه :

فهو تارة يسمى شيخه عاصماً ، وتارة عياضاً .

وتارة لا يسمى ابن أنس ، وتارة يسميه . وإذا سماه ؛ فتارة يسميه معبداً ، وتارة

سعيداً .

الثانية : عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن أنس مرفوعاً

في حديث طويل له .

أخرجه ابن نصر في «الصلاة» (١/١٦٠) ، والطبراني في «الأوسط» (١/٣٩) -
ترتيبه) ، ومن طريقه الهروي .

قلت : وابن جدعان ضعيف .

الثالثة : عن يحيى بن عنبسة : حدثنا حميد الطويل عن أنس .
أخرجه الهروي أيضاً .

ويحيى بن عنبسة دجال وضاع ؛ كما قال ابن حبان والدارقطني .
الرابعة : عن العلاء أبي محمد الثقفي عنه .

أخرجه الهروي .

والعلاء هذا : هو ابن زيد - ويقال : زيدل - ؛ متروك ، ورماه أبو الوليد بالكذب .

الخامسة : عن أحمد بن محمد بن غالب - غلام خليل - : حدثنا دينار ، عنه .
أخرجه عفيف الدين في «فضل العلم» (٢/١٢٤) .

قلت : ودينار هذا هو أبو مكيس الحبشي ؛ قال الذهبي :

«ذاك التالف المتهم . قال ابن حبان : يروي عن أنس أشياء موضوعة» .

وغلام خليل من الوضاعين المشهورين .

٤٥٣٩ - (مَنْ أَخَافَ مُؤْمِنًا ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُؤْمِنَهُ مِنْ

أَفْزَاعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الأوسط» (٤١٢) عن محمد بن حفص

الوصابي عن محمد بن حمير عن سلمة (كذا) عن سلمة بن العيَّار عن عاصم

ابن محمد عن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عبد الله بن عمر مرفوعاً . وقال :

«لم يروه عن سلمة إلا محمد بن حمير» .

قلت : هو ثقة .

لكن الراوي عنه محمد بن حفص الوصابي ضعيف ؛ كما قال ابن منده .

وقال ابن أبي حاتم :

«أردت السماع منه ؛ فقليل لي ؛ ليس يصدق ، فتركته» . وقال ابن حبان في

«الثقات» :

«يُغْرَبُ» .

وسلمة شيخ ابن حمير ؛ لم أعرفه ! ويغلب على ظني أنه محرف من :

(سليمان) ؛ وهو ابن سليم الكناني الكلبي أبو سلمة الشامي .

أو لعله سقط من الأصل : (أبي) أداة الكنية ، فالصواب : «عن أبي سلمة» ؛

ولعل هذا هو الأرجح ، وهو ثقة . والله أعلم .

والحديث ؛ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٥٤/٦) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ؛ وفيه محمد بن حفص الوصابي ، وهو ضعيف» .

وقد روي الحديث عن ابن عمرو بنحوه ، وسبق تخريجه برقم (٢٢٧٩) .

٤٥٤٠ - (مَنْ أَخَذَ بِسُنَّتِي فَهُوَ مِنِّي ، وَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ

مِنِّي) .

ضعيف جداً . رواه أبو جعفر الرزاز البخاري في «جزء من الأمالي» (٢/١٩٨)

- (١/٩٩) ، وعبدالغني المقدسي في «السنن» (٢/٦٣) عن جويبر عن طلحة بن

السحاح قال :

كتب عبيد الله بن معمر القرشي إلى عبد الله بن عمر وهو أمير فارس على جند : إنا قد استقررنا ولا نخاف عدونا ، وقد أتى علينا سبع سنين ، وقد ولدنا الأولاد ؛ فكم صلاتنا؟ فكتب إليه عبد الله : إن صلاتكم ركعتين ، فأعاد عليه الكتاب ، فكتب إليه ابن عمر : إن صلاتكم ركعتين . فأعاد إليه الكتاب؟ فكتب إليه ابن عمر : إني كتبت إليك بسنة رسول الله ﷺ ، فسمعتة يقول . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته جويبر - وهو ابن سعيد - ؛ قال الذهبي في «المغني» :

«قال الدارقطني وغيره : متروك» . وقال الحافظ :
«ضعيف جداً» .

وطلحة بن السحاح ؛ قال الجورقاني :
«لا يعرف» .

وعبيد الله بن معمر القرشي ؛ لم أعرفه .

٤٥٤١ - (مَنْ أزدَادَ عِلْمًا وَلَمْ يَزِدْهُ هُدًى ؛ لَمْ يَزِدْهُ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا) .

ضعيف جداً . رواه أبو سعد عبدالرحمن بن حمدان البصري في «جزء من الأمالي» (١٤٨) : أخبرنا أبو بكر عمر بن إبراهيم بن مردويه الكرجي : أخبرنا أبو سعيد أبان بن جعفر النجيري : أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي : أخبرنا سفيان ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته أبان هذا ؛ قال الذهبي في «ذيل الضعفاء» :
«كذاب ، كان بالبصرة» .

وأفاد الحافظ في «اللسان» أن (أبان) مصحّف ، وأن الصواب (أباء) بهمزة لا بنون . وقد أورده كذلك الذهبي نفسه في «الميزان» ، وقال :
«تالف متأخر» .

وضبطه ابن ماكولا بتشديد الباء مقصوراً ، وقال :
«وذكره الخطيب بالتخفيف ، ووهم في ذلك» .

وأحمد بن سعيد الثقفي مجهول .

والحديث ؛ أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الديلمي عن علي . وأفاد المناوي أن الحافظ العراقي قال :

«سنده ضعيف» !

وهذا فيه تساهل ؛ فإن حقه أن يقال : «ضعيف جداً» ؛ لأن فيه موسى بن إبراهيم ؛ قال الدارقطني :

«متروك» .

وكذبه يحيى كما في «الميزان» ، وساق له حديثين ، قال :

«إنهما من بلاياه» !

٤٥٤٢ - (مَنْ اسْتَجَدَّ ثَوْبًا فَقَالَ حِينَ بَلَغَ تَرْقُوتَهُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي ، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَحْلَقْتُ ، فَتَصَدَّقَ بِهِ ؛ كَانَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ، وَفِي جَوَارِ اللَّهِ ، وَفِي كَنْفِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا) .

ضعيف . رواه أحمد (٤٤/١) ، وأبو بكر بن النقور في «الجزء الأول من الفوائد»

عن أصبغ : ثنا أبو العلاء الشامي قال :

لبس أبو أمامة ثوباً جديداً ، فلما بلغ ترقوته قال : الحمد لله . . . ثم قال :
سمعت عمر بن الخطاب يقول . . . فذكره مرفوعاً . وقال ابن النقور :

«أصبغ بن زيد الجهني الوراق ؛ كان من أهل واسط ، يكتب المصاحف ، مات
سنة تسع وخمسين ومئة ، عن أبي العلاء الشامي ؛ وهو مجهول ، ويقال : إن هذا
الحديث غير ثابت» .

ثم رواه من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي
أمامة :

أن عمر بن الخطاب دعا بثياب له جُدِّد فلبسها ، فلا أحسبها بلغت تراقيه
حتى قال : الحمد لله . . . فذكر الحديث بتمامه مرفوعاً نحوه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد الألهاني ؛
ضعيفان ، وأحدهما أشد ضعفاً من الآخر .

وأبو العلاء مجهول ؛ كما قال ابن النقور .

وأصبغ صدوق .

٤٥٤٣ - (مَنْ اسْتَحَلَّ بِدِرْهَمٍ ؛ فَقَدْ اسْتَحَلَّ . يعني : النِّكَاحَ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٨٦/٤) ، وأبو يعلى

(٢٤١/٢ - ٢٤٢) ، والبيهقي (٢٣٨/٧) عن وكيع : حدثنا يحيى بن عبد الرحمن

ابن أبي لبّبة عن أبيه عن جده مرفوعاً .

ولم يقل ابن أبي شيبة : عن أبيه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يحيى هذا ؛ قال ابن معين :

«ليس بشيء» . وقال أبو حاتم :

«ليس بقوي» .

وأبوه عبدالرحمن بن أبي لبينة ، وجده أبو لبينة ؛ لم أجد من ترجمهما .

وكانه لذلك قال الطحاوي في «أحكام القرآن» :

«هذا الإسناد لا يَقْطَعُ به أهل الرواية» .

ذكره ابن التركماني .

ثم تبينَّت أنه يحيى بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي لبينة - ويقال : (ابن لبينة) - ؛ ينسب تارة إلى جده الأدنى ، وتارة إلى جده الأعلى ، في بحث أجرته في حديث آخر ليحيى هذا ؛ سيأتي في المجلد الثالث عشر برقم (٦٣٥٤) .

٤٥٤٤ - (مَنْ اسْتَطَابَ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ لَيْسَ فِيهِنَّ رَجِيعٌ ؛ كُنَّ لَهُ

طَهُورًا) .

ضعيف بهذا اللفظ . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٨٦/١ - ٢)

عن إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن عُمارة بن خزيمة عن أبيه خزيمة بن ثابت مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاله ثقات ؛ إلا أن إسماعيل بن عياش ضعيف

في روايته عن الحجازيين ، وهذه منها .

وقد أخرجه الطبراني وغيره من طرق أخرى عن هشام بن عروة به ، دون قوله :

« كن له طهوراً » ؛ بلفظ :

« الاستطابة (وفي رواية : الاستنجاء) بثلاثة أحجار ليس فيهن رجيح » .

وهو الصحيح ، وهو منخرج في «صحيح أبي داود» (٣١) .

٤٥٤٥ - (مَنْ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى عَصَابَةٍ ، وَفِي تِلْكَ الْعَصَابَةِ مَنْ

هُوَ أَرْضَى لِلَّهِ مِنْهُ ؛ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَخَانَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ) .

ضعيف . رواه العقيلي في «الضعفاء» (٩٠) و(٢٤٨/١ - ط) ، وابن أبي عاصم

في «السنة» (١٢٦/٢/١٤٦٢) ، وابن عدي (١/٩٥) و(٣٥٢/٢ - ط) عن حسين

ابن قيس عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال العقيلي :

« لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به ، ويروى من كلام عمر بن الخطاب » .

وروى عن أحمد أنه قال في حسين هذا :

« متروك الحديث ، ضعيف الحديث » . وعن ابن معين :

« ليس بشيء » . وقال الحافظ في «التقريب» :

« متروك » . وقال الذهبي في «المغني» :

« ضعفه ، لقبه حنش » .

ومن طريقه : أخرجه الحاكم (٩٢/٤ - ٩٣) . وقال :

« صحيح الإسناد » !

وسقط الحديث من «تلخيص الذهبي» ؛ فلم ندر موقفه من هذا التصحيح ،

وإن كان خطأً بيئاً . ولذلك تعقبه المنذري بقوله في «الترغيب» (١٤٢/٣) :

« حسين هذا : هو حنش ، واه » .

ثم رأيت في تعليق الشيخ الفاضل سعد آل حميد على «مختصر استدراك
الذهبي» (٢٥١١/٥) :

«هذا الحديث بكامله ليس في «التلخيص» المطبوع . وفي المخطوط قال :
«قلت : حسين ضعيف . . .» .

وتعقبه في حديث آخر بقوله :

«قال الدارقطني : متروك» ، وسيأتي برقم (٦٦٥٢) .

وقد وجدت له طريقاً آخر : يرويه ابن لهيعة : ثنا يزيد بن أبي حبيب عن
عكرمة به .

أخرجه البيهقي (١١٨/١٠) .

قلت : فهذه متابعة قوية لحسين بن قيس ، تردُّ قول العقيلي المتقدم : أنه لا
يتابع عليه .

لكن ابن لهيعة سيئ الحفظ ، فلعله لذلك نفى المتابعة ! ولكن ذلك ينافي
المعهود منهم من إثبات المتابعة ، ولو كان في الطريق إليها ضعف .

وتابعه أبو محمد الجَزَري - وهو حمزة النصيبي - عن عمرو بن دينار عن ابن
عباس به .

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/١١٤/٣) .

وحمزة هذا : هو ابن أبي حمزة الجُعفي ؛ متروك ؛ كما في «التقريب» .

وقد روي أتم منه من حديث حذيفة ، وسيأتي برقم (٧١٤٦) .

٤٥٤٦ - (مَنْ اسْتَغْفَرَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ :
اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ؛ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ
وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الرَّحْفِ)^(١) .

ضعيف جداً . رواه ابن السني (١٣٤) ، وابن عدي (١/٨٩) قالوا : أخبرنا أبو
يعلى^(٢) : ثنا عمرو بن الحُصَيْنِ : ثنا سعيد بن راشد عن الحسن بن ذكوان عن
أبي إسحاق عن البراء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ سعيد بن راشد ، وعمرو بن الحُصَيْنِ ؛ متروكان .

نعم ؛ قد صح الحديث بنحوه عن ابن مسعود وغيره ؛ دون قوله :

«... في دبر كل صلاة» ، ولذلك خرجته في «الصحيحة» (٢٧٢٧) .

ومن جهالات مُدَّعي العلم والتلمذ على الشيخ : أنه قوى حديث الترجمة
بحديث زيد مثل حديث ابن مسعود المشار إليه ؛ غير عارف أنه شاهد قاصر ،
ليس فيه ما في المشهود له من الاستغفار دبر الصلاة . انظر ما أسماه بـ«صحيح
صفة صلاة النبي ﷺ . . .» ، مما يذكرنا بقوله ﷺ :

«يسمونها بغير اسمها» ؛ لأنها في الحقيقة : صلاة الشافعية !

والحديث ؛ أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/١٨٩/٢ - ٧٨٩٨ - بترقيمي
و٨/٣٦٠/٧٧٣٤ - ط) ، و«المعجم الصغير» أيضاً من طريق أخرى عن أبي إسحاق به .
وفيه راويان ؛ أحدهما لا يعرف .

والآخر ؛ قال البخاري فيه :

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «راجع (ع) ، «الجامع» . (الناشر) .

(٢) كتب الشيخ - رحمه الله - فوقه : «ليس في نسختنا من «مسنده» . (الناشر) .

«فيه نظر». وقال أبو حاتم :

«منكر الحديث» .

وقد تكلمت عليه في «الروض النضير» (١٦١) .

٤٥٤٧ - (مَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً ؛ لَمْ يُكْتَبْ فِي يَوْمِهِ مِنَ الْغَافِلِينَ . وَمَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَبْعِينَ مَرَّةً ؛ لَمْ يُكْتَبْ فِي لَيْلَتِهِ مِنَ الْغَافِلِينَ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السني (٣٦٠) عن أحمد بن الحارث الواقدي (كذا ولعله : الغنوي) : ثنا ساكنة بنت الجعد الغنوية قالت : سمعت أم عقيل الغنوية تقول : سمعت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها تقول . . . فذكره مرفوعاً . قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته أحمد بن الحارث هذا - وهو الغساني ، ويعرف بالغنوي - ؛ فإنه متروك ، وقد مضت ترجمته تحت الحديث (١٥٢) .
واللتان فوقه ؛ لم أجد من ترجمهما^(١) .

٤٥٤٨ - (مَنْ اسْتَلْحَقَ شَيْئًا لَيْسَ مِنْهُ ؛ حَتَّى اللَّهُ حَتَّ الْوَرَقِ) .

ضعيف . رواه الهيثم بن كليب في «مسنده» (٢/٢١) ، وعنه الضياء (٣٢٢/١) : حدثنا شعيب بن الليث : نا ابن كاسب - إملاءً - : نا عبد الله بن عبد الله : أنا يعقوب بن عبد الله بن جعدة بن هبيرة قال : قلت لسعيد بن المسيب : إن ههنا رجلاً جميلاً يزعم أنه من قومك . فقال : أمعروف هو؟ فقلت : لا . قال : سمعت سعداً يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . فذكره .

(١) ساكنة لها ترجمة في «تكملة الإكمال» (١١٤/٣) لمحمد بن عبد الغني . (الناشر) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يعقوب بن عبدالله بن جعدة بن هبيرة ؛ أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٠٩/٢/٤) من رواية عثمان بن عبدالرحمن الحراني أيضاً عنه ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول الحال .

وعبدالله بن عبدالله - وهو الأموي - لين الحديث ؛ كما في «التقريب» .

٤٥٤٩ - (مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى قَيْنَةٍ ؛ صَبَّ فِي أُذُنَيْهِ الْأَنْكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

باطل . رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» - كما في «الجامع الصغير» - عن أنس . ولم يتكلم المناوي عليه بشيء ، وكأنه لم يقف على إسناده ، وكذلك أنا لم أقف عليه حتى الآن .

ثم راجعت له ترجمة محمد بن المنكدر أحد رواته - كما يأتي - في «تاريخ دمشق» لابن عساكر ، وهي حافلة (١٨/١٦ - ٣٤) ؛ فلم أره فيها .

لكن في «المنتخب» لابن قدامة (١/١٩٧/١٠) : أن أبا عبدالله سئل عن حديث ابن المبارك عن مالك عن ابن المنكدر عن أنس مرفوعاً . . . فذكره ، وقيل له : رواه رجل بحلب ، وأحسنوا الثناء عليه؟ فقال : هذا باطل .

قلت : وفيه إشارة قوية إلى أن علة الحديث : الرجل الحلبي الذي لم يسم .

ولعله اختلط عليه بحديث آخر ؛ هو قوله ﷺ :

«مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ؛ صَبَّ فِي أُذُنِهِ الْأَنْكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

أخرجه البخاري وغيره ، وهو مخرج في «غاية المرام» (٤٢٢) .

وما تقدم ؛ تعلم خطأ ما نقله ابن حجر الهيتمي في «كف الرعاع» (ص ٢٧)

عن بعض فقهاء الشافعية : أن الحديث صحيح !

٤٥٥٠ - (من اشتاق إلى الجنة ؛ سابق إلى الخيرات . ومن أشفق من النار ؛ لها عن الشهوات . ومن ترقب الموت ؛ صبر عن اللذات . ومن زهد في الدنيا ؛ هانت عليه المصيبات) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/٥) ، والخطيب في «التاريخ» (٣٠١/٦) ، وتّمّم في «الفوائد» (ج ١ رقم ٤١) ، وأبو القاسم الحلبي في «حديثه» (١/٢) ، وأبو عبد الله الرازي في «المشيخة» (١/١٦٧) ، والقضاعي في «مسنده» (٢/٢٨) ، وأبو الحسين الأبنوسي في «الفوائد» (١/٢٦ - ٢) ، والشيخ علي العبدي في «جزئه» (٢/١٥٦) ، وأبو القاسم بن عساكر في «التاريخ» (١/٣٢٩/٤) ، وابن القاسم في «تعزية المسلم» (١/٢١٧/٢) ، وأبوه أيضاً (٢/٣٣٢/٨) ، والرافعي في «تاريخ قزوين» (١/٤٨٥) من طرق عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً به .

ومنهم من لم يذكر أبا إسحاق في إسناده .

قلت : وهو إسناده ضعيف جداً ؛ الحارث : هو الأعور ؛ وهو ضعيف متهم .

ووجدت له طريقاً آخر : يرويه سعد بن سعيد : ثنا سفيان الثوري عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن بن علي مرفوعاً به .

أخرجه ابن عدي (ق ١٧٤/٢) ، والسهمي في «تاريخ جرجان» (١٧٧) وقال ابن عدي :

«سعد بن سعيد الجرجاني كان رجلاً صالحاً ، حدث عن الثوري وغيره بما لا يتابع عليه ، ولم يكن ذلك عن تعمد منه ، بل لغفلة كانت تدخل عليه ، وهكذا الصالحون» .

قلت : وقد مضى له حديث موضوع برقم (٢٤١٦) ، وسيأتي له آخر برقم (٦٥٨٨) بلفظ :

«قال الله : أيها الشاب . . .» .

٤٥٥١ - (مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ ، فَذَكَرَ مُصِيبَتَهُ ، فَأَخَذَتْ اسْتِرْجَاعاً - وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا - ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنْ الْأَجْرِ مِثْلَهُ يَوْمَ أُصِيبَ) .

ضعيف جداً . رواه ابن ماجه (١٦٠٠) ، ومن طريقه محمد بن طولون في «الأربعين» (٢/٢٧) ، والدُّولابي (١٢٨/٢) وفي «الذرية الطاهرة» (٢/١٤) عن هشام ابن زياد عن أبيه^(١) عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها مرفوعاً . وقال ابن طولون :

«انفرد به ابن ماجه . ومن طريقه : أخرجه الحافظ تقي الدين بن فهد في «عمدة المتحل وبلغة المرتحل» ، ولم يتكلم عليه ، فسألت عنه شيخنا الجمال بن المبرد فقال : حديث حسن غريب ، وكأنه قال بتحسينه تبعاً لما اختاره البغوي في «مصابيح» من أن الحسان ما رواه أصحاب «السنن» . وهو مردود ؛ إذ بها غير الحسن ؛ ومنه هذا ؛ فإن في سنده هشام بن زياد ؛ ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم ؛ اللهم ! إلا أن يدعى أنه حسن باعتبار الشواهد . والله أعلم !

قلت : ولا أعلم له شاهداً بهذا اللفظ أو المعنى ، فالحديث ضعيف جداً ؛ لأن هشام بن زياد - وهو أبو المقدام - متروك ؛ كما قال الحافظ في «التقريب» .

وقد أخرجه أحمد (٢٠١/١) ، وأبو يعلى (١٤٨/١٢ - ١٤٩) ، ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٣) ، وكذا ابن عساكر في «تاريخ دمشق»

(١) وقع في رواية ابن ماجه : (عن أمه) ؛ وكذا في رواية أحمد الآتي ذكرها قريباً . (الناشر) .

(١٢/٥) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٥٦/١/٢٩٢٣) كلهم من طريق هشام بن زياد به إلا أن أحمد قال في روايته :

هشام بن أبي هشام . . . وقال الطبراني :

« لا يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به هشام أبو المقدم » .

وهذا يؤكد أنه المتروك . أقول هذا ؛ لأن هناك هشام بن أبي هشام الحنفي ، روى عن زيد العمي . وعنه معمر بن بكار السعدي ، وهذا وشيخه هشام هذا مجهولان كما في «الجرح» .

وكنت توهمت من كلام الحافظ في «التعجيل» أن هذا هو راوي هذا الحديث ! والآن تبين أن أبو المقدم : ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ .

ولفظ الحديث عند أحمد ، والآخرين المذكورين معه :

« ما من مسلم ولا مسلمة تصيبه مصيبة . . . » والباقي نحوه . وقال الهيثمي

في «مجمعه» (٣٣١/٢) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه هشام بن زياد أبو المقدم ، وهو ضعيف» .

ثم رأيت الحديث قد أخرجه البخاري في «التاريخ» (٣٢١/١/١ - ٣٢٢) ، والعقيلي في «الضعفاء» (٦٤/١) من طريق إبراهيم بن محمد الثقفي عن هشام ابن أبي هشام عن أمه عن عائشة مرفوعاً . وقال البخاري :

«وهشام هذا : هو أبو المقدم ، لم يصح حديثه» .

قلت : وإبراهيم هذا ؛ لا يعرف إلا في هذا الحديث من رواية سعيد بن أبي

أيوب عنه . ولذلك قال ابن أبي حاتم (١٢٧/١) عن أبيه :

«هو مجهول» .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» (١٠/٦) !

قلت : ومخالفته للثقات الذين رووه عن هشام . . عن الحسين رضي الله عنه ،
فجعله هو عن عائشة .

وثمة مخالفة أخرى ، وهي أنه أسقط الوساطة بين عائشة وهشام في رواية له
عند البخاري والعقيلي ، وهي أمه .

ولولا أن الثقات المشار إليهم اختلفوا على هشام أيضاً ، فقال بعضهم : «عن
أبيه» ، وبعضهم : «عن أمه» ؛ لولا هذا لقلت : إن قوله هو : «عن أمه» اختلاف
ثالث .

وكل من الأب والأم مجهول ؛ لذلك لم أر من الفائدة تسويد الورقة في سبيل
محاولة المراجعة بينهما !

(تنبيه) : لقد زعم المعلق على «مسند أبي يعلى» أنه يشهد للحديث : حديث
أم سلمة - عند مسلم وغيره ، يعني : بلفظ - :

«ما من مسلم تصيبه مصيبة ، فيقول ما أمره الله : ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ ،
اللهم ! أجرني في مصيبتى ، وأخلف لي خيراً منها ؛ إلا أخلف الله له خيراً منها» !!

قلت : واعتبار هذا شاهداً لحديث الترجمة : من قلّة الفقه ؛ لأن هذا في فضل
الاسترجاع ، وذاك في فضل إحداث الاسترجاع ، وشتان ما بينهما !

وأيضاً ؛ فهذا في الدعاء والإخلاف ، وذاك في الإحداث والأجر !!

وحديث أم سلمة مخرج في «أحكام الجنائز» (ص ٢٣) .

٤٥٥٢ - (مَنْ أُصِيبَ فِي جَسَدِهِ بِشَيْءٍ فَتَرَكَهُ لِلَّهِ ؛ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ) .

ضعيف . رواه أحمد (٤١٢/٥) ، وابن عساكر (٢/١٣٧/١٦) عن مجالد عن عامر عن المحرر بن أبي هريرة عن رجل من الأنصار مرفوعاً .
قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مجالد : هو ابن سعيد ، وليس بالقوي .

٤٥٥٣ - (مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهَ ، وَإِنْ قَلَّتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ وَتَلَاوُتُهُ لِلْقُرْآنِ . وَمَنْ عَصَى اللَّهَ فَقَدْ نَسِيَ اللَّهَ ، وَإِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ وَتَلَاوُتُهُ لِلْقُرْآنِ) .

ضعيف . أخرجه نعيم بن حماد في «زوائد الزهد - لابن المبارك» (٧٠) : أنا سعيد بن أبي أيوب قال : نا أبو هانئ الخولاني أنه سمع خالد بن أبي عمران يقول : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

وتابعه^(١) سعيد بن منصور : ثنا عبدالله بن المبارك - عن سعيد به .

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٨٧) .

قلت : وعزاه السيوطي في «الجامع» للطبراني في «الكبير» عن واقد . فقال المناوي :

«يحتمل أنه ابن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري ؛ تابعي ثقة ؛ فليحرق . قال الهيثمي : وفيه الهيثم بن جَمَازٍ ، وهو متروك . ا هـ . وبه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه» .

(١) المتابع هو ابن المبارك ، من طريق : سعيد بن منصور - عنه . - (الناشر) .

وأقول : الاحتمال الذي ذكره غير وارد ؛ لأن الصواب أن الحديث من رواية
واقده مولى رسول الله ﷺ .

كذلك رواه ابن منده في «المعرفة» (٢/٢١٠ و ٢/٢٦٧) من طريق الهيثم بن
جَمَّاز عن الحارث بن غسان عن زاذان عنه .
والحارث هذا مجهول .

٤٥٥٤ - (مَنْ أَطْعَمَ مُسْلِمًا جَائِعًا ؛ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ) .
ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٣٤/٨) وفي «أخبار أصبهان»
(٢٦٧/٢ - ٢٦٨) عن خالد بن يزيد : ثنا فضيل بن عياض عن أبي هارون
العَبْدِي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً . وقال :

«غريب من حديث الفضيل وأبي هارون ، تفرد به خالد» .

قلت : ولم أعرف من هو؟

وأبو هارون العبدي - واسمه عَمارة بن جُوَيْن - متروك .

وأخرجه الطبراني في «الكبير»^(١) عن سلمان مرفوعاً بلفظ :

«من أطعم مريضاً شهوته ؛ أطعمه . . .» . قال المناوي :

«وفيه عبد الرحمن بن حماد ، قال أبو حاتم : منكر الحديث . ذكره الهيثمي .

وأعاد في موضع آخر ، وقال : فيه أبو خالد عمرو بن خالد ، وهو كذاب متروك» .

ثم رأيت للحديث طريقاً أخرى عن أبي سعيد مرفوعاً به ، وزاد :

«ومن سقى مؤمناً على ظمأ ؛ سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة ، ومن

كسا مؤمناً عارياً ؛ كساه الله من خضر الجنة» .

(١) برقم (٦١٠٧) . (الناشر) .

أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (٢/٣٠٥) عن عبد الوهاب : ثنا هشام بن حسان عن الجارود عن عطية عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عطية : هو العوفي ؛ ضعيف مدلس .

والجارود لم أعرفه .

ومن دونه ثقات .

وعبد الوهاب : هو ابن عطاء .

٤٥٥٥ - (مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ غَارِمًا فِي عُسْرَتِهِ ، أَوْ مُكَاتِبًا فِي رَقَبَتِهِ ؛ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ) .

ضعيف . رواه أحمد في «المسند» (٤٨٧/٣) ، وابن أبي شيبة (١/١٥٩/٧) ،
وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (١/٥٧) عن عبيد الله بن عمرو وزهير بن
محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن سهل بن حنيفة عن أبيه
مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ رجاله كلهم ثقات معروفون ؛ غير عبد الله بن سهل
هذا ؛ فقال الهيثمي (٢٨٣/٥) :

«لم أعرفه . وعبد الله بن محمد بن عقيل حديثه حسن» . وقال الحسيني في
ترجمته :

«ليس بمشهور» . قال الحافظ في «التعجيل» :

«قلت : صحح حديثه الحاكم ، ولم أره في «ثقات ابن حبان» ؛ وهو على

شرطه» !

قلت : ولا يغترّ بتصحيح الحاكم المذكور ؛ لتساهله في ذلك ؛ كما هو به مشهور .
 وبما يدلّك على ما نقول : أن الحاكم أخرج هذا الحديث نفسه في «المستدرک»
 (٢١٧/٢) من طريق عمرو بن ثابت : ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل به . وقال :
 «صحيح الإسناد» ! فردّه الذهبي بقوله :
 «قلت : بل عمرو رافضي متروك» .

فمنّ يصحّ لهذا المتروك ؛ فبالأحرى أن يصحّ لمن هو مجهول !
 أقول هذا ؛ لكيلا يسبق لذهن القارئ أن ابن سهل هذا صار ثقة مجرد تصحيح
 الحاكم لحديثه .

والحقيقة : أنه في عداد المجهولين ، وهو علة الحديث ، ليس هو عمراً ؛ كما أوهم
 صنيع الذهبي ؛ فقد تابعه ثقتان عند أحمد كما سبق !
 ثم رأيت في «المستدرک» أيضاً (٨٩/٢) من طريق زهير بن محمد عن ابن
 عقيل ؛ أورده شاهداً للحديث المتقدم :
 «من أظّل رأس غازٍ . . .» .

٤٥٥٦ - (مَنْ اعْتَقَلَ رُمُحاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ عَقَلَهُ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٠٢/٥) عن بقية بن الوليد عن
 مسلمة بن علي عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :
 «غريب من حديث عثمان عن أبيه ، لم نكتبه إلا من حديث بقية» .
 قلت : وهو مدلس .

وشيخه مسلمة بن علي - وهو الخشني - ؛ متهم بالوضع ، كما تقدم في
أحاديث (١٤١ و ١٤٥ و ١٥٠ و ١٥١ و ٤٧٦) .

وعثمان بن عطاء - وهو ابن أبي مسلم الخراساني - ؛ ضعيف .
وأبوه مدلس .

٤٥٥٧ - (مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ ، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَهُ ؛ فَعَلِيهِ
بِكُلِّ يَوْمٍ مُدٌّ لِمَسْكِينٍ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٤٦/١٠) من طريق الطبراني وغيره
عن عَبْثَرِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَشْعَثِ بْنِ سَوَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو
مَرْفُوعًا ، وَقَالَ :

«قال الطبراني : لم يروه عن أشعث إلا عبثر» .

قلت : وهو ثقة .

لكن أشعث ضعيف ، ولذلك أخرج له مسلم متابعة .

وقد تابعه شريك عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن نافع به ؛ إلا
أنه قال :

«نصف صاع من بُرٍّ» .

أخرجه البيهقي (٢٥٤/٤) . وقال :

«هذا خطأ من وجهين :

أحدهما : رفعه الحديث إلى النبي ﷺ ، وإنما هو من قول ابن عمر .

والآخر : قوله : « نصف صاع » ، وإنما قال ابن عمر : « مدّاً من حنطة » .

وروي من وجه آخر عن ابن أبي ليلى ؛ ليس فيه ذكر الصاع .

قلت : ثم ساقه من طريق أخرى عن عثرب بن نحوه ، بلفظ :

« يُطعمُ عنه كلَّ يوم مسكيناً » ، لم يذكر المد .

وشريك - وهو ابن عبدالله القاضي - سيئ الحفظ أيضاً .

فقد يقال : إن الحديث يتقوى بمتابعته لأشعث بن سوار؟!

والجواب : أن مدار روايتهما على محمد بن أبي ليلى ، وهو ضعيف أيضاً ؛

لسوء حفظه . وقول أبي نعيم عقب كلامه السابق :

« ومحمد الذي يروي عنه أشعث هذا الحديث : محمد بن سيرين . وقيل :

محمد بن أبي ليلى » .

فهذا التمریض ليس في محله ؛ لتصريح شريك في روايته بأنه ابن أبي ليلى ؛

مع عدم وجود ما ينافيه . فتنبه !

وقد روى البيهقي من طريق جويرية بن أسماء عن نافع أن عبدالله بن عمر

كان يقول :

من أفطر في رمضان أياماً وهو مريض ثم مات قبل أن يقضي ؛ فليُطعم عنه

مكان كل يوم أفطره من تلك الأيام مسكيناً مدّاً من حنطة ، فإن أدركه رمضان عام

قابل قبل أن يصومه ، فأطاق صوم الذي أدرك ؛ فليطعم عما مضى كلَّ يوم مسكيناً

مدّاً من حنطة ، وليصم الذي استقبل .

قلت : وسنده صحيح . وقال البيهقي :

«هذا هو الصحيح ، موقوف على ابن عمر . وقد رواه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلي عن نافع ؛ فأخطأ فيه» .

ثم ساقه من طريقه كما تقدم .

ثم روى (٢٥٣/٤) عن أبي هريرة موقوفاً نحو حديث ابن عمر الموقوف ، ثم قال :

«وروى هذا الحديث إبراهيم بن نافع الجلاب عن عمر بن موسى بن وجيه عن

الحكم عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعاً . وليس بشيء ؛ إبراهيم وعمر متروكان» .

٤٥٥٨ - (مَنْ أَكْثَرَ ذَكَرَ اللَّهَ أَحَبَّهُ اللَّهُ) .

موضوع . رواه ابن شاهين في «الترغيب» (٢/٢٨٤) عن نعيم بن مورع : ثنا

هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ نعيم هذا ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال الحاكم ، وأبو سعيد النقاش :

«روى عن هشام أحاديث موضوعة» .

ومن طريقه : رواه الديلمي ؛ كما في «الجامع الصغير» و«شرحه» .

٤٥٥٩ - (مَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ؛ فَإِنَّمَا يُكْرِمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى) .

ضعيف . رواه البغوي في «حديث عيسى الشاشي» (٢/١١٢) ، وأبو الحسن

القزويني في «الأمالى» (١/٦ - مجموع ٢٢) ، والخطيب في «تلخيص المتشابه»

(١/٢٧) ، والأصبهاني في «الترغيب» (٢/٢٦) عن بقية بن الوليد عن يحيى بن

مسلم ، عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً .

ويحيى بن مسلم من شيوخ بقية المجهولين .

ورواه أبو موسى المدني في «اللطف» (٢/٤٨) من طريق الطبراني ، وهذا في «الأوسط» (٢٦٢ - حرم) عن بحر بن كُنَيْزِ السَّقَاءِ قال : سمعت أبا الزبير به . قال الطبراني :

«لم يروه عن أبي الزبير إلا بحر» .

ومن طريقه : رواه ابن عدي (٢/٣٩) . وقال :

«والضعف على حديثه بيّن ، وهو إلى الضعف منه أقرب إلى غيره» . وقال

الذهبي في «المغني» :

«تركوه» . وقال الحافظ :

«ضعيف» . وقال ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/٢٧٠) :

«أخرجه الأصبهاني في «ترغيبه» . وقال الذهبي في «الميزان» : باطل» . ثم أقرّه .

وأما السيوطي ؛ فإنه أورده في «الجامع الصغير» من رواية الطبراني !

٤٥٦٠ - (مَنْ أَكَلَ الطَّيْنَ ؛ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ) .

موضوع . روي من حديث سلمان ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، ومحمد الباقر

مرسلاً .

١ - أما حديث سلمان : فرواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٥٧/١) من

طريق الطبراني : ثنا محمد بن نوح العسكري : ثنا يحيى بن يزيد الأهوازي : ثنا

أبو همام محمد بن الزُّبَيْرِ قان عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان

مرفوعاً .

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣٦٢/٤) من طريق أخرى عن العسكري به .
قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات ؛ غير يحيى بن يزيد الأهوازي ؛ قال
الذهبي :

«لا يعرف ، والحديث لم يصح» . يعني : هذا .

وقد ساقه الحافظ من طريق «معجم الطبراني الكبير» : حدثنا محمد بن نوح
الجندي سَابوري به .

وابن نوح هذا ؛ ترجمه الخطيب (٣٢٤/٣) ، وقال عن الدارقطني :
«كان ثقة مأموناً» . مات سنة (٣٢١) .

٢ - وأما حديث أبي هريرة : فيرويه بقية عن عبد الملك بن مهران عن سهيل
ابن أبي صالح عن أبيه عنه .

أخرجه ابن عدي (١٩٤٤/٥) ، وعنه البيهقي (١١/١٠ - ١٢) . وقال ابن عدي :
«لا أعلم يرويه عن سهيل بن أبي صالح غير عبد الملك هذا ، وهو مجهول» .

قلت : وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٥/٢) من طريق سهل بن عبد الله
المروزي عن عبد الملك بن مهران به وقال :

«قال أبي : هذا حديث باطل ، وسهل بن عبد الله وعبد الملك بن مهران مجهولان» .

قلت : ومن طريق سهلٍ : رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣٤/٣ - ٣٥) .

٣ - وأما حديث ابن عباس : فيرويه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي أبو
أيوب : ثنا عبد الله بن مروان - زعم أنه ثقة دمشقي - عن ابن جريج عن عطاء عنه .

أخرجه البيهقي (١١/١٠) وقال :

«عبدالله بن مروان مجهول» . وقال ابن عدي :

«أحاديثه فيها نظر» . وقال ابن حبان :

«يلزق المتون الصحاح بطرق آخر ، لا يحل الاحتجاج به» .

٤ - يرويه شيخ من أهل البصرة - يكنى أبا الفضل الأشج - عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلًا .

رواه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٢/٢) ، وقال عن أبيه :

«هذا حديث كذب ، والشيخ لا أعرفه» .

وبالجملة ؛ فالحديث من جميع طرقه ضعيف ، لا يصح شيء منها ، كما قال البيهقي . بل أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ، فما أبعد عن الصواب . وسلفه في ذلك قول أبي حاتم المذكور آنفًا :

«كذب» !

وروى البيهقي أنه ذكّر لعبدالله بن المبارك حديث : «إن أكل الطين حرام»؟ فأنكره ، وقال :

«لو علمت أن رسول الله ﷺ قاله ؛ لحملته على الرأس والعين ، والسمع والطاعة» .

٤٥٦١ - (مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذَا اللَّحْمِ شَيْئًا ؛ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ مِنْ رِيحِ وَضْرِهِ ، لَا يُؤْذِي مَنْ حِذَاهُ) .

ضعيف جدًا . أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٣٤٠/٣) عن الوازع عن سالم عن أبيه مرفوعًا .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الوازع - وهو ابن نافع الجزري - متروك ؛ كما قال النسائي . وقال البخاري :

«منكر الحديث» .

٤٥٦٢ - (مَنْ أَلْطَفَ مُؤْمِنًا ، أَوْ خَفَّ لَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ حَوَائِجِهِ - صَغُرَ ذَلِكَ أَوْ كَبُرَ - ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُخْدِمَهُ مِنْ خَدَمِ الْجَنَّةِ) .

ضعيف جداً . رواه البزار (ص ٢٥٢ - ٢٥٣) ، وابن عدي (٢/٣٨٨) ، وكذا ابن الضَّرَّيس في «الثالث من حديثه» (٢/١٥٣) من طريق المعلى بن ميمون المَجَاشَعِي : ثنا يزيد الرِّقَاشِي عن أنس مرفوعاً .

والمعلى متروك ؛ كما قال النسائي ، والدارقطني . وقال ابن عدي :

«إنه حديث منكر» .

ويزيد الرقاشي ضعيف .

وتابعه - عنه - : الحجاج الخصاف أبو يونس .

أخرجه أبو يعلى (١٣٢/٧) ، وأبو نعيم (٥٤/٣) . وقال :

«لم نكتبه إلا من هذا الوجه»

قلت : وهو ضعيف أيضاً ؛ أبو يونس هذا مجهول . قاله العقيلي (٤٨٦/٣) في

ترجمة (قرة بن العلاء السعدي) . وأقره الحافظ في «اللسان» !

وكان عليه أن يذكره في بابه من حرف (الحاء) ، وإنما أورده في «الكنى»

(٤٥٥/٦) ؛ وأحال إلى ترجمة (قرة) !

٤٥٦٣ - (مَنْ أَمْسَكَ بِرِكَابِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ - لَا يَرْجُوهُ وَلَا يَخَافُهُ - ؛
غُفِرَ لَهُ).

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (ص ٢٦٢ - حرم) وفي «الكبير»
(٢/٩٢/٣) من طريق حفص بن عمر المازني : نا جعفر بن سليمان : حدثني أبي
سليمان بن علي عن أبيه علي عن ابن عباس مرفوعاً .

ومن طريق الطبراني : أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢١٢/٣) . وقال :

«ما كتبناه إلا من حديث حفص بن عمر المازني» .

قلت : هو مجهول لا يعرف ؛ كما في «اللسان» .

وجعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس ؛ لم أجد له ترجمة ، وقد
ذكروه في الرواة عن أبيه سليمان ، وهو علة الحديث .

فقد توبع عليه المازني ؛ فقد أخرجه الدؤلابي في «الكنى» (٩٩/٢) من طريق
أبي محمد عبدالله بن حرب قال : حدثنا حسين المقرئ عن جعفر بن سليمان به .

لكني لم أعرف أبا محمد هذا ، ولا شيخه المقرئ ، وانظر الحديث (٦٥٨٦) .

٤٥٦٤ - (مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ ، فَأَرَادَ بَقَاءَهَا ؛ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ :
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ
جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٤٢) عن خالد بن نجيع : أخبرني
ابن لهيعة عن مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ مَرْفُوعاً . وقال :

«لم يروه عن ابن لهيعة إلا خالد» .

قلت : قال أبو حاتم :

«كذاب ، يفتعل الأحاديث ويضعها في كتب ابن أبي مريم وأبي صالح ، وهذه الأحاديث التي أنكرت على أبي صالح ؛ يُتَوَهَّمُ أنها من فعله . يعني : أدخلها عليه» .

٤٥٦٥ - (مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ ؛ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ ، وَمَنْ اسْتَبَطَّ الرِّزْقَ ؛ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ ، وَمَنْ حَزَبَهُ أَمْرٌ ؛ فَلْيَقْلُ : لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) .

ضعيف . رواه الإسماعيلي في «المعجم» (٢/٤٧ - ١/٤٨) ، وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢/٢٥٥/١) من طريق الخطيب - وهذا في «تاريخ بغداد» (١٧٩/٣ - ١٨٠) - بسنده عن الخليل بن خالد الثقفي قال : حدثنا عيسى بن جعفر القاضي قال : حدثنا ابن أبي حازم قال :

كنت عند جعفر بن محمد ؛ إذ جاء أذنه فقال : سفيان الثوري بالباب؟ فقال : ائذن له . فدخل ، فقال جعفر : يا سفيان ! إنك رجل يطلبك السلطان ؛ وأنا أتقي السلطان ، قم فاخرج غير مطرود . فقال سفيان : حدثني حتى أسمع وأقوم . فقال جعفر : حدثني أبي عن جدي أن رسول الله ﷺ قال . . . فذكره . فلما قام سفيان ؛ قال جعفر : خذها يا سفيان ! ثلاث وأي ثلاث؟!

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من دون ابن أبي حازم ؛ لم أجد من ترجمهما .

لكنهما قد توبعا ، فرواه البيهقي في «الشعب» من طريق سعيد بن داود الزبيدي عن ابن أبي حازم به وقال :

«تفرد به الزبيدي^(١) ، والمحفوظ أنه من قول جعفر ، وقد روي من وجه آخر

ضعيف» .

(١) كذا في الأصل ! وأنا أظنه محرفاً ، والصواب : (الزنبيري) ؛ بفتح الزاي المعجمة

وسكون النون ؛ فإنه هو الذي يسمى سعيد بن داود ، وضعفه أبو زرعة .

نقلته من المناوي في «الفيض» ، وقال :

«والزبيدي هذا أورده الذهبي في «الضعفاء» ، وقال : ضعفه أبو زرعة وغيره» .

قلت : واتهمه بعضهم بالكذب والوضع ، ولكنه لم يتفرد به كما سبق .

ولعل الوجه الآخر الذي أشار إليه البيهقي : هو ما رواه غسان بن سليمان : ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الجزري عن سفيان عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب مرفوعاً به .

أخرجه الرافعي في «تاريخ قزوين» (٣٤٨/٢) ، والضياء في «مشايخ الإجازة» (٢٧٤/٣) .

قلت : والجزري هذا متهم أيضاً ؛ قال ابن حبان :

«يأتي عن الثوري بالأوابد ؛ حتى لا يشك مَنْ كتب الحديث أنه عملها» .

٤٥٦٦ - (مَنْ بَاعَ الخمرَ ؛ فَلْيُشَقِّصِ الخَنَازِيرَ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١٠٣/٢) ، والدارمي (١١٤/٢) ، وابن نصر في «الصلاة» (ق١٣٣/٢) ، وأحمد (٢٥٣/٤) ، وابن أبي شيبه (١٦٦٠/٤٤٥/٦) ، والحميدي (٧٦٠/٣٣٥) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٨٤/٣٧٩/٢٠) و«الأوسط» (٨٥٢٧/٢٤٢/٩) ، والبيهقي في «السنن» (١٢/٦) ، والخطيب في «التلخيص» (٢/١٢٠) ، وابن عساكر (١/٢٩٧/١١) عن طُعْمَةَ بن عمرو الجَعْفَرِي عن عمرو بن بيان التَّغْلِبِي عن عروة بن المغيرة الثقفي عن أبيه مرفوعاً . وقال الدارمي :

«إنما هو عمرو بن دينار» !

قلت : كذا قال ! وهو يعني أن الذي في إسناد الحديث : (عمرو بن بيان) خطأ ، والصواب : (عمرو بن دينار) !

وكأنه قال ذلك لما لم يعلم أن في الرواة من يسمى : (عمرو) بفتح العين المهملة (ابن بيان) ! ولا أنا وجدته أيضاً ، وإنما ذكروه في كتب الرجال كلها على أنه : (عُمَر ابن بيان) بضم العين المهملة ، وذكروا أنه يروي عن عروة بن المغيرة ، وعنه طعمة بن عمرو الجعفري هذا ، والأجلح بن عبدالله الكندي ، وقال فيه أبو حاتم : «معروف» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» ؛ فهو مجهول الحال . وإليه أشار الحافظ بقوله :

«مقبول» . يعني : عند المتابعة ؛ وإلا فلين الحديث .

ثم رأيت الحديث في «كتاب العلل» للإمام أحمد ، رواية ابنه عبدالله عنه ، قال (١٣٨٣) :

«سألته عن حديث طعمة الجعفري عن عمر بن بيان التغلبي . . . (فذكره) ؛

قلت : من عمر بن بيان؟ فقال : لا أعرفه» .

قلت : فهو علة الحديث . وقول الدارمي :

«إنما هو عمرو بن دينار» ! الظاهر أنه يعني : عمرو بن دينار البصري قهرمان

آل الزبير ، وليس عمرو بن دينار المكي ؛ فإن هذا ثقة ، وذاك ضعيف ! على أنني لم أر من تابعه عليه . والله أعلم .

(تنبيهه) : (عُمَر) هذا ؛ هكذا وقع في بعض المصادر المذكورة للحديث . ووقع

في بعضها : (عَمرو) ، ولعل ذلك مما يؤكد جهالته . والله أعلم .

٤٥٦٧ - (مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ ؛ طُوبَى لَهُ ، زَادَ اللَّهُ فِي عُمْرِهِ) .

ضعيف . رواه ابن وهب في «الجامع» (ص ١٦ - ١٧) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (ص ١٦) ، وأبو يعلى في «المفاريذ» (١/٣/١) و«المسند» (١٤٩٤) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٦٢ - ١٦٣) ، والحاكم (٤/١٥٤) ، والواحدي (٢/١٥٣) عن زَبَّانِ بْنِ فَائِدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مَعَاذِ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ مَرْفُوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته زَبَّانُ ؛ قال الحافظ :

«ضعيف الحديث ، مع صلاحه وعبادته» .

٤٥٦٨ - (مَنْ بَلَغَ حَدًّا فِي غَيْرِ حَدٍّ ؛ فَهُوَ مِنَ الْمُعْتَدِينَ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٨/٣٢٧) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/٢٦٦) من طريق محمد بن حُصَيْنِ الْأَصْبَحِيِّ : ثنا عمر بن علي المَقْدَمِيُّ : ثنا مِسْعَرٌ عَنْ خاله الوليد بن عبدالرحمن عن النعمان بن بشير مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

«تفرد به عمر بن علي عن مسعر» .

قلت : وهما ثقتان من رجال الشيخين .

وكذلك الوليد بن عبدالرحمن ، ثقة ؛ وهو ابن أبي مالك : هانئ الهَمْدَانِي أَبُو العباس الدمشقي ؛ قال ابن حبان في «الثقات» :

«روى عن جماعة من الصحابة ، ومات سنة ست» .

ذكره في «التهذيب» . ولما ذكر شيوخه من التابعين ؛ لم يذكر له شيخاً من الصحابة ، وأنا - شخصياً - لم أره في «ثقات التابعين» لابن حبان من النسخة

المطبوعة ؛ فالله أعلم ! ففي اتصال هذا الإسناد نظر ، وقد أشار إلى ذلك البيهقي كما يأتي .

ثم إن محمد بن حصين الأصبحي ترجمه ابن أبي حاتم^(١) (٢٣٥/٢/٣) برواية جمع آخر عنه غير المقدمي ، ولكنه لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول الحال .

وقد خالفه أبو داود فقال : ثنا مسعر عن الوليد عن الضحاك قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

أخرجه البيهقي .

وأبو داود هذا : هو الحفري ؛ واسمه عمر بن سعد بن عبيد ، وهو ثقة من رجال مسلم ، فروايته أصح من رواية الأصبحي . ولذلك قال البيهقي : «والمحفوظ في هذا الحديث : مرسل» .

قلت : ففيه إشارة إلى أن الضحاك هذا تابعي . وفي التابعين جمع كلهم يسمى الضحاك ، فلم يتبين عندي المراد منهم هنا ! والله أعلم .

٤٥٦٩ - (مَنْ تَأَنَّى ؛ أَصَابَ أَوْ كَادَ ، وَمَنْ عَجَلَ ؛ أَخْطَأَ أَوْ كَادَ) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الأوسط» (٢٦٢) ، وعنه أبو بكر بن أبي علي المعدل في «سبع مجالس من الأمالي» (١/١٣) : حدثنا بكر بن سهل : ثنا إبراهيم بن أبي الفياض الرقي : ثنا أشهب بن عبدالعزيز عن ابن لهيعة عن مشرَح بن هاعان عن

(١) لم يُنسب في «الجرح» أصححياً ، ثم هو تلميذ للمقدمي ، لا شيخ ؛ فهو آخر ، والله أعلم . (الناشر) .

عقبة بن عامر مرفوعاً . وقال الطبراني :

«لم يروه عن عقبة إلا مشرح ، ولا عنه إلا ابن لهيعة ، ولا عنه إلا أشهب ،
تفرد به إبراهيم» .

قلت : وفيه ضعف ؛ قال أبو سعيد بن يونس :

«روى عن أشهب مناكير» .

وابن لهيعة ضعيف .

ومثله بكر بن سهل .

لكن تابعه أبو الطاهر بن السَّرْح : عند ابن عدي (١/٢١٢) ، والقضاعي
(٢/١٥٠ - النسخة المشرقية) . وأخرجه أيضاً (ق٢/٢٩ - النسخة المغربية) من
طريق ابن أبي الفياض .

٤٥٧٠ - (مَنْ تَأَهَّلَ فِي بَلَدٍ ؛ فَلْيُصَلِّ صَلَاةَ الْمُقِيمِ)^(١) .

ضعيف . رواه أحمد (٦٢/١) ، والحميدي في «مسنده» (٣٦) ، والضياء في
«المختارة» (١٣٦/١) - من طريق أحمد وأبي يعلى - عن عكرمة بن إبراهيم
الباهلي : ثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي ذبابٍ عن أبيه :

أن عثمان بن عفان صلى بمنى أربع ركعات ، فأنكره الناس عليه ، فقال : يا
أيها الناس ! إنني تأهلت بمكة منذ قدمت ، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول ...
فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الباهلي هذا ؛ قال يحيى وأبو داود :

«ليس بشيء» . وقال النسائي :

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «معناه الحديث (٦٩٢٦)» . (الناشر) .

«ضعيف» . وفي رواية عنه :

«ليس بثقة» .

وابن أبي ذباب ثقة ؛ وهو عبدالله بن عبدالرحمن بن الحارث بن سعد بن أبي ذباب الدؤسي .

هكذا ساق نسبه ابن أبي حاتم (٩٤/٢/٢) ، وقال :

«وروى عن أبيه عن عثمان رضي الله عنه : مرسل» .

أي : منقطع ، وكأنه يشير إلى هذا الحديث ، وقد صرح بانقطاعه الحافظ كما يأتي .

وأبوه عبدالرحمن بن الحارث ؛ مع إشارة ابن أبي حاتم إلى أنه لم يسمع من عثمان ، فإني لم أره قد أفرده بترجمة ؛ فكأنه من المجهولين عنده ، فلم يفرده اكتفاءً منه بتلك الإشارة . والله أعلم .

والحديث ؛ قال الحافظ في «الفتح» :

«لا يصح ؛ لأنه منقطع ، وفي روايته من لا يحتج به . ويرده قول عروة : إن عائشة تأولت ما تأول عثمان ، ولا جائز أن تتأهل ، فدل على وهاء هذا الخبر . والمنقول أنه كان يرى القصر مختصاً بمن كان شاخصاً سائراً ، وأما من أقام بمكان أثناء سفره ؛ فله حكم المقيم فيتم» . نقله المناوي .

وأقول : وهذا يشبه قول من يقول : إن الجمع بين الصلاتين خاص بمن كان سائراً خلافاً للنازل ! وهذا وذاك خلاف السنة الثابتة ؛ كما هو مبين في «التعليقات الجياد على زاد المعاد» .

٤٥٧١ - (مَنْ تَبَتَّلَ فَلَيْسَ مِنَّا) .

ضعيف . رواه عبدالرزاق (٢٠٥٧٠ - ط) عن معمر عن خالد الحذاء عن أبي قلابة :
أن النبي ﷺ فقد رجلاً من أصحابه ، فأقام عليه ثلاثاً ، ثم إن الرجل جاء ،
فقال له النبي ﷺ :

«أين كنت؟» . قال : رأيت عيينة - يعني : عيناً - ؛ فتبتلت عندها هذه الثلاث ،
فقال النبي ﷺ ... فذكره .

قلت : وهذا مرسل صحيح الإسناد ؛ فهو ضعيف لإرساله .

٤٥٧٢ - (مَنْ تَخَطَّى الْحُرْمَتَيْنِ الْاِثْنَتَيْنِ ؛ فَخَطُّوا وَسَطَهُ بِالسَّيْفِ) .

منكر . أخرجه العقيلي (٢٠١/٢) ، وابن عدي (١٧٥/٣ و ٢٢١/٤) ، وعنه
البيهقي في «الشعب» (٣٧٩/٤) عن هشام بن عمّار : ثنا رِفْدَةُ بن قُصَاعَةَ : حدثنا
صالح بن راشد القرشي قال :

أتى الحجاج بن يوسف برجل قد اغتصب أخته نفسها ، فقال : احبسوه ،
وسلوا مَنْ ههنا مِنْ أصحاب محمد ﷺ ، فسألوا عبدالله بن أبي مطرف؟ فقال :
سمعت رسول الله ﷺ يقول ... (فذكره) ، وكتبوا إلى عبدالله بن عباس يسألونه
عن ذلك؟ فكتب إليهم بمثل قول عبدالله بن أبي مطرف . وقال ابن عدي :

«لا أعرفه إلا من حديث رفة ، قال البخاري : لا يتابع في حديثه» . وفي
رواية عنه :

«في حديثه بعض المناكير» . وقال النسائي :

«ليس بالقوي» .

قلت : وشيخه صالح بن راشد القرشي مثله أو نحوه ؛ قال الذهبي :

«شامي لا يعرف ، وحديثه منكر ، قال البخاري : لم يصح» .

قلت : وفي ترجمته ساق العقيلي هذا الحديث ، وصرح أنه الذي عناه

البخاري بقوله :

«لم يصح حديثه» .

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٦٩/٦) :

«رواه الطبراني ، وفيه رفة بن قضاة ؛ وثقة هشام بن عمار ، وضعفه

الجمهور ، وبقيّة رجاله ثقات» !

قلت : توثيق هشام لا يعتد به ؛ مع مخالفته لمن ذكر من الأئمة الذين

جرحوه ، ولغيرهم ممن ترى كلامهم في «التهذيب» . ولذا قال في «التقريب» :

«ضعيف» . وقال الذهبي في «الكاشف» :

«واه» .

على أن الهيثمي وَهِمَ عن العلة الثانية ؛ وهي جهالة صالح بن راشد ، وكأنه

اعتمد على ابن حبان حيث أورده في «الثقات» (٣٧٥/٤) ! وهو من تساهله ؛ لأنه

- مع مخالفته للبخاري - لم يذكر له راوياً غير (رِفْدَةَ) الواهي !

وقد خولف في إسناده : ففي «اللسان» : أن الأزدي ذكر أنه روى الليث بن

الحارث عن عبد الملك بن الوليد عن عمر بن عبد الجبار عن صالح بن راشد عن

أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه :

«مَنْ فَجَرَ بِذَاتِ مَحْرَمٍ مِنْهُ ؛ فَقَدْ تَخَطَّى حَرَمَتَيْنِ فِي حَرَمِهِ ، فَخَطُّوا وَسَطَهُ

بالسيف» .

قلت : والليث بن الحارث ، وعمر بن عبد الجبار ؛ لم أعرفهما .

وعبد الملك بن الوليد مختلف فيه .

وأعله ابن أبي حاتم بعلّة أخرى ؛ وهي الوقف ، فقال (٤٥٦/١) :

«قال أبي : كذا رواه هشام . وروي عن عبدالله بن مطرف بن الشخّير هذا

الكلام قَوْلُهُ ، فلا أدري هذا هو أو غيره ! وقال عبدالله بن مطرف بن الشخّير : إن

الحجاج أتني برجل . . الحديث . وهذا الصحيح» .

قال الحافظ في «الفتح» (١١٨/١٢) - عقب قوله : «لا أدري . . .» - :

«يشير إلى تجويز أن يكون الراوي غلط في قوله : «عبدالله بن مطرف» ، وفي

قوله : «سمعت» ، وإنما هو (مطرف بن عبدالله) ، ولا صحبة له . وقال ابن عبد البر :

يقولون : إن الراوي غلط فيه . وأثر مطرف الذي أشار إليه أبو حاتم : أخرجه ابن أبي

شيبه من طريق بكر بن عبدالله المزني (!) قال : أتني الحجاج برجل قد وقع على

ابنته وعنده مطرف بن عبدالله بن الشخّير وأبو بردة ، فقال أحدهما : اضرب عنقه ،

فضربت عنقه . قلت : والراوي عن صالح بن راشد ضعيف ؛ وهو رِفْدَة - بكسر الراء

وسكون الفاء - ، ويوضح ضعفه قوله : «فكتبوا إلى ابن عباس» . وابن عباس مات

قبل أن يلي الحجاج الإمارة بأكثر من خمس سنين ، ولكن له طريق أخرى إلى

ابن عباس ، أخرجه الطحاوي ؛ وضعف راويها» .

قلت : قوله في السطر الأول : «عبدالله بن مطرف» خطأ ! مطبوعي أو قلّمي ؛

والصواب : (عبدالله بن أبي مطرف) بزيادة أداة الكنية .

وقوله : «المزني» خطأ أيضاً ! وصوابه : (المزني) .

وروايته في «مصنف ابن أبي شيبه» (١٠٥/١٠) .

٤٥٧٣ - (مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ؛ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ) .

ضعيف . أخرجه البزار (ص ٤١) ، والطبراني في «الكبير» (٢/١٣٥/٣) ، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (١/٥٨/٦٥) عن محمد بن عبدالله المخرمي : ثنا سهل ابن محمود : ثنا صالح بن عمر عن حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال :

لما قام بصري ؛ قيل : نداويك وتدع الصلاة أياماً؟ قال : لا ؛ إن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره . والسياق للبزار . وقال :

«لا نعلمه يروى مرفوعاً إلا بهذا الإسناد ، وقد أوقفه بعضهم» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله ثلاث علل :

الأولى : ضعف سماك في روايته عن عكرمة ؛ قال الحافظ :

«صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة» .

الثانية : جهالة حال سهل بن محمود ؛ فقد ترجمه ابن أبي حاتم (٢٠٤/١/٢) برواية اثنين آخرين ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

الثالثة : الوقف ؛ كما أشار إليه البزار .

والحديث ؛ عزاه المنذري (١٩٥/١) - وتبعه الهيثمي (٢٩٥/١) - للبزار والطبراني ، فقال الأول :

«وإسناده حسن» !

قلت : وهذا تساهل ظاهر منه ! وقال الآخر :

«وفيه سهل بن محمود، ذكره ابن أبي حاتم، وقال: روى عنه أحمد بن إبراهيم الدُّورقي وسعدان بن يزيد. قلت: وروى عنه محمد بن عبد الله المخرمي، ولم يتكلم فيه أحد، وبقيّة رجاله رجال (الصحيح)»!

كذا قال! والمخرمي ليس من رجال «الصحيح»، وإنما روى له - من الستة - النسائي فقط.

٤٥٧٤ - (مَنْ تَزَيَّنَ بِعَمَلِ الآخِرَةِ - وَهُوَ لَا يُرِيدُهَا وَلَا يَطْلُبُهَا - ؛ لُعِنَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) .

موضوع . رواه الطبراني في «الأوسط» (٤٨٤) عن إسماعيل بن يحيى التيمي عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال : «تفرد به إسماعيل» .

قلت : وهو كذاب مشهور ، وبه أعلى الهيثمي (٢٢٠/١٠) .

واقصر المنذري في «الترغيب» (٣٢/١) على الإشارة إلى ضعفه !

٤٥٧٥ - (مَنْ تَعَدَّرَتْ عَلَيْهِ التَّجَارَةُ ؛ فَعَلِيهِ بَعْمَانٌ) .

ضعيف . أخرجه تمام في «الفوائد» (١/٤٠/٣) : حدثنا أبي رحمه الله : ثنا أبو عبدالله محمد بن أيوب الرازي : ثنا أبو عون محمد بن عون الزياتي : ثنا حماد ابن يزيد المقرئ : ثنا مخلد بن عقبة بن شرحبيل الجعفي عن جده شرحبيل - وقد لقي النبي ﷺ - قال . . . فذكره مرفوعاً .

ورواه الخطيب في «الموضح» (٥٤/١) من طريق أخرى عن أبي عون به .

وكذلك رواه الضياء في «المنتقى من مسموعاته بِمَرَوْ» (٢/٨٨) من طريق أبي بكر الشافعي : ثنا سعيد بن عثمان الأهوازي أبو سهل : ثنا أبو عون به .

وتابعه عمار بن هارون : نا حماد بن يزيد به .

أخرجه ابن قانع في «المعجم» ، ترجمة شَرْحِبِيلَ بن السَّمْطِ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مخلد بن عقبة ؛ قال الغلابي في «الوَشْي» :

«لا أعرف حال عقبة ولا مخلد» .

وحماد بن يزيد المقرئ ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٤٩/١/٤) برواية جمع عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢١٩/٦ و٢٠٥/٨) وهو صدوق ، كما بيّنت ذلك في «تيسير انتفاع الخلان بكتاب ثقات ابن حبان» .

فالعلّة من فوقه .

٤٥٧٦ - (مَنْ تَقَحَّمَ فِي الدُّنْيَا ؛ فَهُوَ يَتَقَحَّمُ فِي النَّارِ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٠٥١٣/٣٤٢/٧) من حديث أبي هريرة مرفوعاً . ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» . فتعقبه المناوي بقوله :

«قضية كلام المصنف أن مخرّجه البيهقي خرّجه وسلّمه ، والأمر بخلافه ؛ فإنه تعقبه بما نصّه : قال أبو حازم^(١) : تفرد به حفص بن عمر المهرقاني عن يحيى ابن سعيد» !

(١) هو شيخ البيهقي (أبو حازم العبدري الحافظ) ، وقد رواه عنه مع شيخين آخرين له .

أقول : لا يظهر التعقّب بمجرد ذكر التفرد المطلق ، فيبدو لي أن البيهقي أشار بذلك إلى أنه تفرّد مصحوبٌ مع المخالفة لمن هو أوثق منه ؛ فإن المهرقاني هذا - وإن كان صدوقاً لا بأس به - ؛ فقد خالفه في لفظه جبل الضبط والحفظ : الإمام أحمد ، فقال في «مسنده» (٤٣٥/٢) : ثنا يحيى عن ابن عجلان عن أبي الرّناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

«الذي يَطْعَنُ نَفْسَهُ ؛ إِنَّمَا يَطْعَنُهَا فِي النَّارِ . وَالَّذِي يَتَّقَحُّمُ فِيهَا يَتَّقَحُّمُ فِي النَّارِ . وَالَّذِي يَخْنُقُ نَفْسَهُ يَخْنُقُهَا فِي النَّارِ» .

قلت : فهذا هو نص الحديث الذي ضبطه الإمام أحمد رحمه الله تعالى بإسناده الحسن .

ويحيى شيخه فيه : هو ابن سعيد القطان ، وهو شيخ المهرقاني كما رأيت .

والتقحّم المذكور فيه ؛ إنما هو التقحّم في نار الدنيا ، وليست الدنيا نفسها كما في رواية المهرقاني ! ولعل أصل حديثه : «نار الدنيا» ؛ فسقط من حفظه لفظ : «نار» ، وقانا الله تعالى شر نار الدنيا والآخرة !

ثم رأيت الحديث قد أخرجه أبو عثمان البجيرمي في «الفوائد» (ق٢/٣٦) من طريق محمد بن عمار بن عطية : نا حفص بن عمر المهرقاني : ثنا يحيى بن سعيد عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ الترجمة .

ومحمد بن عمار بن عطية - وهو السُّكَّرِيُّ الرازي - ؛ قال ابن أبي حاتم (٤٣/١/٤) :

«روى عن أبي هارون البكاء وسهل بن عثمان العسكري» .

ولم يذكر له راوياً ، ولا جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو مجهول .

فلعلّه هو علة الحديث ، رواه عن المهرقاني بإسنادين له : مرة عن أبي هريرة - كما رواه البيهقي - ، ومرة عن ابن عمر - كما رواه البجيرمي - ، والله أعلم .

٤٥٧٧ - (أَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ عَقْرَةً مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ ؛ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ تَالِفًا يُتْلِفُهَا) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/١٤٣/١) عن علي بن عثمان اللاحقيّ : ثنا حفص بن أبي حرب بن أبي الأسود الديليّ : ثنا محمد بن أبي المليح الهذلي عن عبد الله بن يعلى الليثي - قاضي البصرة - :

أن مَعْقِلَ بن يسار باع داراً بمئة ألف ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ . . . فذكره . وقال :

«لم يروه عن حفص إلا علي» .

قلت : وهو ثقة صاحب حديث ؛ كما قال الذهبي .

لكن شيخه حفص بن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي ؛ لم أجد له ترجمة . ومثله عبد الله بن يعلى الليثي .

وقد أشار إلى ذلك الهيثمي بقوله (١١١/٤) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ؛ وفيه جماعة لم أعرفهم ، منهم : عبد الله بن

يعلى الليثي» !

قلت : لكن محمد بن أبي المليح - وهو ابن أسامة الهذلي - ؛ أورده الذهبي في

«الميزان» ؛ وقال :

«قال محمد بن المثني : ما سمعت يحيى ولا عبدالرحمن يحدثان عنه بشيء قط» . زاد في «اللسان» :

«وذكره ابن حبان في «الثقات» . وذكره الساجي ، والعقيلي في (الضعفاء) .
والحديث ؛ أورده السيوطي من رواية الطبراني في «الأوسط» عن معقل بن يسار أيضاً ، لكن بلفظ :

«من باع عَقْرَ دار من غير ضرورة ؛ سلط الله على ثمنها تالفاً يتلفه» .

فالله أعلم : هل هذا لفظ آخر للطبراني عنه ، أم هو لغيره؟! وهذا هو الذي أظنه .

وذكره الهيثمي من حديث عمران بن حصين مرفوعاً ؛ بلفظ :

«ما من عبد يبيع تالداً ؛ إلا سلط الله عليه تالفاً» . وقال :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه بشير بن سُريج ، وهو ضعيف» .

قلت : ومن طريقه : رواه الروياني أيضاً في «مسنده» (١/٣٢/١٨) عنه عن قبيصة بن الجعد السلمي عن أبي المليح الهذلي عن عبد الملك بن يعلى عن عمران ابن حصين به .

لكنه لم ينفرد به ؛ فقد روى البخاري في «التاريخ» (٤٣٧/١/٣) ، والروياني من طريق عبدالصمد^(١) : نا محمد بن أبي المليح الهذلي : حدثني رجل من الحي : أن يعلى بن سهيل مرَّ بعمران بن حصين ، فقال له : يا يعلى ! ألم أنبأ أنك بعت دارك بمئة ألف؟ قال : بلى ، قد بعتها بمئة ألف . قال . . . فذكره - واللفظ للروياني - .

(١) وعن عبدالصمد - به - رواه الإمام أحمد في «المسند» (٤٤٥/٤) ، ولكن بلفظ : «عقدة مال» . (الناشر) .

ولفظ البخاري من هذه الطريق : حدثنا محمد بن أبي المريح : حدثني
عبدالمملك بن يعلى عن أبيه عن عمران بن حصين به .

وأخشى أن يكون في الأصل سقط .

ثم روى الروياني ، والضياء في «المنتقى من مسموعاته بمر» (١/١٣٧) من
طريق موسى بن أيوب بن عياض الليثي : نا أبي عن عبدالمملك بن يعلى - قاضي
البصرة - عن محمد بن عمران بن حصين : حدثني أبي به .

وموسى بن أيوب وأبوه مجهولان ؛ كما قال ابن أبي حاتم (١٣٤/١/٤) عن أبيه .
وروى الدُّولابي في «الكنى» (٧١/٢) عن فضالة بن حُصَيْن قال : حدثني
عبد الوارث بن أبي محمد عن يعلى بن عبدالمملك البصري الليثي قال : قال لي
عمران بن حصين : يا يعلى ! ... فذكره نحوه .

وفضالة ضعيف ؛ قال البخاري وأبو حاتم :

«مضطرب الحديث» .

وضعفه جماعة .

وعبد الوارث بن أبي محمد ؛ لم أعرفه .

ثم روى الدُّولابي (٢٣/٢) عن أبي عامر موسى بن عامر عن عاصم بن
الحدَّان قال : قال عمران ... فذكره .

قلت : وعاصم هذا ؛ أشار الحافظ في ترجمة موسى بن عمران من «اللسان»
إلى أنه مجهول .

وموسى بن عامر من شيوخ أبي داود ؛ صدوق له أوهام .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف لاضطراب الرواة في إسناده ، وجهالة الكثير منهم . والله أعلم .

نعم ؛ قد ثبت بلفظ آخر من حديث سعيد بن حُرَيْثٍ وغيره ؛ فراجعه في «الصحيحة» (٢٣٢٧) .

٤٥٧٨ - (مَنْ تَوْضَأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَالَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ؛ فَتُحَّ لَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ) .

ضعيف بهذا السياق . رواه ابن ماجه (١٧٤/١) ، وأحمد (٢٦٥/٣) ، والدُّولابي في «الكنى» (١١٨/٢) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٨٠/٢) عن زيدِ العَمِّيِّ عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناده ضعيف ؛ من أجل زيد العمي ؛ فإنه ضعيف ، كما جزم به الحافظ .

والحديث صحيح دون قوله :

«ثلاث مرات» ؛ فقد رواه كذلك عمر بن الخطاب ؛ وعقبة بن عامر ؛ فراجع له «صحيح أبي داود» (٨٤١) ، و«تخريج الترغيب» (١٠٤/١ - ١٠٥) .

٤٥٧٩ - (مَنْ تَوْضَأَ فِي مَوْضِعٍ بَوَّأَهُ ، فَأَصَابَهُ الْوَسْوَاسُ ؛ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢/٢١١) عن منصور بن عمار : حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة .

ونحوه منصور بن عمار ؛ وهو الواعظ المشهور .

٤٥٨٠ - (مَنْ مَشَىٰ مَعَ قَوْمٍ يُرَىٰ أَنَّهُ شَاهِدٌ وَلَيْسَ بِشَاهِدٍ ؛ فَهُوَ شَاهِدٌ زُورٌ ، وَمَنْ أَعَانَ عَلَىٰ خُصُومَةٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ ؛ كَانَ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْزِعَ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في «السنن» (٨٢/٦) عن رجاء أبي يحيى - صاحب السَّقَطِ - قال : سمعت يحيى بن أبي كثير يحدث عن أيوب السَّخْتِيَّانِي عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاء - وهو ابن صَبِيحِ الحَرَشِيِّ البصري - أورده الذهبي في «الضعفاء» ، وقال :

«ضعفه ابن معين» . وقال الحافظ :

«ضعيف» .

والشطر الثاني منه ؛ أورده السيوطي في «الجامع» من رواية البيهقي في «الشعب» بلفظ :

«من جادل في خصومة . . .» والباقي مثله . وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١٠٢/٣) :

«رواه ابن أبي الدنيا ، والأصبهاني في «الترغيب» من حديث أبي هريرة ، وفيه رجاء أبو يحيى ، ضعفه الجمهور» .

قلت : وقد صح من حديث ابن عمر مرفوعاً في حديث له :

«... ومن خصم في باطل وهو يعلم؛ لم يزل...» .

وهو مخرج في «الصحيحة» برقم (٤٣٧) .

٤٥٨١ - (مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ؛ فَقَدْ أَتَى بَاباً مِنْ

أَبْوَابِ الْكِبَائِرِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الترمذي (٣٥٦/١ - شاكر) ، وأبو يعلى (٢٧٥١) ،

والحاكم (٢٧٥/١) ، والعقيلي (٩٠) ، والطبراني (٢/١٢٥/٣) ، والبزار (٤٥٨١) -

كشف) ، وعبدالغني المقدسي في «السنن» (٢/٧١) عن حَنَشٍ عن عكرمة عن

ابن عباس مرفوعاً .

ومن هذا الوجه : رواه الخطيب في «الموضح» (٢٠/٢) ؛ وقال :

«حَنَشٌ : هو حسين بن قيس أبو علي الرَّحْبِيِّ ، وهو ضعيف» .

ولهذا قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢/١٩/٣) :

«وهو حديث ضعيف» . وقال العقيلي :

«لا أصل له ، وقد روي عن ابن عباس بإسناد جيد أن النبي ﷺ جمع بين

الظهر والعصر ، وبين المغرب والعشاء» .

قلت : وقال الحافظ في الحنش هذا :

«متروك» . ولذلك لما قال الحاكم عقب الحديث :

«حَنَشٌ بن قيس الرحبي يقال له : أبو علي ، من أهل اليمن ، سكن الكوفة ،

ثقة» ! ردّه الذهبي بقوله :

«قلت : بل ضعفوه» .

(تنبيه) : حديث ابن عباس الذي ذكره العقيلي ؛ قد صحَّ موصولاً في «صحيح مسلم» وغيره ، وهو مخرج في «الإرواء» (٣٤/٣) ، و«صحيح أبي داود» (١٠٩٦) .

٤٥٨٢ - (مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَسْتَقِيلَ ؛ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَرْجِعَ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢٧٥٨) من طريق الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن عبدالله بن سُرَاقَة عن عمر بن الخطاب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن سراقه هذا - وهو ابن بنت عمر بن الخطاب - لم يثبت سماعه من عمر .

والوليد بن أبي الوليد وثقه أبو زرعة ، وكذا ابن حبان ؛ إلا أنه قال :

«ربما خالف ؛ على قلة روايته» .

قلت : ولعله لذلك قال الحافظ :

«ليِّن الحديث» .

٤٥٨٣ - (مَنْ حَاوَلَ أَمْرًا بِمَعْصِيَةٍ ؛ كَانَ ذَلِكَ أَفْوَتَ مَا رَجَا ، وَأَقْرَبَ لِمَجِيءِ مَا اتَّقَى) .

ضعيف . رواه تَمَامٌ فِي «الفوائد» (٣١ - ٣٢) ، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (١٠٥/١ - ٢) : أنبا أبو زرعة محمد بن سعيد بن أحمد القرشي - يعرف بابن التَّمَار - : ثنا علي بن عمرو بن عبدالله الخزومي : ثنا معاوية بن عبد الرحمن : ثنا حَرِيْزُ بن عثمان : ثنا عبدالله بن بُسْرِ المازني مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مَنْ دون حَرِيْزٍ لم أعرفهم .

وأخرجه القُضَاعِي (١/٤٤) عن مِقْدَامِ بن داود قال : نا علي بن مَعْبَدٍ قال : نا بَقِيَّةُ بن الوليد عن الحكم بن عبد الله قال : نا الزهري مرفوعاً .

وأخرجه هو ، وأبو نعيم (٣٣٩/٦) من طريق عبد الوهاب بن نافع الشَّلبِيّ قال : أنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس رفعه .

قلت : وعبد الوهاب هذا ؛ اتَّهمه الذهبي فقال :

«وهأه الدارقطني وغيره ، ألصق بمالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً : «لا تُكْرَهُوا مرضاكم على الطعام ؛ فإن الله يُطْعِمُهُمْ . . .»^(١) .

قلت : وهذا الحديث ؛ أخرجه الخطيب في «الرواة عن مالك» ، والدارقطني أيضاً ؛ وقال بعده :

«عبد الوهاب واهِ جداً» .

والحكم بن عبد الله : هو الأَيْلِيُّ ؛ كذاب ؛ كما قال أبو حاتم . وقال أحمد : «أحاديثه كلها موضوعة» .

٤٥٨٤ - (مَنْ حَجَّ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ؛ فَقَدْ قَضَى عَنْهُ حَجَّتَهُ ، وَكَانَ لَهُ فَضْلٌ عَشْرَ حِجَجٍ) .

باطل . أخرجه الدارقطني في «سننه» (ص ٢٧٢) عن عثمان بن عبد الرحمن عن محمد بن عمرو البصري عن عطاء عن جابر بن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عثمان بن عبد الرحمن : هو الطَّرَائِفِيُّ ؛ كما يأتي في

(١) حسَّنه الشيخ - رحمه الله - في «الصحيحة» (٧٢٧) من غير حديث ابن عمر ، فلتنظر. (الناشر)

رواية ابن أبي حاتم ، وهو صدوق في نفسه ، وإنما ضعّف لكثرة روايته عن الضعفاء .

ومحمد بن عمرو البصري ؛ الظاهر أنه أبو سهل الأنصاري البصري ، وبه جزم بعضهم ، وهو ضعيف كما في «التقريب» ، وكان يحيى بن سعيد يضعّفه جداً كما في «الجرح والتعديل» (٣٢/١/٤) بروايتين له عنه .

لكنني لم أجد من ذكر في شيوخه عطاءً ، ولا في الرواة عنه عثمان بن عبدالرحمن الطرائفي ! وكأنه لذلك جزم أبو حاتم بأنه ليس هو محمد بن عمرو ؛ وإنما محمد بن عمر المحرّم . فقال ابنه في «العلل» (٢٧٨/١) :

«سألت أبي عن حديث رواه عثمان بن عبدالرحمن الطرائفي قال : حدثني محمد بن عمرو . . . (فذكره)؟ قال أبي : ليس هذا محمد بن عمرو ، إنما هذا هو محمد بن عمر ؛ الذي يعرف بالمحرّم ، وكان واهي الحديث ، وهذا عندي حديث باطل» .

٤٥٨٥ - (مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ ؛ فَلْيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ
[الطَّوَّافِ]) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٩٤٦) ، وأحمد (٤١٦/٣ - ٤١٧) ، وابن قانع في «المعجم» عن الحجاج بن أُرطاة عن عبدالملك بن المغيرة عن عبدالرحمن بن البَيْلَمَانِي عن عمرو بن أوس عن الحارث بن عبدالله بن أوس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . فذكره .

فقال له عمر : خررت من يدريك ! سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ ولم تخبرنا به ؟! وقال الترمذي :

«حديث غريب» .

قلت : أي ضعيف ، وذلك لأن عبدالرحمن البيلماني ضعيف .

والحجاج بن أرطاة مدلس ؛ وقد عنعنه .

وقد صحَّ الحديث عن ابن أوس دون ذكر الاعتماد : فرواه الوليد بن عبدالرحمن عن الحارث بن عبدالله بن أوس قال :

أتيت عمر بن الخطاب ، فسألته عن المرأة تطوف بالبيت يوم النحر ثم تحيض؟ قال : ليكن آخر عهدا بالبيت . قال : فقال الحارث : كذلك أفتاني رسول الله ﷺ . قال : فقال عمر : أرَبْتَ عن يدك ! سألتني عن شيء سألت عنه رسول الله ﷺ لكيما أخالف!؟

أخرجه أبو داود (٣١٣/١) ، والنسائي في «الكبرى» - كما في «تحفة المزي» (٦/٣) - ، وأحمد (٤١٦/٣) ، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (ص ٤٥ - مصورة الجامعة الإسلامية) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢٢١/١) .

قلت : وإسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال مسلم .

والوليد هذا : هو الجُرَشِيُّ .

وصححه الحافظ في «الإصابة» .

واقصر المنذري في «مختصر السنن» (٤٣٠/٢) على تحسينه ؛ وهو قصور ! وصرَّح بأن إسناده الترمذي المتقدم ضعيف .

واعلم أن ظاهر الحديث : وجوب طواف الوداع على الحائض أيضاً ، وأنه يجب عليها الانتظار حتى تطهر فتطوف ! لكن قد جاءت أحاديث صحيحة بالترخيص لها بالانصراف ؛ ما دام أنها طافت قبل ذلك طواف الإفاضة . ولذلك قال الخطَّابي في «معالم السنن» :

«قلت : وهذا على سبيل الاختيار في الحائض ؛ إذا كان في الزمان نَفَس ، وفي الوقت مهلة ، فأما إذا أعجلها السير ؛ كان لها أن تنفر من غير وداع ؛ بدليل خبر صفية . ومن قال : إنه لا وداع على الحائض : مالك ، والأوزاعي ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق ، وهو قول أصحاب الرأي وكذلك قال سفيان» .

قلت : ومن تلك الأحاديث التي أشرنا إليها : حديث ابن عباس قال :
أُمِرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرَ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ ؛ إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ .
أخرجه مسلم (٩٣/٤) . وفي رواية له عنه مرفوعاً :
« لَا يَنْفِرُنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرَ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ » .

ورواه الطحاوي (٤٢٣/١) بإسناد صحيح عن عبدالله بن عمر أيضاً ، وزاد :
إِلَّا الْحَيْضَ ؛ رَخَّصَ لَهُنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .
وصححه الترمذي (٩٤٤) وغيره .

ورواه ابن حبان في «صحيحه» (٣٨٨٨) بلفظ :
«مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ ؛ فَلْيَكُنْ آخِرَ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ ؛ إِلَّا الْحَيْضَ ، رَخَّصَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» .

ثم رأيت حديث الترجمة ؛ قد أخرجه ابن أبي خيثمة في «التاريخ» (ص ٤٠ - ٤١)
من طريق الحجاج به ، دون قوله :
«أَوْ اعْتَمَرَ» ؛ فهو الصواب .

قوله : (أربت عن يدك) ؛ أي : سقطت أرابك من اليدين خاصة ؛ كما في «النهاية» .

و(الأراب) : الأعضاء .

(تنبيه) : عزا السيوطي حديث الترجمة لأصحاب «السنن الثلاثة» ! وليس هو عند أبي دواد والنسائي بهذا اللفظ ، وإنما بلفظ آخر ؛ ليس فيه ذكر العمرة ، ولا هو بهذا المعموم : «من» ! وهو مخرَج في «صحيح أبي داود» برقم (١٧٤٩) .

٤٥٨٦ - (مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) .

شاذ بهذا اللفظ . أخرجه الترمذي (١٥٥/١) : حدثنا ابن أبي عمر : حدثنا سفيان عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» !

قلت : جرى الترمذي على ظاهر إسناده ، فحكم له بالصحة ؛ فإن رجاله كلهم ثقات على شرط الشيخين ؛ غير ابن أبي عمر - واسمه محمد بن يحيى - ؛ فإنه على شرط مسلم وحده . وقد خولف في لفظ الحديث ؛ فهو العلة . وقد قال فيه الحافظ :

«صدوق ، صنف «المسند» ، وكان لازم ابن عيينة ، لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة» .

قلت : وقد خالفه الإمام أحمد فقال (٢٤٨/٢) : ثنا سفيان عن منصور . . . بلفظ :

« رجع كيوم ولدته أمه » .

وهذا هو المحفوظ عن منصور ؛ فقد رواه جمع من الثقات الحفاظ عن منصور به .

أخرجه البخاري (٤٥٥/١) ، ومسلم (١٠٧/٤) ، والدارمي (٣١/٢) ، وابن ماجه (٢٨٨٩) ، وأحمد أيضاً (٤١٠/٢) ، (٤٨٤ ، ٤٩٤) ، والطبري (٣٧٢١ ، ٣٧٢٢ ، ٣٧٢٤) .

وتابعه سيّار أبو الحكم قال : سمعت أبا حازم به .

أخرجه البخاري (٣٨٦/١) ، ومسلم أيضاً ، وأحمد (٢٢٩/٢) ، والطبري (٣٧٢٨ ، ٣٧١٩ ، ٣٧٢٨) .

وتابعه الأعمش عن أبي حازم به .

أخرجه الطبري (٣٧٢٣) ، وابن عدي في «الكامل» (١٠٢/٦) ، وزاد في أوله زيادة منكرة بلفظ :

قال - ونظر إلى البيت - : «من حج . . .» .

وسنده واهٍ .

وتابعه هلال بن يسّاف عن أبي حازم به .

أخرجه الطبري أيضاً (٣٧٢٦ ، ٣٧٢٧) .

فهؤلاء ثلاثة من الثقات تابعوا منصوراً على اللفظ الثاني الذي رواه عنه الحفاظ ؛ فدلّ ذلك دلالة قاطعة على شذوذ ابن أبي عمر في روايته باللفظ الأول عن سفيان ، وصواب رواية أحمد عنه ؛ وهو المراد .

٤٥٨٧ - (مَنْ حَضَرَ إِمَاماً ؛ فليَقْلُ حَقّاً أَوْ لَيْسَ كُتُ) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤٢/٤) : حدثني القاسم بن هاشم : ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي : ثنا وهيبُ بن خالد : ثنا أبو واقد الليثي عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

ورواه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (١/٦٣/٦) ، وعنه ابن عساكر (١/١٠٨/٨) عن سهل بن بكّار : نا وهيب به .

ورواه ابن عدي (١/١٩٩) من طريق آخر عن أحمد بن إسحاق به . وقال :

«وأبو واقد صالح بن محمد ؛ من الضعفاء الذين يكتب حديثهم» . وقال

الحافظ :

«ضعيف» .

ورواه موسى بن إسماعيل عن وهيب عن أيوب عن نافع به .

ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٤٣١/٢) ؛ وقال :

«فسمعت أبي يقول : هذا خطأ ؛ إنما هو وهيب عن أبي واقد عن نافع عن ابن

عمر عن النبي ﷺ» .

٤٥٨٨ - (مَنْ حَضَرَ مَعْصِيَةً فَكْرِهَهَا ؛ فَكَأَنَّهَا غَابَ عَنْهَا ، وَمَنْ غَابَ

عنها وَأَحْبَبَهَا ؛ فَكَأَنَّهَا حَضَرَهَا) .

ضعيف . رواه ابن حبان في «الثقات» (٣٠٣/٢) : حدثنا عمرو بن محمد بن

سهل بن عسكر : ثنا سعيد بن أبي مریم : ثنا نافع بن زيد عن يحيى بن أبي

سليمان عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً .

وهذا سند ضعيف ؛ من أجل يحيى بن أبي سليمان - ؛ فإنه وإن وثقه ابن

حبان ، وفي ترجمته ساق له هذا الحديث ، ووثقه الحاكم - ؛ فقد قال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال أبو حاتم :

«ليس بالقوي ، يكتب حديثه» .

ومن طريقه : أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (١/٣٩٩ - ٢) ، وابن أبي

الدنيا في «الأمر بالمعروف» (٢/٦١) . وقال الحافظ :

«لَيْنَ الْحَدِيثِ»^(١) .

٤٥٨٩ - (مَنْ حَفِظَ عَلَيَّ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنَ السُّنَّةِ ، كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

موضوع . رواه الحسن بن سفيان في «الأربعين» ، وعنه نصر المقدسي في آخر «أربعينه» (٢/٦١) ، وتَمَّام في «الفوائد» (٢/٢٠٩) ، وابن عدي (٢/١٥) ، وأبو عبدالله الصاعدي في «الأربعين» (٢/١) ، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (١/٣٢/١) ، وأبو القاسم القشيري في «أربعينه» (١/١٥١) ، وابن عبدالبر في «الجامع» (٤٤/١) ، والقاسم بن عساكر في «الأربعين البُلْدَانِيَّة» (١/٤) ، ومحمد ابن طولون في «الأربعين» (١/٦) عن إسحاق بن نجيح عن ابن جريج عن عطاء ابن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«إسحاق بن نجيح بَيَّنَّ الأمر في الضعفاء ، وهو من يضع الحديث» . وقال ابن نصر المقدسي :

«تفرد به إسحاق بن نجيح المَلْطِيُّ» .

وتعقبه ابن طولون بقوله :

«رواه ابن عدي من حديث خالد بن يزيد العُمَرِي عن ابن جريج به ، ثم قال :

«رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ - مع خالد بن يزيد - إسحاق بن نجيح المَلْطِيُّ ، وهو شر

منه» . وإسحاق هذا ؛ قال أحمد : هو أكذب الناس . وقال يحيى : هو معروف

(١) والحديث قد ورد بنحوه من حديث العُرْسِ بن عَمِيرَةَ ، وعدي بن عدي في «سنن

أبي داود» (٤٣٤٥ - ٤٣٤٦) ؛ وهو منخرَج في «المشكاة» (٥١٤١) محسناً . (الناشر) .

بالكذب ووضع الحديث . وقال الحافظ أبو نعيم : رواية ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس متصلة صحيحة على شرط الأئمة ، لكن الراوي عن ابن جريج إسحاق ابن نجيح متروك الحديث !

قلت : وهذا تعقب شكلي لا طائل تحته ؛ فإن خالداً هذا كذاب أيضاً ، كذبه أبو حاتم ويحيى . وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الأثبات » .

وتابعه بقية عن عبد الملك بن عبدالعزيز (وهو ابن جريج) ؛ بلفظ :

« من حمل من أمتي أربعين حديثاً ؛ بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً » .

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٢٠٠ - ٢٠١) ، والسلفي في « الطيوريات » (١ / ٨٩ - ٢) ، والقاسم بن عساكر في « أربعينه » (٤ / ٢) عن عبد الله ابن محمد بن سعيد الإصطخري : ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الشرقي - بإصطخر - : نا محمد بن عمرو بن حنان : نا بقية بن الوليد . وقال القاسم :

« عبد الله بن محمد بن سعيد الإصطخري أكثر من روى عنه مجهولون لا يعرفون ، وأحاديثه مقلوبة ، قال البرقاني : أظنهم تكلموا فيه . وشيخه مجهول . ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن حنان أبو عبد الله الكلبي من أهل حمص ؛ ثقة . وبقية تكلموا فيه » .

قلت : ذكر ابن حبان أنه كان مدلساً ، يدلس عن الثقات ما أخذه عن مثل المجاشع بن عمرو ، والسري بن عبد الحميد ، وعمر بن موسى التميمي ، وأشباههم من المتروكين .

ثم روى ابن عبد البر من طريق يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن حجر العسقلاني : حدثنا أبو أحمد حُمَيْد بن مَخْلَد بن زَنْجَوِيَّة : نا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر قال : حدثنا مالك بن أنس عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر مرفوعاً نحوه . وقال :

«هذا أحسن إسناد جاء به هذا الحديث ، ولكنه غير محفوظ ولا معروف من حديث مالك ، ومن رواه عن مالك فقد أخطأ عليه ، وأضاف ما ليس من روايته عليه» !

كذا قال ، وأقره ابن طولون ! وهو بحاجة إلى تحرير ؛ فإن ظاهره تعصيب الخطأ بيحيى بن عبد الله بن بكير ؛ فإنه مع كونه من شيوخ البخاري ومسلم ؛ فقد تكلموا في سماعه من مالك ، كما قال الحافظ في «التقريب» .

لكن في الطريق إليه يعقوب العسقلاني ؛ قال الذهبي :
«كذاب» .

ثم ساق له هذا الحديث بهذا الإسناد .

وساق له الحافظ في «اللسان» حديثاً آخر موقوفاً على ابن عمر ، وقال :

«هذا من أباطيل يعقوب» . ثم قال :

«وقد وجدت له حكاية يشبه أن تكون من وضعه» . ثم ذكرها بسنده منه إليه ؛ فهو الآفة .

ثم رواه القاسم بن عساكر من طريق أبي نصر محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن ودعان الموصلي : أنا أبو سعيد الأملئي المقرئ : نا أبو محمد عبد الله

ابن أحمد القاضي عن أبيه : ثنا أبو علي الحسن بن الصَّبَّاح البَزَّار : ثنا سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر ؛ بلفظ :

«من نقل عني إلى من لم يلحقني من أمتي أربعين حديثاً ؛ كُتِبَ في زُمْرَةِ العلماء ، وحُشِرَ في جملة الشهداء» . وقال :

«أبو نصر بن ودعان غير ثقة عند أهل الحديث ، نسبه قوم إلى الكذب ، وآخرون إلى وضع الأحاديث ، وسمعت أبي رحمه الله يصفه بالكذب والوضع . وأساء الثناء عليه الحافظ أبو طاهر السَّلَفِي ، وصنف جزءاً لطيفاً في الطعن في «أربعين ابن ودعان» - وهو عندي - . وأبو سعيد الأملِي غير معروف . وأبو محمد عبدالله بن أحمد القاضي غير مشهور . وأبوه كذلك . والحديث مرَّكَّب على إسناد صحيح» .

وابن ودعان هذا مترجم في «الميزان» ، ووصفه بأنه :

«صاحب تلك «الأربعين الودعانية الموضوعة» ، ذمه أبو طاهر السلفي وأدركه وسمع منه ، وقال : هالك متهم بالكذب . وكتابه في «الأربعين» سرقة من عمه أبي الفتح ، وقيل : سرقة من زيد بن رفاعه وحذف منه الخطبة . . . وابن رفاعه وضعها أيضاً ، ولفَّق كلمات من دقائق الحكماء ، ومن قول لقمان ، وطوَّل الأحاديث» .

وزيد بن رفاعه هذا يكنى بأبي الخير ، وله ترجمة أيضاً في «الميزان» ، و«أربعينه» محفوظة في المكتبة الظاهرية .

وقد أخرج الحديث فيه (١/٣) ، وعنه القاسم بن عساكر في «أربعين السلفي» (٢/٦) : حدثني علي بن شعيب البزاز - بالرقَّة - : نا إسماعيل بن

إبراهيم الأَسَدِي : نا عَبَّاد بن إِسحاق : نا عبد الرحمن بن معاوية عن الحارث مولى سَبَّاح عن أَبِي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ الترجمة ؛ إلا أنه قال :
«أدخلته يوم القيامة في شفاعتي» . وقال ابن عساكر :

«أبو الخير متهم بوضع الحديث ، كذاب ، ذكره أبو بكر الخطيب في «التاريخ» فقال : كان كذاباً وقال : سمعت أبا القاسم هبة الله بن الحسن الطبري ذكر زيد بن رفاعة فقال : رأيتَه بالري ، وأساء القول فيه . وشيخه علي بن شعيب مجهول . وإسماعيل بن إبراهيم الأَسدي غير معروف . وعباد بن إِسحاق مجهول . وعبد الرحمن بن معاوية أبو الحويرث الزرقبي سئل مالك عنه فقال : ليس بثقة . وقال أبو حاتم الرازي : ليس بثقة ، يكتب حديثه ولا يحتج به» .

واللفظ الثاني المتقدم من حديث بقية قد روي من حديث أنس أيضاً ، وله عنه طريقان :

الأولى : عن سليمان بن سلمة الخبائري : ثنا نصر بن الليث عن عمر بن شاکر عنه .

أخرجه ابن عدي (٥٦/٥) ، وقام (٢/٢٠٦) .

قلت : عمر هذا ضعيف ؛ وفي ترجمته أورده ابن عدي ؛ فما أصاب ؛ لأن الخبائري متهم بالكذب ! لذلك قال الذهبي في آخر ترجمة عمر :
«هذا من وضع سليمان ، فينبغي أن يكون في ترجمته» .

والأخرى : عن مُعَلَّى بن هلال عن أبان عنه .

أخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (١/٣٢/١) عن محمد بن أبان قال : ثنا معلى .

قلت : وأبان : هو ابن أبي عياش ؛ متروك .

ومعلی بن هلال ؛ قال أحمد :

«متروك الحديث ، حديثه موضوع كذب» . وقال الحافظ :

«اتفق النقاد على تكذيبه» .

ومحمد بن أبان : هو الغنويُّ أو الغيريُّ ؛ مجهول الحال .

وخالفه أبو إسحاق الحجازي فقال : عن المعلی عن السدي عن أنس .

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٠٦/١) ، وابن عبد البر (٤٣/١) عن

بقية عنه .

وأبو إسحاق هذا ؛ قال الذهبي :

«روى عن موسى بن أبي عائشة مناكير . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج

به» . ثم ذكر له حديثاً طويلاً موضوعاً .

وقد جمع اللفظين المذكورين في سياق واحد بعض المتروكين ، فقال عبد الملك

ابن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده وعن أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ :

«من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها ؛ بعثه الله فقيهاً ، وكنت له

يوم القيامة شافعاً شهيداً» .

أخرجه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٢/٣٧/٤) ، وأبو عبد الله بن منده في

«الأمالي» (٢/٣٦) ، والسلفي في «الأربعين» (٢/٩) ، والقاسم بن عساكر (١/٦)

عن الفضل بن غانم عنه . وقال ابن عساكر :

«الفضل بن غانم البغدادي قاضي الري . قال أحمد بن حنبل : من يقبل عن
ذاك حديثاً؟! يعني من يكتب عنه؟!»

وعبدالمملك بن هارون بن عنترة ؛ ضعفه أحمد بن حنبل . وقال يحيى بن
معين : كذاب . وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، ذاهب الحديث .

وقال الحافظ ابن حجر في «الأربعين العوالي» (رقم ٤٥) - بعدما أخرجه من
طريق السلفي - :

«هذا حديث مشهور ، وله طرق كثيرة ، وهو غريب من هذا الوجه ، تفرد به
عبدالمملك . وأخرجه ابن حبان في «كتاب الضعفاء» له من طريق عبدالمملك بن
هارون هذا ، واتهمه به ، وقال : لا يحل كتب حديثه إلا للاعتبار . وضعفه غيره ،
وباقى رجاله ثقات» .

وعبدالمملك ؛ قال السعدي :

«دجّال كذاب» . وقال صالح بن محمد :

«عامه حديثه كذب ، وأبوه هارون ثقة» . وقال الحاكم في «المدخل» :

«روى عن أبيه أحاديث موضوعة» .

وفي الباب طرق أخرى عند ابن عبدالبر وغيره ؛ لا تخلو كلها من مجروح ،
وقال ابن عبدالبر في آخرها :

«قال أبو علي بن السكن : وليس يروى هذا الحديث عن النبي ﷺ من وجه
ثابت» . وقال النووي في مقدمة «أربعينه» :

«واتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف ، وإن كثرت طرقه» .

يعني : أن كثرة طرقه لم ينجبر بها ضعفه ، وما ذلك إلا لشدة ضعفها واختلاف ألفاظها .

والحق : أن الحديث عندي موضوع ، وإن اشتهر عند العلماء ، وعملوا من أجله كتب «الأربعين» ، ولو كان صحيحاً ؛ لما قيّض الله لروايته والتفرد به تلك الكثرة من الكذابين والوضاعين !

٤٥٩٠ - (من حمل أخاه على شئع ؛ فكأنما حملهُ على دابةٍ في سبيلِ الله) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ص ٦٦٣) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١٨٩/٥) عن الهذيل بن إبراهيم : نا عثمان بن عبد الرحمن عن مكحول عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عثمان بن عبد الرحمن - وهو الواقصي - ؛ كذاب .
والهذيل ؛ قال ابن حبان في «الثقات» :

«حدثنا عنه أبو يعلى ، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات ؛ فإنه يروي عن عثمان بن عبد الرحمن ومجاشع بن يوسف وصالح بن بيان الساحلي» .

وقد روي من حديث أنس مرفوعاً به ؛ إلا أنه قال :

«... على فرس ؛ شك السلاح في سبيل الله» .

أخرجه الخطيب (٢٣١/٥) عن محمد بن حبان بن عمرو الباهلي : حدثنا أبو معمر الضرير العابد : حدثنا عبد الواحد بن زيد عن الحسن عن أنس .

أورده في ترجمة ابن حبان هذا ، وروى عن عبد الله بن إبراهيم الأبنودوني قال :

« كان لا بأس به إن شاء الله » . وعن عبدالغني بن سعيد الحافظ :

« يحدث بمناكير » . وقال الصوري :

« ضعيف » .

وأبو معمر الضرير العابد ؛ لم أعرفه ، ولا أورده الدُّولابي في « الكنى » ! وقال

المنائي :

« مجهول » .

فلا أدري ؛ أقاله اجتهاداً من عند نفسه ، أم نقله عن غيره؟! وهذا فيه بُعد ،
والأول هو الأقرب ، والتعبير حينئذٍ موهم للآخر ؛ فتأمل !

وعبدالواحد بن زيد ضعيف جداً ؛ قال البخاري :

« تركوه » . وقال النسائي :

« ليس بثقة » .

(تنبيه) : أورد السيوطي الحديث في « الجامع الصغير » من رواية الخطيب في
« التاريخ » عن أنس ! وهذا من أوهامه رحمه الله ؛ فإن لفظ الخطيب عنه مخالف
لهذا كما تقدم !

وأما في « الجامع الكبير » ؛ فإنه ذكره على الصواب .

٤٥٩١ - (مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ أَوَّلَ النَّهَارِ ؛ صَلَّى عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى
يُمْسِيَ ، وَمَنْ خَتَمَهُ آخِرَ النَّهَارِ ؛ صَلَّى عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٢٦/٥) عن هشام بن عبيد الله عن

محمد - يعني : ابن جابر - عن ليث عن طلحة بن مُصَرِّف عن مصعب بن سعد عن سعد مرفوعاً ، وقال :

«غريب من حديث طلحة ، تفرد به هشام عن محمد» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وفيه علة :

الأولى : ليث - وهو ابن أبي سليم - كان اختلط .

الثانية : محمد بن جابر - وهو الحنفي اليمامي - ؛ قال الحافظ :

«صدوق ، ذهب كتبه فساء حفظه ، وخط كثيراً ، وعمي فصار يُلقَّن ، ورجَّحه أبو حاتم على ابن لهيعة» .

الثالثة : هشام بن عبيدالله - وهو الرازي - ؛ أورده الذهبي في «المغني» ، وقال :

«قال ابن حبان : كثرت مخالفته للأثبات فبطل الاحتجاج به . ثم روى له حديثين أراهما موضوعين . . وأما أبو حاتم فقال : صدوق . . .» .

والحديثان اللذان أشار إليهما ؛ قد تقدما في سياق واحد برقم (١٩٢) ؛ فراجع

إن شئت .

٤٥٩٢ - (مَنْ خَصَى عَبْدَهُ خَصَيْنَاهُ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢٤٦/٢) ، والنسائي (٢٤١/٢ و ٢٤٣) ، والحاكم

(٣٦٧/٤ - ٣٦٨) ، والبيهقي (٣٥/٨) ، والطيلسي (٢٩٣/١) ، وأحمد (١٨/٤)

من طريق الحسن عن سمرة مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

قلت : الحسن البصري مدلس ، وقد عنعنه ؛ مع اختلافهم في ثبوت سماعه من سمرة ، والراجح أنه سمع منه في الجملة ؛ فلا يقبل منه إلا ما صرح بالسماع . ولذلك قال البيهقي :

«وأكثر أهل العلم بالحديث رغبوا عن رواية الحسن عن سمرة ، وذهب بعضهم إلى أنه لم يسمع منه غير حديث العقيقة» .

وقد ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٤٥٩/١) من رواية معاذ بن خالد العسقلاني عن زهير بن محمد عن يزيد بن زياد عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً به . وقال :

«قال أبي : هذا حديث منكر» .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته يزيد بن زياد - وهو القرشي الدمشقي - ؛ قال الحافظ :

«متروك» .

ومن دونه ؛ ضعيفان .

وأبو إسحاق - وهو السبيعي - مدلس ، مع اختلاطه .

والحارث - وهو الأعور - ضعيف ؛ بل اتهمه بعضهم .

٤٥٩٣ - (مَنْ دَعَا عَلِيَّ مِنْ ظَلَمَهُ ؛ فَقَدْ اِنْتَصَرَ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٣٥٤٧) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٢/٣٣) ، وابن عدي (٢/٣٣٧) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٤٩/١ و١٨٩/٢) ، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (٢/١٤٩) من حديث أبي الأحوص عن

أبي حمزة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة مرفوعاً . وقال الترمذي :

«حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث أبي حمزة ، وقد تكلم بعض أهل العلم في أبي حمزة من قبل حفظه ، وهو ميمون الأعور» .

وذكر ابن عدي نحوه ، وقال :

«وأبو حمزة ميمون القصاب ؛ أحاديثه التي يروها - خاصة عن إبراهيم - بما لا

يتابع عليه» . وقال الحافظ :

«ضعيف» .

٤٥٩٤ - (مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ ، ففَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يُصِيبَ
الْأَرْضَ مِنْ دُمُوعِهِ ؛ لَمْ يُعَذِّبْهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢٦٠/٤) عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

قلت : وهذا تساهل واضح ؛ خصوصاً من الذهبي ؛ فقد أورد الذهبي أبا جعفر هذا في «الضعفاء» ؛ وقال :

«قال أبو زرعة : بهم كثيراً . وقال أحمد : ليس بقوي . وقال مرة : صالح الحديث . وقال الفلاس : سيع الحفظ . وقال آخر : ثقة» . وقال الحافظ :

«صدوق سيع الحفظ» .

قلت : فمثله لا يحسن حديثه ؛ فكيف يصحح؟!!

٤٥٩٥ - (مَنْ ذَهَبَ بَصْرُهُ فِي الدُّنْيَا ؛ كَانَ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ
كَانَ صَالِحًا) .

موضوع . أخرجه ابن عدي (٢/٣٣) عن بشر بن إبراهيم الأنصاري عن
الأوزاعي عن حميد بن عطاء عن عبدالله بن الحارث عن عبدالله بن مسعود
مرفوعاً .

ساقه في ترجمة بشر هذا مع أحاديث أخرى ؛ ثم قال :

«وهي بواطيل» . وقال :

«بشر ؛ منكر الحديث عن الثقات والأئمة ، وهو ممن يضع الحديث على الثقات» .

٤٥٩٦ - (مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَوْ وَضَعَ ؛ فَلَا صَلَاةَ لَهُ) .

منكر . رواه ابن الضريس في «أحاديثه» (١/٣) عن محمد بن جابر عن
عبدالله بن بدر عن علي بن شيبان عن أبيه قال :

صليت خلف النبي ﷺ ؛ فرفع رجل رأسه قبل النبي ﷺ ؛ فلما انصرف
قال ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير محمد بن جابر - وهو الحنفي
اليمامي - ؛ ضعيف ؛ لسوء حفظه واختلاطه ؛ كما تقدم قريباً .

ومن طريقه : رواه مسدد - كما في «إتحاف السادة المهرة» (١/٦٥) للبوصيري - ؛
وقال :

«وهو ضعيف» .

وكذلك رواه بَقِيٌّ بن مَخْلَدٍ في «مسنده» كما في ترجمة شيبان - وهو ابن مُحَرِّز اليمامي من «الإصابة» (١٦٠/٢) للحافظ - ، وقال :

«وقد أخرج ابن ماجه هذا الحديث من هذا الوجه ، لكن قال : عن عبدالله بن بدر عن عبدالرحمن بن علي بن شيبان عن أبيه . . . وهو المعروف . ووالده^(١) (علي) صحابي» .

قلت : وقوله : «هذا الحديث» خطأ واضح ؛ فإنه لم يخرج ابن ماجه ، وإنما أخرج بالإسناد الذي ذكره عن علي بن شيبان حديثاً آخر فيه :
.. فرأى رجلاً فرداً يصلي خلف الصف ، قال : فوقف عليه نبي الله ﷺ حين انصرف ، قال :

«استقبل صلاتك ، لا صلاة للذي خلف الصف» .

وكذا رواه جماعة من الحفاظ من الوجه المذكور ، من طريق ملازم بن عمرو عن عبدالله بن بدر . . . وهو مخرج في «الإرواء» (٣٢٨/٢ - ٣٢٩) .
وملازم بن عمرو ثقة . فروايته هذه مما يؤكد ضعف محمد بن جابر ، وخطأه في روايته لحديث الترجمة سنداً ومتناً ، فهو حديث منكر .

والخطأ الذي وقع فيه الحافظ ؛ قلده عليه الشيخ الأعظمي رحمه الله في تعليقه على «المطالب العالية» (١١٥/١) ، فقد نقله عنه وأقره ! وزاد ضِعْثاً على إِبَّالَةٍ ؛ فإنه نقله مع الخطأ المطبعي المشار إليه آنفاً ! ومع ذلك ؛ فقد طبع الناشرون لـ«المطالب» بتحقيقه على طرته : «تحقيق الأستاذ المحدث الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي» !

(١) الأصل : (ووالده) ، وهو خطأ مطبعي ظاهر .

وأنا أرى أن نسبة ذلك إليه فيها نظر؛ لكثرة الأوهام العلمية والأخطاء المطبعية الواقعة فيه ، وغيرها .

وقد نبّهت في هذه «السلسلة» وغيرها على الشيء الكثير منها . والله الموفق لا رباً سواه ، ولا معبود - بحق - غيره .

وقد أورد حديث الترجمة الشيخ أبو عبدالله بن بطة في كتابه «الشرح والإبانة عن أصول السنة والديانة» (ص ٢٠٧) رقم (٣٩٤/ تحقيق صهري رضا نعيان) ، وقال رضا في تخريجه :

«رواه أبو عوانة في «مسنده» ١٥/١٣٨!»

ولم أدر هذا الرقم ؛ رقم المطبوع منه أو المخطوط؟! وعلمي أن المطبوع منه خمس مجلدات ، وقد راجعته في مظانه منها ؛ فلم أجده ! فالله أعلم .

٤٥٩٧ - (مَنْ رَكَعَ عَشْرَ رَكَعَاتٍ بَيْنَ الْمَغْرَبِ وَالْعِشَاءِ ، بُنِيَ لَهُ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِذَا تَكَثَّرَ قُصُورُنَا أَوْ بُيُوتُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! فَقَالَ : اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَفْضَلُ ؛ أَوْ قَالَ : وَأَطْيَبُ) (١) .

ضعيف . رواه عبدالله بن المبارك في «الزهد» (٢/١١٤) من الكواكب ٥٧٥ ؛ رقم (١٢٦٤ - ط) ، وعنه ابن نصر في «قيام الليل» : أنا يحيى بن أيوب : حدثني محمد بن أبي الحجاج أنه سمع عبدالكريم بن الحارث يحدث أن رسول الله ﷺ قال ... فذكره .

قلت : وهذا مرسل ضعيف ؛ محمد بن أبي الحجاج لم أعرفه ، ويحتمل أن تكون أداة الكنية : «أبي» مقحمة من بعض الرواة ، فيكون حينئذ محمد بن

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «نصر (٣٣)» . (الناشر) .

الحجاج - وهو اللخمي الواسطي - فقد ذكروا في الرواة عنه يحيى بن أيوب العابد .
ثم بدا لي أنه ليس به ؛ فإن العابد هذا لم يذكر في شيوخ ابن المبارك ، وإنما
ذكروا فيهم يحيى بن أيوب الغافقي المصري ! ثم إن العابد متأخر الوفاة عن ابن
المبارك بنحو (٤٣) سنة .

٤٥٩٨ - (مَنْ زَارَنِي بِالْمَدِينَةِ مُحْتَسِبًا ؛ كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

ضعيف . رواه السهّمي في «تاريخ جُرجان» (٣٩١) : حدثنا أبو بكر الصرّاميُّ :
حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف القَطّانُ : حدثنا عَبَّادُ بن موسى الحُتَيْبِيُّ : حدثنا
ابن أبي فُدَيْكٍ عن سليمان بن يزيد الكعبي عن أنس بن مالك مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف ؛ سليمان هذا ؛ قال أبو حاتم :

«منكر الحديث ليس بالقوي» . وقال ابن حبان :

«لا يجوز الاحتجاج به» .

وموسى بن يوسف القطان ؛ لم أجد من ترجمه .

وأبو بكر الصرامى : اسمه محمد بن أحمد بن إسماعيل ؛ ترجمه السهّمي وقال :

«إنه توفي سنة (٣٥٨)» ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

لكن ذكره الحافظ في «التلخيص» (٤٦٧/٢) من رواية ابن أبي الدنيا في

«كتاب القبور» قال : نا سعيد بن عثمان الجرجاني : نا ابن أبي فديك به .

فانحصرت العلة في الكعبي . وبه أعلمه الحافظ فقال :

«ضعفه ابن حبان ، والدارقطني» .

وللحديث طريق أخرى من حديث ابن عمر ، تأتي برقم (٥٧٣٢) .

٤٥٩٩ - (مَنْ زَنَى أُمَّةً لَمْ يَرَهَا تَزْنِي ؛ جَلَدَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَوْتٍ

مِنْ نَارٍ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١٥٥/٥) من طريق عبيد الله بن أبي جعفر عن الحمصي عن أبي طالب عن أبي ذر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو طالب والراوي عنه مجهولان . وقال في «كنى

التعجيل» :

«قلت : كذا رأيت في «المسند» . ووقع في «الكنى» لأبي أحمد - تبعاً للبخاري - :

«الجهضمي» ؛ ولم يذكر له اسماً ولا حالاً ، ولا لأبي طالب . وفي «الثقات» لابن حبان : «أبو طالب الضُّبَعِي . عن ابن عباس . وعنه قتادة» . فما أدري هو هذا أو غيره؟» .

قلت : أبو طالب الضُّبَعِي من رجال «المسند» (٢٥٤/٥ - ٢٥٥) . فكان على

الحافظ أن يفرد بترجمة ، أو أن يشير إلى ذلك على الأقل .

ثم إن صاحب الترجمة ؛ أورده ابن أبي حاتم أيضاً (٣٩٧/٢/٤) من رواية

الحمصي عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث في «كنى التاريخ» للبخاري (٤٥) .

وسائر رجال الحديث ثقات رجال الشيخين .

فقد أبعد المناوي التُّجعة حين أعلمه بعبيد الله بن أبي جعفر فقط ؛ دون من فوقه !!

٤٦٠٠ - (مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا ؛ عَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى بِلا تَعَلَّمَ ، وَهَدَاهُ اللهُ
بِلا هِدَايَةٍ ، وَجَعَلَهُ بَصِيرًا ، وَكَشَفَ عَنْهُ الْعَمَى) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧٢/١) عن علي بن حفص العَبَسِيِّ :
ثنا نُصَيْرِ بن حمزة عن أبيه عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي بن الحسين
عن الحسين بن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ من دون أهل البيت رضي الله عنهم لم أعرف أحداً
منهم . وقال المناوي :

«ورواه أيضاً الديلمي ، وفيه ضعيف» !

قلت : ولم أعرف الضعيف الذي أشار إليه ! ففعل في سند «الحلية» تحريفاً .

والحديث عندي موضوع ؛ عليه لوائح الوضع بادية ، وظني أنه من وضع بعض
الصوفية ؛ الذين يظنون أن لطلب العلم طريقاً غير طريق التلقي والطلب له من أهله
الذين تلقوه خلفاً عن سلف ، وهو طريق الخلوة والتقوى فقط بزعمهم ! وربما استدل
بعض جهالهم بمثل قوله تعالى : ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ !

ولم يَدْرِ المسكين أن الآية لا تعني ترك الأخذ بأسباب التعلُّم ؛ قال الإمام
القرطبي في «تفسيره» (٤٠٦/٣) :

«وَعَدَّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِأَنْ مَنِ اتَّقَاهُ عِلْمَهُ ، أَي : يَجْعَلُ فِي قَلْبِهِ نُورًا يَفْهَمُ بِهِ مَا
يُلْقَى إِلَيْهِ ، وَقَدْ يَجْعَلُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ ابْتِدَاءً فَرْقَانًا ، أَي : فَيَصِلُ إِلَى فَيَفْهَمُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ
وَالْبَاطِلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ
فُرْقَانًا﴾ .»

٤٦٠١ - (مَنْ سَبَّ الْعَرَبَ ؛ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُشْرِكُونَ) .

موضوع . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢١٧/٤) ، وابن عدي في «الكامل» (٢/٣٩٠) ، والخطيب في «التاريخ» (٢٩٥/١٠) ، والبيهقي في «الشعب» (٢/١) / (٢/١٠٤) من طريق معمر بن محمد بن معمر البلخي : ثنا مكِّي بن إبراهيم : ثنا مطرف بن معقل عن ثابت عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب مرفوعاً . وقال الأولان :

«والحديث عن ثابت عن أنس عن عمر منكر» . وقال البيهقي :

«منكر بهذا الإسناد» . وقال الذهبي في ترجمة مطرف بن معقل :

«له حديث موضوع» . ثم ساقه .

لكن الحافظ في «اللسان» أفاد أن مطرفاً هذا ثقة ؛ كما قال ابن معين وغيره ، وأن أفة الحديث من غيره .

وكانه يشير إلى معمر هذا ؛ فقد أورده الذهبي في «الميزان» ؛ وقال :

«وهو صدوق إن شاء الله ، وله ما ينكر . قال النسائي : أنكروا عليه حديثه عن

مكي عن مطرف (فذكره) ، وثق» .

قلت : وتعصيب الآفة به أولى من تعصيبها بمطرف ؛ لما علمت من ثقة هذا .

وأما معمر ، فلم يوثقه أحد غير ابن حبان ، ولذلك أشار الذهبي إلى تليين

توثيقه بقوله :

«وُثِّقَ» .

٤٦٠٢ - (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ ؛ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) .

ضعيف جداً . رواه ابن أبي الدنيا في «التوكل على الله عز وجل» (٢/٤) عن عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن محمد بن كعب عن ابن عباس مرفوعاً . قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبد الرحيم بن زيد العمي متروك متهم ؛ قال الحافظ :

«كذبه ابن معين» .

ورواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٦٣/٢) عن أبي المقدم عن محمد بن كعب القرظي به ؛ إلا أنه قال : «... أغنى الناس» .

قلت : وأبو المقدم : اسمه هشام بن زياد بن أبي زياد المدني ؛ متروك أيضاً . ومن طريقه : رواه الحاكم ، والبيهقي ، وأبو يعلى ، وإسحاق ، وعبد بن حميد ، والطبراني ، كما في «فيض القدير» .

٤٦٠٣ - (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ؛ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أُمِّ رُومَانَ) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (٢٧٦/٨ - ٢٧٧) ، وابن منده في «المعرفة» (٢/٢) (٢/٣٥٣) ، والسهمي في «تاريخ جرجان» (١٥٧) عن علي بن زيد عن القاسم بن محمد قال :

لما دلت أم رومان في قبرها ؛ قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه - مع إرساله - فيه ضعف علي بن زيد ؛ وهو ابن جُدعان .

٤٦٠٤ - (.....) (١).

٤٦٠٥ - (مَنْ سَعَى بِالنَّاسِ ؛ فَهُوَ لَغَيْرِ رَشْدَةٍ ، وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْهُ) (٢) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤/١٠٣ - ١٠٤) ، والبيهقي في «الشعب» (٢/٢٩٥) ، وابن عساكر (٣/٤٨٨ - ٤٨٩) عن مرحوم بن عبدالعزيز العطار : ثنا سَهْلُ بن عطية قال :

كنت عند بلال بن أبي بُرْدَةَ بِالطَّفِّ ، فجاء الرَّعْلُ ، فشكا إليه أن أهل الطف لا يؤدون الزكاة ، فبعث بلال رجلاً يسأل عما يقولون ، فوجد الرجل يطعن في نسبه ، فرجع إلى بلال فأخبره ، فكَبَّرَ بلال ، وقال : حدثني أبي ، عن أبي موسى رضي الله عنه قال ... فذكره مرفوعاً . وقال الحاكم .

«هذا حديث عن بلال بن أبي بردة ؛ له أسانيد ، هذا أمثلها» ! وقال الذهبي :

«قلت : ما صححه ، ولم يصح» .

أقول : وعلته سهل هذا ؛ فإنه لا يعرف ، أورده ابن أبي حاتم (٢/١٠٣) من رواية مرحوم هذا عنه عن أبي الوليد مولى لقريش ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وكذلك صنع البخاري في «التاريخ» (٢/١٠٢) وقال :

«قاله لي ابن المثنى : نا مرحوم سمع سهلاً الأعرابي عن أبي الوليد مولى لقريش سمع بلال بن أبي بردة ... فذكر الحديث بلفظ :

(١) كان هنا الحديثُ : «من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة ...» ؛ وقد نقله الشيخ - رحمه الله - إلى «الصحيح» برقم (٤٠٠٣) . (الناشر) .

(٢) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «راجع ابن عساكر (١٠/٣٧٨)» . (الناشر) .

«لا يبغى على الناس إلا ولد بغيٍّ، أو فيه عرق منه» .

قلت : فكشفت هذه الرواية أن في إسناد الحاكم سقطاً؛ هو أبو الوليد هذا ، ولا يعرف أيضاً ، كما في «الميزان» و«اللسان» وغيرهما .
فقد رواه الطبراني في «الكبير» بلفظ «التاريخ» - كما في «الجامع الصغير» - ، فقال المناوي :

«قال الهيثمي : فيه أبو الوليد القرشي مجهول ، وبقية رجاله ثقات . وقال ابن الجوزي : فيه سهل الأعرابي . قال ابن حبان : منكر الرواية ، لا يقبل ما انفرد به !
قلت : في هذا النقل عن ابن حبان نظر ؛ فقد قال الحافظ في «اللسان» :
«سهل بن عطية ؛ قال ابن طاهر : منكر الرواية . وقد ذكره قبله ابن حبان في (الثقات)» .

وهذا التوثيق من ابن حبان هو مستند الهيثمي في قوله السابق :

«وبقية رجاله ثقات» ! وهو ينافي ما نقله ابن الجوزي عن ابن حبان أنه قال :
«منكر الرواية . . .» .

قلت : ثم تبين لي أن كلاً من النقلين صحيح ، وأن ذلك مما تناقض فيه ابن حبان ؛ فإنه أوردته في «الثقات» (٢٨٩/٨) قائلاً :
«سهل بن عطية ، أعرابي ، يروي عن أبي الوليد مولى لقريش . روى عنه مرحوم بن عبدالعزيز العطار» !

وأوردته في «الضعفاء» (٣٤٩/١) قائلاً :

«سهل الأعرابي ، شيخ من أهل البصرة ، قليل الحديث ، منكر الرواية ، وليس

بالمحلّ الذي يقبل ما انفرد ؛ لغلبة المناكير على روايته . روى عنه مرحوم بن عبدالعزيز العطار . وروى عن سهل الأعرابي عن بلال . . . » فذكر الحديث بلفظ «التاريخ» ، ولم يذكر في إسناده أبا الوليد ، فدلّ على أن عدم وروده في رواية الحاكم ليس سقطاً منه ، وإنما الرواية عنده هكذا وفق رواية ابن حبان .

والظاهر أن هذا الاختلاف ؛ إنما هو من سهل نفسه ، وذلك ما يشعر بعدم ضبطه وحفظه ، فتوهم ابن حبان أن سهلاً الراوي عن بلال مباشرة ؛ هو غير سهل ابن عطية الذي روى عن أبي الوليد سمع بلالاً ! وهو هو كما جزم به الحافظ في ترجمة ابن عطية من «اللسان» .

وقد روي من طريق أخرى عن بلال بن أبي بردة عن أبيه عن جده أبي موسى مرفوعاً بلفظ :

«لا يبغى على الناس إلا من يركب مع البغايا ، ومن لم يبال ما قال وقيل فيه ؛ فهو لبغية (الأصل : لبغيه) ، أو يشترك فيه شيطان» .

أخرجه أبو الشيخ في «التوبيخ» (٢٣٩/٢١٩) : حدثنا علي بن إسحاق : ثنا إبراهيم بن يوسف المقدسي : نا عمرو بن بكر : نا عكرمة بن إبراهيم الأزدي عن بلال بن أبي بردة به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، وله علل :

الأولى : عكرمة هذا ؛ قال الذهبي في «الضعفاء» .

«مجمع على ضعفه» .

الثانية : عمرو بن بكر - وهو السُّكْسَكِيُّ - ؛ قال الذهبي أيضاً :

«واه . قال ابن عدي : له مناكير» .

قلت : حاله أسوأ مما قال ابن عدي ، كما تدل عليه ترجمته في «التهذيب»
وغيره . وقال الذهبي في آخر ترجمته من «الميزان» :

«قلت : أحاديثه شبه موضوعة» .

فهو متروك ؛ كما قال الحافظ في «التقريب» .

الثالثة : إبراهيم بن يوسف المقدسي ؛ لم أعرفه ، ولم يترجمه الحافظ ابن
عساكر في «تاريخ دمشق» . والله أعلم .

وأما علي بن إسحاق ؛ فهو المعروف بالوزير ، ترجم له أبو الشيخ في «طبقاته»
(٤٧٠/٣٤٦) ، وقال :

«حسن الحديث» .

وله ترجمة في «أخبار أصبهان» (١١/٢ - ١٢) .

ثم وجدت له متابعا آخر ؛ أخرجه ابن عساكر (٤٨٩/٣ - المصورة) من طريق
الحسن بن خالد البصري : حدثنا محمد بن ثابت قال :

جاء رجل إلى بلال بن أبي بردة . . . الحديث نحوه بلفظ :

«لا يسعى بالناس إلا ولد زنى» .

ومحمد بن ثابت ضعيف .

والحسن بن خالد البصري لم أعرفه .

٤٦٠٦ - (مَنْ سَلَّمَ عَلَى قَوْمٍ ؛ فَضَلَّهِمْ بِعَشْرِ حَسَنَاتٍ ؛ وَإِنْ رَدُّوا عَلَيْهِ) .

ضعيف . رواه العقيلي في «الضعفاء» (٤٣٢) ، وابن عدي في «الكامل»

(٢٠٣٥/٦) ، وابن عساكر (٢/١٦٦/١٦) عن مُرَجَّى بن وَدَاعِ الرَّاسِيِّ عن غالب

القَطَّان قال : كنا في حلقة أعرابي فقال : حدثني أبي عن جدي أن رسول الله ﷺ قال . . . فذكره . وقال العقيلي :

«مرجى بن وداع الراسبي ؛ قال ابن معين : ضعيف» .

قلت : وقال أبو حاتم :

«لا بأس به» .

وابن عدي أورده في ترجمة شيخ المرجى : غالب القطان ، وقال :

«الضعف على أحاديثه بين» !

وهذا خطأ منه ؛ فالرجل ثقة ، كما سبق بيانه تحت الحديث (١٣٧٩) .

ثم أعاده في ترجمة المرجى (٢٤٣٨/٦) ؛ وضعفه تبعاً ليحيى فأصاب ؛ فهو العلة وليس غالباً .

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٠٩) عن أبي عوانة عن غالب القطان : حدثني رجل على باب الحسن - قد كنت أحفظ اسمه - قال : سلّم علينا ثم جلس ، قال : ما تدخلون حتى يؤذن لكم؟ قال : قلنا : لا . قال : حدثني أبي عن جدي به .

والأعرابي وأبوه مجهولان .

٤٦٠٧ - (مَنْ سَمَى الْمَدِينَةَ يَثْرِبَ ؛ فَلَيْسَتْغْفِرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، هِيَ طَابَةٌ ، هِيَ طَابَةٌ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢٨٥/٤) ، وأبو يعلى (٢/٩٦ - المصورة الثانية) عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن البراء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد هذا هو الهاشمي مولاهم الكوفي ؛ قال الحافظ :
«ضعيف ، كبير فتغير ، صار يتلقن» .

٤٦٠٨ - (مَنْ سَوِدَ مَعَ قَوْمٍ ؛ فَهُوَ مِنْهُمْ . وَمَنْ رَوَعَ مُسْلِمًا لِرِضَا
سُلْطَانٍ ؛ جِيءَ بِهِ مَعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

ضعيف . رواه أبو محمد المَخْلَدِي فِي «الفوائد» (٢/٢٨٩) ، والخطيب (٤١/١٠)
عن الحارث بن النعمان قال : سمعت الحسن يحدث عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحارث هذا - وهو ابن أخت سعيد بن جبير -
ضعيف ؛ كما قال الحافظ .

والحسن مدلس ؛ وقد عنعنه .

٤٦٠٩ - (مَنْ شَدَّدَ سُلْطَانُهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ ؛ أَوْهَنَ اللَّهُ كِبْدَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .
ضعيف . أخرجه أحمد (٦/٦) عن ابن لهيعة : ثنا يزيد بن أبي حبيب أن
قيس بن سعد بن عبادة قال . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن لهيعة ضعيف ؛ لسوء حفظه .

ثم إنني أخشى أن يكون منقطعاً ؛ فإن ابن أبي حبيب ولد سنة ثلاث
وخمسين ، ومات قيس بن سعد سنة ستين تقريباً !

٤٦١٠ - (مَنْ شَهِدَ شَهَادَةً لِيُسْتَبَاحَ بِهَا مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، أَوْ يُسْفَكَ
بِهَا دَمٌ ؛ فَقَدْ أَوْجَبَ النَّارَ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (٢/١٢٥/٣) ، والبخاري (١٣٥٦ - كشف) عن حنَّسٍ
عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ حنش هذا متروك ، كما تقدم مراراً .

٤٦١١ - (مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَهْرِ حَرَامٍ : الْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ وَالسَّبْتَ ؛ كُتِبَ لَهُ عِبَادَةٌ سَنَتَيْنِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/١٠٦/١ - زوائده) ، وتّمّام في «الفوائد» (١٢٧/٨) ، وعنه ابن عساكر (٢٣٠/٦) ، وأبو عمر بن منده في «أحاديثه» (٢/٢٠) ، وأبو محمد الخلال في «فضل رجب» (٢/١٤) ، والخطيب في «الموضح» (٦٧/١) ، وأبو الغنائم الدّجّاجي في «حديث ابن شاه» (٢/٢) ، وابن الجوزي في «مسلسلاته» (الحديث ٥٣) ، وعبدالغني المقدسي في «الفوائد» (٢/١٥ - ٣) كلهم عن يعقوب بن موسى المدني عن مسلمة بن راشد عن راشد أبي محمد عن أنس مرفوعاً به - واللفظ للطبراني - . وقال الآخرون :

«تسع مئة سنة» بدل : «سنتين» ! إلا الدجّاجي فقال :

«كتب الله له مئة رحمة» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلمة بن راشد - وهو الحِمّاني - ؛ قال أبو حاتم الرازي :

«مضطرب الحديث» . وقال الأزدي :

«لا يحتج به» .

قلت : ووالده راشد أبو محمد - راوي الحديث عن أنس - ؛ قال ابن أبي حاتم (٤٨٤/٢/١) عن أبيه :

«صالح الحديث» .

وقد ذكر نحو هذا الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/١٩١) .

وأما ما نقله المناوي عنه أنه قال :

«ويعقوب مجهول ، ومسلمة ؛ إن كان الحشني فهو ضعيف ، وإن كان غيره فلم أعرفه» !

أقول : ففعل هذا في مكان آخر من «المجمع» غير المكان الذي أشرت إليه ؛ فإنه قد صرَّح فيه بأنه ابن راشد الحمانبي ؛ الذي ضعفه أبو حاتم والأزدي كما تقدم . والله أعلم .

٤٦١٢ - (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، وَشَوَّالًا ، وَالْأَرْبَعَاءَ ، وَالْخَمِيسَ ، وَالْجُمُعَةَ ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣/٤١٦) عن هلال بن خبَّاب عن عكرمة بن خالد قال : حدثني عَرِيفٌ من عُرَفَاءِ قَرِيْشٍ : حدثني أبي أنه سمع من فُلُقٍ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة العريف القرشي .

وهلال صدوق تغيَّرَ بآخره ، كما في «التقريب» .

والحديث ؛ أورده الهيثمي في «المجمع» (٣/١٩٠) دون قوله : «والجمعة» ! وقال :

«رواه أحمد ، وفيه من لم يسمَّ ، وبقية رجاله ثقات» .

وكذلك أورده السيوطي في «الجامع» من رواية أحمد عن رجل ، لكن بلفظ :

«وستأ من شوال» بدل قوله : «وشوالاً» !

فلا أدري : أهذا الاختلاف من اختلاف نُسخ «المسند» ، أم سهو من الناقل؟!!

٤٦١٣ - (دَخَلَتْ أُمَّةٌ الْجَنَّةَ بِقَضِّهَا وَقَضِيضِهَا ؛ كَانُوا لَا يَكْتَوُونَ ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (ق٤٦٦/١ - خط) و(١/٤٥٠/٤٧٠ - ط) : نا محمد : نا شعيب بن حرب : نا عثمان بن واقد : نا سعيد بن أبي سعيد مولى المَهْرِيِّ عن أبي هريرة مرفوعاً .

ومن هذا الوجه : أخرجه ابن حبان (١٤٠٩ - موارد) ، وتما في «الفوائد» (ق١/٨٢ - خط) و(٣/٢٤٥/١٠٢٥ - ترتيب الفوائد) من طرق أخرى عن محمد ابن عيسى بن حيَّان : حدثنا شعيب بن حرب به .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ ابن حبان هذا - وهو المدائني البغدادي - ؛ قال الدارقطني والحاكم :

«متروك» .

وأما البرقاني ؛ فوثَّقه . وكذا ابن حبان (٩/١٤٣) !

ولم يعبأ بذلك الذهبي ؛ فإنه لما أورده في «المغني» ؛ لم يَحْكِ هذا التوثيق ، وإنما ذكر ترك الدارقطني والحاكم له . وزاد فيه وفي «الميزان» :
«وقال آخر : كان مغفلاً» .

لكنه قد توبع ؛ فقال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/٢١٠/١/٨٢٤٩) :
حدثنا موسى بن هارون : ثنا الحسن بن الحكم العُرْنِيُّ ؛ نا شعيب بن حرب به .
وقال :

«لم يروه عن سعيد مولى المهري إلا عثمان بن واقد ، تفرد به شعيب بن حرب» .
قلت : هو ثقة من رجال البخاري ، والعلّة من فوقه ، أو دونه - وهو الحسن بن
الحكم العُرني - ، وهو غير معروف ؛ إلا أنه يغلب على ظني أنه الحسن بن الحسين
العُرني ؛ فإنه من هذه الطبقة وكوفي ، روى عن شريك القاضي الكوفي وغيره .
قال الذهبي في «الميزان» :

«قال أبو حاتم : لم يكن بصدوق عندهم . وقال ابن عدي : لا يشبه حديثه
حديث الثقات . وقال ابن حبان : يأتي عن الأثبات بالملزقات ويروي المقلوبات» .

فأقول : وعلى هذا ؛ فيكون اسم «الحكم» والد «الحسن» قد تحرّف من
«الحسين» ، وهذا يمكن لبعض الشبه بين الاسمين كما ترى ، كما أن نسبته
«العُرني» قد تحرّفت في «مجمع البحرين» إلى ما يشبه نسبة «القطراني» !

وإنما قلت : «يشبه» لأن ما بعد الراء غير ظاهر في مصورة «المجمع» التي عندي .
فإذا صح ما ذكرت من التحريف فهو السبب - والله أعلم - في خفاء حاله على
الهيثمى ؛ فقال في «مجمع الزوائد» (١٠٩/٥) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه من لم أعرفه» !

يشير إلى الحسن هذا . والله أعلم .

وأما العلّة من فوق ؛ فقد كشف عنها ابن حبان نفسه في «ثقاته» (٣٦٣/٦) ؛
فقال في ترجمة سعيد بن أبي سعيد المهري :

«كنيته أبو السَّمِيْطِ . روى عن أبيه وإسحاق مولى زائدة . روى عنه أسامة بن
زيد وحرملة بن عمران» .

قلت : وكذا في «تاريخ البخاري» (١٥٨٦/٤٧٤/١/٢) . ثم قال ابن حبان :

«وليس هذا بسعيد بن أبي سعيد المقبري ، ذاك أدخلناه في التابعين ، وهذا في أتباع التابعين» .

وهذا يعني أنه منقطع بين سعيد هذا وأبي هريرة ، فهذه علّة أخرى غير ضعف الراوي عن شعيب ، فَيُتَعَجَّبُ من ابن حبان كيف أورد حديثه هذا في «صحيحه»؟! ومن شروط الصحيح عنده - كغيره من المحدثين - الاتصال وعدم الانقطاع !

وهذا من الأدلة الكثيرة على أنه لم يتمكن من الوفاء بالشروط التي وضعها لكتابه «الصحيح» وبينها في مقدمته ، ومقدمة كتابه الآخر «الثقات» . ولتفصيل هذا مجال آخر ؛ أرجو أن أوفق لبيانه إن شاء الله تعالى .

(تنبيه) : كنت خرّجت حديثاً آخر لسعيد بن أبي سعيد هذا في «الصحيحة» (١٢٢٨) ؛ لكنه من روايته عن أبيه أبي سعيد ، فهو متصل ، ومن مخرّجه هناك ابن حبان ، فلعل هذا - أعني : ابن حبان - لم يتنبّه لعدم ورود أبي سعيد في حديث الترجمة ، فتوهم أنه متصل أيضاً ! والله أعلم .

ونستفيد من إسناده فائدة قد تكون هامة ، وهي أن لسعيد هذا راوياً آخر عنه ؛ وهو عثمان بن واقد ، فيضم إلى أسامة بن زيد وحرملة بن عمران ؛ اللذين ذكرهما البخاري وابن حبان في الرواة عنه كما سبق ، ولعلمهما لم يذكرهما معهما لعدم صحة الإسناد إليه كما تقدم . والله أعلم .

هذا ؛ وقد أشار ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٦٦/٥ و ٢٧٣) إلى تليينه ، وهو حريٌّ بذلك ؛ لانقطاعه على الأقل .

وخفيت هذه العلة على المعلق على «الإحسان» (٥٠٥/٢)؛ وأعله فقط بابن
حيّان، وفاتته متابعة الحسن بن الحسين - أو الحكم - العرني! ثم استدرك فقال:
«لكن يشهد له حديث ابن عباس في البخاري (٥٧٥٢) .. ومسلم (٢٢٠) ..
وحديث عمران عند مسلم (٢١٨)!»!

قلت: وهذا الاستدراك يوهم خلاف الواقع؛ فإنه ليس في الحديثين اللذين
أشار إليهما قوله:

«أُمَّةٌ بَقِضَتْهَا وَقَضِيضُهَا!» فكان ينبغي التنبيه عليه؛ دفعا للإيهام.

٤٦١٣م - (إِنَّ لِلرَّحْمِ حَقًّا، وَلَكِنْ وَهَبْتُ لَكَ الذَّهَبَ؛ لِحُسْنِ
ثَنَائِكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ).

ضعيف. أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/٣٠٦/٢ - ٩٦٠٢/٢ - بترقيمي)
قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق بن الزبير: ثنا عبدالله بن محمد أبو عبدالرحمن
الأذرمي: ثنا هشيم عن حميد عن أنس:

أن رسول الله ﷺ مر بأعرابي وهو يدعو في صلاته؛ وهو يقول:

يا من لا تراه العيون، ولا تخالطه الظنون، ولا يصفه الواصفون، ولا تغيّره
الحوادث، ولا يخشى الدوائر! يعلم مثاقيل الجبال، ومكاييل البحار، وعدد قطر
الأمطار، وعدد ورق الأشجار، وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار، لا
تواري منه سماء سماء، ولا أرض أرضاً، ولا بحر ما في قعره، ولا جبل ما في
وعره! اجعل خير عمري آخره، وخير عملي خواتمه، وخير أيامي يوم ألقاك
فيه.

فوكّل رسول الله ﷺ بالأعرابي رجلاً فقال :

«إذا صلى فأتني به» .

فلما صلى أتاه ، وقد كان أهدي لرسول الله ﷺ ذهب من بعض المعادن ، فلما

أتاه الأعرابي وهب له الذهب ، وقال :

«من أنت يا أعرابي؟!» .

قال : من بني عامر بن صعصعة يا رسول الله ! قال :

«أتدري لم وهبت لك الذهب؟» . قال :

للرحم بيننا وبينك يا رسول الله ! فقال . . . فذكر الحديث . وقال :

«لم يروه عن حميد إلا هشيم ، تفرد به الأذرمي» .

قلت : وهو ثقة ، ومن فوقه كذلك ، بل هما من رجال الشيخين .

لكن هشيم مدلس ، وقد عنعنه .

فهذه علة الحديث .

ودون ذلك علة أخرى ، وهي شيخ الطبراني يعقوب بن إسحاق بن الزبير ، وهو

الجلي ؛ كما صرح بذلك في أول ترجمته - أعني : الطبراني - في الحديث الأول من

عشرة أحاديث ساقها له ؛ هذا عاشرها ، وثامنها - وهو في فضل ﴿قل هو الله أحد﴾ - ؛

أخرجه في «الصغير» أيضاً (٢٣٤ - هندية) . وقال الهيثمي في تخريجه (١٤٦/٧) :

«رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» عن شيخه يعقوب بن إسحاق بن

الزبير الجلي ؛ ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات» .

وأما في حديث الترجمة ؛ فلم يتعرّض للحلبي بذكر ، بل سكت عنه ، فقال
: (١٥٨/١٠)

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، ورجاله رجال «الصحيح» ؛ غير عبدالله بن
محمد أبي عبدالرحمن الأذرمي ، وهو ثقة» !

فأوهم بسكوته عن الشيخ الحلبي أنه ثقة ، فاغترّ به الشيخ الغماري المغربي ،
فجود إسناده في رسالته «إتقان الصنعة في معنى البدعة» (ص ٢٧) ، وقلده ظلّه
السقاف ، بل وصرّح بأنه صحيح في كتابه الذي أسماه : «صحيح صفة صلاة
النبي ﷺ . . .» (ص ٢٣٦) ! وكل ذلك ناشئ من التقليد الأعمى واتباع الهوى ،
نسأل الله السلامة !

والشيخ الحلبي المذكور ؛ يبدو أنه من شيوخ الطبراني المغمورين غير المشهورين ،
فلم يذكر له الطبراني إلا عشرة أحاديث كما تقدم ، وكأنه لذلك لم يذكره الحافظ
المزني في الرواة عن شيخه الأذرمي في ترجمة هذا من «تهذيب الكمال» ، ولا
وجدت له ذكراً في شيء من كتب الرجال ! والله أعلم .

٤٦١٤ - (مَنْ صَامَ يَوْمًا تَطَوُّعًا ، لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ ؛ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ
لَهُ بِثَوَابِ دُونَ الْجَنَّةِ) .

موضوع . أخرجه الخطيب (٢٧٨/١) عن عصام بن الوضّاح عن سليمان بن
عمرو عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً .

وقال عصام بن الوضّاح : حدثنا سليمان - يعني : ابن عمرو - عن يزيد بن
أبي حبيب عن أبي الخير اليزني (الأصل : البرقي ؛ وهو خطأ) عن أبي هريرة عن
النبي ﷺ . . . بمثله .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته سليمان بن عمرو هذا ؛ وهو أبو داود النَّخَعِيُّ
الكذاب ؛ قال ابن عدي :

«أجمعوا على أنه يضع الحديث» .

وعصام بن الوضاح - وهو السَّرْحَسِيُّ - ؛ قال ابن حبان :

«لا يجوز أن يحتج به إذا انفرد ، روى عن مالك وغيره المناكير» .

وله طريق أخرى عن أبي هريرة ؛ يرويه حاتم بن زياد العسكري عن بشر بن

مهران عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عنه به ، وزاد :

«ومن صَلَّى عليَّ عشرة ؛ كُتِبَ له براءة من النار» .

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٦٠/٢) .

قلت : وبشر بن مهران ؛ قال ابن أبي حاتم :

«ترك أبي حديثه» .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» ؛ وقال (١٤٠/٨) :

«روى عنه البصريون الغرائب» !

وحاتم بن زياد لم أجد له ترجمة .

٤٦١٥ - (مَنْ صُدِعَ رَأْسُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاحْتَسَبَ ؛ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ

قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/١٥٣/٧) ، وعبد بن حميد

في «المنتخب من المسند» (١/٤٣) ، وأحمد بن الفرات في «جزئه» (٢/٣٦) ،

والبزار في «مسنده» (ص ٨٢ - زوائده) ، وابن عدي (٢/٢٣٠) ، والطبراني في «الكبير»^(١) (٥٣/٢٧/١٣) ، والخطيب في «التاريخ» (١٠٠/١٢) ، والبيهقي في «الشعب» (٩٨٩٩/١٧٥/٧) كلهم عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً . وقال ابن عدي :
«والإفريقي عامة حديثه لا يتابع عليه» .

قلت : وقال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف في حفظه ، وكان رجلاً صالحاً» . وقال الذهبي في «المغني» :
«مشهور جليل ، ضعفه ابن معين والنسائي . وقال الدارقطني : ليس بالقوي .
ووهاه أحمد» .

قلت : فتحسين المنذري (١٥٣/٤) والهيثمي لإسناده - كما نقله المناوي - بما لا يخفى بعده على العارفين بهذه الصناعة ! واغتر بهما المعلقون الثلاثة على الترغيب (١٩٢/٤) !

٤٦١٦ - (مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا ؛ عُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ) .

ضعيف جداً . رواه الخطيب (٢٤٨/١٠) ، وابن عساكر (٤١٠/٩ - ٤١١) من طريق أبي سعد أحمد بن محمد الماليني قال : سمعت أبا العباس أحمد بن محمد ابن ثابت يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن عمر (وفي ابن عساكر : عمرو) بن غالب يقول : سمعت أبا الحسن علي بن عيسى بن فيروز الكلّوذاني يقول : سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول : سمعت أبا سليمان الداراني يقول : سمعت علي بن الحسن بن أبي الربيع الزاهد يقول : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول :

(١) القطعة المطبوعة - منفردة - ، ووقع في أصل الشيخ - رحمه الله - : «الأوسط» بدل :

«الكبير» . (الناشر) .

سمعت ابن عجلان يذكر عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أنس مرفوعاً .
قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أورده في ترجمة أبي سليمان الداراني هذا
- واسمه عبدالرحمن بن أحمد بن عطية - ، وقال الخطيب :
«ولا أحفظ له حديثاً مسنداً غير هذا» .

قلت : سبق له حديث آخر بلفظ : «علماء حكماء . . .» برقم (٢٦١٤) ، وتكلمنا
هناك على ترجمته بشيء من التفصيل ؛ وخلاصتها أنه مجهول الحال عندنا .
وشيخه علي بن الحسن بن أبي الربيع الزاهد ؛ لم أجد له ترجمة .
وعلي بن عيسى الكلوزاني ؛ أورده الخطيب في «تاريخه» (١٣/١٢) ، وساق له
حديثاً آخر ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والراوي عنه محمد بن عمر بن غالب : هو الجعفي كما صرح به الخطيب في
ترجمة شيخه الكلوزاني ، وهو - أعني : الجعفي - من شيوخ أبي نعيم ؛ كذبه ابن
أبي الفوارس ؛ كما في «الميزان» و«لسانه» .

٤٦١٧ - (مَنْ صَلَّى مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ إِلَى صَلَاةِ الْعِشَاءِ ؛ فَإِنَّهَا
صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ) .

ضعيف . رواه ابن المبارك في «الزهد» (١٤/١٠) ، وعنه ابن نصر في «القيام»
(ص٣٣) : أنا حيوة بن شريح قال : حدثني أبو صخر أنه سمع محمد بن المنكدر
يحدث مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لإرساله .

ورجاله ثقات ؛ على ضعف يسير في أبي صخر - واسمه حميد بن زياد الخراط - .

٤٦١٨ - (مَنْ صَنَعَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَدًا؛ كَافَيْتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

موضوع . رواه ابن عساكر (١٣/١٧٣/١) عن محمد بن أحمد الشَّطَوِيِّ : نا محمد بن يحيى بن ضُرَيْسٍ : حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب : حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته عيسى هذا ؛ قال الدارقطني :

«متروك الحديث» . وقال ابن حبان :

«يروى عن آبائه أشياء موضوعة ، فمن ذلك . . .» .

قلت : فساق له موضوعات ؛ هذا أحدها .

٤٦١٩ - (مَنْ صَنَعَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَدًا ، فَلَمْ يُكَافِئْهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا ؛ فَعَلِيَ مَكَافَأَتُهُ غَدًا إِذَا لَقِينِي) .

ضعيف . رواه الخطيب في «التاريخ» (١٠٣/١٠) ، والضياء في «المختارة» (١١٥/١) - مخطوط ، رقم ٢١٨ - بتحقيقي) من طريق الطبراني بسنده عن يوسف بن نافع ابن عبد الله بن أشرسَ المدني : ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان ابن عثمان قال : سمعت عثمان يقول . . . فذكره مرفوعاً . وقال الضياء :

«قال الطبراني : تفرد به يوسف بن نافع» . قال الضياء :

«يوسف بن نافع ؛ ذكره ابن أبي حاتم ؛ ولم يذكر فيه جرحاً» .

قلت : فهو مجهول .

ثم إنه لم يتفرد به ، فقد تابعه النضر بن طاهر : ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد به .

أخرجه أبو الحسن الأزدي في «المجلس الأول من المجالس الخمسة» (٢/١) ، وقال :

«لم يُرَوَّ هذا الحديث عن عثمان - فيما علمت - إلا من هذا الطريق» !

كذا قال ! والنضر بن طاهر ؛ ضعيف جداً ، كما قال ابن عدي .

ولقد أبعَد النُّجَعَةَ الحافظُ الهيثميُّ ، فقال في «المجمع» (١٧٣/٩) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه عبدالرحمن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف» !

وذلك أن عبدالرحمن هذا لا يصحُّ إطلاق الضعف عليه ؛ لأنه قد وثقه

جماعة ، وصحح له الترمذي ، وهو - كما قال الذهبي - حسن الحال في الرواية .

فإعلال الحديث بيوسف - الراوي عنه - أولى .

٤٦٢٠ - (مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ ؛ تَكَفَّلَ اللَّهُ بِرِزْقِهِ) .

موضوع . أخرجه أبو محمد الأزدبيليُّ في «الفوائد» (٢/١٨٧) ، وابن حَمَّكَان

في «فوائده» (٢/١٦٠/١) ، والخطيب في «تاريخه» (١٨٠/٣) ، والقضاعي

(١/٣٢) ، وابن عساكر (٢/٤٢٦/١١) ، والضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو»

(٢/١٣٦) عن يونس بن عطاء ، عن سفیان الثوري عن أبيه عن جده عن زياد بن

الحارث الصَّدَائِي مرفوعاً . وقال الخطيب :

«غريب من حديث الثوري عن أبيه عن جده ، لا أعلم رواه إلا يونس بن

عطاء ؛ غير أن أحمد بن يحيى بن زَكَيْرِ المصري قد حدَّث به عن إسحاق بن

إبراهيم بن موسى عن أبي زفر سعيد بن يزيد - قرابة حجاج الأعور - عن أبي

ناشزة ، عن الثوري . ولعل أبا ناشزة هو يونس بن عطاء . فالله أعلم» .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ أفته يونس بن عطاء - وهو الصَّدَائِي ؛ قال ابن حبان :

«لا يجوز الاحتجاج بخبره». وقال الحاكم - وكذا أبو نعيم - :

«روى عن حميد الطويل الموضوعات» .

وذكرُ جد الثوري فيه غريب ؛ قال الذهبي :

«لا أعرف لجد الثوري ذكرًا إلا في هذا الخبر» .

وزعم الحافظ في «اللسان» :

«أن الضمير في قوله : «عن جده» ليونس لا الثوري ؛ فإن يونس المذكور : هو

ابن عطاء بن عثمان بن ربيعة بن زياد بن الحارث الصدائي» !

قلت : وهذه الدعوى والدليل كما ترى ؛ فإن كون يونس هو ابن عطاء بن

عثمان . . . لا يدل على الزعم المذكور بوجه من الوجوه ؛ فإن الضمير في : «جده» هو

بلا ريب نفس الضمير في : «أبيه» ، وليس هو بداهةً إلا لسفيان الثوري . والله أعلم .

ثم إن الاحتمال الذي ذكره الخطيب في أبي ناشزة وأنه هو يونس بن عطاء

وارد ؛ فإن الإسناد إليه مظلم ؛ فإن رجاله لم يُترجم لهم ؛ سوى ابن زكير ؛ فهو في

«اللسان» ؛ وقال :

«قال الدارقطني : ليس بشيء في الحديث» .

فيحتمل أن يكون هو الذي ذكر يونسَ بهذه الكنية : «أبي ناشزة» تدليساً !

ولذلك قالوا في «الميزان» و«اللسان» :

«أبو ناشزة - كذا بالراء المهملة - لا يعرف» .

٤٦٢١ - (مَنْ عَدَّ غَدًا مِنْ أَجَلِهِ ؛ فَقَدْ أَسَاءَ صُحْبَةَ الْمَوْتِ) .

ضعيف . رواه النَّعَالِيُّ في «حديثه» (٢/١٣٢) - وعنه الخطيب (٣/٨٩) - : حدثنا

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ - إملأء - : حدثني أبي :
حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين بن يزيد النوفليّ عن إسماعيل ابن
مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه مرفوعاً . وقال الخطيب :
«من دون جعفر بن محمد مجهولون» .

والحديث ؛ عزاه السيوطي للبيهقي في «الشعب» عن أنس . فقال المناوي متعباً :
«وقضية صنيع المصنف أن مخرّجه البيهقي خرّجه وسلّمه ؛ وليس كذلك ؛ بل
إنما ذكره مقروناً ببيان حاله ، فقال عقبه : هذا إسناد مجهول ، وروي من وجه آخر
ضعيف . انتهى بنصه» .

(تنبيه) : أبو جعفر بن بابويه القمي ؛ قال الخطيب :

«نزل بغداد ، وحدث بها عن أبيه . وكان من شيوخ الشيعة ومشهوري
الرافضة . حدثنا عنه محمد بن طلحة النعالي» .

ثم ساق له هذا الحديث مشيراً إلى أنه مجهول ، ولم يذكر له وفاة ، ولا راوياً
غير النعالي . وكذلك صنع السّمعاني في مادة «القمي» .

وقد ساق له عبد الحسين الشيعي في «مراجعاته» (ص ٢١٠ - ٢١٧) أربعين
حديثاً في فضل علي رضي الله عنه ، فيها - أو في جُلّها - التصريح بأنه الخليفة من
بعد النبي ﷺ ! يشهد القلب بأنها مصنوعة موضوعة ، فهو المتهم بها إن سلم ممن
فوقه ، وما إخالها سالمة ؛ فإن في بعضها الأصبع بن نُبّاتة ؛ وهو متروك رمي
بالرفض ! انظر الحديث (٥ ، ١٣) .

وفي أحدها (رقم ١٤) عَبَايَةَ بن رَبِيعِيّ ، وهو من رواة حديث : «علي قسيم
النار» ؛ وسيأتي برقم (٤٩٢٤) .

٤٦٢٢ - (مَنْ عَفَا عَنْ دَمٍ ؛ لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةَ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب (٢٩/٤) من طريق أبي عوانة يعقوب بن إسحاق : حدثنا أحمد بن إسحاق البغدادي : أخبرنا أحمد بن أبي الطيب - ثقة - : حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً . وقال أبو عوانة : «هذا غريب ، لا آمن أن يكون له علة» .

قلت : أورده الخطيب في ترجمة البغدادي هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . والحديث ؛ رواه ابن منده عن جابر بن عبد الله الراسبي مرفوعاً نحوه . وقال : «هذا حديث غريب ، إن كان محفوظاً» .

ذكره المناوي ، ولم يذكر علته ، ولا إسناده ليُنظَر فيه !

٤٦٢٣ - (مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّيْلَ يَأْوِيهِ إِلَى أَهْلِهِ ؛ فَلْيَشْهَدْ الْجُمُعَةَ) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي (١٧٦/٣) عن المعارك بن عباد عن عبد الله ابن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

«تفرد به معارك بن عباد عن عبد الله بن سعيد ، وقد قال أحمد بن حنبل رحمه الله : معارك لا أعرفه . وعبد الله بن سعيد : هو أبو عباد ، منكر الحديث متروك» . قال :

«والحديث ضعيف بمرّة ، ذكرناه ليعرف إسناده» .

٤٦٢٤ - (مَنْ غَدَا أَوْ رَاحَ وَهُوَ فِي تَعْلِيمِ دِينِهِ ؛ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٥١/٧) عن إسماعيل بن يحيى :

ثنا مسعر عن عطية عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً ، وقال :

«غريب من حديث مسعر وعطية ، رواه عنه سفيان بن عيينة موقوفاً» .

قلت : والموقوف أشبه ؛ فإن إسماعيل بن يحيى هذا الذي رفعه - وهو التيمي -

كان يضع الحديث .

٤٦٢٥ - (مَنْ غَسَلَ مَيْتًا ؛ فَلْيَبْدَأْ بِعَصْرِهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي (٣/٣٨٨) عن أبي المنذر يوسف بن عطية :

ثنا جُنَيْدٌ أَبُو حَازِمٍ التَّيْمِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ [أَبِي] بَشِيرٍ عَنْ ابْنِ سَيْرِينَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ... فَذَكَرَهُ . وَقَالَ :

«هذا مرسل ، ورواه ضعيف» .

قلت : يشير إلى أبي المنذر يوسف بن عطية ، وهو غير يوسف بن عطية أبي

سهل الصَّفَّار ، وكلاهما متروك ، وأبو المنذر أكذب من الصَّفَّار ؛ كما قال عمرو بن علي الفلاس .

٤٦٢٦ - (مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ خُطْوَةً ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .

وفي روايةٍ : وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ) .

ضعيف . روي من حديث عبدالله بن عمر ، وجابر بن عبدالله ، وأنس بن مالك ،

وعبدالله بن عباس .

١ - أما حديث ابن عمر ؛ فله عنه ثلاث طرق :

الأولى : عن مُعَلَّى بْنِ مَهْدِيٍّ : ثنا سنان [بن البَخْتَرِيِّ] - شيخ من أهل

المدينة - عن محمد بن أبي حميد - وقال بعضهم : عبید الله بن أبي حميد

شيخ من أهل المدينة - الأنصاري عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

أخرجه تمام الرازي في «الفوائد» (٢/١٠٥) ، والحسين (الفلاكي) في «الجزء من فوائده» (٢/٨٩) ، والخطيب في «التاريخ» (٢١٤/٩) ، وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٧٤/٢) . وقال :

«قوله : «عبيدالله بن أبي حميد» تدليس ، وإنما هو : محمد بن أبي حميد . قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة» .

قلت : وهو الملقب بـ : «حماد» ؛ قال الذهبي في «المغني» :

«ضعفوه» .

وسنان هذا لم أعرفه .

ومعلی بن مهدي ؛ قال الذهبي في «المغني» :

«قال أبو حاتم : يأتي أحياناً بالناكير» . وحكى الحافظ في «اللسان» عن العقيلي أنه قال :

«إنه عندهم يكذب» .

الثانية : عن محمد بن عبد الملك عن محمد بن المنكدر عن ابن عمر به .

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص ٣٩٠) ، وابن السَّمَّك في «حديثه» (٢/١٧٢) ، وابن عدي (١/٢٣٤) ، ومن طريقه ابن الجوزي (١٧٤/٢) . ثم قال : (١٧٧/٢) :

«محمد بن عبد الملك ؛ قال أحمد : قد رأيت ؛ كان يضع الحديث ويكذب . وكذلك قال أبو حاتم الرازي . وقال النسائي والدارقطني : متروك» .

قلت : وقد رواه عن ابن المنكدر عن جابر أيضاً كما يأتي . وقد قال فيه البخاري في «الضعفاء الصغير» (ص ٣٥) :

«منكر الحديث» .

وقد تابعه سلم بن سالم عن علي بن عروة عن محمد بن المنكدر بالرواية الثانية .

أخرجه أبو يعلى (٥٦١٣) ، والطبراني في «الكبير» (٢/١٩٧/٣) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١٥٨/٣) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/٤٤٥/٢) ، والخطيب في «التاريخ» (١٠٥/٥) ، وعنه ابن الجوزي (١٧٤/٢ - ١٧٥) ، وابن النجّار في «ذيل التاريخ» (١/٩٣/١٠) ، وابن عساكر في «التاريخ» (١/٢٣٩/١٢) - من طريق أبي يعلى - . وقال البيهقي - بعد أن ساقه من الوجه الأول أيضاً - :

«علي بن عروة ضعيف ، وما قبله إسناده ضعيف» !!

قلت : وهذا تساهل كبير في التجريح ؛ فعلي بن عروة ؛ قال ابن معين :

«ليس بشيء» . وقال ابن حبان :

«يضع الحديث» .

وأما سلم بن سالم ؛ فكان ابن المنادي يكذبه . وقال يحيى :

«ليس حديثه بشيء» . وقال السعدي : «غير ثقة» .

وقد تابعه - عند ابن الجوزي - : أصرم بن حوشب ، وهو كذاب خبيث ؛ كما

قال يحيى .

وأما الوجه الذي قبله ؛ فقد عرفت أن فيه وضاعاً .

وتابعه أيضاً محمد بن عبد الرحمن القشيري : ثنا ثور بن يزيد عن محمد ابن المنكدر به .

أخرجه ابن عدي (١/٤٨) ، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» . وقال ابن عدي :

«لا يرويه عن محمد بن المنكدر غير ثور ، ولا عن ثور غير محمد» .

وهو كذاب مشهور ؛ كما قال الذهبي في «المغني» .

وقوله : «لا يرويه عن محمد بن المنكدر غير ثور» !

غفلة منه عن رواية محمد بن عبد الملك عن محمد بن المنكدر ؛ وقد أخرجها هو نفسه كما تقدم .

وتابعه أبو المغيرة : ثنا ثور بن يزيد به .

أخرجه البيهقي عن أبي حامد بن بلال البزار : ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر : ثنا أبو المغيرة به . وقال :

«كذا وجدته في أصل سماعه» .

قلت : ولعل هذا من سوء حفظ أبي الأزهر ؛ فقد قال الحافظ :

«صدوق ، كان يحفظ ، ثم كبر ، فصار كتابه أثبت من حفظه» .

الثالثة : عن محمد بن عبد الرحمن بن بحير : حدثنا خالد بن نزار : حدثنا سفيان الثوري عن عمرو عن أبي وائل عن ابن عمر باللفظ الأول .

أخرجه ابن الجوزي . وقال :

«محمد بن عبدالرحمن بن بحير؛ قال ابن عدي: روى عن الثقات المناكير، وعن أبيه عن مالك البواطيل» .

قلت: وقال الخطيب:

«كذاب» .

٢ - وأما حديث جابر؛ فيرويه محمد بن عبد الملك الأنصاري أيضاً عن محمد بن المنكدر عنه مرفوعاً بالرواية الثانية .

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص ٣٩٠) . وقال:

«لا يتابع عليه إلا من جهة هي أوهى» .

يعني: الأنصاري هذا، وقد عرفت مما سبق أنه متهم بالوضع .

وله عند ابن الجوزي (١٧٦/٢) طريق أخرى؛ وفيها أبو البختري وهب بن وهب، وهو من المشهورين بالوضع .

٣ - وأما حديث أنس؛ فيرويه يوسف بن عطية الصفار: ثنا سُلَيْمان التيمي عنه .

أخرجه البيهقي . وقال:

«يوسف بن عطية ضعيف!»

كذا قال! والحق أنه شديد الضعف؛ كما يفيد قول الحافظ وغيره:

«متروك» .

وقد تابعه - عند ابن الجوزي - : المَعْلَى بن هلال وَيَعْنَمُ بن سالم؛ وكلاهما كذاب .

٤ - وأما حديث ابن عباس ؛ فيرويه عبد الله بن أبان بن عثمان بن حذيفة بن أوس الثقفي : حدثنا سفيان الثوري : حدثني عمرو بن دينار عنه .

أخرجه ابن عدي (٢/٢٢٢) ، وعنه ابن الجوزي (١٧٥/٢) . وقال ابن عدي : «وهذا باطل بهذا الإسناد ، وعبد الله بن أبان ليس بالمعروف ، حدث عن الثقات بالمناكير» .

وجملة القول ؛ أن الحديث - كما قال ابن الجوزي - موضوع ؛ وذلك غير بعيد بالنظر إلى هذه الطرق .

لكنه قد تعقب بطريقتين آخرين ذكرهما ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١٣٨/٢) ؛ ليس فيهما متهم .

فالحديث - على كل حال - ضعيف لا تقوم به حجة . والله أعلم .

(تنبيه) : قد ذكره ابن الجوزي من حديث عبد الله بن عمرو أيضاً ؛ وذلك تصحيف ؛ فإنه رواه من طريق الخطيب المشار إليها آنفاً في (ص ١٤١) ، وهي عن ابن عمر ، وليس عن ابن عمرو ! فاقتضى التنبيه .

٤٦٢٧ - (مَنْ قَتَلَ حَيَّةً ؛ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ رَجُلًا مُشْرِكًا قَدْ حَلَّ دَمُهُ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/١٧٢/٧) ، وأحمد (١/٣٩٥ و ٤٢١) ، والهيثم بن كليب في «مسنده» (٢/٧٩ و ١/٨١) ، وأبو يعلى في «مسنده» (١/٢٥٦) ، والطبراني في «الكبير» (١/٦٤/٣) ، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (٢/٨٦) من طريق محمد بن زيد العبدي - قاضي خراسان - عن أبي الأعمش ، عن أبي الأحوص الجشمي أنه سمع ابن مسعود مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته أبو الأعين هذا ؛ قال الذهبي في «الميزان» :

«ضعفه يحيى بن معين ، وابن حبان ، وقال : هو الذي روى عن أبي الأحوص . . . (فذكره) ، وجاء عنه بهذا السند أحاديث آخر ، ما للكثير منها أصل يرجع إليه» .

وقد وجدت له طريقاً أخرى مختصراً ، يرويه فضالة بن الفضل التميمي قال : نبأنا أبو داود الحفري عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله مرفوعاً بلفظ :

« . . . فكأنما قتل كافراً» .

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢/٢٣٤) . وقال :

«هكذا روى فضالة بن الفضل عن أبي داود مرفوعاً . ورواه سلم بن جنادة عن أبي داود موقوفاً . . لم يذكر فيه النبي ﷺ» .

قلت : كل من فضالة وسلم بن جنادة ثقة ربما خالف ؛ كما في «التقريب» ، فلا مجال للترجيح بالأحفظية ؛ إلا أن ابن جنادة قد توبع :

فقال ابن أبي شيبه في «المصنف» : حدثنا أبو داود الحفري عمر بن سعد عن سفيان به موقوفاً . وقال : نا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال : قال عبد الله . . . فذكره موقوفاً .

وهذان إسنادان صحيحان ؛ فترجح الوقف بالأحفظية والأكثرية .

(تنبيه) : أورد السيوطي الحديث من رواية الخطيب عن ابن مسعود بلفظ :

«من قتل حية أو عقرباً ؛ فكأنما قتل كافراً» .

فزاد فيه : «أو عقرباً» ! وليست هذه الزيادة في «تاريخ الخطيب» من النسخة المطبوعة كما رأيت .

وقد عزاه في «الجامع الكبير» (١/٢٧٩/٢) إلى أبي معاذ عبدالرحمن بن محمد السَّجْزِيّ في «معجمه» ، وابن النجار أيضاً ! فلعلها عندهما أو عند أحدهما دون الخطيب ، فعزاه إليهم جميعاً من باب التسامح المعروف في التخريج ، فلما نقل الحديث إلى «الجامع الصغير» واختصر التخريج بعزوه للخطيب وحده دونهما ؛ لم يتنبه إلى أن هذه الزيادة ليست عنده ، فوقع في الوهم ! والله أعلم .

وقد وجدت هذه الزيادة في بعض الطرق الموقوفة من حديث ابن مسعود : فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/٤٥/٣ - خط) و(٩/٤١٠/٩ - ٩٧٤٥ - ط) من طريق المسعودي عن القاسم قال : قال عبدالله . . . فذكره . وقال :

«لم يقل المسعودي : (عن أبيه)» .

ثم رواه من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبيه عن عبدالله قال . . . فذكره موقوفاً . وقال :

«لم يرفعه إسرائيل ، ورفعه شريك» .

قلت : ثم ساقه عن شريك عن أبي إسحاق عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبيه عن عبدالله مرفوعاً بلفظ :

«اقتلوا الحيات ؛ فمن خاف تأرهنّ فليس مني» .

قلت : وهذا لفظ آخر كما ترى ، وهو صحيح لما له من الشواهد ، وقد أشرت إلى بعضها في تخريجه في «المشكاة» (٤١٤٠) .

ورواه البزار (١٢٢٩ - كشف) من طريق يزيد بن هارون: أبنا شريك عن أبي إسحاق به مثل سياق الطبراني؛ لكن مرفوعاً بلفظ:

«من قتل حيةً؛ فكأنما قتل كافراً». وقال:

«لا نعلم روى أبو إسحاق عن القاسم عن أبيه عن ابن مسعود إلا هذا».

قلت: وأبو إسحاق - وهو السبيعي - مدلس مختلط.

وشريك - وهو القاضي - سيئ الحفظ.

والخلاصة؛ أن حديث الترجمة ضعيف؛ للاختلاف في رفعه ووقفه، والراجح الوقف. ولا يرجح الرفع حديث شريك؛ لما عرفت من الضعف والاختلاف عليه في لفظه. والراجح فيه الأمر بقتل الحيات. والله أعلم.

٤٦٢٨ - (مَنْ قَتَلَ حِيَةً؛ فَلَهُ سَبْعُ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ قَتَلَ وَزَغًا؛ فَلَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ تَرَكَ حِيَةً مَخَافَةَ عَاقِبَتِهَا؛ فَلَيْسَ مِنَّا).

ضعيف. أخرجه ابن حبان (١٠٨١)، وأحمد (٤٢٠/١)، والطبراني في «الكبير» (١/٨٠/٣ - خط) و (١٠٤٩٢/٢٥٨/١٠ - ط) عن المسيب بن رافع عن ابن مسعود مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ورجاله ثقات؛ إلا أن المسيب بن رافع لم يلق ابن مسعود كما قال أبو حاتم. وكذلك نفى سماعه منه أبو زرعة.

وأعله ابن أبي حاتم في «العلل» (٣٢٢/٢ - ٣٢٣) عن أبيه بالوقف، وهو ضعيف مرفوعاً وموقوفاً؛ إلا الجملة الأخيرة؛ فقد جاءت من غير هذه الطريق عن ابن مسعود، ولها شواهد كما سبقت الإشارة إليه في الحديث الذي قبله.

٤٦٢٩ - (مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً ؛ مُحِيَّ عَنْهُ سَبْعُ خَطِيئَاتٍ) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الأوسط» (١/١٣٠/١) : حدثنا مقدم بن داود : ثنا أصبغ بن الفرَج : ثنا ابن وهب : أخبرني أبو صخرٍ عن عبد الكرم عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة مرفوعاً . وقال :

«لم يروه عن عطاء إلا عبد الكرم بن أبي المخارق ، تفرد به أبو صخر» .

قلت : واسمه حميد بن زياد ، وهو صدوق يهم .

لكن ابن أبي المخارق ضعيف .

وقد رواه مسعر عنه عن عطاء قال . . . فذكره مقطوعاً موقوفاً عليه ؛ لم يذكر عائشة ولم يرفعه .

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/١٧١/٢) .

٤٦٣٠ - (مَنْ قَدَّمَ مِنْ نُسْكَهِ شَيْئاً أَوْ أُخْرَهُ ؛ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٥/١٤٣ - ١٤٤) عن العلاء بن المسيب عن رجل - يقال له : الحسن - سمع ابن عباس قال : قال النبي ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله موثقون ؛ غير الحسن هذا - وهو الكوفي - ؛ أورده ابن أبي حاتم (١/٢٠٤/٤٥) من رواية العلاء عن المسيب هذا وليث بن أبي سليم عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومن عجائب ابن حبان : أنه أورده في كتاب «الثقات» من رواية ليث فقط عنه ؛ ثم قال :

«لا أدري من هو؟! ولا ابن من هو?!» !

قلت : والحديث أصله في «صحيح البخاري» من طريق عكرمة عن ابن عباس :
أن النبي ﷺ سئل في حجة الوداع ، فقيل : يا رسول الله ! ذبحت قبل أن
أرمي؟ فأومى بيده وقال :

« لا حرج » . وقال رجل : حلقت قبل أن أذبح؟ فأومى بيده وقال :

« لا حرج » . فما سئل يومئذٍ عن شيء من التقديم ولا التأخير ؛ إلا أومى بيده
وقال :

« لا حرج » .

قلت : فكأن الحسن الكوفي روى هذا الحديث بالمعنى ، فأخطأ في سياق
لفظه . والله أعلم .

٤٦٣١ - (مَنْ قَرَأَ خَوَاتِيمَ الْحَشْرِ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، فَقَبِضَ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ أَوْ اللَّيْلَةِ ؛ فَقَدْ أُوجِبَ الْجَنَّةَ) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (١/١٦٧) ، والشعلبي (٢/١٨٩/٣) ، والخطيب
(٤٤٤/١٢) ، والرافعي في «تاريخ قزوين» (٢٦/٤) عن أبي عثمان - يعني : المؤذن - :
ثنا محمد بن زياد قال : سمعت أبا أمامة يقول . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو عثمان هذا : اسمه سُلَيْم بن عثمان
الْفَوْزِيُّ الحمصي ؛ قال الذهبي في «المغني» :
«متهم واه» .

قلت : وقد تفرّد به ؛ كما قال البيهقي في «الشعب» - فيما نقله المناوي عنه - .

وروى الثعلبي أيضاً عن محمد بن يونس الكُدَيْمِيّ : ثنا عمرو بن عاصم : ثنا أبو الأشهب عن يزيد بن أبان عن أنس مرفوعاً به نحوه ؛ إلا أنه قال في آخره :
«غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ» .

وزيد بن أبان ضعيف .

والكديمي وضاع .

وفي رواية من طريق أبي الأشهب بلفظ :

«فمات من ليلته مات شهيداً» .

وقد قال الخفاجي في «حاشيته على البيضاوي» (١٨٣/٨) - وقد أورده باللفظ الذي قبله - :

«رواه الثعلبي عن أنس ، ولم يقل ابن حجر : إنه موضوع كغيره من الأحاديث الموضوعية في فضائل السور» !

قلت : لكن تلميذ ابن حجر الشيخ زكريا الأنصاري قال في «تعليقه على البيضاوي» (١/١٤١) :

«موضوع» .

ومن علم حجة على من لم يعلم !

٤٦٣٢ - (مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ؛ غُفِرَ لَهُ) .

ضعيف جداً . رواه الواحدي في «تفسيره» (١/٤٦/٤) عن سلام بن سُلَيْمٍ :
نا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته سَلام - بتشديد اللام - ابن سُلَيم - وهو الطويل المدائني - ؛ وهو متروك ، اتهمه بالوضع الحاكم وغيره .

وهارون بن كثير ؛ قال الذهبي :

«مجهول . وزيد عن أبيه نكرة» .

وقد روي من حديث أبي هريرة مرفوعاً ؛ وإسناده ضعيف جداً ، كما بيَّنته في «المشكاة» (٢١٥٠) .

وروي بلفظ :

« . . . ليلة ؛ بات يستغفر له سبعون ألف ملك حتى يصبح» .

وهو موضوع ، وسيأتي برقم (٦٧٣٤) .

٤٦٣٣ - (مَنْ قرأ سورة البقرة ؛ تُوجَّع بتاجٍ في الجنة) .

موضوع . أخرجه البيهقي في «الشعب» عن محمد بن أحمد بن مَهْدِيٍّ أبي عُمارة المُسْتَمَلِي عن محمد بن الضَّوءِ بن الصَّلْصَالِ [عن أبيه] عن الصلصال مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته ابن الضوء هذا ؛ قال الخطيب (٣٧٥/٥) :

«ومحمد بن الضوء ليس بمحلٌّ لأن يؤخذ عنه العلم ؛ لأنه كان كذاباً ، وكان أحد المتهتكين المشتهرين بشرب الخمر ، والمجاهرة بالفجور» . وقال الجَوْرَقَانِي في «الموضوعات» :

«محمد بن الضوء كذاب» .

ومحمد بن أحمد بن مهدي أبو عمارة ؛ قال الخطيب أيضاً (٣٦٠/١) :

«في حديثه مناكير وغرائب . قال الدارقطني : ضعيف جداً» .

(تنبيه) : نقلت إسناد الحديث من «فيض القدير» للمناوي ، وفصّلتُ القول

في حاله لسببين اثنين :

الأول : أنه وقع فيه محرّفاً تحريفاً فاحشاً ، بحيث إنه لم يعد بالإمكان معرفة حال رجاله ؛ إلا بعد دراسته دراسة دقيقة كما فعلنا .

والآخر : أن المناوي لم يكشف عن علته الحقيقية ، ولعلّ ذلك لأن الإسناد تحرف عليه هو نفسه ، وليس على الطابع لكتابه ، وإليك صورة النص فيه :

«(هب) عن علي بن أحمد بن عبيد بن أبي عمارة المستملي عن محمد بن النضر بن الصلصال (عن الصلصال) بفتح الصاد ابن الدَّلْهَمَسِ - بفتح الدال واللام وسكون الهاء وفتح الميم - . وأحمد بن عبيد ، قال ابن عدي : ثقة له مناكير» !!

ثم طبع كتاب «الشعب» ؛ والحديث فيه (٢/٤٥٥/٢٣٨٤) ، فوجدت التصحيح مطابقاً لما فيه والحمد لله . وروى عَقِبَهُ بالإسناد نفسه مرفوعاً :

«اقروا سورة البقرة في بيوتكم ولا تجعلوها قبوراً» .

وهذا صحيح من حديث أبي هريرة وابن مسعود ، فانظر «الصحيحة»

(١٥٢١) .

وقد أضاف السيوطي إلى هذه الفقرة حديث الترجمة في «الجامع الصغير» ، وذكر الحديث دون الفقرة في مكان آخر . وكنت ذكرته شاهداً في «أحكام الجنائز» قبل تخريجه هنا ؛ فليحذف .

٤٦٣٤ - (مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثَلَاثَ مَرَاتٍ ؛ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ أَجْمَعًا) .

ضعيف جداً . ١ - أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص ٤٦) عن أحمد بن الحارث الغساني قال : حدثتنا ساكنة بنت الجعد قالت : سمعت رجاء الغنوي يقول : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره . وقال :

«أحمد بن الحارث ؛ قال البخاري : فيه نظر» . قال :

«ولا يعرف لرجاء الغنوي رواية . فأما الرواية في ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن ؛ فثابتة عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه» .

وعزا المناوي هذا القول الأخير للحافظ في «اللسان» ! وإنما هو للعقيلي ؛ نقله عنه في «اللسان» .

وقال أبو حاتم في الغساني هذا :

«متروك الحديث» .

ثم وجدت له طرقاً أخرى :

٢ - أخرجه الخلال في «فضائل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾» (ق ١/١٩٣) من طريق محمد بن علي بن الوليد السلمى : ثنا محمد بن عبد الأعلى : ثنا معتمر بن سليمان عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

«من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ؛ فكأنما قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرتين ؛ فكأنما قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرات ؛ فكأنما قرأ جميع ما أنزل الله عز وجل» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته السلمي هذا ؛ قال الإسماعيلي :
«بصري منكر الحديث» .

وساق له البيهقي حديث الضبّ بإسناد نظيف ، ثم قال :

«الحمل فيه على السلمي هذا» . قال الذهبي :

«صدق - والله - البيهقي ؛ فإنه خير باطل» .

٣ - ثم روى (ق ١٩٤/١) من طريق أحمد بن القاسم الأصفهاني : ثنا إبراهيم

ابن إسحاق عن عمرو بن ثابت عن سماك بن حرب الضبيّ عن النعمان بن بشيرٍ
مرفوعاً مثله ؛ إلا أنه قال :

«فكأنما قرأ القرآن ارتجالاً» .

قلت : وهذا ضعيف أيضاً ؛ فإن عمرو بن ثابت ضعيف رافضي ، ومنهم من
تركه .

ومن دونه ؛ لم أعرفهما .

٤ - وأخرج أبو يعلى في «مسنده» (١٠٢٣/٣) عن عبيس بن ميمون : نا يزيد

الرقاشي عن أنس مرفوعاً بلفظ :

«أما يستطيع أحدكم أن يقرأ في الليلة ﴿قل هو الله أحد﴾؟! فإنها تعدل

القرآن كله» .

وزيد الرقاشي ضعيف .

وعبيس بن ميمون مثله في الضعف أو أشد ؛ فقد قال أحمد والبخاري :

«منكر الحديث» . وقال الفلاس :

«متروك» . وقال ابن حبان :

«يروى عن الثقات الموضوعات توهماً» .

ثم رواه أبو يعلى (١٠١٧/٣) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن يزيد الرقاشي

به ؛ إلا أنه قال :

« . . . ﴿قل هو الله أحد﴾ ثلاث مرات في ليلة ؛ فإنها تعدل ثلث القرآن» .

قلت : هكذا وقع هنا : « . . . سعيد بن أبي عروبة عن يزيد الرقاشي» !

وقد ذكره الهيثمي في «المجمع» (١٤٧/٧) من رواية أبي يعلى باللفظين

المذكورين ، وقال في كل منهما :

«وفيه عبّيس بن ميمون ، وهو متروك» .

فلعله سقط ذكره من إسناد اللفظ الثاني من نسختنا من «أبي يعلى» ؛ فإنها

نسخة سيئة .

ثم إن الرقاشي - أو الراوي عنه - قد اضطرب في متنه كما ترى ؛ ففي اللفظ

الأول جعل قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾ مرة تعدل القرآن كله . وعكس ذلك في

اللفظ الآخر ، فجعل قراءتها ثلاثاً تعدل ثلث القرآن !!

(تنبيه) : قد عرفت بما سبق أن طرق الحديث ضعيفة كلها ، بل هي شديدة

الضعف ؛ بحيث لا يمكن أن يقال : إن بعضها يقوي بعضاً ، لا سيما والمحفوظ في

الأحاديث الصحيحة :

«﴿قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث القرآن» ؛ دون تثليث قراءتها ، فلا أدري كيف

جزم شيخ الإسلام ابن تيمية بأنه لفظ من ألفاظ الحديث - يعني : الصحيح -؟! انظر كتابه : «جواب أهل الإيمان في أن ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن» ، وهو مطبوع في مصر والشام وغيرها ، وهو في أول المجلد السابع عشر من «مجموعة الفتاوى» .

٤٦٣٥ - (مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِئَةَ مَرَّةٍ ؛ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ خَطِيئَتَهُ خَمْسِينَ عَامًا ؛ مَا اجْتَنَبَ خِصَالًا أَرْبَعًا : الدَّمَاءَ ، وَالْأَمْوَالَ ، وَالْفُرُوجَ ، وَالْأَشْرِبَةَ) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (١/١١٨/١٥) عن عثمان بن مطر عن الخليل بن مرة عن شعبة^(١) بن عمرو عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الخليل بن مرة وعثمان بن مطر^(٢) ؛ كلاهما ضعيف .

وقد روي الحديث من طريق أخرى عن أنس به ، وزاد :

«... في خلاء لا يجيز بها أحد» .

ولكنه موضوع ؛ فيه كذاب ؛ كما بيّنه السيوطي في «ذيل الموضوعات»

(ص ٢٨ - ٢٩) .

(١) كذا في «تاريخ ابن عساكر» ! وفي «الكامل» لابن عدي : (سعيد) ؛ وكذا في

ترجمة (الخليل بن مرة) من «تهذيب المزي» ! (الناشر) .

(٢) لكن (عثمان بن مطر) قد تابعه الليث بن سعد : عند ابن عدي في «الكامل» ؛

فبقيت العهدة على (الخليل) ؛ وفي ترجمته أورد ابن عدي الحديث ! (الناشر) .

٤٦٣٦ - (مَنْ قَرَأَ ﴿يس﴾ يَرِيدُ بِهَا اللّٰهَ ؛ غَفَرَ اللّٰهُ لَهُ ، وَأَعْطِيَ مِنْ الأَجْرِ كَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً . وَأَيُّمَا مَرِيضٍ قُرِئَ عِنْدَهُ سُورَةُ ﴿يس﴾ ؛ نَزَلَ عَلَيْهِ بِعَدَدِ كُلِّ حَرْفٍ عَشْرَةُ أَمْلاَكٍ ، يَقُومُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ صُفُوفًا ؛ فَيُصَلُّونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ ، وَيَشْهَدُونَ قَبْضَهُ وَغَسَلَهُ ، وَيَتَّبِعُونَ جَنَازَتَهُ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ ، وَيَشْهَدُونَ دَفْنَهُ . وَأَيُّمَا مَرِيضٍ قُرِئَ سُورَةُ ﴿يس﴾ وَهُوَ فِي سَكَرَاتِ المَوْتِ ؛ لَمْ يَقْبِضْ مَلَكُ المَوْتِ رُوحَهُ حَتَّى يَجِيئَهُ رِضْوَانٌ خَازِنُ الجَنَانِ بِشُرْبَةٍ مِنَ الجَنَّةِ ؛ فَيَشْرِبُهَا وَهُوَ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَيَمُوتُ وَهُوَ رِيَّانٌ ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى حَوْضٍ مِنْ حِيَاضِ الأنْبِيَاءِ ؛ حَتَّى يَدْخُلَ الجَنَّةَ وَهُوَ رِيَّانٌ) .

موضوع . رواه الثعلبي (١/١٦١/٣) عن إسماعيل بن إبراهيم : ثنا يوسف بن عطية عن هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ لوائح الوضع والصنع عليه ظاهرة ؛ وآفته يوسف بن عطية - وهو الباهلي الكوفي - ؛ فإنه متهم ؛ قال عمرو بن علي الفلاس :
«هو أكذب من يوسف بن عطية البصري» . وقال الدارقطني :
«هما متروكان» .

ومن فوقه مجهول ؛ كما سبق قريباً (٤٦٣٢) .

ونحوه في الوضع ؛ ما في «علل ابن أبي حاتم» قال (٦٧/٢) :

«سألت أبي عن حديث رواه سُويدٌ أبو حاتمٍ عن سليمان التيمي عن أبي عثمان أن أبا هريرة قال :

من قرأ ﴿يس﴾ مرة ؛ فكأنما قرأ القرآن عَشْرَ مرارٍ .

وقال أبو سعيد :

من قرأ ﴿يس﴾ [مرة] ؛ فكأنما قرأ القرآن مرتين .

قال أبو هريرة : حدثت أنت بما سمعت ، وأحدثت أنا بما سمعتُ! قال أبي :

هذا حديث منكر» .

قلت : بل هو باطل ظاهر البطلان ؛ إذ كيف يُعقلُ أن يكون جزء الشيء
الفاضل أفضل أو مثل الشيء مرتين ؛ فضلاً عن العشر؟! فإن من قرأ القرآن مرتين ؛
فقد قرأ ﴿يس﴾ مرتين ، فكيف يكون قراءتها مرةً أفضل من قراءتها مرتين ؛ مع
قراءة القرآن مرتين؟! .

وأفة هذا الحديث الذي علقه ابن أبي حاتم : سويد هذا - وهو ابن إبراهيم
الحناط البصري - ؛ قال الحافظ :

«صدوق ، سيئ الحفظ ، له أغلاط ، وقد أفحش ابن حبان فيه القول» .

قلت : وهذا إذا كان ليس فيمن دونه من هو شر منه .

ومن طريقه : رواه البيهقي في «الشعب» ، كما يستفاد من كلام المناوي عليه
في «فيض القدير» . ثم رأيت في «شعب الإيمان» (٢/٤٨١/٢٤٦٦) .

والشطر الأول من حديث أبي هريرة ؛ أخرجه الترمذي من حديث أنس نحوه ،
وفيه كذاب ؛ كما حققته فيما تقدم برقم (١٦٩) .

ثم رأيت حديث أبي هريرة قد رواه سعيد بن منصور في «سننه» (٢/٢٨٣/٧٥) ،
ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٢/٤٧٩/٢٤٥٩) : نا إسماعيل بن عياش عن

أسيد بن عبدالرحمن الخثعمي عن حسان بن عطية أن رسول الله ﷺ قال . . . فذكره .

ورجاله ثقات ، لكنه مرسل أو معضل ؛ فإن حسناً هذا أكثر روايته عن التابعين .
وروي بلفظ :

«من قرأ ﴿يس﴾ ابتغاء وجه الله ؛ غفر له» ؛ وسيأتي (٦٦٢٣) .

٤٦٣٧ - (مَنْ قَعَدَ عَلَى فِرَاشٍ مُغِيبَةٍ ؛ قَيَّضَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُعبَانًا) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣٠٠/٥) : ثنا [أبو] سعيد مولى بني هاشم : ثنا ابن لهيعة : ثنا عبيد الله بن أبي جعفر عن ابن أبي قتادة عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال البخاري ؛ غير ابن لهيعة ؛ فإنه ضعيف ؛ لسوء حفظه .

والحديث ؛ أورده ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٢٩٦ - ٢٩٧) من طريق هشام ابن عمار عن الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة به . وقال عن أبيه :

«هذا حديث باطل» !

كذا قال ! ولم يظهر لي وجه بطلانه .

وقد أخرجه الطبراني أيضاً في «الكبير» (١/٢٣٥/٢) وفي «الأوسط» (٢/١٨٣/١) عن ابن لهيعة به . وقال الهيثمي (٢٥٨/٦) :

«رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ،

وفيه ضعف» !

قلت : ففاته عزوه لأحمد ! وهو في ذلك تابع للمنزري في «ترغيبه» (٣/١٩٥) ،
وقال :

«المُغِيبَةُ» - بضم الميم وكسر الغين المعجمة ، ويسكونها أيضاً مع كسر الياء - :
هي التي غاب عنها زوجها .

ثم ذكر له شاهداً من حديث عبدالله بن عمرو مرفوعاً بلفظ :
«مَثَلُ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى فِرَاشِ الْمَغِيبَةِ ؛ مَثَلُ الَّذِي يَنْهَشُهُ أَسْوَدٌ مِنْ أَسْوَدِ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ»^(١) . وقال :

«رواه الطبراني ، ورواه ثقات» . وقال المنزري :

«(الأساود) : الحيات ، واحدها أسود» .

قلت : لم أقف على إسناده ؛ لأن مسند ابن عمرو من «المعجم الكبير» لم يطبع
منه إلا قطعة ، وليس فيها هذا الحديث .

ولكنني وقفت عليه عند غيره ، فقد جاء في «المطالب العالية» (١/٦٦/١) -
المسندة) : قال أبو يعلى : حدثنا سفيان بن وكيع : ثنا شريك عن الأعمش عن
خيثمة عن عبدالله بن عمرو . . . رفعه .

وهذا إسناد واه ؛ سفيان هذا اتهم بالكذب . وقال الحافظ في «التقريب» :

«كان صدوقاً ؛ إلا أنه ابتلي بوراقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح
فلم يقبل ، فسقط حديثه» .

(١) ثم حسنه الشيخ - رحمه الله - مرفوعاً في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢/٦١٦/٢)
رقم (٢٤٠٥) . (الناشر) .

ورواه أبو الشيخ في «الأمثال» من طريق أبي يعلى عنه (٢١٨) .

لكنه رواه من طريق أخرى ، فقال (رقم ٢٢٢) : حدثنا يحيى بن عبد الله السكوني : ثنا أبو كريب : ثنا عبد الرحمن بن شريك : حدثني أبي به .

وهذه متابعة ضعيفة ؛ عبد الرحمن بن شريك ؛ قال الذهبي في «المغني» :

«وَتَّقَ . وقال أبو حاتم : واهٍ . وقال الحافظ :

«صدوق يخطئ» .

وشيخ أبي الشيخ (يحيى بن عبد الله السكوني) ؛ لم أجد من ذكره ، حتى ولا المزني في الرواة عن أبي كريب محمد بن العلاء !

وشريك : هو ابن عبد الله القاضي ، وهو - مع فضله - قد ضعف بسبب سوء حفظه . ورفعه لهذا الحديث مما يدل على ذلك ؛ فقد خالفه ابن عيينة ؛ فرواه عن الأعمش به موقوفاً على عبد الله بن عمرو بن العاص .

أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١٣٩/٧/١٢٥٤٧) عنه .

وهذا إسناد صحيح .

فتبين أن الصواب في حديث ابن عمرو الوقف . وبالله التوفيق .

ثم رأيت في «المطالب العالية» (١/٣٠/٢ - المسندة) أنه رواه مسدد : ثنا يحيى عن الأعمش : أنبأني خيثمة بن عبد الرحمن قال . . . فذكره ، أوقفه على خيثمة .

فهذا مما يؤكد خطأ رفعه ، ويبين - من جهة أخرى - خطأ قول المعلق على

«أمثال أبي الشيخ» - على حديثه المرفوع عن ابن عمرو - :

«والحديث رواه مسدد (المطالب العالية ١/٢١٠ برقم ٧٤٨)» !

فهذا يوهم أنه عند (مسدد) مرفوع! والواقع أنه مقطوع موقوف على خيثة في المكان الذي أشار إليه ، كما في أصله «المسندة» كما سبق .

وكذلك أخطأ في قوله - عطفاً على قوله المذكور - :

«ورواه أبو يعلى (مجمع الزوائد ٦/٢٥٨)» !

فإنه لا ذكر لأبي يعلى في الصفحة المشار إليها ، لا في هذا الحديث ولا في غيره ، فما أكثر تخاليطه ! والله المستعان .

٤٦٣٨ - (مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ يُهِمُّهُ قِضَاؤُهُ - أَوْ هَمَّ بِقِضَائِهِ - ؛ لَمْ يَزَلْ مَعَهُ مِنَ اللَّهِ حَارِسٌ) .

ضعيف . رواه الطبراني (٢/١٤٥/١) وفي «الأوسط» (٣٧٥٩) عن مسلم بن إبراهيم : ثنا طلحة بن شجاع الأزدي : حدثتني ورقاء بنت هرّاب^(١) :

أن عمر بن الخطاب كان إذا خرج من منزله ؛ مرّ على أمّهات المؤمنين ؛ فسلمّ عليهنّ قبل أن يأتي مجلسه ، فإذا انصرف إلى منزله مرّ عليهن ، فكان كلما مرّ ؛ وجد على باب عائشة رجلاً جالساً ، فقال له : ما لي أراك ههنا جالساً؟! قال : حقّ لي أطلب به أم المؤمنين . فدخل عليها عمر ، فقال لها : يا أم المؤمنين ! ما لك في سبعة آلاف كفاية في كل سنة؟ قالت : بلى ، ولكنّ عليّ منها حقوق ، وقد سمعت أبا القاسم عليه السلام يقول . . . فذكره ، قالت : فأنا أحب أن لا يزال معي من الله حارس . وقال :

«لم يروه عن ورقاء إلا طلحة - وهو [شيخ] بصري - ، تفرد به مسلم» !

وأقول : كلا ؛ فقد تابعه أبو سعيد مولى بني هاشم في «مسند أحمد» (٢٥٥/٦) . . . المرفوع منه فقط .

(١) وقع اسمها في «الكبير» : «ورقاء بنت هداية» . (الناشر) .

والإسناد ضعيف ؛ لأنَّ ورقاء هذه لا تعرف ؛ كما في «التعجيل» .

ومثلها طلحة بن شجاع ؛ كما في «اللسان» .

وقد روي الحديث بإسناد آخر منقطع عن عائشة بلفظ آخر ، وهو أقرب إلى

الصحة ؛ لما له من الشواهد ، وقد خرَّجته في «الترغيب» (٣٣/٣) .

٤٦٣٩ - (مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَوَدَّةٌ لِأَخِيهِ ، لَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهَا ؛ فَقَدْ خَانَهُ) .

ضعيف . رواه ابن قدامة في «المتحابين في الله» (٢/١١٢) من طريق أبي بكر

الشافعي : ثنا زياد بن أيوب : ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن : ثنا أبو كعب

الشامي عن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لإرساله .

وأبو كعب الشامي لم أعرفه .

وعبد الحميد بن عبد الرحمن : هو الحِمَّاني ؛ وفيه ضعف .

٤٦٤٠ - (مَنْ كَانَ لَهُ صَبِيٌّ فَلْيَتَّصَبْ لَهُ) .

ضعيف . رواه أبو علي الأهوازي الحسن بن علي - وهو متهم - في «عقد

أهل الإيمان» (٤/١٩١ - ١٩٢) عن محمد بن زكريا الغلابي قال : نا العلاء بن

الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية المنقري قال : نا العلاء بن جرير العنبري عن

أبيه عن الأحنف بن قيس قال :

دخلت على معاوية بن أبي سفيان وهو مُسْتَلْقٍ عَلَى قَفَاهُ ، وَعَلَى صَدْرِهِ صَبِيٌّ

أَوْ صَبِيَّةٌ تَنَاقِيهِ ، فَقُلْتُ : أَمِطْ عَنْكَ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَقَالَ : يَا أَحْنَفُ ! سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ الغلابي وضاع .

والعلاء بن الفضل ضعيف .

والعلاء بن جرير العنبري وأبوه لم أجدهما .

وأبو علي الأهوازي نفسه متهم .

لكن عزاه السيوطي في «الجامع» لابن عساكر ، فلما تكلم عليه المناوي ؛

تبين أنه من رواية محمد بن عاصم - مجهول - . . . عن أبي سفيان القُتَيْبِيِّ عن

معاوية . وقال ابن عساكر :

«غريب جداً» ، كما في «الجامع الكبير» .

ومثل هذا الحديث : ما رواه الدَّيْنَوْرِيُّ في «المنتقى من المجالسة» (٢/٧٨ -

نسخة حلب) ، ومن طريقه ابن عساكر (٤١١/٨) : حدثنا إبراهيم بن دازيل

الهمداني : أنبأنا أبو حذيفة عن الثوري عن أبيه عن إبراهيم التيمي قال : كان عمر

ابن الخطاب يقول :

ينبغي للرجل أن يكون في أهله مثل الصبي ، فإذا التمس ما عنده وُجِدَ

رجلاً . قال الثوري رحمه الله :

وبلغنا عن زيد بن ثابت أنه كان من أفكهِ الناسِ في أهله ، وأزمتهم إذا جلسَ

مع القوم .

ورواه البيهقي (٢٩٢/٦) ، وعنه ابن عساكر من طريق ثابت بن عبيد قال :

كان زيد بن ثابت . . . فذكره .

٤٦٤١ - (مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يُبْلَغُهُ بَيْتَ رَبِّهِ ، أَوْ يَجِبُ فِيهِ زَكَاةٌ - فَلَمْ

يَفْعَلْ - ؛ سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٣٣١٣) ، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند»

(٢/٧٨) ، والطبراني في «الكبير» (٢/١٧٠/٣) ، والواحدي في «تفسيره»
(١/١٤٨/٤) - دون ذكر الحج - عن يحيى بن أبي حية عن الضحَّاك بن مُزاحِم
عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الترمذي :

«يحيى بن أبي حية ليس بالقوي في الحديث» . وقال الحافظ في «التقريب» :
«ضعفوه لكثرة تدليسه» .

والضحَّاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس .

وقد وجدت له طريقاً أخرى ، ولكنها واهية جداً ؛ لأنه يرويه محمد بن
عبد الله بن إبراهيم الأُسْتَنْيُ : ثنا أحمد بن حنبل : ثنا محمد بن جعفر : أنا شعبة
عن سِمَاك بن حَرْب عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه مرفوعاً بلفظ :
«من كان مُوسراً ولم يحجّ ، وعنده مالٌ تجب فيه الزكاة ، ولم تَشْغَلْهُ حاجة
ظاهرة ، ولا مرض حابس ، ولا سلطان جائر ؛ فَلْيَمُتْ على أي دينٍ شاء ؛ يهودياً أو
نصرانياً» .

أخرجه أبو الحسن النُّعَالِي في «حديثه» (ق٢/١٣٢) .

وهذا إسناد موضوع على الإمام أحمد ؛ أفته الأُسْتَنْيُ هذا ؛ قال الدارقطني :

«كان دجّالاً» . وقال الخطيب :

«كان يضع الحديث» .

على أن النُّعَالِي هذا شيخ رافضي يتتبع المناكير ، مات سنة (٤١٣) .

وجملة الحجّ التي وردت فيه ؛ قد رويت من طرق أخرى ، قد أعلمها كلّها ابنُ
الجوزي في «الموضوعات» (٢/٢٠٩ - ٢١٠) . وناقشه في ذلك السيوطي في

«اللاكن» (١١٧/٢ - ١١٩) بما يستخلص منه خطأ حكمه على الحديث بالوضع ، وقد تكلمت على بعض طرقه في «المشكاة» (٢٥٢١) ، و«الترغيب» (١٣٤/٢) ؛ وبيّنت عللها .

وإنما ثبت ذلك من قول عمر بن الخطاب موقوفاً عليه :

أخرجه العَدَنِيُّ في «الإيمان» (ق ١/٢٣٩) ، والبيهقي في «السنن» (٣٣٤/٤) عن ابن جريج : أخبرني عبدالله بن نَعِيم أن الضحاك بن عبدالرحمن الأشعري أخبره أن عبدالرحمن بن غنم أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب يقول :

لِيَمْتُ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا (يقولها ثلاث مرات) ؛ رجلٌ مات ولم يحجَّ ، وَجَدَ لذلك سعة ، وَخُلِّيتُ سبيله .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات ؛ غير عبدالله بن نعيم ؛ ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقد روى عنه جمع آخر من الثقات ، ووثقه ابن نمير . ولم يعرفه ابن معين فقال :

«مظلم» ! يعني : أنه ليس بمشهور ؛ كما قال البُنَانِيُّ .

ثم روى العدني : حدثنا هشام عن ابن جريج قال : أخبرني سليمان - مولى لنا - عن عبدالله بن المسيّب بن أبي السائب أنه سمعه يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول . . . فذكره نحوه .

وهذا إسناد رجاله ثقات رجال «الصحیح» ؛ غير سليمان هذا ؛ فلم أعرفه ، وفي شيوخ ابن جريج من يسمّى سليمان كثيرة ، ولا يَبْعُدُ أن يكون هو سليمان بن موسى الأموي مولاهم الدمشقي ، صدوق في حديثه بعضُ لين .

فإن كان هو ؛ فالسند حسن أيضاً . والله أعلم .

٤٦٤٢ - (مَنْ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولَهُ ؛ فَلْيُحِبِّ أَسَامَةَ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١٥٦/٦) عن الشعبي قال : قالت عائشة :

لا ينبغي لأحد أن يبغض أسامة بعد ما سمعت رسول الله ﷺ يقول ... فذكره .

قلت : وإسناده ضعيف ؛ رجاله ثقات ؛ إلا أنه منقطع ؛ فإن الشعبي لم يسمع من عائشة ؛ كما قال الحاكم . وقال ابن معين :
«الشعبي عن عائشة : مرسل» .

٤٦٤٣ - (مَنْ كَثَرَ كَلَامَهُ كَثُرَ سَقَطُهُ ، وَمَنْ كَثَرَ سَقَطُهُ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ ، وَمَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ كَانَتْ النَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ) .

ضعيف . رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣٣٦) ، والطبراني في «الأوسط» (٥٠٢) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٧٤/٣) ، وأبو الغنائم الترسبي في «انتخاب الحافظ الصوري على أبي عبد الله العلوي» (١/١٣٢) ، والقضاعي (٢/٣٠) عن إبراهيم بن الأشعث - صاحب الفضيل بن عياض - : ثنا عيسى بن موسى - يعني : غنجاراً - عن عمر ابن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً . وقال العقيلي :
«عيسى مجهول ، وعمر لا أدري من هو : ابن راشد أو غيره؟! والحديث غير محفوظ» . ثم قال :

«إن كان هذا عمر بن راشد ؛ فهو ضعيف ، وإن كان غيره ؛ فمجهول . أول الحديث معروف من قول عمر بن الخطاب^(١) ، وآخره يروى بإسناد جيد بغير هذا الإسناد» .

(١) والموقوف ؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٢٥٩) . (الناشر) .

وقوله : إن عيسى هذا مجهول !! مردود ؛ فإنه معروف مشهور ؛ وثقه ابن حبان
والحاكم وغيرهما . وقال مسلمة بن قاسم في «الصلاة» :

«كان ثقةً جليلاً مشهوراً بخراسان ، وهو قديم ، لم يقع في التواريخ» .

وإنما أنكروا عليه روايته عن المتروكين والمجهولين ، وقد لخص الحافظ أقوال
العلماء فيه : فقال :

«صدوق ربّما أخطأ ، وربّما دلّس ، مُكثّرٌ من الحديث عن المتروكين» .

وعمر : هو ابن راشد ، كذلك وقع منسوباً في رواية الطبراني والنّسائي ، وهو
اليمامي . وفي ترجمته ساق الذهبي هذا الحديث .

وقال - في إبراهيم بن الأشعث - :

«قال أبو حاتم : كنا نظن به الخير ؛ فقد جاء بمثل هذا الحديث . وذكر حديثاً
ساقطاً ؛ غير هذا .

فهو علةٌ هذا الحديث ، أو عمر بن راشد ؛ فقد صرح العقيلي والطبراني بسماع
غنجار منه ؛ فبرئت ذمته من الحديث .

ثم رأيت الحديث رواه ابن عدي (٢/٢٤١) في ترجمة ابن راشد هذا ؛ من
طريق إبراهيم المذكور .

ورواه الدّولابي (١٣٨/٢ - ١٣٩) من طريق أبي نُعيم عمّر بن صُبْح عن يحيى
به . وقال :

«قال أبو عبدالرحمن - يعني : النسائي - : هذا حديث منكر ، وعمر بن صبح
ليس بثقة» .

قلت : وروي الحديث عن أبي هريرة بأتم منه ، وسيأتي برقم (٦٠٣٢) .

٤٦٤٤ - (مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ ؛ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ)^(١) .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (٤٠٠/١) ، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ١٤٨) ،
وابن أبي حاتم في «العلل» (٧٤/١) ، والخطيب في «التاريخ» (٣٤١/١ و ١٢٦/١٣) ،
وابن الجوزي في «الموضوعات» (١١٠/٢) عن ثابت بن موسى عن شريك عن
الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً . وقال ابن أبي حاتم :

«قال أبي : فذكرت لابن نمير؟ فقال : الشيخ لا بأس به ، والحديث منكر . قال

أبي : الحديث موضوع» .

قلت : ويشير بقوله : «الشيخ» إلى ثابت بن موسى ، وهو مختلف فيه ؛ فقال

ابن معين :

«كذاب» . وقال أبو حاتم :

«ضعيف» .

ووثقه مُطَيَّنٌ . وقال العقيلي :

«كان ضريباً عابداً ، وحديثه (يعني : هذا) باطل لا أصل له ، ولا يتابعه عليه

ثقة» . وقال ابن حبان :

«كان يخطئ كثيراً ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، وهو الذي روى عن

شريك . . .» فذكر الحديث . قال :

«وهذا قول شريك ، قاله عقب حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر :

«يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد . . .» الحديث ، فأدرج ثابت

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «مسند الشهاب» . (الناشر) .

قول شريك في الخبر ، ثم سرق هذا من شريك جماعة ضعفاء» .

وقد ساق ابن الجوزي بعض تلك الطرق المسروقة ، وبين عللها ؛ وأنها تدور على كذابين وضعاف ومجاهيل .

ومنها : ما أخرجه من طريق ابن عدي - وهذا ساقه في كتابه «الكامل» تحت باب «ما سرقه العدوي الحسن بن علي بن صالح بن زكريا من الحديث ، وألزقه على قوم آخرين» - : ثنا العدوي : حدثنا الحسن بن علي بن راشد : ثنا شريك به . وقال :

«هذا حديث ثابت بن موسى عن شريك . على أن قوماً ضعفاء قد سرقوه منه فحدثوا به عن شريك ، وليس فيهم أشهر وأصدق من الحسن بن علي بن راشد ؛ هذا الذي ألزقه العدوي عليه» .

والعدوي هذا من الكذابين الذين يضعون الحديث .

ومنها : ما أخرجه ابن الجوزي أيضاً من طريق الخطيب - وهذا في «التاريخ» (٣٩٠/٧) - عن أبي صخر محمد بن مالك بن الحسن بن مالك بن الحكم بن سنان السعدي المروزي : حدثنا صعصعة بن الحسين الرقي - بمرو - : حدثنا محمد بن ضرار بن ریحان بن جميل : حدثنا أبي حدثنا أبو العتاهية إسماعيل ابن القاسم : حدثنا الأعمش به .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ قال ابن الجوزي - وأقره الحافظ في «اللسان» - :

«محمد بن ضرار وأبوه مجهولان» .

قلت : وأبو العتاهية - الشاعر المشهور - ؛ قال الذهبي :

«ما علمت أحداً يحتجُّ بأبي العتاهية» .

وصعصعة بن الحسين الرقي لم أجده ترجمته ، وقد أورده الحافظ في
«اللسان» قائلاً :

«يأتي ذكره في ترجمة محمد بن حماد بن عنبسة» .

ثم لم أجده هذه الترجمة فيه أصلاً!^(١)

ومحمد بن مالك لم أعرفه .

وقد تناقض في هذا الحديث السيوطيُّ أشدَّ التناقض ، وذلك أنه ساق له في
«اللائئ» (٣٣/٢ - ٣٥) طرقاً أخرى ، زيادة على طرق ابن الجوزي ، محاولاً بذلك
تقوية الحديث - كما هي عادته - بكثرة الطرق ، دون أن يحقق القول فيها ، أو - على
الأقل - تخليص الحديث من الوضع .

وكان ذلك هو عمدته في إيراده الحديث من رواية ابن ماجه في كتابه «الجامع
الصغير» ، الذي ادعى في مقدمته : أنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع ! ومع
ذلك ؛ وجدته قد جزم بوضع الحديث في رسالته «أعذب المناهل في حديث : (من
قال : أنا عالم ؛ فهو جاهل)» من كتابه «الحاوي للفتاوي» (١٤٦/٢ - ١٤٩) ؛ فإنه
- بعد أن بيّن ضعف إسناد حديث الجاهل هذا من أجل أنه من رواية ليث بن أبي
سليم المختلط ، وأيد بطلانه من جهة المعنى - أورد على نفسه سؤالاً فقال :

«فإن قلت : كيف حكم على الحديث بالإبطال ، وليث لم يتهم بكذب؟

قلت : الموضوع قسمان :

قسم تعمّد واضعُه وضعَه ، وهذا شأن الكذابين .

(١) هي فيه ، لكن وقع اسم أبيه هنا مقلوباً ، والصواب : «محمد بن عنبسة بن حماد» .

(الناشر) .

وقسم وقع غلطاً لا عن قصد ، وهذا شأن المخلطين والمضطربين [في] الحديث ، كما حكم الحفاظ بالوضع على الحديث الذي أخرجه ابن ماجه في «سننه» وهو : «من كثرت صلواته . . .» ؛ فإنهم أطبقوا على أنه موضوع ، وواضعه لم يتعمد وضعه ، وقصته في ذلك مشهورة .

ولذلك تعجب المناوي من صنيع السيوطي هذا ؛ فقال :

«ومن العجب العجاب أن المؤلف قال في كتابه «أعذب المناهل» : إن الحفاظ حكموا على هذا الحديث بالوضع ، وأطبقوا على أنه موضوع . هذه عبارته ، فكيف يورده في كتاب ادعى أنه صانه عما تفرد به وضاع؟!» .

٤٦٤٥ - (مَنْ كَذَّبَ بِالْقَدَرِ ؛ فَقَدْ كَذَّبَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيَّ) .

ضعيف جداً . أخرجه العقيلي في ترجمة (سوار بن عبد الله بن قدامة) من «الضعفاء» (ص ١٧٤) قال : حدثنا أحمد بن عمرو قال : حدثنا محمد بن الحسين قال : حدثنا عبد الأعلى بن القاسم قال : حدثني سوار بن عبد الله العنبري عن كليب بن وائل عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

«سوار ؛ قال سفيان (يعني : الثوري) : ليس بشيء . وقد روي في الإيمان بالقدر أحاديث صحاح . وأما هذا اللفظ ؛ فلا يحفظ إلا عن هذا الشيخ !

كذا قال ! وخالفه ابن عدي فأورده في ترجمة سوار بن مصعب من «الكامل» فقال (ق ٢/١٨٩ - ١/١٩٠) : ثنا عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز : حدثنا العلاء ابن موسى : ثنا سوار بن مصعب عن كليب بن وائل به . وقال :

«هذا الحديث يرويه عن كليب سوار بن مصعب ، وعامة ما يرويه غير محفوظ ، وهو ضعيف كما ذكروه» .

قلت : والعلاء بن موسى صدوق ؛ كما في «التاريخ» (١٢/٢٤٠ - ٢٤١) ،
وكناه بأبي الجهم .

وتابعه أبو الربيع الزهراني - كما ذكر الذهبي في ترجمة ابن مصعب في
«الميزان» - وساق له هذا الحديث في جملة ما أنكر عليه .

وتبعه على ذلك الحافظ في «اللسان» ، وجزم بأن عزو الحديث في كتاب
العقيلي «الضعفاء» لرواية سوار بن عبدالله وهم من بعض الرواة عنده .

وأشار الحافظ في ترجمة (ابن عبدالله) إلى هذا الحديث إشارة سريعة ، لا
يمكن فهم المراد منها إلا من وقف على كلامه حوله في ترجمة (ابن مصعب) !
فقال معللاً الوهم المذكور :

«لعله وقع في الرواية : «سوار» غير منسوب ، ونسبه بعضهم فأخطأ ؛ وإلا فهذا
الحديث رؤيناه في «جزء أبي الجهم» عن سوار بن مصعب عن كليب ؛ كما سيأتي
قريباً ، وهو المعروف بالرواية عن كليب» .

والحديث ؛ أورده الهيتمي في «مجمع الزوائد» (٧/٢٠٥) . وقال :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه محمد بن الحسين القصاص ؛ ولم أعرفه ،
وبقية رجاله ثقات» .

قلت : ومحمد بن الحسين^(١) القصاص ؛ هو محمد بن الحسين الذي في طريق

(١) لعله : (محمد بن الحسين) - بالصاد المهملة - ؛ كما في «أوسط الطبراني» (٨٢٩٨) ،
و«ضعفاء العقيلي» (٢/٥٤٢) ، وكذا وقع في حديث آخر في «الصحيحة» (١/٥٥٥/رقم ٢٧٣) .
ووقع - بالسین المهملة - في «مجمع البحرين» (٨/٢٣) . (الناشر) .

العقبيلي المتقدمة ، وقد بحثت عنه فلم أجد من ذكره ! فالظاهر أن الوهم المذكور منه . والله أعلم .

(تنبيه) : نقل المناوي عن ابن الجوزي أنه قال (ولعله في كتابه «العلل») :

«حديث لا يصح ، وفيه سوار بن عبدالله ، قال أحمد والنسائي [و] يحيى : متروك . اهـ» !

وأقره المناوي !

قلت : وقد اختلط عليهما سوار بن مصعب بسوار بن عبدالله العنبري ؛ فابن مصعب هو المتروك ، وهو الذي قال فيه أحمد :

«متروك الحديث» . وسئل عنه ابن معين؟ فقال :

«ضعيف ليس بشيء» . وقال النسائي :

«متروك» .

وأما العنبري ؛ فلم نقف على من جرحه سوى الثوري ؛ كما تقدم في نقل العقبيلي عنه .

وقد خالفه جمع فوثقوه ؛ فذكره ابن حبان في «الثقات» ، وكذا ابن شاهين ، وقال ابن المديني :

«ثقة» ؛ كما في «اللسان» .

وكذلك وثقه النسائي ؛ كما في «تاريخ بغداد» (٢١٢/٩) ، وقال ابن عدي :

«أرجو أنه لا بأس به» . وقال الذهبي - عقب جرح الثوري إياه - :

«كان من نبلاء القضاة ، روى عنه ابن عُليَّةَ وبشر بن المُفضَّل ، ومات سنة ست وخمسين ومئة ، وكان ورعاً» .

قلت : فالرجل ثقة فاضل ، فالجرح المشار إليه مردود ؛ لأنه جرح مُبهم ؛ مع ما فيه من مخالفة لتوثيق أولئك الأئمة .

ويدور في البال أنه لا يبعد أن الثوري أراد سوار بن مصعب ، ففهم الراوي أنه أراد العنبري ؛ وهما منه ، على النحو الذي وقع في سند الحديث . والله أعلم .

٤٦٤٦ - (مَنْ كَذَبَ عَلِيًّا ؛ فَهُوَ فِي النَّارِ) .

ضعيف بهذا اللفظ . أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٦٥/١) ، وأحمد (٤٦/١ - ٤٧) ، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٥٨/١) - عن أحمد وعن غيره - عن دُجَيْنِ أَبِي الغُضَنِ - بصري - قال :

قَدِمْتُ المدينة ، فلقيتُ أسلمَ مولى عمر بن الخطاب ، فقلت : حدثني عن عمر ، فقال : لا أستطيع ، أخاف أن أزيد أو أنقص ، كنا إذا قلنا لعمر : حدثنا عن رسول الله ﷺ قال : أخاف أن أزيد حرفاً أو أنقص ؛ إن رسول الله ﷺ قال ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ دجين هذا اتفقوا على تضعيفه ، وقد نسبه بعضهم إلى التلقين ؛ فروى البخاري في «التاريخ الصغير» (١٨١) بسند صحيح عن عبدالرحمن بن مهدي قال :

قال لنا دجين أول مرة : حدثني مولى لعمر بن عبدالعزيز لم يدرك عمر بن الخطاب ، فتركه ، فما زالوا يلقنونه حتى قال : أسلم مولى عمر بن الخطاب ! قال البخاري :

«ولا يعتدّ به ، كان يتوهم ، ولا يُدرى ما هو؟» .

وفي رواية لابن الجوزي من طريق أخرى عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ :
«من كذب عليّ متعمداً ؛ فليتبوأ مقعده من النار» .

وهذا هو المحفوظ عن النبي ﷺ في «الصحيحين» ، و«السنن» ، و«المسانيد» ،
و«الفوائد» ؛ من طرق كثيرة عن جمع كبير من الصحابة ، وقد خرّج السيوطي
أكثرها في «الجامع الصغير» .

٤٦٤٧ - (مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ ؛ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ - وَلَوْ
شَاءَ أَنْ يُمُضِيَهُ أَمْضَاهُ - ؛ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِضًا ، وَمَنْ مَشَى مَعَ
أَخِيهِ فِي حَاجَتِهِ حَتَّى يُثَبِّتَهَا لَهُ ؛ أَثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ) .

ضعيف^(١) . رواه نصر المقدسي في «الأربعين» (رقم ٣١) عن محمد بن صالح
ابن فيروز بن كعب التميمي : نا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .
وقال نصر :

«حديث غريب ، تفرد به محمد بن صالح التميمي ؛ وليس هو بمشهور ، وفي
حديثه نكارة» . وقال الذهبي :

«ليس بثقة» . ثم ساق له ثلاثة أحاديث بهذا السند ؛ أبطل أحدها ، وقال في
الآخرين :

«موضوعان» .

(١) ذكر له الشيخ - رحمه الله - طريقاً حسناً ثبت به الحديث ؛ فانظر «الصحيحة»

(٩٠٦) ! (الناشر) .

ورواه الطبراني (٢/٢٠٩/٣) من طريق سُكَيْن بن [أبي] سِرَاج : نا عمرو بن دينار عن ابن عمر به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ سكين هذا ؛ اتهمه ابن حبان ، فقال :
«يروى الموضوعات» .

وقد ثبت الشطر الأول منه بلفظ :

«مَنْ كَفَّ غَضْبَهُ ؛ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ» ؛ فراجعه في «الصحيححة» (٢٣٦٠)^(١) .

٤٦٤٨ - (مَنْ كَفَّنَ مَيْتًا ؛ كَانَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنْهُ حَسَنَةٌ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب (٤٤/٤) عن أحمد بن أيوب البغدادي : حدثنا سليمان بن داود : حدثنا الصَّلْتُ بن الحَجَّاج : حدثنا أبو العلاء الخَفَّافُ عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

«تفرد به أبو العلاء خالد بن طَهْمَانَ الخفَّاف عن نافع ، وعنه الصلت ، ولم أكتبه إلا من هذا الوجه» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أورده الخطيب في ترجمة أحمد هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفي «اللسان» :

«مجهول ، قاله مسلمة في (الصَّلَّة)» .

والصلت بن الحججاج ؛ قال ابن عدي :

«عامه حديثه منكر» .

(١) ولْيُنظَر رَقْم (١٩١٦) - فيما سبق من هذه «السلسلة» - . (الناشر) .

وخالد بن طهمان صدوق مختلط .

ونقل المناوي عن «الميزان» أنه قال :

«الظاهر أن هذا حديث موضوع» .

فليُنظر أين قال هذا؟!!

ثم رأيت ذكر هذا في ترجمة أبي العلاء من «كنى الميزان» ، فقال :

«أبو العلاء عن نافع . غمزه ابن حبان ، فقال : روى عن نافع ما ليس من

حديثه ، من ذلك . . . (فذكر هذا الحديث ، وقال :) ؛ قال ابن حبان : لا يجوز

الرواية عنه . قلت : والظاهر أن هذا حديث موضوع» .

أقول : فالظاهر من صنيع ابن حبان - ثم الذهبي - : أن أبا العلاء هذا هو

عندهما غير خالد بن طهمان الخفاف ، بدليل أن ابن حبان قد ذكر الخفاف في

«الثقات» وقال :

«يخطئ ويهم» . وترجم له الذهبي في «أسماء الميزان» ترجمة خاصة !

لكن الأرجح أنهما واحد ، كما يفيد تصريح الخطيب السابق ، وهو عمدة في

هذا الشأن . والله أعلم .

٤٦٤٩ - (مَنْ لَيْسَ ثَوْباً جَدِيداً فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا

أُوَارِي عَوْرَتِي ، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي

أَخْلَقَ ، - أَوْ قَالَ : أَلْقَى - فَتَصَدَّقَ بِهِ ؛ كَانَ فِي كَنْفِ اللَّهِ ، وَفِي حِفْظِ

اللَّهِ ، وَفِي سِتْرِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا . قالها ثلاثاً) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/٤٥/١٢) ، وعنه ابن ماجه

(٣٦٨/٢) ، وابن السنني في «عمله» (٢٦٧/٩٠) : نا يزيد بن هارون : نا أصبغ بن زيد : نا أبو العلاء عن أبي أمامة قال :

لَيْسَ عمر بن الخطاب ثوباً جديداً ، فقال : الحمد لله الذي كساني ما أوارني به عورتني ، وأتجمل به في حياتي . ثم قال . . . فذكر الحديث .

ومن طريق يزيد : أخرجه الترمذي (٣٥٥٥) ، وضعفه بقوله :

«حديث غريب» .

قلت : وعلته أبو العلاء هذا - وهو الشامي - ؛ مجهول .

وله طريق أخرى عند الحاكم (١٩٣/٤) ، وابن أبي الدنيا في «الشكر» (ص ١٦) ، والبيهقي في «الشعب» (١/٢٤١ - ٢) ، والطبراني في «الدعاء» (٩٣٧/٢) عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ قال ابن حبان - في ابن زحر - :

«يروى الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات ، وإذا اجتمع في إسناد خبر : عبيد الله ، وعلي بن يزيد ، والقاسم أبو عبد الرحمن ؛ لم يكن ذلك الخبر إلا ما عملته أيديهم» .

٤٦٥٠ - (مَنْ لَيْسَ ثوبَ شُهْرَةٍ ؛ أَعْرَضَ اللهُ عَنْهُ حَتَّى يَضَعَهُ مَتَى

ما وضعه) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٣٧٩/٢) ، وابن حبان في «الثقات» (٢٣٠/٩) ، والعقيلي في «الضعفاء» (٤٤٥) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١٩٠/٤ - ١٩١) عن وكيع بن مخرز الشامي عن عثمان بن الجهم عن زر بن حبيش عن أبي ذر مرفوعاً وقال العقيلي :

«وكيع بن محرز الشامي ؛ قال البخاري : عنده عجائب» .

قلت : لكن قال نصر بن علي الجهضمي - وهو من الرواة عنه - :

«لا بأس به» .

وكذا قال أبو زرعة ، وأبو حاتم .

وذكره ابن حبان في «الثقات» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق له أوهام» .

قلت : فهو حسن الحديث إذا لم يخالف .

وبقية رجال الإسناد ثقات ؛ غير عثمان بن الجهم ؛ وهو مجهول ؛ قال الذهبي :

«روى عنه وكيع بن المحرز فقط» .

فهو علةٌ هذا الحديث ، وإن وثقه ابن حبان ؛ لما عُرِف من تساهله في التوثيق .

ومنه يتبيّن أن قول البوصيري في «زوائده» (١/٢١٨) :

«إسناده حسن» !

غير حسن^(١) . والله أعلم .

(١) لكن استروح الشيخ - رحمه الله - في «الجلباب» (ص ٢١٤) إلى تحسينه لغيره ؛ فإنه

- بعد أن تعقّب البوصيري - بهذا الكلام - استثنى فقال :

«... إلا إن كان يريد أنه حسن لغيره ؛ فسائق . ولعله - لذلك أوردته المقدسي في

«الأحاديث المختارة» ، والله أعلم» .

ويؤيد هذا : أن له شاهداً من حديث الحسن والحسين رضي الله عنهما : عند الطبراني في

«الكبير» (٣/١٣٤/٢٩٠٦) بإسناد فيه ضعف ، والله أعلم . (الناشر) .

٤٦٥١ - (مَنْ لَقِيَ الْعَدُوَّ، فَصَبَرَ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يَغْلِبَ؛ لَمْ يُفْتَنَ فِي

قَبْرِهِ).

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/٢٠٥/١) ، والحاكم (١١٩/٢) عن أبي مطيع معاوية بن يحيى عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ! ورده الذهبي بقوله :

«قلت : معاوية ضعيف»^(١) . وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق له أوهام ، وغلط من خلطه بالذي قبله (يعني : الصدفي) ؛ فقد قال ابن معين وأبو حاتم وغيرهما : الطرابلسي أقوى من الصدفي . وعكس الدارقطني» .

٤٦٥٢ - (مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ؛ فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ).

ضعيف . رواه أبو يعلى في «مسنده» (١٥١٦/٤) ، وابن عدي في «الكامل» (١/٣٢) عن معتمر : حدثني أشرس بن أبي الحسن^(٢) عن يزيد الرقاشي عن صالح بن شريح عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«أشرس هذا ؛ لا أعرف له من الرواية إلا أقل من عشرة أحاديث ، وأرجو أنه لا

بأس به» .

(١) ورجح الشيخ - رحمه الله - في مواضع من كتبه تحسين حديثه ؛ فانظر - مثلاً -

«ظلال الجنة بتخريج كتاب السنة» (رقم ٧٧٨) ! (الناشر) .

(٢) في مطبوعتي «أبي يعلى» (٢٨٨/١١ - ٢٨٩/٢٨٩ - ٦٤٠٤/٢٨٩) و(داراني) و(٦/٤٤/٦٣٧٣ - إرشاد

الحق) : زيادة : (سيف) بين (أشرس) و(يزيد) ! ولا يعرف من سيف هذا ؟! (الناشر) .

قلت : ويزيد الرقاشي ضعيف .

وصالح بن شريح ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٤٠٥/١/٢) بروايته عن أبي عُبَيْدَةَ ابن الجَرَّاح وغيره ، ورواية محمد بن زياد الألهاني عنه . وقال :
«سألت أبا زرعة عنه؟ فقال : مجهول» .

قلت : ووقع في «مسند أبي يعلى» : (صالح بن سَرَج) ! وبناءً على ذلك قال الهيثمي (٢٠٦/٧) :

«رواه أبو يعلى ، وفيه صالح بن سرج ، وكان خارجياً» !

قلت : وما أظنه إلا تصحيفاً ؛ فإن صالح بن سرج الخارجي دون صالح بن شريح في الطبقة ؛ فإنه من أتباع التابعين ، يروي عن عِمْران بن حِطَّان التابعي الخارجي .

وأما ابن شريح ؛ فهو تابعي كما رأيت .

٤٦٥٣ - (مَنْ لَمْ يَتْرِكْ وَلِداً وَلَا وَالِداً ؛ فَوَرَّثَتْهُ كِلالَةٌ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في «سننه»^(١) (٢٢٤/٦) عن عمار بن رُزَيْق عن أبي إسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكِلالَةِ﴾؟ قال ... فذكره . وقال :

(١) وقد أخرجه أبو داود في «المراسيل» (رقم : ٣٧١ - المسندة) ، ومن طريقه البيهقي .

وأخرجه موصولاً - عن أبي هريرة - : الحاكم (٣٣٦/٤) من طريق الحِمَّاني عن يحيى بن

آدم عن عمار ... به . والحمامي متهم . (الناشر) .

«قال أبو داود (يعني : السَّجِسْتَانِي) : روى عمار عن أبي إسحاق عن البراء في الكلاله؟ قال : «تكفيك آية الصيف» . قال البيهقي :

«هذا هو المشهور ، وحديث أبي إسحاق عن أبي سلمة منقطع ، وليس بمعروف» .
قلت : يعني : أنه مرسل ؛ لأن أبا سلمة بن عبدالرحمن تابعي .
وأبو إسحاق - وهو السبيعي - مدلس ؛ وقد عنعنه ، وكان اختلط .

وقد أخرجه الشيخان ، وأبو داود (٢٨٨٨ و ٢٨٨٩) ، وأحمد (٢٩٣/٤ و ٢٩٥ و ٣٠١) من طرق عن أبي إسحاق مختصراً نحو رواية عمار التي علّقها البيهقي .
وزاد أبو داود من طريق أبي بكر بن عياش :

فقلت لأبي إسحاق : هو من مات ولم يدع ولداً ولا والدأ؟ قال : كذلك ظنوا أنه كذلك .

قلت : فهذا مما يعلُّ رفع الحديث إلى النبي ﷺ كما في رواية أبي سلمة .
وقد صح عن الشعبي أنه قال :

سئل أبو بكر عن الكلاله؟ فقال : إني سأقول فيها برأبي ؛ فإن كان صواباً فمن الله ، وإن كان خطأً فمني ومن الشيطان ، أراه ما خلا الوالد والولد .

فلما استخلف عمر قال : إني لأستحيي الله أن أرد شيئاً قاله أبو بكر .
أخرجه الدارمي (٣٦٥/٢ - ٣٦٦) ، والبيهقي .

وروى هذا الأخير عن السُّمَيْطِ بن عُمَيْرٍ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :
أتى عليّ زمان ما أدري ما الكلاله؟! وإذا الكلاله من لا أب له ولا ولد .
وإسناده صحيح .

٤٦٥٤ - (مَنْ لَمْ يَخْلُقْ عَانَتَهُ ، وَيُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ ، وَيَجُزِّ شَارِبَهُ ؛ فَلَيْسَ

مِنَّا) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤١٠/٥) عن ابن لهيعة : ثنا يزيد بن عمرو المَعَاْفِرِيُّ
عن رجل من بني غَفَّارٍ أن رسول الله ﷺ قال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة .

والرجل الغفاري لم يسمِّ فهو مجهول ، وليس فيه التصريح بأنه صحابي ، حتى
يقال : إن الصحابة كلهم عدول ؛ فلا يضر عدم تسميته ! وكون يزيد بن عمرو - وهو
المعافري المصري - من التابعين ؛ لا يلزم منه أن لا يكون شيخه تابعياً مثله أو أكبر
منه ، وهذا مثله كثير في الأحاديث ؛ كما لا يخفى على من تعانى هذا الفن
الشريف .

نعم ؛ قد صح الشطر الأخير من الحديث ؛ بلفظ :

«من لم يأخذ من شاربه فليس منا» .

وهو منخرَج في «المشكاة» (٤٤٣٨) ، و«الروض النضير» (٣١٣) .

(تنبيه) : لقد رأيت هذا الحديث في رسالة «حكم اللحية في الإسلام»

للشيخ محمد الحامد رحمه الله (ص ٢٨) معزواً للطبراني عن واثلة !!

ولا أصل له عند الطبراني ولا عند غيره عن واثلة ؛ ولم يذكره السيوطي في

«جامعيه» إلا من رواية أحمد عن الرجل . وكذلك فعله قبله الهيثمي في «المجمع»

(١٦٧/٥) . وقال :

« . . وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات ! »

كذا قال ! وقد عرفت أنه فيه الرجل الذي لم يُسَمَّ .

٤٦٥٥ - (مَنْ لَمْ يُخَلَّلْ أَصَابِعُهُ بِالْمَاءِ ؛ خُلِّتْ بِالنَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

ضعيف . رواه أبو موسى المدني في «جزء من الأمالي» (٢/٦٢) عن الهيثم ابن حُمَيْدٍ عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن وائلة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ لكن مكحولاً مدلس ، وقد عنعنه .

والعلاء بن الحارث - وهو الحضرمي الدمشقي - كان اختلط ، ولست أدري إذا كان ذكره في هذا الإسناد محفوظاً ! فقد أورد الهيثمي هذا الحديث في «مجمع الزوائد» (٢٣٦/١) ؛ وقال :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه العلاء بن كثير الليثي ، وهو مجمع على ضعفه» .

قلت : والليثي هذا هو من طبقة الحضرمي ، وكلاهما روى عن مكحول . فالله أعلم .

والحديث ؛ أشار المنذري في «الترغيب» (١٠٣/١) إلى ضعفه .

٤٦٥٦ - (مَنْ لَمْ يُدْرِكِ الرَّكْعَةَ ؛ لَمْ يُدْرِكِ الصَّلَاةَ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٨٩/٢ - ٩٠) عن شعبة : ثنا عبد العزيز بن محمد المكي عن رجل عن النبي ﷺ قال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الرجل لم يسم ، وليس في السياق ما يدل على أنه من الصحابة ؛ لما سبق ذكره قبل حديث .

وعبد العزيز بن محمد المكي لم أجد من ذكره ، ولا أوردته الحافظ المزني في جملة شيوخ شعبة الذين استقصاهم في «التهذيب» كعاداته . والله أعلم .

وقد رواه البيهقي من طريق أخرى عن شعبة عن عبد العزيز بن رُفيع عن رجل به ، بلفظ :

«إذا جئتم والإمام راع فاركعوا ، وإن كان ساجداً فاسجدوا ، ولا تعتدوا بالسجود إذا لم يكن معه الركوع» .

وعبد العزيز بن رُفيع مكي من شيوخ شعبة الثقات المعروفين ؛ فلعلَّ بعض الرواة في الطريق الأولى وهم فسمى أباه محمداً ، وإنما هو رُفيع ! والحديث بلفظ ابن رُفيع صحيح ؛ له شواهد من حديث أبي هريرة وغيره ، وهو منخرَج في «الأحاديث الصحيحة» (١١٨٨) وغيره .

وأما لفظ ابن محمد المكي ؛ فكأنه مقلوب الحديث الصحيح :
«من أدرك من الصلاة ركعةً ؛ فقد أدرك الصلاة» .

أخرجه الستة وغيرهم ، وهو منخرَج في «صحيح أبي داود» (١٠٢٦) .

٤٦٥٧ - (مَنْ لَمْ يُطَهِّرْهُ مَاءُ الْبَحْرِ ؛ فَلَا طَهْرَهُ اللَّهُ) (١) .

ضعيف جداً . أخرجه الدارقطني (ص ١٣) ، والبيهقي (٤/١) عن محمد بن حميد الرازي : نا إبراهيم بن المختار : نا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن سعيد بن ثوبان عن أبي هند [الفِرَاسِي] عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الدارقطني :
«إسناده حسن» !

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «معرفة السنن (ص ٦٣)» . (الناشر) .

قلت : وهذا منه عجيب ؛ فإن الرازي هذا - مع حفظه - ضعيف ، بل اتهمه أبو زرعة وغيره بالكذب .

وإبراهيم بن المختار ؛ قال الحافظ :

«صدوق ضعيف الحفظ» .

وعبدالعزیز بن عمر بن عبدالعزیز - وهو الأموي ؛ مع كونه من رجال الشيخين - مُضَعَّف ؛ قال الحافظ :

«صدوق يخطئ» .

وسعيد بن ثوبان لا يعرف ، لم يزد ابن أبي حاتم في ترجمته على قوله (٩/١/٢) :

«روى عن أبي بكر بن أبي مریم» !

وأبو هند الفراسي ؛ لم أجد من ذكره .

٤٦٥٨ - (مَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ وَصِيَّةٍ ؛ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُ فِي الْكَلَامِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَوَيْتَكَلِّمُونَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟) قَالَ : نَعَمْ ؛ وَيَزُورُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا) .

ضعيف . رواه أبو عمر بن منده في «أحاديثه» (١/٢٠) عن أحمد بن بكرويه البالسلي : حدثنا زيد بن الحُبَاب : حدثنا أبو محمد الكوفي عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو محمد الكوفي ؛ أورده الذهبي ثم العسقلاني - في كنى «الميزان» و«اللسان» - ، وقالوا :

«وعنه زيد بن الحباب : بخبر باطل» .

وكانهما يشيران إلى هذا .

وأحمد بن بكرويه البالسي ؛ قال ابن عدي :

«روى مناكير عن الثقات» . وقال الأزدي :

«كان يضع الحديث» . وقال الحافظ :

«وله حديث موضوع بسند صحيح» .

يعني : أنه هو الذي وضعه وركب عليه الإسناد الصحيح .

وروي الحديث عن قيس بن قبيصة مرفوعاً بلفظ :

«من لم يوص ؛ لم يؤذن له في الكلام مع الموتى» . قيل : يا رسول الله ! وهل

يتكلمون؟ قال :

«نعم ، ويتزاورون» .

ذكره الحافظ في «الإصابة» (٢٤٧/٣) من رواية أبي موسى المديني من طريق

عبدالله الألهاني عنه وقال :

«سنده ضعيف» .

قلت : وعبدالله الألهاني لم أعرفه .

ورواه أيضاً أبو الشيخ في «الوصايا» عن قيس ؛ كما في «الجامع الصغير»

و«الكبير» أيضاً .

ثم رأيت الحافظ ابن رجب قد أورد الحديث في «أهوال القبور» (ق١/٩٥) ؛

وقال :

«لا يصح ، قال أبو أحمد الحاكم : هذا حديث منكر ، وأبو محمد هذا رجل مجهول» .

قلت : وهذه فائدة كان على الذهبي والعسقلاني أن يذكرها !

٤٦٥٩ - (مَنْ مَاتَ غَدَوَةً ؛ فَلَا يَقِيلَنَّ إِلَّا فِي قَبْرِهِ ، وَمَنْ مَاتَ عَشِيَّةً ؛ فَلَا يَبِيْتَنَّ إِلَّا فِي قَبْرِهِ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (١/٦٧) عن الحكم بن ظهير عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

«لم يحدث به عن ليث غير الحكم بن ظهير ، وعامة أحاديثه غير محفوظة» .

قلت : وهو متروك ، واتهمه ابن معين كما في «التقريب» .

ثم رواه ابن عدي (٢/٧٥) عن حماد بن أبي حنيفة عن ليث عن مجاهد مرفوعاً به . وقال :

«وهذا اختلاف على ليث ، وليث ليس ممن يعتمد عليه في الحديث» . قال :

«وحماد بن أبي حنيفة لا أعلم له رواية مستوية فأذكرها» .

ومن الطريق الأولى : أخرجه الطبراني ؛ كما في «فيض القدير» .

٤٦٦٠ - (مَنْ مَاتَ مُحْرِمًا ؛ حُسْرَ مُلَبِّيًّا) .

ضعيف . أخرجه الخطيب (٣/٣٣٨) عن الحسين بن الضحَّاك الخليع عن

الأمين (بن هارون الرشيد) : حدثني أبي عن أبيه المنصور عن أبيه عن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من دون أبي المنصور - واسمه محمد بن علي بن عبدالله - غير معروفين برواية الحديث ، وبعضهم لم تثبت عدالته ، كالأمين - واسمه محمد - ؛ قال الحافظ في «اللسان» :

«وسيرة الأمين مشهورة في محبة اللهو والخلاعة ، واتباع هوى النفس ، إلى أن جرّه ذلك إلى الهلاك ، وكان قتله سنة ثمان وتسعين ومئة» .

وساق له هذا الحديث الغريب .

والحسين بن الضحاك ؛ قال الخطيب (٥٥/٢) :

«شاعر ماجن مطبوع ، حسن الافتنان في ضروب الشعر وأنواعه . . . مات سنة خمسين ومئتين» .

٤٦٦١ - (مَنْ مَاتَ مَرِيضاً مَاتَ شَهِيداً ، وَوُقِيَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ ، وَغُدِيَ وَرِيحَ عَلَيْهِ بَرِّزِقِهِ مِنَ الْجَنَّةِ)^(١) .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (٤٩١/١) ، وابن عدي (١/٣٢٥) ، وأبو بكر القطيعي في «قطعة من حديثه» (١/٦٩) ، والحاكم في «علوم الحديث» (١٧٨) ، وابن عساكر في «التاريخ» (١٧/٢٠٨) عن حجاج بن محمد عن ابن جريج : أخبرني إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء عن موسى بن وُزْدَانَ عن أبي هريرة مرفوعاً .

ومن هذا الوجه : أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٢١٦ - ٢١٧) . وقال : «لا يصح ، ومداره على إبراهيم - وهو ابن أبي يحيى - ، وقد كانوا يدلسونه لأنه ليس بثقة ، وهو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، قال مالك

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن بخطه : «عد (١/١٣٢)» .

ويحيى بن سعيد وابن معين : هو كذاب ، وقال أحمد : قد ترك الناس حديثه ،
وقال الدارقطني : متروك» .

وقد تابع حَجَّاجاً : عبدُ الرزاق : أنبأنا ابن جريج به .

أخرجه ابن ماجه ، وابن الجوزي .

والقَدَّاح عن ابن جريج به .

أخرجه أحمد في «الزهد» (٢/٩٧/٢٠) ، وابن الجوزي .

وخالفهم الحسن بن زياد اللؤلؤي فقال : ثنا ابن جريج عن موسى بن وِردان

به ، فأسقط من السند إبراهيم بن محمد .

أخرجه ابن عدي (٢/٨٩) . وقال :

«وهذا الحديث يرويه ابن جريج عن إبراهيم بن أبي يحيى عن موسى بن

وردان ، ويقول : إبراهيم بن أبي عطاء ، هكذا يسميه ، فإذا روى ابن جريج عن

موسى هذا الحديث يكون قد دلسه . والحسن بن زياد ليس صنعته الحديث ، وهو

ضعيف ، وكان يكذب على ابن جريج» .

قلت : وكذَّبه ابن معين مطلقاً ، وكذا أبو داود .

وخالفهم جميعاً : الحسن بن قُتَيْبَةَ فقال : ثنا عبدالعزیز بن أبي رَوَّاد عن

محمد بن عمرو بن عطاء عن أبيه عن أبي هريرة به .

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (ص٦٦ - زوائده) : حدثنا الحسن

ابن قتيبة به .

ومن طريق الحارث : أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/٢٠٠ - ٢٠١) ، وقال :

«غريب من حديث عبدالعزيز عن محمد ، ما كتبناه عالياً إلا من حديث الحسن» .

قلت : وهو متروك ؛ كما قال الدارقطني ، وقال الذهبي :
«هو هالك» .

وخالفه حفص بن عمر البصري ؛ فقال : عن عبدالعزيز بن أبي رواد عن طلق
عن جابر بن عبدالله مرفوعاً بلفظ :
«من مات غريباً أو غريقاً ؛ مات شهيداً» .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٠٣/٨) . وقال :

«غريب من حديث عبدالعزيز عن طلق ، لم نكتبه إلا من حديث الباوردي
عن حفص» .

قلت : وهو ابن عمر بن ميمون العَدَنِيّ أبو إسماعيل ؛ الملقب بالفَرخ ، فهو
الذي ذكروا له رواية عن عبدالعزيز بن أبي رواد ، وهو متروك كما قال الدارقطني .
وجملة القول ؛ أن الحديث ليس في شيء من طرقه ما يشدُّ من عَضُدِهِ ،
ولذلك ؛ فإن ابن الجوزي ما جانف الصواب حين حكم عليه بالوضع ، لا سيّما وقد
قال :

«قال أحمد بن حنبل : إنما هو : «من مات مرابطاً» ، وليس هذا الحديث بشيء» .

ثم روى بإسناده عن إبراهيم بن أبي يحيى الذي في الطريق الأولى ؛ قال :

حدثت ابن جريج بهذا الحديث : «من مات مرابطاً . . .» ؛ فروى عني : «من
مات مريضاً . . .» ، وما هكذا حدثته !

وعقّب عليه ابن الجوزي بقوله :

«قلت : ابن جريج هو الصادق» .

قلت : وصدق - رحمه الله - ؛ فإنه لا يجوز تصديق المتّهم في طعنه في الصادق

الحافظ كما هو ظاهر .

ومن العجيب : قول ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٣٦٤/٢) بعد أن أشار إلى

طرقه المتقدمة - أو أكثرها - :

«والحق أنه ليس بموضوع ، وإنما وهمّ راويه في لفظة منه» !!

ثم ذكر قول إبراهيم الأنف الذكر ، ثم قال :

«فالحديث إذاً من نوع المعلّل أو المصحّف» .

قلت : ولا يخفى على الناقد البصير أن هذا التحقيق صوري شكلي ؛ فإن

جزمه بأنه مصحّف ، معناه أنه موضوع بهذا اللفظ ، فما قيمة التحقيق المذكور؟!

تنبيهان :

الأول : قوله في الطريق الأخيرة : «أو غريقاً» ! هكذا وقع في «الحلية» .

وفي «اللائئ المصنوعة» (٤١٤/٢) - نقلاً عنها - :

«أو مريضاً» . ولعله الأصل . والله أعلم .

والآخر : حديث : «من مات مرابطاً . . .» الحديث نحو لفظ الترجمة .

أخرجه أحمد (٤٠٤/٢) من طريق ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبي

هريرة به .

وابن لهيعة - وإن كان سيئ الحفظ - ؛ فقد تابعه زهرة بن معبد عن أبيه عن أبي هريرة به .

أخرجه ابن ماجه (١٧٤/٢ - ١٧٥) ، وأبو عوانة في «صحيحه» (٢/٤/٨) .

قلت : وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات .

وأما قول المنذري في «الترغيب» (١٥١/٢) - وتبعه البوصيري في «الزوائد» (١/١٧٢) :-

«إسناده صحيح» !!

ففيه نظر بينته في «التعليق الرغيب» .

لكن الحديث صحيح بما له من الشواهد ، وقد أشرت إليها في المصدر المذكور .

٤٦٦٢ - (مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ؛ نَقَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ حَتَّى يُحْشَرَ مَعَهُمْ) .

ضعيف جداً . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٦٠/١١) عن مسلم بن عيسى : حدثنا أبي : حدثنا حماد بن زيد عن سهل (!) عن أنس مرفوعاً .

أورده في ترجمة عيسى بن مسلم الصفّار - والد مسلم - ، وقال :

«حدث عن مالك بن أنس وحماد بن زيد وإسماعيل بن عياش أحاديث منكراً» .

قلت : لكن ابنه مسلم بن عيسى شرٌّ منه ؛ فقد قال الدارقطني :

«متروك» .

واتهمه الذهبي بوضع حديث .

وأما قول السيوطي في «الفتاوي» (٢٠٢/٢) :

«وله شاهد أخرجه ابن عساكر عن وكيع قال : سمعنا في حديث : «من مات وهو يعمل عمل قوم لوط ؛ سار به قبره حتى يصير معهم ، ويحشر معهم يوم القيامة» . . . !

فأقول : هذا مردود من وجهين :

الأول : أن الشاهد لا يقوّي الحديث الذي اشتدَّ ضعف سنده ؛ كهذا .

والآخر : أنه مقطوع ليس بمرفوع ؛ فكيف يصلح شاهداً؟!

٤٦٦٣ - (مَنْ مَثَلَ بذي حَيَاةٍ ؛ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) .

ضعيف . رواه محمد بن محمد البزار في «حديث أبي عمرو الدقاق» (١/١٧٨/١) (١) عن عطية بن بقية قال : حدثني أبي : ثنا مُعَانُ بْنُ رِفَاعَةَ السَّلَامِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَصَمُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَفَعَهُ .

وأخرجه الطبراني (٣/١٩٠/١) من طريق أخرى عن بقية عن مُعَانِ بْنِ رِفَاعَةَ بِهِ ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :

« . . . بِأَخِيهِ فَعَلِيهِ . . . » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ بقية مدلس وقد عنعنه . وتصريحه بالتحديث في الطريق الأولى مما لا يعتمد عليه ؛ لأن عطية بن بقية تفرد به ، وقد كانت فيه

غفلة ؛ كما قال ابن أبي حاتم (٣٨١/١/٣) .

ثم إن مدار الطريقتين على الأصم ؛ ولم أعرفه^(١) .

ومعان ليين الحديث كثير الإرسال ؛ كما في «التقريب» .

٤٦٦٤ - (مَنْ مَشَى إِلَى رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي لِيَقْتُلَهُ ؛ فَلْيَقْلُ هَكَذَا ،
فَالْقَاتِلُ فِي النَّارِ ، وَالْمَقْتُولُ فِي الْجَنَّةِ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢٠٤/٢) ، وأحمد (٩٦/٢) عن عون بن أبي جحيفة
عن عبد الرحمن بن سميرة قال :

«كنت آخذاً بيد ابن عمر في طريق من طرق المدينة ؛ إذ أتى على رأس
منصوب فقال : شقي قاتل هذا ! فلما مضى قال : وما أرى هذا إلا قد شقي ؛
سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . فذكره .

ثم أخرجه أحمد (١٠٠/٢) ، والبخاري في «التاريخ» (٢٩١/١/٣) من هذا
الوجه ؛ بلفظ :

«أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ - إِذَا جَاءَهُ مَنْ يَرِيدُ قَتْلَهُ - أَنْ يَكُونَ كَابْنِي آدَمَ؟! الْقَاتِلُ فِي
النَّارِ . . .» إلخ .

قلت : وإسناده ضعيف ؛ لجهالة ابن سميرة ؛ فإنهم لم يذكروا له راوياً غير عون
ابن أبي جحيفة ، ومع ذلك ذكره ابن حبان في «الثقات» (١٥٤/١) !

(١) الأصم هذا : هو يزيد بن هرمز ؛ كما صرح به الطبراني بعد تخريجه للحديث في
«المعجم الكبير» (١٣٠٩١/٢١٦/١٢) ! (الناشر) .

٤٦٦٥ - (من وافق موته عند انقضاء رمضان؛ دخل الجنة، ومن وافق موته عند انقضاء عرفة؛ دخل الجنة، ومن وافق موته عند انقضاء صدقة؛ دخل الجنة).

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٣/٥)، والقاسم بن عساكر في «التعزية» (٢/٢٢٣/٢) عن نصر بن حماد : ثنا همام : ثنا محمد بن جحادة عن طلحة بن مُصَرِّفٍ قال : سمعت خَيْثَمَةَ بن عبد الرحمن يحدث عن ابن مسعود مرفوعاً .
وقال أبو نعيم :

«غريب من حديث طلحة ، لم نكتبه إلا من حديث نصر» .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما في «التقريب» .

٤٦٦٦ - (من يتزوّد في الدنيا ؛ ينفعه في الآخرة) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/٢٣١/١) ، وأبو بكر المقرئ في «الفوائد» (١/١٠١/١) ، وأبو الحسن الحرّبي في «الفوائد المنتقاة» (١/١٥٣/٣) ، والبيهقي في «الزهد» (١/٥٢ و ٢/٨٦) ، والسلفي في «الحادي عشر من المشيخة البغدادية» (٢/٤١) ، وأحمد بن عيسى المقدسي في «فضائل جرير» (٢/٢٣٦/٢) ، وابن عساكر في «التاريخ» (١/٣/٤ و ١/١٩٨/١٦) عن هشام بن عمار : ثنا مروان ابن معاوية : ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير هشام بن عمار ؛ فهو - مع كونه من شيوخ البخاري - متكلم في ضبطه وحفظه ؛ قال الذهبي في «المغني» :

«ثقة مكثّر، له ما ينكر. قال أبو حاتم: صدوق قد تغيّر، وكان كلما لُقّن تلقّن. وقال أبو داود: حدث بأرجح من أربع مائة حديث لا أصل لها». وقال الحافظ:

«صدوق، مقرئ، كبر فصار يتلقّن، فحديثه القديم أصح».

قلت: ويظهر من كلام أبي حاتم الآتي: أن هذا الحديث من تلك الأحاديث التي أشار إليها أبو داود بما لا أصل له؛ فقد قال ابنه في «العلل» (١٣٥/٢):

«سألت أبي عن حديث رواه هشام بن عمار... (فذكره)؟ فقال أبي:

هذا حديث باطل؛ إنما يروى عن قيس قوله. قلت: ممن هو؟ قال: من هشام ابن عمار، كان هشام بأخرة يلقنونه أشياء فيلقّن، فأرى هذا منه».

٤٦٦٧ - (مناولة المسكين تقي مية السوء).

ضعيف. أخرجه البخاري في «التاريخ» (١٨٠/١/١)، وابن سعد (٤٨٨/٣)، والطبراني (١/٣٣٠/١ - ٢ و ١/٣٣١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٥٦/١)، وعنه الديلمي (٧٤/٤)، والبيهقي في «الشعب» (٢٢ - باب: ق ١٧٢/٢) عن ابن أبي فديك قال: ثنا محمد بن عثمان عن أبيه قال: قال حارثة بن النعمان: سمعت النبي ﷺ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة محمد بن عثمان وأبيه.

وفي ترجمة الأول أورده البخاري، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وكذلك صنع ابن أبي حاتم (٢٤/١/٤).

٤٦٦٨ - (مَوْتُ الْعَالِمِ ثَلَمَةٌ فِي الْإِسْلَامِ ؛ لَا تُسَدُّ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ) .

موضوع . أخرجه البزار في «مسنده» (ص ٣١) ، والدليمي (٦٤/٤) من طريق محمد بن عبد الملك عن الزهري عن نافع عن ابن عمر . وعن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن عبد الملك - وهو الأنصاري - ؛ قال الحاكم :

«روى عن نافع وابن المنكدر الموضوعات» . وقال أحمد :

«كذاب ، خرقنا حديثه» . وقال البزار عقبه :

«يروى أحاديث لم يتابع عليها ، وهذا منها» .

وأقره الهيثمي في «المجمع» (٢٠١/١) .

وقد روي الشطر الأول منه بزيادة من حديث أبي الدرداء ، وسيأتي تخريجه برقم (٤٨٣٨) .

٤٦٦٩ - (المُؤَدَّنُ أَمَلِكُ بِالْأَذَانِ ، وَالْإِمَامُ أَمَلِكُ بِالْإِقَامَةِ) .

ضعيف . رواه الباطرُقانيُّ في «جزء من حديثه» (٢/١٥٦) ، والدليمي (٨٠/٤) - عن ابن لال معلّقاً - عن شريك عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً .

ومن هذا الوجه : رواه ابن عديّ (١/١٩٣) . وقال :

«لا يروى بهذا اللفظ إلا عن شريك ؛ وإنما رواه الناس عن الأعمش بلفظ آخر

وهو : «الإمام ضامن والمؤذّن مؤتمن ، اللهم ! أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين»
قلت : وشريك ضعيف ؛ لسوء حفظه .

ورواه أبو حفص الكتّاني في «حديثه» (٢/١٣٣) عن أبي حفص الأبار قال :
نا منصور عن هلال بن يسافٍ عن أبي عبدالرحمن السّلميّ عن علي قال . . .
فذكره موقوفاً عليه .

وأبو حفص هذا : هو عمر بن عبدالرحمن ؛ قال الحافظ :
«صدوق ، وكان يحفظ» .

قلت : وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات ، فهو صحيح موقوفاً على علي .
وكان البغوي لم يقف عليه ؛ فقد عزاه في «شرح السنة» (٢/٦٠/١) لبعض
أهل العلم !

ثم وجدت الأثر في «مصنف ابن أبي شيبة» (١/٩٦/١) : حدثنا وكيع قال :
حدثنا مسور ، عن منصور به ؛ إلا أنه قال : عن أبي عبدالرحمن - أو هلال عن
سعد بن عبّيدة ، عن أبي عبدالرحمن - به .

٤٦٧٠ - (المؤمنُ [منفعةٌ] ؛ إن ماشيتهُ نفعك ، وإن شاورتهُ نفعك ،
وإن شاركتهُ نفعك ، وكلُّ شيءٍ من أمره منفعةٌ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٢٩/٨) من طريق ليث بن أبي
سليم عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

«غريب بهذا اللفظ ، تفرد به ليث عن مجاهد ، وهو ثابت صحيح عن النبي ﷺ
من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه» !

قلت : كذا قال ! وليث ضعيف مختلط . ولست أدري ما هو اللفظ الآخر الذي أشار إليه أبو نعيم وصححه؟!

٤٦٧١ - (المؤمن هين لئِن ، تخالهُ من اللين أحمق) .

ضعيف . أخرجه الخُلص في «بعض الخامس من الفوائد» (١/٢٥٤) ،
والثقفى في «الثقفيات» (ج ١٠/رقم ٢٤) ، والبيهقى في «الشعب»
(٨١٢٧/٢٧٢/٦) ، والديلمى (٧٦/٤) من طريق يزيد بن عياض عن الأعرج عن
أبي هريرة رفعه .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ يزيد بن عياض كذبه مالك وغيره . وقال البيهقى :

«تفرد به يزيد بن عياض ، وليس بقوي ، وروي من وجه صحيح مرسلًا» !

كذا قال ! وفي ترجمته ليزيد تساهل ظاهر !

وأما المرسل الذي أشار إليه ؛ فقد أخرجه عقب هذا من طريق سعيد بن
عبدالعزیز عن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ :

«المؤمنون هينون لئِنون ؛ كالجمل الأنفِ : إن قيد انقاد ، وإن أنيخ على صخرة

استناخ» .

وهو - كما ترى - شاهد قاصر لحديث الترجمة ؛ ليس فيه :

«تخاله من اللين أحمق» ، وقد روي موصولاً ، وتكلمت عليه في «الصحيحة»

. (٩٣٦) .

ثم رواه البيهقى (٨١٣٠) من طريق يحيى بن سعيد قال : قال ابن عباس

مرفوعاً بلفظ :

«المؤمن لئِن ، حتى يقال من لينه : أحمقُ» .

وهذا معضل .

٤٦٧٢ - (المؤمنُ لا يُثَرَّبُ على شيءٍ أصابَهُ في الدنيا ، إنَّما يُثَرَّبُ على الكافرِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «معجمه الكبير» (٢/٨٠) عن الكلبي :
حدثني الشعبي عن الحارث عن عبد الله بن مسعود :

أن أبا بكر خرج لم يخرججه إلا الجوع ، وأن عمر خرج لم يخرججه إلا الجوع ، وأن النبي ﷺ خرج عليهما ، وأنهما أخبراه أنه لم يُخرِجْهُمَا إلا الجوع . فقال :

«انطلقوا بنا إلى منزل رجل من الأنصار» ، يقال له : أبو الهيثم بن التَّيْهَانِ ؛
فإذا هو ليس في المنزل ؛ ذهب يستسقي . قال : فرحبتِ المرأة برسول الله ﷺ
وبصاحبيه ، وبسطت لهم شيئاً ، فجلسوا عليه . فسألها النبي ﷺ :

«أين انطلق أبو الهيثم؟» . قالت : ذهب يستعذب لنا . فلم يلبثوا أن جاء بقربة
فيها ماء ، فعلقتها ، وأراد أن يذبح لهم شاة ، فكأن النبي ﷺ كره ذلك لهم ، قال :
فذبح لهم عناقاً ، ثم انطلق فجاء بكبائسَ من النخل ، فأكلوا من ذلك اللحم والبر
والرطب ، وشربوا من الماء . فقال أحدهما - إما أبو بكر وإما عمر - : هذا من النعيم
الذي يسأل عنه؟! فقال النبي ﷺ . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الكلبي : اسمه محمد بن السائب بن بشر ،
النسابة المفسر ؛ قال الحافظ :

«متهم بالكذب ، ورمي بالرفض» .

٤٦٧٣ - (المؤمنُ يسيرُ المؤمنة) .

ضعيف . أخرجه الخطيب (٣١٥/٥) عن محمد بن سهل بن الحسن العطار : ثنا مُضَارِبُ بن نُزَيْلِ الكَلْبِيِّ : ثنا أبي : ثنا الفريابي محمد بن يوسف : ثنا إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عجلان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

أورده في ترجمة محمد بن سهل هذا ، وروى عن الدارقطني أنه قال فيه :

«كان ممن يضع الحديث» . وفي رواية عنه :

«متروك» . وعن أبي محمد الحسن بن محمد الخلال :

«كان يضع الحديث» .

وقال السيوطي : «رواه أبو نعيم في «الحلية» ، والبيهقي في «الشعب» عن أبي هريرة» .

أما أبو نعيم ؛ فرواه في «الحلية» (٤٦/٨) ، وعنه الديلمي (٧٨/٤) من هذا الوجه . وقال ابن الجوزي :

«موضوع ، ومحمد بن سهل كان يضع الحديث» . قال المناوي :

«وتعقبه المؤلف (السيوطي) بأن له طريقاً آخر عند البيهقي ، وهو ما ذكره هنا بقوله : (هب) . رواه عن علي بن أحمد بن عبدان عن أحمد بن عبيد الصّفّار عن أبي حكيم الأنصاري عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن يعقوب عن عقبة عن المغيرة بن الأخنس عن أبي هريرة» .

قلت : وسكت على هذا الإسناد المناوي .

وأبو حكيم الأنصاري لم أعرفه .

والحديث ؛ أورده في «كشف الخفاء» وقال :

«هو موضوع كما قاله الصَّغَانِي ؛ لكن معناه صحيح» !

قلت : الطريق الثاني يمنع الحكم عليه بالوضع . والله أعلم .

وعلي بن أحمد بن عبدان ، وشيخه أحمد بن عبيد الصَّفَّار ؛ ثقتان مترجمان

في «تاريخ بغداد» (٢٢٩/١١) و(٢٦١/٤) .

وأما يعقوب عن عقبه عن المغيرة بن الأخنس ؛ فلم أعرفهم ! ويغلب على

الظن أن فيه تحريفاً ، وأن الصواب : يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس ؛ فإنه

من هذه الطبقة ، وهو ثقة ، لكنهم لم يذكروا له رواية عن الصحابة ؛ فإن كان هو

هذا ؛ فالحديث منقطع أيضاً . والله أعلم .

ثم تبيَّنتُ بما ظننته فقد رأيت الحديث قد أخرجه الضياء المقدسي في

«المنتقى من حديث الأمير أبي أحمد وغيره» (ق٢٦٨/١) ، والقُضَاعِي في «مسند

الشهاب» (٢/٢) من طريقين آخرين عن ابن لهيعة عن عُقَيْل بن خالد عن

يعقوب ابن عتبة بن المغيرة بن الأخنس عن أبي هريرة مرفوعاً .

فللحديث من هذه الطريق عِلَّتَان :

الأولى : الانقطاع .

والأخرى : جهالة أبي حكيم .

٤٦٧٤ - (المرأة تَرِثُ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا وَمَالِهِ ، وَهُوَ يَرِثُ مِنْ دِيَتِهَا وَمَالِهَا ؛ مَا لَمْ يَقْتُلْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَإِذَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ عَمْدًا لَمْ يَرِثْ مِنْ دِيَتِهِ وَمَالِهِ شَيْئًا ، وَإِنْ قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ خَطَأً ؛ وَرِثَ مِنْ مَالِهِ ، وَلَمْ يَرِثْ مِنْ دِيَتِهِ) .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (٢٧٣٦) عن محمد بن سعيد - وقال محمد بن يحيى (وهو أحد شَيْخِي ابن ماجه) : عن عمر بن سعيد - عن عمرو بن شعيب : حدثني أبي عن جدي عبدالله بن عمرو :

أن رسول الله ﷺ قام يوم فتح مكة ، فقال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته محمد بن سعيد ؛ وهو المصلوب في الزندقة ، وهو كذاب وضاع ، وهو عمر بن سعيد نفسه في رواية محمد بن يحيى .

٤٦٧٥ - (الْمِزْرُ كُلُّهُ حَرَامٌ : أَبْيَضُهُ ، وَأَحْمَرُهُ ، وَأَسْوَدُهُ ، وَأَخْضَرُهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/١١٢/٣) عن مِيَّاح بن سَرِيح عن مجاهد :

أن رجلاً كوفياً سأل ابن عباس عن نبيذ الجرِّ؟ فوضع ابن عباس إصبعيه في أذنيه ؛ وقال : صُمَّمَا إِنْ كَذَبْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سمعته يقول . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مياح هذا ؛ قال الذهبي :

«مجهول ، وله مناكير» .

لكن يشهد لطرفه الأول - على الأقل - : ما روى وَهَيْبٌ عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما :

أن النبي ﷺ ذكر الخمر، فقال رجل: يا رسول الله! إنا نتخذ شراباً من هذا
المزرة؟ فقال النبي ﷺ:

«كل مسكر حرام» .

أخرجه الطبراني (١/١٠٣/٣) .

قلت: وإسناده صحيح .

٤٦٧٦ - (المستشار مؤتمن؛ فإن شاء أشار، وإن شاء سكت؛ فإن

أشار فليشر بما لو نزل به فعله) .

ضعيف جداً^(١) . أخرجه القُضاعي في «مسنده» (١/٢) ، والخطابي في

«العزلة» (ص ٥٠) عن إبراهيم بن مهدي قال: حدثنا الحسن بن محمد بن محمد
البلخي عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن بن سمرّة بن جندب مرفوعاً .

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ الحسن بن محمد البلخي؛ قال ابن عدي:

«كل أحاديثه مناكير» . وقال ابن حبان:

«يروي الموضوعات، لا تحل الرواية عنه» .

لكن رواه الطبراني في «الأوسط» من حديث علي مرفوعاً، بلفظ:

«المستشار مؤتمن؛ فإذا استشير فليشر بما هو صانع لنفسه» . وقال الهيثمي

: (٩٦/٨)

«رواه عن شيخه أحمد بن زهير عن عبد الرحمن بن عتبة^(٢) البصري؛ ولم

(١) صحّت منه جملة: «المستشار مؤتمن»؛ فانظر «الصحيحة» (تحت ١٦٤١) . (الناشر) .

(٢) صوابه: «عتيبة» كما في «الإكمال» (١٢٤/٦) . (الناشر) .

أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات» .

قلت : وأحمد بن زهير : هو أحمد بن يحيى بن زهير التُّسْتَرِيُّ الحافظ ؛ ثقة ، ينسب إلى جده ! فسبحان ربي لا يَضِلُّ ولا ينسى !

٤٦٧٧ - (المُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ ، لا فَضْلَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوَى) .

موضوع . رواه الطبراني (٢/١٧٤/١) : حدثنا أبو عبيدة عبدالوارث بن إبراهيم العسكري : نا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة : نا عُبَيْدُ بن حُنَيْنِ الطائي قال : سمعت محمد بن حبيب بن خراش العَصْرِيَّ يحدث عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته ابن جبلة هذا ؛ قال الذهبي :

«كذاب . قال أبو حاتم : كان يكذب ، فضرب على حديثه . وقال الدارقطني : متروك يضع الحديث» .

٤٦٧٨ - (المُصِيبَةُ تُبَيِّضُ وَجَهَ صَاحِبِهَا يَوْمَ تَسْوَدُ الْوُجُوهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/٦٦/١) عن سليمان بن مرقع الجُنْدَعِيِّ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

«لم يرو شعيب عن ابن عباس حديثاً غير هذا» . قال الهيثمي عقبه :

«قلت : وقد روى عنه غير هذا من قوله وفتواه» .

قلت : والجندعي منكر الحديث ؛ كما قال العقيلي . وبه أعلمه الهيثمي في

«المجمع» (٢٩١/٢) .

ولذا أشار المنذري في «الترغيب» (١٤٨/٤) إلى تضعيف الحديث .

٤٦٧٩ - (المُعْتَكِفُ يَعُودُ الْمَرِيضَ ، وَيَشْهَدُ الْجَنَازَةَ ، فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ؛ قَنَعَ رَأْسَهُ حَتَّى يَرْجِعَ) .

موضوع . رواه السيوطي في «أربعين حديثاً في الطَّلَسَانِ» (٢/٥٤) رقم الحديث (٢٩) من طريق عنبسة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عبد الخالق عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته عنبسة هذا ؛ قال أبو حاتم :

«كان يضع الحديث» .

وعبد الله بن عبد الخالق لم أعرفه .

وقد أخرجه ابن ماجه (١/٥٤٠) من هذه الطريق دون الخروج ؛ وقال : (عبد الخالق) مكان : (عبد الله) ؛ ولم ينسبه . وقال الذهبي :

«لا يُدْرَى من ذا !» .

وفي الباب عن عائشة بلفظ :

إن كان النبي ﷺ يعود المريض وهو معتكف .

أخرجه أبو داود (٢٤٧٢) عن الليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عنها .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف الليث بن أبي سليم ، وكان قد اختلط .

ويعارضه ما روى الزهري عن عروة عنها قالت :

السنة على المعتكف : أن لا يعود مريضاً ، ولا يشهد جنازة . . .

أخرجه أبو داود (٢٤٧٣) ، والبيهقي (٣١٥/٤ ، ٣٢١) من طريقين عنه .

وهذا إسناد صحيح .

ولعلَّ الرواية الأخرى عن الليث عند أبي داود بلفظ :

كان يَمُرُّ بالمريض وهو معتكف ، فيمرُّ كما هو ، ولا يعرِّج يسأل عنه .

قلت : لعلها تلتقي مع رواية الزهري هذه ؛ فإنها كالصريحة بأنه لا يعود المريض .

٤٦٨٠ - (المعروفُ بابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، وَهُوَ يَدْفَعُ مَصَارِعَ السُّوءِ) .

موضوع . أخرجه أبو الشيخ في «الثواب» ، وابن أبي حاتم في «العلل»

(٤٢٢/١ و ٣١٩/٢) من طريق محمد بن القاسم الأسدي عن عنبسة عن زيد بن

أسلم عن أبيه عن [ابن] عمر مرفوعاً . وقال ابن أبي حاتم :

«هذا حديث منكر ، وعنبسة ضعيف الحديث» .

قلت : بل هو وضاع ؛ كما سبق في الحديث الذي قبله .

ومحمد بن القاسم ؛ كذبه أحمد والدارقطني ، كما نقله المناوي عن الذهبي

في «الضعفاء» .

٤٦٨١ - (الْمَعْكُ طَرْفٌ مِنَ الظُّلْمِ) .

ضعيف^(١) . رواه الطبراني (١/١٧٣/١) ، وعنه أبو نعيم (٣٤٥/٤ - ٣٤٦) : حدثنا

العَبَّاسُ بن حَمْدَانَ الحَنْفِي الأصبهاني : نا علي بن موسى بن عُبَيْدِ الحارثي

الكوفي : نا عبيدالله بن موسى : نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حُبْشِيِّ ابن

جُنَادَةَ مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

(١) وقد صح بلفظ : «مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ» ؛ كما في «صحيح الجامع» . (الناشر) .

«غريب من حديث أبي إسحاق ، تفرد به عبيدالله» .

قلت : وهو ثقة . لكن الراوي عنه - علي بن موسى - لم أعرفه .

وأبو إسحاق : هو السبيعي ، وهو مدلس مختلط .

٤٦٨٢ (المنافقُ لا يُصَلِّي الضُّحَى ، ولا يَقْرَأُ : ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا

الكَافِرُونَ﴾) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٨١/٤) عن ظَفَرِ بْنِ اللَّيْثِ : حدثنا زياد بن

صالح : حدثنا عمرو بن إسماعيل عن يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جرّاد

رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته أحد هؤلاء الأربعة :

الأول : يعلى بن الأشدق ؛ قال ابن عدي :

«روى عن عمه عبدالله بن جرّاد ، وزعم أن له صحبه ، فذكر أحاديث كثيرة

منكرة ، وهو وعمه غير معروفين» . وقال البخاري :

«لا يكتب حديثه» . وقال ابن حبان :

«وضعوا له أحاديث ؛ فحدث بها ولم يَدْرِ» . وقال أبو زرعة :

«ليس بشيء ، لا يصدق» .

الثاني : عمرو بن إسماعيل ؛ الظاهر أنه الهمداني ؛ قال الذهبي :

«عن أبي إسحاق السبيعي بخبر باطل في علي عليه السلام وهو : «مثل عليّ

كشجرة أنا أصلها ، وعلي فرعها ، والحسن والحسين ثمرها ، والشيعَة ورقها» . . .» .

الثالث : زياد بن صالح ؛ لم أعرفه .

الرابع : ظفر بن الليث ؛ قال الذهبي :

«لا أعرفه ، أتى بخبر باطل» ، ثم ساق له خبراً في التوحيد ، وأنه لا رياء فيه .

٤٦٨٣ - (المنافقُ يملكُ عينيه : يَبْكِي كَمَا يَشَاءُ) .

ضعيف جداً . رواه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٢٦/١) ، وأبو نعيم في «صفة النفاق» (١/٣٢) ، والديلمي (٨١/٤) عن إسحاق بن محمد الفَرَوِيَّ عن عيسى بن عبدالله - يعني : ابن محمد بن علي - عن أبيه عن جده عن أبي جده عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عيسى هذا ؛ قال أبو نعيم :

«روى عن آبائه أحاديث مناكير ، لا يكتب حديثه ، لا شيء» . وقال ابن عدي :

«حدث عن آبائه بأحاديث غير محفوظة ، وبأحاديث مناكير» .

٤٦٨٤ - (المَهْدِيُّ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي ، وَجْهُهُ كَالْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ ،

اللَّوْنُ لَوْنُ عَرَبِيٍّ ، وَالْجِسْمُ جِسْمُ إِسْرَائِيلِيٍّ ، يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا ، يَرْضَى خِلَافَتَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَالطَّيْرِ فِي الْجَوِّ ، يَمْلِكُ عَشْرِينَ سَنَةً) .

باطل . أخرجه الديلمي (٨٤/٤ - ٨٥) - عن أبي نُعَيْمٍ والرُّوْيَانِي معلقاً - عن

محمد بن إبراهيم بن كَثِيرِ الْأَنْطَاكِيِّ عن رَوَّادِ بْنِ الْجَرَّاحِ عن سفيان عن منصور عن رَبِيعِيٍّ عن حذيفة رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الأنطاكي هذا ؛ قال الذهبي :

«روى عن رواد بن الجراح خبراً باطلاً أو منكراً في ذكر المهدي (يعني : هذا) .
قال عبدالرحمن بن حمدان الجلاب : هذا باطل ، ومحمد الصوري (يعني : الأنطاكي)
لم يسمع من رواد ، وكان هذا غالباً في التشيع» . قال الحافظ في «اللسان» :
«وهذا الكلام - برؤيته - منقول من «كتاب الأباطيل» للجورقاني . ومحمد بن
إبراهيم ؛ قد ذكره ابن حبان في (الثقات)» .

قلت : فإن ثبت أنه ثقة ؛ فالعلة من رواد بن الجراح ؛ فإنه - وإن كان صدوقاً ؛
فقد كان - اختلط بآخره فترك ؛ كما في «التقريب» ، فيكون الحديث من تخاليطه .

٤٦٨٥ - (الموتُ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ) .

موضوع . وله طريقان عن أنس :

الأولى : عن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد قال : نبأنا أحمد
ابن عبد الرحمن السَّقَطِيّ قال : نبأنا يزيد بن هارون قال : أنبأنا عاصم الأحول
عنه مرفوعاً .

أخرجه أبو الْمُظَفَّرِ الجوهري في «العوالي الحسان» (ق ١/١٦١) ، وأبو نعيم في
«الحلية» (١٢١/٣) و«الفوائد» (١/٢١٧/٥ - ٢) ، وعنه الخطيب في «التاريخ»
(٢٤٧/١) ، وكذا الديلمي (٨٨/٤) ، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢١٨/٣) ،
وابن عساكر في «التاريخ» (١٤/٣٦١/١ - ٢) ، وابنه القاسم في «التعزية»
(١/٢١٦/٢) ، والحافظ في «اللسان» (٢١١/١) .

وهذا إسناد مجهول ؛ أورده الخطيب في ترجمة أبي بكر المفيد ، وقال :

«روى مناكير عن مشايخ مجهولين ، منهم أحمد بن عبدالرحمن السَّقَطِي ، روى عنه جزءاً عن يزيد بن هارون . والسقطي هذا مجهول ، ولا أعلم أحداً من البغداديين ولا غيرهم عرفه ولا روى عنه سوى المفيد ، وأكثر أحاديث السقطي عن يزيد صحاح ومشاهير ؛ إلا هذا الحديث ، وهو إنما يُحْفَظُ من رواية مُفَرِّجِ بن شُجَاعِ المَوْصِلِيِّ عن يزيد» . وقال الذهبي في ترجمة السَّقَطِي :

«شيخ لا يعرف إلا من جهة المفيد ، روى عن يزيد خبراً موضوعاً» .

قلت : يشير إلى هذا . وقال في المُفِيدِ :

«وهو متهم» .

ووافقه الحافظ . وقال ابن الجوزي :

«حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ؛ فإن أبا بكر المفيد ضعيف جداً ، والسقطي مجهول» .

وأما رواية مفرج بن شجاع ؛ فقال أبو علي الصواف في «الفوائد» (٢/١٦٧/٣) : حدثنا بشر بن موسى : ثنا مُفَرِّجُ بن شُجَاعِ : ثنا يزيد بن هارون به . ومن طريق الصواف : أخرجه أبو نعيم في «فوائده» .

وأخرجه ابن شاذان في «مشيخته الصغرى» (١/٥٣) ، والقُضَاعِي في «مسند الشهاب» (١/٧) ، والخطيب أيضاً ، وعنه ابن الجوزي . وقالوا :

«قال الأزدي : مفرج بن شجاع واهي الحديث . ومفرج في عداد المجهولين ، والحديث عن يزيد شاذ ، مع أنه قد روي عن نصر بن علي الجهضمي أيضاً عن يزيد ، وليس بثابت عنه . ورواه إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي عن

الحسن بن صالح عن عاصم الأحول . وإسماعيل كان كذاباً . ورواه أصرم بن غياث النيسابوري عن عاصم الأحول . وأصرم لا تقوم به حجة» .

قلت : وقد وصل رواية أصرم : أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٣١) ؛ لكن وقع فيه حفص بن غياث !

والظاهر أنه تحريف من بعض الناسخين أو الطابع .

وأما أصرم بن غياث ؛ فقال أحمد والبخاري والرازي والدارقطني :

«منكر الحديث» .

وتابعه حفص بن عبدالرحمن عن عاصم الأحول به .

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٢٥ و٤٣٨) من طريق داود بن المحبّر عن خضر بن جميل قال : حدثنا حفص . . . وقال :

«خضر وحفص مجهولان ، وحديثهم غير محفوظ ، قد روي بغير هذا الإسناد من وجه ليين» .

قلت : وداود بن المحبر متروك متهم بالوضع .

وقوله : «خضر» تصحيف ، والصواب أنه «نضر» ؛ كما قال الحافظ .

والطريق الأخرى : يرويه الحسن بن عمرو بن شفيق : نا أصرم بن عتاب عن حميد قال : سمعت أنس بن مالك يقول . . . فذكره موقوفاً عليه .

أخرجه القاسم بن عساكر .

وأصرم بن عتاب لم أعرفه ؛ بل الظاهر أن (عتاب) محرف من (غياث) ، وقد عرفت أنه منكر الحديث .

وبالجمله ؛ فالحديث ضعيف جداً من جميع طرقه . قال الحافظ :

«قلت : وقد جمع شيخنا الحافظ أبو الفضل بن العراقي طرقه في جزء ، والذي يصح في ذلك حديث حفصة بنت سيرين عن أنس رضي الله عنه بلفظ : «الطاعون كفارة لكل مسلم» . أخرجه البخاري» .

٤٦٨٦ - (ناموا ؛ فإذا انتبهتم فأحسنوا) .

ضعيف . رواه أبو سعيد بن الأعرابي (١/٨٨) ، والهيثم بن كليب في «المسند» (١/٤٩ - ٢) ، والبزار (٧٩ - زوائده) ، والجرجاني في «الفوائد» (١/٤٨ - ٢) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/٣٦/٢) عن يحيى بن المنذر الحُجْرِيّ : ثنا إسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبدالله مرفوعاً . وقال البزار : «تفرد به يحيى بن المنذر ، وهو ضعيف» .

قلت : وهو الكندي ؛ قال الذهبي :

«ضعفه الدارقطني وغيره . وقال العقيلي : في حديثه نظر» .

٤٦٨٧ - (نباتُ الشَّعْرِ في الأنفِ أمانٌ مِنَ الجُذَامِ) .

موضوع . روي من حديث عائشة ، وجابر بن عبدالله ، وعبدالله بن عباس ، وأبي هريرة ، ومجاهد موقوفاً عليه .

١ - أما حديث عائشة ؛ فيرويه أبو الربيع السَّمَّانُ : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

أخرجه البغوي في «حديث كامل بن طلحة الجَحْدَرِيّ» (١/٢) ، وأبو يعلى (٤٣٦٨/٧) ، والطبراني في «الأوسط» (٣٩٠ - حرم) ، وابن عدي (١/٢٤) ، والسَّهْمِيّ

في «تاريخ جُرْجان» (١٤٩) ، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٦٩/١) وغيرهم عن أبي الربيع السَّمَّان : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عنها مرفوعاً . وقال الطبراني :

«لم يروه عن هشام إلا أبو الربيع» !

كذا قال ! وذلك على ما أحاط به علمه ؛ وإلا فقد قال ابن عدي :

«قال لنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز (يعني : الحافظ البغوي) : «وهذا

الحديث عندي باطل» .

قلت : وذلك لأن أبا الربيع متروك ؛ كما في «التقريب» . ثم قال :

«وهذا الحديث قد سرقه من أبي الربيع السمان جماعةٌ ضعفاء ، منهم : نُعَيْمُ ابن مُورِّع ، ويعقوب بن الوليد الأزدي ، ويحيى بن هاشم الغَسَّاني ، وغيرهم» .

قلت : رواية نعيم ؛ وصلها العقيلي في «الضعفاء» (٤٣٦) ، والبزار (٣٠٣٠) ،

وابن الجوزي (١٦٩/١ ، ١٧٠) من طريقين عنه : حدثنا هشام بن عروة به .

ونعيم هذا - وهو ابن مُورِّع بن توبة العنبري - متروك ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال الحاكم ، وأبو سعيد النَّقَّاش :

«روى عن هشام أحاديث موضوعة» .

ورواية الغَسَّاني ؛ وصلها ابن الأعرابي في «المعجم» (١/٣٢) ، والخطيب في

«التاريخ» (٤٣٧/١٢ و١٤١/١٣) ، وابن عساكر في «التاريخ» (٢/٩٣/٢) ، وابن

الجوزي (١٦٩/١ ، ١٧٠) .

والغساني ؛ قال الذهبي :

«كذبه يحيى بن معين . وقال النسائي وغيره : متروك . وقال ابن عدي : كان يضع الحديث ويسرقه . ومن بلاياه . . .» .

قلت : فساق له أحاديث ، هذا أحدها !

وأما رواية يعقوب بن الوليد ؛ فلم أجد الآن من وصلها . وقد كذبه أحمد وغيره .

٢ - وأما حديث جابر ؛ فيرويه شيخ بن أبي خالد الصوفي البصري : ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عنه .

أخرجه ابن عدي (١/١٩٨) مع أحاديث أخرى لشيخ هذا ، ثم قال : «ليس بمعروف ، وهذه الأحاديث بواطيل كلها» .

وذكر له ابن الجوزي طريقاً أخرى فيها حمزة النَّصِيبِيُّ ؛ قال ابن عدي : «كان يضع الحديث» .

٣ - وأما حديث ابن عباس ؛ فيرويه فَهْرُ بنِ بَشْرٍ : ثنا عمر بن موسى عن الزهري عن الأعمش عنه مرفوعاً .

أخرجه ابن عدي (٢/٢٤٠) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١١٦) .

وعمر بن موسى هذا : هو الْوَجِيهِيُّ ؛ كما قال ابن الجوزي (١/١٧٠) ، وهو ممن يضع الحديث متناً وإسناداً ؛ كما قال ابن عدي .

وفهر بن بشر ؛ قال ابن القطان :

«لا يعرف» .

٤ - وأما حديث أبي هريرة؛ فيرويه أبو صالح: ثنا رِشْدِين عن عُقَيْلٍ عن ابن شهاب عن أبي سلمة عنه .

أخرجه ابن عدي (١/١٣٦): ثنا علي بن الحسن بن هارون البَلَدِيِّ: ثنا إسحاق بن سَيَّار: ثنا أبو صالح به . وقال:

«وهذا الحديث منكر بهذا الإسناد، ولم أكتبه إلا عن علي بن الحسن هذا» .

قلت: وهو مستور؛ قال ابن يونس:

«هو من أهل بلد (بلدة قرب الموصل)، قدم علينا مصر، وكتبنا عنه، حدث عن علي بن حرب الموصلي» .

كذا في «أنساب السمعاني» (٢/٣٠٧ - هندية) .

وإسحاق بن سَيَّار؛ الظاهر أنه أبو يعقوب النَّصِيبِيُّ؛ قال ابن أبي حاتم (٢٢٣/١/١):

«أدركناه، وكتب إليَّ ببعض حديثه، وكان صدوقاً ثقة» .

وأبو صالح: اسمه عبدالله بن صالح؛ من شيوخ البخاري؛ قال الحافظ:

«صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة» .

قلت: ومن غفلته: أن خالد بن نَجِيح - جاره - كان يضع الحديث على شيخ أبي صالح، ويكتبه بخط يشبه خط عبدالله، ويرميه في داره بين كتبه، فيتوهم عبدالله أنه خطه فيحدث به؛ كما قال ابن حبان. ومن هنا وقعت المناكير في حديثه؛ وإلا فهو صدوق في نفسه .

ورشدِين: هو ابن سعد المصري؛ وهو ضعيف؛ بل قال النسائي:

«متروك» .

وقدّم أحمدُ وأبو حاتم ابن لهيعة عليه !

٥ - وأما أثر مجاهد ؛ فرواه الفريابي محمد بن يوسف عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجیح عن مجاهد قال . . . فذكره .

أخرجه ابن عدي (٢/٣٦٦) ، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٣٤٧/٢٥٦٤) وقال :

«ثم رجع عنه الفريابي : وقال : قال لي يحيى بن معين : هذا حديث كذب . وجعل يستعظم زلته فيه ؛ وقال : لولا أن الفريابي شيخ صالح ؛ ولكنني أظنه يحمل عليه فيه !»

كذا الأصل ! وفي الجملة الأخيرة منه شيء . وقال ابن عدي - عن ابن معين - :
«وهذا حديث باطل لا أصل له» .

رواه من طريق عباس عنه .

وقد رأيت في كتاب «التاريخ والعلل» ليحيى بن معين (ق٢٢/١ - رواية عباس الدوري عنه) .

وجملة القول في هذا الحديث ؛ أن طرقه كلها واهية جداً ، وبعضها أشدّ ضعفاً من بعض ، ولذلك جزم ببطلانه جماعة من الأئمة ؛ كابن معين ، والبخاري ، وابن عدي ، وجزم ابن الجوزي بوضعه ، وتبعه الحافظ الذهبي حين قال :
«إنه من بلايا الغساني» .

وأما قول السيوطي في «اللائلي» (١/١٢٣) - متعباً على ابن الجوزي - :

«قلت : الأشبه أنه ضعيف ، لا موضوع ، وأصلح طرقه طريق رشدين ، وطريق أبي الربيع السّمان ، روى له الترمذي وابن ماجه . . .» !

قلت : قد روي له ؛ فماذا؟! بل نفرض أنهما وثقاها ؛ فما قيمة ذلك إذا اتفق العلماء على ضعفه ؛ كما قال ابن عبد البر ، واتهمه بعضهم بالكذب . ولذلك قال الحافظ :

«متروك» ؛ كما سبق .

هذا على الفرض المذكور ، فكيف وهما لم يوثقاها؟! فكيف وهما قد خرّجا لكثير من المتروكين ، وبعضهم متّهم بالوضع ؛ كما هو معروف عند العارفين بهذا الشأن؟!!

وأما طريق رشدين ؛ فمع كونه هو نفسه ضعيفاً ؛ ففي الطريق إليه ما عرفت من العلل ، خاصة أبا صالح الذي كانت توضع الأحاديث على شيوخه ، فيرويها عنهم دون أن يشعر بذلك !

ثم إن حكم السيوطي على الحديث بالضعف فقط - خلافاً لأولئك الأئمة - ، إنما هو وقوف منه عند ظاهر حال الراوي ، يعني : أنه نقد الحديث بالنظر إلى سنده فقط ! وأما أهل التحقيق ؛ فإنهم ينظرون في هذه الحالة إلى متن الحديث أيضاً ، فينقدونه بما يظهر لهم من نكارة في معناه .

وهذا مما لا يلتفت إليه السيوطي إلا نادراً ، ولذلك فهو ليس معدوداً عند أهل العلم من النقاد ، وإنما من الحفاظ فقط ، ولذلك وقعت الأحاديث الموضوعية في كتبه ، وبعضها موضوعة السند أيضاً ، كما يتبيّن ذلك لمن تتبع هذه «السلسلة» من الأحاديث الضعيفة والموضوعية .

ألا ترى إلى أثر مجاهد المتقدم؛ فإنه - مع كونه موقوفاً عليه، ورجاله ثقات رجال الشيخين - حكم ابن معين وابن عدي ببطلان منته، ونسبوا الوهم فيه إلى الفريابي الثقة، وما ذلك إلا تبرئة منهم لمجاهد أن يروي مجرد رواية لمثل هذا الحديث الباطل، فمن باب أولى أن يُبرِّتوا النبي ﷺ أن يتلفظ به!

وأما على طريقة السيوطي التي لا تتعدى الإسناد في النقد؛ فهو يلزمه أن يقول: إن مجاهداً قد قال هذا الحديث موقوفاً عليه! ولعلَّ هذا هو السبب في عدم إيراده هذا الأثر في جملة الطرق التي استدرکها على ابن الجوزي، وذلك لما رأى أن نقد ابن معين وغيره إياه يخالف طريقته في الجمود على نقد السند فقط!

وخلاصة القول؛ أن الحديث من جميع طرقه موضوع المتن. والله أعلم.

٤٦٨٨ - (نحن - ولدَ عبدِ المطلبِ - سادةُ أهلِ الجنة: أنا، وحمزة، وعلي، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدي).

موضوع. أخرجه ابن ماجه (٥١٩/٢)، والحاكم (٢١١/٣) كلاهما عن سعد ابن عبد الحميد بن جعفر عن علي (وقال الحاكم: عبدالله) بن زياد اليمامي عن عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال الحاكم:

«صحيح على شرط مسلم»! وردّه الذهبي بقوله:

«قلت: ذا موضوع».

قلت: وأفته علي، والصواب: عبدالله كما في رواية الحاكم، كما جزم به في «التهذيب»، وهو مع أنه ليس من رجال مسلم؛ فقد قال فيه البخاري: «منكر الحديث، ليس بشيء».

وسعد بن عبد الحميد؛ لم يرو له مسلم أيضاً، وهو صدوق له أغاليط .
 وللحديث طريق أخرى لا يُفرحُ بها : أخرجها الخطيب في «التاريخ» (٤٣٤/٩) ،
 والديلمي (١٠٥/٤) كلاهما عن أبي نُعَيْمٍ بسنده عن عبد الله بن الحسن بن
 إبراهيم الأنباري : حدثنا عبد الملك بن قُرَيْبٍ - يعني : الأصمعي - قال : سمعت
 كِدَامَ بنِ مِسْعَرٍ بنِ كِدَامٍ يحدث عن أبيه عن قتادة عن أنس به . وقال الخطيب :
 «هذا الحديث منكر جداً ، وهو غير ثابت ، وفي إسناده غير واحد من المجهولين» .
 أورده في ترجمة الأنباري هذا ، ولم يذكر فيها سوى هذا الحديث ، فكأنه أحد
 المجهولين الذين أشار إليهم .

وفي ترجمته قال الذهبي :

«عن الأصمعي بخبر باطل في المهدي» .

يعني : هذا . وأقره الحافظ في «اللسان» ، وقال :

«رواه الخطيب في «تاريخه» . . . إلخ .

وكدام بن مسعر؛ قال ابن أبي حاتم (١٧٤/٢/٣) :

«روى عنه يحيى بن سعيد القطان وعبد الله بن داود الخُرَيْبِيُّ» .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فكأنه من أولئك المجهولين عند الخطيب .

٤٦٨٩ - (نُظْفَةُ الرَّجُلِ بَيِّضَاءُ غَلِيظَةٌ ، وَنُظْفَةُ الْمَرْأَةِ صَفْرَاءُ رَقِيقَةٌ ،

فَأَيُّهُمَا غَلَبَتْ صَاحِبَتَهَا فَالشَّبَهُ لَهُ ، وَإِنْ اجْتَمَعَتَا جَمِيعاً ؛ كَانَ مِنْهَا وَمِنْهُ) (١) .

ضعيف بهذا التمام . أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١/٢٢٢) عن إبراهيم

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن بخطه : «ك (٤٨١/٣)» . (الناشر) .

ابن طَهْمَانَ عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
أتى نفرٌ من اليهود النبيَّ ﷺ فقالوا : إن أَخْبَرْنَا بما نسأله فإنه نبي . فقالوا : مَنْ
أين يكون الشُّبُهَةُ يا محمد؟! فقال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال البخاري ؛ إن كان مسلم هو ابن
عمران البَطِينِ .

وأما إن كان ابن كَيْسَانَ المُلَاتِي الأَعُورُ ؛ فهو ضعيف ؛ لم يخرج له البخاري ولا
مسلم شيئاً .

وكلاهما يروي عن مجاهد ، ولم يذكرهما المزي في شيوخ إبراهيم بن طهمان ؛
فلم يتبين لي أيهما المراد الآن؟!

ثم رجعت إلى «مشيخة إبراهيم بن طَهْمَانَ»^(١) لعلي أجد فيه ما يساعدي
على التحديد ، فلم أجد في «مشيخته» من اسمه «مسلم» مطلقاً .

ولذلك ؛ فيأني أتوقف عن الحكم على هذا الإسناد بصحة أو ضعف ، حتى
يتبين لي هوية مسلم هذا .

وللحديث طريق أخرى عن ابن عباس ؛ يرويه عبد الحميد : ثنا شَهْرٌ : قال ابن
عباس :

حَضَرَتْ عِصَابَةُ من اليهود نبيَّ الله ﷺ يوماً ؛ فقالوا . . . الحديث نحوه ، دون
قوله :

«وإن اجتمعنا جميعاً ؛ كان منها ومنه» .

(١) مخطوط محفوظ في «المكتبة الظاهرية» بدمشق في جزأين صغيرين .

أخرجه أحمد (٢٧٨/١) .

وإسناده حسن في الشواهد والمتابعات .

والحديث صحيح بلا ريب ؛ دون الزيادة التي في الطريق الأولى ؛ فإنني لم أجد لها شاهداً يقويها ، فلعل ذلك يمكننا من ترجيح أن (مسلماً) الذي في طريقها هو (ابن كيسان) الضعيف !

وأما الحديث بدونها ؛ فقد أخرجه أبو الشيخ (٢/٢٢١) ، وأحمد (٤٦٥/١) من طريق أبي كُدَيْنَةَ عن عطاء بن السائب عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبيه ، عن عبدالله بن مسعود به ؛ دون الزيادة .

ورجاله ثقات .

وأخرجه مسلم ، وأبو عوانة في «صحيحيهما» من حديث أنس مرفوعاً ؛ دون الزيادة أيضاً ، وقد سبق تخريجه برقم (١٣٤٢) من «الصحيحه» .

وأخرجه مسلم أيضاً (١٧٣/١ - ٢٧٦) ، وأبو عوانة (٢٩٣/١ - ٢٩٤) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٧٥/٣ - ٢٧٦) ، والحاكم (٤٨١/١) - فوهم ! - من حديث ثوبان ؛ دونها .

٤٦٩٠ - (نَظَرُ الرَّجُلِ إِلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ حُبًّا لَهُ وَشَوْقًا إِلَيْهِ ؛ خَيْرٌ لَهُ مِنْ اعْتِكَافِ سَنَةٍ فِي مَسْجِدِي هَذَا) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١٠٣/٤) معلقاً قال : قال ابن لال : حدثنا محمد ابن معاذ بن فهد : حدثنا إبراهيم بن زهير الحلواني : حدثنا يحيى بن يزيد : حدثنا ابن المبارك عن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ مَنْ دون ابن المبارك لم أعرفهم ؛ غير ابن فهد - وهو الشَّعْرَانِي أَبُو بَكْر النَّهْأَوْنَدِيُّ الحَافِظ - ؛ قال الذهبي :

«واه ، روى عن إبراهيم بن ديزل ، بقي إلى سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة» .

والحديث ؛ أورده السيوطي من رواية الحكيم عن ابن عمرو . وقال المناوي :

«وهو من رواية عمرو بن شعيب ؛ عن أبيه ؛ عن جده» !

فلم يصنع شيئاً ، بل لعله أوهم ما لا يقصد ؛ فإن هذا السند حسن ؛ إذا كان مَنْ دون عَمْرُو ثِقَةً ، فهل الواقع كذلك؟ هذا هو الذي كان يجب عليه أن يُبَيِّنَهُ إن كان ذلك في طوقه !

ثم روى الديلمي (١٠٥/٤) من طريق محمد بن عبدة عن أبي إسحاق الطَّالْقَانِيَّ عن بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

«النظر إلى وجه الإخوان على الشوق ؛ أحبُّ إليَّ من ألفِ ركعةٍ تطوعاً» .

قلت : وهذا آفته محمد بن عبدة ؛ وهو أبو عبيدالله البصري القاضي ، وهو من المتروكين ، كما قال البرقاني وغيره . وقال ابن عدي :
«كذاب» .

٤٦٩١ - (نَعْلَانِ أَجَاهِدُ فِيهِمَا ؛ خَيْرٌ مَنْ أَنْ أُعْتِقَ وَلَدَ الزُّنَى) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢٥٣١) ، والحاكم (٤١/٤) ، وأحمد (٤٦٣/٦) ، وابن راهويه في «مسنده» (١/٢٥٣/٤) عن أبي يزيد الضَّنِّي عن ميمونة بنت سعد مولاة النبي ﷺ :

أن رسول الله ﷺ سئل عن ولد الزنَى ؛ فقال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير الضئبي هذا ؛ فإنه مجهول كما قال الحافظ ، تبعاً للبخاري وغيره . وقال عبدالغني بن سعيد :

«منكر الحديث» .

وبهذا الإسناد عنها :

أن رسول الله ﷺ سئل عن رجل قَبَلَ امرأته وهما صائمان؟ قال :
«قد أفطرا» .

أخرجه ابن راهويه وغيره .

وهو باطل مخالف لهديه ﷺ .

٤٦٩٢ - (نعم الحيُّ الأسدُ والأشعرثون ؛ لا يفرُّونَ في القتالِ ، ولا يغلُّونَ ، هم مني ، وأنا منهم) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٣٣٠/٢) ، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢/٢١١) ، والدولابي في «الكنى» (٤١/١ - ٤٢) ، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (١١٤) ، والحاكم (١٣٨/٢ - ١٣٩) ، وأحمد (١٢٩/٤ ، ١٦٤) ، وعنه ابن منده في «المعرفة» (٣٥/٢ و ٣٦) عن عبد الله بن ملاذ عن نُمَيْرِ بن أوس عن مالك بن مَسْرُوحٍ عن عامر بن أبي عامر الأشعري عن أبيه مرفوعاً . قال :

فحدثتُ بذلك معاوية ، فقال : ليس هكذا قال رسول الله ﷺ ! قال :

«هم مني وإلي» . فقلت : ليس هكذا حدثني أبي ، ولكنه حدثني قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«هم مني ، وأنا منهم» . قال : فأنت أعلم بحديث أبيك ! وقال الترمذي :

«حديث حسن غريب» ! وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

وهذا عجيب ؛ فإن عبدالله بن ملاذ لم يوثقه أحد ؛ بل أورده الذهبي نفسه في

«الميزان» ؛ وقال :

«قال ابن المديني : مجهول» . ولذلك جزم الحافظ في «التقريب» بأنه :

«مجهول» .

٤٦٩٣ - (نِعْمَ تُحَفَّةُ الْمُؤْمِنِ التَّمْرُ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢٨٩/٨) عن إسماعيل بن محمد

ابن إسماعيل الكاتب : حدثنا أبو محمد حُبَّان بن محمد بن إسماعيل

الواسطي : حدثنا أبو يحيى عبدالله بن أحمد بن أبي مَسْرَةَ : حدثنا أحمد بن

محمد الأزرقى : حدثنا عبد العزيز عن محمد بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن

عثمان عن أمه فاطمة أنها قالت قال : رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ؛ فاطمة هذه : هي بنت الحسين بن علي بن

أبي طالب ، فهي فاطمة الصغرى ، وليست الكبرى ؛ كما أوهم السيوطي بإطلاقه

عزو الحديث إليها في «الجامع الصغير» !

وحُبَّان هذا ؛ لم يذكر له الخطيب راوياً عنه سوى إسماعيل الكاتب ، فهو مجهول .

وكان يلزم الذهبي والعسقلاني أن يذكراه في كتابيهما «الميزان» و«اللسان» ، لا

سيما والراوي عنه إسماعيل بن محمد بن إسماعيل - وهو أبو القاسم المعروف

بابن زَنْجِيٍّ - قد ترجمه الخطيب أيضاً (٣٠٨/٦) ، وقال :

«سمعت أبا القاسم الأزهري ذكر أبا القاسم الزنجي ، فقال : لا يساوي شيئاً !

٤٦٩٤ - (نَوَّرُوا بِالْفَجْرِ ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ) .

ضعيف بهذا اللفظ . أخرجه القضاعي (١/٥٩) من طريق علي بن داود القنطري قال : نا آدم بن أبي إياس : نا شعبة عن أبي داود عن زيد بن أسلم عن عمرو بن لبيد عن رافع بن خديج قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

وأخرجه الخطيب (٤٥/١٣) من طريق موسى بن عبد الله بن موسى القراطيسي أبي عمران البغدادي : حدثنا آدم بن أبي إياس : حدثنا شعبة عن داود به . وقال :

«كذا قال ، وإنما يحفظ هذا من رواية بقية بن الوليد عن شعبة عن داود . وأما آدم فيرويه عن شعبة عن أبي داود عن زيد بن أسلم» .

ذكره في ترجمة القراطيسي هذا ، ولم يذكر فيها سوى هذا الحديث ، فهو مجهول . وقد خالفه علي بن داود القنطري - كما رأيت - ؛ فقال : «أبي داود» ، وهو - أعني : القنطري - صدوق . ولذلك كانت روايته هي المحفوظة كما سبق عن الخطيب .

وعليه ؛ فالحديث بهذا اللفظ والسند ضعيف ؛ لأن أبا داود هذا ؛ قال الذهبي :

«شيخ لشعبة ، واسطي مجهول» .

والحديث محفوظ عن رافع بلفظ :

«أسفروا بالفجر . . .» .

وهو منخرج في «المشكاة» (٦١٤) ، و«الإرواء» (٢٥٨) .

٤٦٩٥ - (نَوَّرُوا بِيُوتِكُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ ؛ فَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ ؛ يَتَّسِعُ عَلَى أَهْلِهِ ، وَيَكْثُرُ خَيْرُهُ ، وَتَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ ، وَتَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ ، وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ ؛ يَضِيقُ عَلَى أَهْلِهِ ، وَيَقِلُّ خَيْرُهُ ، وَتَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ ، وَتَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٩٢/٤ - ٩٣) عن أبي نعيم - معلقاً - عن عمرو ابن أبي قيس عن [عبدالرحمن بن عبدالله بن] عَبْدِ رَبِّهِ أَبِي سَفِيَّانٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ نَبْهَانَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وفيه علل :

الأولى : عنعنة الحسن - وهو البصري - ؛ فإنه مدلس .

الثانية : عمر بن نبهان - وهو العبدي البصري - ؛ أورده الذهبي في «الضعفاء» ،

وقال :

«ضعفه أبو حاتم وغيره» . وقال الحافظ :

«ضعيف» .

وعمر بن أبي قيس صدوق له أوهام .

والحديث ؛ أورده السيوطي من رواية البيهقي في «الشعب» عن أنس وحده

مختصراً ؛ بلفظ :

«نَوَّرُوا مَنَازِلَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ» . وقال المناوي :

«وفيه كثير ؛ قال ابن حبان : هو ابن عبدالله ، يروي عن أنس ، ويضع عليه .

وقال أبو حاتم: لا يروي عن أنس حديثاً له أصل . وقال أبو زرعة : واهي الحديث» .

قلت : إسنادُ الديلمي سالمٌ من مثله ، فلو عزاه إليه كان أولى !

٤٦٩٦ - (نَوْمُ الصَّائِمِ عِبَادَةً ، وَسُكُوتُهُ تَسْبِيحٌ ، وَدُعَاؤُهُ مُسْتَجَابٌ ، وَعَمَلُهُ مُتَقَبَّلٌ) .

ضعيف . رواه أبو محمد بن صاعد في «مسند ابن أبي أوفى» (٢/١٢٠) ، والديلمي (٩٣/٤) ، والواحدي في «الوسيط» (١/٦٥/١) عن سليمان بن عمرو عن عبدالمملك بن عمير عن ابن أبي أوفى مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ سليمان بن عمرو : هو أبو داود النخعي ، وهو كذاب .

وقد تابعه أبو معاذ معروف بن حسان عن زياد الأعمى عن عبدالمملك بن عمير به . إلا أنه قال :

«مضاعف» بدل : «متقبَّل» .

أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (ق٢٨٣/١) ، وابن الحمامي في «جزء منتخب من مسموعاته» (ق٢/٣٥) ، والسلفي في «أحاديث منتخبة» (١/١٣٣) .

قلت : ومعروف هذا ؛ أورده الذهبي في «الضعفاء» ، وقال :

«قال ابن عدي : منكر الحديث» .

وقد وجدت له شاهداً من حديث ابن مسعود مرفوعاً به ، دون الجملة الأخيرة

منه .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨٣/٥) من طريق جعفر بن أحمد بن بهرام

قال : ثنا علي بن الحسن عن أبي طيبة عن كُرْزِ بنِ وَبْرَةَ عن الربيع بن خُثَيْمِ عنه .
قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ كرز بن وبرة رجل صالح ، لا أعرف حاله في
الحديث ، ترجم له أبو نعيم في «الخلية» (٧٩/٥ - ٨٣) ؛ وأظن أن له ترجمة مطولة
في «تاريخ جرجان» للسهمي ؛ فليراجع^(١) .

وأبو طيبة : اسمه عبدالله بن مسلم المُرُوزِيُّ : ضعيف .
ومن دونه ؛ لم أعرفهما .

وقد روي بلفظ :

«نوم الصائم عبادة ، ونفسه تسبيح» .

رواه الجرجاني (٣٢٨) : أخبرنا أبو ذر إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الضبّابي -
بالكوفة في بني كاهل ، عند مسجد الأعمش - : حدثنا جعفر بن محمد
النيسابوري : حدثنا علي بن سلمة العامري : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد
ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : حدثني أبي عن أبيه مرفوعاً .
قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ فإنه - مع إعضاله - واه ؛ محمد بن جعفر تُكَلِّمُ فيه .
ومن دونه - باستثناء أبي ذر - ؛ لم أعرفهما .

٤٦٩٧ - (نوم على علم ؛ خير من صلاة على جهل) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الخلية» (٣٨٥/٤) ، وعنه الديلمي (٩٣/٤)
عن عبد الرحمن بن الحسن قال : نا أحمد بن يحيى الصوفي قال : نا محمد بن

(١) ذكره الشيخ - رحمه الله - في «الصحيحة» (٦٣٧/٢) ؛ وأفاد أنه وثقه ابن حبان
(٢٧/٩) ، وروى عنه جمع من الثقات ، ذكرهم ابن أبي حاتم (١٧٠/٧) .

يحيى الضَّرِير (وفي الديلمي : بن الضَّرِيرِ) ، قال : ثنا جعفر بن محمد عن أبيه ،
عن إسماعيل عن الأعمش عن أبي البَخْتَرِيِّ عن سلمان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ مَنْ دون الأعمش لم أعرفهم .

وأحمد بن يحيى الصوفي ؛ الظاهر أنه أبو عبدالله المعروف بابن الجلاء ،
ترجمه الخطيب في «التاريخ» (٢١٣/٥) بما يدل على أنه من كبار مشايخ الصوفية ،
وأصحاب الشطحات منهم ، فقد سئل عن الذين يدخلون البادية بلا زاد ، يزعمون
أنهم متوكلون فيموتون؟ فقال :

«هذا فعل رجال الحق ، فإن ماتوا ؛ فالدية على القاتل» !!

وإسماعيل ؛ يحتمل أنه ابن أَبَانِ الغَنَوِيِّ الخِيَّاط الكوفي ؛ فإنه يروي عن
الأعمش ، فإن يكن هو ؛ فهو متروك كذاب .

وهناك راوٍ آخر يدعى إسماعيلَ الكِنْدِيِّ ، روى عن الأعمش ؛ قال في «اللسان» :
«منكر الحديث . قاله الأزدي» .

فيحتمل أن يكون هو هذا ، كما يحتمل أن يكون هو الخياط نفسه .

وأما المناوي ؛ فأعلَّه بقوله :

«وفيه أبو البختري ، قال الذهبي في «الضعفاء» : قال دحيم : كذاب» !

قلت : وهذا وهم فاحش ؛ فإن أبا البختري الكذاب - واسمه وهب بن وهب -
متأخر عن هذا ، يروي عن هشام بن عروة وطبقته .

وأما هذا ؛ فتابعي روى عن سلمان وغيره ، واسمه سعيد بن فيروز ، وقد أورده
الذهبي في كنى «الميزان» - عقب الأول - ، وقال :

«صدوق . قال شعبة : لم يدرك علياً . قلت : اسمه سعيد بن فيروز ، وقد أشار أبو أحمد الحاكم في «الكنى» إلى تليين رواياته ، وما ذاك إلا لكونه يرسل عن علي والكبار . . فما كان من حديثه سماعاً هو حسن ، وما كان «عن» فهو ضعيف» .

٤٦٩٨ - (النائم في سبيل الله ؛ كالصائم لا يُفطرُ ، والقائم لا يفتُرُ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١١١/٤) عن مُجَاعَةَ بن ثابت : حدثنا ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن خُناَسٍ عن عمرو بن حُرَيْثٍ رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من دون عمرو لم أعرفهم .

سوى ابن لهيعة ؛ فإنه سيئ الحفظ .

ومن طريقه : أخرجه الضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (ق٢/٧٩) من طريق عثمان بن صالح عنه به ؛ إلا أنه وقع فيه : عبد الرحمن بن حُساَسٍ مولى آل عمر بن الخطاب (ولم أعرفه أيضاً) عن عمرو بن حريث مختصراً بلفظ :

«النائم الطاهر ؛ كالصائم القائم» . وقال :

«قال علي بن عبدالعزيز (يعني : البغوي) : وهذا عمرو بن حريث المصري ، وليس هو عمرو بن حريث الخزومي ، وليس للمصري صحبة» .

قلت : فالحديث - على ضعف إسناده - مرسل أيضاً .

وعزه السيوطي للحكيم الترمذي عن عمرو بن حريث باللفظ الثاني المختصر . ونقل المناوي عن الحافظ العراقي أنه قال :

«سنده ضعيف» .

٤٦٩٩ - (النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ ، وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي) .

ضعيف . أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢/٢٠٥) ، والرؤياني في «مسنده» (١٩/٢٠٦ ، ١/٢٠٧ ، ٢/٢٠٧) ، وابن السَّمَّك في «جزء من حديثه» (٢/٦٧) ، والكُدَيْمِيُّ في «حديثه» (١/٣٢) ، والخطيب في «الموضح» (٢/٢١٩) ، وابن عساكر في «التاريخ» (١١/٢٢٣/٢) عن موسى بن عُبيدة عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه مرفوعاً .

ومن هذا الوجه : رواه الطبراني في «الكبير» - كما في «مجمع الزوائد» (١٧٤/٩) - ، وقال :

«وموسى بن عبيدة متروك» .

وروي من حديث علي مرفوعاً أتمّ منه ، ولفظه :

« . . فإذا ذهبت النجوم ؛ ذهب أهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض ، فإذا ذهب أهل بيتي ؛ ذهب أهل الأرض» .

أخرجه عبدالرحمن بن عثمان التميمي في «مسند علي» (٢/١) من طريق المأمون عن الرشيد قال : حدثني المهدي عن المنصور قال : حدثني أبي عن جدي قال : سمعت عبدالله بن عباس : قال علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم مسلسل بالملوك العباسيين ؛ مَنْ دون المنصور - واسمه عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس - ؛ لا يعرف حالهم في الحديث .

ثم رواه التميمي (٢/٢) من طريق محمد بن يونس بن موسى البصري أبي العباس : ثنا عمرو بن الحُبَّاب السُّلَمِيُّ : ثنا عبد الملك بن هارون بن عنتره عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً نحوه .

قلت : وهذا موضوع ؛ محمد بن يونس - وهو الكديمي - كذاب .

وعبدالمالك بن هارون كذبه يحيى . وقال ابن حبان :

«يضع الحديث» .

وروى محمد بن المغيرة اليشكريُّ : ثنا القاسم بن الحكم العرنِيُّ : ثنا
عبدالله بن عمرو بن مَرَّةَ : حدثني محمد بن سُوقةَ عن محمد بن المنكدر عن أبيه
مرفوعاً نحوه .

أخرجه الحاكم (٤٥٧/٣) في «معرفة الصحابة» ساكتاً عليه ، وكذا الذهبي !

وأقول : إسناده ضعيف مسلسل بالعلل :

الأولى : عبدالله بن عمرو بن مرة ؛ قال الحافظ :

«صدوق يخطئ» .

والثانية : العرنِي ؛ صدوق فيه لين .

والثالثة : محمد بن المغيرة اليشكري ؛ قال السُّلَيْمَانِي :

«فيه نظر» .

وقد خالفه حفص بن عمر المَهْرَقَانِيُّ : حدثنا القاسم بن الحكم العرنِي به ،
دون ذكر أهل البيت .

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٦٧/٣ - ٦٨) من طريق الطبراني . وقال - أعني :

الطبراني - :

«لم يروه عن ابن سُوقة إلا عبدالله بن عمرو بن مرة ، تفرد به القاسم بن الحكم» .

قلت : وقد علمت أنه صدوق فيه لين .

والمُهْرَقَانِي ثقة من شيوخ النسائي وأبي زرعة وغيرهما .

والحديث - دون ذكر أهل البيت - صحيح ؛ فإن له شاهداً من حديث أبي موسى الأشعري : عند مسلم وغيره ، وهو مخرج في «الروض النضير» (٨٧٥) .

وقد رواه بدونها : القاسم بن غُصْنٍ - وهو ضعيف - عن محمد بن سوقة عن علي بن أبي طلحة مولى ابن عباس عن ابن عباس مرفوعاً نحوه .

أخرجه الخطيب في «الفوائد الصباح» (ج ٢ رقم ١٣ - منسوختي) . وقال :

«حديث غريب من حديث أبي بكر محمد بن سوقة العجلي عن علي بن أبي طلحة ، تفرد بروايته عنه هكذا القاسم بن غصن . وتابعه الصباح بن محارب عن ابن سوقة . وخالفهما عبدالله بن المبارك ؛ فرواه عن ابن سوقة عن علي بن أبي طلحة عن النبي ﷺ ، ولم يذكر فيه ابن عباس . وابن سوقة كوفي ثقة عزيز الحديث ، والحفاظ من الرواة يجمعون حديثه» .

قلت : فهذا اختلاف شديد على ابن سوقة .

وقد وجدت عنه اختلافاً آخر ؛ فقال عبيدُ بن كَثِيرِ العامري : ثنا يحيى بن محمد بن عبدالله الدارمي : ثنا عبدالرزاق : أنبأ ابن عيينة عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً به ، وفيه الزيادة .

أخرجه الحاكم (٤٤٨/٢) وقال :

«صحيح الإسناد» ! ورده الذهبي بقوله :

«قلت : أظنه موضوعاً ، وعبيد متروك ، والآفة منه» .

قلت : وشيخه يحيى بن محمد بن عبدالله الدارمي ؛ لم أعرفه ، ولم يورده السَّمْعَانِي فِي مَادَّةِ «الدَّارِمِي» مِنْ «الْأَنْسَابِ» .

وبالجملة ؛ فهذه الزيادة لم تثبت في شيء من طرق الحديث ، وليس فيها ما يشدّ من عضدها ، مع عدم ورودها في الحديث الصحيح المشار إليه . والله أعلم .

٤٧٠٠ - (النَّخْلُ وَالشَّجَرُ بَرَكَةٌ عَلَى أَهْلِهِ ، وَعَلَى عَقِبِهِمْ بَعْدَهُمْ إِذَا كَانُوا لِلَّهِ شَاكِرِينَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/١٣٢/١) عن محمد بن جامع العطار : نا فضالة بن حصين : حدثني رجل من أهل المدينة - يكنى أبا عبدالله - : حدثني عبدالله بن حسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده الحسن بن علي رضي الله عنهم مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : جهالة أبي عبدالله المدني هذا ؛ فأني لم أعرفه ، ولا رأيت أحداً ذكره .

الثانية : فضالة بن حصين متفق على تضعيفه ؛ بل اتَّهَمَهُ ابْنُ عَدِي بِوَضْعِ حَدِيثٍ فِي الطَّيِّبِ لِيُنْفِقَ الْعِطْرَ .

الثالثة : محمد بن جامع العطار ضعيف أيضاً . وقال ابن عبدالبر :

«متروك الحديث» .

قلت : وبه - وحده - أعلمه الهيثمي ، وتبعه المناوي ؛ فقصرًا ! قال في «مجمع

الزوائد» (٦٨/٤ - ٦٩) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه محمد بن جامع العطار ، وهو ضعيف» !

٤٧٠١ - (النَّظَرُ إِلَى الكَعْبَةِ عِبَادَةً) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١١٧/٤) ، عن أبي الشيخ معلقاً : ثنا عبدالله بن محمد بن زكريا : حدثنا سعيد بن يحيى : حدثنا زافر عن أبي عثمان عن يحيى ابن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عائشة رفعه .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ زافر - وهو ابن سليمان أبو سليمان القُهْستَاني - صدوق كثير الأوهام ؛ كما في «التقريب» .

وسعيد بن يحيى : هو الطَّويل الأصبهاني ؛ قال أبو حاتم :

«لا أعرفه» ! وعرفه أبو نعيم فقال في «التاريخ» :

«يُعرَفُ بـ (سَعْدَوَيْهِ) ، صدوق» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» .

وأبو عثمان ؛ لم أعرفه .

ورواه الأزرقى في «تاريخ مكة» (٢٥٦) من قول يونس بن خَبَّاب ومجاهد .

وعن ابن عباس موقوفاً عليه بلفظ :

«... محض الإيمان» .

وكذلك رواه عبدالله بن أحمد في «الزهد» (ص ٣٦٢) من قول عبدالرحمن

ابن الأسود .

وسنده حسن .

ثم رواه الديلمي بإسناده المذكور عن عائشة بلفظ :

النظر في ثلاثة أشياء عبادة : النظر في وجه الأبوين ، وفي المصحف ، وفي
الحز ! كذا !

وبه :

«النظر في كتاب الله عبادة» .

٤٧٠٢ - (النَّظْرُ إِلَى عَلِيٍّ عِبَادَةٌ) .

موضوع . روي من حديث عبدالله بن مسعود ، وعمران بن حصين ، وعائشة ،
وأبي بكر الصديق ، وأبي هريرة ، وأنس بن مالك ، ومعاذ بن جبل ، وعثمان بن
عفان ، وغيرهم .

١ - أما حديث ابن مسعود ؛ فيرويه هارون بن حاتم قال : ثنا يحيى بن
عيسى الرَّمْلِيُّ ، عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عنه مرفوعاً .
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥٨/٥) .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم - على ضعف في الرملي - ؛ غير
هارون بن حاتم ؛ فإنه متهم ، سمع منه أبو زرعة وأبو حاتم ، وامتنعوا من الرواية عنه ،
سئل عنه أبو حاتم؟ فقال :

«أسأل الله السلامة» . قال الذهبي :

«ومن مناكيره . . . (فساق هذا الحديث وقال : وهذا باطل)» .

وذكر في ترجمة الرملي أن أحمد كان يثني عليه . وقال النسائي :

«ليس بالقوي» . وقال ابن معين :

«ضعيف» .

ثم ساق له أحاديث أنكرت عليه ، هذا أحدها ، ثم قال :
«قلت : لعلَّه من وضع هارون» .

قلت : كلا ؛ فقد تابعه عبدالله بن محمد بن سالم - وهو ثقة - : ثنا يحيى بن عيسى الرملي به .

أخرجه الحاكم (٣/١٤١) : حدثناه ابن قانع : ثنا صالح بن مقاتل : ثنا محمد ابن عُبَيْدِ بن عتبة عنه .

ذكره شاهداً لحديث عمران الآتي ؛ وصححهما !

وتناقض الذهبي ؛ فقال عقب حديث عمران :

«قلت : ذا موضوع ، وشاهده صحيح» !

كذا قال ! ولما ساق الحاكم الشاهد المشار إليه من طريق ابن قانع ؛ قال الذهبي :

«قلت : ذا موضوع» !

فأقول : إن كان يعني أن في إسناده وضاعاً - كما هو ظاهر كلامه - ؛ فليس بصواب ؛ لأنه لا وضاع فيه .

نعم ؛ صالح بن مقاتل ؛ قال الذهبي في «الميزان» :

«قال الدارقطني : ليس بالقوي ، من شيوخ ابن قانع» .

وإن كان يعني أنه موضوع متناً ؛ فبيِّننا فيه قوله المتقدم :

«ذا موضوع ، وشاهده صحيح» !

وهذا ظاهر لا يخفى على أحد إن شاء الله تعالى .

وبالجملة ؛ فالسند إلى هذه المتابعة ضعيف أيضاً .

وله متابع آخر ؛ وهو أحمد بن بُدَيْلِ اليَامِيّ : نا يحيى بن عيسى به .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/٦٠/٣) : حدثنا محمد بن عثمان

ابن أبي شيبة : نا أحمد بن محمد اليامي . . .

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد (١١٩/٩) :

«وأحمد بن بديل اليامي ؛ وثقه ابن حبان وقال : مستقيم الحديث . وقال ابن

أبي حاتم : فيه ضعف ، وبقية رجاله رجال (الصحيح)» .

وأقول : محمد بن أبي شيبة ليس من رجال «الصحيح» ، ثم هو متكلم فيه ،

لكن الراجح أنه ثقة ؛ كما بينته في مقدمة رسالة «المسائل» ، يسّر الله نشرها .

قلت : وبالجملة ؛ فعلة هذه الطريق يحيى بن عيسى ، فقد أورده العقيلي في

«الضعفاء» (٤٦٥) - وروى تضعيفه عن ابن معين . - وابن عدي في «الكامل»

(١/٤٢١) . وقال :

«وعامة رواياته مما لا يتابع عليه» .

ثم روى تضعيفه عن ابن معين أيضاً ؛ من طريق الحافظ الدارمي عثمان بن

سعيد قال :

«قلت ليحيى بن معين : فيحيى بن عيسى الرملي ؛ ما تعرفه؟ قال : نعم ، ما

هو بشيء . قال عثمان : هو كما قال يحيى : هو ضعيف»^(١) .

(١) قلت : هذا كالنص من الإمام الدارمي على أن قول ابن معين في الراوي : «ما هو

بشيء» ومثله : «ليس بشيء» معناه عنده أنه ضعيف ، فلا تغتر بما ذكره أبو الحسنات في

«الرفع والتكميل» (ص ٩٩ - ١٠٠) مما يخالف هذا ؛ فإنه من تكلفات المتأخرين وآرائهم .

وضعفه جماعة آخرون . وأما العجلي فقال :

«ثقة ، وكان فيه تشيع» !

وذكره ابن حبان في «الثقات» ! وقال مسلمة :

«لا بأس به ، وفيه ضعف» . وقال أحمد :

«ما أقرب حديثه» . ولخص هذه الكلمات الحافظ ابن حجر في «التقريب»

على عادته فيه ، فقال :

«صدوق يخطئ ، ورمي بالتشيع» . وقال الذهبي في «الضعفاء» :

«صدوق يهم . ضعفه ابن معين . وقال النسائي : ليس بالقوي» .

قلت : فمثله لا يحتج به ، لا سيما فيما يؤيد تشييعه .

نعم ؛ ذكر السيوطي له متابعين اثنين في «اللائلي» (٣٤٣/١) :

الأول : منصور بن أبي الأسود عن الأعمش به .

أخرجه الشيرازي في «الألقاب» من طريق أحمد بن الحجاج بن الصلت :

حدثنا محمد بن مبارك عنه .

قلت : وأخرجه ابن عساكر أيضاً (٢/١٥١/١٢) .

وسكت عليه السيوطي ! وليس بجيد ؛ فإن ابن الصلت هذا اتهمه الذهبي

بوضع حديث بإسناد «الصحيح» ؛ فلا قيمة لهذه المتابعة .

والآخر : عاصم بن عمر البجلي عن الأعمش به .

أخرجه أبو نعيم في «فضائل الصحابة» : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي

الحسين : حدثنا أحمد بن جعفر بن أصْرَمَ : حدثنا علي بن المثني : حدثنا عاصم بن عمر البجليّ . . .

قلت : سكت عليه السيوطي أيضاً ! وهو إسناد مظلم ، لم أعرف أحداً منه ؛ البجلي فمّن دونه ؛ غير علي بن المثني :

فإن كان الطهوي ؛ فقد ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وأشار ابن عدي إلى ضعفه .

وإن كان الموصللي والد أبي يعلى الحافظ ؛ فهو مجهول .

وذكر الحاكم متابعاً للأعمش فقال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى القاري : ثنا المسيّب بن زهير الضبّيّ : ثنا عاصم بن علي : ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم به .

قلت : سكت عليه هو والذهبي ! وفيه علل :

الأولى : اختلاط المسعودي ، واسمه عبدالرحمن بن عبدالله .

الثانية : عاصم بن علي ؛ وإن كان من رجال البخاري ؛ فقد تكلم فيه بعضهم ، فضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما . وقال الحافظ في «التقريب» : «صدوق ربما وهم» .

الثالثة : المسيّب بن زهير الضبّي : هو المسيّب بن زهير بن مسلم أبو مسلم التاجر ، ترجمه الخطيب (١٤١/١٣) ، وذكر أن وفاته سنة خمس وثمانين ومئتين ، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ثم وجدت له متابعاً ثالثاً عن الأعمش ، فقال حماد بن المبارك : نا أبو نعيم : نا الثوري عن الأعمش به .

أخرجه أبو القاسم إسماعيل الحلبي في «حديثه» (٢/١١٣) ، وعنه ابن عساكر (١/١٥٢/١٢) .

وحماذ هذا مجهول لا يعرف .

٢ - وأما حديث عمران ؛ فله عنه طريقان :

الأولى : عن إبراهيم بن إسحاق الجعفي : ثنا عبد الله بن عبد ربه العجلي : ثنا شعبة عن قتادة عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري عنه به .

أخرجه الحاكم ، وابن منده في «المعرفة» (٢/٨٣/٢) ، وأبو بكر بن خلاد في «الثاني من حديثه» (٢/١١٤) ، وأبو بكر الشافعي في «حديثه» (١/٤) . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد ، وشواهد عن عبد الله بن مسعود صحيحة» !

كذا قال ! ورده الذهبي في الشطر الأول من كلامه ، فقال :

«قلت : ذا موضوع ، وشاهده صحيح» !

وأقول : لا صحة لهذا ولا لذلك .

وأما هذا ؛ فلجهالة عبد الله بن عبد ربه العجلي ؛ فإنني لم أجد من ذكره .

ومثله إبراهيم بن إسحاق الجعفي .

وأعلّه ابن الجوزي بأنه من رواية محمد بن يونس عنه : عند ابن مردويه ، ومحمد بن يونس : هو الكديمي كذبوه .

فأقول : وعنه أخرجه من ذكرنا ؛ غير الحاكم ؛ فإنه رواه عن علي بن عبد العزيز بن معاوية عن إبراهيم بن إسحاق به .

وعلي هذا لم أعرفه أيضاً .

والطريق الأخرى : عن عمران بن خالد بن طليق أبي نُجَيْدِ الضَّرِيرِ عن

أبيه عن جده قال :

رأيت عمران بن حصين يُحَدِّثُ النظرَ إلى علي بن أبي طالب ، فقيل له؟! فقال :

سمعت رسول الله ﷺ . . . فذكره .

أخرجه ابن السَّمَّك في «الفوائد المنتقاة» (٢/٤/٢) ، وأبو بكر الأبهري في

«جزء من الفوائد» (١/١٤٤ - ٢) ، وابن منده أيضاً في «المعرفة» ، والسَّلْفِيُّ في

«الطُّيُورِيَّات» (٢/١١٦) .

وهذه الطريق علَّقها ابن الجوزي (٣٦٣/١) ، وقال :

«وخالد بن طليق ضعفه» .

وخرَّجه السيوطي في «اللآلئ» (٣٤٥/١) من رواية الطبراني فقط .

قلت : وبه أعلمه الهيثمي أيضاً (١١٩/٩) !

وإعلاله بابنه عمران أولى ؛ لأنه أشدَّ من أبيه ضعفاً ، حتى قال أحمد :

«متروك الحديث» .

وذكر له الذهبي هذا الحديث ، وقال :

«وهذا باطل في نقدي» . وتعقبه الحافظ بقوله :

«وقال العلاني : الحكم عليه بالبطلان فيه بُعْد ، ولكنه كما قال الخطيب :

غريب» .

٣ - وأما حديث عائشة ؛ فيرويه عبادةُ بن صُهَيْبٍ قال : ثنا هشام بن عروة عن أبيه عنها .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٨٢/٢ - ١٨٣) . وقال :

«غريب من حديث هشام بن عروة ، ولم نكتبه إلا من حديث عبادة» .

قلت : وهو كذاب هالك ؛ كما قال الذهبي في «الضعفاء» .

لكن روي من غير طريقه ، فقال الدينوريُّ في «المجالسة» (١/٧/٢٧) - وعنه

ابن عساكر (٢/١٥١/١٢) - : ثنا علي بن سعيد قال : ثنا محمد بن عبد الله القاضي قال : ثنا أبو أسامة عن هشام به .

ومحمد بن عبد الله القاضي لم أعرفه .

ومن طبقته : محمد بن عبد الله بن نُمَيْرِ الهَمْدَانِي الخَارِفِيُّ الثقة الثبت ،

وأستبعد جداً أن يكون هو هذا ، وإن كانوا ذكروه في الرواة عن أبي أسامة ؛ لأنهم لم يصفوه بـ«القاضي» .

وعلي بن سعيد : هو الرازي ؛ قال الدارقطني :

«ليس بذاك ، تفرد بأشياء» .

ولا أستبعد أن تكون الآفة من الدينوري نفسه ؛ وهو أحمد بن مروان أبو بكر

القاضي المالكي ؛ فإنه كان متهماً عند الدارقطني بوضع الحديث .

وروى أبو القاسم الحلبي في «حديثه» (٢/١١٣) - وعنه ابن عساكر

(٢/١٥١/١٢) - : نا أبو علي الحسين بن عبد الغفار بن عمرو الأزديُّ : نا دُحَيْمٌ :

نا شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة به .

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات ؛ غير الحسين هذا ؛ قال الدارقطني :

«متروك» . وقال ابن عدي :

«روى عن جماعة لم يَحْتَمِلْ سُنَّهُ لِقَاءَهُمْ ، وله مناكير» .

قلت : فهو آفة هذه الطريق .

٤ - وأما حديث أبي بكر الصديق ؛ فيرويه القاضي محمد بن عبد الله الجُعْفِيُّ قال : حدثني أبو الحسين محمد بن أحمد بن مَخْزُوم - وَحَدِي - قال : حدثني محمد بن الحسن الرُّقِّيُّ - وَحَدِي - قال : حدثني مُؤَمَّلُ بن إِهَابٍ - وَحَدِي - قال : حدثني عبدالرزاق - وَحَدِي - قال : حدثني مَعْمَرٌ - وَحَدِي - قال : حدثني الزهري - وَحَدِي - عن عروة عن عائشة عنه .

أخرجه ابن النَجَّار في «ذيل التاريخ» (١٠/١٢٧/١) ، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٣٥٨) ، وابن حجر في «المسلسلات» (١٠٨/٢) ، وقال ابن الجوزي : «موضوع ، سرقه أحد الكوفيين الغلاة ، والله أعلم هل هو الجعفي أو شيخه؟!» .

قلت : الجعفي هذا ؛ أظنه محمد بن عبد الله بن الحسين أبا عبد الله الجعفي القاضي الكوفي المعروف بابن الهَرَوَانِيِّ ، ترجمه الخطيب ترجمة جيدة ؛ وقال : (٤٧٢/٥) :

«وكان ثقةً فاضلاً جليلاً ، يقرئ القرآن ، ويفتي في الفقه على مذهب أبي حنيفة ، توفي سنة (٤٠٢) وله خمس وتسعون سنة» .

فهو بريء العهدة من هذا الحديث ، فالحمل فيه على شيخه أبي الحسين محمد بن أحمد بن مخزوم ؛ فإنه مترجم في «الميزان» بما يُدينه ، فقال :

«قال حمزة السهمي : سألت أبا محمد بن غلام الزهري عنه؟ فقال : ضعيف .
وسألت أبا الحسن التمار عنه؟ فقال : كان يكذب ، مات بعد الثلاثين والثلاث مئة» .

فهو آفة هذه الطريق . والموفق الله .

وقد ذكر له ابن الجوزي طريقاً أخرى عن الزهري به .

وفيها الحسن بن علي بن زكريا العَدَوِيُّ ؛ وهو كذاب وضاع .

وقد ركب هذا الكذاب عدة أسانيد لهذا الحديث ؛ كما يأتي .

٥ - وأما حديث أبي هريرة ؛ فيرويه الحسن بن علي العدوي المذكور - بثلاثة أسانيد له افتعلها - عن الأعمش عن أبي صالح عنه .

أخرجها ابن عدي (٢/٩٢) - مع إسناد رابع له عن أنس - ؛ ثم قال :

«وهذه الأحاديث بهذه الأسانيد باطلة ، والحسن بن علي يضع الحديث» .

وله طريق أخرى عن أبي هريرة : عند ابن عساكر (٢/١٥١/١٢) .

٦ - وأما حديث أنس ؛ فيرويه مَطَرُ بن أبي مَطَرٍ عنه .

أخرجه ابن عدي (١/٣٣٥) . وقال :

«مطر هذا ؛ إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق» .

قلت : وهو مطر بن ميمون ؛ قال الحاكم وأبو نعيم :

«روى عن أنس الموضوعات» . وقال ابن الجوزي (١/٣٦٢) :

«قال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات ؛ لا تحل الرواية عنه» .

وذكر له طريقين آخرين عن أنس ، في أحدهما : العدوي الكذاب كما تقدم .

وفي الآخر : محمد بن القاسم الأسدي ؛ قال الدارقطني :

«يكذب» . وقال أحمد :

«أحاديثه موضوعة» .

٧ - وأما حديث معاذ ؛ فيرويه محمد بن إسماعيل بن موسى الرازي قال :

نبأنا محمد بن أيوب قال : نبأنا هُوَذَةُ بن خليفة قال : نبأنا ابن جريج عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :

رأيت معاذ بن جبل يُدِيمُ النظر إلى علي بن أبي طالب ، فقلت : ما لك تديم النظر إلى علي كأنك لم تره؟! فقال : سمعت رسول الله ﷺ : فذكره .

أخرجه الخطيب (٥١/٢) ، وعنه ابن الجوزي (٣٥٩/١) . وقال :

«محمد بن أيوب ؛ لا يعرف أنه سمع من هُوذة ولا روى عنه . قال ابن حبان :

يروى الموضوع ، لا يحل الاحتجاج به» . وفي «الميزان» :

«قال أبو حاتم : كذاب» .

وأما الخطيب ؛ فأعلَّه بالراوي عنه ، فقال :

«وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل ، لا أعلم جاء به إلا محمد بن إسماعيل

الرازي ، وكان غير ثقة ، على أنا لا نعلم أن محمد بن أيوب روى عن هُوذة بن خليفة شيئاً قط ، ولا سمع منه» .

وتبعه الذهبي ؛ فقال في ترجمة ابن إسماعيل هذا :

«المتهم بوضعه : الرازي» .

وقد وجدت له طريقاً أخرى عن أبي صالح عن معاذ به .

أخرجه أبو بكر بن خالد في «الثاني من حديثه» (٢/١١٤) : نا محمد بن يونس : نا عبد الحميد بن يحيى : نا سوار بن مصعب عن الكلبي عنه .

والكلبي : اسمه محمد بن السائب بن بشر ، متهم بالكذب .

وسوار بن مصعب متروك .

ومحمد بن يونس هو الكديمي الوضاع المتقدم .

٨ - وأما حديث عثمان ؛ فيرويه محمد بن غسان الأنصاري عن يونس

مولى الرشيد عن المأمون : سمعت الرشيد يقول : سمعت المهدي يقول :

سمعت المنصور يقول : سمعت أبي يقول : سمعت جدي يقول : سمعت ابن

عباس يقول عن عثمان مرفوعاً به .

أخرجه أبو الحسين الأبنوسي في «الفوائد» (١/٢٣) ، وعنه ابن عساكر

(٢/١٥١/١٢) ، وابن الجوزي (٣٥٨/١) ، وأعله بقوله (٣٦٢/١) :

«رواته مجاهيل» .

وهم من دون جد المنصور .

٩ - وفي الباب : عند ابن الجوزي عن جابر ؛ وفيه العدوي الكذاب المتقدم .

١٠ - وثوبان ؛ وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ؛ وهو متروك ؛ كما قال

النسائي والدارقطني .

وجملة القول ؛ أن الحديث - مع هذه الطرق الكثيرة - لم تطمئن النفس

لصحته ؛ لأن أكثرها من رواية الكذابين والوضاعين ، وسائرهما من رواية المتروكين

والمجهولين الذين لا يبعد أن يكونوا ممن يسرقون الحديث ، ويركّبون له الأسانيد الصحيحة . ولذلك فما أبعَدَ ابن الجوزي عن الصواب حين حكم عليه بالوضع . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٤٧٠٣ - (النَّمِيمَةُ وَالشَّتِيمَةُ وَالْحَمِيَّةُ فِي النَّارِ ، وَلَا يَجْتَمِعْنَ فِي صَدْرٍ مُؤْمِنٍ) (١) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الكبير» (٢٠٨/٣ - ٢٠٩) ، وأبو أمية الطرسوسي في «مسند ابن عمر» (١/٢٠٢) عن محمد بن يزيد بن سنان قال : ثنا يزيد قال : قال عطاء : أخبرني عبدالله بن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن يزيد بن سنان ، وأبوه يزيد ؛ ضعيفان ، والأب أشدَّ ضعفاً من الابن .

٤٧٠٤ - (النِّيَّةُ الْحَسَنَةُ تُدْخِلُ صَاحِبَهَا الْجَنَّةَ ، وَالخَلْقُ الْحَسَنُ يُدْخِلُ صَاحِبَهُ الْجَنَّةَ ، وَالْجَوَارُ الْحَسَنُ يُدْخِلُ صَاحِبَهُ الْجَنَّةَ . فقال رجل : وإن كان رجلاً سوءاً؟ قال : نعم ؛ على رُغْمِ أَنْفِكَ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (١١٢/٤ - ١١٣) عن محمد بن عبدالرحيم بن حبيب : حدثنا أبي : حدثنا إسماعيل بن يحيى عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً به .

قلت : وهذا موضوع ؛ إسماعيل بن يحيى : هو أبو يحيى التيمي ؛ كذاب وضاع ؛ كما تقدم مراراً .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «سيأتي بأوسع مما هنا ، برقم (٦٦٦٦)» (الناشر) .

ومحمد بن عبدالرحيم بن حبيب ؛ لم أجد من ترجمه .

وأما أبوه عبدالرحيم ؛ فالظاهر أنه ابن حبيب الفَارِيَّابِيُّ . وبه جزم المناوي ؛ قال ابن حبان :

«لعله وضع أكثر من خمس مئة حديث على رسول الله ﷺ» . وقال أبو نعيم :

«روى عن ابنِ عيينةَ وبقيّةَ : الموضوعاتِ» .

قلت : فهو الذي اختلق هذا الحديث ، أو شيخه .

ومثله في البطلان : ما أخرجه الخطيب (٤٤٨/١٢) من طريق القاسم بن نَصْرِ الطَّبَّاحِ : حدثنا سليمان بن محمد بن الفضل : أخبرنا أبو معمر : حدثنا إسماعيل عن قُرَّةَ عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً ؛ بلفظ :

«النِّيةُ الصادقةُ معلقةٌ بالعرش ، فإذا صدق العبدُ نيتهُ ؛ تحرَّكَ العرش ؛ فيغفر له» .

أورده في ترجمة القاسم هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي في «الميزان» :

«لا يعرف ، أتى بخبر باطل عجيب» . ثم ساق هذا الحديث .

وأقره الحافظ في «اللسان» .

قلت : وإسماعيل الذي رواه عن قرة ؛ لا أستبعد أن يكون هو ابن يحيى التيمي الكذاب ؛ الذي في إسناد الحديث الذي قبله . والله أعلم .

٤٧٠٥ - (نَهَى أَنْ يُصَافِحَ الْمُشْرِكُونَ ، أَوْ يُكْنَوْا ، أَوْ يُرْحَبَ بِهِمْ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم (٢٣٦/٩) عن بقيّة : حدثني محمد القُشَيْرِيُّ عن

أبي الزبير عن جابر مرفوعاً . وقال :

«غريب من حديث أبي الزبير ، تفرد به بقية عن القشيري» .

قلت : وهو ابن عبدالرحمن القشيري الكوفي ؛ قال الذهبي :

«وفيه جهالة ، وهو متهم ، ليس بثقة ؛ قال ابن عدي : منكر الحديث . وقال أبو

الفتح الأزدي : كذاب متروك الحديث» .

٤٧٠٦ - (نَهَى أَنْ تُكْسَرَ سَكَّةُ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةُ بَيْنَهُمْ ؛ إِلَّا مِنْ بَأْسٍ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٣٤٤٩) ، وابن ماجه (٢٢٦٣) ، والحاكم (٣١/٢) ،

وأحمد (٤١٩/٣) ، وابن عدي (١/٣٥٥ - ٢) عن معتمر بن سليمان قال : سمعت

محمد بن فضاء يحدث ، عن أبيه ، عن علقمة بن عبدالله عن أبيه مرفوعاً :

وأخرجه الكشي في «جزء الأنصاري» (ق١/٨) ، ومن طريقه الحاكم أيضاً ،

والبيهقي (٣٣/٦) عن محمد بن عبدالله الأنصاري : ثنا محمد بن فضاء به ، وزاد :

أن يكسر درهماً فيجعل فضة ، أو يكسر الدينار فيجعل ذهباً .

وسكت الحاكم عن إسناده ، وكذا الذهبي !

وأما الحافظ السخاوي ؛ فقد ذكر في «الفتاوى الحديشية» (٢/١) أن الحاكم

صححه ، ولذلك فقد تعقبه بقوله :

«وسكت عليه أبو داود ، فهو عنده صالح للاحتجاج ، وهو عجيب منهما ؛ لأن

مداره على محمد بن فضاء . . .» .

قلت : وهو متفق على ضعفه . ولذلك قال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف» .

وأبوه فضاء - وهو ابن خالد الجهضمي البصري - مجهول .

٤٧٠٧ - (نَهَى أَنْ يَتَخَلَّى رَجُلٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ ، وَنَهَى أَنْ يَتَخَلَّى الرَّجُلُ عَلَى ضَفَّةِ نَهْرٍ جَارٍ) .

ضعيف جداً . رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣٥٥) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٩٣/٤) ، عن الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر مرفوعاً .
وقال العقيلي :

«الفرات بن السائب ؛ قال البخاري : تركوه ، منكر الحديث . وقال أحمد : هو قريب من محمد بن زياد الطحَّان في ميمون ؛ يتهم بما يتهم به ذاك . وقال ابن معين : ليس بشيء» . ثم قال :

«فيه رواية من غير هذا الوجه يقارب هذه الرواية» .

قلت : وقال البخاري في «التاريخ الصغير» (١٨٥) :

«سكتوا عنه» ، وهذا كناية عن شدة ضعفه . وقال النسائي في «الضعفاء» (٢٥) :
«متروك الحديث» .

ومن طريقه : رواه ابن عدي (٢/٢٦٤) . وقال :

«وعامة أحاديثه - خاصة عن ميمون بن مهران - مناكير» .

أقول : ولعلَّ الرواية التي تقارب هذا الحديث - كما أشار العقيلي - إنما هي حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

«اتَّقُوا المَلاعِنَ الثَلاثَةَ : أن يَقعدَ أحَدُكم في ظِلِّ يُسْتَظَلُّ به ، أو في طريق ، أو في نَقع ماء» .

وهو حديث حسن ، منخرج في «الإرواء» (٦٢) .

ثم روى ابن عدي (١/٢٤١) عن فِهْرِ بْنِ بَشْرِ: حدثنا عمر بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً بالشطر الأول منه . وقال :
«عمر بن موسى الوجيهي يضع الحديث» .

٤٧٠٨ - (نَهَى أَنْ يَسْتَوْفِرَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢٧١/١) عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب مرفوعاً . وقال :

«صحيح على شرط البخاري» ! ووافقه الذهبي !

وأقول : كلا ؛ فإن البخاري لم يرو عن الحسن عن سمرة معنعناً ؛ لأنه مدلس ،
فما لم يصرح بالتحديث ؛ فليس بحجة .

ورواه سعيد بن بشير عن قتادة بلفظ :

أمرنا رسول الله ﷺ أَنْ نَعْتَدِلَ فِي الْجُلُوسِ ، وَأَنْ لَا نَسْتَوْفِرَ .

أخرجه أحمد (١٠/٥) .

وسعيد بن بشير فيه كلام ؛ كما قال الهيثمي (٨٦/٢) ، وقال :

«رواه البزار ، والطبراني في «الأوسط» من طريقه» !

ففاته أنه في «المسند» !

٤٧٠٩ - (نَهَى أَنْ يُسَمَّى كَلْبٌ وَكَلْبٌ) .

ضعيف . رواه العقيلي في «الضعفاء» (٢٩٩) ، والطبراني (١/٥٨/١) عن علي

ابن غراب عن صالح بن حيّان عن ابن بُرَيْدَةَ عن أبيه مرفوعاً . وقال العقيلي :

«لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به» .

يعني : علي بن غراب . [وكان قد قال :] «حدثنا عبدالله بن أحمد قال : سألت أبي عن علي بن غراب المحاربي؟ قال : ليس لي به خبرة ، سمعت منه مجلساً واحداً ، كان يدلس ، ما أراه إلا صدوقاً» . وفي «التقريب» :
«صدوق يدلس ، أفرط ابن حبان في تضعيفه» .

قلت : وبقيّة رجال الإسناد ثقات ؛ فلولا تدليس علي بن غراب ؛ لقلت بصحته .

٤٧١٠ - (نَهَى أَنْ يُشَارَ إِلَى الْمَطْرِ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٣/٣٦٣) عن الكُدَيْمِيِّ : ثنا أبو عاصم النَّبِيل : ثنا عبدالله بن عبدالرحمن - يعني : ابن أبي حسين - قال - يعني : أبا عاصم - : وأفادنيه ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :
«وقد روي من وجه آخر ضعيف» .

قلت : والكديمي : اسمه محمد بن يونس بن موسى ، وكان يضع الحديث ؛ كما قال ابن حبان وغيره .

وقد خالفه محمد بن بشار ؛ فقال : حدثني أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي حسين : أن النبي ﷺ . . . فذكره .

أخرجه البيهقي أيضاً . وقال :

«هذا هو المحفوظ مرسلًا» .

قلت : ورجاله ثقات . فعلة الحديث الإرسال .

٤٧١١ - (نَهَى أَنْ يُضَحَّى لَيْلاً) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/١٢٢/٣) عن سليمان بن سلمة الخبائري : نا بقية بن الوليد : حدثني أبو محمد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته الخبائري هذا ؛ فإنه كان يكذب ؛ كما قال ابن الجنيّد .

وذكر له الذهبي أحاديث أنكرت عليه ؛ وقال :

«إنها من بلاياه» ! وقال في أحدها :

«هذا موضوع» .

وأبو محمد لم أعرفه ، والظاهر أنه من شيوخ بقية المجهولين .

٤٧١٢ - (كَانَ يَنْهَانَا أَنْ نَعْجُمَ النَّوَى طَبْحًا) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١٣٢/٢) ، وأحمد (٢٩٢/٦) عن ثابت بن عمارة :

حدثتني ربيعة عن كبشة بنت أبي مریم قالت :

«سألت أم سلمة : ما كان النبي ﷺ ينهى عنه؟ قالت . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ كبشة و ربيعة - وهي بنت حريث - لا تُعرفان .

وثابت بن عمارة صدوق فيه لين .

٤٧١٣ - (نَهَى أَنْ يُقَالَ لِلْمُسْلِمِ : صَرُورَةٌ) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني (ص ٢٨٦) ، والبيهقي (١٦٤/٥ - ١٦٥) عن عمر

ابن قيس عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال البيهقي :
«عمر بن قيس ليس بالقوي» .

قلت : وهو المعروف بـ(سندل) ، وهو متروك ؛ كما في «التقريب» .

ثم أخرج البيهقي ، وأبو داود أيضاً (٢٧٣/١) ، وأحمد (٣١٢/١) عن عمر بن
عطاء عن عكرمة ... بلفظ :

«لا صرورة في الإسلام» .

وعمر بن عطاء - وهو ابن ورازٍ - ضعيف ؛ كما قال الحافظ .

وأخرج الدارقطني ، والبيهقي من طريق معاوية بن هشام : ثنا سفيان عن ابن
جريج عن عطاء عن ابن عباس - أراه رفعه - قال :

«لا يقولن أحدكم : إني صرورة» . وقال البيهقي :

«قال سليمان بن أحمد (يعني : الطبراني) : لم يرفعه عن سفيان إلا معاوية» .

قلت : وهو صدوق له أوهام ؛ كما في «التقريب» . وهو - مع شكّه في رفعه ،
كما يفيدُه قوله : «أراه رفعه» ؛ فيبدو من صنيع البيهقي أنه - قد خولف في رفعه ؛
فقد قال البيهقي :

«ورواه ابن جريج عن عمرو عن عكرمة من قوله ، ونفى أن يكون ذلك عن ابن
عباس أو عن النبي ﷺ . (قال :) وقد رواه سفيان بن عيينة عن عمرو عن عكرمة
عن النبي ﷺ مرسلأ . فالله أعلم» .

٤٧١٤ - (نهى أن يكون الإمام مؤذناً) .

ضعيف . أخرجه الغطريف في «جزئه» (١/٦١) ، وابن عدي (٢/١٤) ، وعنه

البيهقي في «السنن» (٤٣٣/١) عن إسماعيل بن عمرو البجليّ : ثنا جعفر بن زياد عن محمد بن سُوقَةَ عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً . وقال البيهقي :

«إسناده ضعيف بمرّة ؛ إسماعيل بن عمرو بن نَجِيحِ أبي إسحاق الكوفي حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، وجعفر بن زياد ضعيف» . وقال ابن عدي :

«إسماعيل لا يتابعه عليه أحد ، وهو ضعيف» !

كذا قال ! وقد وجدت له متابعا ؛ فقال أبو محمد الخُلديّ في «جزء من فوائده» (١/٤٩) : أخبرنا القاسم (يعني : ابن مُحَمَّدِ الدَّلَالِ) : ثنا أبو عبد الله عن محمد بن سوقة به .

والقاسم هذا ؛ ضعفه الدارقطني .

وذكره ابن حبان في «الثقات» .

وأخرج له الحاكم في «المستدرک» ؛ كما قال الحافظ في «اللسان» .

قلت : فهذه متابعة لا بأس بها لإسماعيل .

وأبو عبد الله : كُنيّةُ جعفر بن زياد الذي في الإسناد الأول .

وإطلاق البيهقي الضعف عليه فيه نظر عندي ؛ فإنني لم أره لأحد من أئمة الجرح والتعديل قبله ! بل قال فيه أحمد ، وأبو حاتم :

«صالح الحديث» . وقال أبو زرعة ، وأبو داود :

«صدوق» .

ووثقه ابن معين في رواية جماعة عنه ، وكذا الفسوي ، وعثمان بن أبي شيبة ،
والعجلي .

وأما في التجريح ؛ فلم أجد ما يمكن إدخاله فيه إلا روايتين :

الأولى : قول عثمان الدارمي : سئل يحيى عنه؟ فقال بيده ؛ لم يثبت ، ولم
يضعفه .

وهذا ؛ الجواب عنه واضح ، وهو أنه ليس جرحاً ولا توثيقاً ، وإنما هو التوقف ،
فيقدم عليه رواية الجماعة المتقدمة عنه الصريحة في التوثيق .

والأخرى : إيراد ابن حبان إياه في «الضعفاء» ، وقوله فيه :

«كثير الرواية عن الضعفاء ، وإذا روى عن الثقات تفرد عنهم بأشياء ، في
القلب منها شيء» .

قلت : وهذا جرح مبهم ؛ فإنه بعد ثبوت العدالة ، فلا يضر مجرد التفرد ، وإنما
يضر المخالفة لمن هو أوثق ، فمن الثقات لم يتفرد ببعض الأحاديث؟!

وأما إكثاره من الرواية عن الضعفاء فلا لوم عليه في ذلك ؛ فإنه ﴿ لا تَزِرُ وَازِرَةٌ
وِزْرَ أُخْرَى ﴾ ، وليس هو متفرداً بالرواية عنهم ، كما لا يخفى على أولي النهى .

نعم ؛ قد قال غير واحد من الأئمة بأنه كان يتشيع ، وهذا ليس جرحاً في
الرواية ، كما هو مقرر في علم مصطلح الحديث ؛ لأن العبرة فيها إنما هو الضبط
والصدق ، وهذا قد ثبت لجعفر بما سبق من شهادة العلماء فيه .

ولذلك ؛ فإنني أرى - بعد ثبوت تلك المتابعة لإسماعيل - أن الحديث حسن .
والله تعالى أعلم .

ثم تبين أن المتابعة غير ثابتة ، والسبب أنه سقط من قلبي - في المسوِّدة التي فيها هذا الإسناد - الرجل الذي بين القاسم الدلال وأبي عبدالله ، وهو آفة هذه الطريق ! والصواب هكذا : أخبرنا القاسم : ثنا إبراهيم الضبِّيُّ : ثنا أبو عبدالله . . . وإبراهيم هذا : هو ابن محمد بن ميمون ، كما في حديث آخر ساقه عن القاسم عنه (ق ٤٦٦/٢) .

وابن ميمون هذا ؛ قال الذهبي :

«من أجلاذ الشيعة ، لا أعرفه ، روى حديثاً موضوعاً» .

ثم ساق حديثاً في فضل علي وأنه سيد المسلمين ، وقائد الغرِّ المحجلين ، وخاتم الوصيين .

فهو متهم . وقال الحافظ العراقي :

«ليس بثقة» .

قلت : فمثله لا يستشهد به ولا كرامة ! فيبقى الحديث على الضعف . والله تعالى أعلم .

٤٧٥ - (نَهَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالثَّمَرَةِ) .

ضعيف بهذا التمام . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/١٣٥/٣) عن محمد بن جابر عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن جابر هذا - وهو الحنفي اليمامي - ؛ قال

الحافظ :

«صدوق ، ذهب كتبه ، فساء حفظه ، وخلط كثيراً ، وعمي ، فصار يلقن ،
ورجّحه أبو حاتم على ابن لهيعة» .

قلت : وما يدل على سوء حفظه : زيادته في هذا الحديث قوله :
و«الثمرة» .

فقد رواه عبدالكريم الجزري عن عكرمة به ؛ دونها .

أخرجه أحمد (٣٠٩/١ ، ٣٥٧) .

قلت : وإسناده صحيح .

٤٧١٦ - (نَهَى عَنْ أَكْلِ الرَّخْمَةِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي (٢/١٢١) ، وعنه البيهقي (٣١٧/٩) عن
وارث بن الفضل : ثنا خلف بن أيوب : ثنا خارجة بن مصعب عن عبدالمجيد بن
سهيل عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال البيهقي :
«لم أكتبه إلا بهذا الإسناد ، وليس بالقوي» .

قلت : بل هو ضعيف جداً ؛ فإن خارجة هذا - وهو أبو الحجاج السرخسي - ؛
قال الحافظ :

«متروك ، وكان يدلّس عن الكذابين ، ويقال : إن ابن معين كذبه» .

وخلف بن أيوب ؛ ضعفه ابن معين .

ووارث بن الفضل ؛ لم أجد من ترجمه .

٤٧١٧ - (نَهَى عَنِ الذَّبِيحَةِ أَنْ تُفْرَسَ قَبْلَ أَنْ تَمُوتَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٠١٣/٢٤٨/١٢) ، والبيهقي

(٢٨٠/٩) ، والضياء المقدسي في «المختارة» (٢/٢٧٣/٦٢) عن شهر بن حوشب عن ابن عباس مرفوعاً . وقال البيهقي :

«هذا إسناد ضعيف» .

قلت : لسوء حفظ شهر بن حوشب .

(تُفَرَس) : تُدَقَّ عُنُقُهَا .

٤٧١٨ - (نَهَى عَنِ السَّوَاكِ بِعُودِ الرَّيْحَانِ وَالرُّمَّانِ ؛ وَقَالَ : إِنَّهُ يَحْرِكُ عِرْقَ الْجَذَامِ) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في «الطب النبوي» (٢/١ - نسخة الشيخ السفرجلاني) عن الحكم بن موسى : ثنا عيسى بن يونس : ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن ضَمْرَةَ ابن حبيب قال ... فذكره .

وكذا رواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (ص ٣٦ من زوائده) عن أبي بكر به .

قلت : وهو - مع إرساله - ضعيف الإسناد ؛ فإن ابن أبي مريم كان اختلط .

٤٧١٩ - (نَهَى عَنِ السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَعَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٢٢/٢) ، والحاكم (٢٣٤/٤) ، وابن عدي (٢/١٣٣) ، والخطابي في «غريب الحديث» (١/١٣٥) ، والضياء في «المختارة» (٢٢٥/١) عن الربيع بن حبيب - أخي عائذ بن حبيب - عن نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَرْفُوعاً . وقال الضياء :

«الربيع بن حبيب أبو سلمة؛ وثقه أحمد ويحيى . وقال أبو حاتم الرازي : ليس بقوي ، وأحاديثه عن نوفل مناكير» .

قلت : ونوفل بن عبد الملك ؛ قال أبو حاتم :

«مجهول» . وقال ابن معين :

«ليس بشيء» .

لكن الشطر الثاني من الحديث ؛ يشهد له حديث ابن عباس قال : قال رسول

الله ﷺ لأبي الهيثم بن التيهان :

«إِيَّاكَ وَاللَّبُونُ ! اذْبِحْ لَنَا عَنَاقًا» .

أخرجه الحاكم أيضاً . وقال :

«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي .

وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً .

أخرجه مسلم (١١٦/٦ - ١١٧) ، وابن ماجه (٢/٢٨٤ - ٢٨٥) ، وكذا الترمذي

في «الشمائل» (١١٩ - بتحقيقي) و«السنن» . وقال :

«حسن صحيح غريب» .

وشاهد آخر من حديث أبي بكر بن أبي قحافة أن رسول الله ﷺ قال :

«إِيَّاكَ وَالْحُلُوبُ - أَوْ قَالَ : ذَاتِ الدَّر -» .

أخرجه ابن ماجه أيضاً .

وفيه يحيى بن عبيد الله - وهو التيمي المدني - متروك ؛ كما في «التقريب» ،

فلا يستشهد به .

(تنبيه) : تحرّف لفظ : (السُّوم) في هذا الحديث على الحافظ المنذري إلى لفظ :
(النوم) ! فأورده لذلك في باب «الترغيب في البكور في طلب الرزق» من كتابه
«الترغيب والترهيب» (٥/٣) !

ونبّه على ذلك الحافظُ الناجيُّ في «عجالة الإماء» (ق٢/١٥٨) .

٤٧٢٠ - (نَهَى عَنِ الصَّرْفِ ؛ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرَيْنِ) .

ضعيف . أخرجه البزار في «مسنده» (ص ١٣١ - زوائده) عن بَحْرِ بْنِ كُنَيْزٍ
عن عبدالعزیز بن أبي بكرة عن أبيه مرفوعاً . وقال :

«لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن أبي بكرة ، وبحر : هو جد عمرو بن علي ؛ لين
الحديث» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف» .

وكذا قال الهيثمي في «المجمع» (١١٦/٤) بعد ما عزاه للبزار وحده .

وأما السيوطي في «الجامع» فعزاه ل(طب) أيضاً ؛ يعني «المعجم الكبير»
للطبراني . والله أعلم .

٤٧٢١ - (نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي السَّرَاوِيلِ) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص ٩١) ، والخطيب في «التاريخ»
(١٣٨/٥) عن الحسين بن وَرْدَانَ عن أبي الزبير عن جابر رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علتان :

الأولى : عنعنة أبي الزبير ؛ فإنه كان مدلساً .

والأخرى : الحسين بن وردان ؛ قال العقيلي عقبه :

«لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به» . وقال الذهبي فيه :

«لا يعرف ، وحديثه هذا منكر . قال أبو حاتم : ليس بالقوي . قلت : والحديث

يروى نحوه من حديث بريدة» .

قلت : حديث بريدة فيه زيادة :

وليس عليه رداء .

وهو حسن ، مخرج في «صحيح أبي داود» (٦٤٦) .

٤٧٢٢ - (نهى عن لبس الحرير ، وعن لبس الذهب إلا مقطّعا ،
وعن ركوب [جلود] النمر ، وعن الشرب في أنية [الذهب و] الفضة ،
وعن جمع بين حجٍّ وعمرة) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢٨٣/١) ، والنسائي (٢٨٦/٢) - الفقرة الثانية منه - ،
والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٦٣/٤ - ٢٦٤) - الفقرة الثالثة - ، وأحمد (٩٢/٤)
و٩٥ و٩٩) - والسياق له - ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٥٢/١٩ - ٣٥٤) عن
قتادة عن أبي شيخ الهنائي قال :

كنت في ملاء من أصحاب رسول الله ﷺ عند معاوية ، فقال معاوية :
أنشدكم الله ؛ أتعلمون أن رسول الله نهى عن لبس الحرير؟! قالوا : اللهم نعم . . .
قال : وأنا أشهد . . . فذكر الحديث على هذه الوتيرة من المناشدة في كل فقرة ،
وجوابهم ب : اللهم نعم . . . ؛ إلا الفقرة الأخيرة ففيه :

قالوا : أما هذا فلا . قال : أما إنها معهنّ [ولكنكم نسيتم] .

ورجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير أبي شيخ الهنائي ، واسمه خيوان - بالمعجمة ؛ وقيل : بالمهملة - بن خالد ؛ وثقه ابن سعد وابن حبان والعجلي ، وروى عنه جمع من الثقات . ولذلك قال الحافظ :
«وهو ثقة» .

وأما قول ابن قيم الجوزية :

«إنه مجهول» ! فمردود عليه ؛ لمخالفته لمن ذكرنا من الأئمة .

وكانه ذهب إلى ذلك ؛ لمخالفة الفقرة الأخيرة للأحاديث المتواترة في إقراره ﷺ الجمع بين الحج والعمرة من القارين الذين ساقوا الهدى ، والمتمتعين بالعمرة إلى الحج ! ولذلك قال ابن القيم رحمه الله تعالى في «زاد المعاد» (١/٢٦٤) :

«ونحن نُشهِدُ اللهَ أن هذا وَهَمٌّ من معاوية ، أو كذبٌ عليه ، فلم يَنْهَ رسولُ الله ﷺ عن ذلك قط . وأبو شيخ لا يحتج به ، فضلاً عن أن يقدم على الثقات الحفاظ الأعلام ، وإن روى عنه قتادة ويحيى بن أبي كثير . واسمه خيوان بن خالد - بالخاء المعجمة - وهو مجهول» !!

أقول : لو أنه اقتصر على التوهيم أو التكذيب المذكورين ؛ لكان أقرب إلى الصواب من التجهيل للثقة ، المستلزم لرد أقوال أولئك الأئمة بدون حجة ! وكان يمكنه الخلاص من ذلك لو أنه أمعن النظر في هذا الإسناد وفي غيره عن أبي شيخ إذن لوجد فيه علتين ، تغنيانه من كل ما ذكر من التوهيم والتجهيل !

الأولى : عنعنة قتادة ؛ فإنه مذكور بالتدليس ، ومعلوم أن المدلس لا يحتج به بحديثه إذا عنعن ، لا سيما عندما يضيق الدرب على الباحث ؛ فلا يجد في الحديث المنكر علة ظاهرة غير العنينة .

والأخرى : مخالفة يحيى بن أبي كثير لقتادة في إسناده ، فقال يحيى : حدثني أبو شيخ الهنائي عن أخيه حمّان :

أن معاوية - عام حجّ - جمعَ نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ في الكعبة . . . فذكره باختصار بعض فقراته .

أخرجه النسائي ، والطحاوي ، وأحمد (٩٦/٤) ، والطبراني (٣٥٤/١٩ - ٣٥٦) .
وحمّان هذا لا يدري من هو؟! كما قال الذهبي ؛ فهو علة الحديث ، وليس جهالة أبي شيخ . والله أعلم .

وإنما يستنكر من هذا الحديث : النهي الأخير منه ؛ لما ذكرنا من مخالفته للأحاديث المتواترة .

وأما سائر الحديث ؛ فثبت من طرق وأحاديث أخرى .
أما النهي عن لبس الحرير والشرب في أنية الذهب والفضة ؛ فأشهر من أن يذكر .

وأما النهي عن لبس الذهب إلا مقطعاً ، وركوب النّمار ؛ فرواه ميمون القنّاد عن أبي قلابة عن معاوية به .

أخرجه النسائي ، وأحمد (٩٣/٤) .

ورجاله ثقات ؛ غير ميمون القنّاد ؛ فهو مقبول عند الحافظ .

وروى أبو المعتمر عن ابن سيرين عن معاوية مرفوعاً ؛ بلفظ :

« لا تركبوا الخنزير ولا النّمار » .

أخرجه أبو داود (١٨٦/٢) ، وأحمد (٩٣/٤) .

وإسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير أبي المعتمر هذا ؛ واسمه يزيد بن طهمان ؛ وهو ثقة .

وروى بقية عن بَحِيرٍ عن خالد أنه قال :

وَفَدَّ المَقْدَامُ بن مَعْدِي كَرَبَ إلى معاوية بن أبي سفيان ، فقال : . . يا معاوية . . فأنتشكك بالله ؛ هل سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن لبس الحرير؟ قال : نعم . قال : فأنتشكك الله ؛ هل سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن لبس الذهب؟ قال : نعم . قال : فأنتشكك الله ؛ هل تعلم أن رسول الله ﷺ نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها؟ قال : نعم .

أخرجه أبو داود (١٨٦/٢) ، والنسائي (١٩٢/٢) ، وأحمد (١٣٢/٤ - ١٣٣) - الفقرة الأخيرة منه بلفظ - :

«نهى عن الحرير والذهب ، وعن مياثر التمور . . .» ، وفيه مرفوعاً :

«هذا مني (يعني : الحسن) ، وحسين من علي^(١)» .

وإسناده جيد ، صرح بقية فيه بالتحديث .

وفي الباب : عن علي ، ووالد أبي المَلِيحِ ، فراجع الحديث (١٠١١) من «الصحيحة» .

(تنبيه) : أورد السيوطي الحديث بتمامه في «الجامع الصغير» ، وزاد في آخره :

ونهى عن تشييد البناء . وقال :

(١) هذه الرواية عند أبي داود . أما أحمد ففرقه في موضعين . وأما النسائي ؛ فلم يرو الزيادة . (الناشر) .

«رواه الطبراني في «الكبير» عن معاوية» .

وأوردها الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧٠/٤) بلفظ :

«عن معاوية بن أبي سفيان قال : سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن الركوب على جلود السباع ، وعن تشييد البناء - قلت : روى النسائي منه النهي عن جلود السباع - : رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه يزيد بن سفيان أبو المهزم ؛ قال أحمد : ما أقرب حديثه ! وقال [النسائي] : متروك . وضعفه الناس» .

قلت : وقال الحافظ :

«متروك» .

٤٧٢٣ - (نَهَى عَنِ الْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ) .

منكر . أخرجه أبو داود (٢٨٣/١) عن أبي عيسى الخراساني عن عبد الله ابن القاسم عن سعيد بن المسيّب :

أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فشهد عنده أنه سمع رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه ينهى عن ...

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الله بن القاسم - وهو التيمي البصري - روى عنه ثقتان آخران ، ولم يوثقه غير ابن حبان . وقال ابن القطان :

«مجهول» .

ونحوه أبو عيسى الخراساني ؛ إلا أنه روى عنه جمع أكثر . ولما قال ابن القطان :

«لا يعرف حاله» ! تعقبه الذهبي في «الميزان» بقوله :

«قلت : ذا ثقة ، روى عنه حيوة بن شريح ، و... ووثقه ابن حبان» .

وأما الحافظ ؛ فقال في كل منهما :

«مقبول» . يعني : عند المتابعة ؛ وإلا فلين الحديث .

على أن الإسناد صورته صورة المرسل ؛ للخلاف المعروف في سماع سعيد بن المسيب من عمر ، وقد كان صغيراً في عهده .

والحديث عندي منكر ؛ فالأحاديث في اعتماره ﷺ قبل الحج كثيرة ؛ في «الصحيحين» وغيرهما .

بل روى أحمد (٤٦/٢ - ٤٧) ، وأبو داود (٣١١/١) عن ابن جريج قال : قال عكرمة بن خالد :

سألت عبدالله بن عمر عن العمرة قبل الحج؟ فقال ابن عمر : لا بأس على أحد يعتمر قبل أن يحج . قال عكرمة : قال عبدالله : اعتمر النبي ﷺ قبل أن يحج .

ورجاله ثقات رجال الشيخين ؛ إلا أن ابن جريج مدلس .

لكن رواه ابن إسحاق : حدثني عكرمة بن خالد بن العاص المخزومي قال :

قدمت المدينة في نفر من أهل مكة نريد العمرة منها ، فلقيت عبدالله بن عمر ، فقلت : إنا قوم من أهل مكة ، قدمنا المدينة ولم نحج قط ، أفنعتم منها؟ قال : نعم ، وما يمنعكم من ذلك؟! فقد اعتمر رسول الله ﷺ عَمَرَهُ كُلِّهَا قبل حجته ، واعتمرنا .

أخرجه أحمد (١٥٨/٢) .

قلت : وإسناده جيد .

٤٧٢٤ - (نَهَى عَنِ الْمَرَاثِي) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٤٨٣/١) ، والحاكم (٣٨٣/١) ، والطيالسي (١٥٨/١) ، وأحمد (٣٨٣ ، ٣٥٦/٤) ، والخطّابي في «غريب الحديث» (١/١٤١) عن إبراهيم الهَجْرِيّ عن عبدالله بن أبي أوفى مرفوعاً . وقال الحاكم :
«غريب صحيح ، إبراهيم بن مسلم الهجري ليس بالمتروك ؛ إلا أن الشيخين لم يحتجّا به» !

قلت : ولكنه ليس بالثقة أيضاً ؛ ففي «التقريب» :

«لَيْنَ الْحَدِيثِ» . بل قال البوصيري في «الزوائد» (٢/١٠٠) :

«ضعيف جداً» .

(فائدة) : قال الخطابي :

«المراثي : النياحة ، وما يدخل في معناها من تأبين الميت ؛ على ما جرى عليه مذاهب أهل الجاهلية من قول المراثي ، ونصب النوائح على قبور موتاهم . وأما المراثي التي فيها ثناء على الميت ، ودعاء له ؛ فغير مكروه ، وقد رثى رسول الله ﷺ غير واحد من الصحابة بمراثي رواها العلماء ، ولم يكرهوا إنشادها ، وهي أكثر من أن تُحصى» .

ثم أخرج الحديث من طريق الدبري عن عبدالرزاق عن ابن جريج قال :
حُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى الْأَسْلَمِيِّ مَرْفُوعاً بَلْفِظِ :

نَهَى عَنِ مَزَابِي الْقُبُورِ ! وقال الخطابي :

«ما أراه محفوظاً ، والمحفوظ الأول ، صحّفه بعض الرواة» .

٤٧٢٥ - (حَرَمَ سَبْعَةَ أَشْيَاءَ : النَّوْحَ ، وَالشُّعْرَ ، وَالنَّصَاوِيرَ ، وَالتَّبْرُجَ ،
وَجَلُودَ السَّبَّاعِ ، وَالذَّهَبَ ، وَالْحَرِيرَ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١٠١/٤) ، والبخاري في «التاريخ» (٢٣٤/١/٤) ،
والدُّولابي في «الأسماء» (٥٠/٢) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٧٣٧٤) ، والطبراني
في «المعجم الكبير» (٣٧٣/١٩ - ٣٧٤/١٩ - ٨٧٦ - ٨٧٨) ، ومن طريقه المزِّي في
«التهذيب» (٥٨١/٥ - ٥٨٢) ، والطبراني أيضاً في «مسند الشاميين» (١٤٢٢) ،
وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧٩/٥٠ - ٢٨٠) من طريق عبد الله بن دينار
ومحمد بن مهاجر عن أبي حريز مولى معاوية قال :

خطب الناس معاويةً بحمص ، فذكر في خطبته أن رسول الله ﷺ حرم ...
فذكره . والسياق لأحمد .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير أبي حريز هذا ؛ وهو مجهول ؛ كما قال
الدارقطني والحافظ . وقال الذهبي في «الميزان» :
«لا يعرف» .

ولم يعرِّج على كلام هؤلاء الحفاظ المعلق على «مسند أبي يعلى» ؛ اغتراراً منه
بذكر ابن حبان إياه في «الثقات» (٥٧٩/٥) ! كأنه عرف هو ما لم يعرفوا ، وهي
عادة له معروفة ، لذلك تكثر أخطاؤه ومخالفته ، مغترراً بما عنده من علم ضحل !
وإن من جهله : أنه لم يلتفت مطلقاً إلى اضطرابه في متنه ، ففي رواية - كما
ترى - يقول : (سبعة) ، وفي أخرى : (تسعة) ، وفي الثالثة قال :

(حرم عشرة أشياء لا أحفظ عددهن) . وهذه عند ابن عساكر . ومرة بذكر :
(الحريز) مكان : (الخنز) !

والحديث ؛ روى منه ابن ماجه (١٥٨٠) النهي عن النوح فقط ، وهذا له شواهد كثيرة ، وكذلك بقية السبعة ، إلا الشعر ؛ فإنني لم أجد له شاهداً في النهي عنه ؛ ولذلك خرجته هنا .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية (حم - عن معاوية) باختلاف يسير في أوله عما هنا ؛ إلا أنه زاد :

«والخز» !

ولا ذكر لها في «المسند» ، وبها يصير العدد ثمانية !

(تنبيه) : من أوهام العلماء ؛ قول الهيثمي في تخريج الحديث (١٢٠/٨) :

«رواه الطبراني بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات» !

فأقول : قد تبين من تحقيقنا أن مدار الإسنادين على (أبي حريز) ؛ وأنه مجهول .

وابن حبان لم يعرفه إلا من الإسناد الأول ؛ وهو (عبدالله بن دينار) ؛ وهو

الحمصِيُّ البَهْرَانِيُّ ، وهو ضعيف ، كما قال الحافظ . وابن حبان يقول فيه :

«عزيز الحديث جداً» ! ومع ذلك يورده في «الثقات» مع شيخه !!

٤٧٢٦ - (نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُحَفَّلَاتِ ، فَقَالَ : مَنْ ابْتَاعَهُنَّ فَهُوَ بِالْخِيَارِ

إِذَا حَلَبَهُنَّ) .

ضعيف . أخرجه البزار (ص ١٣٠) و (١٢٧٤ - كشف) عن إسماعيل بن

مسلم عن الحسن عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحسن : هو البصري ؛ مدلس .

وإسماعيل بن مسلم : هو أبو إسحاق المكي البصري ، وهو ضعيف .

وقال المناوي في «فيض القدير» :

«رمز المصنف لصحته ، وليس بصحيح ؛ فقد قال الهيثمي : فيه إسماعيل بن مسلم المكي ؛ وهو ضعيف» .

لكن الحديث قد صح من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه بزيادة :

« . . . ثلاثة أيام ؛ إن شاء أمسكها ، وإن شاء رد معها صاعاً من تمر»^(١) .

أخرجه مسلم (٦/٥) وغيره ، وهو مخرج في «أحاديث البيوع» ، وراجع لفقهِ هذه الزيادة «فتح الباري» (٤/٣٦٢ - ٣٦٣) ، وانظر «الصحيحة» (٣٢٣٦) .

٤٧٢٧ - (نَهَى عَنْ حَلْقِ الْقَفَا إِلَّا لِلْحِجَامَةِ)^(٢) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٠٦) ، وابن عدي (١/١٧٧) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٣٣٩) عن سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ عن قتادة عن الحسن عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب مرفوعاً . وقال الطبراني :

«لم يروه عن قتادة إلا سعيد» .

وكذا قال ابن عدي ؛ وزاد في أوله :

«هذا متن منكر» .

قلت : وسعيد بن بشير ضعيف .

والحسن - وهو البصري - مدلس .

وقد وجدت له طريقاً أخرى من حديث أبي هريرة مرفوعاً به .

رواه أبو موسى المدني في «اللطف» (٢/١٩) عن محمد بن نهار قال :

(١) وأوله : «من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار . . .» . (الناشر) .

(٢) كتب الشيخ بخطه فوق هذا المتن : «كأنه تقدم» . انظره برقم (٣٤٩٦) . (الناشر) .

سمعت الرِّياشي يقول : سمعت الأصمعي يقول : كنت عند مالك بن أنس فدخل الأوزاعي فقال له مالك : حديثاً نرويه عن يحيى بن أبي كثير في حلق القفا . فقال الأوزاعي : ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« هذا حديث غريب بهذا الإسناد ، لم يروه إلا محمد بن نهار ؛ وليس بالقوي ، وقد روي بإسناد آخر مثله عن الأوزاعي » .

ومحمد بن نهار ، ضعفه الدارقطني أيضاً ، وأخرج له هذا الحديث في « غرائب مالك » ؛ وقال :

« هذا باطل ، لا يصح عن مالك ، ولا عن الأوزاعي ، ومحمد بن نهار ضعيف » .

قلت : ثم ساقه من طريق أبي سعيد الحسن بن علي العدوي : ثنا عثمان ابن عمرو الدَّبَّاغ : ثنا ابن عُلَّانة : ثنا الأوزاعي به .

قلت : والعدوي هذا كذاب .

ثم رأيت ابن أبي حاتم قد أورد الحديث في « العلل » (٣١٦/٢) من طريق سعيد ابن بشير . . . وقال :

« قال أبي : هذا حديث كذب بهذا الإسناد ، يمكن أن يكون دخل لهم حديث في حديث . . . » .

٤٧٢٨ - (نَهَى عَنْ صِيَامِ رَجَبٍ كَلَّهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (١٧٤٣) ، والطبراني في « المعجم الكبير »

(١/٩٣/٣) عن داود بن عطاء : حدثني زيد بن عبد الحميد بن زيد بن الخطاب

عن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ داود بن عطاء ؛ قال البخاري وغيره :

«منكر الحديث» . وقال الدارقطني :

«متروك» .

وزيد بن عبد الحميد ، وسليمان بن علي ؛ من المقبولين عند الحافظ .

٤٧٢٩- (نَهَى عَنْ ضَرْبِ الدُّفِّ ، وَلَعِبِ الصَّنَجِ ، وَصَوْتِ الزَّمَّارَةِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣٠٠/١٣ - ٣٠١) عن إسماعيل ابن عيَّاش عن عبد الله بن ميمون عن مطر بن [أبي] سالم قال : قال علي بن أبي طالب . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مطر هذا مجهول ، كما في «الميزان» .

وعبد الله بن ميمون ؛ الظاهر أنه ابن داود القدَّاح الخزومي المكي ؛ قال الحافظ :

«منكر الحديث ، متروك» .

وإسماعيل بن عيَّاش ضعيف في غير الشاميين ، وهذا منه .

٤٧٣٠- (نَهَى عَنْ قَتْلِ كُلِّ ذِي رُوحٍ ؛ إِلَّا أَنْ يُؤْذِيَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/١٧٠/٢) عن عمر أبي يحيى عن جُوَيْرٍ عن الضَّحَّاك عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فيه علل :

الأولى : الانقطاع ؛ فإن الضحَّاك لم يسمع من ابن عباس .

الثانية : جوَيْر - وهو ابن سعيد - ضعيف جداً ؛ كما في «التقريب» .

الثالثة : عمر أبو يحيى ؛ لم أعرفه .

وقال الهيثمي (٤٢/٤) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه جويبر بن سعيد ، وهو ضعيف» !

كذا قال ! وفيه نظر من وجوه لا تخفى على البصير .

٤٧٣١ - (نَهَى عَنْ قِسْمَةِ الضَّرَّارِ) .

ضعيف . أخرجه ابن منده في «المعرفة» (٢/٢٠٢/٢) ، والبيهقي (١٣٤/١٠) عن

سليمان بن موسى عن نُضَيْرٍ مولى معاوية قال . . . فذكره مرفوعاً . وقال البيهقي :

«وهذا مرسل» .

قلت : ومع إرساله ؛ فهو ضعيف ؛ لجهالة نضير هذا - وهو بإعجام الضاد على

ما في «الجرح والتعديل» (٥١٠/١/٤) مصغراً ، ويقال بالإهمال - ، ذكره من رواية

سليمان هذا ولم يزد !

٤٧٣٢ - (نَهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفْتَرٍّ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١٣٠/٢) ، والبيهقي (٢٩٦/٨) ، وأحمد (٣٠٩/٦) ،

والضياء في «المختارة» (١/١٠٥/١٠) عن شهر بن حوشب عن أم سلمة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ شهر بن حوشب ؛ قال الحافظ :

«صدوق ؛ كثير الإرسال والأوهام» .

قلت : وما يدلُّ على وهمه في هذا الحديث ؛ تفرد فيه بقوله :

«ومُفْتَرٍّ» .

فإنه قد ثبت عن جمع من الصحابة في «صحيح مسلم» (١٠٠/٦) وغيره ،
بألفاظ متقاربة ، وطرق متكاثرة ، لم يرد فيها هذا الذي تفرّد به شهر ، فدلّ على أنه
منكر .

ومن ذلك تعلم خطأ من صحح إسناده ، ففي «فيض القدير» :

«رمز المصنف لصحته ، وهو كذلك ؛ فقد قال الزين العراقي : إسناده صحيح» !

وكأن هذا هو مستند قول الشيخ محمد بن إبراهيم - مفتي المملكة السعودية
سابقاً رحمه الله - : إن سنده صحيح ! في فتوى له مفيدة في «تحريم القات» :
النبات المشهور مَضْعُغُهُ في اليمن ، نشرتها مجلة «الحج» الغراء ، في «الجزء الرابع»
من السنة (١٤) (ص ٢٧٨) .

ومن تلك الأحاديث الشاهدة المشار إليها آنفاً : ما أخرجه النسائي (٥٦٨٢)
من طريق أبان بن صَمْعَةَ قال : حدثتني والدتي عن عائشة :

أنها سئلت عن الأشربة؟ فقالت :

كان رسول الله ﷺ ينهى عن كل مسكر .

وأبان هذا ثقة ؛ لكنه كان اختلط ، ووالدته لم أعرفها ، وقد ذكرها المزني فيمن
روى عنها ابنها ، ولكنني لم أراه ترجم لها ؛ لا هو ولا غيره ممن جاء بعده .

لكن هذا القدر من الحديث صحيح ؛ لما ذكرنا آنفاً .

٤٧٣٣ - (هاجرُوا تَوَرَّثُوا أَبْنَاءَكُمْ مَجْدًا) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٩٤/٢) ، وعنه الديلمي (١١٣/٤)

عن يعقوب بن داود عن ابن تليدٍ عن القاسم عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن تليد ، ويعقوب ؛ لم أعرفهما .

٤٧٣٤ - (هاجرُوا مِنَ الدُّنْيَا وما فِيها) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/٢٦٠) ، وعنه الديلمي (١١٣/٤) عن سعيد بن عثمان التَّنُوخِيِّ قال : ثنا ابن أبي السَّرِيِّ قال : ثنا عَبْدَةُ ابن سُلَيْمَانَ عن ابن أبي عَرُوبَةَ عن قتادة عن زُرَّارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

«كذا رواه التنوخي عن ابن أبي السري ، فإن كان محفوظاً ؛ فهو غريب . وصوابه ما رواه سليمان التيمي وأبو عوانة عن قتادة بإسناده : «ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها» . . .» .

قلت : التنوخي ؛ ضعفه الدارقطني .

وابن أبي السري ؛ أخوان : محمد ، وحسين :

فإن كان الأول ؛ فهو موثق .

وإن كان الآخر ؛ فهو مكذب ، وهذا هو الأقرب . والله أعلم .

٤٧٣٥ - (هَذَا أَسْبَغُ الوُضُوءِ ، وَهُوَ وُضُوءِي ، وَوُضُوءُ خَلِيلِ اللَّهِ

إِبْرَاهِيمَ ، وَمَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا (يَعْنِي : ثَلَاثًا ثَلَاثًا) ؛ ثُمَّ قَالَ عِنْدَ فَرَاغِهِ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ؛ فَتَحَ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (١/١٦٢ - ١٦٣) عن عبد الرحيم بن زيد

العمِّي عن أبيه عن معاوية بن قُرَّة عن ابن عمر قال :

توضأ رسول الله ﷺ واحدة واحدة ، فقال :

«هذا وضوء مَنْ لا يقبل الله منه صلاة إلا به» . ثم توضأ ثنتين ، فقال :

«هذا وضوء القدر من الوضوء» ، وتوضأ ثلاثاً ثلاثاً ، وقال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبدالرحيم بن زيد العمي متروك .

وأبوه زيد العمي ضعيف .

وقد رواه سلام الطويل عن زيد العمي به ؛ دون قوله :

«ثم قال عند فراغه . . .» .

أخرجه الطيالسي (٥٣/١) ، والدارقطني (ص ٢٩ - ٣٠) ، والبيهقي (٨٠/١) .

قلت : وسلام الطويل متروك أيضاً . وقال البيهقي :

«وهكذا روي عن عبدالرحيم بن زيد العمي عن أبيه . وخالفهما غيرهما ؛

وليسوا في الرواية بأقوياء» .

قلت : وتابعهما محمد بن الفضل عن زيد العمي به ، دون الزيادة .

أخرجه الدارقطني .

ومحمد بن الفضل - وهو ابن عطية - متروك أيضاً .

وخالفهم أبو إسرائيل فقال : عن زيد العمي عن نافع عن ابن عمر به ؛ دون

الزيادة أيضاً .

أخرجه الدارقطني ، وأحمد (٩٨/٢) .

وأبو إسرائيل - واسمه إسماعيل بن خليفة - ضعيف ؛ لسوء حفظه .

فقول الهيثمي (٢٣٠/١) :

«رواه أحمد ، وفيه زيد العمي ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقيه رجاله رجال (الصحيح)» !

أقول : فهذا وهم منه رحمه الله ؛ فإن أبا إسرائيل ليس من رجال «الصحيح» ، ولعلّه توهم أنه إسرائيل ، وهو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، أو لعلّه وقع كذلك في نسخته من «المسند» ؛ فإنه من رجال «الشيخين» ! والله أعلم .

وجملة القول ؛ أن هذه الزيادة قد تفرد بها عبدالرحيم العمي دون أولئك الثلاثة : سلام الطويل ومحمد بن الفضل وأبي إسرائيل ، وهم - مع ضعفهم الشديد - باستثناء الثالث ؛ فما اتفقوا عليه أقرب إلى الصواب مما تفرد به عبدالرحيم .

وما اتفق عليه هذا مع سلام وابن الفضل - أن زيدا العمي رواه عن معاوية بن قرة عن ابن عمر - أقرب إلى الصحة من رواية أبي إسرائيل عن العمي عن نافع عن ابن عمر .

وعليه ؛ ففي الإسناد علّة أخرى ؛ وهي الانقطاع بين معاوية بن قرة وابن عمر . وقد أشار إلى ذلك الحاكم في «المستدرک» (١٥٠/١) ، وصرّح بذلك بعض المتقدمين . وناقشهم في ذلك العلامة أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (١١٣/٨) . والله أعلم .

وقد خالفهم جميعاً في إسناده : عبدالله بن عرّادة الشيباني فقال : عن زيد ابن الحوّاري عن معاوية بن قرة عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب مرفوعاً به ، دون الزيادة .

أخرجه ابن ماجه .

والشيباني هذا ضعيف أيضاً .

٤٧٣٦ - (هَذَا قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ ؛ وَهُوَ أَبُو ثَقِيفٍ ، وَكَانَ مِنْ ثَمُودَ ، وَكَانَ بِهَذَا الْحَرَمِ يُدْفَعُ عَنْهُ ، فَلَمَّا أَصَابَتْهُ النَّقْمَةُ الَّتِي أَصَابَتْ قَوْمَهُ بِهَذَا الْمَكَانِ ، فَدُفِنَ فِيهِ ، وَآيَةٌ ذَلِكَ أَنَّهُ دُفِنَ مَعَهُ غُصْنٌ مِنْ ذَهَبٍ ، إِنْ أَنْتُمْ نَبَشْتُمْ عَنْهُ أَصَبْتُمُوهُ . قَالَ : فَابْتَدَرَهُ النَّاسُ مَعَهُ الْغُصْنَ) .

ضعيف . رواه أبو داود (٥٢/٢) ، والبيهقي في «الدلائل» (ج٢) و(٢٩٧/٦ - ط) ، والدليمي (١١٥/٢) ، والذهبي في «الميزان» من طريق ابن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن بُجَيْرِ بْنِ أَبِي بُجَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ يَقُولُ . . . فَذَكَرَهُ مَرْفُوعًا .

ثم رواه البيهقي من طريق رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَمِيَةَ بِهِ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ بُجَيْرِ بْنِ أَبِي بُجَيْرٍ ؛ قَالَ الْذَّهَبِيُّ :

«لَمْ يَعْرِفْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ بِشَيْءٍ . وَرَوَى عَبَّاسٌ عَنْ ابْنِ مَعِينٍ قَالَ : لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا حَدَّثَ عَنْهُ غَيْرَ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَمِيَةَ . وَصَدَقَ» .

وهذا معناه أنه مجهول . وبه صرَّحَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» . ثُمَّ قَالَ الْذَّهَبِيُّ :

«قُلْتُ : لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ أَنْفَرَدَ ابْنُ إِسْحَاقَ بِهِ ، أَخْبَرَنَا . . .» ثُمَّ سَأَلَهُ بِإِسْنَادِهِ !

قلت : وخفيت عليه متابعة روح بن القاسم لابن إسحاق التي ذكرنا ، ولولاها لكان تفرده علة أخرى في الحديث لعدم تصريحه بالتحديث .

وقد أعلَّه المنذري في «مختصر السنن» (٢٧٢/٤) به ! فلم يُحَسِّنْ مِنْ وَجْهَيْنِ :

الأول : أنه قد توبع ؛ كما عرفت .

والآخر: أن العلة من شيخ شيخه بُجَيْر بن أبي بُجَيْر، كما أشار إليه الذهبي، وصرح الحافظ في «التقريب» أنه مجهول.

ثم وقفت على علة أخرى له، فقال عبدالرزاق في «مصنفه» (١١/٤٥٤/٢٠٩٨٩): أخبرنا معمر عن إسماعيل بن أمية قال:

مر النبي ﷺ بقبر فقال...

قلت: وهذا مُغضَلٌ.

٤٧٣٧ - (هذه إدام هذه. يُشيرُ إلى كِسرةِ خُبزٍ وتَمرةٍ).

ضعيف. أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/٣٧١ - ٣٧٢)، وأبو داود (٢/١٤٧)، والترمذي في «الشمائل» (١٨٤ - حمص)، وأبو زرعة في «التاريخ» (٢/٩٧)^(١)، والحري في «الغريب» (٥/١٩٨) عن يزيد الأعور عن يوسف بن عبدالله بن سلام قال:

رأيت النبي ﷺ أخذ كسرةً من خبز شعير، فوضع عليها تمرة وقال... فذكره؛ فأكلها.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ يزيد الأعور - وهو ابن أبي أمية - مجهول؛ كما في «التقريب».

٤٧٣٨ - (هذه الحُشُوشُ مُحْتَضَرَةٌ، فإذا دخلَ أحدكمُ الخلاءَ؛ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ)^(٢).

ضعيف. أخرجه ابن السني (٨ رقم ١٩) من طريق قطن بن نسيير (وفي الأصل: يسير! وهو خطأ): ثنا عدي بن أبي عمارة الدارع قال: سمعت قتادة

(١) كذا قرأناها في أصل الشيخ، وكونها (٢/٤٧) ليس بعيداً. (الناشر).

(٢) كتب الشيخ - رحمه الله - هنا: «قد خرج بعد برقم (٥٠٤٢)، ولعله أم». (الناشر).

عن أنس مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف ؛ عدي هذا ؛ قال في «الميزان» :

«قال العقيلي : في حديثه اضطراب ، وعنه قطن بن نُسَيْرٍ . زاد في «اللسان» :

«وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال : روى عنه القاسم بن عيسى الطائي والبصريون . قلت : ومن أغلاطه أنه روى عن قتادة عن أنس : في القول عند دخول الخلاء ، وإنما رواه قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم . وقيل : عن النضر بن أنس عن أبيه . والأول أصح» .

قلت : وقد تقدم حديث زيد بلفظ : «إن هذه الحشوش . . .» فراجعه .

وقد غلط هذا الراوي في متن الحديث أيضاً ؛ حيث قال :

«فليقل : بسم الله» ، وإنما هو :

«أعوذ بالله من الخبث والخبائث» ؛ كما رواه الثقات عن قتادة . فانظره هناك

في «الصحيححة» (١٠٧٠) .

٤٧٣٩ - (هاشمٌ والمُطَلَّبُ كَهَاتَيْنِ - وَضَمَّ أَصَابِعَهُ ، وَشَبَّكَ بَيْنَ

أَصَابِعِهِ - ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، رَبَّنَا صِغَاراً ، وَحَمَلْنَاهُمْ كِبَاراً) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٣٦٥/٦ - ٣٦٦) عن زيد بن علي قال : قال رسول

الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لإرساله ، ورجاله ثقات .

وزيد : هو ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وهو الذي ينسب إليه

الزيدية .

وقد صحَّ الحديث موصولاً من حديث جُبَيْرِ بن مُطْعِمِ مرفوعاً - دون الشطر الثاني منه - : عند البخاري وغيره ، وهو مخرَّج في «الإرواء» (١٢٤٢) .

٤٧٤٠ - (هَدِيَّةُ اللَّهِ إِلَى الْمُؤْمِنِ : السَّائِلُ عَلَى بَابِهِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (١١٤/٤) عن سليمان بن سلمة : حدثنا سعيد ابن موسى الأزدي عن مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه .

ومن طريق أبي نعيم عن أحمد بن سعيد بن فرضح : حدثنا عبد الله بن محمد الدَّمِيَّاطِيُّ : حدثنا موسى بن محمد المقدسي : حدثنا مالك به .

قلت : وهذا موضوع من الوجهين :

أما الأول : فأفته :

أ - إما سعيد بن موسى الأزدي ؛ اتهمه ابن حبان بالوضع ، ثم ساق له هذا الحديث من طريق سليمان بن سلمة الخبائري .

وساق له الذهبي حديثاً آخر طويلاً موضوعاً .

ب - وإما سليمان بن سلمة - وهو الخبائري - ؛ قال ابن الجُنَيْدِ :

«كان يكذب» . وقال أبو حاتم :

«متروك لا يشتغل به» . وساق له الذهبي هذا الحديث ، وقال :

«قال الخطيب : سعيد مجهول ، والخبائري مشهور بالضعف . قلت : هذا

موضوع على مالك» .

وأما الآخر : فأفته ابن فرضح ؛ قال الدارقطني :

«روى أحاديث في ثواب المجاهدين والمرابطين والشهداء موضوعة ، كلها كذب ، لا تحل روايتها ، والحمل فيها عليه ، فهو المتهم بها ؛ فإنه كان يركب الأسانيد ويضع عليها أحاديث» . قال الحافظ في «اللسان» :

«ورأيت له تصانيف ؛ منها كتاب «الاحتراف» ، ذكر فيه أحاديث وأثراً في فضائل التجارة ؛ لا أصل لها» . ثم ساق له واحداً منها .

٤٧٤١ - (هل من أحد يمشي على الماء إلا ابتلت قدماه؟! قالوا : لا يا رسول الله ! قال : كذلك صاحب الدنيا ؛ لا يسلم من الذنوب) .

ضعيف . رواه البيهقي في «الزهد» (٢/٣٢٢ - ٢) عن سيّار بن حاتم : ثنا هلال بن حقّ : ثنا سعيد الجريريّ والحسن بن ذكوان عن الحسن بن أنس .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سيّار بن حاتم ؛ قال العقيلي :

«أحاديثه مناكير . ضعفه ابن المديني» . وقال أبو أحمد الحاكم :

«في حديثه بعض المناكير» .

ولم يوثقه غير ابن حبان . ومع ذلك قال الذهبي :

«صالح الحديث ، وثقه ابن حبان» ! وقال الحافظ :

«صدوق ، له أوهام» !

قلت : وقد خولفَ في إسناده ؛ فقال ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (٢/١٩) :

حدثني إسحاق بن إسماعيل قال : ثنا رَوْحُ بن عُبَّادة عن عوف عن الحسن قال :

بلغني أن رسول الله ﷺ قال . . . فذكره بلفظ :

«إنما مثَلُ الدنيا كمثل الماشي في الماء ، فهل يستطيع الذي يمشي في الماء أن لا تبتل قدماه؟!» .

قلت : وهذا مرسل ، وسنده صحيح ، رجاله رجال الشيخين ؛ غير إسحاق - وهو الطَّلَقَانِيُّ - ثقة .

فالصواب في الحديث الإرسال .

وقد أشار المنذري (١٠٤/٤) إلى تضعيفه ، وعزاه للبيهقي فقط في «الزهد» .

٤٧٤٢ - (هَلَكَ الْمُتَقَدِّرُونَ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢٩٢/١/١ - ٢٩٣) ، والخطيب في «التلخيص» (ق ١/١٨٠) عن إبراهيم بن شُعَيْبٍ (وقال الخطيب : شُعَيْبٌ) عن عبدالله بن سعيد عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

وروى الخطيب عن ابن معين أنه قال في إبراهيم هذا :

«ليس بشيء» .

وكذا في «الميزان» . وزاد في اللسان :

أن ابن حبان ذكره في «الثقات» .

ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم (١٠٥/١/١) جرحاً ولا تعديلاً .

وقد وجدتُ له متابِعاً قوياً : يرويه أحمد بن أبي عَوْنٍ : ثنا عمرو الناقد : ثنا وكيع : ثنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٧٩/٨) وقال :

«تفرد به عبدالله بن سعيد عن أبيه» .

قلت : وهما ثقتان من رجال الشيخين .

ومن دونه ثقات ؛ غير أحمد بن أبي عون ؛ فإني لم أعرفه .

فقد خالف وكيعُ إبراهيمَ بنَ شُعَيْثٍ في إسناده ، فجعله من مسند أبي هريرة ،
وليس من مسند عائشة . ولا شك أن روايته هي الأرجح ؛ بل الصواب ؛ لولا أن
في الطريق من لم نعرفه . والله أعلم .

٤٧٤٣ - (هُنَّ أَغْلَبُ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٩٤٨) ، وأحمد (٢٩٤/٦) عن أسامة بن زيد عن
محمد بن قيس عن أبيه (وقال أحمد : أمه) عن أم سلمة قالت :

كان النبي ﷺ يصلي في حجرة أم سلمة ، فمرّ بين يديه عبدالله - أو عمر -
ابن أبي سلمة ، فقال بيده ، فرجع ، فمرّت زينب بنت أم سلمة ، فقال بيده هكذا ،
فمضت ! فلما صلى رسول الله ﷺ قال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناده ضعيف ؛ سواء كان عن أبي محمد : قيس أو أمه ؛ فإنهما
لا يعرفان ، كما قال البوصيري .

٤٧٤٤ - (الْهَدِيَّةُ تَذَهَبُ بِالسَّمْعِ وَالْبَصْرِ) .

ضعيف جداً . رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/١٢) عن الفضل عن
أبان عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناده ضعيف جداً ؛ أبان - وهو ابن أبي عياش - متروك .

ومثله الفضل - وهو ابن المختار - ؛ قال أبو حاتم :

«أحاديثه منكرة ، يحدث بالأباطيل» .

ومن طريقه : أخرجه الطبراني في «الكبير» ؛ لكن جعله من مسند عصمة بن مارك ؛ كما في «المنائي» نقلاً عن الهيثمي .

ورواه يحيى بن العلاء البجليُّ : أخبرنا الضحاك بن عثمان قال : سمعت أبا سلمة بن عبدالرحمن يحدث عن أبي هريرة مرفوعاً به .

أخرجه عبدالرحمن بن نصر الدمشقي في «الفوائد» (١/٢٢٨/٢) .

لكن البجلي كذاب .

٤٧٤٥ - (الهدية تُعورُ عينَ الحكيم) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٤/١٢٠ - ١٢١) عن عبدالله بن عبدالعزيز عن الثوري عن عبدالوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته عبدالوهاب بن مجاهد ؛ قال الحافظ : «متروك . وكذبه الثوري» .

وعبدالله بن عبدالعزيز ؛ الظاهر أنه ابن أبي رَوَّاد ؛ قال أبو حاتم وغيره :

«أحاديثه منكرة» . وقال ابن الجنيْد :

«لا يساوي شيئاً ، يحدث بأحاديث كذب» .

وضعه غيرهما .

٤٧٤٦ - (وَأَيُّ وُضُوءٍ أَفْضَلُ مِنَ الْغُسْلِ؟!) .

ضعيف مرفوعاً . أخرجه الطبراني (٢/١٩٩/٣) ، والحاكم (١٥٣/١ - ١٥٤) عن محمد بن عبدالله بن بزيع : ثنا عبدالأعلى : ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ^(١) بن عمر عن نافع عن ابن عمر :

أن النبي ﷺ سئل عن الوضوء بعد الغسل؟ فقال . . . فذكره . وقال الحاكم :

«محمد بن عبدالله بن بزيع ثقة ، وقد أوقفه غيره» !

قال الذهبي عقبه :

«قلت : وهو الصواب» .

قلت : لم أقف على من تابعه في روايته عن عبدالأعلى . . . ولو موقوفاً ، حتى أتمكن من الترجيح في هذه الطريق .

وأما من غيرها ؛ فقد وجدته موقوفاً من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه أنه كان يقول :

وأي وضوء أتم من الغسل إذا اجتنب الفرج؟!

أخرجه البيهقي (١/١٧٨) .

قلت : وإسناده صحيح .

(١) كذا في نسخة من «المستدرک» ، وفي أخرى : «عبدالله» مكبراً ، وهي التي اعتمدها المحقق ، مع أن النسخة الأولى مطابقة لما في «تلخيص المستدرک» ، والأخرى موافقة لما في «مصنف عبدالرزاق» كما يأتي .

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٠٣٨) : أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم قال :

كان أبي يغتسل ثم يتوضأ ؛ فأقول : أما يجزيك الغسل؟! وأي وضوء أتم من الغسل؟! قال : وأي وضوء أتم من الغسل للجنب؟ ولكنه يُحَيَّلُ إليّ أنه يخرج من ذَكَرِي الشَّيْءُ ، فأمسه ، فأتوضأ لذلك .

ورأيته عنده من الطريق الأولى موقوفاً أيضاً ، فقال عبدالرزاق (١٠٣٩) : عن ابن جريج قال : أخبرني نافع عن ابن عمر كان يقول :

«إذا لم تَمَسَّ فرجك بعد أن تَقْضِيَ غُسْلَكَ ؛ فأَي وضوء أسبغ من الغسل؟!

وقال (١٠٤٠) : عن عبدالله بن عمر عن نافع قال :

سئل ابن عمر عن الوضوء بعد الغسل؟ فقال : أي وضوء أفضل من الغسل؟!

قلت : وعبدالله بن عمر - وهو العُمَريُّ - المكبَّرُ ضعيف .

وأما عبيد الله بن عمر المصغَّرُ ؛ فهو ثقة ، وقد اختلفت نسخ «المستدرک» فيه ، فوقع في بعضها مصغراً ، وفي بعضها مكبراً ، ولعل هذا هو الأرجح ؛ لمطابقتها لرواية «المصنف» . وهذا مما يوهن في صحته مرفوعاً ، ويؤكد ذلك رواية ابن جريج عن نافع موقوفاً .

وكذلك رواه غُنَيْمُ بن قيس عن ابن عمر :

سئل عن الوضوء بعد الغسل؟ فقال : وأي وضوء أعم من الغسل؟!

أخرجه ابن أبي شيبَةَ في «المصنف» (٦٨/١) .

قلت : وإسناده صحيح على شرط مسلم .

وبالجملة ؛ فالحديث لا يصح مرفوعاً :

أما على اعتبار أن الذي رفعه هو عبدالله المكبر ؛ فواضح .

وأما على اعتبار أنه المصغر ؛ فالعلة الشذوذ والمخالفة لرواية ابن جريج عن نافع ، ولرواية الزهري عن سالم ؛ كلاهما عن ابن عمر ، ولرواية غنيم بن قيس عنه .
وبذلك تأكدنا من صحة قول الذهبي المتقدم :

«وقفه هو الصواب» .

٤٧٤٧ - (وَدِدْتُ أَنْ ﴿تَبَارَكَ﴾ الْمَلِكُ فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه السَّرَّاجُ في «حديثه» (ق١/١٨٨ و٢/١٩٨) ، وعنه أبو محمد المَخْلَدِيُّ في «الفوائد» (١/٢٦٧) ، وكذا القَزْوِينِيُّ الرَّافِعِيُّ في «تاريخ قزوين» (٢٠١/٤) ، والحاكم (٥٦٥/١) ، وابن عساكر في «التاريخ» (١/٤٥١/٨) من طريق حفص بن عمر : ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .
وقال الحاكم :

«هذا إسناد صحيح» ! وأقره المنذري في «الترغيب» (٢/٢٢٣) !

وأما الذهبي فَرَدَّهُ بقوله :

«قلت : حفص واه» .

قلت : وهو ابن ميمون العَدَنِيُّ الملقَّب بالفَرِّخِ . وقال الحافظ :

«ضعيف» .

لكن تابعه إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه به .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٢٩/٣) .

وإبراهيم بن الحكم ضعيف أيضاً ؛ كما في «التقريب» .

لكن ضعفه البخاري جداً ؛ بقوله :

«سكتوا عنه» . وقال النسائي وغيره :

«ليس بثقة» .

فلا يستشهد به . والله أعلم .

وأبوه الحكم بن أبان صدوق عابد ، وله أوهام .

٤٧٤٨ - (وَزِنَ حَبْرُ الْعُلَمَاءِ بِدَمِ الشُّهَدَاءِ ، فَرَجَحَ عَلَيْهِمْ) .

موضوع . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٩٣/٢) عن محمد بن الحسن

العسكري : نا العباس بن يزيد البَحْرَانِيُّ قال : نا إِسْمَاعِيلَ بن عَلِيَّةَ : قال أيوب

عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : هذا موضوع ؛ أفته العسكري ؛ ساقه الخطيب في ترجمته ، وقال :

«وكان غير ثقة ، يروي الموضوعات عن الثقات» .

ثم ساق له حديثاً آخر ، لوائح الوضع عليه ظاهرة كهذا . ثم قال :

«رجال هذين الحديثين كلهم ثقات ؛ غير محمد بن الحسن ، ونرى الحديثين

كما صنعت يداه» . وقال الذهبي :

«اتهمه الخطيب بأنه يضع الحديث . قلت : وهو الذي انفرد برواية كتاب

«الحيدة» ، رواه عنه أبو عمرو بن السماك . ورأيت له حديثاً رجال إسناده ثقات

سواه - وهو كذب - في فضل عائشة رضي الله عنها . ويغلب على ظني أنه هو الذي وضع كتاب «الحيدة» ؛ فإنني لأستبعد وقوعه جداً» . قال الحافظ في «اللسان» :

«ووجه استبعاد المصنف كتاب «الحيدة» : أنه يشتمل على مناظرات أقيمت فيها الحجة لتصحيح مذهب أهل السنة عند المأمون ، والحجة [في] قول صاحبها ، فلو كان الأمر كذلك ؛ ما كان المأمون يرجع إلى مذهب الجهمية ، ويحمل الناس عليه ، ويعاقب على تركه ، ويهدد بالقتل وغيره ، كما هو معروف في أخباره في كتب المحنة» . وقال أيضاً في حق المترجم :

«قال ابن السمعاني : كان يضع الحديث» .

٤٧٤٩ - (وَقَرُّوا اللَّحَى ، وَخُذُوا مِنَ الشَّوَارِبِ ، وَأَنْتِفُوا الْأَبَاطَ ،
وَاحْذَرُوا الْفَلَقَتَيْنِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٠٤) عن بشر بن الوليد :
نا سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة
مرفوعاً . وقال :

«لم يروه عن يحيى إلا سليمان» .

قلت : وهو متروك .

وبشر بن الوليد صدوق ؛ لكنه كان قد خرف ؛ كما قال صالح جزرة .

والحديث ؛ أورده الهيثمي في «المجمع» (١٦٨/٥) بهذا اللفظ ، وقال :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ؛ وهو ضعيف» .

ومن رواية الطبراني : أورده السيوطي في «الجامع» ، لكن بلفظ :

«وَقَصُّوا الْأَظْفِيرَ» ! بدل : «واحذروا الفلقتين» .

فلا أدري أهو وهم من السيوطي ، أم رواية للطبراني؟! والله أعلم .

والشطر الأول من الحديث صحيح ، ورد من طريق العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب مولى الحرقة عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

«جزؤا الشوارب ، وأرخوا اللحى : خالفوا الجوس» .

أخرجه مسلم (١٥٣/١) .

وقد سبق تحت الحديث (٢١٠٧) .

٤٧٥٠ - (وَقْتُ الْعِشَاءِ ؛ إِذَا مَلَأَ اللَّيْلُ بَطْنَ كُلِّ وادٍ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/١٧/١) عن قطن بن نسير : ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبدالرحمن عن عائشة قالت :

سئل رسول الله ﷺ عن وقت العشاء؟ قال : «إذا . . .» الحديث . وقال :

«لم يروه عن محمد إلا جعفر» .

قلت : وهما ثقتان على شرط مسلم ، وكذلك من دونهما ؛ إلا أنه إنما أخرج لمحمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي - متابعة .

وعلى ضعف في قطن بن نسير من قبل حفظه ، وقد خولف كما يأتي .

ويحيى بن عبدالرحمن : هو ابن حاطب بن بلتعة المدني .

وقد أخرجه الديلمي (١٣٠/٤) معلقاً على أبي نعيم : حدثنا محمد بن

حميد : حدثنا عبد الله بن صالح : حدثنا الصُّلْتُ بن مسعود : حدثنا جعفر بن سليمان : حدثنا عمرو بن علقمة : حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن حاطب عن أبيه مرفوعاً !

هكذا وقع إسناده فيه ، وأظن أن فيه تحريفاً في موضعين :

الأول : قوله : محمد بن عبدالرحمن بن حاطب ! والصواب : يحيى بن عبدالرحمن . . . ؛ كما تقدم عند الطبراني ؛ وليس في الرواة : محمد بن عبدالرحمن ابن حاطب .

والآخر : عمرو بن علقمة ! صوابه : محمد بن عمرو بن علقمة .
وعبدالله بن صالح ؛ فيه ضعف .

ومثله - بل أدنى منه - : محمد بن حميد ؛ وهو الرازي .

والحديث ؛ قال الهيثمي (٣١٣/١) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، ورجاله رجال (الصحيح)» !

وخولف جعفر بن سليمان الضبعي في إسناده ؛ فقال الإمام أحمد في «مسنده» (٣٦٥/٥) : ثنا يزيد : ثنا محمد - يعني : ابن عمرو - عن عبدالعزيز بن عمرو بن ضَمْرَةَ الْفَزَارِيِّ عن رجل من جُهَيْنَةَ قال :

سألت رسول الله ﷺ : متى أصلي العشاء الآخرة؟ قال : «إذا . . .» الحديث .

ويزيد هذا : هو ابن هارون ، وهو ثقة من رجال الشيخين .

قلت : وهذا اختلاف شديد في السند والمتن كما هو ظاهر ؛ ولذلك لم ينشر الصدر لتقوية الحديث بهذه الطرق . والله أعلم .

٤٧٥١ - (وَقَرُّوا مَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ الْعِلْمَ ، وَوَقَرُّوا مَنْ تَعَلَّمُونَ الْعِلْمَ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (١٢١/٤) عن محمد بن عبد الملك الأنصاري عن نافع عن ابن عمر رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الأنصاري هذا ؛ قال أحمد :

« كان أعمى يضع الحديث » . وقال الحاكم :

« روى عن نافع وابن المنكدر الموضوعات » .

٤٧٥٢ - (وَلَدُ الْمَلَاعِنَةِ عَصَبَتُهُ عَصَبَةُ أُمَّهِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣٤١/٤) ، والبيهقي (٢٥٩/٦) عن حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن عبدالله بن عبّيد بن عمير عن رجل من أهل الشام أن رسول الله ﷺ قال ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير الرجل الشامي ؛ فلم أعرفه ، وهو إما تابعي كبير ؛ فيكون مرسلأ ، وإما صحابي ؛ فيكون مسندأ . وعلى الأول ؛ فهو ضعيف .

وعلى الآخر صحيح ؛ لأن الجهالة في الصحابة لا تضر . ولكن ليس لدينا ما يرجح أحدهما على الآخر ، بل ظاهر رواية سفيان الثوري عن داود بن أبي هند : حدثني عبدالله بن عبّيد الأنصاري قال :

كتبت إلى أخ لي من بني زريق : لِمَنْ قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَوْلِدَ الْمَلَاعِنَةِ؟ فقال : قضى به رسول الله ﷺ لأمه ؛ قال :

«هي بمنزلة أبيه ومنزلة أمه» .

أخرجه البيهقي .

قلت : فقوله : (أخ لي) ظاهر أنه تابعي مثله . ولعله لذلك قال البيهقي :

«وهذا منقطع» ؛ أي : مرسل .

٤٧٥٣ - (وَمَا لِي لَا أَعْضِبُ وَأَنَا أَمْرٌ بِالْأَمْرِ فَلَا أُتَّبَعُ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢٣٠/٢) ، وأحمد (٢٨٦/٤) عن أبي بكر بن

عِيَّاش : ثنا أبو إسحاق عن البراء بن عازب قال :

خرج رسول الله ﷺ وأصحابه ، قال : فأحرمنا بالحج ، فلما قدمنا مكة ؛ قال :

«اجعلوا حجكم عمرة» . قال : فقال الناس : يا رسول الله ! قد أحرمنا بالحج ؛

فكيف نجعلها عمرة؟! قال :

«انظروا ما أمركم به فافعلوا» . فردوا عليه القول ! فغضب ، ثم انطلق حتى

دخل على عائشة غضبان ، فرأت الغضب في وجهه ، فقالت : من أغضبك أغضبه

الله؟! قال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لعننة أبي إسحاق واختلاطه ؛ قال البوصيري في

«زوائد» (٢/١٨٣) :

«رجاله ثقات ؛ إلا أن فيه أبا إسحاق - واسمه عمرو بن عبد الله - اختلط

بآخره . ولم [يتبين] حال أبي بكر بن عياش ؛ هل روى عنه قبل الاختلاط أو

بعده؟ فيوقف حديثه حتى يتبين حاله . رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» عن

أبي بكر بن عياش به» .

٤٧٥٤ - (وَهَبْتُ لِحَالَتِي غُلَامًا ، وَنَهَيْتُ أَنْ تَجْعَلَهُ حَجَّامًا) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢٩٨/٢/٣) عن محمد بن إسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن رجل من بني سَهْمٍ عن علي بن ماجدة سمع عمر رضي الله عنه سمع النبي ﷺ قال . . . فذكره .

ومن طريق أخرى عن ابن إسحاق عن العلاء عن أبي ماجدة عن عمر به وقال :
«لم يصح إسناده» .

ومن هذا الوجه : أخرجه أحمد (١٧/١) ، وأبو داود (٣٤٣٠ - ٣٤٣٢) .

وصرح ابن إسحاق بالتحديث عندهما ، وأسقط أبو داود الرجل السهمي من إسناده ؛ كما في رواية البخاري الثانية .

وعلة الحديث : الاضطراب في إسناده .

وجاهالة علي بن ماجدة ؛ قال الحافظ فيه :

«مجهول» . وقال الذهبي :

«ذكره البخاري في «الضعفاء» . . .» .

والحديث ؛ رواه الطبراني من حديث جابر مرفوعاً نحوه ؛ قال الهيثمي (٩٣/٤) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوَقَّاصِيُّ ، وهو

متروك» .

قلت : ولم أراه في ترجمة جابر بن عبد الله ، ولا في ترجمة غيره ممن يسمى

جابراً من «المعجم الكبير» ؛ فلعله أوردته في ترجمة أخرى لمناسبة ما ؛ فإنه قد يفعل

ذلك أحياناً^(١) .

(١) نعم ؛ رواه فيه (٤٣٩/٢٤) في مسند فاختة بنت عمرو رضي الله عنها . (الناشر) .

٤٧٥٥ - (وَيْحَ الْفِرَاحِ فِرَاحِ آلِ مُحَمَّدٍ ؛ مِنْ خَلِيفَةِ مُسْتَخْلَفِ مُسْرِفٍ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١٣٣/٤) من طريق أبي نعيم عن المقدمي : حدثنا عبدالله بن جعفر عن موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة عن سلمة بن الأكوع رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف موسى بن عبيدة .

وعبدالله بن جعفر ؛ الظاهر أنه ابن المديني ، وهو ضعيف أيضاً .

٤٧٥٦ - (وَيْلٌ لِلْعَالِمِ مِنَ الْجَاهِلِ ، وَوَيْلٌ لِلْجَاهِلِ مِنَ الْعَالِمِ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١٣٥/٤) عن محمد بن مصعب عن المبارك بن فضالة عن الحسن بن أنس رفعه .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ المبارك بن فضالة مدلس ؛ وقد عنعنه .

ومحمد بن مصعب - وهو القرقيساني - فيه ضعف من قبل حفظه .

٤٧٥٧ - (وَيْلٌ لِلْمَالِكِ مِنَ الْمَمْلُوكِ ، وَوَيْلٌ لِلْمَمْلُوكِ مِنَ الْمَالِكِ ،

وَوَيْلٌ لِلْغَنِيِّ مِنَ الْفَقِيرِ ، وَوَيْلٌ لِلْفَقِيرِ مِنَ الْغَنِيِّ ، وَوَيْلٌ لِلشَّدِيدِ مِنَ الضَّعِيفِ ، وَوَيْلٌ لِلضَّعِيفِ مِنَ الشَّدِيدِ) .

ضعيف . رواه أبو يعلى (٤٠٠٩/٧) ، وأبو محمد الأزدبيلي في «الفوائد»

(١/١٨٣) ، وابن بشران في «الأمالي» (٢/٩١/٢٥) ، وأبو نعيم في «الحلية»

(٥٥/٥) ، وأبو طاهر القرشي في «حديث أبي عبدالله بن مروان الأنصاري»

(٢/١) ، والبيهقي في «الشعب» (٢/٤١٦/٢) من طرق عن أبي شهاب الحنّاط

عبدربه بن نافع عن الأعمش عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لانقطاعه بين الأعمش وأنس ؛ فإنه لم يثبت له منه سماع ، كما في «التهذيب» .

وأبو شهاب عبدربه ؛ وإن كان من رجال الشيخين ؛ فقد قال الحافظ :
«صدوق يهم» .

والحديث ؛ قال الهيثمي :

«رواه البزار عن شيخه محمد بن الليث^(١) ، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»
وقال : يخطئ ويخالف . وبقية رجاله رجال «الصحيح» . ورواه أبو يعلى وغيره» .
كما في «فيض القدير» !
لكن قال الحافظ :

«وهذا الذي قال فيه ابن حبان ما قال ؛ وجدت له خبراً موضوعاً ، رواه بسند
«الصحيح» عن ابن عمر» . وقال الذهبي :

«لا يدري من هو ، وأتى بخبر موضوع . . . قال السليمانى : فيه نظر» .

٤٧٥٨ - (وَيْلٌ لِّلْمُتَأَلِّينَ مِنْ أُمَّتِي الَّذِينَ يَقُولُونَ : فَلَنْ فِي الْجَنَّةِ ،
وفلانٌ في النَّارِ) .

ضعيف . رواه البخاري في «التاريخ» (١٩١/٢/١) ، وابن بطة في «الإبانة»
(١/٦٠/٦) بسند صحيح عن ليث عن زيد عن جعفر العبدى مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ليث : هو ابن أبي سليم ، كان قد اختلط .

(١) وأخرجه من طريق أخرى عن حذيفة (٣٤٤١) .

وزيد : هو ابن أرطاة الدمشقي ؛ ثقة عابد ، وهو تابعي صغير .

وجعفر العبدي : هو ابن زيد ؛ قال ابن أبي حاتم (٤٨٠/١/١) :

«روى عن أنس . روى عن صالح المرِّي ، وسلام بن مسكين ، وحماد بن زيد .

قال أبي : ثقة» .

قلت : فالحديث مرسل ؛ فهو علّة أخرى نبّه السيوطي عليها ؛ فإنه قال في

«الجامع الصغير» :

«تخ - عن جعفر العبدي مرسلًا» .

٤٧٥٩ - (وَيْلٌ لِمَنِ اسْتَطَالَ عَلَى مُسْلِمٍ ، فَاثْتَقَصَ حَقَّهُ ، وَيْلٌ لَهُ

- ثلاثاً -) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الجلية» (١٤٣/٧) ، وعنه الديلمي (١٣٣/٤)

من طريق محمد بن محمد بن عبد الله ؛ ثنا شعيب بن حرب ؛ ثنا سفيان عن

سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رفعه . وقال أبو نعيم :

«غريب من حديث الثوري ، تفرد به شعيب ، وبشر بن إبراهيم الأنصاري» .

قلت : الأنصاري هذا ممن يضع الحديث ؛ وهو ليس في هذا الإسناد ، وإنما ذكره

أبو نعيم متابعا لشعيب .

وأما شعيب الذي في الإسناد ؛ فهو ثقة .

لكن الرواي عنه محمد بن محمد بن عبد الله ؛ لم أجد له ترجمة ؛ فهو آفة

هذا الإسناد . والله أعلم .

٤٧٦٠ - (الورع : الذي يقف عند الشبهة) .

موضوع . رواه ابن أبي الدنيا في «الورع» (١/١٦٢) ، وعنه الأصبهاني في «الترغيب» (٢/٣٢٧) : حدثنا القاسم بن هاشم قال : ثنا الخطّاب بن عثمان الفوّزيّ قال : ثنا عبيد الله بن القاسم الأسديّ قال : حدثني العلاء بن ثعلبة الأسديّ عن أبي المّليح عن وائلة بن الأسقع قال :

قلت : يا رسول الله ! من الورع؟ قال : «الذي . . .» فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ العلاء بن ثعلبة مجهول .

وعبيد الله ؛ كذا وقع في هذه الرواية ؛ وإنما هو عبيد بن القاسم الأسدي ؛ وهو كذاب .

والحديث ؛ أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٩٤/١٠) مطولاً ، وقال :
«رواه أبو يعلى ، والطبراني ، وفيه عبيد بن القاسم ، وهو متروك» .

٤٧٦١ - (الورود الدخول ؛ لا يبقى برّ ولا فاجر إلا دخلها ، فتكون على المؤمنين برداً وسلاماً [كما كانت] على إبراهيم ، حتى إن للنار - أو قال : لجهنم - ضجيجاً من بردهم ، ثمّ ينجي الله الذين اتّقوا ويذرّ الظالمين فيها جيّاً) .

ضعيف . رواه البيهقي في «الشعب» (٣٧٠/٣٣٦/١) ، وعبد الغني المقدسي في «جزء ذكر النار» (٢/٢٢٥) عن أبي صالح غالب بن سليمان عن كثير بن زياد البرسانيّ عن أبي سميّة قال :

اختلفنا ههنا بالبصرة في الورد ؛ فقال قوم : لا يدخلها مؤمن . وقال قوم :

يدخلونها جميعاً ثم ينجي الله الذين اتقوا . فأتيت جابر بن عبد الله ، فسألته فقلت له : اختلفنا فيه بالبصرة ، فقال قوم : لا يدخلها مؤمن . وقال آخرون : يدخلونها جميعاً ثم ينجي الله الذين اتقوا . فأهوى بأصبعيه إلى أذنيه ، وقال : صُمَّتَا إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . فذكره .

ومن هذا الوجه : رواه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (١/١١٩ - ٢) ، وأحمد (٣/٣٢٨ - ٣٢٩) . وقال في «الترغيب» (٤/٢١٢) :
«رواه أحمد ، ورواته ثقات ، والبيهقي بإسناد حسنه» !

ورواه الحاكم (٤/٥٨٧) ؛ لكنه قال - بدل (أبي سمية) - : (مُنِيَّة الأزدية عن عبدالرحمن بن شيبه) ، ولم يذكر جابراً ، مع أن عبدالرحمن هذا تابعي ك(مُنِيَّة) ؛ وهي مجهولة . ومع ذلك قال :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !!

فلعل في إسناده زيادةً ونقصاً .

ورجال إسناده الحديث ثقات معروفون ؛ غير أبي سمية ؛ فأورده ابن أبي حاتم (٤/٣٨٨) بهذه الرواية ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي في «الميزان» :

«مجهول» .

وأما ابن حبان فأورده في «الثقات» (١/٣٠٢) من هذه الرواية أيضاً . وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٣/١٣٢) - بعدما عزاه لأحمد - :
«غريب» .

ومع هذه الجهالة والغرابة ؛ تجرأ الشيخ الرفاعي ، فقال بغير علم - كعادته - في فهرس «مختصره» (٦٢٢/٢) :

«صحيح» !

وأما قول البيهقي عقب الحديث :

«هذا إسناد حسن ، ذكره البخاري في «التاريخ» ، وشاهده الحديث الثابت عن أبي الزبير عن جابر عن أم مَبَشَّرٍ عن النبي ﷺ مثله» !
قلت : فهو مردود من الناحيتين : السند ، والشهادة :

أما السند : فقد عرفت أن فيه جهالة ، وذكر البخاري إياه في «التاريخ» لا يعطيه قوة ، والأمر أوضح من أن يحتاج إلى بيان .

وأما الشهادة : فهي قاصرة ؛ لأن حديث أم مبشر ليس فيه إلا ما يفهم منه أن الورد بمعنى الدخول ، لا شيء غير ذلك . انظر «صحيح مسلم» (١٩٦/٧) .

٤٧٦٢ - (الوُضُوءُ شَطْرُ الْإِيمَانِ ، وَالسَّوَاكُ شَطْرُ الْوُضُوءِ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٠/١) : حدثنا وكيع : حدثنا عبدالرحمن ابن عمرو الأوزاعي عن حسان بن عطية قال . . . فذكره موقوفاً عليه لم يرفعه ، لكن تمامه يشعر بأنه مرفوع ؛ فإنه قال :

«ولولا أن أشق على أمتي ؛ لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة^(١) ، ركعتان يَسْتَاكُ فيهما العبد ؛ أفضل من سبعين ركعة لا يستاك فيها» .

قلت : ورجاله ثقات رجال الشيخين ، ولكنه مرسل .

(١) وقد صحَّت هذه الفقرة ؛ انظر «صحيح الترغيب» (رقم : ٢٠٥) .

والشطر الأول منه ؛ قد جاء موصولاً من حديث أبي مالك الأشعري مرفوعاً
بلفظ :

«الطهور شرط الإيمان» .

أخرجه مسلم وغيره ، وهو منخرَج في «تخريج مشكلة الفقر» (٥٩) .

٤٧٦٣ - (الوضوءُ قبلَ الطَّعامِ حَسَنَةٌ ، وبعْدَ الطَّعامِ حَسَنَتَانِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (١٤٣/٤) عن الحاكم بسنده عن عيسى بن إبراهيم : حدثنا الحكم بن عبد الله عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن عائشة قالت . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته الحكم بن عبد الله ؛ وهو كذاب هالك .

وعيسى بن إبراهيم - وهو ابن طَهْمَانَ الهاشمي - متروك .

ونحو هذا الحديث : ما أخرجه الطبراني في «الأوسط» عن ابن عباس مرفوعاً
بلفظ :

«الوضوء قبل الطعام وبعده ؛ مما ينفي الفقر ، وهو من سنن المرسلين» . قال
الهيثمي (٢٤/٥) :

«وفيه نَهْشَلُ بن سعيد ، وهو متروك» .

وكذا قال الحافظ ، وزاد :

«وكذبه إسحاق بن راهويه» .

وروى الدُّولَابِيُّ (٩٩/٢) عن معاذ بن رفاعة قال : سمعت أبا محمد عبد الرحمن
ابن إبراهيم قال :

الوضوء قبل الطعام وبعد الطعام ؛ يُورث الغنى ، وينفي الفقر .

وأبو محمد هذا ؛ لم أعرفه ، وهو تابعي ؛ فإن معاذ بن رفاعة تابعي صغير .

٤٧٦٤ - (الوَلَدُ ثَمْرَةُ الْقَلْبِ ، وَإِنَّهُ مَعْجَبَةٌ ، مَبْخَلَةٌ ، مَحْزَنَةٌ) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى (٢٩٠/١) ، والبزار (١٨٩٢ - كشف) عن ابن أبي لیلی عن العوفي عن أبي سعيد مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ العوفي هو عطية بن سعد ، وهو ضعيف مدلس .

وابن أبي لیلی : اسمه محمد بن عبدالرحمن ، وهو سيئ الحفظ .

والحديث ؛ إنما أوردته من أجل قوله :

«ثمرة القلب» ؛ وإلا فسأثره له شواهد ؛ فانظر «صحيح الجامع الصغير» (١٩٨٥)

و(١٩٨٦) ، وأوردت حديث الترجمة في «ضعيف الجامع الصغير» (٦١٧٨) .

٤٧٦٥ - (الوَلَدُ مِنْ رِيحَانِ الْجَنَّةِ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢/٢١١) عن الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن

أبي الأسود عن عروة عن عائشة مرفوعاً . وقال :

«حديث غير محفوظ» .

قلت : وعَلَّتْهُ شَيْئَانِ :

الأول : ضعف ابن لهيعة .

والآخر : العنعنة في سلسلة السند ؛ فإن الوليد بن مسلم كان يدلّس تدليس

التسوية .

والحديث ؛ عزاه السيوطي للحكيم الترمذي عن خولة بنت حكيم ؛ وقد مضى من رواية الترمذي وغيره عنها بلفظ :

« . . وإنكم لمن ريحان الله » .

انظر الحديث (٣٢١٤) .

٤٧٦٦ - (لا أَشْتَرِي شَيْئاً لَيْسَ عِنْدِي ثَمْنُهُ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٨٥/٢) ، وأحمد (٢٣٥/١) ، والضياء في «المختارة» (١/٥٢/٦٥) عن وكيع : ثنا شريك عن سَمَاك عن عكرمة عن ابن عباس قال :

قَدِمْتُ عَيْرَ الْمَدِينَةِ ، فَاشْتَرَى النَّبِيُّ ﷺ ، فَرَبِحَ أَوْاقِيَّ ، فَقَسَمَهَا فِي أَرَامِلِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَقَالَ . . . فَذَكَرَهُ .

وقال أبو داود : حدثنا عثمان بن أبي شيبة وقتيبة بن سعيد عن شريك عن سماك عن عكرمة رفعه .

قلت : لم يذكر ابن عباس في إسناده ؛ فأرسله .

وهو ضعيف موصولاً ومرسلاً ؛ لأن مداره على شريك ؛ وهو ابن عبد الله القاضي ؛ وهو ضعيف لسوء حفظه .

وقد أخرجه الحاكم (٢٤/٢) ، والطبراني (١/١٣٤/٣) عن سعيد بن سليمان الواسطي : ثنا شريك به موصولاً . وقال الحاكم :

«صحيح» ! ووافقه الذهبي !

وقد أشار البخاري إلى ضعف الحديث بقوله في «الصحيح» :

«باب من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه ، أو ليس بحضرتة» . قال الحافظ في «شرحه» (٤١/٥) :

«أي : فهو جائز . وكأنه يشير إلى ضعف ما جاء عن ابن عباس مرفوعاً : «لا أشتري ما ليس عندي ثمنه» . تفرّد به شريك عن سماك ، واختلف في وصله وإرساله» .

٤٧٦٧ - (لا أعافي أحداً قتل بعد أخذه الدية) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي (٢٩٦/١) : حدثنا حماد بن سلمة عن مطرٍ الوراق عن رجل عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مطر الوراق ؛ فيه ضعف .

والرجل لم يسم .

لكن رواه أبو داود (٢٤٥/٢) ، وأحمد (٣٦٣/٣) من طريقين آخرين عن حماد ابن سلمة به ؛ إلا أنه زاد فقال : عن رجل أحسبه الحسن .

والحسن هذا : هو البصري ، فإن كان الوراق قد حفظه ؛ فهو مدلس ؛ وقد عنعنه .

٤٧٦٨ - (لا اعتكاف إلا بصيام) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني (ص ٢٤٧) ، والحاكم (٤٤١/١) ، وعنه البيهقي (٣١٧/٤) عن سويد بن عبد العزيز : ثنا سفيان بن حسين عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً . وقال الدارقطني :

«تفرّد به سويد عن سفيان بن حسين» . وقال الحاكم مشيراً إلى تضعيفه :

«لم يحتج الشيخان بسفيان بن حسين» .

يعني : في روايته عن الزهري خاصة ، وإلا ؛ فهو حجة عندهما وعند الآخرين
في روايته عن غيره . وقال البيهقي :

«وهذا وهم من سفیان بن حسین ، أو من سويد بن عبدالعزيز . وسويد بن
عبدالعزيز الدمشقي ضعيف بمرة ، لا يقبل منه ما تفرد به» . وقال فيه الحافظ في
«التقريب» :

«لین الحديث» .

قلت : والمحفوظ عن عائشة بلفظ :

... والسنة فيمن اعتكف أن يصوم .

أخرجه أبو داود (٣٨٧/١) ، والبيهقي (٣٢٠/٤) من طريقين آخرين عن
الزهري عن عروة بن الزبير عنها .

وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الدارقطني من طريق ابن جريج : أخبرني الزهري - عن الاعتكاف
وكيف سُنَّتْهُ - عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير عنها .

وسنده صحيح أيضاً .

٤٧٦٩ - (لا بأس بالحديثِ قَدَّمَتْ فِيهِ أَوْ أَخَّرَتْ ؛ إِنْ أَصَبَتْ مَعْنَاهُ) .

موضوع . رواه ابن عساكر (١/٣٥٨/١٧) عن الأحوص بن المفضل : حدثنا
أبي قال : وحدثني أبو نُعَيْمٍ النَّخَعِيُّ : نا العلاء بن كثير أبو سعيد الشامي عن
مكحول قال :

خرجنا إلى وائلة بن الأسقع ؛ فقلنا : يا أبا الأسقع ! حدثنا بحديث غض ، لا

تقدّم فيه ولا تؤخّر؛ حتى كأنا نسمعه من رسول الله ﷺ! فغضب الشيخ أو
أجلس فقال: ما منكم من أحد قام في ليلته هذه بشيء من القرآن؟ فقلنا: ما منا
إلا من قد قام بما رزقه الله من ذلك. قال: فكان أحدكم حالفاً ما قدّم حرفاً حرفاً
من كتاب الله ولا آخره؟! إنا قد كنا أمسكنا عن الأحاديث على عهد رسول الله
ﷺ حتى سمعناه يقول... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، بل موضوع؛ أفته العلاء بن كثير هذا؛ قال
الحافظ:

«متروك؛ رماه ابن حبان بالوضع». وقال أبو زرعة:

«ضعيف الحديث، واهي الحديث، يحدث عن مكحول عن واثلة بمناكير». وقال البخاري وغيره:

«منكر الحديث».

وقد خالفه العلاء بن الحارث، فرواه عن مكحول به موقوفاً على واثلة مختصراً.

أخرجه الدارمي (٩٣/١)، والخطيب في «الكفاية» (ص ٢٠٤).

قلت: وهذا هو الصواب، موقوف، ورفع باطل.

والعلاء بن الحارث ثقة فقيه، لكنه كان اختلط.

٤٧٧٠ - (لا بأس بتعليق التّعويذ من القرآن قبل نزول البلاء،
وبعد نزول البلاء).

ضعيف. أخرجه الديلمي (٢٠٤/٤) عن أبي نعيم بسنده عن هاشم بن عمرو
البيروتي: حدثني أبي: حدثني سليمان بن أبي كريمة عن هشام بن عروة عن
أبيه عن عائشة مرفوعاً.

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سليمان بن أبي كريمة ؛ ضعفه أبو حاتم . وقال ابن عدي :

«عامة أحاديثه مناكير» .

وعمر بن البيروني : هو ابن هاشم ؛ قال الحافظ :

«صدوق يخطئ» .

وابنه هاشم بن عمرو ؛ لم أجده ترجمته .

٤٧٧١ - (لا تَأْذُنُ امْرَأَةً فِي بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَلَا تَقُومُ مِنْ

فِرَاشِهَا فَتُصَلِّيَ تَطَوُّعًا إِلَّا بِإِذْنِهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/١٤٩/٣) عن عبد الله بن الأجلح

عن يزيد بن أبي زياد عن مِقْسَمٍ عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد بن أبي زياد - وهو الهاشمي مولاهم - ضعيف .

لكن الشطر الأول من الحديث صحيح ؛ له شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً

به ، في حديث أخرجه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود»

(٢١٢١) ، وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (١٩٦٦ - موارد) مقتصراً على هذا

الشطر .

٤٧٧٢ - (لا تَبْتَسِي عَلَى حَمِيمِكَ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ حَسَنَاتِهِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٤٤٣/١) : حدثنا هشام بن عمار : ثنا الوليد بن

مسلم : ثنا الأوزاعي عن عطاء عن عائشة :

أن رسول الله ﷺ دخل عليها ، وعندها حميم لها يخنقه الموت ، فلما رأى النبي ﷺ ما بها قال لها . . . فذكره . وقال البوصيري في «زوائده» (٢/٩٠) :
«هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، والوليد - وإن كان يدلس - ؛ فقد صرح بالتحديث ، فزالت تهمة تدليسه» !

كذا قال ! وكأنه ذهل عن كون تدليس الوليد بن مسلم ليس من هذا النوع الذي تزول شبهة تدليسه بمجرد تصريحه هو فقط بالتحديث عن شيخه ؛ فإنه كان يدلس تدليس التسوية كما قال الحافظ في «التقريب» ؛ اعتماداً منه على من تقدمه من الأئمة ؛ منهم الدارقطني ، قال :

«كان الوليد يرسل ؛ يروي عن الأوزاعي أحاديث ، [هي] عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء ؛ قد أدركهم الأوزاعي ، فيسقط أسماء الضعفاء ، ويجعلها عن الأوزاعي عن نافع ، وعن عطاء» . وقال الهيثم بن خارجة :

«قلت للوليد : قد أفستت حديث الأوزاعي عن الزهري ! قال : كيف ؟ قلت : تروي عن الأوزاعي عن نافع ، وعن الأوزاعي عن الزهري ، وغبيرك يدخل بين الأوزاعي وبين نافع : عبدالله بن عامر ، وبينه وبين الزهري : إبراهيم بن مرة وقره وغيرهما ؛ فما يحملك على هذا ؟ قال : أُنبِلُ الأوزاعي عن هؤلاء ! قلت : فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء وهؤلاء - وهم ضعفاء - أحاديث مناكير ، فأسقطتهم أنت وصيرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات ؛ ضَعَّفَ الأوزاعي ! قال : فلم يلتفت إلى قلبي» !

قلت : فهذا هو تدليس الوليد ؛ أنه يسقط شيخ شيخه الأوزاعي الذي بينه وبين شيخ شيخ الأوزاعي ، وهو هنا عطاء ، فحتى يكون الحديث سالماً من شبهة تدليسه ؛ فلا بد من التصريح بالتحديث بين الأوزاعي وعطاء ، وهذا غير موجود في إسناد هذا الحديث ، فهو ضعيف غير صحيح .

ثم إن الراوي عن الوليد - هشام بن عمار - ؛ فيه ضعف أيضاً ؛ قال الحافظ :
«صدوق ، مقرب ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح» .

٤٧٧٣ - (لا تُجَارِ أَخَاكَ وَلَا تُشَارِهِ) .

ضعيف . رواه الخَطَّابِيُّ فِي «الغريب» (٢/٦٥) : حدثني عبدالعزيز بن محمد :
نا ابن الجُنَيْدِ : نا عبدالوارث : نا عبدالله عن أبي بكر بن أبي مریم عن حُرَيْثِ بن
عمرو يرفعه . وقال :

«قوله : لا تجار : هو من الجراء في الخيل ، وهو أن يتجارى الرجلان للمسابقة ،
يقول : لا تطاوله ولا تغالبه . وقوله : لا تشاره ؛ أي : لا تُلَاجِهْهُ ، يقال : قد استشرى
الرجل : إذا لَجَّ فِي الأمر» .

قلت : وإسناده ضعيف منقطع ؛ أبو بكر بن أبي مریم ؛ قال الحافظ :

«ضعيف ، وكان قد سرق بيته فاختلط ، من السابعة» .

والحديث ؛ عزاه السيوطي لابن أبي الدنيا في «ذم الغيبة» عن حريث ؛ وزاد :
«ولا تماره» . قال المناوي :

«حُرَيْثُ - مصعَّرُ حارث - المخزومي ، له صحبة» .

٤٧٧٤ - (لا تَجُوزُوا الْوَقْتَ إِلَّا بِأَحْرَامٍ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٥٣/٣) عن عبدالسلام بن حَرْبٍ
عن خُصَيْفٍ عن سعيد بن جُبَيْرٍ عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ خصيف - وهو ابن عبدالرحمن الجَزْرِيُّ - ضعيف

لسوء حفظه ؛ قال الذهبي في «المغني» :

«ضعفه أحمد وغيره» .

٤٧٧٥ - (لا تَزَوَّجَنَّ عَجُوزاً وَلَا عَاقِراً ؛ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ) .

ضعيف . رواه الحربي في «غريب الحديث» (١/١٧٥/٥) ، والخطيب (٤/٤٤) ،
والواحدي في «الوسيط» (٢/١١٥/٣) عن عمرو بن الوليد قال : سمعت معاوية
ابن يحيى يحدث عن يزيد بن جابر عن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ عن عِيَاضِ بن غَنَمٍ
الأشعري مرفوعاً :

«يا عياضَ بنَ غَنَمٍ الأشعري ! لا . . .» الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ معاوية بن يحيى ؛ اثنان كلاهما دمشقي :
أحدهما أبو رُوْحِ الصَّدْفِيِّ ، والآخر أبو مُطِيعِ الطَّرَابُلْسِيِّ ، وكلاهما ضعيف .
ثم تبين أنه الأول منهما ؛ فقد أخرجه الحاكم (٣/٢٩٠) من الوجه المذكور
عنه مصرحاً بأنه الصدفي . وقال :

«صحيح الإسناد» ! ورده الذهبي بقوله :

«قلت : معاوية ضعيف» .

٤٧٧٦ - (لا تَسْأَلِ الرَّجُلَ فِيمَ يَضْرِبُ امْرَأَتَهُ ، وَلَا تَسْأَلُهُ عَمَّنْ

يَعْتَمِدُ مِنْ إِخْوَانِهِ وَلَا يَعْتَمِدْهُمْ ، وَلَا تَنْمِ إِلَّا عَلَى وَتْرٍ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١/٦١٢) ، وابن نصر (ص ١١٧) ، والحاكم
(٤/١٧٥) ، وأحمد (١/٢٠) عن أبي عوانة : ثنا داود بن عبدالله الأودي عن
عبدالرحمن المُسَلِّي عن الأشعث بن قيس قال :

تَصَيَّفْتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقام في بعض الليل ، فتناول امرأته فضربها ، ثم ناداني : يا أشعث ! قلت : لبيك ! قال : احفظ عني ثلاثاً حفظتهن عن رسول الله ﷺ . . . فذكره . والسياق للحاكم . وقال :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

كذا قال ! مع أنه قال في ترجمة المُسَلِّي هذا من «الميزان» :

«لا يعرف إلا في هذا الحديث ، تفرد عنه داود بن عبدالله الأودي» .

(تنبیه) : لم ترد الفقرة الثانية عند ابن نصر ، وأشار إليها الراوي عند ابن

ماجه وأحمد بقوله :

ونسيت الثالثة .

٤٧٧٧ - (لا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ فَتَجِدَ رِيحَ الْجَنَّةِ ؛ وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١/٦٣٢) ، وعنه الضياء في «المختارة»

(١/١٠/٦٣) عن جعفر بن يحيى بن ثوبان عن عمه عُمَارَةَ بن ثوبان عن عطاء

عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ كما قال البوصيري في «زوائد» (٢/١٢٤)

و(٢/١٢٨) ؛ وعلته جعفر هذا وعمه ؛ قال الذهبي :

«قال ابن المديني ، مجهول . قلت : وعمه لين» .

(الكنه) : جَوْهَرُ الشَّيْءِ وَغَايَتُهُ .

٤٧٧٨ - (لا تَسُبُّوا الْأَئِمَّةَ ، وادْعُوا لَهُمْ بِالصَّلَاحِ ؛ فَإِنَّ صَلَاحَهُمْ لَكُمْ صَلَاحٌ) .

ضعيف جداً . رواه أبو سعد عبدالرحمن بن حَمْدان البصري في «جزء من الأمالي» (١/١٤٣) عن محمد بن عُبَيْدِ البخاري قال : نا موسى بن عَمِيرٍ عن مكحول عن أبي أمامة مرفوعاً .

ورواه الطبراني في «الأوسط» (١/١٩٤ - ٢) : ثنا أحمد : نا عبد الملك بن عُبْدِ رَبِّهِ الطائي : نا موسى بن عمير به . وقال :

«لم يروه عن مكحول إلا موسى ، تفرد به عبد الملك» .

قلت : قال الذهبي :

«منكر الحديث ، وله عن الوليد بن مسلم خبر موضوع» .

قلت : لكنه لم يتفرد به كما تشهد رواية «الأمالي» عن محمد بن عبيد البخاري .

لكني لم أجد لابن عبيد هذا ترجمة !

وموسى بن عمير : هو الأعمى القرشي ؛ وهو ضعيف جداً . وفي «التقريب» :

«متروك ، وقد كذبه أبو حاتم» .

والحديث ؛ قال الهيثمي في «المجمع» (٥/٢٤٨ - ٢٤٩) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» عن شيخه الحسين بن محمد بن

مصعب الأشناني ؛ ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات» !

فهذا الكلام لا ينطبق على إسناد «الأوسط» من ناحيتين :

الأولى : أن شيخ الطبراني فيه ليس هو الحسين ؛ بل أحمد ، ولم أعرفه^(١) .

وقد تابعه أبو الفضل العباس بن أحمد الوشّاء عند الخطيب (١٥١/١٢) .

وقال :

«كان أحد الشيوخ الصالحين» .

الثانية : أن بقية رجاله ليسوا كلهم ثقات كما علمت ؛ فلعلّ الهيثمي يعني بهذا الكلام إسناد «الكبير» ، وإني لأستبعد أن يكون من طريق غير طريق موسى ابن عمير ! والله أعلم .

ثم تأكدت مما استبعدته بعد أن طبع «المعجم الكبير» للطبراني ، فوجدت الحديث قد أخرجه فيه (٧٦٠٩/١٥٨/٨) عن شيخه الأشناني فقال : حدثنا الحسين بن محمد بن مصعب الأشناني - بالكوفة - : ثنا محمد بن عبّيد المحاربي : ثنا موسى بن عمير عن مكحول عن أبي أمامة به مرفوعاً .

وبهذا الإسناد : أخرجه في «مسند الشاميين» أيضاً (ص ٦٥٦) .

وقد كشف لنا هذا الإسناد عن الحقائق الآتية :

الأولى : أن (البخاري) في سند أبي سعد البصري محرّف من (المحاربي) !
وحينئذ ؛ فمحمد بن عبّيد المحاربي ثقة من رجال «التهذيب» ؛ فهو متابع قوي للطائي .

الثانية : أن شيخ الطبراني في «معجمه الكبير» هو غير شيخه في «معجمه الأوسط» ؛ خلافاً لما يوهمه كلام الهيثمي .

(١) قد نقل الشيخ - رحمه الله - توثيقه في «الإرواء» (٢٣٩/١) . (الناشر) .

الثالثة : أن مدار إسناد الحديث - عند جميع منخرّجيه - إنما هو على موسى بن عمير ، وقد عرفت أنه شديد الضعف .

٤٧٧٩ - (لا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ الْأَبْدَالَ) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/٣٢١ - ٣٢٢ ط) عن الوليد ابن مسلم ، ومن طريق الطبراني بسنده عن زيد بن أبي الزرقاء قالا : نا ابن لهيعة : حدثني عيَّاش بن عَبَّاس عن عبدالله بن زُرَيْرٍ قال : قال علي بن أبي طالب : إن رسول الله ﷺ قال :

«تكون في آخر الزمان فتنة ؛ يُخَلِّصُ النَّاسُ فِيهَا كَمَا يُخَلِّصُ الذَّهَبُ فِي الْمَعْدِنِ - قال علي : وما أدري يومئذٍ ما المعدن؟ - ؛ فلا تسبوا أهل الشام ، ولكن سبوا شرارهم ؛ فإن منهم الأبدال» .

وليس في رواية الطبراني : قال علي : وما أدري يومئذٍ ما المعدن؟

وقال ابن عساكر :

«قال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث إلا زيد بن أبي الزرقاء» . هذا وهم من الطبراني ؛ فقد رواه الوليد بن مسلم أيضاً عن ابن لهيعة كما تقدم . ورواه الحارث بن يزيد المصري عن عبدالله بن زهير الغافقي المصري فوقفه على علي ، ولم يرفعه» .

ثم أخرجه ابن عساكر ، وكذا الحاكم (٤/٥٥٣) من طريقين عن الحارث بن يزيد موقوفاً . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي .

قلت : وهو كما قالا موقوفاً .

وأما المرفوع ؛ ففيه ابن لهيعة كما تقدم ؛ وهو ضعيف .

وبه أعلمه الهيثمي ؛ فقال في «المجمع» (٣١٧/٧) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه ابن لهيعة ، وهولين ، وبقية رجاله ثقات» .

ثم أخرجه ابن عساكر (٣٢٣/١ ط) و(١/٤٧/٤ خط) عن الفرج بن فضالة : نا
عروة بن رُوَيْم اللُّخَمِيُّ عن رجاء بن حيوة عن الحارث بن حَرَمَلٍ عن علي بن أبي
طالب قال . . . فذكره موقوفاً عليه بلفظ الترجمة .

والحارث هذا ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٧٢/٢/١) برواية رجاء بن حيوة فقط ،
وزاد عليه ابن عساكر جمعاً آخر ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(تنبيه) : لما عزاه السيوطي لـ«أوسط الطبراني» عن علي ؛ قال المناوي :

«قال الهيثمي : فيه عمرو بن واقد ؛ ضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال

(الصحيح)» !

قلت : وهذا وهم من المناوي رحمه الله ؛ فإن الهيثمي إنما قال ذلك في حديث

شهر بن حوشب قال :

لما فتحت مصر ؛ سبوا أهل الشام ، فأخرج عوف بن مالك رأسه من بُرْنَسٍ ثم

قال : يا أهل مصر ! لا تسبوا أهل الشام ؛ فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«فيهم الأبدال ، فيهم تنصرون ، وبهم ترزقون» . قال :

«رواه الطبراني ، وفيه عمرو بن واقد ، وقد ضعفه جمهور الأئمة ، ووثقه محمد

ابن المبارك الصوري ، وشهر اختلفوا فيه ، وبقية رجاله ثقات» .

وقد أخرجه ابن عساكر أيضاً (٢٧٧/١) من طريق الطبراني .

٤٧٨٠ - (لا تَسُبُّوا مُضَرَ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ) .

ضعيف . رواه ابن سعد (٥٨/١) بسند صحيح عن عبد الله بن خالد مرفوعاً .

قلت : وهذا ضعيف معضل ؛ عبد الله بن خالد : هو الواصبي ؛ قال ابن أبي

حاتم (٤٦/٢/٢) :

«روى عن عبد الله بن الحارث بن هشام عن النبي ﷺ . روى عنه سعيد بن

أبي أيوب» ، ولم يزد !

وقال في ترجمة عبد الله بن الحارث هذا :

«الخزومي . روى عن النبي ﷺ ، مرسل» .

فيتلخص مما سبق أن عبد الله بن خالد هذا من أتباع التابعين ؛ وأنه مجهول .

وقد روي مسنداً : أورده السيوطي في «الفتاوي» (٤٣٣/٢) عن عثمان بن

فائد عن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي

وقاص عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق مرفوعاً بلفظ :

«لا تَسُبُّوا رِبِيعَةَ وَمُضَرَ ؛ فَإِنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمِينَ» .

أخرجه أبو بكر محمد بن خلف المعروف بـ «وكيع» في «كتاب الغرر من

الأخبار» .

قلت : وعثمان بن فائد ضعيف ؛ كما في «التقريب» .

٤٧٨١ - (لا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ أَهْلِ الشَّرْكِ ، وَلَا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِمِكُمْ

عَرَبِيًّا) .

ضعيف . رواه الطبري (ج٧/ رقم ٧٦٨٥ / صفحة ١٤٠) قال : حدثنا أبو كريب

ويعقوب بن إبراهيم قالوا : حدثنا هُشَيْمٌ قال : أخبرنا العَوَّامُ بن حَوْشَبٍ عن الأزهر ابن راشد ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره . [ثم قال] . قال : فلم ندر ما ذلك ، حتى أتوا الحسن فسألوه؟ فقال : نعم .

أما قوله : « لا تنقشوا في خواتيمكم عربياً » ، فإنه يقول : لا تنقشوا في خواتيمكم محمداً . وأما قوله : « ولا تستضيئوا بنار أهل الشرك » ؛ فإنه يعني به المشركين ، يقول : لا تستشيروهم في شيءٍ من أموركم . قال : قال الحسن : وتصديق ذلك في كتاب الله ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانةً من دونكم ﴾ .

وأخرج المرفوع منه : النسائي (٢/٢٩٠) ، وأحمد (٣/٩٩) عن هشيم به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات ؛ غير أزهر بن راشد - وهو البصري - ؛ قال أبو حاتم :

« مجهول » . وهو الذي اعتمده الحافظ . وقال ابن حبان :

« كان فاحش الوهم » .

٤٧٨٢ - (لا تُسْرِفْ ، لا تُسْرِفْ . يَعْنِي : فِي الْوُضُوءِ) .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (١/١٦٤) عن بَقِيَّةَ عن محمد بن الفضل عن أبيه عن سالم عن ابن عمر قال :

رأى رسول الله ﷺ رجلاً يتوضأ ، فقال . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن الفضل - وهو ابن عطية - كذاب . وأبوه ضعيف .

وبقية مدلس ؛ وقد عنعنه .

وقال البوصيري في «الزوائد» (٢/٣٢) :

«هذا إسناد ضعيف ؛ الفضل بن عطية ضعيف . وابنه كذاب . وبقية مدلس» .

وروى ابن ماجه ، وأحمد أيضاً (٢٢١/٢) من طريق ابن لهيعة عن حُيِّ بن عبدالله المعافري عن أبي عبد الرحمن الحُبلي عن عبدالله بن عمرو :

أن رسول الله ﷺ مرَّ بسعدٍ وهو يتوضأ ، فقال :

«ما هذا السَّرَفُ؟!» . فقال : أفي الوضوء إسراف؟! قال :

«نعم ؛ وإن كنت في نهرٍ جارٍ» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة :

ونحوه حبي بن عبدالله المعافري ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق يهم» .

وبهما أعلمه البوصيري في «الزوائد» أيضاً .

ثم تبين لي ضعف هذا الإعلال ، وأن الحديث حسن الإسناد ، في تحقيق

أودعته في الكتاب الآخر : «الصححة» ، المجلد السابع منه رقم (٣٢٩٢) .

٤٧٨٣ - (لا تَسْكُنِ الْكُفُورَ ؛ فَإِنَّ سَاكِنَ الْكُفُورِ كَسَاكِنِ الْقُبُورِ . ولا

تَأْمَرَنَّ عَلَى عَشْرَةٍ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَأْمَرَ عَلَى عَشْرَةٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ ؛ فَكُهُ الْحَقُّ أَوْ أَوْبَقُهُ الْجَوْرُ) .

موضوع الشطر الثاني . رواه ابن عدي (١/١٧٥) ، وعنه البيهقي في «الشعب»

(٢/٢٦٤/١ - ٢) عن أبي مهدي سعيد بن سنان : حدثني راشد بن سعد عن
ثوبان مولى رسول الله مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«أبو مهدي ؛ عامة ما يرويه غير محفوظ» .

قلت : وهو متروك ، ورمأه الدارقطني وغيره بالوضع ؛ كما في «التقريب» .

لكن تابعه على الشطر الأول من الحديث : صفوان بن عمرو قال : سمعت
راشد بن سعد يقول : سمعت ثوبان يقول . . . فذكره مرفوعاً .

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٧٩ ، ٥٨٠) ، والبيهقي أيضاً من طريق
بقية قال : حدثني صفوان . . .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله كلهم ثقات ، وقد صرح فيه بقية بالتحديث ،
فأمناً شبهة تدليسه .

ولهذا ؛ لا ينبغي الاغترار بإيراد ابن الجوزي للحديث في «الموضوعات»
(٢/٧٠ - ٧١) ؛ فإنه إنما أورده من الطريق الأولى الواهية التي فيها الشطر الثاني ،
وحق له ذلك ؛ إلا أنه فاته هذه الطريق للشطر الأول السالمة من العلة ! وسبحان من
أحاط بكل شيء علماً ، ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء ، لا إله إلا هو !

٤٧٨٤ - (لا تَشْمُوا الخُبْرَ كَمَا تَشْمُ السَّبَاعُ) (١) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٤/١٤٨) من طريق عمر بن أبي حسان : حدثنا
محمد بن بشار : حدثنا يحيى : حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن موسى بن أبي
عثمان عن أبيه عن أبي هريرة رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله موثقون ؛ غير عمر بن أبي حسان ؛ فلم أجد

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «انظر «التنكيل» (١/٤٧٨)» . (الناشر) .

له ترجمة ! وفي «الجرح والتعديل» (١٠٥/١/٣) :

«عمر بن حسان البرُّجُمِيُّ . روى عن ... روى عنه ...» .

كذا في الأصل بياض ! فمن المحتمل أن يكون هو .

وروى ابن عدي (١/٣٩٢) عن المسيَّب بن واضح : ثنا ابن المبارك عن سفيان

عن فُرَاتٍ عن أبي حازم عن عمر عن النبي ﷺ :

أنه كره شَمَّ الطعام ، وقال :

«إِنَّمَا يَشْمُ السَّبَاعُ» . وقال :

«لَا أَعْلَمُ يَرُويهِ غَيْرَ المَسِيْبِ» .

قلت : وهو ضعيف لسوء حفظه ؛ حتى تركه جماعة .

ونسبه أبو داود إلى أنه يضع الحديث .

والحديث ؛ أورده السيوطي في «الجامع» بلفظ الترجمة ؛ إلا أنه قال :

«الطعام» بدل : «الخبز» . وقال :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، والبيهقي في «الشعب» عن أم سلمة ! فتعقبه

المنائوي بقوله :

«قال البيهقي عقب تخريجه : إسناده ضعيف . اهـ . فَحَذَفُ المصنِفِ ذلك من

كلامه غير صواب .

وقال الهيثمي عقب عزوه للطبراني : فيه عَبَادُ بن كَثِيرِ الثَّقَفِيِّ ؛ وكان كذاباً

متعمداً . هكذا جزم به» .

٤٧٨٥ - (لا تَصْحَبَنَّ أَحَدًا لَا يَرَى لَكَ مِنَ الْفَضْلِ كَمَا تَرَى لَهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٥/١٠) ، وعنه الديلمي (١٩٩/٤) عن أبي خزيمة بكار بن شعيب عن ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل ابن سعد رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو خزيمة هذا ؛ قال ابن حبان :

«يروى عن الثقات ما ليس من حديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به» .

ثم ساق له هذا الحديث منكرًا له عليه .

وهو منكر جداً ؛ كما قال الحافظ في «اللسان»^(١) .

ثم روى الديلمي (٢٠٢/٤) من طريق سليمان بن عمرو النَّخَعِيِّ عن إسحاق

ابن عبدالله عن أنس رفعه :

«لا خير للمرء في صحبة من لا يَرَى [لك] مثلما تَرَى له» .

قلت : والنخعي هذا كذاب وضاع .

٤٧٨٦ - (لا تَطْرَحُوا الدَّرَّ فِي أَفْوَاهِ الْكِلَابِ) .

ضعيف جداً . رواه المخلص في «الفوائد المنتقاة» (٢/٧٣/٦) ، وأبو الحسين

الأبْنُوسِي فِي «الفوائد» (١/١٠) ، والرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المحدث الفاصل» (ص ١٧٣) ،

وفي «الأمثال» (١/٩٧ - ٢) ، والخطيب في «التاريخ» (٣٥٠/٩ و ٣١٠/١١) ،

والديلمي (١٥٥/٤ - ١٥٦) ، والرافعي في «تاريخ قزوين» (٢٩٩/١) عن يحيى بن

عقبة بن أبي العيزار ، عن محمد بن حُجَّادَةَ عن أنس بن مالك مرفوعاً .

(١) انظر ما تقدم (٥٩٦) ! (الناشر) .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته ابن عقبة هذا ؛ قال أبو حاتم :

«يفتعل الحديث» . وقال ابن معين :

«كذاب ، خبيث ، عدو الله» .

وأما قول المناوي :

«وفيه يحيى بن عقبة بن [أبي] العيزار ؛ كذاب يضع ، لكن شاهده ما قبله ،
فهما يتعاضدان» !

فأقول : إن كان يعني بالشاهد الذي قبله ؛ هو ما ذكره السيوطي في «الجامع»
من رواية ابن النجار بهذا اللفظ ؛ إلا أنه قال : «الخنازير» بدل : «الكلاب» : فهو
غفلة عن أن الخطيب أخرجه بهذا اللفظ أيضاً في إحدى روايته ، والطريق واحد !
وإن كان يعني به ما ذكره المناوي نفسه شاهداً للفظ ابن النجار ؛ فإنه قال
عقبه :

«حديث ضعيف جداً ، بل أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ، لكن له شاهد
عند ابن ماجه عن أنس بلفظ : «واضع العلم عند غير أهله ؛ كمقلد الخنازير الجواهر
واللؤلؤ والذهب» . . . !

قلت : فإن كان يعني هذا الشاهد ؛ فهو غفلة أيضاً منه عما ذكره هو نفسه في
غير موضع من «فيضه» أن الشاهد لا يفيد قوة في الضعيف جداً أو الموضوع . وهذا
إذا كان الشاهد نفسه صالحاً للشهادة ؛ فكيف إذا كان هالكاً كالمشهود له؟! وقد
خرجت حديث ابن ماجه في «تخريج المشكاة» (٢١٨) ؛ وبينت هناك أنه ضعيف
جداً ؛ فراجعه إن شئت .

٤٧٨٧ - (لا تُفَقِّعُ أَصَابِعَكَ وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٣٠٦/١) عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحارث : هو ابن عبدالله الأور ؛ قال البوصيري في «زوائده» (ق١/٦٢) :

«وهو ضعيف ، وقد اتهمه بعضهم» .

وفي الباب : ما رواه زَبَانُ بن فَائِدٍ أن سهل بن معاذ حدثه عن أبيه معاذ صاحب رسول الله ﷺ مرفوعاً بلفظ :

«الضاحك في الصلاة ، والملتفت ، والمفقع أصابعه ؛ بمنزلة واحدة» .

أخرجه أحمد (٤٣٨/٣) ، والبيهقي (٢٨٩/٢) . وقال :

«معاذ : هو ابن أنس الجهني ، وزبان بن فائد غير قوي» .

ثم روى ابن ماجه (٢٨٩/١ - ٢٩٠) بسنده المتقدم عن علي مرفوعاً :

«لا تُفَقِّعُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ» . وفي رواية :

«لا تُفَقِّعُ إِقْعَاءَ الْكَلْبِ» .

والإقعاء بين السجدين ثابت في السنة العملية ؛ كما بينته في «صفة الصلاة»

(ص١٦٢ - الطبعة السابعة) .

وقد جاءت أحاديث يدل مجموعها على ثبوت النهي عن إقعاء كإقعاء

الكلب ؛ كما في الرواية الثانية ؛ ومنها حديث أبي هريرة المخرَّج في «صفة الصلاة»

(ص ١٦٧) ؛ فيحمل على الإقعاء المشابه لإقعاء الكلب ، فلا يشمل الإقعاء الثابت بين السجدين ؛ وهو الانتصاب على العقبين ؛ لأنه ليس كإقعاء الكلب ؛ فتنبه !

٤٧٨٨ - (نَهَى عَنْ قَتْلِ الضَّفْدَعِ ؛ وَقَالَ : نَقِيْقَهَا تَسْبِيْحٌ) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الأوسط» (٢/١٢٨/١) ، وابن شاذان في «مشيخته الصغرى» ، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٢٢٦/٥) ، وابن عدي (٢/٢٩٢) ، وابن عساكر (٢٧٠/١ - مصورة المدينة) - وقالوا : «عبدالله» ، لم يقولوا : «ابن عمرو» - عن المسيب بن واضح : ثنا حجاج بن محمد عن شعبة عن قتادة عن زُرارة بن أوفى عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً . وقال الطبراني :

«لم يروه عن شعبة مرفوعاً إلا الحجاج ، تفرد به المسيب» .

قلت : وهو ضعيف لسوء حفظه . ولفظ ابن عدي :

«لا تقتلوا الضفادع ؛ فإن . . .» .

وقد عزاه بهذا اللفظ السيوطي للنسائي ، ولم أره في «الصغرى» له ! فلعله في «الكبرى» ؛ لكن لم يذكره المزي في «التحفة» .

وله شاهد من حديث عبدالرحمن بن عثمان قال :

ذكر طبيب عند رسول الله ﷺ دواءً عمل فيه الضفدع ، فنهى رسول الله ﷺ عن قتل الضفدع .

أخرجه النسائي (٢٠٢/٢) ، وأحمد (٤٥٣/٣ و ٤٩٩) ، وابن عساكر (١٠/١/٢٣) عن سعيد بن خالد عن سعيد بن المسيب عنه .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير سعيد بن خالد

- وهو القارظي الكتاني - ؛ وهو ثقة ؛ كما قال النسائي وغيره .

وروي بلفظ آخر ، وهو :

« لا تقتلوا الضفادع ؛ فإنها من أكثر من خلقه الله ذكراً ، وأمر بقتل الوزغ في الحل والحرم » .

رواه الضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (٢/٣٣) عن سليمان بن أرقم عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً .
قلت : وسليمان بن أرقم متروك .

ثم رأيت الحديث في «العلل» لابن أبي حاتم (٢/٣٣٠/٢٥١٠) ؛ وذكر الاختلاف في إسناده ، وذكر عن أبي زرعة أن الأصح : حديث شعبة عن قتادة عن زرارة عن أبي الحكم عن عبدالله بن عمرو .

وأبو الحكم : هو عبدالرحمن بن أبي نُعم .

قلت : وهو عنده موقوف غير مرفوع ، ولعله الصواب ، أخطأ المسيب فرفعه .

ثم وقفت على الحديث في «مصنف عبدالرزاق» (٤/٤٥٢/٨٤١٨) : عن ابن التيمي عن سعيد عن قتادة قال : سمعت زرارة يحدث عن ابن أبي نُعم عن عبدالله بن عمر (كذا) موقوفاً .

٤٧٨٩ - (لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُرْفَعَ الرُّكْنُ وَالْقُرْآنُ)^(١) .

ضعيف . أخرجه ابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (٢٥٥) ، والدليمي (٤/١٧١) عن ابن لهيعة : حدثنا أبو زرعة عمرو بن جابر عن عبدالله بن عمرو رفعه .
قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة وشيخه أبي زرعة .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «ذكره السيوطي عن ابن عمر !» . (الناشر) .

٤٧٩٠ - (لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكُونَ أَدْنَى مَسَالِحِ الْمُسْلِمِينَ
 بِـ(بَوْلَاءٍ) . يَا عَلِيَّ ! يَا عَلِيَّ ! يَا عَلِيَّ ! إِنَّكُمْ سَتُقَاتِلُونَ بَنِي الْأَصْفَرِ ،
 وَيُقَاتِلُهُمُ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِكُمْ ، حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ رُوقَةَ الْإِسْلَامِ : أَهْلُ
 الْحِجَازِ ؛ الَّذِينَ لَا يَخَافُونَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ ، فَيَفْتَتِحُونَ الْقُسْطَ نَطِينِيَّةً
 بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ ، فَيُصِيبُونَ غَنَائِمَ لَمْ يُصِيبُوا مِثْلَهَا ، حَتَّى يَقْتَسِمُوا
 بِالْأَثَرِسَةِ ، وَيَأْتِي آتٍ فَيَقُولُ : إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَرَجَ فِي بِلَادِكُمْ ، أَلَا وَهِيَ
 كَذِبَةٌ ، فَالْأَخِذُ نَادِمٌ ، وَالتَّارِكُ نَادِمٌ) .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (٥٢١/٢) عن أبي يعقوب الحنيني عن كثير
 ابن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته كثير هذا ؛ قال البوصيري في «زوائده» (ق ٢/٢٥٠) :

«كذبه الشافعي وأبو داود . وقال ابن حبان : روى عن أبيه عن جده نسخة

موضوعة ، لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب» .

وأبو يعقوب الحنيني - واسمه إسحاق بن إبراهيم - ضعيف .

لكن تابعه إسماعيل بن أبي أويس : ثنا كثير بن عبد الله . . .

أخرجه الحاكم (٤٨٣/٤) ساكتاً عليه ! وتعقبه الذهبي بقوله :

«قلت : كثير واه» .

٤٧٩١ - (لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ الزَّهْدُ رِوَايَةً ، وَالْوَرَعُ تَصْنَعًا) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١١٩/٣) - وعنه الديلمي (١٦٠/٤) - :

حُدِّثْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَيُّوبِ الْأَخْرَمِ قَالَ : ثنا إسماعيل بن بشر بن

منصور السُّلَمي قال : ثنا يحيى القُرشيُّ ثم الزُّبيريُّ عن أبي رجاء الجُنْدَيْسَابُوريِّ
عن حسان بن أبي سنان عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

«غريب من حديث الحسن ، لم يروه عنه مرفوعاً - فيما أعلم - إلا حسان» .

قلت : وهو غير مشهور بالرواية ، ولم يوثقه أحد غير ابن حبان ؛ وقال :

«يروي عن أهل البصرة الحكايات ، لا أحفظ له مسنداً» .

والحسن : هو البصري ؛ مدلس ؛ وقد عنعنه .

ويحيى : هو ابن سليمان القرشي ؛ قال أبو نعيم في حديث آخر له في

«الحلية» (٣/٣٤٥ - ٣٤٦) :

«فيه مقال» .

ثم هو منقطع بين أبي نعيم والأخرم .

٤٧٩٢ - (لا تُكثِرْ هَمَّكَ ؛ ما قُدِّرَ يَكُنْ ، وما تُرْزَقُ يَأْتِكَ) .

ضعيف . يرويه عيَّاش بن عَبَّاسِ القِتْبَانِيِّ عن مالك بن عقبة . وقد اختلف عليه

في إسناده على وجوه :

الأول : عن يحيى بن أيوب عن عيَّاش بن عباس عن مالك بن عقبة عن

ابن مسعود مرفوعاً به .

أخرجه أبو القاسم الحُرْفِيُّ في «عشر مجالس من الأمالي» (١/٢٢٢) ،

والبيهقي في «الشعب» - كما في «فيض القدير» - وقال :

«قال العلائي : حديث غريب ، فيه يحيى بن أيوب ؛ احتجا به ، وفيه مقالٌ

لجمع» .

الثاني : عن سعيد بن أبي أيوب عن عياش عن مالك بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال لابن مسعود . . . فذكره .

أخرجه اللالكائي في «السنة» (٢/١٣٧/١) من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ قال : ثنا سعيد بن أبي أيوب . . .

وخالفه أبو مطيع معاوية بن يحيى فقال : عن سعيد بن أبي أيوب عن عياش عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن مالك بن عبد الله المعافري به . . . فأدخل - بين عياش ومالك - : جعفر بن عبد الله .

أخرجه ابن أبي خيثمة ، وابن أبي عاصم في «الوحدان» ، والبغوي . وقال : «لم يروه غير أبي مطيع ، وهو متروك الحديث» . ذكره في «الإصابة» .

الثالث : عن ابن لهيعة عن عياش عن مالك بن عبادة قال :

مر رسول الله ﷺ بعبد الله بن مسعود ، وهو حزين ، فقال . . . فذكره .
أخرجه الأصبهاني في «الترغيب» (ق٢/٣٠٠) ، وابن عساكر في «التاريخ» (٢/٢٩٢/٤) .

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» من طريق القتباني فقال : عن مالك ابن عبادة الغافقي . كما في «الإصابة» .

الرابع : عن نافع بن يزيد : حدثني عياش بن عباس أن عبد الرحمن بن مالك المعافري حدثه أن جعفر بن عبد الله بن الحكم حدثه عن خالد بن نافع أن رسول الله ﷺ قال لابن مسعود . . . فذكره .

أخرجه الديلمي (١٦٧/٤) من طريق السلمي معلقاً عليه .

قلت : وهذا اضطراب شديد ، والظاهر أنه من الرواة عن عياش بن عباس ؛ فإن هذا ثقة من رجال مسلم ، وليس له رواية عن الصحابة ، وإنما رأى عبدالله بن الحارث بن جَزءٍ منهم ، فلا بد من إجراء عملية تصفية بين هؤلاء الرواة عنه :

أما الرواية الرابعة ؛ فهي ساقطة الاعتبار ؛ لأنها من طريق السلمي ؛ وهو أبو عبدالرحمن الصوفي المتهم بالوضع ، وهي شديدة الاضطراب ؛ فقد قلبت اسم شيخ مالك إلى عبدالرحمن بن مالك ! وجعلته من مسند خالد بن نافع ، ولم أعرفه !
وأما الرواية الثالثة ؛ ففيها ابن لهيعة وهو سيئ الحفظ ، وقد سمي والد مالك عبادة .

وأما الرواية الأولى ؛ ففيها يحيى بن أيوب ، وقد عرفت أن فيه مقالاً . وفي «التقريب» :

«صدوق ربما أخطأ» .

وقد سمي والد مالك : عقبة ، وجعله من مسند ابن مسعود !

وأما الرواية الثانية ؛ فهي أصح الروايات عندي ؛ لسلامتها من الطعن ، وسمى والد مالك : عبدالله ، وهو المعافري ؛ كما في رواية أبي مطيع ؛ على شدة ضعفه .

وقد ترجمه الحافظ في «الإصابة» لمالك بن عبدالله المعافري . وقال :

«قال ابن يونس : ذُكِرَ فيمن شهد فتح مصر ، وله رواية عن أبي ذر ، روى عنه أبو قبيل . وقال أبو عمر : روى عن النبي ﷺ أنه قال . . .» فذكر هذا الحديث ؛ ثم خرج الحافظ ، وقد نقلته عنه فيما تقدم .

وعلى هذا ؛ فالإسناد منقطع بين عياش ومالك بن عبدالله هذا ؛ لما سبقت الإشارة إليه من عدم ثبوت سماعه من الصحابة .

وفي «الجرح والتعديل» (٢١٣/١/٤) ، و«ثقات ابن حبان» (٢٤٣/١ - ط) :
«مالك بن عبد المعافري . يروي المراسيل . روى عنه جعفر بن عبدالله بن الحكم» .

وهذا مطابق للرواية الثانية التي رجحناها على الأخباريات ؛ إلا أن فيها :
«عبدالله» ؛ على الإضافة .

والموضوع - بعدُ - بحاجة إلى مزيد من البحث والتحقيق ، فعسى الله أن يتفضل بذلك علينا فيما بعد .

والخلاصة : أن الحديث ضعيف ؛ لأن مداره على مالك هذا ، فإن كان الصحابي فهو منقطع . وإن كان تابعياً فهو مجهول . والله أعلم .

٤٧٩٣ - (.....) (١)

٤٧٩٤ - (لا تكون زاهداً ؛ حتى تكون متواضعاً) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠٢/٢) من طريق الطبراني ، وابن عدي (٢/٤١٥) كلاهما عن خليفة بن خياط قال : ثنا يعقوب بن عبدالله (وقال الطبراني : ابن يوسف) عن فرقد عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«يعقوب هذا بصري ليس بالمعروف ، ولا أعلم روى عنه غير خليفة بن خياط ، ولا أعرف ليعقوب غيره ؛ عن فرقد ولا عن غيره» . وقال أبو نعيم :

(١) كان هنا الحديث (٤٧٩٣) : «لا تکرهوا البنات . . .» ؛ وقد نقله الشيخ - رحمه الله -

إلى «الصحيحة» (٣٢٠٦) . (الناشر) .

«لا أعلم أحداً رفعه من حديث علقمة إلا فرقداً ، وهو السَّبْحِيُّ البصري» .

قلت : وهو ضعيف .

وقد تحرّف على الهيثمي (ابن يوسف) إلى : (أبو يوسف) ؛ فقال في «مجمع

الزوائد» (٢٨٥/١٠) :

«رواه الطبراني ، وفيه يعقوب أبو يوسف ، وهو كذاب» !

قلت : ويعقوب أبو يوسف الكذاب : هو الأعشى الذي روى عن الأعمش ؛

قال فيه الأزدي :

«كذاب ، رجل سوء» .

ولا علاقة له في هذا الحديث ، وإنما هو يعقوب بن عبدالله ؛ كما في رواية ابن

عدي ؛ وفي ترجمته أورد الذهبي حديثه هذا . وقال :

«لا يدري من هو؟» .

أو يعقوب بن يوسف كما في رواية «الحلية» . وهكذا وقع فيما نقله المناوي عن

الهيثمي - والله أعلم - ؛ فإني لم أره في «المعجم الكبير» للطبراني ، وفي النسخة

خرم^(١) .

وله طريق أخرى : يرويه عبدالله بن سلمة عن عقبة بن شداد بن أمية قال :

سمعت عبدالله بن مسعود رفعه .

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣٢٧) . وقال :

«ليس يعرف عقبة إلا بهذا . وعبدالله بن سلمة منكر الحديث» .

(١) هو فيه (١٠٠٤٨) : «يعقوب بن يوسف» ! (الناشر) .

٤٧٩٥ - (لا تَلُومونا على حُبِّ زَيْدٍ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢١٥/٣) عن قيس بن أبي حازم قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

سكت عليه الحاكم ؛ لأنه مرسل غير مسند ، ورجاله ثقات .

٤٧٩٦ - (لا تَمَسِّحْ يَدَكَ بِثَوْبٍ مَنْ لا تَكْسُوهُ) .

ضعيف جداً . رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٤٤/٢) ، والخطيب (١٩٧/٣) و(٣٤٣/١٢) من طريق محمد بن محمد بن عمر الواقدي : ثنا أبي عن الفضل بن الربيع عن المنصور أبي جعفر عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي بكر مرفوعاً .
أورده أبو نعيم في ترجمة أبي جعفر هذا . وقال :

«روى أحاديث» ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ! وهو مجهول الحال في الرواية ، من الملوك العباسيين .

لكن محمد بن عمر الواقدي متروك .

٤٧٩٧ - (لا تُؤَلِّهُ وَالِدَةٌ عَنْ وَلَدِهَا) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢١١/٤) عن أبي عتبة عن مَبَشَّرِ بْنِ عُبَيْدٍ عن قتادة عن أنس رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته مبشر بن عبيد - وهو أبو حفص الحمصي - ؛ قال الحافظ :

«متروك ، ورماه أحمد بالوضع» .

وأبو عتبة : اسمه أحمد بن الفرَج ؛ قال الذهبي :

«هو وسط ، ضعفه محمد بن عوف الطائي . وقال ابن عدي : لا يحتج به .
وقال ابن أبي حاتم : محله الصدق» .

لكن الحديث ذكره السيوطي من رواية البيهقي في «السنن» عن أبي بكر .
فقال المناوي :

«قال الحافظ ابن حجر : سنده ضعيف . ورواه أبو عبيدة في «غريب الحديث»
مرسلاً من مراسيل الزهري ، ورواية ضعيفة (!)» .

٤٧٩٨ - (لا تَيَّاسَا مِنَ الْخَيْرِ مَا تَهَزَّهَتْ رُؤُوسُكُمْ ؛ فَإِنَّ كُلَّ مَوْلُودٍ
يُولَدُ أَحْمَرَ ، لَيْسَ عَلَيْهِ قَشْرَةٌ ؛ ثُمَّ يَرْزُقُهُ اللَّهُ وَيُعْطِيهِ) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٥٤١/٢) ، وابن حبان (١٠٨٨) ، وأحمد (٤٦٩/٣) ،
وابن سعد (٣٣/٦) والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٥٣)^(١) بسند صحيح عن
الأعمش عن سلام بن شرحبيل عن حبة بن خالد وسواء بن خالد قالا : قَدِمْنَا
على رسول الله ﷺ وهو يبني بناءً له ، فَأَعْتَاهُ عَلَيْهِ حتى فرغ منه ، فعلمنا ، فكان
فيما علمنا . . . فذكره .

ومن هذا الوجه : رواه الطبراني (٢/١٧١/١) ، والواحدي في «تفسيره» (٦٣)
- (٦٤) .

قلت : وسلام بن شرحبيل ؛ قال الذهبي :

«ما روى عنه سوى الأعمش ، وثق» .

(١) لم يرو البخاري منه حديث الترجمة ؛ بل روى القصة فحسب ! (الناشر) .

يشير إلى تضعيف توثيقه ؛ فإنه ما وثقه غير ابن حبان . ولهذا لم يوثقه
الحافظ ؛ بل قال فيه :

«مقبول» ؛ يعني : عند المتابعة .

ولهذا ؛ فقد تساهل البوصيري في قوله في «الزوائد» (١/٢٥٦) :

«إسناده صحيح ، ورجاله ثقات» !

٤٧٩٩ - (لا حمى في الأراك) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٤٩/٢) ، والدارمي (٢٦٩/٢) عن فرج بن سعيد :
حدثني عمي ثابت بن سعيد عن أبيه عن جده أبيض بن حمّال :

أنه سأل رسول الله ﷺ عن حمى الأراك؟ فقال رسول الله ﷺ . . . فذكره .
فقال : أراكة في حظاري؟! فقال النبي عليه السلام . . . فذكره أيضاً .

قال فرج : يعني بـ(حظاري) : الأرض التي فيها الزرع المحاط عليها .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة ثابت بن سعيد وأبيه .

وروى أبو داود أيضاً (٤٨/٢) ، والترمذي (١٣٨٠) ، والبيهقي (١٤٩/٦) من
طريق سُميِّ بن قيس عن سُمير بن عبد المَدَّان عن أبيض بن حمّال :

أنه وفد إلى رسول الله ﷺ . . . قال : وسألته عما يحمى من الأراك؟ قال :
«ما لم تنله خفاف الإبل» .

قلت : وإسناده ضعيف أيضاً ؛ لجهالة سمي وشمير . ولذلك قال الترمذي :

«غريب» .

وهو بظاهره يخالف عموم الحديث الأول .

وروى أبو داود (٤٢/٢) بإسناده الأول عن أبيض بن حمّال :

أنه كلم رسول الله ﷺ في الصدقة حين وفد عليه ، فقال :

«يا أخا سبأ ! لا بد من صدقة . . .» الحديث .

ورواه النسائي في «الكبرى» - رواية ابن الأحمر - كما في «النكت الظرف

على الأطراف» للحافظ ابن حجر (٨/١) .

٤٨٠٠ - (لا خَيْرَ فِي الإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١٦٨/٤ - ١٦٩) عن ابن لهيعة : ثنا بكر بن سوادة

عن زياد بن نعيم ، عن حبان بن بُحِّ الصَّدَائِيَّ صاحب النبي ﷺ أنه قال :

إن قومي كفروا ، فأخبرت أن النبي ﷺ جهَّز إليهم جيشاً ، فأتيته ، فقلت : إن

قومي على الإسلام ، فقال :

«أكذلك؟» . فقلت : نعم . قال : فاتبعته ليلتي إلى الصباح ، فأدّنت بالصلاة

لما أصبحت ، وأعطاني إناءً توضأت منه ، فجعل النبي ﷺ أصابعه في الإناء ،

فانفجر عيوناً ، فقال :

«من أراد منكم أن يتوضأ فليتوضأ» . فتوضأت وصليت ، وأمّرني عليهم ،

وأعطاني صدقتهم ، فقام رجل إلى النبي ﷺ فقال : فلان ظلمني ، فقال النبي

ﷺ . . . فذكره . ثم جاء رجل يسأل صدقة ، فقال رسول الله ﷺ :

«إن الصدقة صداع في الرأس ، وحريق في البطن ، أو داء» . فأعطيته صحيفتي

أو صحيفة إمرتي وصدقتي . فقال :

«ما شأنك؟!». فقلت : كيف أقبلها وقد سمعت منك ما سمعت؟! فقال :
«هو ما سمعت» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة .

٤٨٠١ - (لا زكاة في حجر) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢/٢٤٢) ، وعنه البيهقي (١٤٦/٤) عن بقية عن
عمر الكلاعي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً . وقال ابن عدي :
«عمر بن أبي عمر الكلاعي ليس بالمعروف ، منكر الحديث عن الثقات ،
وهذا الحديث غير محفوظ بهذا الإسناد ، ولا أعلم يرويه عنه غير بقية» .

قلت : وهو مدلس . لكنه لم يتفرد به ، فقد قال البيهقي عقبه :

«ورواه أيضاً عثمان بن عبد الرحمن الواقصي عن عمرو بن شعيب مرفوعاً .
ورواه محمد بن عبيد الله العرزمي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
موقوفاً . ورواة هذا الحديث عن عمرو ؛ كلهم ضعيف» .

٤٨٠٢ - (لا شفعة إلا في دار أو عقار) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي (١٠٩/٦) من طريق أبي أسامة عبد الله بن
محمد بن أبي أسامة : ثنا الضحّك بن حَجْوَةَ بن الضحّك المنبجِي : ثنا أبو
حنيفة عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة مرفوعاً .

وفي رواية له عن ابن أبي أسامة عن الضحّك عن عبد الله بن واقد عن أبي
حنيفة به . وقال :

«وهو الصواب ، والإسناد ضعيف» .

قلت : وذلك لسوء حفظ أبي حنيفة .

لكن عبدالله بن واقد - الراوي عنه - متروك ؛ كما في «التقريب» ، فهو آفته .

بل هو الضحاك بن حجة ؛ فقد قال الدارقطني :

« كان يضع الحديث » . وقال ابن عدي :

« هو أبو عبدالله المنبجي ، كل رواياته منكير ؛ إما متناً ، وإما سنداً » .

(تنبيه) : قال المناوي - بعد أن نقل تضعيف البيهقي المذكور للحديث - :

« وأقره الذهبي عليه . ورواه البزار عن جابر ، قال ابن حجر : بسند جيد ! »

فأقول : لم أر حديث جابر المشار إليه في «زوائد البزار» ، ولا في «مجمع

الزوائد» ! فالله أعلم .

٤٨٠٣ - (لا شُفْعَةَ لِشَرِيكِ عَلَى شَرِيكِ إِذَا سَبَقَهُ بِالشَّرَاءِ ، وَلَا

لِصَغِيرٍ ، وَلَا لِغَائِبٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (٩٩/٢ - ١٠٠) ، والبيهقي (١٠٨/٦) عن

محمد بن الحارث عن محمد بن عبدالرحمن البَيْلَمَانِيَّ عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً .

وأورده البيهقي تحت : «باب رواية ألفاظ منكرة يذكرها بعض الفقهاء في

مسائل الشفعة» . وقال :

«محمد بن الحارث البصري متروك ، ومحمد بن عبدالرحمن البيلماني

ضعيف ؛ ضعفهما يحيى بن معين وغيره من أئمة أهل الحديث» !

قلت : لو عكس لأصاب ؛ فإن ابن الحارث لم يصل به الأمر إلى الترك ، وإنما

هو ابن البيلماني ، ولذلك قال الحافظ في ابن الحارث .

«ضعيف» . وفي ابن البيلماني :

«ضعيف . وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان» .

والحديث ؛ قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٤٧٩/١) :

«سئل أبو زرعة عنه؟ فقال : هذا حديث منكر . ولم يقرأ علينا في كتاب الشفعة ، وضربنا عليه» .

٤٨٠٤ - (مَنْ يَسُوقُ إِبِلَنَا هَذِهِ؟ فَقَامَ رَجُلٌ . فقال : ما اسْمُكَ؟ قال :

فُلَانٌ . قال : اجْلِس . ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ : أَنَا . فقال : ما اسْمُكَ؟ قال :

فُلَانٌ . قال : اجْلِس . ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ : أَنَا . فقال : ما اسْمُكَ؟ قال :

ناجية ، قال : أَنْتَ لَهَا فَسَّقُهَا) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨١٢) ، والحاكم (٢٧٦/٤) ،

والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٨٦/٣٥٣/٢٢) من طريق سلم بن قتيبة : حدثنا

حمَلُ بن بشير بن أبي حدرَد : حدثني عمي عن أبي حدرَد رضي الله عنه أن

النبي ﷺ قال . . . فذكره . والسياق للحاكم ، وقال :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

وأقول : حمل هذا مجهول ، لم يرو عنه إلا ابن قتيبة هذا ، ولم يوثقه غير ابن

حبان (٢٤٤/٦) . ولذا قال الذهبي نفسه في كتابه «الميزان» :

«لا يعرف» .

وعمه ؛ لم أعرفه !

وظاهر كلام الهيثمي أنه عرفه كالراوي عنه ؛ فقد قال في «المجمع» (٤٧/٨) :
«رواه الطبراني من طريق حمل بن بشير عن عمه ، ولم أرَ فيهما جرحاً ولا
تعديلاً» .

قلت : فمفهومه أنه رآهما - كما رأيت أنا حملاً - ؛ ولكنه لم يرَ فيهما جرحاً
ولا تعديلاً ! وعليه ففيه نظر من ناحيتين :

الأولى : أنه لا يستقيم كلامه في خصوص (حمل) ؛ فقد ذكره ابن حبان
كما تقدم ، ومن عاداته أنه يعتد بتوثيقه ؛ إلا أن يكون لم يرَهُ فيه ، وهذا بما
أستبعده ؛ لأنه ذكره في كتابه «ترتيب ثقات ابن حبان» ! فالله أعلم .

والأخرى : أن عمّ حمل ؛ قد أورده الحافظ ابن حجر في آخر «التهذيب» ،
باب المبهمات ، فقال (٣٦٦/١٢) :

«لعلّ اسم عمّه عبدالله بن أبي حدرد» .

ثمّ إنه أورده كذلك في «التقريب» ، لكنه جزم به مسقطاً حرف الترجي
(لعلّ) ! وهذا بما أستبعده جداً ؛ لأن عبدالله بن أبي حدرد قد أورده في
«الصحابة» ، مثل ابن أبي حاتم وابن حبان (٢٣١/٣) ، ومن قبلهما البخاري في
«التاريخ» (٧٥/١/٣) ؛ وظاهر صنيعه أنه هو أبو حدرد نفسه !

وطول ترجمته الحافظ في «الإصابة» (٢٩٤/٢ - ٢٩٦) ، وفيها اختلاف
واضطراب ؛ من الصعب استخلاص الصواب منه بيسر ! لكن المهم أننا لم نرَ أحداً
ذكر راوياً آخر شارك هذا الصحابي في اسمه واسم أبيه ، وهو عم حمل هذا ، فهو
إذن مجهول . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٤٨٠٥ - (لا صَلَاةَ لِمُنْتَفِتٍ) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الكبير» (١/٢١٩/٦٩) : حدثنا عبدان بن أحمد قال : حدثنا محمد بن جامع العطار قال : حدثنا سلم بن قتيبة : حدثنا الصلت بن يحيى عن ابن أبي مليكة عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه مرفوعاً .

ثم رواه - وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٧/٢٤٣ - ٢٤٤) - من طريق محمد بن بشار عن سلم بن قتيبة عن الصلت بن طريف عن رجل عن ابن أبي مليكة به . وقال أبو نعيم :

«لم نكتبه من حديث مسعر متصلاً إلا من حديث أبي قتيبة الشَّعِيرِيِّ» .

قلت : وهو سلم بن قتيبة ؛ وهو ثقة من رجال البخاري .

لكن الصلت بن طريف ؛ قال الذهبي :

«مستور . قال الدارقطني : والحديث مضطرب (يعني : هذا) . وقال ابن القطان :

والصلت لا يعرف حاله» .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» !

وخالف محمد بن جامع العطار في روايته عن سلم عنه ، فقال : الصلت بن يحيى ! وأسقط الرجل بينه وبين ابن أبي مليكة ؛ كما في الرواية الأولى .

ولعله الاضطراب - أو من الاضطراب - الذي أشار إليه الدارقطني فيما نقلته

عنه أنفأً .

والصلت بن يحيى ؛ قال الأزدي :

«ضعيف لا يصح حديثه» .

والعطار ضعيف .

وله شاهد من حديث أبي الدرداء مرفوعاً به ؛ قال الهيثمي (٨٠/٢) :

«رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عطاء بن عجلان ؛ وهو ضعيف» !

قلت : بل هو شرٌّ من ذلك ؛ قال الحافظ :

«متروك ؛ بل أطلق عليه ابن مَعِين والفلاس وغيرهما الكذب» .

قلت : ولذلك ؛ فحديثه لا يصلح للاستشهاد به ؛ لشدة ضعفه .

ثم ذكره من حديثه بلفظ :

«من قام في الصلاة فالتفت ؛ ردَّ الله عليه صلاته» . وقال :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه يوسف بن عطية ، وهو ضعيف» !

قلت : بل هو متروك أيضاً ؛ كما في «التقريب» .

٤٨٠٦ - (لا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ

اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ

يُحِبَّ الْأَنْصَارَ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١٥٨/١) عن عبدالمهيمن بن عباس بن سهل

ابن سعد الساعدي عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت ؛ وهذا إسناد ضعيف ؛ قال البوصيري (٢/٣١) :

« . . لا تفاهم على ضعف عبدالمهيمن » .

قلت : وضعفه البخاري جداً ؛ فقال :

«منكر الحديث» . وقال النسائي :

«ليس بثقة» .

لكن ذكر البوصيري أنه تابعه عليه ابن أخي عبدالمهيمن : عند الطبراني في «المعجم الكبير» ، وسكت عليه .

وأقول : أخو عبدالمهيمن : اسمه أبي ؛ وهو ضعيف أيضاً .

أما ابنه فلم أعرفه ! ثم بدالي أن لفظه (ابن) مقحمة ؛ والصواب حذفها ؛ فالمتابع هو أبي بن عباس نفسه ، كذلك هو عند الطبراني (٥٦٩٩) .

وأخرجه ابن السَّمَّاك في «الفوائد المنتقاة» (ق١/٩٦) ، وابن شاهين في «الترغيب» من طريق أخرى عن عبد المهيمن به ؛ إلا أنه قال :

«... ولا يؤمن بالله إلا من يؤمن بي ، ولا يؤمن بي من لا يحب الأنصار»

بدل قوله :

«ولا صلاة لمن لا يصلي...» .

وأما الجملة الأولى والثانية منه ؛ فهما ثابتتان في أحاديث أخرى .

والحديث ؛ أخرجه الحاكم (٦٠/٤) من طريق عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عُفَيْرٍ : ثنا أبي : ثنا سليمان بن بلال ، عن أبي ثفال المري قال : سمعت رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان يقول : حدثتني جدتي أسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد واه جداً ؛ أفته عبيد الله بن سعيد ؛ قال ابن حبان :

«لا يشبه حديثه حديث الثقات» .

وغمزه ابن عدي .

وَذِكْرُهُ سَمَاعُ أَسْمَاءَ بِنْتِ سَعِيدٍ مِنْهُ ﷺ مِنْكَرٌ جَدًّا! فَالْحَدِيثُ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ
عَنْ أَبِي ثِفَالٍ بِهِ عَنْهَا عَنْ أَبِيهَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ... فَذَكَرَ بَعْضُهُ.
أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٢٥، ٢٦)، وَغَيْرُهُ.

٤٨٠٧ - (لَا طَّلَاقَ إِلَّا لِعِدَّةٍ، وَلَا عِتْقَ إِلَّا لِرَجُلٍ لَوَجَّهَ اللَّهُ تَعَالَى).

ضَعِيفٌ. أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٣/١٠٣/٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
ابْنُ سَعِيدٍ بِنِ فَرْقَدِ الْجُدِّيِّ: نَا أَبُو حُمَةَ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ: نَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ... فَذَكَرَهُ هَكَذَا وَلَمْ يَرْفَعْهُ!
وَأَقُولُ: لَعَلَّ الرِّفْعَ سَقَطَ مِنَ النَّاسِخِ؛ فَفَقَدَ أَوْرَدَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «الْمَجْمَعِ»
(٣٣٦/٤) مَرْفُوعًا. وَقَالَ:

«رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ فَرْقَدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ».

قُلْتُ: اتَّهَمَهُ الذَّهَبِيُّ بِوَضْعِ حَدِيثِ الطَّيْرِ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، وَشَيْخُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
طَاوُسٍ؛ كِلَاهُمَا:

«مَقْبُولٌ» عِنْدَ الْحَافِظِ.

٤٨٠٨ - (لَا عَدْوَى، وَلَا طَيْرَةَ، وَلَا هَامَةَ. فَمَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ الْبَعِيرَ يَكُونُ بِهِ الْجَرْبُ فَتَجْرَبُ الْإِبِلُ؟! قَالَ: ذَلِكَ
الْقَدَرُ، فَمَنْ أَجْرَبَ الْأَوَّلَ؟!).

ضَعِيفٌ. أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ (٢/٣٦٣)، وَأَحْمَدُ (٢/٢٤ - ٢٥) عَنْ أَبِي جَنَابٍ

عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف أبي جناب - واسمه يحيى بن أبي حية - ؛
كما قال البوصيري في «الزوائد» (ق ٢١٥/١) .

قلت : وأبوه مجهول .

والحديث صحيح دون قوله : «ذلك القدر» ؛ فإن له شاهداً من حديث أبي
هريرة في «الصحيحين» وغيرهما ، وقد سبق برقم (٧٨٢) من «الصحيحة» .

ولقوله : «لا عدوى ولا طيرة» طريق أخرى عن ابن عمر في «الصحيحين»
أيضاً ؛ ومضى برقم (٧٨٨) من «الصحيحة» .

٤٨٠٩ - (لا قليل من أذى الجار) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٧/١٠) : حدثنا سليمان بن
أحمد : ثنا أحمد بن رشدين : ثنا أحمد بن أبي الحواري : ثنا الوليد : ثنا شيبان
عن يحيى عن أبي سلمة عن أم سلمة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته أحمد بن رشدين - وهو أحمد بن
محمد بن الحجاج بن رشدين المصري - ؛ قال ابن عدي :

«كذبوه ، وأنكرت عليه أشياء» .

ذكره في «الميزان» ، وساق له حديثاً آخر ، قال :

«إنه من أباطيله» .

وسليمان بن أحمد : هو الطبراني . وقد عزاه إليه الهيثمي في «مجمع الزوائد»
(١٧٠/٨) . وقال :

«ورجاله ثقات» !

كذا قال ! وكأنه اعتمد في ذلك على توثيق مسلمة لابن رشددين ، ولم يوثقه غيره ؛ وكأنه لم يتبين له جرحه !

٤٨١٠ - (لا كَبِيرَةَ مَعَ الاسْتِغْفَارِ ، ولا صَغِيرَةَ مَعَ الإِصْرَارِ) .

منكر . رواه القاضي أبو الحسين بن المهتدي في «المشيخة» (١/١٩٨/٢) ، والقضاعي (٢/٧٢) ، والدلمي (٢٠٨/٤) عن سعيد بن سليمان عن أبي شيبه الخراساني عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو شيبه الخراساني زكرة لا يعرف ؛ قال الذهبي في «كنى الميزان» :

«أتى بنخبر منكر ، رواه سَعْدَوَيْهِ . . .» ثم ذكر هذا الخبر .

وسعدويه : لقب سعيد بن سليمان الضَّبِّي الواسطي الحافظ ، الذي في سند هذا الحديث .

ورواه البيهقي في «الشعب» (٧٢٦٨/٤٥٦/٥) بسند آخر عن ابن عباس موقوفاً .

ورجاله ثقات ؛ لكنه منقطع بين قيس بن سعد (وهو المكّي) قال : قال ابن عباس .

ثم أخرج الديلمي من طريق عبدالله بن محمد الخطيب الدريسي (لم أقرأ هذه اللفظة من وراء القارئة إلا هكذا)^(١) : أخبرنا ابن حانة : حدثنا البغوي : حدثنا

(١) هو : عبدالله بن محمد بن عبدالله الخطيب الصرّيفيني ؛ ثقة مترجم في «السير» (٣٣٠/١٨) . (الناشر) .

خلف بن هشام : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس رفعه مثله .

قلت : وابن حانة ؛ لم أعرفه ، ولم يُقرأ معي إلا هكذا^(١) !

وعبدالله بن محمد الخطيب ؛ لم أعرفه أيضاً ! ويحتمل أنه الذي في «تاريخ بغداد» (١٢٦/١٠) :

«عبدالله بن محمد أبو بكر الخطيب ، من أهل سُرَّ مَنْ رَأَى : حدث عن أحمد ابن صالح الوَزَّان . روى عنه علي بن أحمد بن محمد بن يوسف السَّامِرِيُّ القَاضِي» .
ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول .

وكأن الحافظ السخاوي - لَوْعُورَةَ هَذَا الإِسْنَادِ - قال في «المقاصد الحسنة» (ص ٤٦٧) :

«وينظر سنده» !

وعلق عليه الشيخ عبدالله محمد الصديق الغماري بقوله :

«نظرت سنده ، فوجدت فيه راوياً مجهولاً» .

قلت : ولم يسمِّه ، ولعله يعني الخطيب المذكور أو شيخه ! والله أعلم .

وأورده السيوطي في «الجامع الصغير» بلفظ :

«ما كبيرةٌ بكبيرةٍ مع الاستغفار ، ولا صغيرةٌ بصغيرةٍ مع الإصرار» . وقال :

«رواه ابن عساكر عن عائشة» . زاد في «الجامع الكبير» :

(١) هو : أبو القاسم عبید الله بن محمد بن حَبَابَةَ البَرَّاز ؛ ثقة مترجم في «السير»

(٥٤٨/١٦) . (الناشر) .

«وفيه إسحاق بن بشر ، متروك» . وقال المناوي :

«إسناد ضعيف ، لكن للحديث شواهد» !

كذا قال ! وهو مردود من ناحيتين :

الأولى : أن إسناده أسوأ حالاً مما ذكر ؛ فقد قال الحافظ السخاوي :

«ورواه إسحاق بن بشر أبو حذيفة في «المبتدأ» عن الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . وإسحاق حديثه منكر» .

قلت : بل هو أسوأ حالاً ؛ فقد كذبه موسى بن هارون وأبو زرعة . وقال الدارقطني :
«هو في عداد من يضع الحديث» .

والأخرى : أن الشواهد إنما تعطي الحديث قوة ، إذا كان الضعف فيها من جهة سوء الحفظ في روايتها ، مع ثبوت عدالتهم وصدقهم .
وليس الشأن كذلك في هذه الشواهد التي أشار إليها ، وقد خرجتها لك ، ولا سيما إسناد عائشة ؛ ففيه ذلك الكذاب !

قلت : وقد تقدم تخريج حديث ابن عباس من رواية الطبراني في «الدعاء» بنحوه ، برقم (٤٤٧٤) ؛ وهنا فوائد ليست هناك^(١) .

٤٨١١ - (لا وباء مع السيِّف ، ولا نَجاء مع الجراد) .

ضعيف جداً . رواه ابن شاهين في «الفوائد» (١/١١٤) عن سَلَمِ بن سالم : ثنا أبو المغيرة - يعني : الجوزجاني ؛ وهو محمد بن مالك - عن البراء بن عازب رفعه .

(١) وخرَّجه الشيخ - رحمه الله - فيما سيأتي برقم (٥٥٥١) من حديث أبي هريرة (الناشر) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته سلم بن سالم - وهو البَلْخِيُّ الزاهد - ؛ وهو متهم ، كما سبق بيانه في الحديث (٢٣٣) .

ومحمد بن مالك صدوق يخطئ ، كما في «التقريب» .

٤٨١٢ - (اغزوا قزوينَ ؛ فإنه من أعلى أبواب الجنة) .

ضعيف . أخرجه الرافعي في «تاريخ قزوين» (١/٢) من طريق عبدالرحمن ابن أبي حاتم : ثنا أبو زرعة : حدثنا أبو نعيم : ثنا بشير بن سلمان قال : حدثني رجل قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره . وقال :

«هذا الحديث - على إرساله - ؛ قال أبو زرعة : ليس في قزوين حديث أصح منه . وبشير بن سلمان : هو أبو إسماعيل الهندي (كذا) الكوفي ، يروي عن مجاهد وعكرمة . . . وقد أخرج عنه مسلم . . . ويروي هذا الحديث عن بشير بن سلمان عن أبي السري عن رجل - نسي أبو السري اسمه - عن النبي ﷺ . ومن هذه الطريق رواه الخطيب البغدادي» .

٤٨١٣ - (شكونا إلى رسول الله ﷺ شدة الحر في جباهنا وأكفنا ، فلم يشكنا) .

منكر بهذا التمام . أخرجه البيهقي (١٠٧/٢) من طريق مُعَلَّى بن أسدٍ : ثنا وهيب بن خالد عن محمد بن جحادة عن سليمان بن أبي هند عن خباب بن الأرت به .

وأخرجه البخاري في «التاريخ» (٤١/٢/٢) من طريق حبان : نا وهيب به مختصراً دون قوله :

في جباهنا وأكفنا .

قلت : ورجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير سليمان هذا ؛ فهو مجهول الحال ؛

قال ابن أبي حاتم (١٤٨/١/٢) :

«روى عن سالم بن عبدالله . روى عنه إسماعيل بن سُمَيْعٍ ، ومحمد بن

جحادة» .

قلت : فهو - إلى جهالته - لم يصرِّح بسماعه من خباب ، فلم يثبت أنه

تابعي ؛ فالانقطاع محتمل .

فإن قيل : فقد جاء الحديث من رواية زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق

عن سعيد بن وهب عن خَبَّابِ بن الأَرْتِّ به حرفياً ؛ إلا أنه قال :

«الرمضاء» بدل : «الحر» .

أخرجه البيهقي (١٠٥/٢) !

فأقول : نعم ، ولكنه معلول بعلتتين :

الأولى : التدليس .

والأخرى : الاختلاط .

أما الأولى ؛ فمن زكريا بن أبي زائدة ؛ فإنه - وإن كان ثقة ومن رجال

الشيخين - ؛ فقد قال الحافظ :

«كان يدلّس ، وسماعه من أبي إسحاق متأخراً» .

والأخرى ؛ من أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبدالله السَّبَّيْعِيُّ - ؛ فإنه كان

اختلط بأخره كما في «التقريب» ، وقد سمع منه زكريا بن أبي زائدة بعد اختلاطه ؛ كما يشير إلى ذلك قول الحافظ المتقدم .

وإذا عرفت هذا ؛ فقول النووي - رحمه الله - في «المجموع» (٣/٣٩٦) :

«إسناده جيد» !

فهو غير جيد ؛ لا سيّما وله علّة أخرى وهي المخالفة ؛ فقد روى الحديث جماعة من الثقات عن أبي إسحاق ، فلم يذكروا فيه الزيادة السابقة :
في جباهنا وأكفنا .

فإليك تخريج أحاديثهم :

الأول : شعبة قال : حدثنا أبو إسحاق عن سعيد بن وهب به .

أخرجه الطيالسي (١/٧٠/٢٧٣) ، وأحمد (٥/١٠٨ ، ١١٠) ، وأبو عوانة في «صحيحه» (١/٣٤٥) .

الثاني : سفيان الثوري : ثنا أبو إسحاق به .

أخرجه أبو عوانة ، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/١٠٩) .

وشعبة والثوري ؛ سمعا من أبي إسحاق قبل الاختلاط ، فروايتهما عنه هي العمدة .

الثالث : زهير - وهو ابن معاوية - : حدثنا أبو إسحاق به .

قال زهير : قلت لأبي إسحاق : أفي الظهر؟ قال : نعم . قلت : أفي تعجيلها؟

قال : نعم .

أخرجه مسلم (١٠٩/٢) ، والنسائي (٨٦/١) ، والبيهقي (٤٣٨/١) .

الرابع : أبو الأحوص سلام بن سليم عن أبي إسحاق به .

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٢٣/١) ، وعنه مسلم .

الخامس : زياد بن خيثمة عن أبي إسحاق به ؛ وزاد :

قال أبو إسحاق : كان يعجل الظهر ؛ فيشتد عليهم الحر .

أخرجه الطحاوي .

السادس : يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق قال : حدثني سعيد بن

وهب به ؛ وزاد :

وقال : «إذا زالت الشمس فصلوا» .

أخرجه البيهقي ، والطحاوي ؛ إلا أنه لم يسق لفظه .

ورجاله ثقات ؛ فهو إسناد صحيح ؛ لولا أن يونس بن أبي إسحاق سمع من

جده أبي إسحاق بعد الاختلاط .

السابع : الأعمش قال : ثنا أبو إسحاق عن حارثة بن مضرب - أو من هو مثله

من أصحابه - : قال خباب . . . فذكره .

أخرجه الطحاوي ، وابن ماجه (٢٣١/١) ؛ إلا أنه لم يذكر قوله :

أو من هو مثله من أصحابه .

وإني لأظن أنه يعني - بهذا القول - سعيد بن وهب الذي في الطرق السابقة .

وبالجملة ؛ فهذه الطرق كلها تؤكد أن ذكر الجباه والأكف - في حديث خباب -

منكر غير معروف ولا ثابت .

ويؤيد ذلك : حديث معاوية بن هشام عن سفيان عن زيد بن جُبَيْرَةَ عَسَن
خَشْفِ بن مالك عن أبيه عن عبدالله بن مسعود قال . . . فذكره مثل حديث زكريا
عن خباب .

أخرجه ابن ماجه .

لكن زيد بن جبيرة متروك ؛ فلا يستشهد به .

والخلاصة : أن ذكر الجباه والأكف في الحديث لا يصح .

وبذلك تضعف حجة الرافعي وغيره من الشافعية الذين استدلوا بالحديث
على أن السجود على حائل دون الجبهة لا يجزئ ! وأما قول النووي عقب
الحديث :

«وقد اعترض بعضهم على أصحابنا في احتجاجهم بهذا الحديث لوجوب
كشف الجبهة ، وقال : هذا ورد في الإبراد ! وهذا الاعتراض ضعيف ؛ لأنهم شكوا
حَرَّ الرَّمْضَاءِ في جباههم وأكفهم ، ولو كان الكشف غير واجب لقييل لهم :
استروها ، فلما لم يقل ذلك ؛ دلَّ على أنه لا بد من كشفها» !!

فأقول : هذا التضعيف هو الضعيف ، بل هو باطل ! وبيانه من وجوه :

الأول : أنه مبني على ثبوت ذكر الجبهة في الحديث ؛ وهو غير ثابت ؛ كما
عرفته من التحقيق السابق ، فسقط الاستدلال به من أصله .

الثاني : أن الحديث لو كان الاستدلال به على ما ذكروا ؛ للزمهم القول بوجوب
السجود على الكفَّين دون حائل أيضاً ؛ لأنهما قد ذكرا فيه مع الجبهة كما سبق !

وهم لا يقولون بذلك ، على ما هو الصحيح عندهم ، وهو المنصوص في عامة كتب الشافعي كما قال النووي (٤٠٤/٣) . فثبت أن الحديث لا يدل على الوجوب المزعوم ، وهذا على فرض ثبوته ، فكيف وهو غير ثابت؟!

الثالث : أنه ثبت عن أنس أنه قال :

كنا إذا صلينا مع النبي ﷺ ؛ فيضع أحدنا طرف الثوب من شدة الحر مكان السجود .

أخرجه الشيخان ، والبيهقي (١٠٦/٢) - واللفظ له - .

وأما حمل الشافعية هذا الحديث على الثوب المنفصل عن المصلي - كما فعل البيهقي والنووي - ؛ فهو ضعيف مخالف لظاهر قوله :

طرف الثوب ! لأن المتبادر منه أنه الثوب المتصل به ؛ لا سيّما وهم في المسجد وليس فيه فرش ، مع أن الغالب من حالهم قلة الثياب ، وأنه ليس لأحدهم إلا ثوبه المتصل به .

الرابع : قال الحسن البصري :

كان أصحاب النبي ﷺ يسجدون وأيديهم في ثيابهم ، ويسجد الرجل منهم على عمامته .

أخرجه ابن أبي شيبه في «المصنف» (٢٦٦/١) ، والبيهقي (١٠٦/٢) .

قلت : وهذا إسناد صحيح .

وقول البيهقي :

«يحتمل أن يكون أراد : يسجد الرجل منهم على عمامته وجبهته» !!

رده ابن الترمذی بقوله :

«قلت : هذه زيادة من غير دليل ؛ إذ لا ذكر للجبهة» .

وجملة القول ؛ أنه لا دليل على عدم جواز السجود على حائل متّصل ؛ لا سيّما والأدلة كثيرة جداً على جواز السجود على حائل منفصل ، كاللبساط والحصير ونحو ذلك ؛ مما يفصل بين الجبهة والأرض ، والتفرقة بين الحائل المتّصل والحائل المنفصل من الثياب - مع أنه لا دليل عليه في النقل - ؛ فهو مع ذلك مما لا يشهد النظر السليم بصحته ؛ لأنه إن كان الغرض إنما هو مباشرة الأرض بالسجود مبالغة في الخضوع لله تعالى ؛ فهو غير حاصل بالحائل المنفصل أيضاً .

فإن قيل : إذا لم تثبت الزيادة المذكورة في الحديث ؛ فما هو المقصود من الحديث بعد إسقاط الزيادة منه؟

والجواب : ما جاء في «النهاية» لابن الأثير - بعد أن ذكر الحديث - :

«أي : شكوا إليه حر الشمس وما يصيب أقدامهم منه إذا خرجوا إلى صلاة الظهر ، وسألوه تأخيرها قليلاً (فلم يُشكهِم) ؛ أي : لم يُجِبْهِم إلى ذلك ، ولم يُزِلْ شكواهم ، يقال : أشكيت الرجل : إذا أزلت شكواه ، وإذا حملته على الشكوى . وهذا الحديث يذكر في مواقيت الصلاة ؛ لأجل قول أبي إسحاق - أحد رواة - وقيل له : في تعجيلها؟ فقال : نعم .

والفقهاء يذكرونه في السجود ؛ فإنهم كانوا يضعون أطراف ثيابهم تحت جباههم في السجود من شدة الحر ، فنُهوا عن ذلك» !!

كذا قال ! وردّه أبو الحسن السندي بقوله :

«قلت : وهذا التأويل بعيد ، والثابت أنهم كانوا يسجدون على طرف الثوب . وقال القرطبي : يحتمل أن يكون هذا قبل أن يأمرهم بالإبراد ، ويحتمل أنهم طلبوا

منه زيادة تأخير الظهر على وقت الإبراد ، فلم يجبههم إلى ذلك . وقيل : معناه : فلم يُشكِنَا ؛ أي : لم يُحوِجِنَا إلى الشكوى ، ورخص لنا في الإبراد . وعلى هذا يظهر التوفيق بين الأحاديث» .

٤٨١٤ - (لا يُبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ النَّاقِعِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (١٤٣/١) عن ابن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ ابن أبي فروة : اسمه إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ؛ قال الحافظ : «متروك» .

٤٨١٥ - (لا يَجْمَعُ اللهُ فِي جَوْفِ رَجُلٍ غُبَاراً فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانَ جَهَنَّمَ . وَمَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللهِ ؛ حَرَّمَ اللهُ سَائِرَ جَسَدِهِ عَلَى النَّارِ . وَمَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللهِ ؛ بَاعَدَ اللهُ عَنْهُ النَّارَ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْتَعْجِلِ . وَمَنْ جُرِحَ جِرَاحَةً فِي سَبِيلِ اللهِ ؛ حُتِمَ لَهُ بِخَاتَمِ الشُّهَدَاءِ ؛ لَهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَوْنُهَا مِثْلُ لَوْنِ الزَّعْفَرَانِ ، وَرِيحُهَا مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ ، يَعْرِفُهُ بِهَا الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ ، يَقُولُونَ : فَلَانٌ عَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ . وَمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فُوقَ نَاقَةٍ ؛ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ)^(١) .

ضعيف بهذا التمام . أخرجه أحمد (٤٤٣/٦ - ٤٤٤) عن خالد بن دريك عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ، رجاله ثقات ؛ إلا أنه منقطع بين خالد بن دريك

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «راجع «الترغيب»» . (الناشر) .

وأبي الدرداء ، فقد جزم المزِّي والحافظ بأن ابن دريك لم يدرك ابن عمر ؛ مع أنه توفي سنة (٧٣) ، وبالأحرى أن لا يدرك أبا الدرداء الذي توفي قبيل وفاة عثمان التي كانت سنة (٣٥) ، فالحديث من أجل هذا منقطع ضعيف .

ولذلك أعل المنذري (١٦٧/٢) ، والهيثمي (٢٨٥/٥) الحديث بالانقطاع .
وقد وهما في الجملة الثانية منه فقالا :

«ومن اغبرت قدماء في سبيل الله ؛ باعد الله منه النار يوم القيامة مسيرة ألف عام للراكب المستعجل» ! ولم يذكرنا قضية الصيام ، وجعلا الفضل الوارد فيه لمن اغبرت قدماء !

واعلم أن بعض هذه الجمل المذكورة في الحديث صحَّت في أحاديث متفرقة : فالجملة الأولى ؛ صحَّت من حديث أبي هريرة : عند النسائي (٥٥/٢) ، وغيره . والجملة الثانية ؛ في «صحيح البخاري» (٣١٢/٢ و ٢٣/٦) من حديث عبدالرحمن بن جبر .

والجملة الأخيرة ؛ صحت عن معاذ عند أبي داود (٣٩٩/١) ، والترمذي (١٥/٣) . وله عند الترمذي شاهد من حديث أبي هريرة - وحسنه - .

٤٨١٦ - (والذي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا رَحِيمٌ . قالوا :
كَلْنَا رُحَمَاءُ؟! قال : لَيْسَ بِرَحْمَةٍ أَحَدِكُمْ خُوِيصَتُهُ ، حَتَّى يَرْحَمَ النَّاسَ) .
ضعيف . أخرجه المروزي في «زوائد الزهد» (٩٩٠) : ثنا إسماعيل بن إبراهيم
قال : ثنا يونس عن الحسن قال : قال نبي الله ﷺ . . . فذكره .

قال إسماعيل : قال يونس بيده ؛ كأنه يريد العامة .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ لكنه مرسل ؛ لأن الحسن :

هو البصري ؛ وهو كثير الإرسال والتدليس .

والحديث ؛ أورد منه السيوطي قوله :

« لا يدخل الجنة إلا رحيم » . وقال :

« هب - عن أنس » .

ولم يتكلم عليه المناوي بشيء ! ولعله عند البيهقي في «الشعب» من طريق الحسن عن أنس ، فإذا كان كذلك ؛ فهو معلول بالانقطاع ؛ كما سبقت الإشارة إلى ذلك .

٤٨١٧ - (لا يُعَدَلُ بِالرَّعَةِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢٥١٩) عن عبدالله بن جَعْفَرِ المَخْرَمِيِّ عن محمد ابن عبد الرحمن بن نُبَيْهٍ عن محمد بن المنكدر عن جابر قال :

ذَكَرَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِعِبَادَةِ وَاجْتِهَادٍ ، وَذَكَرَ عِنْدَهُ آخَرَ بِرِعَةٍ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ . . . فَذَكَرَهُ . وَقَالَ :

«حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه» .

قلت : ابن نبيه هذا مجهول العين ، كما يشير إلى ذلك قول الذهبي :

«ما روى عنه سوى عبدالله بن جعفر المخرمي» .

٤٨١٨ - (لا يَغْتَسَلَنَّ أَحَدُكُمْ فِي فَلَائَةٍ أَوْ سَطْحٍ لَا يُؤَارِيهِ شَيْءٌ ، وَلَا

يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : إِنِّي لَا أَرَى أَحَدًا ؛ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ لَا يَرَى ؛ فَإِنَّهُ يَرَى) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (٢/٨٢) عن عبد الرحمن بن عثمان : ثنا الحسن

ابن عُمارة : حدثنا المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ وفيه ثلاث علل :

١ - أبو عبيدة ؛ لم يسمع من أبيه ابن مسعود .

٢ - الحسن بن عماره ؛ قال الحافظ :

«متروك» . بل قال الإمام أحمد :

«كان منكر الحديث ، وأحاديثه موضوعة» .

٣ - عبدالرحمن بن عثمان - وهو البكرأوي - ضعيف .

لكن تابعه عبدالحميد أبو يحيى الحماني : ثنا الحسن بن عماره به .

أخرجه ابن ماجه (٦١٥) .

فالعلة ممن فوقه .

٤٨١٩ - (لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : إِنِّي صُمْتُ رَمْضَانَ كُلَّهُ ، قُتْمَتُهُ كُلَّهُ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٣٧٩/١) ، والنسائي (٣٠٠/١) ، وابن خزيمة في

«صحيحه» (١/٢١٤) ، وكذا ابن حبان (٩١٥) ، وابن أبي الدنيا في «الصمت»

(١/١٦/٢) ، وأحمد (٣٩/٥) ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٥٢) من طريقين عن الحسن عن

أبي بكرة مرفوعاً . قال :

فلا أدري ؛ أكره التزكية ، أو قال :

«لا بُدَّ من نومةٍ أو رقدةٍ» !؟

قلت : ورجاله ثقات ؛ إلا أن الحسن - وهو البصري - مدلس ، وقد عنعنه عندهم جميعاً .

وللحديث شاهد من رواية نَاشِبِ بن عمرو : ثنا مقاتل بن حَيَّان عن الضحاك ابن مزاحم عن ابن عمرو مرفوعاً به ، وزاد :

«وصنعت في رمضان كذا وكذا ؛ فإن رمضان اسم من أسماء الله عز وجل العظام ، ولكن قولوا : (شهر رمضان) ؛ كما قال ربكم عز وجل في كتابه» .
أخرجه تَمَّامُ الرازي في «الفوائد» (٢/٣٩) .

ولكنه واهٍ جداً ؛ ناشب بن عمرو ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال الدارقطني :

«ضعيف» .

٤٨٢٠ - (لا يَنْبَغِي لِقَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يُؤْمَهُمْ غَيْرُهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الترمذي (٣٦٧٤) عن عيسى بن ميمون الأنصاري عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعاً . وقال مضعفاً :
«حديث غريب» .

قلت : وعَلَّتْه عيسى بن ميمون هذا ؛ قال الحافظ :

«ضعيف» .

قلت : وهو أسوأ من ذلك ؛ فقد قال الذهبي في «المغني» :

«قال عبدالرحمن بن مهدي : استعديت عليه ، وقلت : ما هذه الأحاديث التي

تروي عن القاسم عن عائشة؟! فقال : لا أعود . قال البخاري : منكر الحديث» .

وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى مثل هذه في الوهاء : يرويه يوسف بن خالد : ثنا موسى المكي عن موسى بن طلحة عن عائشة بنت سعد عن عائشة به .

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (ق ٢/٢١٧) ، وعنه ابن عساكر في «التاريخ» (٢/٣٣١/٩) : ثنا زكريا بن يحيى الرقاشي : ثنا يوسف بن خالد . . .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ يوسف بن خالد - وهو السَّمْتِيُّ - ؛ قال الحافظ : «تركوه . وكذبه ابن معين» .

والحديث ؛ أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣١٨/١) من طريق أخرى عن عيسى بن ميمون .

وقد روي من حديث عتبة بن غزوان نحوه مرفوعاً .

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٥٥) .

لكن إسناده ضعيف جداً ؛ كما بينته في التعليق عليه ؛ فليراجع .

٤٨٢١ - (يا أيُّها الناسُ ! انْهَوْا نساءَكُمْ عَنْ لُبْسِ الزَّيْنَةِ وَالتَّبَخُّثِ

فِي الْمَسْجِدِ ؛ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُلْعَنُوا حَتَّى لَبَسَ نَسَاؤُهُمُ الزَّيْنَةَ ، وَتَبَخَّثَرْنَ فِي الْمَسَاجِدِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٤٠١١) عن موسى بن عبيدة عن داود بن

مُدْرِكٍ عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت :

بينما رسول الله ﷺ جالس في المسجد ؛ إذ دخلت امرأة من مُزَيْنَةَ تَرْفُلُ في

زينة لها في المسجد ، فقال النبي ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ له علتان :

الأولى : جهالة داود بن مدرك ؛ قال الذهبي في «الميزان» :

«نكرة لا يعرف» . وقال الحافظ :

«مجهول» .

والأخرى : ضعف موسى بن عبيدة .

٤٨٢٢ - (يا سُرَاقَةُ ! أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَعْظَمِ الصَّدَقَةِ - أَوْ : مَنْ أَعْظَمِ الصَّدَقَةِ - ؟) قال : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قال : ابْنَتُكَ مُرْدُودَةٌ إِلَيْكَ ، لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨١) ، وابن ماجه (٣٦٦٧) ، وأحمد (١٧٥/٤) عن موسى بن عليّ قال : سمعت أبي يقول : [بلغني] عن سُرَاقَةَ بن مالك يقول أنه حدث أن رسول الله ﷺ قال له . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ لكنه منقطع بين عليّ أبي موسى وسُرَاقَةَ ؛ فإنه ذكره بلاغاً عند أحمد ، وسنده إليه قوي .

ويؤيده أن البخاري رواه (٨٠) : حدثنا عبد الله بن صالح : حدثني موسى بن عليّ عن أبيه : أن النبي ﷺ قال لسُرَاقَةَ . . . فذكره ؛ فأرسله .

٤٨٢٣ - (إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَعْظُمُ لِلنَّارِ ؛ حَتَّى يَكُونَ أَحَدَ زَوَايَاهَا) .

منكر . وهو قطعة من حديث رواه داود بن أبي هند : ثنا عبد الله بن قيس قال :

كنت عند أبي بَرزَةَ ذاتَ ليلةٍ ؛ فدخل علينا الحارث بن أقيش ؛ فحدَّثنا الحارث لِيَلْتَنِدَ أن رسول الله ﷺ قال . . . فذكره .

أخرجه ابن ماجه (٤٣٢٣) ؛ وزاد في أوله :

«إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر ، وإن من . . .» .

وهذه الزيادة : أخرجها الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٣٦٣) ؛ كلاهما من طريق أبي بكر بن أبي شيبة : حدَّثنا عبدالرحيم بن سليمان عن داود به .

وأخرجه الحاكم (٧١/١ و٥٩٣/٤) ، وأحمد (٢١٢/٤) ، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٢٠٤) ، وعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٣١٢/٥ - ٣١٣) ، وأبو يعلى (١٥٣/٣ - ١٥٤/١٥٨١) ، والطبراني أيضاً (٣٣٦٠ - ٣٣٦٦) ، والمزني في «التهذيب» (٢١٣/٥ - ٢١٤) من طرق أخرى عن داود به .

وخالفهم جميعاً : محمد بن أبي عدي فقال : عن داود عن عبدالله بن قيس عن الحارث بن أقيش قال :

كنا عند أبي برزة ليلة ، فحدَّث ليلتنذ عن النبي ﷺ أنه قال . . . فذكره بالزيادة مع زيادة أخرى ؛ نصها :

«ما من مسلمين يموت لهما أربعة أفراس ؛ إلا أدخلهما الجنة بفضل رحمته» .
قالوا : يا رسول الله ! وثلاثة؟ قال : «وثلاثة» . قالوا : واثنان؟ [قال : «واثنان»] .

وهذه الزيادة ثابتة في رواية بعض الجماعة الذين أشرت إليهم .

وقد خالفهم محمد بن أبي عدي فجعله من مسند أبي برزة ، وهي رواية شاذة ! والصواب أنه من رواية الحارث بن أقيش .

وما بين المعكوفتين سقطت من مطبوعة «المسند» ؛ وهي ثابتة في «المجمع»
(٨/٣) برواية أحمد . وقال :

«ورجاله ثقات» ! وكذا قال في رواية عبدالله ، وعزاها لأبي يعلى أيضاً ! وقال
الحاكم :

«صحيح على شرط مسلم» ! ووافقه الذهبي !

وصححه أيضاً ابن حجر في ترجمة الحارث من «الإصابة» !

ومن قبله المنذري في «الترغيب» (٣/٩١ و ٤/٢٣٩) !

وتبعهم البوصيري - على تناقض في كلامه - ؛ فإنه قال في «زوائد ابن ماجه»

(٤/٢٦٢) - مع تصحيح بعض الأخطاء من النسخة المخطوطة - :

«هذا إسناد فيه مقال ؛ عبدالله بن قيس التَّخَعِيُّ ؛ ذكره ابن حبان في

«الثقات» وقال : أحسبه الذي روى عنه أبو إسحاق عن ابن عباس قوله . وقال : لم

يرو عنه غير داود بن أبي هند ، وليس إسناد الصافي . انتهى . وباقي رجال

الإسناد ثقات ؛ رواه الإمام أحمد في «مسنده» بإسناد جيد !

فأقول : قد عرفت - من تخريجنا المتقدم - أن الحديث عند أحمد وغيره من

طريق عبدالله بن قيس ، فقوله في إسناد ابن ماجه :

«فيه مقال» ؛ يناقض تجويده لإسناد أحمد ؛ كما هو ظاهر .

ثم إن ما نسبته لابن حبان أنه قال : «لم يرو عنه . . .» إلخ ؛ خطأ ؛ لأمرين :

الأول : أنه ليس في «ثقاته» ، وهذا نصه فيه (٥/٤٢) :

«يروى عن ابن مسعود ، والحارث بن أقيش . عداه في أهل البصرة . روى

عنه داود بن أبي هند ، وأبو حرب . وأحسبه الذي روى عنه أبو إسحاق السبيعي
عن ابن عباس قوله» .

وهكذا نقله عنه الحافظ ابن حجر في «التهذيب» .

والآخر : أن هذا القول إنما هو لابن المديني ؛ فقد عزاه إليه الحافظ عقب النقل
المشار إليه ؛ فقال :

«وقد قال علي بن المديني : عبدالله بن قيس الذي روى عنه داود بن أبي
هند ؛ مجهول لم يرو عنه غير داود ، ليس إسناده بالصافي» .

فظهر أنه اختلط على البوصيري كلام ابن المديني بكلام ابن حبان !

ثم إن تصريح ابن المديني بجهالة ابن قيس هذا : هو الذي تبناه الحافظ في
«التقريب» بقوله :

«مجهول» . وأشار إليه الذهبي بقوله في «الميزان» :

«تفرد عنه داود بن أبي هند ، ولعله الذي قبله» .

يعني : الذي تقدم في كلام ابن حبان ، فقال الذهبي :

«عبدالله بن قيس عن ابن عباس ، لا يدرى من هو؟ تفرد عنه أبو إسحاق» .

قلت : وقال الحافظ فيه أيضاً :

«مجهول ؛ ولعله الذي قبله» .

قلت : فالعجب منهما ؛ كيف غفلا عن هذه الجهالة هما وغيرهما ممن سبق
ذكره ؛ فصححوا الحديث؟! وبخاصة منهم الذهبي الذي وافق الحاكم على

تصحيحه على شرط مسلم ، وابن قيس هذا ليس من رجاله ، وإنما هو من رجال ابن ماجه ؛ كما رمزوا له !

هذا ؛ ولعلّه مما يوهن من شأن هذا الراوي ، ويبين أنه ليس في موضع الثقة ؛ أنه روى الزيادة الأخرى بلفظ :
« يموت لهما أربعة . . . » !

فإنه منكر بهذا اللفظ ؛ فإن الأحاديث التي في معناه ليس فيها ذكر :
« أربعة » ؛ وإنما لفظ : « ثلاثة » ؛ مثل حديث أنس :

« ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحنث . . . » الحديث .

رواه البخاري وسواه .

وفي معناه أحاديث أخرى ، رواها ابن أبي شيبة في « المصنف » (٣ / ٣٥٢ - ٣٥٥) ،
وخرّج بعضها المنذري في « ترغيبه » ، والهيثمي في « مجمعه » ؛ فليراجعها من شاء .

وأما الزيادة الأولى التي ذكر فيها (الشفاعة) ؛ فهي صحيحة بغير هذه
الرواية ، وقد خرّجتها من حديث أبي أمامة وعبدالله بن أبي الجذعاء وغيرهما في
الكتاب الآخر : « الصحيحة » برقم (٢١٧٨) ؛ فلا داعي للإعادة .

٤٨٢٤ - (يا عثمان ! هذا جبريلُ يقولُ عنِ اللهِ عز وجل : إنِّي قد
زوّجتُكَ أمّ كلثوم ؛ على مثلِ ما زوّجتُكَ رُقَيَّةَ ، وعلى مثلِ صُحْبَتِها)^(١) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (١١٠) ، وابن منده في « المعرفة » (٢ / ٢٩٥) عن
محمد بن عثمان بن خالد : نا أبي : نا عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن
الأعرج عن أبي هريرة :

(١) كذب الشيخ فوق هذا المتن : « كان قبله حديث ، فنقل إلى « الصحيحة » برقم (٤٨٢٣) » . (الناشر).

أن رسول الله ﷺ لقي عثمان بن عفان عند باب المسجد ، فقال . . . فذكره .
قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، رجاله موثقون ؛ غير عثمان بن خالد - وهو
الأُمويُّ العثماني - متروك ، كما قال الحافظ .

ثم رواه ابن منده ، والحاكم (٤٩/٤) من طريق عبد الله بن صالح : نا ابن
لهيعة عن عُقَيْلٍ عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيَّب عن عثمان بن عفان :
أن النبي ﷺ رآه لَهْفَانَ مهموماً ، فقال له :

«ما لي أراك لهفانَ مهموماً؟!» . فقلت : يا رسول الله ﷺ ! وهل دخل على
أحد ما دخل علي؟ ماتت ابنة رسول الله ﷺ التي كانت تحتي ، وانقطع ظهري ،
وانقطع الصهر بيني وبينك ! فبينما هو يحاوره ؛ إذ قال النبي ﷺ . . . فذكره ؛ وزاد :
فزوجه إياها . وقال :

«تفرد به ابن لهيعة عن عقيل» .

قلت : وابن لهيعة ضعيف .

ومثله عبد الله بن صالح .

٤٨٢٥ - (يَخْرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ رَايَاتُ سُودٌ ، لَا يَرُدُّهَا شَيْءٌ حَتَّى
تُنْصَبَ بِإِيلِيَاءٍ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢٢٧٠) ، وأحمد (٣٦٥/٢) عن رِشْدِينِ بن سعد
عن يونس عن ابن شهاب عن قَبِيصَةَ بن دُوَيْبٍ عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال
الترمذي :

«حديث غريب» . زاد في بعض النسخ :

«حسن غريب» !

والأول أليق بحال رشدين بن سعد ؛ فإنه ضعيف .

٤٨٢٦ - (يَخْرُجُ نَاسٌ مِّنَ الْمَشْرِقِ فَيُوطِئُونَ لِلْمَهْدِيِّ . يعني :
سُلْطَانَهُ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٥١٩/٢) ، والفَسَوِيُّ في «المعرفة» (٤٩٧/٢) عن
ابن لَهَيْعَةَ عن أبي زرعة عمرو بن جابر الحَضْرَمِيِّ عن عبدالله بن الحارث بن جَزْءِ
الزُّبَيْدِيِّ مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة وأبي زرعة الحضرمي ؛ كما
قال البوصيري (١/٢٥٠) .

قلت : وأما الفسوي ؛ فذكر الحضرمي في ثقات التابعين المصريين ! خلافاً
للنسائي وغيره ؛ فقال :

«ليس بثقة» . وقال ابن حبان :

«لا يحتج بخبره» . وقال الحافظ :

«ضعيف» .

٤٨٢٧ - (يُدْعَى أَحَدُهُمْ ، فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي
جِسْمِهِ سِتُونَ ذِرَاعاً ، وَيُبَيِّضُ وَجْهَهُ ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِّنْ لُّؤْلُؤٍ
يَتَلَأَأُ ، فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَيَرُونَهُ مِنْ بَعِيدٍ ، فَيَقُولُونَ : اللَّهُمَّ ! ائْتِنَا
بهذا ، وبارك لنا في هذا ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ ، فَيَقُولُ : أَبْشِرُوا ، لِكُلِّ رَجُلٍ
مِّنْكُمْ مِثْلُ هَذَا .

وأما الكافر؛ فيسود وجهه، ويمد له في جسمه ستون ذراعاً على صورة آدم، فيلبس تاجاً، فيراه أصحابه، فيقولون: نعوذ بالله من شر هذا، اللهم! لا تأتنا بهذا، قال: فيأتيهم فيقولون: اللهم! أخزه، فيقول: أبعدكم الله؛ فإن لكل رجل منكم مثل هذا).

ضعيف. أخرجه الترمذي (١٩٣/٢)، وأبو يعلى (١٤٥٩/٤)، وعنه ابن حبان (٢٥٨٨ - موارد)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٦/٩)، والحاكم (٢٤٢/٢ - ٢٤٣) من طريق إسماعيل السدي عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ:

في قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ قال... فذكره. وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب، والسدي: اسمه إسماعيل بن عبدالرحمن»! وقال الحاكم:

«صحيح على شرط مسلم»! ووافقه الذهبي!

قلت: والد إسماعيل - وهو عبدالرحمن بن أبي كريمة - ليس من رجال مسلم، ثم هو مجهول الحال، كما في «التقريب». وقد قال الذهبي نفسه في «الميزان»:

«ما روى عنه سوى ولده».

قلت: ونحوه في «تهذيب الحفاظ»، فحقه - إذن - أن يقول فيه:

«مجهول العين»! فتأمل.

تنبيهان :

الأول : مع ما سبق من الإشارة إلى أن الحديث عند المذكورين من طرق عن (إسماعيل السدي) ؛ فإني أرى من الفائدة أن ألفت النظر إلى خلاف وقع في شيخ أبي يعلى فيه في المصورة التي عزوت إليها ، وكذا في نسخة أخرى (ق ٢٧٩/٢) ، ومثلها النسخة المطبوعة (٣/١١ - ٥ - تحقيق الأخ حسين الداراني) ؛ ففيها كلها قال أبو يعلى :

«حدثنا الحارث بن سُرَيْجٍ . . .» ! ووقع في رواية ابن حبان إياه عنه في «الموارد»

(٢٥٨٨) :

«حدثنا سُرَيْجُ بن يونس . . .» ، وكذا في «الإحسان» (٣٤٦ / ١٦) !

وكلا الشيخين قالوا : «حدثنا عبدالرحمن بن مهدي . . .» ! وإذا رجعنا إلى ترجمة كل منهما ؛ وجدنا أنهما يرويان عن عبدالرحمن بن مهدي ، وعنهما أبو يعلى ؛ فلا أدري هل الخلاف ناشئ من النسخ ، أو أن لأبي يعلى فيه شيخين؟! وهذا مما أستبعده .

فإن كان الصواب من هذا الاختلاف (الحارث بن سريج) ؛ فيكون إسناد أبي

يعلى ضعيفاً إلى عبدالرحمن السدي ؛ لأن الحارث هذا ؛ قال ابن عدي :

«ضعيف ، يسرق الحديث» .

ومع هذا الجرح المفسر من هذا الحافظ ، والمؤيد بقول ابن معين في رواية :

«ليس بشيء» . وقول النسائي :

«ليس بثقة» .

لم يَعْْبَأْ بذلك كله المعلق على «الموارد» (٥/١١)؛ فزعم أنه حسن الحديث؛ اعتماداً منه على توثيق ابن معين إياه في رواية، وابن حبان (١٨٣/٨)؛ جاهلاً أو متجاهلاً قاعدة: «الجرح المفسّر مقدم على التعديل»! وله من مثل هذه المخالفة الشيء الكثير. ويأتي ذكر أحدها قريباً.

والتنبيه الآخر: أن عبدالرحمن أبا إسماعيل - وهو السدي -؛ قد ذكر فيه ثلاثة أقوال في اسم والده، فقيل: هو (ابن أبي كريمة)، وقيل: هو (ابن نهشل)، وقيل: إن أبا كريمة كنية عبد الرحمن بن نهشل! ثم قال:

«وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج له في «صحيحه» أحاديث^(١)؛ من رواية ابنه عنه عن أبي هريرة!»

قلت: ومع ذلك؛ فلم يورده ابن حبان في «الثقات» على وجه من تلك الوجوه الثلاثة، وإنما على وجه رابع! فقال في (التابعين) منه (١٠٨/٥):
«عبدالرحمن بن أبي ذئب السدي . . عنه ابنه إسماعيل».

قلت: فكأنه - لهذا الاضطراب في اسم أبيه - لم ينسبه البخاري في «التاريخ»، وتبعه ابن أبي حاتم في «كتابه»، ولم يذكروا جميعاً له راوياً غير ابنه؛ فهو مجهول كما تقدم.

وأما المعلق على «مسند أبي يعلى» (٥/١١)؛ فقال:

«إسناده حسن، الحارث بن سريج بيّننا أنه حسن الحديث عند رقم (١١٠٣)،
وعبدالرحمن بن أبي كريمة لم أر فيه جرْحاً، ووثقه ابن حبان»!!

(١) قلت: لم أر له في «الإحسان» إلا هذا، وإلا حديثاً آخر في سماع الميت قرع النعال (٣١١٨/٣٨٨/٧)! وهذا له فيه إسناد آخر حسن، ومتمه مطوّل، وهو في «الموارد» (٧٨١).

٤٨٢٨ - (يَدُورُ الْمَعْرُوفُ عَلَى يَدَيْ مِثَّةِ رَجُلٍ ، أَخْرَهُمْ فِيهِ كَأَوْلِهِمْ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (١/٣١٥) ، والدليمي (٣٣١/٤) معلقاً على أبي الشيخ عن سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ : ثنا عبد الرحيم بن زيد عن أبيه عن أنس بن مالك رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبد الرحيم بن زيد - وهو العميُّ - متروك .
وأبوه ضعيف .

وسويد بن سعيد ضعيف أيضاً .

٤٨٢٩ - (يَرْحَمُنَا اللَّهُ وَأَخَا عَادٍ . يَعْنِي : هُودًا عَلَيْهِ السَّلَامُ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٤٣٥/٢) عن زيد بن الحُبَابِ : ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير زيد بن الحباب ؛ فإنه من رجال مسلم وحده ، وفيه ضعف ؛ قال الحافظ :

«صدوق ، يخطئ في حديث الثوري» .

قلت : وقد خولف في إسناده ومثته ؛ فقال حمزة بن حَبِيبِ الرَّيَّاتِ : عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال :

كان رسول الله ﷺ إذا دعا بدأ بنفسه وقال :

«رحمة الله علينا وعلى موسى ، لو صبر لرأى من صاحبه العجب ، ولكنه قال : ﴿إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي . . .﴾» ؛
طولها حمزة .

أخرجه أحمد (١٢١/٥) ، وأبو داود (١٦٧/٢) - والسياق له - ، والحاكم (٥٧٤/٢) . وقال :

«صحيح على شرط الشيخين» ! وأقره الذهبي !

وإنما هو على شرط مسلم وحده ؛ فإن البخاري لم يخرج لحمزة شيئاً .

وأخرجه الترمذي (٣٣٨٢) دون قوله :

وقال : «رحمة الله . . .» . وقال :

«حديث حسن غريب صحيح» .

وهكذا أخرجه مسلم (١٠٥/٧ - ١٠٦) من طريق رَقَبَةَ عن أبي إسحاق به في

قصة الخضر مع موسى عليهما السلام ؛ مع الزيادة مختصراً ، لكن بلفظ :

«رحمة الله علينا وعلى أخي - كذا - ، رحمة الله علينا» .

كذا وقع هنا : «كذا» ! ولم يتكلم عليه النووي بشيء . ولعلها زيادة من بعض

النساح ، كتبت في الهامش ، ثم نقلها آخر إلى المتن ، وهو يعني أن الأصل هكذا

ليس فيه تسمية أخيه ؛ وهو بلا شك موسى ، فإنَّ قبلَ الحديث بسطرين ما نصُّه :

فقال رسول الله ﷺ عند هذا المكان : «رحمة الله علينا وعلى موسى ، لولا أنه

عجل لرأى العجب ، ولكنه أخذته من صاحبه دَمَامَة ، قال : ﴿إِنْ سَأَلْتِكَ عَنْ

شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ ، ولو صبر لرأى العجب» .

قلت : وبعد هذا مباشرة قال :

«وكان إذا ذكر أحداً من الأنبياء بدأ بنفسه :

«رحمة الله علينا وعلى أخي - كذا - ، رحمة الله علينا» .

ثم بدا لي أنه يحتمل أن قوله : «كذا : رحمة الله علينا» ؛ إنما هو من أحد الرواة ، كأنه يقول : كذا في الحديث : «رحمة الله علينا» ؛ يعني : أنه بضمير الجمع ، ولعل هذا هو الأرجح . والله أعلم .

وجملة القول ؛ أن حمزة ورقبة خالفا زيد بن الحباب في إسناد الحديث وفي متنه .

أما الإسناد ؛ فجعله من مسند أبي بن كعب لا ابن عباس ، وإنما هذا رواه عنه ، فقصر ابن الحباب ؛ فجعله من مسند ابن عباس ، فوهم !

وأما المتن ؛ فقد ذكرا موسى مكان أخي عاد ، وهذا هو المحفوظ . والله أعلم .

ثم رأيت عبد بن حميد قد ساق الحديث في «منتخب المسند» وجوَّده ؛ فقال (ق٢/٢٧) : حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق ... مثل رواية مسلم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس - وكنا عنده - ؛ فقال القوم :

إن نوباً الشامي يزعم أن الذي ذهب يطلب العلم ليس موسى بن إسرائيل؟! قال : وكان ابن عباس متكئاً ، فاستوى جالساً فقال : كذلك يا سعيد بن جبيرة؟! قلت : أنا سمعته يقول ذلك . قال ابن عباس : كذب نوف ! حدثني أبي بن كعب أنه سمع النبي ﷺ يقول :

«رحمة الله علينا وعلى موسى ، لولا أنه عجل ، واستحى وأخذته ذمامة من صاحبه ، فقال له : ﴿إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي﴾ ؛ لرأى من صاحبه عجباً» .

قال : وكان النبي ﷺ إذا ذكر نبياً من الأنبياء ؛ بدأ بنفسه فقال :

«رحمة الله علينا وعلى صالح ، رحمة الله علينا وعلى أخي عاد» . ثم قال :

«إن موسى عليه السلام بينما هو يخطب . . .» الحديث بطوله في قصته مع الخضر عليه السلام .

وهي في «الصحيحين» من طريق عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير به ، وليس فيها قوله :

«وكان إذا ذكر نبياً . . .» ؛ وهو عند مسلم دون التصريح باسم صالح ودون ذكر عاد ، كما تقدم من رواية رقية .

وقد تابعه - عنده - محمد بن يوسف ، قرّنه مع عبيد الله بن موسى ، ولكنه لم يسق لفظهما ، بل أحال فيه على لفظ رقية فقال : نحو حديثه .

قلت : وإسناد عبد بن حميد صحيح ؛ إن كان أبو إسحاق سمعه من سعيد ابن جبير ؛ فإنه مدلس ، وهو - وإن كان قد اختلط - ؛ فإن من المحتمل أن يكون رقية - وهو ابن مصقلة - سمعه منه قبل الاختلاط ؛ فإنه قديم الوفاة ، مات سنة (١٢٩) ، وهي السنة التي توفي فيها أبو إسحاق نفسه ، وقد وجدت الحافظ في بعض تخريجاته قد أثبت سماع الأعمش من أبي إسحاق قبل الاختلاط ، مع أنه توفي بعد رقية بنحو عشرين سنة ؛ لأنه مات سنة (١٤٧) .

كما أنهم اتفقوا على سماع سفيان الثوري وشعبة منه قبل الاختلاط ، مع أن وفاة الأول سنة (١٦١) ، وشعبة سنة (١٦٠) . والله أعلم .

ثم رأيت الحديث في «مسند أحمد» (١٢٢/٥) من طريق قيس عن أبي إسحاق مختصراً بلفظ :

كان إذا ذكر الأنبياء بدأ بنفسه فقال :

«رحمة الله علينا وعلى هود وعلى صالح» .

وقيس هو ابن الربيع ، وهو - وإن كان ضعيفاً - ؛ فلا بأس به في المتابعات والشواهد .

وبالجملة ؛ فذكر هود وصالح في الحديث محفوظ عن أبي إسحاق ، وإنما الشأن التثبُّتُ فيما إذا كان أبو إسحاق سمعه من سعيد بن جبير . والله أعلم .

٤٨٣٠ - (يُشَمَّتُ العاطِسُ ثلاثاً ؛ فإن زاد ؛ فإن شئتَ فشمتهُ ، وإن شئتَ فكف) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٣١٨/٢) ، وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» (١٨١/٦) ، وابن السنِّيَّ (٢٤٨) عن يزيد بن عبد الرحمن عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن حميدة - أو عبيدة - بنت عُبيدِ بن رِفاعَةَ الزُرْقِيَّ عن أبيها عن النبي ﷺ قال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ عبید بن رفاعة الزرقبي ؛ ولد في عهد النبي ﷺ ، ووثقه العجلي .

وحميدة - أو عبيدة - بنت عبید مقبولة عند الحافظ .

وزيد بن عبد الرحمن - وهو أبو يزيد الدالاني - ضعيف .

٤٨٣١ - (يكونُ في هذه الأمةِ أربعُ فتنٍ ، في آخرها الفناء) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢٠٠/٢) عن رجل عن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الرجل الذي لم يسم .

٤٨٣٢ - (يُوزَنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ مَعَ دَمِ الشُّهَدَاءِ ، فَيَرْجَحُ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ عَلَى دَمِ الشُّهَدَاءِ) .

موضوع . رواه السَّهْمِيُّ فِي «تَارِيخِ جَرَجَانَ» (٥٢ ، ١٨١) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَهْرَامٍ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ يَعْقُوبَ الْقُمِّيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ :

خَطَبْنَا النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ - وَكَانَ آخِرَ مَنْ بَقِيَ مِنَ الصَّحَابَةِ - فَقَالَ . . . فَذَكَرَهُ مَرْفُوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يعقوب - وهو ابن عبد الله القمي - صدوق يهم .

وسهل بن عبد الكريم وأحمد بن بهرام ؛ ترجمهما السهمي ، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً .

ورواه إسماعيل بن أبي زياد عن أبي يونس القشيري عن سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ مَرْفُوعاً .

أخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (٣٠/١ - ٣١) .

ورواه إسماعيل أيضاً عن عبد الله بن عقبة - هو ابن لهيعة - عن أبي قَبِيلٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِهِ .

أخرجه الديلمي (٣٤٨/٤) .

قلت : وإسماعيل بن أبي زياد : هو الكوفي قاضي الموصل ؛ قال الحافظ :

«متروك ، كذبوه» .

وأخرجه الديلمي أيضاً عن الأوزاعي : حدثنا إسحاق بن القاسم : حدثني أبي : حدثنا عبدالعزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر رفعه .

واسحاق بن القاسم وأبوه ؛ لم أعرفهما .

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف من جميع طرقه .

ونقل المناوي عن الذهبي أنه قال في «الميزان» :

«متنه موضوع» .

وهو الذي يميل إليه القلب . والله أعلم .

٤٨٣٣ - (يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبْلِ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ ؛ فَلَا يَجِدُونَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (١١٣/٢ - ١١٤) ، وابن حبان (٢٣٠٨) ، والحاكم (٩١/١) ، والبيهقي في «سننه» (٣٨٦/١) ، وأحمد (٢٩٩/٢) ، وأبو نصر المُرِّيُّ في «أخبار مالك بن أنس» (٢/١) ، وأبو الحسن علي بن المفضل المقدسي في «الأربعين» (١/٨ - ٢) ، والرافعي في «تاريخ قزوين» (١٧٥/٣) كلهم عن سفيان ابن عيينة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الترمذي :

«حديث حسن» ! وقال الحاكم :

«صحيح على شرط مسلم» ! ووافقه الذهبي !

قلت : وهو كما قال ؛ لولا عنعنة ابن جريج وأبي الزبير ؛ فإنهما مدلسان ، لا

سيما الأول منهما ؛ فإنه سيئ التدليس كما هو مشروح في ترجمته .

وقد أعلّاه أحمد بالوقف ، فقد ذكر ابن قدامة في «المنتخب» عنه أنه قال :

«وأوقفه سفيان مرة ، فلم يَجْزُ بهِ أبَا هريرة .»

وأخرج له المقدسي شاهداً من حديث زهير بن محمد أبي منذر التميمي :
ثنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى مرفوعاً .

لكن زهير هذا - وهو الخراساني - كثير الغلط . والله أعلم .

وسعيد بن أبي هند ؛ قال الحافظ :

«ثقة ، أرسل عن أبي موسى» .

٤٨٣٤ - ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ ؛ أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟ فَإِنَّ

أَخْبَارُهَا : أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا ؛ أَنْ
تَقُولَ : عَمِلَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٦٩/٢) ، وابن حبان (٢٥٨٦) ، والحاكم (٥٣٢/٢)

عن يحيى بن أبي سليمان عن سعيد المَقْبُرِيِّ عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الترمذي :

«حديث حسن غريب» ! وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ! ورده الذهبي بقوله :

«قلت : يحيى هذا منكر الحديث . قاله البخاري» . وقال الحافظ :

«لئن الحديث» .

٤٨٣٥ - (الْيُسْرُ يُمْنٌ ، وَالْعُسْرُ سُؤْمٌ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٣٥١/٤) عن أشعث بن برآز عن علي بن

زيد عن سعيد بن جبيرة قال :

كنت ما أحب هذه الكلمة الامنول (كذا) حتى حدثني الثقة عن رسول الله

ﷺ ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أشعث هذا ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال النسائي :

«متروك الحديث» .

٤٨٣٥ م - (إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ حَوَّلْتَا عَنْ وَقْتِهِمَا فِي هَذَا الْمَكَانِ

يعني : المزدلفة) : المغرب والعشاء ، فلا يقدم الناسُ جمعاً حتى

يُعْتَمُوا ، وصلاةُ الفجرِ هذه الساعة) .

ضعيف . أخرجه البخاري (٤١٧/٣) : حدثنا عبدالله بن رجاء : حدثنا

إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن يزيد قال :

خرجت مع عبدالله رضي الله عنه إلى مكة ، ثم قدمنا جمعاً ، فصلى

الصلاتين ، كل صلاة وحدها بأذان وإقامة ، والعشاء بينهما ، ثم صلى الفجر حين

طلع الفجر ، قائل يقول : طلع الفجر ، وقائل يقول : لم يطلع الفجر ، ثم قال ...

(فذكره) . ثم وقف حتى أسفر ، ثم قال : لو أن أمير المؤمنين أفاض الآن أصاب

السنة ، فما أدري أقوله كان أسرع ، أم دفع عثمان رضي الله عنه؟! فلم يزل يلبي

حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر .

قلت : وهذا الحديث - مع كونه في «الصحيح» - ؛ ففي ثبوته عندي شك

كبير ، وذلك لأمرين :

الأول : أن أبا إسحاق - وهو عمرو بن عبدالله السَّبَّيْعِي ؛ مع كونه ثقة - ؛ فإنه كان اختلط ؛ كما صرح بذلك غير واحد من المتقدمين والمتأخرين ، منهم الحافظ ابن حجر في «التقريب» .

والآخر : أنه اضطرب في متنه على وجوه :

١ - هذا ؛ فإنه جعل الصلوات المحوَّلة عن أوقاتها ثلاث صلوات : المغرب والعشاء والفجر .

٢ - لم يذكر صلاة العشاء معها : في رواية أحمد (٤٤٩/١) : حدثنا عبدالرزاق : أخبرنا إسرائيل . . . بلفظ :

أما المغرب ؛ فإن الناس لا يأتون ههنا حتى يُعْتَمُوا . وأما الفجر ؛ فهذا الحين . . . وهكذا رواه أحمد بن خالد الوهبيُّ : ثنا إسرائيل به .

أخرجه البيهقي (١٢١/٥) . وقال :

«رواه البخاري عن عبدالله بن رجاء عن إسرائيل . قال الإمام أحمد^(١) : ولم أثبت عنهما قوله : تحوَّلان عن وقتها» .

٣ - أنه أوقف التحويل ؛ فجعله من قول ابن مسعود ، فقال البخاري (٤١٢/٣) : حدثنا عمرو بن خالد : حدثنا زهير . . . بلفظ :

فأتينا المزدلفة حين الأذان بالعمرة أو قريبا من ذلك ، فأمر رجلاً فأذن وأقام ، ثم صلى المغرب ، وصلى بعدها ركعتين ، ثم دعا بعشائه فتعشى ، ثم أمر - أرى -

(١) هو البيهقي نفسه صاحب «السنن» ؛ واسمه : أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي . (الناشر) .

رجلاً فأذن وأقام - قال عمرو - لا أعلم الشك إلا من زهير - ، ثم صلى العشاء ركعتين ، فلما طلع الفجر قال :

إن النبي ﷺ كان لا يصلي هذه الساعة ؛ إلا هذه الصلاة في هذا المكان من هذا اليوم . قال عبدالله : هما صلاتان يحولان عن وقتها : صلاة المغرب بعدما يأتي الناس المزدلفة ، والفجر حين يبزغ الفجر . قال : رأيت النبي ﷺ يفعله .

وأخرجه الطحاوي في «معاني الآثار» (١٠٥/١) من طريق أخرى عن عمرو ابن خالد .

وتابعه عبدالرحمن بن عمرو البجليّ : ثنا زهير . . .

أخرجه البيهقي . وقال :

«رواه البخاري في «الصحيح» عن عمرو بن خالد عن زهير ، وجعل زهير لفظ التحويل من قول عبدالله» .

قلت : وقد خالفه إسرائيل فرفعه ؛ كما تقدم من رواية البخاري .

وقد أخرجه الطحاوي أيضاً ، وأحمد (٤١٨/١) .

٤ - لم يذكر الركعتين بعد صلاة المغرب إسرائيل ، وذكرهما زهير كما تقدم .

وفي رواية للطحاوي (٤٠٩/١) عن إسرائيل بلفظ :

فلما أتى جمعاً صلى الصلاتين ، كل واحدة منهما بأذان وإقامة ، ولم يصل بينهما .

وقال الحافظ (٤١٣/٣) :

«وقع عند الإسماعيلي من رواية شباية عن ابن أبي ذئب (يعني) : عن أبي إسحاق) في هذا الحديث :

ولم يتطوَّع قبل كل واحدة منهما ولا بعدها .

قلت : وكذلك لم يذكرهما جرير بن حازم ، فقال : سمعت أبا إسحاق . . . :

فصلى بنا ابن مسعود المغرب ، ثم دعا بعشائه ثم تعشى ، ثم قام فصلي العشاء الآخرة ، ثم رقد . . . الحديث .

أخرجه أحمد (٤١٠/١) .

قلت : والمحفوظ عندي عن أبي إسحاق : عدم ذكر الركعتين بعد المغرب ؛ لتفرّد زهير بهما دون الجماعة : إسرائيل وابن أبي ذئب وجرير بن حازم ؛ فإن رواية الجماعة أحفظ وأضبط من رواية الفرد . هذا إن سلم من أبي إسحاق نفسه ؛ لما عرفت من اختلاطه .

(تنبيه) : قال الحافظ في ترجمة أبي إسحاق في «مقدمة الفتح» (١٥٤/٢) :

«أحد الأعلام الأثبات قبل اختلاطه ، ولم أر في «البخاري» من الرواية عنه إلا عن القدماء من أصحابه ؛ كالثوري وشعبة ، لا عن المتأخرين ؛ كابن عيينة وغيره» !

كذا قال ! ويرد عليه هذا الحديث ؛ فإنه - عند البخاري - من رواية إسرائيل وزهير عنه .

وإسرائيل : هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ؛ فهو حفيد أبي إسحاق ، وذلك معناه أنه سمع منه بعد الاختلاط . وقد أشار إلى ذلك الإمام أحمد بقوله :

«إسرائيل عن أبي إسحاق ؛ فيه لين ، سمع منه بأخرة» .

وزهير - وهو ابن معاوية بن حُدَيْجٍ - ؛ قد قال فيه أحمد مثل ما تقدم عنه في إسرائيل . وقال أبو زرعة :

«ثقة ؛ إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط» .

وهذا هو الذي اعتمده الحافظ نفسه ، فقال في «التقريب» :

«ثقة ثبت ؛ إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة»^(١) .

هذا ؛ ولعلَّ الإمام مسلماً لم يخرج حديث أبي إسحاق هذا ؛ للاضطراب الذي بينته عنه ؛ وإنما أخرجه (٧٦/٤) مختصراً من طريق الأعمش عن عُمارة عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله قال :

ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة إلا لميقاتها ؛ إلا صلاتين : صلاة المغرب والعشاء بِجَمْعٍ ، وصلى الفجر يومئذٍ قبل ميقاتها .

وهو رواية للبخاري (٤١٧/٣) ، وأحمد (٣٦٣٧) ، والطحاوي (٩٧/١ - ٩٨) وغيرهم .

وجملة القول ؛ أن حديث الترجمة لم يصح عندي ؛ لأن مداره على أبي إسحاق السبيعي ، وهو مختلط ، وكل من رواه عنه بهذا اللفظ سمع منه بعد الاختلاط ، ولم أره من رواية أحد ممن سمع منه قبل الاختلاط ؛ اللهم إلا مختصراً جداً وموقوفاً :

(١) وخفي هذا التحقيق على الشيخ التهانوي في كتابه في «علوم الحديث» (ص ٤٢٢) ؛ فنقل كلام الحافظ في «الفتح» معتمداً عليه محتجاً به على أن رواية البخاري عن المختلط إنما هي قبل اختلاطه ! وانطلى الأمر على المعلق عليه الشيخ أبو غدة ؛ فمشأه كعادته وسلم به !

فقال الطحاوي (٤٠٩/١) : حدثنا يونس قال : ثنا سفيان عن أبي إسحاق
الهمداني عن عبدالرحمن بن يزيد قال :

كان ابن مسعود يجعل العشاء بالمزدلفة بين الصلاتين .

ثم استدركت فقلت : كلا ؛ فإن يونس هذا : هو ابن عبدالأعلى المصري ، لم
يسمع من سفيان الثوري - الذي سمع من أبي إسحاق قبل الاختلاط - ؛ وإنما سمع
من سفيان بن عيينة ، وهذا سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط ؛ كما ذكرته عن
الحافظ في التنبيه السابق .

فإلى أن يأتي الحديث من طريق أحد من سمع منه قبل الاختلاط - وباللفظ
المذكور أعلاه - ؛ فالحديث ضعيف . والله تعالى أعلم .

ولو صحَّ الحديث ؛ فظاهره يدل على أن صلاة المغرب في وقتها المعتاد - أي :
قبل وقت العشاء - لا تجوز ؛ لأنها قد حوِّلت عن وقتها ، وكذلك صلاة الصبح لا
تصح إلا في أول وقتها ، فلو أسفر بها قليلاً أو كثيراً لم تجز ، فهل من قائل بذلك ؟
هذا موضع نظر وبحث ! والله أعلم .

واعلم أن الداعي لكتابة هذا البحث ؛ إنما هو سؤال وجهه بعض الطلاب إليَّ
في ندوة علمية ؛ كنت أقمتها في دار الحديث في المدينة النبوية ؛ في موسم حج
سنة (١٣٩١) ، حضرها بعض أساتذة الجامعة الإسلامية ، وجماعة من طلابها ،
وطلاب الدار المذكورة وغيرهم ، وجَّهت فيها أسئلة مختلفة حول مناسك الحج ،
منها سؤال عن الركعتين اللتين صلاهما ابن مسعود بعد صلاة المغرب في المزدلفة ؛
كما في حديث البخاري هذا؟ فلم أجب عليه ، واعتذرت بأني بحاجة إلى التثبت ؛
من صحة نسبة الحديث إلى البخاري ، أو كلاماً نحو هذا .

ثم زارني في هذا الشهر - رجب الفرد - سنة (١٣٩٣) أخ سلفي عراقي ، وقدّم إليّ ثلاثة أشرطة تسجيل ، في بعضها تسجيل للندوة المشار إليها ، والمسائل والمناقشات التي جرت فيها ، منها السؤال المشار إليه ؛ فتذكرت ما كنت نسيت ، فبادرت أولاً إلى الكشف عن الحديث في «البخاري» ؛ فوجدته . ثم نظرت في إسناده ؛ فرأيت فيه أبا إسحاق السبيعي ، وهو معروف عندي أنه مختلط . ثم تابعت البحث والتحقيق ؛ فكان من ذلك هذا المقال الذي بين يديك ، والله تعالى ولي التوفيق .

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى عن عبدالرحمن بن يزيد ؛ ترجّح عدم ثبوت الركعتين عن ابن مسعود ؛ وهو ما أخرجه ابن أبي شيبه من طريق إبراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد قال :

حججت مع عبدالله ، فلما أتى (جَمَعاً) ؛ أدن وأقام ، فصلّى المغرب ثلاثاً ، ثم تعشّى ، ثم أدن وأقام ، فصلّى العشاء ركعتين .

قلت : فلم يذكر الركعتين بعد المغرب .

وإسناده صحيح على شرط الشيخين .

فهذا يؤيد رواية الجماعة المحفوظة عن أبي إسحاق ؛ لأنه قد تابعه عليها إبراهيم هذا - وهو ابن يزيد النَّخَعِيُّ - ؛ وهو ثقة فقيه محتج به عند الجميع .

٤٨٣٦ - (مَنْ أَكَلَ مِنْ أَجُورِ بُيُوتِ مَكَّةَ ؛ فَكَأَنَّمَا يُجَرِّجِرُ فِي بَطْنِهِ

نَارَ جَهَنَّمَ) .

ضعيف . أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (٢١٢) عن عبدالرحمن بن

الوليد الجرجاني : حدثنا عبدالله بن موسى العَبَسِيُّ عن النعمان بن ثابت عن عبيدالله بن أبي زياد المكي عن أبي نَجِيحٍ عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أورده السهمي في ترجمة عبدالرحمن هذا ، وذكر أنه روى عنه ابن جرير الطبري ومحمد بن الفضل النَّجَّار الأَمَلِيُّ ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والنعمان بن ثابت : هو أبو حنيفة النعمان الإمام ، وحاله في الحديث معروف عند أئمة الحديث ، كما بسطته في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (١/٦٦١ - ٦٦٧) .

وعبيدالله بن أبي زياد المكي - وهو أبو الحُصَيْنِ القَدَّاحُ - ليس بالقوي ، كما قال الحافظ في «التقريب» . والعهدة عليه في هذا الحديث ؛ لأن أبا حنيفة قد توبع فيه عنه ؛ كما تقدم برقم (٢١٨٦) .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (١/٢٢٧/٢) للدليمي وحده !

٤٨٣٧ - (كَانَ إِذَا سَافَرَ فَأَقْبَلَ اللَّيْلَ ؛ قَالَ : يَا أَرْضُ ! رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ ، وَشَرِّ مَا فِيكَ ، وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكَ ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَدْبُ عَلَيْكَ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَسَدٍ وَأَسْوَدٍ ، وَمِنْ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ ، وَمِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ ، وَمِنْ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢٦٠٣) ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٣) ، وابن خزيمة (٢٥٧٢) ، والبغوي في «شرح السنة» (١٤٦/٥ - ١٤٧) ، وأحمد (١٣٢/٢ - ١٢٤/٣) عن شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدِ الحَضْرَمِيِّ أنه سمع الزُّبَيْرَ بْنَ الْوَلِيدِ يحدث عن عبدالله بن عمر بن الخطاب قال . . . فذكره .

قلت :وهذا إسناد ضعيف ؛ الزبير بن الوليد مجهول ، كما يشير إلى ذلك قول
الذهبي في «الميزان» :

«تفرد عنه شريح بن عبيد» .

قلت : وأما ابن حبان ؛ فوثقه على قاعدته في توثيق المجهولين !

ولذلك لم يتابعه الحافظ في «التقريب» ؛ فقال فيه :

«مقبول» !

قلت : ويعني أنه مقبول عند المتابعة ؛ وإلا فهو ليّن الحديث ؛ كما نص عليه

في المقدمة .

فقوله في «تخريج الأذكار» :

«حسن» ! كما نقله ابن علان (١٦٤/٥) ؛ بما لا وجه له عندي ؛ إلا أن يكون

توسطاً منه بين ما يقتضيه جهالة المذكور من الضعف ، وبين تصحيح الحاكم إياه

في «المستدرک» (١٠٠/٢) !

ولا يخفى ما فيه ، وإن تابعه الذهبي على التصحيح ؛ فإنه منافٍ أيضاً

لتجهيله لراويه كما سبقت الإشارة إليه ، ولقول النسائي عقبه :

«الزبير بن الوليد شامي ، ما أعرف له غير هذا الحديث» .

(تنبيه) : قال المعلق على «شرح السنة» - بعد أن خرّج الحديث - :

«وله شاهد من حديث عائشة عند ابن السني (١٦٨) ، وسنده ضعيف» !!

وهذا وهمٌ مَحْضٌ ؛ فهذا الشاهد متنٌ آخر ؛ أوله :

كان إذا أشرف على أرض يريد دخولها ؛ قال : «اللهم ؛ إني أسألك من خير هذه الأرض ...» الحديث .

٤٨٣٨ - (موتُ العالمِ مُصِيبَةٌ لا تُجْبَرُ ، وتُلْمَةٌ لا تُسَدُّ ، ونَجْمٌ طُمِسَ ، موتُ قبيلةٍ أَيْسَرُ مِنْ موتِ عَالِمٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٦٩٩/٢٦٣/٢) ، وابن عبد البر في «الجامع» - معلقاً - ، وعبد الغني المقدسي في «العلم» (١/١٠) من طريق أبي نُعَيْمٍ بسنده عن خالد بن يزيد بن أبي مالك عن عثمان بن أيمن^(١) عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عثمان بن أيمن ؛ لم أعرفه .

وخالد بن يزيد بن أبي مالك ؛ قال الحافظ ابن حجر في «التقريب» :

«ضعيف ؛ مع كونه فقيهاً ، وقد اتهمه ابن معين» .

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٠٢/١) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ؛ وفيه (عثمان بن أيمن) ؛ ولم أر من ذكره ،

وكذلك إسماعيل بن صالح» !

قلت : ليس هو عند البيهقي وغيره ، وأخشى أن يكون محرّفاً من (صفوان بن

صالح) الذي عند البيهقي ! وأستغرب من الهيثمي غفلته عن العلة الكبرى ، وهي

(خالد بن يزيد) .

(١) كذا في كل المصادر التي وقفت عليها ، وجعله المعلق على «الجامع» (١٧٠/١)

(عثمان بن أبي سودة) ! ولا وجه له .

وأسوأ منه : ما فعله المعلّقون الثلاثة على «الترغيب» للمنزري ؛ فإن هذا ساقه
بتمامه ، وأوله :

«من غدا يريد العلم يتعلمه لله . . .» الحديث ، وفي آخره حديث الترجمة ،
ثم عزاه لأصحاب «السنن» وابن حبان . وقال :

«وليس عندهم : «موت العالم . . .» إلى آخره . ورواه البيهقي - واللفظ له -
من رواية . . . خالد بن يزيد بن أبي مالك عن عثمان بن أيمن عنه» !

فماذا فعل الثلاثة المشار إليهم؟ لم يزيدوا على قولهم في التعليق عليه :

«سبق تخريجه برقم (١٠٦)» !

وهناك صدّروا الحديث بقولهم :

«حسن» ! لكن الحديث هناك من طريق آخر عن أبي الدرداء ، وليس فيه :
«موت العالم . . .» ! فأوهموا أنه بهذه الزيادة حسن أيضاً ، وهو ضعيف جداً لما
سبق !!

وزادوا - ضِعْثاً على إِبَالَة - أنهم في تخريجهم الحديث هناك ؛ عزوه للبيهقي
في «الأداب» (١٠٤٥ ، ١٠٤٦) ، وفي «الأربعين الصغرى» (٣) ، وفي «الشعب»
(١٦٩٦ ، ١٦٩٧) .

قلت : وهو في هذه المواطن الثلاثة من الطريق الأخرى الخالية من الزيادة !
ولو أنهم تابعوا البحث ، وكان يهتم التحقيق حقاً وصبروا ؛ لوجدوا الحديث
بها في «الشعب» بعد حديث واحد - أي : برقم (١٦٩٩) - كما تقدم مني ، ولكنهم
في الحقيقة لا تحقيق عندهم ولا علم ! والله المستعان .

وللحديث طريق أخرى واهية ؛ تقدمت برقم (٤٦٦٨) .

٤٨٣٩ - (قَضَى فِي ابْنِ الْمَلَاعِنَةِ أَنْ لَا يُدْعَى لِأَبٍ ، [وَلَا تُرْمَى هِيَ بِهِ ، وَلَا يُرْمَى وَلَدُهَا] ، وَمَنْ رَمَاهَا أَوْ رَمَى وَلَدَهَا ؛ فَإِنَّهُ يُجْلَدُ الْحَدَّ ، وَقَضَى أَنْ لَا قُوَّةَ لَهَا وَلَا سُكْنَى ؛ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمَا يَتَفَرَّقَانِ مِنْ غَيْرِ طَلَاقٍ ، وَلَا مُتَوَقِّئٍ عَنْهَا) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٣٥٣/١ - ٣٥٤) ، وعنه البيهقي (٤٠٩/٧ - ٤١٠) ، وأحمد (٢٣٨/١ - ٢٣٩ و ٢٤٥) من طريق عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عباد بن منصور ؛ قال الحافظ :

«صدوق ، وكان يلدس ، وتغيّر بآخره» .

وقصة الملاعنة ؛ قد رواها هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس . . . ولم يذكر فيه هذا الذي ذكره عباد عن عكرمة .

أخرجها البخاري (٤/٦) عنه .

ثم رواه (١٨٠/٦) من طريق القاسم بن محمد عن ابن عباس به مثل رواية هشام .

فدلّ ذلك على نكارة ما رواه عباد عن عكرمة . والله أعلم .

وقد وجدت لبعضه شاهداً يرويه محمد بن إسحاق قال : وذكر عمرو بن

شعيب عن أبيه عن جده قال :

قضى رسول الله ﷺ في ولد المتلاعنين أنه يرث أمه ، وترثه أمه ، ومن قفاها به جلد ثمانين ، ومن دعاه ولد زنى جلد ثمانين .

أخرجه أحمد (٢١٦/٢) .

وابن إسحاق مدلس ، ولم يصرح بالتحديث ، بل علّقه بصيغة (قال) ؛ التي تشبه العنعنة .

وفي حديث سهل في قصة المتلاعنين :

وكانت حاملاً ، فأنكر حملها ، وكان ابنها يدعى إليها ، ثم جرت السنته في الميراث : أن يرثها ، وترث منه ما فرض الله لها .

أخرجه البخاري (٤/٦) ، وأبو داود (٣٥٢/١) من طريق فليح عن الزهري عنه . وفليح - وهو ابن سليمان - ؛ فيه ضعف من قبل حفظه .

وقد خالفه ابن جريج فقال : قال ابن شهاب . . . فذكره مرسلًا ؛ لم يذكر سهلاً . أخرجه البخاري (١٧٩/٦) .

وهذا أصح . والله أعلم .

٤٨٤٠ - (من أمر بمعروف ، ونهى عن منكر ؛ فهو خليفة الله في الأرض ، وخليفة كتاب الله عز وجل ، وخليفة رسول الله ﷺ) .

ضعيف . أخرجه عبدالغني المقدسي في «كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (ق ١/٩١) عن بقية عن عبدالله بن نعيم عن بعض المشيخة يرفعه .

وهذا إسناد ضعيف مرسل ؛ وذلك أن بقية - وهو ابن الوليد - مدلس ؛ وقد

عنعه .

وعبدالله بن نعيم - وهو القيسي الشامي - ؛ قال الحافظ :
«لین الحديث . من السادسة» .

وبعض المشيخة مجهول لم يسم ، والظاهر أنه من التابعين .

ثم أخرجه هو (١/٩٦) ، وابن عدي (١/٢٨٠) عن كادح بن جعفر عن ابن
لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن مسلم بن جابر الصيرفي عن عبادة بن الصامت
مرفوعاً به .

وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن لهيعة ضعيف ؛ لسوء حفظه .

ومسلم بن جابر الصيرفي لم أعرفه .

وأما ابن عدي ؛ فأعلّه بعله أخرى ؛ فقال :

«كادح ؛ عامة ما يرويه غير محفوظ ، ولا يتابع عليه في إسناده ، ولا في
متنه» !

قلت : وكادح ؛ قد وثقه غير واحد ، وإعلاله بمن فوّه أولى . والله أعلم .

٤٨٤١ - (لا قوَدَ في المأمومة ، ولا الجائفة ، ولا المنقلة) .

منكر^(١) . أخرجه ابن ماجه (٢٦٣٧) ، وأبو يعلى في «مسنده» (١٥٨٠/٤)
عن رِشْدِين بن سعد عن معاوية بن صالح عن معاذ بن محمد الأنصاري عن
ابن صُهْبَانَ عن العباس بن عبدالمطلب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه ثلاث علل :

الأولى : ابن صهبان ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

(١) وحسنه الشيخ - رحمه الله - في «الصحيحة» (٢١٩٠) و«صحيح ابن ماجه» (٢١٤٩) (الناشر

«اسمه عقبه فيما أظن ، فإن كان ؛ فروايته منقطعة ؛ وإلا فمجهول» .

الثانية : معاذ بن محمد الأنصاري ؛ قال ابن المديني :

«مجهول» .

الثالثة : رشدين بن سعد ضعيف .

وبه أعلمه البوصيري ! وفيه نظر ؛ فقد تابعه عبدالله بن لهيعة : عند أبي يعلى ؛

فالعلة القادحة من اللذين قبلهما .

ثم إن الحديث منكر ؛ فقد ثبت مرفوعاً :

أن في المأمومة والجائفة ثلث الدية .

وهو مخرج في «الإرواء» (٢٢٨٧ ، ٢٢٩٣ ، ٢٢٩٤) من حديث عبدالله بن

عمرو وغيره . وفيه :

«والمنقلة خمس عشرة من الإبل» .

وسنده حسن .

٤٨٤٢ - (يا عليُّ ! إنَّ فيكَ مِنْ عيسى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَثَلًا :

أَبْغَضْتَهُ الْيَهُودُ حَتَّى بَهَتُوا أُمَّه ، وَأَحَبَّتَهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزِلَةِ

الَّتِي لَيْسَ بِهَا)^(١) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى (ق٣٣/١) ، وعبدالله بن أحمد (١/١٦٠) ، والحاكم

(١٢٣/٣) من طريق الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق

عن ربيعة بن ناجذ عن علي رضي الله عنه قال :

(١) قُدِّرَ لِلشَّيْخِ - رَحِمَهُ اللهُ - تَخْرِيجَ هَذَا الْحَدِيثِ مَرَّةً أُخْرَى بِرَقْمِ (٤٩٠٤) بِفَائِدَةِ أَوْسَعِ (النَّاشِرِ) .

دعاني رسول الله ﷺ فقال . . . فذكره ، وزادوا - غير أبي يعلى - :

وقال علي رضي الله عنه : ألا وإنه يهلك في محبٍ مُطَرِّقٍ يُقَرِّطُنِي بما ليس فيّ ، ومُبْغِضٍ مُفْتَرٍ يَحْمَلُهُ شَنَائِي على أن يبھتني ، ألا وإنني لست بنبي ، ولا يوحى إليّ ، ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ ما استطعت ، فما أمرتكم به من طاعة الله تعالى فحقّ عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم ، وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري ؛ فلا طاعة لأحد في معصية الله عز وجل ، إنما الطاعة في المعروف .

والسياق للحاكم - وهو أتم - . وقال :

«صحيح الإسناد» ! وردّه الذهبي بقوله :

«قلت : الحكم ؛ وهّاه ابن معين» .

قلت : وربيعه بن ناجذ ؛ قال الذهبي :

«لا يكاد يعرف» . وقول الحافظ فيه :

«ثقة» !

إنما عمدته توثيق ابن حبان والعجلي إياه ، ولا يخفى ما فيه ؛ مع أنهم لم يذكروا له راوياً غير أبي صادق هذا .

والحديث ؛ قال الهيثمي في «المجمع» (١٣٣/٩) :

«رواه عبدالله ، والبزار - باختصار - ، وأبو يعلى - أتم منه - ، وفي إسناد عبدالله

وأبي يعلى : الحكم بن عبدالملك ؛ وهو ضعيف ، وفي إسناد البزار : محمد بن كثير القرشي الكوفي ؛ وهو ضعيف» .

٤٨٤٣ - (قال جبريلُ: يا مُحمد! ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ : ليس له عُرُوقٌ فَتَتَشَعَّبُ إليه . ﴿الله الصَّمَدُ﴾ : ليس بالأَجُوفِ ، لا يَأْكُلُ ولا يَشْرَبُ . ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ : ليس له وَلَدٌ ولا وَالِدٌ يُنْسَبُ إليه . ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ : ليس مِنْ خَلْقِهِ شَيْءٌ يَعْدِلُ [مَكَانَهُ] ، يُمَسِكُ السماوات والأرضَ إِنْ زَالَتَا . هذه السُّورَةُ ليسَ فيها ذِكْرُ جَنَّةٍ ولا نَارٍ ، [ولا دُنْيَا ولا آخِرَةَ ، ولا حَلَالَ ولا حَرَامَ] ؛ انتسبَ اللهُ عزَّ وجلَّ إليها ؛ فَهِيَ لَهُ خَالِصَةٌ ، [مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَاتٍ ؛ عُدِلَ بِقِرَاءَةِ الوَحْيِ كُلِّهِ ، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثِينَ مَرَّةً ؛ لَمْ يَفْضُلْهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا يَوْمَئِذٍ ؛ إِلَّا مَنْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ ، وَمَنْ قَرَأَهَا مِئْتَيْ مَرَّةٍ ؛ أُسْكِنَ مِنَ الفِرْدَوْسِ سَكَنًا يَرْضَاهُ ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ ؛ نَفَتْ عَنْهُ الفَقْرَ ، وَنَفَعَتِ الجَارَ . وَبَاتَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَقْرُوهَا وَيُرَدِّدُهَا حَتَّى أَصْبَحَ] .

موضوع . أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٢/١٥) عن سلمة بن شبيبٍ :
حدثنا يحيى بن عبد الله الحراني عن ضرارٍ عن أبانٍ عن أنس قال :

أتت يهودُ خيبرَ إلى النبي ﷺ ، فقالوا : يا أبا القاسم ! خلق اللهُ الملائكةَ من نورِ الحجاب ، وأدمَ من حَمَأٍ مَسْنُونٍ ، وإبليسَ من لَهَبِ النارِ ، والسماءَ من دُخَانٍ ، والأرضَ من زبدِ الماءِ ، فأخبرنا عن ربِّك عزَّ وجلَّ؟ فلم يجبهم النبي ﷺ ، فأتاه جبريل عليه السلام ، فقال . . . الحديث دون الزيادات ؛ فهي من «الدر المنثور» للسيوطي (٤١٠/٦) .

وقد ساق الحديث - بهذا التمام - معزوًّا لرواية أبي الشيخ في «العظمة» ،
وأبي بكر السمرقندي في «فضائل ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾» عن أنس .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ بل موضوع ؛ أبان : هو ابن أبي عياش ، وهو متروك ؛ بل كذبه شعبة وأحمد وابن معين .

وضرار ؛ الظاهر أنه ابن عمرو المَلَطِي ، ضعيف ؛ بل قال البخاري :
«فيه نظر» .

ويحيى بن عبدالله الحراني - وهو البَابُلُتِيُّ - ضعيف .

٤٨٤٤ - (إِنِّي أَمَرْتُ بِبِدْنِي الَّتِي بَعَثْتُ بِهَا أَنْ تُقَلَّدَ الْيَوْمَ ، وَتُشَعَّرَ الْيَوْمَ عَلَى مَاءِ كَذَا وَكَذَا ، فَلَبِسْتُ قَمِيصاً وَنَسِيتُ ، فَلَمْ أَكُنْ لِأُخْرِجَ قَمِيصِي مِنْ رَأْسِي . وَكَانَ قَدْ بَعَثَ بِبِدْنِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ) (١) .
منكر . أخرجه الطحاوي (١/٣٧٠ ، ٤٣٩) ، وأحمد (٣/٤٠٠) عن حاتم بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن عطاء بن أبي لبيبة عن عبد الملك بن جابر عن جابر بن عبدالله قال :

كنت عند رسول الله ﷺ جالساً ؛ فقد قميصه من جيبي ، حتى أخرجه من رجليه ، فنظر القوم إلى رسول الله ﷺ ! فقال . . . فذكره .

قلت : وإسناده رجاله ثقات ؛ على خلاف في ابن أبي لبيبة ؛ فقال البخاري :
«فيه نظر» . وقال أبو حاتم :

«شيخ ؛ يحوّل من (كتاب الضعفاء)» . وقال النسائي وابن سعد :
«ثقة» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» . وقال الأزدي :

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «يأتي برقم (٥٩١١) وهنا بعض الفوائد» . (الناشر).

«لا يصح حديثه» . وقال الحاكم أبو أحمد :

«ليس بالقوي عندهم» . وقال ابن عبد البر :

«ليس عندهم بذاك ، وترك مالك الرواية عنه ، وهو جاره» .

هذا كل ما قيل فيه من التعديل والجرح ، وقد لخص ذلك الحافظ في

«التقريب» بقوله :

«صدوق فيه لين» . وقال الذهبي في «المغني» :

«وثقه النسائي . وقال خ : فيه نظر . وقواه أبو حاتم» .

قلت : فهو ممن يتردد النظر بين تحسين حديثه أو الاستشهاد به ، فإذا وجد في

حديثه أقل مخالفة لما رواه الثقات ؛ تعرض للوهن والسقوط .

وقد وجدت حديثين يخالفان بعض ما جاء فيه :

الأول : حديث يعلى بن أمية في الرجل الذي أهلَّ بالعمرة وعليه جُبَّة ، فقال

له ﷺ :

«انزع عنك الجبة . . .» الحديث . متفق عليه ، وهو مخرَّج في «صحيح أبي

داود» (١٥٩٦ - ١٥٩٩) .

فأمره ﷺ بنزع الجُبَّة ، ولم يأمره بشقِّها . وبهذا الحديث احتج الطحاوي على

ترجيحه على حديث جابر هذا ، وقال :

«إن إسناده أحسن من إسناده» ؛ وأيَّده من طريق النظر .

ثم روى بسند صحيح عن قتادة قال :

قلت لعطاء : إنما كنا نرى أن يشقَّها؟! فقال عطاء : إن الله لا يحب الفساد .

ونقل ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٩٤/٢) أن الحديث ضعيف عند أهل العلم ، وهو عندهم - مع ضعفه - مردود بالثابت من حديث عائشة الآتي .

والآخر : حديث عائشة قالت :

كان رسول الله ﷺ يُهْدِي من المدينة ، فَأَفْتَلُ قلائدَ هديه ، ثم لا يجتنب شيئاً مما يجتنب المحرم . متفق عليه ، وهو منخرَج في «صحيح أبي داود» أيضاً (١٥٤١ ، ١٥٥٣) .

فهذا خلاف حديث جابر صراحة ، وإليه ذهب فقهاء الأمصار ، وهو أن من أرسل هدياً لا يصيرُ بذلك محرماً ، ولا يمسك عما يمسك عنه المحرم ؛ خلافاً لبعض السلف . قال الحافظ (٤٣٠/٣) :

«ومن حجَّتهم : ما رواه الطحاوي وغيره (فذكر حديث جابر هذا . وقال) ؛ وهذا لا حجة فيه لضعف إسناده» !

قلت : ولا يخفى ما في الجزم بالضعف بعد أن عرفت الخلاف في راويه ابن أبي ليبة ! فهذا في طرف ، وشيخه الهيثمي في طرف آخر ؛ حيث قال (٢٢٧/٣) :

«رواه أحمد والبخاري باختصار ، ورجال أحمد ثقات» !

قلت : فهذا التوثيق المطلق في طرف آخر ! والحق التفصيل الذي أوضحته لك .

هذا ؛ ولعلَّ لفظ البزار المختصر الذي يشير إليه الهيثمي ؛ هو ما أخرجه أحمد أيضاً (٢٩٤/٣) من طريق داود بن قيس عن عبد الرحمن بن عطاء أنه سمع ابني جابر يحدثان عن أبيهما قال :

بيننا النبي ﷺ جالس مع أصحابه ؛ شقَّ قميصه حتى خرج منه ، فقيل له ؟ فقال :

«واعدتهم يقلّدون هدياً اليوم ؛ فنسيت»^(١) .

قلت : وداود بن قيس - وهو الفراء - ثقة من رجال مسلم .

وجابر ؛ له ثلاثة من الولد يروون عنه : عبدالرحمن وعقيل ومحمد ، ولم يُذكر أحدهم في شيوخ ابن أبي لبيبة ، وإنما ذكروا فيهم عبدالملك بن جابر - وهو ابن عتيك ؛ المتقدم في رواية حاتم بن إسماعيل - ؛ فهذا يدلُّ على أن ابن أبي لبيبة كان يضطرب في إسناده .

وما يؤكّد ذلك : أنه ورد عنه على وجه آخر ، فقال زيد بن أسلم : عن عبدالرحمن بن عطاء عن نفر من بني سلمة قالوا :

كان النبي ﷺ جالسا ؛ فشقَّ ثوبه ، فقال :

«إني واعدتُ هدياً يُشعرُ اليوم» .

أخرجه أحمد (٤٢٦/٥) : ثنا وكيع : ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم .

فهذه علّة أخرى تدلُّ على ضعف الحديث ؛ وهي اضطراب الراوي في إسناده على وجوه ثلاثة :

الأولى : عن عبدالملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبدالله .

الثانية : عن ابني جابر يحدثان عن أبيهما .

(١) هو في «مسند البزار» (١١٠٧/٢٠/٢ - كشف) بنحوه من الطريق ذاتها . (الناشر) .

الثالثة : عن نفر من بني سلمة قالوا ...

وعلى هذه الرواية ؛ فهو مرسل أو منقطع ؛ لأن النفر من بني سلمة إن كانوا من التابعين فهو مرسل ؛ لأن ابن أبي لبيبة لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة ؛ ولا يبعد أن يكون عنى بهم ابني جابر كما في الرواية الثانية .

وإن كانوا من الصحابة ؛ فهو منقطع لما ذكرنا ، وهذا الاحتمال هو الذي يناسب إيراد الإمام أحمد للحديث من هذا الوجه أيضاً في «المسند» .

ومع ذلك ؛ فقد أشكل عليّ في هذا الإسناد أمور :

أولاً : أنهم لم يذكروا في الرواية عن عبدالرحمن بن عطاء هذا : زيد بن أسلم ، وزيد أكبر منه ؛ فإنه تابعي معروف ؛ وإنما ذكروا فيهم هشام بن سعد .

ثانياً : أن الهيثمي أورده هكذا : «وعن عطاء بن يسار عن نفر من بني سلمة قالوا ... (الحديث) ؛ رواه أحمد ، ورجاله رجال (الصحيح)» !

فأشكل عليّ قوله : «عطاء بن يسار» ؛ فإن هذا ليس في «المسند» ، وإنما فيه «عبدالرحمن بن عطاء» ، فقلت في نفسي : لعلّ هذا محرف ، والصواب : «عبدالرحمن عن عطاء» ؛ فرجعت إلى ترجمة زيد بن أسلم ؛ فوجدت في شيوخته راويين كل منهما اسمه عبدالرحمن ؛ أحدهما : ابن وعله ، والآخر : ابن أبي سعيد الخدري ، فرجعت إلى ترجمة كل منهما ؛ فلم أجد في شيوختهما من يسمى عطاءً ، لا عطاء بن يسار ولا غيره !

وهنا انتهى بحثي حول هذا الإسناد ، وهو بحاجة بعدُ إلى مزيد من البحث والتحقيق ، فمن بدا له شيء . فليُحَقِّقْهُ به . وجزاه الله خيراً .

ثم وجدتُ حديثاً آخر مخالفاً لحديث الترجمة ، ومطابقاً لظاهر حديث يعلى ابن أمية ، وهو حديث أم سلمة قالت :

كانت ليلتي التي يصير إليَّ فيها رسول الله ﷺ مساءً يوم النحر ، فصارَ إليَّ ، ودخل عليَّ وهب بن زَمْعَةَ ومعه رجل من آل أبي أمية متقمِّصين ، فقال رسول الله ﷺ :

«انزع عنك القميص» . قال : فنزعه من رأسه ، ونزع صاحبه قميصه من رأسه ، ثم قال :

لَمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ :

«إن هذا يوم رُخِّصَ لَكُمْ إِذَا أَنْتُمْ رَمَيْتُمُ الْجُمُرَةَ أَنْ تَحْلُوا ؛ يَعْنِي : مِنْ كُلِّ مَا حُرِّمَتْ مِنْهُ ؛ إِلَّا النِّسَاءَ ، فَإِذَا أَمْسَيْتُمْ قَبْلَ أَنْ تَطُوفُوا هَذَا الْبَيْتَ ؛ صَرْتُمْ حُرْمًا لِهَيْئَتِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَرْمُوا الْجُمُرَةَ قَبْلَ أَنْ تَطُوفُوا بِهِ» .

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ بِسَنَدٍ حَسَنٍ . وَمَنْ ضَعَّفَهُ فَمَا حَقَّقَ ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ عَلَيْهِ مَفْصَلًا فِي «صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ» (١٧٤٥) .

٤٨٤٥ - (يَا سَلْمَانُ ! كُلُّ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَقَعَتْ فِيهِ دَابَّةٌ لَيْسَ لَهَا دَمٌ ، فَمَاتَتْ فِيهِ ؛ فَهُوَ حَلَالٌ أَكَلُهُ وَشَرِبَهُ وَوَضُوئُهُ) .

ضعيف جداً . أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِي (ق ٢/١٨٢) ، وَالِدَارِقُطْنِي (ص ١٤) مِنْ طَرِيقِ بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الزُّبَيْدِيِّ عَنْ بَشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسَيَّبِ عَنْ سَلْمَانَ مَرْفُوعًا .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً وفيه علل :

الأولى : ابن جدعان ؛ فإنه ضعيف ؛ لسوء حفظه .

الثانية : سعيد بن أبي سعيد الزبيدي . وبه أعلمه مخرجه ابن عدي ؛ فقال :

« عامة أحاديثه ليست بمحفوظة » . وقال الذهبي :

« لا يُعرف ، وأحاديثه ساقطة » . ثم ساق له هذا الحديث .

الثالثة : بقية بن الوليد . وبه أعلمه مخرجه الدارقطني ؛ فقال عقبه :

« تفرد به بقية عن سعيد بن أبي سعيد الزبيدي ؛ وهو ضعيف » .

قلت : وذلك لكثرة تدليسه .

فإن قيل : قد صرح بالتحديث في رواية للدارقطني ؟

قلت : هي من رواية أحمد بن أبي الأَخِيلِ الحمصي : حدثني أبي : نا بقية :

حدثني سعيد بن أبي سعيد . . .

فأبو الأَخيل هذا : اسمه خالد بن عمرو السَّلَفِيُّ ؛ قال الحافظ :

« ضعيف ، وكذبه جعفر الفريابي » .

واعلم أن الدافع على تخريج هذا الحديث والكشف عن علله : أنني رأيت

الشيخ علي القاري قد مال إلى تقوية الحديث بأسباب واهية ، ومدافعات باطلة ،

فلا بد من سوق كلامه ، ثم الكشف عن الخلل الذي فيه ، فقال في «فتح باب

العناية» (١١٦/١) :

«رواه الدارقطني وقال : لم يرفعه إلا بقية عن سعيد بن أبي سعيد الزبيدي ،

وهو ضعيف . انتهى . وأعلمه ابن عدي بجهالة سعيد . ودُفِعَ بأن بقية هذا : هو أبو

الوليد روى عنه الأئمة . . . وروى له الجماعة إلا البخاري . وأما سعيد بن أبي سعد هذا ؛ فذكره الخطيب قال : واسم أبيه عبد الجبار ، وكان ثقة ، فانفتت الجهالة ، والحديث - مع هذا - لا ينزل عن الحسن !

كذا قال ! والرد عليه من وجوه :

الأول : أن بقية لم يحتج به مسلم ، وإنما روى له في الشواهد ؛ كما قال المنذري في آخر «الترغيب والترهيب» . ونحوه قول الخزرجي :
«متابعة» .

الثاني : أن رواية الأئمة عن راوٍ ما ؛ لا يعتبر توثيقاً له ؛ إلا إذا سلم من قاذح ، والأمر هنا ليس كذلك ؛ فقد قال الذهبي :

«قال غير واحد من الأئمة : بقية ثقة إذا روى عن الثقات . وقال النسائي وغيره : إذا قال : «نبأ» و«أنا» فهو ثقة . وقال غير واحد : كان مدلساً» .

قلت : والشيخ القاري على علم بهذا كله ، وأن علّة بقية التديس ، فكان حقه أن لا يسوّد أسطراً في ذكر من روى عن بقية من الأئمة ؛ موهماً أنه ثقة طعن فيه بغير حق ، وأن يتوجه إلى الجواب عن عننته بمثل ذلك السؤال الذي ذكرته مع الجواب عنه ، على نحو ما فعله هو في حديث ابن عمر :

«من ضحك في الصلاة قهقهة ؛ فليُعدِّ الوضوء والصلاة» . فقال (ص ٧٦ - ٧٧) :

«وأما الطعن فيه بأن بقية مدلس ؛ فكأنه سمعه من بعض الضعفاء وحذف اسمه ؛ فمدفوع بأنه صرح فيه بالتحديث ، والمدلس الصدوق إذا صرح بالتحديث تزول تهمة التديس ، وبقية من هذا القبيل !

قلت : وهذا الدفع مدفوع ومردود ؛ لأن تصريحه في حديث ابن عمر بالتحديث
ما لا يطمئن القلب إليه ؛ ذلك لأنه من رواية ابنه عطية بن بقية عن أبيه : حدثنا ...
وعطية كانت فيه غفلة ، كما قال ابن أبي حاتم (٣/١/٣٨١) . وقال ابن حبان :
«يخطئ ويغرب ، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة» .

قلت : ومن كان فيه غفلة ومن عادته أن «يخطئ ويغرب» ؛ فلا شك أنه لا
يحتج به ، فلا يثبت تصريح بقية بالتحديث بمثل روايته ، وإنما يستشهد بها ، فإن
جاء له شاهد قَوِيْتُ ؛ وإلا فلا ؛ ولا شاهد هنا . فَجَزَمُ القاري بأن بقية صرح فيه
بالتحديث فيه غفلة عن حال عطية بن بقية ! فتنبّه .

الثالث : قوله : «وأما سعيد بن أبي سعيد فذكره الخطيب قال : واسم أبيه
عبدالجبار ؛ وكان ثقة» !

فهو وهم فاحش منه عفا الله عنا وعنه ؛ فإن هذا التوثيق لم يذكره أحد في
ترجمة سعيد بن عبدالجبار الزبيدي ، وإنما ذكروه في ترجمة سعيد بن عبدالجبار
ابن يزيد القرشي ؛ وهو ثقة من رجال مسلم ؛ ففي ترجمته من «التهذيب» جاء قوله :
«وقال أبو بكر الخطيب : كان ثقة» . وهذه الترجمة قبل ترجمة سعيد بن
عبدالجبار الزبيدي . فكأن القاري انتقل بصره من هذه إلى تلك ، فوقع في هذا
الخطأ .

على أن سعيد بن عبدالجبار الزبيدي : هو غير سعيد بن أبي سعيد
الزبيدي ؛ قال الحافظ :

«فرّق بينهما ابن عدي ، فقال في الثاني : حديثه غير محفوظ ، وليس هو

بالكثير . وقال أبو أحمد الحاكم : يرمى بالكذب» . وقال ابن عدي في الأول :
«وعامة حديثه مما لا يتابع عليه» .

قلت : وعلى هذا التفريق ؛ جرى الذهبي في «الميزان» .

فلو صح عن الخطيب أنه وثق سعيد بن عبد الجبار الزبيدي ؛ فليس هو راوي
هذا الحديث . والله أعلم .

٤٨٤٦ - (كَانَ يَمْتَشِطُ بِمِشْطٍ مِنْ عَاجٍ) .

منكر . أخرجه البيهقي (٢٦/١) عن بقية بن الوليد عن عمرو بن خالد عن
قتادة عن أنس مرفوعاً . وقال :

«قال عثمان (يعني : ابن سعيد الدارمي) : هذا منكر» . قال البيهقي :

«رواية بقية عن شيوخه المجهولين ضعيفة» .

قلت : يشير إلى أن عمرو بن خالد هذا مجهول .

وأنا أظن أنه عمرو بن خالد القرشي أبو خالد الكوفي نزيل واسط ؛ وهو
مشهور بالكذب والوضع .

والحديث ؛ أورده القاري في «فتح باب العناية» (١٢٧/١) مستدلاً به على
طهارة عظام السباع ، مكتفياً بعزوه للبيهقي ؛ ساكتاً عن بيان علته القادحة ! وتبعه
على ذلك محققه أبو غدة في المكان المشار إليه منه ، وفي (١٣٠/١)!!

٤٨٤٧ - (إِنَّمَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَيْتَةِ لَحْمَهَا ، وَأَمَّا الْجِلْدُ
وَالشَّعْرُ وَالصُّوفُ ؛ فَلَا بِأَسَبِهِ) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني (ص ١٨) ، وعنه البيهقي (٢٤/١ - ٢٥) عن الوليد ابن مسلم عن أخيه عبد الجبار بن مسلم عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال . . . فذكره . وقال الدارقطني :

«عبد الجبار ضعيف» . وأقره البيهقي ، ثم ابن التركماني بسكوته عليه ؛ وعدم تعقبه للبيهقي كما هي عادته كلما وجد سبيلاً إليه !
وأما القاري ؛ فإنه قال في «فتحه» (١/١٣٠) :

«فإن قيل : عبد الجبار ضعفه الدارقطني؟ فالجواب : أن ابن حبان وثقه ، فلا ينزل حديثه عن الحسن» !

قلت : وهذا مردود ؛ لأن توثيق ابن حبان غير موثوق به في مثل هذا ؛ فإنه يوثق المجهولين الذين لم يرو عنهم إلا الواحد أو الاثنان ، وفيهم من يقول هو نفسه في «الثقات» :

«لا أعرفه» ! وتارة يزيد فيقول :

«ولا أعرف أباه» ! كما هو مشروح في غير هذا المكان .

وعبد الجبار هذا من أولئك المجهولين الذين لم يرو عنهم إلا الواحد ؛ فقد قال الحافظ في «اللسان» :

«لم يرو عنه غير الوليد» . ولذلك قال الذهبي فيه :

«لا أعرفه» ! مع أنه حكى تضعيف الدارقطني إياه .

وقد خالفه أبو بكر الهذلي ، فرواه عن الزهري به موقوفاً على ابن عباس .

أخرجه الدارقطني ، والبيهقي . وقالوا :

«أبو بكر الهذلي ضعيف» .

٤٨٤٨ - (لا بأسَ بِمَسْكِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَ ، وَلَا بِأَسِّ بِصُوفِهَا وَشَعْرِهَا وَقُرُونِهَا إِذَا غُسِلَ بِالْمَاءِ) .

ضعيف بهذا التمام . أخرجه الدارقطني (ص ١٨) ، وعنه البيهقي (٢٤/١) من طريق يوسف بن السَّفَرِ : نا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن قال : سمعت أم سلمة زوج النبي ﷺ تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . فذكره . وقال :

«يوسف بن السفر متروك ، ولم يأت به غيره» .

قلت : وهو متهم بالكذب ، حتى الحاكم - مع تساهله - قال فيه :

«روى عن النقاش أحاديث موضوعة» . وقال البيهقي :

«هو في عداد من يضع الحديث» .

قلت : وهذا أمر معروف عند المشتغلين بهذا العلم الشريف .

ومع ذلك ؛ فإن الشيخ القاري في «فتح» (١٣٠/١) تجاهل عن ذلك كله ،

بل قال - عقبه ؛ وقبله الحديثان السابقان - :

«فهذه عدة أحاديث - ولو كانت ضعيفة - حُسِّنَ المتنُ ، فكيف ولها شاهد في

«الصحيحين»؟!«!

وقلده في ذلك كله المعلق عليه أبو غدة ، بل أيده بقوله تعليقاً على آخر

كلامه بقوله :

«تقدم ذكره في (ص ١٢٣) من حديث ابن عباس» !!

وحديث ابن عباس هناك ؛ لفظه :

تُصَدِّقَ عَلَى مَوْلَاةٍ لِمَيْمُونَةَ بَشَاةٍ ، فَمَاتَتْ ، فَمَرَّ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

«هَلَا أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا فِدْبَغْتُمُوهُ - زَادَ مُسْلِمٌ - : - فَانْتَفَعْتُمْ بِهِ؟!». فَقَالُوا : إِنَّهَا مَيْتَةٌ !

قال :

«إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلَهَا» .

قلت : فهذا لا يصلح شاهداً إلا للشطر الأول من الحديث .

وأما الشطر الآخر ؛ فليس فيه ما يشهد له مطلقاً ، بل لو قال قائل : إن فيه ما

يشهد عليه لما أبعد ؛ لأنه لم يقل : فانتفعتم بصوفها وشعرها وقرونها؟!

فتأمل ما يفعل التقليد والتعصب المذهبي بأهله ؛ من الإبعاد عن الحق والعدل ،

والإيهام بخلاف الواقع ؛ وإلا فبالله عليك قل لي : من الذي يفهم من قولهم :

«فكيف ولها شاهد في «الصحيحين»؟» أنه يعني أنه شاهد للشطر الأول من

هذا الحديث الثالث وبعض الحديث الذي قبله؟!

وأما الحديث الأول ؛ فهو في الامتشاط فقط !

٤٨٤٩ - (يا عَمَّارُ ! إِنَّمَا يُغَسَّلُ الثَّوْبُ مِنْ خَمْسٍ : مِنْ الْغَائِطِ ،

وَالْبَوْلِ ، وَالْقِيءِ ، وَالِدَّمِ ، وَالْمَنِيِّ .

يا عَمَّارُ ! مَا نُخَامَتُكَ ، وَدُمُوعُ عَيْنَيْكَ ، وَالْمَاءُ الَّذِي فِي رَكْوَتِكَ إِلَّا

سِوَاءٍ) .

ضعيف جداً . أخرج البزار (١/١٣١/٢٤٨) ، والدارقطني في «سننه»

(ص ٤٧) ، وكذا أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٣٠٩) من طريق أبي إسحاق

الضَّرِيرِ إبراهيم بن زكريا : نا ثابت بن حماد عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيَّب عن عمار بن ياسر قال :

أتى عليَّ رسول الله ﷺ وأنا على بئر؛ أدلو ماءً في رَكْوَةٍ لي ، فقال :
«يا عمار ! ما تصنع؟» . قلت : يا رسول الله ! بأبي وأمي ؛ أغسل ثوبي من
نُخَامَةٍ أصابته . فقال . . . فذكره . وقال الدارقطني :

«لم يروه غير ثابت بن حماد ، وهو ضعيف جداً . وإبراهيم وثابت ضعيفان !
قلت : إبراهيم بن زكريا بريء الذمة منه ؛ لأنه قد توبع ، فقال أبو يعلى في
«مسنده» (٤٥٤/٢) ، والعقيلي في «الضعفاء» (١٧٦/١) - والسياق للأول - :
حدثنا محمد بن أبي بكر : نا ثابت بن حماد أبو زيد . . . به .

وكذلك رواه الطبراني في «الأوسط» (ج ١ ق ١١/١ - زوائد المعجمين) ، وعنه
ابن منده في «المعرفة» (٢/٧٤/٢) ، وابن عدي في «الكامل» (١/٤٧) ، وغيرهم .
وقال هو والطبراني :

«لا يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ثابت» .

ولذلك قال البيهقي في «السنن» (١٤/١) - بعد أن ذكره معلقاً - :

«فهذا باطل لا أصل له ، وإنما رواه ثابت بن حماد عن علي بن زيد عن ابن
المسيَّب عن عمار . وعلي بن زيد غير محتج به ، وثابت بن حماد متهم به» .

وأقرّه ابن الملقن في «خلاصة البدر المنير» (١/٤) . وقال عبدالحق الإشبيلي
في «الأحكام» (ق ٢٧/١) .

«ثابت بن حماد ؛ أحاديثه مناكير ومقلوبات» .

وكذلك أقرَّ البيهقيُّ على حكمه السابق : الحافظ السيوطيُّ في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص ٩٩) ؛ وزاد :

«وقال العقيلي : هذا الحديث غير محفوظ ، وثابت مجهول . وفي «اللسان» : نقل أبو الخطاب الحنبلي عن اللالكائي : أن أهل النقل اتفقوا على ترك ثابت بن حماد . وقال ابن تيمية - فيما نقله عنه ابن عبد الهادي في «التنقيح» - : هذا الحديث كذب عند أهل المعرفة» .

قلت : وقول ابن تيمية المذكور ليس في نسخة «التنقيح» المطبوعة ! والله أعلم . وفي معناه قول ابن تيمية في «رسالة الصيام» (ص ٤٢ - الطبعة الثانية - بتحقيقي) :

«ليس من كلام النبي ﷺ ، وليس في شيء من كتب الحديث التي يعتمد عليها ، ولا رواه أحد من أهل العلم بالحديث بإسناد يحتج به» .

وأما تعقُّب الزيلعي في «نصب الراية» (٢١١/١) قول الأئمة المتقدمين بتفرد ثابت بن حماد بقوله :

«قلت : وجدت له متابعاً عند الطبراني في «معجمه الكبير» من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد به سنداً وممتناً . وبقية الإسناد : حدثنا الحسين ابن إسحاق التُّسْتَرِيُّ : ثنا علي بن بَحْرٍ : ثنا إبراهيم بن زكريا العَجَلِي : ثنا حماد ابن سلمة به» !

قلت : فقد تعقَّبَه الحافظ ابن حجر بقوله في «التلخيص» (٣٣/١) :

«لكن إبراهيم ضعيف ، وقد غلط فيه ؛ إنما يرويه ثابت بن حماد» .

قلت : ولذلك قال ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٧٣/١) :

«ولا يُعْتَرُّ برواية البزار والطبراني له من طريق إبراهيم بن زكريا العجلي عن حماد بن سلمة ؛ فإبراهيم ضعيف . . .» إلخ كلام الحافظ المذكور .

قلت : ومن الواضح أن إبراهيم هذا وهم في اسم ثابت بن حماد ، فانقلب عليه فقال : «حماد بن سلمة» ! وذلك مما يدل على ضعفه وقلة ضبطه . لكنه قد رواه على الصواب في رواية الدارقطني وأبي نعيم المتقدمة ، فهي المعتمدة .

وإذا عرفت هذا التحقيق ، وإجماع أهل الاختصاص في هذا العلم الشريف ؛ يتبين لك تعصُّب الشيخ علي القاري ومجانفته في البحث العلمي في كتابه «فتح باب العناية» (٢٤٢/١) في قوله عقب هذا الحديث :

«وفي سنده ضعيف ، وهو ثابت بن حماد ، لكن له متابع عند الطبراني ، رواه في «الكبير» من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد سنداً وممتناً ، فبطل جزم البيهقي ببطلان الحديث بسبب أنه لم يروه عن علي بن زيد سوى ثابت . ودفع قوله في علي هذا - أنه غير محتج به - بأن مسلماً روى له مقروناً بغيره . وقال العجلي : لا بأس به ، وروى له الحاكم في «المستدرک» ، وقال الترمذي : صدوق» !!

وتفصيل الردّ عليه من وجوه :

الأول : قوله : «وفي سنده ضعيف ، وهو ثابت بن حماد» !

قلت : بل هو ضعيف جداً ، كما قال الإمام الدارقطني . ونحوه قول البيهقي :

«وهو متهم به» . واتفاق أهل النقل على تركه .

فلاقتصار على تضعيفه فقط ؛ مخالفة صريحة لهم بدون حجة .

الثاني : قوله : «تابعه حماد بن سلمة» !

قلت : هذه متابعة باطلة لا أصل لها ؛ لأنها وهم من إبراهيم بن زكريا العجلي ، خالف فيه الثقات ، لا سيما وقد وافقهم في رواية الدارقطني وأبي نعيم عنه كما تقدم فقال : ثابت بن حماد ؛ فعاد الحديث إلى أنه تفرد به هذا المتروك !

الثالث : قوله : «فبطل جزم البيهقي ببطلان الحديث . . .» !

قلت : فقوله هذا هو الباطل ؛ لأنه بناه على ما دفعه به من المتابعة المزعومة ، وما بني على باطل فهو الباطل ؛ لا سيما وليس البيهقي منفرداً بجزمه المذكور ؛ كما عرفت مما سبق من البيان .

الرابع : قوله : «ودفع قوله في علي هذا . . . بأن مسلماً روى له مقروناً . . .» !

قلت : وهذا مدفوع لسببين :

أولاً : أنه لا يجوز للباحث المنصف أن يأخذ من ترجمة الراوي الأقوال التي تعدّله - لهوى في نفسه - ، ويُعرض عن الأقوال الأخرى التي تجرّحه ، ولا العكس أيضاً ، وإنما ينبغي أن يلخص من مجموع تلك الأقوال كلها ما يمكن أن يأخذ من مجموعها على ما يساعد عليه علم مصطلح الحديث مما هو مفصّل فيه ، وهذا مما لم يفعله الشيخ القاري مع الأسف ؛ فإن علياً هذا قد جرحه جماهير الأئمة جرحاً مفسراً ؛ بأنه ضعيف لا يحتج به لسوء حفظه ؛ كالإمام أحمد وابن معين وغيرهم ممن ذكرهم الحافظ في «التهذيب» . فالإعراض عن أقوالهم إلى أقوال معدّليه - الذين زعمهم القاري - مخالف لعلم المصطلح الذي يقول : (الجرح المفسّر مقدم على التعديل) ، لا سيما إذا كان الجارحون من مثل الإمام أحمد

وابن معين وغيرهما . ولذلك نجد الحافظ لخص ترجمة علي هذا في «التقريب» بقوله :
«ضعيف» .

ثانياً : أن الأقوال التي ذكرها القاري لا تنهض على دفع قول البيهقي : «غير محتج به» ؛ لأنها لا تعني أنه يحتج به . وإليك البيان :

١ - أما قرن مسلم إياه بغيره ؛ فهو على القاري وليس له ؛ لأنه لو كان حجة عنده لم يقرنه بغيره ؛ كما هو ظاهر .

٢ - وأما قول العجلي : «لا بأس به» ؛ فهذا أحد قوليهِ فيه . وقال مرة :
«يكتب حديثه وليس بالقوي» .

فهذا موافق لقول الذين ضعفوه من الجمهور ، فالأخذ به أولى من الأخذ بقوله الأول المخالف لهم ؛ كما لا يخفى على أولى النُهَى .

٣ - وأما رواية الحاكم له في «المستدرک» ! فكان على الشيخ القاري أن يستحي من الاستدلال به ؛ لما عرف من تساهله في المتون والرواة ، وكم من حديث أخرجه من طريق بعض الضعفاء مصححاً ، وردّه الذهبي عليه ! ومن هؤلاء ابن جدعان هذا ، فراجع لذلك فهرس الرواة من كتابي «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (المجلد الأول) إن شئت .

٤ - وأما قوله : «وقال الترمذي : صدوق» !

فهذا نقل مبتور ؛ فإن تمام كلام الترمذي - كما في «التهذيب» - :
«... إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره» .

قلت : فأنت إذا نظرت إلى هذا الاستثناء مع المستثنى منه ؛ كانت النتيجة

على خلاف ما يستفاد من المستثنى من بداهة ، وهي أن الرجل صدوق سيئ الحفظ ، فالترمذي حينئذٍ - بقوله هذا - أقرب إلى أن يصنّفَ في جملة الجمهور المضعّف له ؛ من أن يصنّفَ في زمرة المعدّلين .

وهبّ أنه من المعدّلين ؛ فهو من المعروفين بالتساهل في التعديل والتصحيح ، حتى صحح لـ (كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف) ؛ فقال الذهبي معترضاً عليه : «فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي» .

وجملة القول ؛ أن هذا الحديث ضعيف لا يحتج به لو أن ثابت بن حماد توبع عليه ؛ فكيف وقد تفرد به؟! ولذلك لم يسع ابن التركماني الحنفي - على تعصّبه أيضاً - إلا التسليم بضعفه ، ولم يتكلّف تكلف القاري في محاولة تقويته ؛ مع التحامل على البيهقي . والله المستعان .

وبعد كتابة ما تقدّم ؛ رأيت الهيثمي قد أورد الحديث في «مجمع الزوائد» (٢٨٣/١) من رواية الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» ، وأبي يعلى . ثم قال :

«وله عند البزار قال : رأيت رسول الله ﷺ وأنا على بئر . . .» فذكره نحوه . وقال : «ومدار طرقه عند الجميع على ثابت بن حماد ، وهو ضعيف جداً» .

قلت : فكأنه لم يعتدّ بطريق البزار والطبراني في «الكبير» التي وقع فيها اسم ثابت بن حماد مقلوباً إلى حماد بن سلمة ؛ لبطلانها على ما سبق تحقيقه ؛ فلم يتعرّض لها بذكر مطلقاً ، فأصاب رحمه الله تعالى .

(تنبيه) : وقع توثيق ثابت بن حماد في إسناد البزار ، فظن بعضهم أنه من البزار ، وليس كذلك ! فقال : حدثنا يوسف بن موسى : ثنا إبراهيم بن زكريا : ثنا ثابت بن حماد - وكان ثقة - عن علي بن زيد . . . إلخ .

فقال الشيخ الأعظمي رحمه الله - متعقباً قول الهيثمي المذكور في ثابت بن حماد : « وهو ضعيف جداً » - ؛ قال الشيخ :

«وأنت ترى أن البزار وثقه» !

وأقول : ليس الأمر كما قال ؛ بل الظاهر أن التوثيق من قول إبراهيم بن زكريا ، وهو وإن كان وثقه ابن حبان (٧٠/٨) ؛ فقد ضعفه العجلي بقوله - وذكر أنه (العجلي البصري) - :

«صاحب مناكير وأغاليط» .

وقد فرّق بينه وبين (إبراهيم بن زكريا الواسطي) ؛ وقال فيه :

«مجهول» .

وكذلك فرّق بينهما آخرون ؛ منهم ابن حبان ، فأورد الواسطي هذا في «ضعفائه» . وقال الحافظ في «اللسان» :

«وهو الصواب» .

وإذا عرفت أن التوثيق المذكور هو من ذاك الضعيف - إبراهيم بن زكريا العجلي - ؛ فلا غرابة بعد ذلك أن لا يلتفت أحد إلى هذا التوثيق ، ولا يذكره في ترجمته .

٤٨٥٠ - (لا بَأْسَ بِبَوْلٍ مَا أُكِلَ لَحْمُهُ) .

ضعيف جداً . روي من حديث البراء بن عازب ، وجابر بن عبدالله ، وعلي ابن أبي طالب .

١ - أما حديث البراء ؛ فيرويه سوار بن مُصْعَبٍ عن مُطَرِّفِ بن طَرِيفٍ عن أبي الجهم عنه .

أخرجه الدارقطني في «سننه» (ص ٤٧) ، وابن حزم في «المحلى» (١/١٨١) .
وقال :

«هذا خبر باطل موضوع ؛ لأن سوار بن مصعب متروك عند جميع أهل النقل ،
متفق على ترك الرواية عنه ، يروي الموضوعات» . وقال الدارقطني :

«وسوار متروك ، وقد اختلف عنه ، فقبل عنه : ما أكل لحمه فلا بأس بسؤره» .
ثم ساقه هو ، والبيهقي (١/٢٥٢) من طريق أخرى عن سوار به . وقال البيهقي :
«وسوار بن مصعب متروك» .

وقد خالفه في إسناده من هو مثله أو شر منه ؛ فرواه عن جابر وهو :

٢ - أما حديث جابر ؛ فيرويه عمرو بن الحُصَيْنِ : نا يحيى بن العلاء عن
مطرف عن محارب بن دثارٍ عنه مرفوعاً بلفظ :
«ما أكل لحمه ؛ فلا بأس ببوله» .

أخرجه الدارقطني ، وتما في «الفوائد» (١/١٦٤ - ٢) ، وابن الدَّبَّاجِيَّ في
«الفوائد» (٢/٨٢/٢) . وقال الدارقطني :

«لا يثبت ؛ عمرو بن الحُصَيْنِ ويحيى بن العلاء ضعيفان» .

وعَلَّقَهُ البيهقي عنهما . وقال :

«وهما ضعيفان ، ولا يصح شيء من ذلك» .

قلت : بل هما متروكان متهمان بالوضع .

وقال ابن الملقن في «خلاصة البدر المنير» (٢/٥) :

«وإسناده ضعيف؛ عمرو بن الحصين - وهو العقيلي - واهٍ بإجماعهم . ويحيى ابن العلاء أحاديثه موضوعة . وقاله ابن عدي . وقال أحمد : كذاب يضع الحديث» .

٣ - وأما حديث علي ؛ فيرويه إسحاق بن محمد بن أبان النخعي : حدثني محمد بن موسى بن عبد الرحمن النخعي عن أبيه قال :

كنت على باب المهدي ومحمد بن زيد بن علي ، فقال محمد بن زيد : حدثني أبي عن أبيه عن جده عنه مرفوعاً ؛ بلفظ :
«لا بأس ببول الحمار ؛ وكل ما أكل لحمه» .

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٨٨/٥) ، ومن طريقه أورده السيوطي في «اللائح المصنوعة» (٢/٢) . وقال :

«موضوع ، والمتهم به إسحاق . وموسى وابنه مجهولان» .

وكذا قال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٦٦/٢) .

قلت : وإسحاق هذا ؛ قال الذهبي :

«كذاب مارق من الغلاة .. كان خبيث المذهب يقول : إن علياً هو الله . . . ولم يذكره في «الضعفاء» أئمة الجرح في كتبهم ، وأحسنوا ؛ فإن هذا زنديق . . .» .

(تنبيه) : استدل بحديثي الترجمة - عن البراء وجابر - الشيخ علي القاري في «الفتح» (٢٥٣/١ - ٢٥٤) لمذهب الإمام محمد بن الحسن في طهارة بول ما يؤكل لحمه ، وعزاهما لأحمد والدارقطني ! فأساء بذلك مرتين :

الأولى : عزوه لأحمد ، وهو خطأ محض ؛ فليس هو في «مسنده» ؛ لا عن البراء ولا عن جابر . ولو كان فيه لأورده الهيثمي في «المجمع» ؛ فإنه من اختصاصه !

ومن المعلوم في اصطلاح القوم : أن العزو لأحمد مطلقاً إنما يراد به «مسنده» .

والأخرى : سكوته عليهما ؛ فأوهم ثبوت حديثهما ، ولو بدعوى أن أحدهما يقوي الآخر ، كما هي عادته !

ومن ذلك تعلم أن الشيخ أبا غدة حين علق عليهما بقوله :

«وقد ضَعَّف الدارقطني كُلاً من الحديثين» !

فإنه لم يصنع شيئاً ؛ لأن ذلك يبقي الطريق مفتوحاً لمتعصّب ما أن يقول : فأحدهما يقوي الآخر ! فكان عليه أن يسدّ الطريق عليه بأن يبيّن أن ضعفهما شديد جداً ، فلا يقوي أحدهما الآخر . ولكن أتى له ذلك ، وليس من شأنه التحقيق في هذا العلم الشريف ، وإنما هو حطّابٌ جَمَاعٌ كغيره من المقلدين !! ولذلك تراه يمرُّ على كثير من الأحاديث المنكرة - في تعليقه على هذا الكتاب وغيره - دون أن ينبّه على نكارتها وضعفها ؛ ولعلك تذكرُ بعض الأمثلة القريبة على ذلك !!

٤٨٥١ - (ناكحُ اليَدِ مَلْعُون) .

ضعيف . وهو طرف من حديث أخرجه أبو الشيخ ابن حَيَّان في «مجلس من حديثه» (١/٦٢ - ٢) ، وابن بَشْرَانَ في «الأمالي» (١/٨٦ - ٢) من طرق عن عبد الرحمن بن زياد الإفريقي عن أبي عبد الرحمن الجُبَلِيِّ عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً بلفظ :

«سبعة لعنهم الله ، ولا ينظر إليهم يوم القيامة ، ويقال لهم : ادخلوا النار مع الداخلين : الفاعل ، والمفعول به في عمل قوم لوط ، وناكح البهيمة ، وناكح يده ، والجامع بين المرأة وابنتها ، والزاني بحليلة جاره ، والمؤذي جاره حتى يلعنه ، وناكح للمرأة في دبرها ؛ إلا أن يتوب» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف عبدالرحمن بن زياد الإفريقي ؛ وقد مضى غير مرة .

وقد روي من حديث أنس أيضاً ، لكنه ضعيف أيضاً . وقال الحافظ ابن كثير في أول تفسير سورة «المؤمنون» :

«هذا حديث غريب ، وإسناده فيه من لا يعرف لجهالته» .

قلت : وقد خرجته في «إرواء الغليل» برقم (٢٤٠١) .

ومن هذا التخريج ؛ يتبين لك أن قول الشيخ علي القاري في «المصنوع في معرفة الحديث الموضوع» - وقد ساق حديث الترجمة برقم (٣٧٨) - :

«لا أصل له . صرح به الرهاوي» !! وقال المعلق عليه الشيخ أبو غدة :

«وقد وقع ذكره حديثاً نبوياً مستشهداً به من الإمام الكمال ابن الهمام في كتابه العظيم «فتح القدير» (٦٤/٢) ، وهو من كبار فحول العلماء المحققين في المنقول والمعقول والاستدلال ، ولكنه وقع منه الاستشهاد بهذا الحديث على المتابعة لمن استشهد به من الفقهاء والعلماء الذين ينظر في كتبهم ، فأورده متابعة دون أن يبحث عنه . وكثيراً ما يقع للعالم هذا ؛ إذ لا ينشط للكشف والتمحيص لما يستشهد به ، فيذكره أو ينفية على الاسترسال والمتابعة . إذن : فالاعتماد على من تفرغ وبحث ومحص ، لا على من تابع ونقل واسترسل» .

فأقول : وهذا كلام صحيح ، وهو من الأدلة الكثيرة على أن أبا غدة نفسه ليس من قبيل «من تفرغ وبحث ومحص» ، بل هو جماع حطاب ، يجمع من هنا وهناك نقولاً ليجعل بها الرسالة الصغيرة كتاباً ضخماً لملء الفراغ ! ولذا ؛ فهو بمن لا ينبغي أن يعتمد عليه في هذا العلم ؛ فإنك تراه يتابع القاري على قوله في هذا

الحديث : « لا أصل له . . . ! » مع أنه قد روي من حديث ابن عمرو ، ومن حديث أنس ، كما رأيت .

ويغني عنه في الاستدلال على تحريم نكاح اليد ؛ عموم قوله تعالى :
﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَفْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ . إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ . فَمَنْ أَبْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴾ . وقد استدل بها الإمام الشافعي ومن وافقه على التحريم ، كما قال ابن كثير ، وهو قول أكثر العلماء ؛ كما قال البغوي في « تفسيره » ، وحكاها العلامة الألوسي (٤٨٦ / ٥) عن جمهور الأئمة ، وقال :

« وهو عندهم داخل في ما ﴿ وراء ذلك ﴾ » .

وانتصر له بكلام قوي متين ، وإن عزَّ عليه أيضاً مخرج الحديث ؛ فقال :

« ومن الناس من استدل على تحريمه بشيء آخر ، نحو ما ذكره المشايخ من

قوله ﷺ : « ناكح اليد ملعون » . . . !

وأما ما رواه عبدالرزاق في « المصنف » (٣٩١ / ٧ / ١٣٥٩٠) ، وابن أبي شيبه

(٣٧٩ / ٤) عن أبي يحيى قال :

سئل ابن عباس عن رجل يعبثُ بذكره حتى يُنزَل؟ فقال ابن عباس : إن

نكاح الأمة خير من هذا ، وهذا خير من الزنى !

فهذا لا يصح ؛ وعلته أبو يحيى هذا - واسمه مصدعُ المُعَرِّبُ^(١) - ؛ قال ابن

حبان في « الضعفاء » (٣٩ / ٣) :

(١) وقد حسن له الشيخ - رحمه الله - في « الصحيح » (٣٢٠٩) ، وهو من رجال مسلم

متابعة ! (الناشر) .

«كان ممن يخالف الأثبات في الروايات ، وينفرد عن الثقات بألفاظ الزيادات
مما يوجب ترك ما انفرد منها ، والاعتبار بما وافقهم فيها» .

وسائر رجال إسناده ثقات . وقد أسقطه منه بعض الرواة عند البيهقي ؛ فأعلَّه
بالانقطاع ، فقال (١٩٩/٧) :

«هذا مرسل ، موقوف» .

ومثله : ما أخرجه - عَقِبَهُ - من طريق الأجلح عن أبي الزبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما :

أن غلاماً أتاه ، فجعل القوم يقومون والغلام جالس ، فقال له بعض القوم : قم
يا غلام ! فقال ابن عباس : دعوه ، شيء ما أجلسه ! فلما خلا قال : يا ابن عباس !
إني غلام شاب أجد غُلمةً شديدة ، فأدُلُّكَ ذَكَرِي حتى أنزل؟! فقال ابن عباس :
خير من الزنى ، ونكاح الأمة خير منه .

قلت : وأبو الزبير مدلس وقد عنعنه .

والأجلح مختلف فيه .

ثم روى عبدالرزاق من طريق إبراهيم بن أبي بكر عن رجل عن ابن عباس
أنه قال :

وما هو إلا أن يَعْرَكَ أحدكم رُبَّهُ ؛ حتى يُنزل ماءً .

وهذا ضعيف ظاهر الضعف ؛ لجهالة الرجل الذي لم يسم .

وقريب منه إبراهيم هذا ؛ قال الحافظ :

«مستور» .

واعلم أنه لو صح ما تقدم عن ابن عباس؛ فإنه لا ينبغي أن يؤخذ منه إلا
إباحة الاستمناء عند خشية الزنى لغلبة الشهوة .

وأنا أنصح من أُصِيبَ بها من الشباب أن يعالجوها بالصوم؛ فإنه له وجاء .
كما صح عنه عليه السلام .

٤٨٥٢ - (لا يَدْخُلُ وَلَدُ الزَّوْنِيِّ وَلَا شَيْءٌ مِنْ نَسْلِهِ - إِلَى سَبْعَةِ آبَاءِ -
الْجَنَّةَ) .

موضوع . أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (ق ١/١٥٧) :
حدثنا عبدالرحمن بن سعد - وهو الرازي - : حدثنا عمرو بن أبي قيس عن
إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن محمد بن عبد الرحمن بن [أبي] ذُبَابٍ عن
أبي هريرة مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إبراهيم بن مهاجر - وهو البَجَلِيُّ - ضعيف ؛ لسوء
حفظه . وقال الحافظ في «التقريب» :
«صدوق لِين الحفظ» .

وفي ترجمته ساق له الذهبي هذا الحديث ؛ مشيراً إلى أنه من منكراته !
والأولى عندي : إعلاله بشيخ شيخه : ابن أبي ذباب ؛ فقد قال الحافظ في
«التقريب» :

«شيخ لمجاهد ، مجهول» .

وسائر رجاله ثقات ؛ على ضعف يسير في عمرو بن أبي قيس ؛ وهو الرازي .
وعبدالرحمن بن سعد : هو ابن عبدالله بن سعد بن عثمان الدَّشْتَكِيُّ الرازي
المفري .

والحديث ؛ أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» . وقال :

«لا يصح ؛ ابن مهاجر ضعيف» .

قلت : أما الطرف الأول من الحديث - «لا يدخل ولد الزنى الجنة» - : فلا سبيل إلى الحكم عليه بالوضع ، كما ذهب إليه الحافظ ابن حجر في «القول المسدّد» ، وتبعه السيوطي في «اللائئ» (١٠٥/٢ - ١٠٦) ، وابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢٢٨/٢ - ٢٢٩) ، وذلك لأن له طرقاتاً أخرى ، قد ملّت من أجلها إلى تحسينه ؛ كما تراه مخرّجاً في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٦٧٣) .

ولذلك ؛ فقد أخطأ الشيخ علي القاري في قوله - في كتابه «المصنوع في معرفة الحديث الموضوع» في هذا الحديث - :

«لا أصل له» ! ومراً عليه محقق الكتاب الشيخ أبو غدة ، فلم يعلّق عليه

بشيء !

ووجه الخطأ : أن هذا القول - «لا أصل له» - ؛ إنما يراد به عند المتأخرين أنه لا إسناده ! فكيف يقال هذا ؛ والحديث له عدة أسانيد ؛ أحدها عند البخاري في «التاريخ الصغير»؟!

ثم إن هذا الطرف من الحديث ليس على ظاهره ؛ لخالفته لقوله تعالى : ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ ، ولذلك تأولوه على وجوه ؛ ذكرت بعضها في الموضوع المشار إليه من «الصحيحة» .

قلت : ولعل الطرف الآخر من الحديث أصله من الإسرائيليات ، فرفعه بعض الضعفاء قصداً أو سهواً ؛ فقد ذكر السيوطي أن عبدالرزاق روى عن ابن التيمي قال : حدثني الربيعي - وكان عندنا مثل وهب عندكم - أنه قرأ في بعض الكتب :

إن ولد الزنى لا يدخل الجنة إلى سبعة آباء!

٤٨٥٣ - (مَنْ حَازَ شَيْئًا عَشْرَ سِنِينَ؛ فَهُوَ لَهُ).

ضعيف . أخرجه عبدالله بن وهب في «موطئه» : عن عبد الجبار بن عمر الأيلي عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن سعيد بن المسيب يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ .

وقال عبد الجبار : وحدثني عبدالعزيز بن المطلب عن زيد بن أسلم عن النبي ﷺ مثله .

ذكره الشيخ أبو الفيض أحمد الغماري في كتابه «مسالك الدلالة في تخريج أحاديث «الرسالة» لابن أبي زيد القيرواني» (ص ٣٣١ - مطبعة دار العهد الجديد) ؛ كما نقله إليّ كتاباً - بتاريخ ٢٣/١/١٣٩٥هـ - أحد الطلاب في كلية الشريعة - قسم الدراسات العليا الشرعية في مكة المكرمة ؛ نقلاً عن الشيخ حماد الأنصاري المدرّس ، كتّبَ يطلب إعطائه حكمي على هذا الحديث ؛ لأنه في صدد البحث في مسألة «وضع اليد المدة الطويلة» ! وجواباً عليه أقول :

إنه حديث ضعيف عندي ؛ لأنه مرسل من الوجهين ، وكل من المرسلين مدني ؛ فلا يقوي أحدهما الآخر ؛ لاحتمال أن يكون شيخهما تابعياً واحداً .

على أن مدار الإسناد إليهما على عبد الجبار بن عمر الأيلي ؛ وهو ضعيف ؛ كما جزم به الحافظ ، تبعاً لجمع من الأئمة ؛ بل إن بعضهم ضعفه جداً ، فقال محمد بن يحيى الذّهلي :

«ضعيف جداً» . وقال النسائي :

«ليس بثقة» . وقال الدارقطني :

«متروك» .

على أن عبد الجبار هذا قد روى عن شيخه ربيعة ما يعود على الحديث بالنقض ؛ فقال : قال ربيعة :

إذا كان الرجل حاضراً ، وماله في يد غيره ، فمضت له عشر سنين وهو على ذلك ؛ كان المال للذي هو في يده بحيازته إياه عشر سنين ؛ إلا أن يأتي الآخر ببينة على أنه أكرى أو أسكن أو أعار عارية ، أو صنع شيئاً من هذا ، وإلا فلا شيء له .
نقله من سبق عن الغماري .

فأقول : إذا كان المدار على البيّنة ولو بعد عشر سنين ؛ فالأمر كذلك قبلها ، فما فائدة التحديد بالعشر؟! فتأمل !

٤٨٥٤ - (اجْمَعُوا لَهُ الْعَالَمِينَ - أَوْ قَالَ : الْعَابِدِينَ - مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اجْعَلُوهُ سُورَى بَيْنَكُمْ ، وَلَا تَقْضُوا فِيهِ بِرَأْيٍ وَاحِدٍ) .

ضعيف منكر . أخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (٥٩/٢) من طريق إبراهيم ابن أبي الفيّاض البرقي قال : حدثنا سليمان بن بزيع^(١) الإسكندراني قال : حدثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيّب عن علي بن أبي طالب قال :

قلت : يا رسول الله ! الأمر ينزل بنا ؛ لم ينزل فيه قرآن ، ولم تَمْضِ منك فيه سنة؟ قال . . . فذكره . وقال :

«هذا حديث لا يعرف من حديث مالك إلا بهذا الإسناد ، ولا أصل له في

(١) الأصل في موضعين منه : (بديع) ! وهو خطأ مطبعي .

حديث مالك عندهم ولا في حديث غيره . وإبراهيم البرقي وسليمان بن بزيع ليسا بالقويين ، ولا من يحتج به ، ولا يعول عليه» .

قلت : وسليمان بن بزيع ؛ قال أبو سعيد بن يونس :

«منكر الحديث» ؛ كما في «الميزان» .

وساق له في «اللسان» هذا الحديث من طريق ابن عبد البر ، ونقل كلامه ، ثم

قال :

«قلت : وقال الدارقطني في «غرائب مالك» : لا يصح ؛ تفرد به إبراهيم بن

أبي الفياض عن سليمان ، ومن دون مالك ضعيف . وساقه الخطيب في كتاب

«الرواة عن مالك» من طريق إبراهيم عن سليمان وقال : لا يثبت عن مالك» .

قلت : وإبراهيم بن أبي الفياض ؛ قال أبو سعيد بن يونس :

«روى عن أشهب مناكير ، توفي سنة (٢٤٥)» .

ومن طريقه : أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٣٩١/٢) أيضاً .

قلت : وفي قول ابن عبد البر المتقدم : «ولا في حديث غيره» - يعني : مالكا -

نظر ! فقد تقدم نحوه من حديث غيره مختصراً بإسناد معضل ، فانظر الحديث

(رقم ٨٨٢) :

«لا تعجلوا بالبليّة قبل نزولها . . .» .

بل رواه بتمامه نحو حديث الترجمة : الطبراني في «المعجم الأوسط»

(ج٢/ص ١٧٢/١٦١٨) من طريق أخرى بسند رجاله ثقات عن الوليد بن صالح

عن محمد ابن الحنفية عن علي قال :

قلتُ: يا رسول الله! إن نزل بنا أمرٌ ليس فيه بيانٌ: أمرٌ ولا نهْيٌ؛ فما تأمرنا؟

قال:

«تُشاورون الفقهاء والعابدين، ولا تُمضوا فيه رأيَ خاصَّةٍ». وقال الطبراني:

«لم يرو هذا الحديث عن الوليد بن صالح إلا نوح».

قلت: الوليد مجهول؛ لم يرو عنه سوى نوح بن قيس.

ومع ذلك؛ ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٩١/٥ و٥٥١/٧)!

وهو مما يستدرك على الحافظ ابن حجر؛ فإنه لم يورده في «لسان الميزان»

خلافاً لعادته الغالبة! ولما أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد»؛ قال (١٧٩/١):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله موثقون من أهل (الصحيح)»!

قلتُ: وفيه نظر من وجهين:

الأول: أن الوليد بن صالح؛ توهم الهيثمي أنه الوليد بن صالح النخاس

الضبيُّ أبو محمد الجزريُّ، وهو ثقة من رجال الشيخين! وليس به؛ وإنما هو الوليد

ابن صالح الذي روى عنه نوح بن قيس؛ كما ذكر ذلك ابن حبان نفسه في

«الثقات» كما تقدم؛ وكذلك فعل قبله الإمام البخاري في «التاريخ»، وابن أبي

حاتم في «الجرح».

والآخر: أنه مجهول لا يُعرف؛ كما تقدم. وتوثيق ابن حبان إياه بما لا يُعتدُّ

به في مثل الوليد بن صالح هذا.

وقد اغترَّ بكلام الهيثمي هذا: الدكتور عبدالمجيد السوسوه الشرفي في كتابه

«الاجتهاد الجماعي في التشريع الإسلامي» (ص ٥٠)؛ فإنه نقله وسكت عليه!

ولا غرابة في ذلك ؛ فإنه يبدو من تخريجه لأحاديث الكتاب أنه لا معرفة عنده بعلم الحديث ونقد الأسانيد ، كما هي السِّمَّةُ الغالبة على جماهير الكتاب الإسلاميين الذين يكتبون في الأحكام الشرعية .

ومما يؤيد ذلك : أمور كثيرة لا مجال للبحث فيها الآن ؛ فأكتفي بمثالين فقط :

الأول : أن هذا الحديث الذي عزاه للطبراني - نقلاً عن الهيثمي بالجزء والصفحة - ؛ ذكره بلفظ حديث الترجمة ، وهو مخالف للفظ الحافظ الطبراني كما تقدم .

والآخر : أنه أورد حديث :

«عليكم بالسواد الأعظم» . وقال أيضاً (ص ٩٥) :

«قال الهيثمي :

«رواه الطبراني ، ورجاله ثقات ، مجمع الزوائد ، كتاب الخلافة ، باب لزوم

الجماعة (٢١٩/٥)» !

قلت : إنما قال الهيثمي (٢١٧/٥ - ٢١٨) - وقد ساقه موقوفاً عقب حديث

سأذكره قريباً - :

«رواه عبدالله بن أحمد ، والبزار ، والطبراني ، ورجالهم ثقات» .

قلت : والسياق لعبدالله بن أحمد (٢٧٨/٤ ، ٣٧٥) .

وفي سنده يحيى بن عبدربه مولى بني هاشم ؛ وهو متهم ، وكذا وقع في

«المسند» : (عبدربه) !

والصواب (عبدويّه) ، كما جزم به الحافظ في «التعجيل» ، وله فيه ترجمة

مبسطة . وقال الذهبي في «الميزان» :

«قال يحيى بن معين : ليس بشيء . وقال مرة : كذاب» .

قلت : ومنه يتبين لنا خطأ الهيثمي من جهة ، وخطأ الدكتور عبدالمجيد الشرفي عليه من جهة أخرى .

أما الأول : ففي عزوه الحديث للبخاري ؛ فإنه ليس فيه هذه الجملة :

«عليكم بالسواد الأعظم» ولا ما بعدها ؛ على ما يأتي ؛ فإن لفظ الحديث من

رواية المولى المذكور :

«من لم يشكر القليل ؛ لم يشكر الكثير . . .» الحديث ، وفيه :

«والتحدث بنعمة الله شكر ، وتركها كفر ، والجماعة رحمة ، والفرقة

عذاب» . قال :

فقال أبو أمامة الباهلي :

عليكم بالسواد الأعظم . قال : فقال رجل : ما السواد الأعظم؟ فنأدى أبو

أمامة : هذه الآية التي في سورة النور ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا

حُمِّلْتُمْ﴾ .

فهذه الزيادة كلها ليست عند البخاري ، ولا أظنها كذلك عند الطبراني ؛ فإن

(مسند^(١) النعمان بن بشير) لم يطبع منه بعد !

وإذ قد عزاه للبخاري - وهو عنده بهذا الاختصار «البحر الزخار»

(٣٢٨٢/٢٢٦/٨) - ؛ فقد كان الأولى أن يعزوه للإمام أحمد أيضاً ؛ فإنه رواه في

«المسند» في المكانين المشار إليهما عند ابنه عبدالله !

ومن المفارقات العجيبة ، والموافقات الغريبة : أن الحافظ المنذري في

(١) في أصل الشيخ - رحمه الله - : «معجم» . (الناشر) .

«الترغيب» (٥٦/٢) وافق الهيثمي في عزو الحديث لعبدالله بن أحمد دون أبيه ،
لكنه في الوقت نفسه فارقه في متنه ؛ فإنه ساقه بلفظ أحمد دون ابنه !!
هذا ما يتعلق بخطأ الهيثمي .

وأما ما يتعلق بخطأ الدكتور عبدالمجيد عليه ؛ فهو من ناحيتين :
الأولى : أنه عزا الحديث إليه مرفوعاً ، وهو عنده موقوف كما رأيت .
والأخرى : أنه عزاه للطبراني ، وهو عنده معزو لعبدالله بن أحمد ، والبزار أيضاً ،
وقد عرفت ما في ذلك من الخطأ !
على أن هذا الموقوف قد روي مرفوعاً من غير هذه الطريق بأسانيد واهية ،
تراها مخرجة في «ظلال الجنة» تحت رقم (٨٠)^(١) .

وخطؤه هذا يجزئني إلى الكشف عن بعض أخطائه في الفقه الذي عنون له :
«الاجتهاد الجماعي في التشريع الإسلامي» كما تقدم ، وقد استعان فيه بالنقل
عن بعض العلماء والكتاب والدكاترة المعاصرين الذين سبقوه بالدندنة حول هذا
الموضوع ، مثل الشيخ عبدالوهاب خلاف ، والدكتور يوسف القرضاوي ،
والزحيلي ، وأمثالهم ، وقد كنت قديماً قرأت لبعضهم بعض المقالات في هذا
المجال ، والذي يهمني الآن - بمناسبة حديث الترجمة - الأمور التالية :

أولاً : عرّف الدكتور الشرفي الاجتهاد الجماعي في الكتاب بقوله (ص ٤٦) :

(١) وإنما صح بلفظ : «لا تجتمع أممي على ضلالة» ، وهو مخرج هناك . وقد عزاه الدكتور
للطبراني . وقال أيضاً - تقليداً للهيثمي - :

«ورجاله ثقات» !

«استفراغ أغلب الفقهاء الجهد لتحقيق ظن بحكم شرعي بطريق الاستنباط ،
واتفاقهم جميعاً أو أغلبهم على الحكم بعد التشاور» !

وعزاه لجمع من الأصوليين المتأخرين ، ونقل عن السبكي :

أن الفقيه عندهم هو المجتهد ، والفقه هو الاجتهاد (ص ٤٥) !

فأقول : هذا شيء جميل ومهم لو كان ممكناً تحقيقه ، أما وقد جاء بقيدتين
- أحدهما أبعد عن الإمكان من الآخر - ؛ فإن قوله : «أغلب الفقهاء» ! كيف يمكن
اليوم معرفتهم مع تفرقتهم في البلاد الإسلامية الشاسعة؟! ثم كيف يمكن جمعهم
في مكان واحد حتى يتشاوروا في الحكم؟!!

على أن قوله : «واتفاقهم جميعاً» ؛ فهذا أبعد عن التحقق من الذي قبله ،
خاصة في هذا الزمن الذي قلّ فيه المجتهدون اجتهاداً فردياً مع توفّر شروط
الاجتهاد ؛ التي تكلم عنها كلاماً جيداً الدكتور الشرفي (ص ٦٣ - ٧٠) ! ولعله
لذلك أتبعه بقوله معطوفاً عليه : « أو أغلبهم» ! فهذا الاجتهاد الجماعي أشبه ما
يكون بالاجتهاد الفردي المجمع عليه في تعريف علماء الأصول ، وأصعب تحقيقاً .

ثانياً : لو أمكن تحقيق مثل هذا الاجتهاد ؛ لكان - في زعمي - البحث فيه
سابقاً لأوانه ، وذلك لعدم وجود خليفة للمسلمين يأخذ بحكمهم إذا اتفقوا ، وهذا
- مع الأسف الشديد - شرط مفقود في زمننا هذا !

ثالثاً : لماذا الاهتمام ببذل الجهود لتحقيق «الاجتهاد الجماعي» ، والاهتمام
البالغ بالدعوة إليه ؛ مع أنه فرع يبنى على الكتاب والسنة ؛ لأنهما الأصلان في
الشريعة الإسلامية اتفاقاً؟! ومن المعلوم أن القرآن الكريم تفسره السنة^(١) ، والسنة قد

(١) انظر كتاب الدكتور : «الاجتهاد الجماعي» (ص ٦٤) .

دخل فيها ما ليس منها من الأحاديث المنكرة والواهية ، بما هو معلوم أيضاً عند العلماء كافة ! وقد نقل الدكتور نفسه - تحت الشرط الثالث من شروط صحة الاجتهاد : (معرفة السنّة) (ص ٦٥) - عن الشوكاني أنه قال :

«والحق الذي لا شك فيه ولا شبهة أن المجتهد لا بد أن يكون عالماً بما اشتملت عليه المسانيد والمستخرجات ، والكتب التي التزم مصنّفوها الصحة ... وأن يكون له تمييز بين الصحيح منها والحسن والضعيف ، ولو بالبحث في كتب الجرح والتعديل وكتب العلل ؛ ومجاميع السنة التي صنّفها أهل الفن ؛ كالأمهات الستة ، وما يلحق بها» .

قلت : فلماذا لا يهتم هؤلاء العلماء والكتّاب بالدعوة إلى إقامة مؤتمر يجتمع فيه ما أمكن من المحدثين المعروفين بتخصصهم في علم الحديث الشريف ، وقدرتهم على تمييز صحيحه من ضعيفه ؛ لأن هؤلاء - وإن اختلفوا في بعض الأحاديث ، كما هو الشأن في (الاجتهاد الجماعي) - ؛ فلا شك أنهم سيَتَفَقون على أكثر الأحاديث تصحيحاً أو تضعيفاً؟! وهذا شرط أساسي للاجتهاد ، فيمكن - والحالة هذه - أن يؤخذ برأي الأكثر ؛ لأنه - بلا شك ، كما قال الدكتور نفسه في غير ما موضع من بحثه - أن رأي الاثنين خير من رأي الواحد أو أقوى منه .

وأنا أستغرب جداً ألا أرى أحداً من هؤلاء الباحثين والكتّابين يشير - أدنى إشارة على الأقل - إلى هذا الأصل المجمع عليه بين المسلمين ، وانشغالهم بالفرع عن الأصل ! وهذا إن دلّ على شيء - كما يقولون اليوم - ؛ فإنما يدلّ على إهمال جماهير الكتّاب في العصر الحاضر - حول المسائل الشرعية قديمها وحديثها - الاهتمام في استدلالهم بالسنة بما صح منها دون ما ضعف ، فأحسنهم حالاً هو الذي يذكر الحديث ويخرّجه بأن يقول : رواه فلان وفلان ، دون أن يبيّن مرتبته من

الصحة ! والسبب واضح ؛ وهو أنهم (لا يعلمون) ، ولكن هذا ليس عذراً لهم ؛ لأن بإمكانهم أن يستعينوا بأهل الاختصاص من المعروفين بتخصصهم في علم الحديث ، والعارفين بصحيحه وضعيفه ، سواء كانوا من الأئمة السابقين كالإمام أحمد والبخاري ومسلم ونحوهم ، أو من الحفاظ اللاحقين كالحافظ الزيلعي والذهبي والعراقي والعسقلاني وأمثالهم .

كما ذكر الدكتور الباحث ؛ في الذين يقترح حضورهم في مؤتمر (الاجتهاد الجماعي) ، فقد ذكر (ص ٧٤) :

«بأنه لا يشترط في كل فرد منهم أن يكون عالماً بالشرع ، فيكون منهم الاقتصادي والعسكري والسياسي والاجتماعي ونحوه^(١) . . فهذه المجموعة يتشاورون مع بعضهم ؛ كلٌّ في حدود اختصاصه ومجاله ، ثم يُصدرون حكماً يعتمدونه» !

قلت : فأولى بهؤلاء الكُتّاب والباحثين في العصر الحاضر أن يلتزموا ما هو أهم من حضور الاقتصادي والسياسي في المؤتمر المنشود ، ألا وهو استحضارهم لأهل الاختصاص في الحديث ، والاعتماد عليهم في تصحيحهم وتضعيفهم ، وليس الإعراض عن ثمرة علم الحديث بالاكْتفاء بما أشرتُ إليه أنفاً من تخريجهم للحديث دون بيان المرتبة ! وقد أشار الدكتور عبدالمجيد (ص ٦٥) إلى شيء من هذا بقوله :

(١) تأمل كيف ذكر هؤلاء المتخصصين ، ولم يذكر المتخصصين في الحديث الذين هم الأصل في الفقه !! كما أشار إلى ذلك الإمام الشافعي بقوله للإمام أحمد :

«أنتم أعلم بالحديث والرجال مني ، فإذا كان الحديث الصحيح ؛ فأعلموني به أي شيء يكون : كوفياً أو بصرياً أو شامياً ؛ حتى أذهب إليه إذا كان صحيحاً» . انظر تخريجه في «صفة صلاة النبي ﷺ» (ص ٥١) .

«ويلزم المجتهد أن يكون على علم بمصطلح الحديث ورجاله ، ولا يجب أن يكون في درجة أهل الفن - فن الحديث - أنفسهم ، وإنما يكفيه أن يعتمد على ما انتهى إليه أهل هذا الفن» !

فأنت ترى أنه أعرض عن ذكر حضورهم مع من ذكرهم من الاقتصاديين وغيرهم ، فجعلهم دونهم في شرطية الحضور ، مع أنهم هم العمدة قبل كل من أشرنا إليهم ؛ وغيرهم ممن ذكرهم معهم ؛ فإن في حضورهم ما يكشف عن علل بعض الأحاديث التي لا يعرفها - أو على الأقل : لا ينتبه لها - إلا المختصون في الحديث .

ولا أذهب بالقراء بعيداً ؛ فهذا هو المثال بين أيديهم ؛ لقد استدل الدكتور الشرفي بحديث الترجمة ؛ وحديث : «السواد الأعظم» ، وهما واهيان كما تقدم .
قد يقال : إنه اعتمد على الهيثمي في تخريجه .

لكن خفي على الدكتور أن ذلك لا يعني أن كلاً من الحديثين صحيح ، على أخطاء وقعت له وللدكتور سبق بيانها .

ومثله كثير ممن يتوهم من مثل هذا التخريج تصحيح الحديث ؛ وليس كذلك ، كما بينته في غير ما موضع من كتبي ، فانظر مثلاً مقدمة «صحيح الترغيب والترهيب» من المجلد الأول ؛ وقد سبق أن طبع مرتين ، وهو تحت الطبع مجدداً ، مع إضافات كثيرة وفوائد غزيرة مع بقية المجلدات ، وسيكون ذلك بين القراء قريباً ، إن شاء الله^(١) .

على أن الدكتور غفل عن دلالة قوله في الحديث :

(١) وقد صدر - والله الحمد - في خمسة مجلدات : ثلاثة في «الصحيح» ، واثنان في «الضعيف» . (الناشر) .

«لا تقضوا فيه برأي واحد» ؛ أنه منكر لمخالفته للإجماع العملي الذي سار عليه العلماء والقضاة من الإفتاء والقضاء برأي العالم الواحد في القرون الأولى المشهود لها بالخيرية ! والآثار في ذلك كثيرة شهيرة ، ذكر الكثير الطيب منها الإمام ابن قيم الجوزية في شرحه لكتاب عمر إلى القاضي شريح في كتابه العظيم «إعلام الموقعين عن رب العالمين» .

بل إن الحديث هذا يبطل الاجتهاد الجماعي من حيث لا يدري الدكتور ولا يشعر ، مع أنه اشترط في غير ما موضع أن يكون أعضاء (الاجتهاد الجماعي) الذين لهم حق الترجيح مجتهدين ، ولو اجتهاداً جزئياً على الأقل ! انظر (ص ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٢٧) .

على أنني أرى أن هذا الشرط - مع كونه شرطاً أساسياً للاجتهاد - يستلزم معرفة السنة ، وتمييز صحيحها من ضعيفها كما قدمنا ، والتفقه فيها ؛ ولكن أكثر هؤلاء الدكاترة والكتّاب - مع الأسف - لا عناية عندهم بشيء من هذا .

وأضرب على ذلك مثلاً في مسألة اتفق الأئمة الأربعة وغيرهم على تحريمها ، ألا وهي الغناء وآلات الطرب ، يحضرنى الآن منهم ثلاثة من المشهورين في العصر الحاضر بأنهم من العلماء :

أولهم : الشيخ محمد أبو زهرة ؛ حيث قال :

«إذا لم يكن في الغناء ما يثير الغريزة الجنسية ؛ فإننا لا نجد مُوجباً لتحريمه» !

وثانيهم : الشيخ محمد الغزالي - وقد توفي قبل شهر غفر الله له - ؛ فإنه جرى على منوال أبي زهرة هذا ، بل وتوسّع في ذلك كثيراً ، واستدلّ بأحاديث ضعيفة ، وضعّف الأحاديث الصحيحة في التحريم وغيره مما اتفق العلماء على صحتها ،

وبعضها في «الصحيحين»؛ حتى إنه لم يَخجل أن يصرِّح بأنه يستمع لأغاني أم كلثوم وفيروز، لكن بنيةً حسنة!!!

ثالثهم: الشيخ يوسف القرضاوي؛ الذي لم يتورع بأن يحكم على حديث البخاري في تحريم آلات الطرب بأنه موضوع؛ تقليداً منه لابن حزم، مع اتفاق علماء الحديث قديماً وحديثاً على تصحيحه، والرد على ابن حزم بأدلة قوية لا مرد لها^(١)، هذا مع أنه يردد كثيراً في بحثه في الاجتهاد الجماعي: أن رأي الاثنين أقوى من رأي الواحد، فما باله خالف هذا، وأعرض عن الحجج الصحيحة، وتبنى تحليل ما حرّم الله على لسان رسول الله ﷺ!؟

لذلك أقول: إن تحمّس هؤلاء للاجتهاد الجماعي - وهم لا يحسنون الاجتهاد الفردي - سابق لأوانه، وسيكون شرّه أكثر من خيره!!

ولذلك؛ فيإني أنصح هؤلاء بأن يتمرّسوا على الاجتهاد الفردي؛ تمهيداً لما يدعون إليه من الاجتهاد الجماعي، علماً بأن الأول أسهل من الآخر بكثير؛ فإنهم سيجدون فيه ما قيل في المسألة، وما استدل لكل قول فيها، بخلاف الاجتهاد الجماعي؛ فإنهم يصرّحون بأن مجاله ما حدث من المسائل التي لم يتكلم فيها العلماء السابقون؛ وذلك بدراسة الكتاب والسنة - على ما وصفنا - وأقوال السلف؛ فإنها نبراس يستضيء به مَنْ أراد فهم الكتاب والسنة على الوجه الصحيح. ولهذا قال الإمام محمد بن الحسن - رحمه الله -:

«من كان عالماً بالكتاب والسنة، ويقول أصحاب رسول الله ﷺ، وبما

(١) وتجِد الرد على هؤلاء، وغيرهم ممن جروا على سننهم في كتابي الجديد «تحريم آلات الطرب»؛ وقد طبع بحمد الله وتوفيقه.

استحسن فقهاء المسلمين ؛ وسعه أن يجتهد رأيه فيما ابتلي به ، ويقضي به ويمضيه في صلاته وصيامه وحجه ، وجميع ما أمر به ونُهي عنه ، فإذا اجتهد ونظر وقاس على ما أشبهه ولم يألُ ، وسعه العمل بذلك ، وإن أخطأ الذي ينبغي أن يقول به» ؛ كما في «إعلام الموقعين» (٧٥/١) .

ونحوه قول الإمام الشافعي :

«ولا يكون لأحد أن يقيس حتى يكون عالماً بما مضى قَبْلُ من السنن وأقاويل السلف ، وإجماع الناس واختلافهم» . نقله الدكتور عبدالمجيد (ص٧٢) عن الشافعي في «الرسالة» .

وقد صرَّح الدكتور تحت عنوان : (شروط عضو الاجتهاد الجماعي) (ص٧٣) ؛ واستنكر الرأي الذي ذهب القائل به إلى عدم اشتراط شروط الاجتهاد في أعضاء الاجتهاد الجماعي ؛ فقال :

«إذ كيف يجتهد وينظر في الأدلة ويستنبط الأحكام مَنْ ليس مجتهداً؟!» ! قال :

«وقد أشار الشيخ عبدالوهاب خلاف إلى هذا ؛ فقال : ولا يسوغ الاجتهاد بالرأي لجماعة ؛ إلا إذا توفرت في كل فرد من أفرادها شرائط الاجتهاد ومؤهلاته» .

وختاماً أقول : لقد كرروا الشكوى من الاجتهادات الفردية ، التي يقوم بها من ليس أهلاً للاجتهاد ، وهم على حق في ذلك ، وقد قدمت بعض الأمثلة في ذلك قريباً ، كما أنهم أبدوا تخوفهم من مثل ذلك أن يقع في الاجتهاد الجماعي ، بل لقد أبدى بعضهم خوفه من تسلُّط بعض الدول الإسلامية ، أو سلطات كبرى على «المجمع» وتعيين أعضائه ، بل ذكر أن شيئاً من ذلك وقع في بعض المجمع الفقهيّة ، وهي اليوم ثلاثة :

١ - مجمع البحوث الإسلامية ؛ بالقاهرة .

٢ - مجمع الفقه الإسلامي ؛ بمكة المكرمة .

٣ - مجمع الفقه الإسلامي ؛ بجدة .

فقال الدكتور عبدالمجيد في أحد هذه المجامع (ص ١٤٠) :

«إلا أن الشيخ مصطفى الزرقا يرى أن هذا المجمع «لا تدل قرائن الحال على جدّيته في تنفيذ الفكرة على الصورة الصحيحة المنشودة» .

ويعيب الدكتور توفيق الشاوي على هذا المجمع : أن الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي احتفظت لها بسلطات كبرى على المجمع وتعيين أعضائه ، وحصرت حق المجمع في أن لا يعين أو يختار من أعضائه إلا فيما لا يزيد عن ربع عدد الأعضاء الذين يمثّلون دولهم ، وهذا جعل المراقبين يعتقدون أن الدول الأعضاء تحرص على فرض سيطرتها على المجمع ، وتوجيه قراراته لصالح سياساتها ، من خلال جعل الأعضاء المعيّنين من قبّلها يُصدرون ما تُملي عليهم تلك الدول . . . وكان ينبغي أن يتم اختيار الأعضاء عبر لجنة تحضيرية من العلماء يمثّلون كل الدول ، ولا يخضعون لأي نظام سياسي» !!

وهذا الذي خافوه إذا توحدت هذه المجامع - كما يريدون - سيقع فيه من الضرر أكثر مما وقع من بعض الاجتهادات الفردية ، ذلك ؛ لأن هذه الاجتهادات لا تصبح قانوناً عاماً بالنسبة لكافة المسلمين ، كما يريد دعاة الاجتهاد الجماعي أن يجعلوه قانوناً عاماً !!

وليت شعري ؛ ما الذي يشجّع هؤلاء على الدعوة إلى إقامة مؤتمر الاجتهاد الجماعي وفرضه على الحكومات الإسلامية ، وهم يعلمون أن أكثرها قد عطّلت

نصوصاً كثيرة ليست من مواطن النزاع؟! هذه النصوص التي تعنى بإقامة الحدود الشرعية على القاتل والزاني ونحو ذلك ، فعطّلوا صراحةً قوله تعالى :

﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ ! فهل يظنّون أن مؤتمرهم سيكون له من الواقع في نفوس هؤلاء المعطلين أكثر من نصوص القرآن الكريم؟! وصدق الله العظيم إذ يقول :

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ ؛ سواء كانوا حكاماً أو محكومين !!

ثم هل يملك هؤلاء الدعاة أن لا يحضّر مؤتمرهم بعضُ الرافضة والإباضية والخوارج ، وغيرهم ممن يسعى حثيثاً إلى تغيير الأحكام الشرعية ، وجعلها متوائمة مع الحضارة الغربية التي غزت قلوبهم؟! والله المستعان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله !

٤٨٥ - (الحزْمُ ؛ تَسْتَشِيرُ أَهْلَ الرَّأْيِ ثُمَّ تُطِيعُهُمْ) .

ضعيف . رواه الحرّبيُّ في «الغريب» (٢/٨٩/٥) عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن يوسف بن يعقوب عن أبي الصباح :

أن رجلاً سأل النبي ﷺ : ما الحزم؟ قال : «تستشير . . .» .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ أبو الصباح : لم أعرفه .

وكذا يوسف بن يعقوب .

وعبد الرحمن بن أبي بكر ؛ لعله ابن عبيد الله بن أبي مَلَيْكَةَ ، وهو ضعيف .

ورواه ابن وهب في «الجامع» (ص ٤٦) : حدثني إبراهيم بن نَشِيطٍ عن

عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي حسين قال :

سئل رسول الله ﷺ عن الحزم؟ فقال :

«تستشير الرجل ذا الرأي ، ثم تمضي إلى ما أمرك به» .

وأخرجه البيهقي (١١٢/١٠) من طريق أبي داود في «مرايسله» عن ثور بن يزيد عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين به .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، لكنه معضل أو مرسل ؛ فإن ابن أبي حسين هذا - وهو المكي التَّوْفَلِيُّ - تابعي صغير ، روى عن أبي الطُّفَيْلِ ، ونافع بن جُبَيْرٍ ، وغيرهما من التابعين .

ولثور فيه إسناد آخر ؛ يرويه المُعَاوِي بن عمران عنه عن خالد بن مَعْدَانَ قال :

قال رجل : يا رسول الله ! ما الحزم؟ ... الحديث .

أخرجه البيهقي أيضاً من طريق أبي داود في «المرايسل» .

قلت : وإسناده شامي مرسل ، ورجاله ثقات .

وقد روي الحديث عن علي بن أبي طالب قال :

سئل رسول الله ﷺ عن العزم؟ قال :

«مشاورة أهل الرأي ؛ ثم اتباعهم» .

رواه ابن مردويه ؛ يعني في «التفسير» ؛ كما في «الدر المنثور» للسيوطي

(٩٠/٢) ؛ تبعاً لابن كثير في «تفسيره» (٤٢٠/١) ، وسكتنا عن إسناده ؛ وما أراه

يصح ، وليتهما ساقاه لننظر فيه ، ونكشف عن علته !

والحديث دليل لمن يقول اليوم بأن الشورى ملزمة للأمير بالأخذ بما أشاروا

عليه : ويقول آخرون بأنها مُعْلَمَةٌ فقط ، وهو الذي نراه موافقاً لما كان عليه السلف :

فروى البيهقي (١١٢/١٠) عن زيد بن حُبَاب عن عمر بن عثمان بن عبد الله ابن سعيد - وكان اسمه الصرم ، فسماه رسول الله ﷺ سعيداً - قال : حدثني جدي قال :

كان عثمان رضي الله عنه إذا جلس على المقاعد ؛ جاءه الخصمان فقال لأحدهما : اذهب ادع علياً ، وقال للآخر : اذهب فادع طلحة والزبير ، ونفراً من أصحاب النبي ﷺ ، ثم يقول لهما : تكلما . ثم يقبل على القوم فيقول : ما تقولون؟ فإن قالوا ما يوافق رأيه أمضاه ، وإلا ؛ نظر فيه بعد ، فيقومان وقد سلّما .

وعمر هذا ؛ أورده ابن أبي حاتم (١٢٤/١/٣) ؛ إلا أنه سمي جده الأدنى : (عبدالرحمن) فقال :

«روى عن أبيه . روى عنه زيد بن الحباب ، ونسبه فقال : ثنا عمر بن عثمان ابن عبد الرحمن بن سعيد الخزومي» ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه الليث بن هارون أبو عُتْبَةَ العُكْلِيُّ ؛ الراوي عن زيد بن حباب ، ولم أجد له ترجمة الآن .

ثم روى البيهقي تحت : «باب : ما يقضي به القاضي ويفتي به المفتي ؛ فإنه غير جائز له أن يقلد أحداً من أهل دهره ؛ ولا أن يحكم أو يفتي بالاستحسان» ؛ روى (١١٥/١٠) عن مَسْلَمَةَ بن مَخْلَدٍ :

أنه قام على زيد بن ثابت فقال : ابن عمّ ! أكرهنا على القضاء؟ فقال زيد : أفص بكتاب الله عز وجل ؛ فإن لم يكن في كتاب الله ؛ ففي سنة رسول الله ﷺ ، فإن لم يكن في سنة النبي ﷺ ؛ فادع أهل الرأي ثم اجتهد ، واختر لنفسك ولا حرج .
وإسناده صحيح .

ولا ينافي هذا ما رواه في الباب نفسه - بإسناد صحيح أيضاً - عن عمر :

أنه كان إذا أعياه الأمر أن يجد في القرآن والسنة ؛ نظر هل كان لأبي بكر رضي الله عنه فيه قضاء ، فإن وجد أبا بكر رضي الله عنه قد قضى فيه بقضاء ؛ قضى به ؛ وإلا دعا رؤوس المسلمين وعلماءهم فاستشارهم ، فإذا اجتمعوا على الأمر قضى بينهم .

فإنه محمول على أنه حصلت له القناعة بإجماعهم أو بقضاء أبي بكر ، لا أنه حكم بخلاف اجتهاده ؛ فإن هذا غير جائز ؛ كما أشار إلى ذلك البيهقي في ترجمته بالباب .

وعلى ذلك يحمل أيضاً متابعة النبي ﷺ ناساً من أصحابه رأوا الخروج لقتال المشركين بأحد ، وكان رأيه ﷺ أن يقيم بالمدينة فيقاتلهم فيها ، فرأى ﷺ أن الحكمة تقتضي متابعتهم على رأيهم ، ومن الدليل على ذلك أنهم لما ندموا وقالوا : يا رسول الله ! أقم فالرأي رأيك ! خالفهم ولم يتابعهم على قولهم وخرج .

والقصة معروفة في كتب السيرة ، وراجع لها - إن شئت - « البداية » (١١/٤) .

٤٨٥٦ - (إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَنَضْحَكُ إِلَيْهِمْ ، وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَلْعَنُهُمْ) .

ليس بحديث^(١) . ويؤيد له العجلوني (٦٢٥) ، وإنما هو من قول أبي الدرداء موقوفاً عليه ، وعلقه البخاري بصيغة التمريض فقال - في « باب المداراة مع الناس » من « كتاب الأدب » - :

(١) تقدم (٢١٦) ! (الناشر) .

«ويُذَكَّرُ عن أبي الدرداء : إنا . . .» ؛ فذكره دون قوله : «ونضحك إليهم» .
وقال الحافظ في «الفتح» (٤٣٨/١٠) :

«وصله ابن أبي الدنيا ، وإبراهيم الحربي في «غريب الحديث» ، والدينوري في
«المجالسة» من طريق أبي الزاهرية عن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ عن أبي الدرداء فذكر مثله ؛
وزاد :

«ونضحك إليهم» ، وذكره بلفظ اللعن . ولم يذكر الدينوري في إسناده جبير بن
نفير . ورويناه في «فوائد أبي بكر بن المقرئ» من طريق كامل أبي العلاء . عن أبي
صالح عن أبي الدرداء قال : إنا لنكشِرُ أقواماً . . . فذكره مثله ؛ وهو منقطع . وأخرجه
أبو نعيم في «الحلية» من طريق خلف بن حوشب قال : قال أبو الدرداء . . . فذكر
اللفظ المعلق سواءً ، وهو منقطع أيضاً . والكشِر - بالشين المعجمة وفتح أوله - ظهور
الأسنان ، وأكثر ما يطلق عند الضحك ، والاسم الكِشرة ؛ كالعِشرة» .

قلت : الطريق الأولى ؛ أخرجها أيضاً أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين»
(ص ٢٧٢ - ٢٧٣ - مخطوطة الظاهرية) من طريق الأحوص بن حكيم عن أبي
الزاهرية به . وهو في «الحلية» (٢٢٢/١) موقوفاً كما ذكره الحافظ .

وأوهم السخاوي في «المقاصد» (ص ٩٩) أنه مرفوع ، فقال :

«حديث : «إنا لنكشر . . .» ؛ وهو في ترجمة (أبي الدرداء) من «الحلية» . . . !

والعجلوني أورده بلفظ : «إنا لنبش . . .» .

وأورده الميداني في «مجمع الأمثال» (٢٧٤/٥٩/١) باللفظ الأول ، فعلق عليه

محققه محمد محيي الدين بقوله :

«كذا ! وأظنه : إنا لنبش» !!

٤٨٥٧ - (تَيَاسَرُوا فِي الصَّدَاقِ ؛ إِنَّ الرَّجُلَ يُعْطِي الْمَرْأَةَ حَتَّى يَبْقَى ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهَا حَسِيكَةً ، وَحَتَّى يَقُولَ : مَا جِئْتُكَ حَتَّى سُقْتُ إِلَيْكَ عِلْقَ الْقِرْبَةِ) (١) .

ضعيف . أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٧٤/٦/١٠٣٩٨) : أخبرنا ابن جريج قال : حدثني ابن أبي الحسين أن النبي ﷺ قال ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاله ثقات رجال الشيخين ، ولكنه معضل أو مرسل ؛ فإن ابن أبي الحسين - واسمه عبدالله بن عبدالرحمن المكي - مشهور بالرواية عن التابعين ؛ أمثال نافع بن جبير بن مطعم ومجاهد وعكرمة وغيرهم ، ولم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة ؛ سوى أبي الطفيل عامر بن واثلة ، وهو من صغارهم ، ولد عام أحد ، وهو آخر من مات من الصحابة .

٤٨٥٨ - (لَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ بِ (حِرَاءِ) ؛ مَكَثَ أَيَّامًا لَا يَرَى جِبْرِيلَ ، فَحَزَنَ حُزْنًا شَدِيدًا ، حَتَّى كَانَ يَغْدُو إِلَى ثَبِيرٍ مَرَّةً ، وَإِلَى حِرَاءٍ مَرَّةً ، يَرِيدُ أَنْ يُلْقِيَ نَفْسَهُ مِنْهُ ، فَبَيَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ عَامِدًا لِبَعْضِ تِلْكَ الْجِبَالِ ؛ إِلَى أَنْ سَمِعَ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ ، فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَبِيحًا لِلصَّوْتِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا جِبْرِيلُ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مُتَرَبِّعًا عَلَيْهِ يَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ ! أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَقًّا ، وَأَنَا جِبْرِيلُ . قَالَ : فَانصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَقْرَأَ اللَّهُ عَيْنَهُ ، وَرَبَطَ

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «كلفت إليك علق القربة : عبد ١٠٣٩٩» !

يشير إلى أنه ورد موقوفاً على عمر : عند عبدالرزاق بالرقم المذكور . (الناشر) .

جَأْشَهُ . ثُمَّ تَتَابَعَ الْوَحْيُ بَعْدُ وَحَمِي^(١) .

باطل . أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١٩٦/١) : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني إبراهيم بن محمد بن أبي موسى عن داود بن الحُصَيْنِ عن أبي غَطَفَانَ بنِ طَرِيفٍ عن ابن عباس :
أن رسول الله ﷺ لما نزل عليه . . .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ أفته : إما محمد بن عمر - وهو الواقدي - ؛ فإنه متهم بالوضع . وقال الحافظ في «التقريب» :

«متروك مع سعة علمه» . وقد تقدمت كلمات الأئمة فيه أكثر من مرة .

وإما إبراهيم بن محمد بن أبي موسى - وهو ابن أبي يحيى ، واسمه سمعان الأسلمي مولاهم أبو إسحاق المدني - ، وهو متروك أيضاً مثل الواقدي أو أشد ؛ قال فيه الحافظ أيضاً :

«متروك» .

وحكى في «التهذيب» أقوال الأئمة الطاعنين فيه ، وهي تكاد تكون مجمعة على تكذيبه ، ومنها قول الحربي :

«رغب المحدثون عن حديثه ، وروى عنه الواقدي ما يشبه الوضع ، ولكن الواقدي تالف» .

وقوله في الإسناد : «ابن أبي موسى» أظنه محرفاً من «ابن أبي يحيى» .
ويحتمل أنه من تدليس الواقدي نفسه ؛ فقد دلّس بغير ذلك ، قال عبدالغني ابن سعيد المصري :

(١) تقدم الحديث برقم (١٠٥٢) ، وما هنا فيه فوائد زوائد . (الناشر) .

«هو إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء الذي حدث عنه ابن جريج ، وهو عبد الوهاب الذي يحدث عنه مروان بن معاوية ، وهو أبو الذئب الذي يحدث عنه ابن جريج» .

واعلم أن هذه القصة الباطلة قد وقعت في حديث عائشة في حكايتها رضي الله عنها قصة بدء نزول الوحي على النبي ﷺ ، مُدرجةً فيه عند بعض مخرجيه ، ووقعت في «صحيح البخاري» عن الزهري بلاغاً ؛ فقد أخرجه (٢٩٧/١٣ - ٣٠٣) من طريق عَقِيلٍ وَمَعْمَرٍ عن ابن شهاب الزهري عن عروة عنها ؛ وجاء في آخر الحديث : «وفترَ الوحي فترةً ؛ حتى حزن النبي ﷺ - فيما بلغنا - حُزناً غداً منه مراراً كي يتردى من رؤوس شواهد الجبال . . .» الحديث نحو رواية الواقدي .

وظاهر سياق الحديث في «البخاري» أن هذه الزيادة من رواية عقيل ومعممر كليهما ! لكن حقق الحافظ أنها خاصة برواية معممر ؛ بدليل أن البخاري قد ساق في أول «الصحيح» رواية عقيل ، وليس فيها هذه الزيادة .

وأقوى منه : أن طريق عقيل أخرجها أبو نعيم في «مستخرجه» من طريق يحيى بن بكير - شيخ البخاري في أول الكتاب - بدونها ، وأخرجه مقروناً - كما هنا - برواية معممر ، ويبيّن أن اللفظ لمعممر .

وكذلك صرّح الإسماعيلي أن الزيادة في رواية معممر .

وأخرجه أحمد ، ومسلم ، والإسماعيلي ، وأبو نعيم من طريق جمع من أصحاب الليث بدونها . قال الحافظ :

«ثم إن القائل : «فيما بلغنا» هو الزهري ، ومعنى الكلام : أن في جملة ما وصل إلينا من خبر رسول الله ﷺ في هذه القصة ، وهو من بلاغات الزهري ،

وليس موصولاً . ووقع عند ابن مردويه في «التفسير» من طريق محمد بن كثير عن معمر بإسقاط قوله : «فيما بلغنا» ، ولفظه : «فترة حزن النبي ﷺ منها حزناً غداً منه . . .» إلى آخره ، فصار كله مدرجاً على رواية الزهري عن عروة عن عائشة . والأول هو المعتمد .

قلت : يعني : أنه ليس بموصول ، ويؤيده أمران :

الأول : أن محمد بن كثير هذا ضعيف ؛ لسوء حفظه - وهو الصنعاني المصيّب - ؛ قال الحافظ :
«صدوق كثير الغلط» .

وليس هو محمد بن كثير العبدي البصري ؛ فإنه ثقة .

والآخر : أنه مخالف لرواية عبدالرزاق : حدثنا معمر . . . التي ميّزت آخر الحديث عن أوله ، فجعلته من بلاغات الزهري .

كذلك رواه البخاري من طريق عبدالله بن محمد : حدثنا عبدالرزاق

وكذلك رواه الإمام أحمد (٢٣٢/٦ - ٢٣٣) : ثنا عبدالرزاق به .

ورواه مسلم في «صحيحه» (٩٨/١) عقب رواية يونس عن ابن شهاب به دون البلاغ ، ثم قال : وحدثني محمد بن رافع : حدثنا عبدالرزاق . . . وساق الحديث بمثل حديث يونس ، مع بيان بعض الفوارق اليسيرة بين حديث يونس ومعمر ، ولم يسق الزيادة . ولولا أنها معلولة عنده بالانقطاع ؛ لما استجاز السكوت عنها وعدم ذكرها ؛ تفريقاً بين الروایتين أو الحديثين ، مع أنه قد بيّن من الفوارق بينهما ما هو أيسر من ذلك بكثير ! فدلّ هذا كله على وهم محمد بن كثير الصنعاني في وصله لهذه الزيادة ، وثبت ضعفها .

ومما يؤكد ذلك : أن عبدالرزاق قد توبع على إسناده مرسلًا ، فقال ابن جرير في «تاريخه» (٣٠٥/٢ - دار المعارف) : حدثنا محمد بن عبدالأعلى قال : حدثنا ابن ثور عن معمر عن الزهري قال :

فَتَرَ الوحي عن رسول الله ﷺ فترة ، فحزن حزناً شديداً ، جعل يغدو إلى رؤوس شواحق الجبال ليتدبّر منها . . . الحديث .

وابن ثور : اسمه محمد أبو عبدالله العابد ، وهو ثقة .

فثبت بذلك يقيناً وهم محمد بن كثير الصنعاني في وصله إياها .

فإن قيل : فقد تابعه النعمان بن راشد فقال : عن الزهري عن عروة عن عائشة به نحوه . أخرج الطبري (٢/٢٩٨ - ٢٩٩)!

فأقول : إن حال النعمان هذا مثل حال الصنعاني في الضعف وسوء الحفظ ؛ فقال البخاري :

«في حديثه وهم كثير» . وفي «التقريب» :

«صدوق سيئ الحفظ» .

قلت : وفي حديثه هذا نفسه ما يدل على سوء حفظه ؛ ففيه ما نصّه :

«ثم دخلت على خديجة فقلت : زملوني زملوني . حتى ذهب عني الرّوعُ ، ثم أتاني فقال : يا محمد ! أنت رسول الله - قال : - فلقد هممت أن أطرح نفسي من حَلَقِي من جبل ، فتبدى لي حين هممت بذلك ، فقال : يا محمد ! أنا جبريل وأنت رسول الله . ثم قال : اقرأ . قلت : ما أقرأ؟ قال : فأخذني فغطني ثلاث مرات ؛ حتى بلغ مني الجهد ، ثم قال : ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ فقرأت . . . » الحديث !!

قلت : فجعل النعمان هذا الأمر بالقراءة بعد قصة الهمّ المذكور ، وهذا منكر مخالف لجميع الرواة الذين رووا الأمر دونها ، فذكروه في أول حديث بدء الوحي ، والذين رووها معه مرسله أو موصولة ؛ فذكروها بعده .

ومن ذلك : ما أخرجه ابن جرير أيضاً (٢/٣٠٠ - ٣٠١) قال : حدثنا ابن حميد قال : حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال : حدثني وهب بن كيسان مولى آل الزبير قال :

سمعت عبدالله بن الزبير وهو يقول لعبيد بن عمير بن قتادة الليثي : حدثنا يا عبيد ! كيف كان بدء ما ابتدئ به رسول الله ﷺ من النبوة حين جاء جبريل عليه السلام ؟ قلت . . . فذكر الحديث ، وفيه - بعد الأمر المشار إليه - :

قال : «فقرآته . قال : ثم انتهى ، ثم انصرف عني ، وهببت من نومي ، وكأنا كتب في قلبي كتاباً . [قال : ولم يكن من خلق الله أحد أبغض إليّ من شاعر أو مجنون ، كنت لا أطيق أن أنظر إليهما ! قال : قلت : إن الأبعد - يعني : نفسه - لشاعر أو مجنون؟! لا تحدث بها عني قريش أبداً ، لأعمدن إلى حالق من الجبل فلا طرحن نفسي منه ، فلاقتلنها فلاستريحن] . قال : فخرجت أريد ذلك ، حتى إذا كنت في وسط الجبل ؛ سمعت صوتاً من السماء . . .» الحديث .

ولكن هذا الإسناد بما لا يُفْرَحُ به ، لا سيما مع مخالفته لما تقدم من روايات الثقات ؛ وفيه علل :

الأولى : الإرسال ؛ فإن عبيد بن عمير ليس صحابياً ، وإنما هو من كبار التابعين ، ولد في عهد النبي ﷺ .

الثانية : سلمة - وهو ابن الفضل الأبرشُ - ؛ قال الحافظ :

«صدوق كثير الخطأ» .

قلت : ومع ذلك ؛ فقد خالفه زياد بن عبدالله البكائي ؛ وهو راوي كتاب «السيرة» عن ابن إسحاق ، ومن طريقه رواه ابن هشام ، وقال فيه الحافظ :

«صدوق ثبت في المغازي» .

وقد أخرج ابن هشام هذا الحديث في «السيرة» (٢٥٢/١ - ٢٥٣) عنه عن ابن إسحاق به ؛ دون الزيادة التي وضعتها بين المعكوفتين [] ، وفيها قصة الهم المنكرة . فمن المحتمل أن يكون الأبرش تفرّد بها دون البكائي ، فتكون منكراً من جهة أخرى ؛ وهي مخالفته للبكائي ؛ فإنه دونه في ابن إسحاق ؛ كما يشير إلى ذلك قول الحافظ المتقدم فيهما .

ومن المحتمل أن يكون ابن هشام نفسه أسقطها من الكتاب ؛ لنكارة معناها ، ومنافاتها لعصمة النبي ﷺ ؛ فقد أشار في مقدمة كتابه إلى أنه قد فعل شيئاً من ذلك ، فقال (٤/١) :

« .. وتاركٌ ذكّرَ بعض ما ذكره ابن إسحاق في هذا الكتاب ؛ بما ليس لرسول الله ﷺ فيه ذكر ... وأشياء بعضها يشنع الحديث به ... » .

وهذا كلّه يقال على احتمال سلامته من العلة التالية ؛ وهي :

الثالثة : ابن حميد - واسمه محمد الرازي - ؛ وهو ضعيف جداً ، كذبه جماعة من الأئمة ، منهم أبو زرعة الرازي .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيفُ إسناداً ، منكرٌ متناً ، لا يطمئن القلب المؤمن لتصديق هؤلاء الضعفاء فيما نسبوا إلى رسول الله ﷺ من الهم بقتل نفسه

بالتردّي من الجبل ، وهو القائل - فيما صحّ عنه - :

«مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ؛ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهَا خَالِداً مُخَلِّداً فِيهَا أَبَداً» . متفق عليه : «الترغيب» (٢٠٥/٣) .

لا سيّما وأولئك الضعفاء قد خالفوا الحفاظ الثقات الذين أرسلوه .

وما أشبه هذا المرسل في النكارة بقصة الغرائيق التي رواها بعض الثقات أيضاً مرسلأً ووصلها بعض الضعفاء ، كما بيّنته في رسالة لي مطبوعة بعنوان : «نصب المجانيق لنسف قصة الغرائيق» ، فراجعها تجد فيها - كما في هذا الحديث - شاهداً قوياً على ما ذهب إليه المحدثون : من أن الحديث المرسل من قسم الحديث الضعيف ؛ خلافاً للحنفية ؛ لا سيما بعض المتأخرين منهم الذين ذهبوا إلى الاحتجاج برسل الثقة ولو كان المرسل من القرن الثالث !

بل غلا أحدهم من المعاصرين فقال : ولو من القرن الرابع^(١) ! وإذن ؛ فعلى جهود المحدثين وأسانيدهم السلام !

هذا ؛ ولقد كان الباعث على كتابة هذا التخريج والتحقيق : أنني كنت علّقتُ في كتابي «مختصر صحيح البخاري» - يسرّ الله تمام طبعه - (٥/١) على هذه الزيادة بكلمة وجيزة ؛ خلاصتها أنها ليست على شرط «الصحيح» ؛ لأنها من بلاغات الزهري . ثم حكيت ذلك في صدد بيان مزايا المختصر المذكور ؛ في بعض المجالس العلمية في المدينة النبوية في طريقي إلى الحج أو العمرة سنة (١٣٩٤) ، وفي عمرتي في منتصف محرم هذه السنة (١٣٩٥) ، وفي مجلس من تلك

(١) انظر «قواعد في علوم الحديث» للشيخ التهانوي (ص١٣٨ - ١٦٤ ، ٤٥٠) ،

وراجعه ؛ فإنك ستجد فيه العجب العجاب من المخالفة لما عليه المحدثون !

المجالس ذكّرني أحد طلاب الجامعة الإسلامية الأذكياء المجتهدين - ممن أرجو له مستقبلاً زاهراً في هذا العلم الشريف ؛ إذا تابع دراسته الخاصة ولم تشغله عنها الصوارف الدنيوية - أن الحافظ ابن حجر ذكر في «الفتح» : أن ابن مردويه روى زيادة بلاغ الزهري موصولاً ، وذكر له شاهداً من حديث ابن عباس من رواية ابن سعد؟ فوعده النظر في ذلك ؛ وها أنا قد فعلت ، وأرجو أن أكون قد وفقت للصواب بإذن الله تعالى .

وإن في ذلك لعبرة بالغة لكل باحث محقق ؛ فإن من المشهور عند المتأخرين : أن الحديث إذا سكت عنه الحافظ في «الفتح» فهو في مرتبة الحسن على الأقل ، واغتر بذلك كثيرون ، وبعضهم جعله قاعدة نبهة عليها في مؤلف له ، بل وألحق به ما سكت عنه الحافظ في «التلخيص» أيضاً !!

وكل ذلك توسع غير محمود ؛ فإن الواقع يشهد أن ذلك ليس مطرداً في «الفتح» ؛ بله غيره ، فهذا هو المثال بين يديك ؛ فقد سكت فيه على هذا الحديث الباطل ، وفيه متهمان بالكذب عند أئمة الحديث ، متروكان عند الحافظ نفسه ! وقد سبق له مثال آخر - وهو الحديث (٣٨٩٨) - ، وقد أشرت إليه في التعليق على «مختصر البخاري» (٢٧٧/١) ؛ يسّر الله إتمام طبعه . آمين .

٤٨٥٩ - (لا تَهْدِمُوا الْأَطَامَ ؛ فَإِنَّهَا زِينَةُ الْمَدِينَةِ) .

منكر . أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٣١٢/٢ و١٩٤/٤) ، وابن عدي في «الكامل» (ق ٢/٢١٣) عن عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال . . . فذكره . وقال ابن عدي :

«عبد الله بن نافع ممن يكتب حديثه ، وإن كان غيره يخالفه فيه» .

قلت : فأشار ابن عدي إلى أنه ضعيف ، وهو مما أجمع عليه الأئمة ، بل
ضعفه بعضهم جداً ؛ فقال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال النسائي :

«متروك الحديث» .

وتابعه على الشطر الأول : عبدالله بن عمر العمري عن نافع به .

أخرجه البزار (١١٨٩ - كشف) ، والطحاوي . وقال الهيثمي في «مجمع

الزوائد» (٣٠١/٣) :

«رواه البزار عن الحسن بن يحيى ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال

(الصحيح)» ! وقال الحافظ في «زوائد البزار» - عقب الحديث - :

«قلت : إسناده حسن» !

كذا قالوا ! وفيه نظر من وجهين :

الأول : أن عبدالله بن عمر العمري ضعيف ؛ كما جزم به الحافظ في «التقريب» .

وساق له الذهبي في ترجمته أحاديث مما أنكر عليه ، قال في أحدها :

«وهو حديث منكر جداً» .

ولعلّ الهيثمي توهم أنه عبيدالله بن عمر العمري المصنّف ، وهو أخو عبدالله بن

عمر العمري المكبّر ؛ فإنه ثقة من رجال الشيخين ، وليس كذلك ! ويدل عليه

شيئان :

١ - أنه جاء مسمى عند البزار بـ (عبدالله بن عمر) مكبّراً . وعند الطحاوي

منسوباً إلى العمري ، وهو المكبّر عند الإطلاق .

ومن المحتمل أن يكون وقع في نسخة الهيثمي من «مسند البزار»: «عبيدالله ابن عمر» مصغراً؛ فإن كان كذلك فهي نسخة غير معتمدة؛ كما قد يشعر بذلك اقتصار الحافظ على تحسينه .

٢ - النظر في الرواة عنه ، وهم : وهب بن جرير ، وإسحاق بن محمد الفروي ؛ عند الطحاوي ، وقد ذكرهما المزي في الرواة عن عبدالله المكبر دون أخيه المصغر ، فتعين أنه المكبر الضعيف .

الثاني : أن في إسناد البزار : محمد بن سنان ؛ هكذا غير منسوب ، وهو عندي أبو بكر القزاز البصري ، وقد جزم الحافظ أيضاً بضعفه في «التقريب» ، بل كذبه بضعهم كما حكاه في «التهذيب» ، فكيف يحسن إسناده ، ويقول الهيثمي : إنه من رجال «الصحيح»!؟

وغالب الظن أنهما توهمتا أنه محمد بن سنان الباهلي المعروف بـ (العوقي) ؛ فإنه من رجال البخاري ، ولكنه ليس به فيما يترجح عندي ؛ فإنه عند البزار من روايته عن الحسن بن يحيى عن محمد بن سنان عن عبدالله بن عمر .

هكذا وقع إسناده في «زوائد البزار» من النسخة المصورة عندي ، وهي نسخة سيئة ، والغالب أن فيه سقطاً من بعض النساخ ؛ فإن محمد بن سنان سواء كان هو القزاز الضعيف ، أو الباهلي الثقة ؛ ليس في طبقة من يروي عن العمري ، ولكني وجدت في ترجمة الأول منهما من «تهذيب المزي» أنه روى عن وهب بن جرير ، فألقي في النفس أن وهباً هذا هو الساقط من الإسناد بين محمد بن سنان والعمري ، وعليه يكون مدار طريق البزار وإحدى طريقي الطحاوي على وهب بن جرير ، وهو يرويه عن العمري الضعيف ، فهو علة هذه الطريق .

وجملة القول ؛ أن الحديث بتمامه منكر .

وأما شطره الأول ؛ فمن الممكن تحسينه بمجموع الطريقتين الضعيفين عن نافع ، ولعل هذا هو وجه سكوت الحافظ على الحديث في «الفتح» (٧١/٤) وتحسينه إياه فيما تقدم ؛ وإلا فإني استبعد جداً أن يحسّن إسناده تفرد به العمري الذي جزم هو نفسه بتضعيفه كما تقدم ، فضلاً عن غيره ! والله أعلم .

على أنه يردُّ على سكوته في «الفتح» : أنه أورده بتمامه من رواية الطحاوي الأولى المنكرة ، فلا وجه للسكوت عليه ، بل هو خطأ بيّن ، يترتب عليه ردّ الأحاديث الصحيحة المحرّمة لقطع شجر المدينة وصيد صيدها ؛ وهي من حديث سعد بن أبي وقاص ، وجابر بن عبد الله : في «صحيح مسلم» ، وعبدالرحمن بن عوف ، وزيد بن ثابت ، وأبي هريرة ؛ وقد خرجها كلّها الطحاوي ، ثم تأولها كلها بقوله :

«ليس فيها أنه جعله كحرمة صيد مكة ولا كحرمة شجرها ، ولكنه أراد بذلك بقاء زينة المدينة ؛ ليستطيبوها ويألفوها» !! ثم ساق الحديث مستدلاً به على ما ذكره من التعليل المنكر ، مع ما فيه من المخالفة الصريحة للأحاديث المذكورة ، ومثل قوله ﷺ :

«إن إبراهيم حرّم مكة ، ودعا لأهلها ، وإني حرّمت المدينة كما حرّم إبراهيم مكة . . .» الحديث متفق عليه .

وانتهى إلى أن صيد المدينة وشجرها كصيد سائر البلدان وشجرها غير مكة .
وقال :

«وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد ، رحمة الله عليهم أجمعين» !!

قلت : وهذا كله بفضل هذا الحديث المنكر المخالف بزعمهم لتلك الأحاديث الصحيحة ! ومع ذلك سكت عنه الحافظ عفا الله عنا وعنه !

ثم جاء من بعده الكوثري المشهور بتعصُّبه لحنفيته ، فسعى وراء الطحاوي في الاستدلال بهذا الحديث المنكر على ما ذهب إليه من التأويل وزاد - ضِعْثاً على إِبْأَلَة - ، فقال في «النكت الطريفة» (ص ١٠٩) :

«وقد أخرج البزار في «مسنده» حديث نهيه ﷺ عن هدم أطام المدينة ، وقوله : «إنها زينة المدينة» . فيكون المنع من قطع شجرها وأخذ صيدها ؛ لمجرد استبقاء زينة المدينة ليستطيها ويألفوها» !

وقد علمت - من تحقيقنا المتقدم - أنه ليس عند البزار ما عزاه إليه من قوله :

«إنها زينة المدينة» ! وهو لم يعز ذلك إليه عبثاً ، بل رمى من رواء ذلك إلى غاية خبيثة ؛ وهو إضلال القراء عن علَّة هذه الزيادة التي تفرد بروايتها الطحاوي دون البزار ؛ لأنها علَّة ظاهرة في رواية الطحاوي ؛ وكتابه سهل الرجوع إليه مباشرة ؛ بخلاف «مسند البزار» ، فأحال عليَّه ؛ لأنه يعلم أنه عسر الرجوع إليه إلا بواسطة «مجمع الهيتمي» ، فإذا رجع الباحث إليه ، ووجده يقول كما تقدم :

«رواه البزار عن الحسن بن يحيى ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال (الصحيح)» .

توهم أنه سالم من العمري ؛ لأنه ليس من رجال (الصحيح) بل هو ضعيف كما سبق ، فيظن أنه ليس بضعيف ، وهذا هو ما رمى إليه الكوثري بذلك العزو الخاطئ . والله حسيبه !!

٤٨٦٠ - (أما إنك لو كُنتَ تَصِيدُ بِالْعَقِيقِ ؛ لَشَيَّعْتُكَ إِذَا ذَهَبْتَ ،
وَتَلَقَّيْتُكَ إِذَا جِئْتَ ؛ فَإِنِّي أَحِبُّ الْعَقِيقَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطحاوي (٣١٣/٢) من طريق ابن أبي قتيلة المدني
ونُعَيْمِ بن حَمَّاد وإبراهيم بن المنذر الحِزَامِيِّ ؛ ثلاثتهم قالوا : ثنا محمد بن طلحة
التيمي عن موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي سلمة بن عبدالرحمن
عن سَلَمَةَ بن الأَكْوَعِ :

أنه كان يصيد ويأتي النبي ﷺ من صيده ، فأبطأ عليه ، ثم جاءه . فقال له
رسول الله ﷺ :

«ما الذي حبسك؟» . فقال : يا رسول الله ! انتفى عنا الصيد ؛ فصرنا نصيد
ما بين (نبت وفي نسخة : بيت^(١)) إلى (قناة) ، فقال رسول الله ﷺ . . . فذكره .
قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ موسى هذا : هو أبو محمد التيمي المدني ؛
اتفقوا على ضعفه ، بل ضعفه الدارقطني جداً ؛ فقال :
«متروك» .

وهذا هو الذي اعتمده الذهبي في «الضعفاء» ؛ فلم يذكر غيره .
ومحمد بن طلحة التيمي ؛ فيه ضعف من قبل حفظه . ولذا قال الحافظ :
«صدوق يخطئ» .

وقد تفرد به ؛ كما تشعر بذلك الطرق الثلاثة المنتهية إليه .

(١) أوردها ياقوت الحموي في «معجم البلدان» ، والفيروزآبادي في «القاموس المحيط» في
مادة (ت ي ت) . (الناشر) .

ومن هذا يتبين أنه ليس للحديث إلا هذه الطريق الواحدة . فقول الكوثري في «النكت الطريفة» (ص ١٠٩) :

«وأخرج الطحاوي من ثلاث طرق قول النبي ﷺ لسلمة بن الأكوع : «أما إنك لو كنت تصيد بالعقيق . . .» !

أقول : ففيه تضليلٌ خبيث ، حيث أوهم القراء أن للحديث ثلاث طرق ، وأن الحديث قوي ؛ ولو بمجموعها على الأقل !

وأيضاً ؛ فإنه مع ذلك سكت عليه ، واحتج به لمذهبه الحنفي القائل بجواز صيد المدينة . والاحتجاج بالحديث دليل على أنه ثابت عند المحتج به ؛ كما لا يخفى .

فتأمل ما يفعل التعصّب للمذهب بصاحبه من التأثير السيئ ؛ حيث حمّله على التضليل المذكور ، وعلى الكذب على رسول الله ﷺ القائل :

«من حدّث عني بحديث وهو يُرى أنه كذب ؛ فهو أحد الكاذبين» . رواه مسلم .

فإن هذا الحديث يوجب النار لمن نسب الشيء إلى النبي ﷺ وهو غير عالم بصحته ؛ كما تقدم نقلاً عن ابن حبان في المقدمة^(١) (ص ١٢) . فكيف إذا علم بعدم صحته ؛ كهذا الكوثري ؛ فإن مثله لا يخفى عليه ضعف هذا الحديث؟! والله المستعان .

٤٨٦١ - (لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا ؛ لَكَانَ خَيْرًا لَكَ) .

ضعيف^(٢) . أخرجه الطيالسي (١٢٣٥) ، وأحمد (٤٧١/٣) و (٣٣٩/٤) عن شعبة

(١) أي : مقدمة المجلد الأول من هذه «السلسلة» ؛ وهو فيها (ص ٥٠ - الطبعة الجديدة) .

(الناشر) .

(٢) تقدم - بتخريج أوسع وفوائد أكثر - برقم (١١٣١) . (الناشر) .

قال : أخبرني أبو إسرائيل الجُشميُّ قال : سمعت جَعْدَةَ قال :

سمعت النبي ﷺ ورأى رجلاً سميناً ؛ فجعل النبي ﷺ يومئ إلى بطنه بيده ، ويقول . . . فذكره .

قلت : وأبو إسرائيل هذا ؛ لم يرو عنه غير شعبة ، ولم يوثقه غير ابن حبان ؛ فهو مجهول . وقال الحافظ :

«مقبول» . يعني : عند المتابعة ؛ وإلا فليئن الحديث ، كما نص عليه في المقدمة .

فلا يغرّنك قول الهيثمي في «المجمع» (٣١/٥) - بعد أن عزاه للطبراني وأحمد - :

«ورجال الجميع رجال «الصحيح» ؛ غير أبي إسرائيل الجشمي ؛ وهو ثقة» !

فإن توثيقه إياه ؛ إنما هو اعتماد على توثيق ابن حبان ، وهذا معروف بتساهله في التوثيق ، كما شرحناه في غير هذا المكان . ونحو ذلك قول المنذري (١٢٣/٣) :

«رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني - بإسناد جيد - ، والحاكم ، والبيهقي» !

قلت : وهو عند الحاكم (١٢٢/٤) من هذا الوجه ؛ خلافاً لما قد يوهمه كلام

المنذري ! وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !!

٤٨٦٢ - (لأنا بهم أو ببعضهم) (يعني : الأعاجم) ؛ أو ثق مني بكم

أو ببعضكم) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٣٢٨/٢) ، والطيالسي (٢٤٩٣) من طريق أبي

بكر بن عياش : حدثني صالح بن أبي صالح مولى عمرو بن حُرَيْثٍ قال :

سمعت أبا هريرة يقول :

ذُكِرَتِ الْأَعَاجِمُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ . . . فَذَكَرَهُ . وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ - مُشِيرًا إِلَى تَضْعِيفِهِ - :

«هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث أبي بكر بن عياش . وصالح ابن أبي صالح هذا يقال له : صالح بن مهران مولى عمرو بن حريث» .
قلت : وهو ضعيف ؛ كما قال الحافظ في «التقريب» ؛ تابعاً في ذلك لابن معين !

والأقرب قول النسائي فيه :

«مجهول» ؛ فإنهم لم يذكروا له راوياً غير أبي بكر هذا .

٤٨٦٣ - (إِنِّي كُنْتُ أَحَدُتُّهُ (يَعْنِي : الْقَمَرَ وَهُوَ فِي الْمَهْدِ) وَيُحَدِّثُنِي ، وَيُلْهِينِي عَنِ الْبُكَاءِ ، وَأَسْمَعُ وَجِبَّتَهُ^(١) يَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ) .

موضوع . أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣١٩/١) عن أحمد بن شيبان الرَّمْلِيِّ قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الحلبيُّ قال : حدثنا الهيثم بن جميل قال : حدثنا زهير عن مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ يَثْرِبِيٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ قَالَ :
قلت : يا رسول الله ! دعاني إلى الدخول في دينك أَمَارَةً لِنُبُوتِكَ ، رأيتك في المهدي تُنَاغِي الْقَمَرَ وتشير إليه بأصبعك ، فحيث أشرت إليه مال ! قال . . . فذكره .
وقال البيهقي :

«تفرد به هذا الحلبي بإسناده ؛ وهو مجهول» !

قلت : بل هو كذاب ، وهو الذي افتعل هذا الإسناد الصحيح وركّبه على هذا الحديث الباطل ؛ فقد قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤٠/١/١) :

(١) في الأصل الخطي للشيخ - رحمه الله - : «رجنته» ؛ بالراء والهمز . (الناشر) .

«سألت أبي عنه ؛ وعرضت عليه حديثه؟ فقال : لا أعرفه ، وأحاديثه باطلة
موضوعة كلها ، ليس لها أصول ، يدل حديثه على أنه كذاب» .
واعتمده الذهبي ؛ فقال في «المغني» :
«كذاب» .

٤٨٦٤ - (لما أتى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ؛ اسْتَبْطَنَ الْوَادِيَّ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ،
وَجَعَلَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ عَلَى حَاجِبِهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ رَمَى بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ ؛
يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ) .

منكر . أخرجه الترمذي في «سننه» (١٧٠/١) ، وابن ماجه (٣٠٣٠) ، وابن
أبي شيبة (٤١/٤) من طريق المسعودي عن جامع بن شدَّادٍ أبي صخرة عن
عبدالرحمن بن يزيد قال :

لما أتى عبدالله جمرَةَ الْعَقَبَةِ . . . فذكره ، وزاد :

ثم قال : والله الذي لا إله إلا هو ؛ من ههنا رمى الذي أنزلت عليه سورة
البقرة . وقال الترمذي :

«حديث حسن صحيح» !

قلت : كلا ؛ فإن المسعودي كان اختلط .

وقد خالفه إبراهيم النَّخَعِيُّ ؛ فرواه عن عبدالرحمن بن يزيد به دون قوله :
واستقبل القبلة . . وقوله : على حاجبه الأيمن .

كذلك أخرجه البخاري (٤٦٣/٣) ، ومسلم (٧٨/٤) وغيرهما .

فهما زيادتان منكرتان ، لا سيما الأولى منهما ؛ فإنها مخالفة لرواية أخرى
للشيخين بلفظ :

فرمى الجمرة بسبع حصياتٍ ، وجعل البيت عن يساره ، ومنى عن يمينه .
ولذلك جزم الحافظ في «الفتح» بأن هذا هو الصحيح ، وما في «الترمذي»
شاذ ، وقال :

«في إسناده المسعودي ؛ وقد اختلط . وبالأول قال الجمهور» .

قلت : ولعلّ هذا الحديث هو عمدة من ذهب من المتأخرين إلى استقبال القبلة
عند رمي جمرة العقبة ، فقد جاء في كتاب «جامع المناسك الثلاثة الحنبلية» للشيخ
أحمد بن المنقور التميمي (ص ١٢١) قال - بعد أن ذكر كيفية رمي الجمرات الثلاث - :
«ويستقبل القبلة في الكل» !

واستقبال الأولين هو الظاهر من الأحاديث ؛ بخلاف جمرة العقبة ، فالسنة
أن يجعل الكعبة عن يساره ومنى عن يمينه ، كما تقدم .

وقد روى ابن أبي شيبه (٤١/٤) عن ليث عن عطاء وطاوس ومجاهد وسعيد
ابن جبير :

أنهم كانوا إذا رموا الجمرات استقبلوا البيت .

وليث - وهو ابن أبي سُلَيْمٍ - ضعيف .

٤٨٦٥ - (ما بين الركن والمقام مُلتَزَمٌ ، مَنْ دَعَا - مِنْ ذِي حَاجَةٍ أَوْ
كُرْبَةٍ أَوْ ذِي غَمٍّ - ؛ فُرِّجَ عَنْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي (٢/٢٣٧) عن عَبَّاد بن كَثِيرٍ : حدثني

أيوب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً به . وقال :

«عباد بن كثير ؛ عامة حديثه مما لا يتابع عليه» .

قلت : يشير إلى أنه ضعيف جداً .

وكذلك صنع الهيثمي بقوله في «المجمع» (٢٤٦/٣) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه عباد بن كثير الثقفي ، وهو متروك» .

قلت : وقد روي الالتزام من فعله ﷺ من طرق يقوي بعضها بعضاً ، ولذلك

أوردته في «صحيح الجامع الصغير» (٤٨٨٨) ، وخرجته في «الصحيحة» (٢١٣٨) ،
وذكرت له فيه شواهد موقوفة صحيحة عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم .

٤٨٦٦ - (هَمَّتْ يَهُودُ بِالْغَدْرِ ، فَأَخْبَرَنِي اللَّهُ بِذَلِكَ ؛ فَقُمْتُ) .

ضعيف . أورده ابن سعد (٥٧/٢) بغير إسناد . وكذلك ساقه ابن إسحاق في

«السيرة» (٣/١٩٩ - ٢٠٠ - ابن هشام) نحوه بغير إسناد أيضاً . وكذلك موسى بن

عقبة ؛ كما رواه عنه البيهقي في «دلائل النبوة» (٤٤٧/٢) . وكذلك رواه الواقدي

في «المغازي» (٣٦٣/١) فقال : حدثني محمد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر

ومحمد بن صالح ومحمد بن يحيى بن سهل وابن أبي حبيبة ومعمربن راشد في

رجال ممن لم أسمهم ، فكلُّ حدثني ببعض هذا الحديث ، وبعض القوم كان أوعى

له من بعض ، وقد جمعت كل الذي حدثوني قالوا : . . . فذكر غزوة بني النضير .

وفيها هذا الحديث .

قلت : فاتفق هؤلاء الرواة على إرسال الحديث وسوّقه بغير إسناد ؛ لدليل

واضح على أنه لا يعرف إسناده عندهم ؛ وإلا لساقوه .

وهذا الحديث من أحاديث كثيرة أوردها الدكتور البوطي في كتابه «فقه السيرة النبوية» ؛ الذي زعم في مقدمة الجزء الثاني أنه اعتمد فيه أولاً : على صحاح السنة ، وثانياً : على ما صحح من أخبار السيرة في كتبها . قال :

«وأهم ما اعتمدت عليه من ذلك : «سيرة ابن هشام» ، و«طبقات ابن سعد» . . . !»

هكذا قال ! دون أي خوف أو خجل من أن يكذبه الواقع في كتابه المذكور ؛ فقد ملأه بأحاديث كثيرة واهية ، وأخرى مما لا إسناد له ؛ كهذا الحديث ! وصدق رسول الله ﷺ إذ يقول :

«إذا لم تستح فاصنع ما شئت» .

وقد كنتُ تعقبته في كثير من أحاديثه في مقالات متتابعة ؛ نشرت في مجلة «التمدن الإسلامي» ؛ ثم طبعت في كتاب «دفاع عن الحديث النبوي والسيرة» .

٤٨٦٧ - (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ الشُّهَدَاءِ؟! الَّذِينَ يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا) .

لا أصل له بهذا اللفظ . وقد وهم الحافظ ابن كثير وهماً فاحشاً في آخر تفسير سورة «البقرة» ؛ فذكر أنه «في الصحيحين» !

وقد يتبادر إلى ذهن القارئ أنه اشتبه عليه بحديث زيد بن خالد أن رسول الله ﷺ قال :

«ألا أخبركم بخير الشهداء؟ الذي يأتي بشهادته قبل أن يُسألها» . أخرجه مالك ومسلم وغيرهما !

فأقول : لا ؛ فإن الحافظ ابن كثير نفسه ذكره من حديث زيد قبل هذا ؛ ثم ذكر طرفاً من حديث آخر فيه قوله :

«ثم يأتي قوم تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ ، وتسبق شهادتهم أيمانهم» . وفي رواية :
«ثم يأتي قوم يَشْهَدُونَ ولا يُسْتَشْهَدُونَ» .

وهذه الرواية عند الشيخين من حديث عمران بن حصين ، وهو مخرَجٌ في
«الصحيحة» (١٨٤٠) .

وأخرجه الترمذي وغيره نحوه ، وهو مخرَجٌ فيها (برقم ٦٩٩) .
والحديث الذي قبله : هو من حديث ابن مسعود ، وهو مخرَجٌ فيها أيضاً برقم
(٧٠٠) .

والذي يغلب على الظن : أن ابن كثير رواه بالمعنى ، وأقرب الألفاظ إليه
حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

«خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم ، ثم الذين يلونهم - والله أعلم ؛ أذكر
الثالث أم لا ، قال - ثم يَخْلُفُ قوم يُحِبُّونَ السَّمانَةَ ، يَشْهَدُونَ قبل أن يُسْتَشْهَدُوا» .
أخرجه مسلم (١٨٥/٧) .

وأحسن ما جُمع بين هذه الأحاديث وحديث زيد بن خالد : أن المراد به : من
عنده شهادة لإنسان بحق لا يعلم بها صاحبها ، فيأتي إليه ، فيخبره بها ، أو يموت
صاحبها العالم بها ، ويخلف ورثةً ، ويختلف الورثةُ ، فيأتي الشاهد إليهم ، أو إلى
من يتحدث عنهم ؛ فيعلمهم بذلك ؛ أفاده الحافظ في «الفتح» (١٩٨/٥) . ومن
شاء الاطلاع على سائر الأقوال ؛ فليرجع إليه .

٤٨٦٨ - (اللَّهُمَّ! أَكْثَرُ مَا لَ فُلَانٍ يَعْني : المانعَ ناقتهُ) ، واجْعَلْ رِزْقَ
فُلَانٍ يَوْمًا بِيَوْمٍ . (يعني : الذي بَعَثَ بِالنَّاقَةِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٤١٣٤) ، وأحمد (٧٧/٥) عن سيّار بن سلامة
الريّاحي عن البراء السّليطيّ عن نُقادة الأسدّي قال :

بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل يستمنحه ناقة ، فرده . ثم بعثني إلى رجل
آخر ، فأرسل إليه بناقة ، فلما أبصرها رسول الله ﷺ قال :

«اللهم ! بارك فيها ، وفيمن بعث بها» . قال نقادة : فقلت لرسول الله ﷺ :
وفيمن جاء بها؟ قال :

«وفيمن جاء بها» . ثم أمر بها فحلبت ، فدرت ، فقال رسول الله ﷺ ...
فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة البراء السّليطي ؛ قال الذهبي :

«لا يُعرف ، تفرد عنه سيار» .

قلت : وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته المعروفة في توثيق
المجهولين ! وهو عمدة المنذري في قوله في «الترغيب» (١٠٠/٤) :

«رواه ابن ماجه بإسناد حسن» !

٤٨٦٩ - (ما مِنْ غَنِيٍّ ولا فَقِيرٍ ؛ إلا وَدَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَنَّهُ أُوتِيَ مِنْ
الدُّنْيَا قُوتًا) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (٤١٤٠) ، وأحمد (١١٧/٣ ، ١٦٧) ، وأبو
نعيم في «الحلية» (٧٠ - ٦٩/١٠) عن نُفيع بن الحارث عن أنس مرفوعاً .

ومن هذا الوجه : رواه أيضاً أحمد بن منيع ، وعبد بن حميد في «مسنديهما» ؛
كما في «زوائد البوصيري» (ق ٢٧٩/١) ، وسكت عنه !

قلت : ولعل ذلك لوضوح علته ؛ فإن نفيها هذا - وهو أبو داود الأعمى - ؛ قال
الحافظ في «التقريب» :

«متروك ، وقد كذبه ابن معين» .

ولذلك أورد ابن الجوزي حديثه هذا من رواية ابن حبان - يعني : في
«الضعفاء» - ؛ ثم قال :

«متروك» .

ولم يتعقبه السيوطي في «اللائح» (١٦٨/٢) إلا بقوله :

«قلت : أخرجه أحمد وابن ماجه من هذا الطريق ، وله شاهد عن ابن
مسعود» !

قلت : ثم ذكر ما أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٨/٤) من طريق أحمد بن
إبراهيم القطيعي : حدثنا عبّاد بن العوّام قال : حدثنا سفيان بن حسين عن سيار
عن أبي وائل عن عبدالله مرفوعاً بلفظ :

«ما من أحدٍ إلا وهو يتمنى يوم القيامة أنه كان يأكلُ في الدنيا قوتاً» .

قلت : وسكت السيوطي عنه ! ولا يصلح شاهداً عندي لأمرين :

الأول : أن القطيعي هذا غير معروف .

وفي ترجمته : أورد الخطيب الحديث ؛ ولم يزد فيها شيئاً !

والآخر : أنه قد خالفه عبدالله بن محمد العَبْسِيُّ ؛ فقال : حدثنا عباد بن العوام به فذكره موقوفاً .

أخرجه أبو نعيم ؛ كما قال السيوطي .

والعبسي هذا : هو أبو بكر بن أبي شيبَةَ الحافظ الثقة ، وقد أوقفه ؛ وهو الصحيح . والله أعلم .

وقد مضى تخريج حديث الترجمة برقم (٢٢٤٠) من هذه «السلسلة» .

٤٨٧٠ - (إِنَّ الشَّيْطَانَ - لَعَنَهُ اللهُ - قَالَ : لَنْ يُفْلِتَ مِنِّي [ابنُ] آدَمَ مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ : أَخَذِ الْمَالَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ ، وَوَضَعَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، وَمَنَعَهُ مِنْ حَقِّهِ) .

ضعيف . أخرجه البزار في «مسنده» (ص ٣٢٣ - زوائده) من طريقين عن عُقَيْلٍ عن الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبيه مرفوعاً . وقال :

«لا نعلمه [إلا] من هذا الوجه» . قال الحافظ - عقبه - :

«فيه انقطاع ، وكلهم ثقات» .

قلت : وهو كما قال ، والانقطاع الذي يشير إليه ؛ إنما هو بين أبي سلمة وأبيه ؛ فإنه لم يسمع منه .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١/١٧/١) عن ليث بن سعد المصري عن الزهري به ، ولفظه :

«قال الشيطانُ - لعنه اللهُ - : لن يَسْلَمَ مني صاحب المال من إحدى ثلاث ؛

أعدو عليه بهنّ ، وأروح بهنّ : أخذهِ المالَ من غيرِ حِلِّهِ ، وإنفاقهِ في غيرِ حَقِّهِ ،
وأُحِبُّهُ إليه فيمنعهُ من حَقِّهِ .

قلت : وهو عند البزار من الطريق التي أخرجها الطبراني ، لكن عنده - بين
الليث والزهري - عقييل ، وهو الصواب ؛ لمطابقتَهُ للطريق الأخرى عنده .

ومن الغريب : أن المنذري في «الترغيب» (١٠٦/٤) لم يعزه للبزار ؛ وتبعه
الهيثمي (٢٤٥/١٠) ؛ فقالا :

«رواه الطبراني بإسناد حسن» !

وقد عرفت أن فيه انقطاعاً ؛ فأنتى له الحسن؟!!

٤٨٧١ - (لا تُفْتَحُ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ ؛ إِلَّا أَلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُمُ
الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١٦/١) - والسياق له - ، والبزار في «مسنده»
(٣١١ / ٤٤٠ / ١) - بيروت) من طريق ابن لهيعة : ثنا أبو الأسود أنه سمع محمد
ابن عبد الرحمن بن لبيبة يحدث عن أبي سنان الدؤلي :

أنه دخل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنده نفر من المهاجرين
الأولين ، فأرسل عمر إلى سَفَطٍ أتى به من قلعة من العراق ، فكان فيه خاتم ،
فأخذه بعض بنيهِ ، فأدخله في فيه ، فانتزعه عمر منه ، ثم بكى عمر رضي الله
عنه . فقال له من عنده : لِمَ تبكي وقد فتح الله لك ، وأظهرك على عدوك ، وأقر الله
عينك؟! فقال عمر رضي الله عنه : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . (فذكره)
وأنا أشفقُ من ذلك ! وقال البزار :

«لا يروى إلا بهذا الإسناد» .

قلت : وهو إسناد ضعيف ؛ فيه علتان :

الأولى : ابن لبيبة ؛ قال في «الميزان» :

«قال يحيى : ليس حديثه بشيء . وقال الدارقطني : ضعيف . وقال آخر :

ليس بالقوي» .

والأخرى : ابن لهيعة ؛ سبى الحفظ .

وبه أعلمه الزبيدي في «شرح الإحياء» (٥٣/٨) . وسكت عنه العراقي

(١٨٨/٣) !

قلت : ومن ذلك تعلم خطأ - أو تساهل - المنذري في قوله :

«رواه أحمد - بإسناد حسن - والبزار ، وأبو يعلى» !

على أنني لم أره في «مسند عمر» من «مسند أبي يعلى» ؛ لكن النسخة التي

عندي سيئة !

ثم علمت بواسطة «مجمع الزوائد» (١٢٢/٣ و ٢٣٦/١٠) أن أبا يعلى إنما رواه

في «الكبير»^(١) ، وهذا غير معروف اليوم ؛ بخلاف الأول ، فمنه نسخ مصورة ، وقد

طبع في دمشق .

ثم إن الهيثمي حسن إسناده في الموضع الثاني ؛ تبعاً للمنذري !

وأعلمه في الموضع الأول بابن لهيعة ؛ فأصاب .

(١) وقد أوردته الهيثمي في «المقصد العلي» (٤/٤٧٤/١٩٧١) ؛ رامزاً له بـ : (ك) ؛ إشارة

إلى أنه رواه في «الكبير» .

وعزاه العجلوني في «كشف الخفاء» (٣١٤٢/٣٧٦/٢) للدلمي فقط!
وسكت عنه فما أحسن!

ولم أره في «مسند الفردوس»، وهو في أصله «الفردوس» (٧٩٩٢/٢١٤/٥).

٤٨٧٢ - (اليومَ الرَّهَانُ، وَغَدَاً السَّبَّاقُ، وَالغَايَةُ الْجَنَّةُ، وَالْهَالِكُ مَنْ
دَخَلَ النَّارَ).

موضوع بهذا التمام . أخرجه الطبراني (١/١٧١/٣) ، وابن سَمْعُون في
«الأمالي» (ق ١/١٦٩/٢) ، وابن عدي (٢/٢٧) ، وابن عساكر (١/٩/١٢) عن أَصْرَمَ
ابن حَوْشَبٍ : نَا قُرَّةُ بن خالد وغيره عن الضَّحَّاك عن ابن عباس مرفوعاً . وقال ابن
عدي - وقد ساقه في جملة أحاديث لأصرم هذا - :

«وهذه الأحاديث بواطيل عن قررة بن خالد ، لا يحدث بها عنه غير أصرم
هذا» .

قلت : وهو كذاب خبيث ؛ كما قال ابن معين . وقال ابن حبان :

«كان يضع الحديث» . ونحوه قول الحاكم ، والنقاش :

«يروى الموضوعات» .

لكن روي الحديث من طريق أخرى في حديث لعائشة ببعض اختصار ،
ولفظه :

«من سأل عني أو سره أن ينظر إليّ ؛ فليُنظر إليّ أشعثَ شاحبٍ مُشَمَّرٍ ، لم
يضع لينةً على لينةٍ ، ولا قصبَةً على قصبَةٍ ، رُفِعَ له عَلَمٌ فشمَّرَ إليه ، اليَوْمَ
المِضْمَارُ ، وَغَدَاً السَّبَّاقُ ، وَالغَايَةُ الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ» .

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٥٨/١٠) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه سليمان بن أبي كريمة ؛ وهو ضعيف» .

وهو في «الأوسط» (٣٢٦٥/١٥٢/٤) . وقال :

«لم يروه عن هشام إلا سليمان ، تفرد به عمرو» .

يعني : ابن هاشم البيروتي ، وهو صدوق يخطئ .

قلت : ولذلك أشار المنذري (١٠٨/٤) إلى تضعيفه . وقال العراقي في

«تخريج الإحياء» (٢٠٣/٤) :

«وإسناده ضعيف» .

(تنبيه) : زاد الطبراني في حديث الترجمة :

«أنا الأول ، وأبو بكر المصلي ، وعمر الثالث ، والناس بعدُ على السَّبْقِ ؛ الأول

فالأول» .

وروى ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٢/٣٠/١) عن عون بن عبد الله أنه

كان يقول :

اليوم المضممار ، وغداً السباق ، والسبقة الجنة ، والغاية النار .

وأخرج الثقفى في «الشيخة النيسابورية» (١/١٩٩) عن أبي مصعب :

حدثني علي بن أبي علي اللّهبيُّ عن محمد بن المنكدر أنه سمع جابر بن عبد الله

يقول . . . فذكره مرفوعاً بلفظ :

«أنتم اليوم في المضممار ، وغداً السباق ، فالسبقة الجنة ، والغاية النار ، بالعفو

تَنْجُونَ ، وبالرحمة تدخلون ، وبأعمالكم تَقْتَسِمُونَ» .

قلت : وهذا ضعيف جداً ؛ علي هذا ؛ قال الذهبي :

«له مناكير ؛ قاله أحمد . وقال أبو حاتم والنسائي : متروك . وقال ابن معين :

ليس بشيء» . زاد في «اللسان» :

«وقال العقيلي : متروك الحديث . ونقل عن البخاري : منكر الحديث . . .

وقال الحاكم : يروي عن ابن المنكدر أحاديث موضوعة يرويها عنه الثقات» .

وقد روي الحديث موقوفاً ؛ يرويهِ إسماعيل ابن عُليَّة عن عطاء بن السائب

عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ قال :

نزلنا من المدائن على فرسخ ، فلما جاءت الجمعة ؛ حضر [أبي] وحضرت

معه ، فَخَطَبْنَا حذيفة ، فقال :

إن الله عز وجل يقول : ﴿اقتربت الساعة وأنشق القمر﴾ ، ألا وإن الساعة قد

اقتربت ، ألا وإن القمر قد انشق ، ألا وإن الدنيا قد أذنت بفراق ، ألا وإن اليوم

المضمار ، وغداً السباق .

فقلت لأبي : أيستبق الناس غداً؟ قال : يا بني ! إنك لجاهل ، إنما يعني : العملُ

اليوم ، والجزاء غداً ! فلما جاءت الجمعة الأخرى ؛ حضرنا ، فخطبنا حذيفة فقال :

إن الله عز وجل يقول : ﴿اقتربت الساعة وأنشق القمر﴾ ، ألا وإن الدنيا قد

أذنت بفراق ، ألا وإن اليوم المضمار ، وغداً السباق ، ألا وإن الغاية النار ، والسابق

من سبق إلى الجنة .

أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٥١/٢٧) ، والحاكم (٦٠٩/٤) . وقال :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

قلت : فيه عنده موسى بن سهل بن كثير ؛ وهو آخر من روى عن ابن عليّة ؛
قال الذهبي نفسه في «الميزان» :

«ضعفه الدارقطني . وقال البرقاني : ضعيف جداً» .

ولذلك جزم الحافظ في «التقريب» بأنه :

«ضعيف» .

فلا وجه لتصحيحه من طريقه . لكنه لم يتفرد به ؛ فهو متابعٌ من ثقة عند
ابن جرير . لكن (إسماعيل ابن عليّة) روى عن عطاء بعد الاختلاط .

إلا أنه قد تابعه عنده شعبة ، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط .

وتابعه أيضاً سفيان : عند ابن عساكر في «التاريخ» (٢٨٧/١٢) ، وهو سفيان

الثوري ؛ سمع منه قبل الاختلاط أيضاً ، فصَحَّ الإسناد ؛ والحمد لله .

وقد أشار إلى ذلك أبو نعيم بقوله - عقب الحديث في «الحلية» (٢٨١/١) - :

«رواه جماعة عن عطاء مثله» .

٤٨٧٣ - (أما إنَّه أولُ طعامٍ دخلَ بطنَ أبيك منذُ ثلاثةِ أيامٍ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في «الجوع» (١/٢) ، والطبراني في

«الكبير» (٢/٣٧/١) ، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٢٩٨) ، والبيهقي

في «الشعب» (١٠٤٣٠/٣١٥/٧) من طريق أبي الوليد الطيالسي قال : حدثنا عمار

ابن عمار أبو هاشم صاحب الزعفراني قال : حدثنا محمد بن عبد الله أن أنس بن

مالك حدثه :

أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ جاءت بكِسرة خُبزٍ إلى رسول الله ﷺ ، فقال :

«ما هذه الكِسرة يا فاطمة؟!» قالت : قُرْصٌ خَبَزَتْهُ ؛ فلم تَطِبْ نفسي حتى أتيتك بهذه الكِسرة . قال . . . فذكره .

وأخرجه أحمد (٢١٣/٣) ، والبخاري في «التاريخ» (١٢٨/١/١) في ترجمة محمد بن عبدالله هذا . وقال - في رواية - :
«الرَّاسِبِيَّ» . وسقطت هذه النسبة من «المسند» .

والراسبي هذا ؛ ذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٠٧/١ - مخطوط) ، وهو عمدة المنذري (١٠٩/٤) ثم الهيثمي (٣١٢/١٠) في قولهما :
«رواه أحمد والطبراني ، ورواهما ثقات» !

قلت : والبخاري لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وكذلك صنع ابن أبي حاتم (٣٠٨/٢/٣) . وقال الذهبي - بعد أن ساق له هذا الحديث - :
«مجهولٌ ، مرٌّ» .

قلت : وكأنه يشير إلى قوله المتقدم :
«محمد بن عبدالله . عن ابن عمر . وعنه محمد بن مرة ، مجهول» !
وهذا مُشكَلٌ ؛ فإن من المعلوم من نصِّ الذهبي نفسه ؛ أن من يقول فيه :
«مجهول» ولا يُسنده إلى قائل ؛ فهو قول أبي حاتم فيه ، وعليه ؛ فصنيع
الذهبي يشير إلى أن الترجمتين هما واحدة ، وأن أبا حاتم قال في صاحب هذا
الحديث :

«مجهول» ! وهذا وقع مصرحاً في «اللسان» ؛ فإنه قال :

«مجهول . قاله أبو حاتم» !

مع أن أبا حاتم قد فرَّق بين الترجمتين ، فلم يذكر في هذا شيئاً ؛ كما سبقت الإشارة إليه . وقال قبله :

«محمد بن عبدالله . رأى ابن عمر يأكل بفرقٍ . روى عنه محمد بن مرة الكوفي ، وهو مجهول لا يدري من هو؟» . لكنه قال بعد ترجمة :
«محمد بن عبدالله البصري . سمع أنساً . مجهول» .

فالظاهر أن هذا هو عمدة الذهبي والحافظ فيما قالا ، ومن الظاهر أن البصري هذا هو صاحب هذا الحديث ؛ فقد قال البخاري في ترجمته :
«يُعَدُّ في البصريين» .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف ؛ لجهالة البصري هذا . والله أعلم .

(تنبيه) : ثم وجدت الحديث في «أخلاق النبي ﷺ» لأبي الشيخ (ص ٢٨٥) من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث عن عمار أبي هاشم به ؛ إلا أنه وقع فيه :
«محمد بن سيرين» ! وهذا خطأ فاحش ؛ أظنه تحرّف على الطابع أو الناسخ ، والصواب : «محمد الراسبي» ؛ كما تقدم عن «تاريخ البخاري» ، وهو عنده من هذه الطريق .

٤٨٧٤ - (إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَأْمُرَنِي بِكَنْزِ الدُّنْيَا ، وَلَا بِاتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ ، فَمَنْ كَنَزَ دُنْيَا يَرِيدُ بِهِ حَيَاةً بَاقِيَةً ؛ فَإِنَّ الْحَيَاةَ بِيَدِ اللَّهِ ، أَلَا وَإِنِّي لَا أَكْنِزُ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، وَلَا أَخْبَأُ رِزْقًا لِعَدِي) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن أبي الدنيا في «الجوع» (٢/١٥) عن الزهري عن رجل عن ابن عمر قال :

خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخل بعض حيطان الأنصار ، فجعل يلتقط من التمر ويأكل ، فقال :

«يا ابن عمر ! ما لك لا تأكل؟! قلت : يا رسول الله ! لا أشتهيه . قال : «لكنني أشتهيه ، وهذا صبحُ رابعةٍ لم أذُقُ طعاماً ولم أجِدْهُ ، ولو شئتُ لدعوتُ ربي فأعطاني مثل كسرى وقيصر ، فكيف بك يا ابن عمر ! إذا بقيتَ في قوم يَحْبُونَ رزق سنتهم؟!». قال : فوالله ما برحنا حتى نزلت : ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ . فقال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله موثقون ؛ غير الرجل الذي لم يُسَمَّ .
ولعله - من أجله - أشار المنذري في «الترغيب» (١٠٩/٤) إلى تضعيفه بتصديره إياه بصيغة التمریض : «روي» . وقال :
«رواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب (الثواب)» .

ثم رأيت في كتابه الآخر : «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٣٠٣ - ٣٠٤) ؛ أخرجه من طريق يزيد بن هارون : نا الجراحُ بن منهلٍ عن الزهري عن عطاء عن ابن عمر به . وقال :

«الزهري : هو عبد الرحيم بن عَطَّافٍ» .

قلت : وهذا التفسير غريب ؛ فإنه على رغم أني لم أجد من ترجم عبد الرحيم هذا ؛ فقد ذكروا في ترجمة الجراح بن منهل أنه روى عن الزهري ، والمراد به عند الإطلاق : محمد بن مسلم الزهري الإمام المشهور .

ومع ذلك ؛ فقد نبّهني هذا الإسناد على تحريف في كتاب «الجوع» ؛ فقد وقع

فيه : «الحجاج بن المنهال الجزري» ! فتبيّنت أنه خطأ ؛ والصواب : «الجراح بن المنهال» وهو الجزري ، وأما الحجاج بن المنهال فليس جزرياً .

وإذا ثبت هذا ؛ فالجراح الجزري متروك متهم بالكذب ، فالإسناد ضعيف جداً .

وأفاد الشيخ أبو الفضل الغُمّاري - في تعليقه على «الأخلاق» - أن ابن أبي حاتم رواه في «تفسيره» ؛ فزاد بين الزهري وعطاء رجلاً لم يُسمَّه .

ثم رأيت الحديث قد أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص ٢٥٨) من طريق أبي محمد بن حيان - وهو أبو الشيخ - من الطريق التي في «أخلاق النبي ﷺ» ؛ إلا أنه قال :

الحجاج بن منهال عن الزهري عن عبدالرحيم بن عطاء عن عطاء . . .

فأدخل التفسير في الإسناد ، وسمى الراوي عن (الزهري) : (الحجاج) مكان : (الجراح) !

ولعلّ هذا - الثاني - هو الأرجح ؛ لموافقته لما في «تفسير ابن أبي حاتم» ؛ فإنه قال في «سورة العنكبوت» (٢/٢٨٩/٦) : حدثنا محمد بن عبدالرحمن الهروي : [حدثنا يزيد بن هارون]^(١) : ثنا الجراح بن المنهال الجزري عن الزهري [عن رجل] عن ابن عمر . . .

والهروي هذا صدوق ؛ كما قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/٣) . (٣٢٧)

(١) هذه الزيادة والتي بعدها من «تفسير ابن كثير» (٤٢٠/٣) ؛ لأنهما لم تظهراف في مصوِّرة «ابن أبي حاتم» .

وتابعه عبد بن حميد؛ فقال في «المنتخب» (٢/٣٩/٨١٤) : أنا يزيد بن هارون : أنا أبو العَطُوف الجراح بن منهال الجزري . . .

وإذا ترجَّح أن الراوي عن الزهري هو : الجراح بن المنهال الجزري ؛ فيكون الحديث ضعيف الإسناد جداً ؛ قال الذهبي في «المغني» :

«الجراح بن منهال أبو العطوف عن الزهري ؛ تركوه» . وقال ابن كثير - عقب الحديث - :

«حديث غريب ، وأبو العطوف الجزري ضعيف» .

٤٨٧٥- (شَرِبْتَانِ فِي شَرْبَةِ ، وَإِدَامَانَ فِي قَدَحٍ؟! لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ ، أَمَا إِنِّي لَا أَزْعَمُ أَنَّهُ حَرَامٌ ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسْأَلَنِي اللَّهُ عَنْ فَضُولِ الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَتَوَاضَعُ لِلَّهِ ، فَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ اسْتَعْنَى أَغْنَاهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَكْثَرَ ذَكَرَ اللَّهُ أَحَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥/٤٦٤/٤٨٩١) ، وابن عساكر في «مدح التواضع» (١/٩٢ - ٢) وغيرها عن نُعَيْمِ بْنِ مُورِعِ الْعَنْبَرِيِّ : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ لَبَنٌ وَعَسَلٌ . فَقَالَ . . . فَذَكَرَهُ . وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ :

«حديث غريب ، تفرَّد به نعيم هذا» .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ قال النسائي :

«ليس بثقة» . وقال ابن عدي :

«يسرق الحديث» . وقال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال الحاكم . وأبو سعيد النقاش :

«روى عن هشام أحاديث موضوعة» . وقال أبو نعيم :

«روى عن هشام مناكير» .

قلت : وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية الدارقطني عنه . وقال :

«تفرد به نعيم ، وليس بثقة» .

وتعقبه السيوطي في «اللائح» (١٢٨/٢) بأن الطبراني أخرجه في «الأوسط»

من هذه الطريق (!) وله شاهد .

ثم ساقه من حديث أنس نحوه مختصراً ؛ دون قوله :

«ولكنني أكره . . .» ؛ وسكت عليه ! وقد قال الهيثمي - عقبه (٣٤/٥) - :

«وفيه محمد بن عبد الكريم^(١) بن شعيب ؛ ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات»^(٢) .

٤٨٧٦ - (بأبي الوَحِيدِ الشَّهِيدِ ، بِأبي الوَحِيدِ الشَّهِيدِ . يَعْنِي :

عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ) .

موضوع . أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١١٢٤/٣ - ١١٢٥) ، وعنه ابن

عساكر في «التاريخ» (١/٢٠٧/١٢) : حدثنا سُؤَيْدُ بن سَعِيدٍ : نا محمد بن

عبد الرحيم بن شَرَوْسِ الحلبى عن ابن مِيناء عن أبيه عن عائشة قالت :

(١) هو (محمد بن عبدالكبير بن شعيب) ، كما في «الأوسط» (٧٤٠٤) . (الناشر) .

(٢) تقدّم تخريجه برقم (٢١٨٢) من حديث أنس : من رواية الحاكم وغيره . (الناشر) .

رأيت النبي ﷺ التزم علياً وقبَّله ، ويقول . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ المتَّهم به ميناء - وهو ابن أبي ميناء الزهري - ؛ اتفقوا

على تضعيفه ؛ سوى ابن حبان فذكره في «الثقات» !

وكذَّبه بعضهم ، فقال أبو حاتم :

«منكر الحديث ، روى أحاديث مناكير في الصحابة ، لا يعبأ بحديثه ، كان

يكذب» .

وابنه : اسمه عمر ؛ قال ابن أبي حاتم (١٣٥/١/٣) ؛ عن أبيه :

«مجهول» .

وتبعه الذهبي في «الميزان» . ثم الحافظ في «اللسان» ؛ وقال هذا :

«ووجدت عنه حديثاً منكراً» . ثم ساق له حديثاً آخر غير هذا من طريق ابن

شروس هذا بإسناده .

وابن شروس ؛ كأنه مجهول ؛ فإنني لم أجده إلا في هذا الإسناد ، وبه ذكره

ابن أبي حاتم فقال (٨/١/٤) :

«محمد بن عبدالرحيم بن شروس الصنعاني . روى عن عمر بن مينا عن أبيه

عن عائشة . روى عنه سويد بن سعيد» .

ولم يذكره الذهبي ، ولا العسقلاني ! وهو مما ينبغي أن يستدرك عليهما .

وسويد بن سعيد ؛ فيه ضعف ؛ لأنه كان يتلقَّن .

وخفي على الهيثمي ترجمة بعض هذا الإسناد ؛ فقال (١٣٨/٩) :

«رواه أبو يعلى ، وفيه من لم أعرفه» !

٤٨٧٧ - (رُدُّوهُ لِحَالَتِهِ الْأُولَى ؛ فَإِنَّهُ مَنَعْتَنِي وَطَاءَتْهُ صَلَاتِي اللَّيْلَةَ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي في «الشماثل» (ص ١٨٨) : حدثنا أبو الخطاب زياد ابن يحيى البصري : حدثنا عبد الله بن ميمون (الأصل : مهدي ، وهو خطأ) : حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال :

سُئِلَتْ عَائِشَةُ : مَا كَانَ فِرَاشَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِكَ؟ قَالَتْ : مِنْ أَدَمٍ حَشَوهُ مِنْ لَيْفٍ . وَسُئِلَتْ حَفْصَةُ : مَا كَانَ فِرَاشَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِكَ؟ قَالَتْ : مِسْحًا نَثْنِيهِ تَنْثِيَتَيْنِ فَيَنَامُ عَلَيْهِ . فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ قُلْتُ : لَوْ تَنْثِيْتُهُ أَرْبَعَ ثَنِيَّاتٍ لَكَانَ أَوْطَأَ لَهُ ، فَتَنِيَانَهُ لَهُ بِأَرْبَعِ ثَنِيَّاتٍ . فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ :

«مَا فَرَشْتُمَوَالِي اللَّيْلَةَ!؟» . قَالَتْ : قُلْنَا : هُوَ فِرَاشُكَ ؛ إِلَّا أَنَا ثَنِيَانَهُ بِأَرْبَعِ ثَنِيَّاتٍ ؛ قُلْنَا : هُوَ أَوْطَأُ لَكَ . قَالَ : فَذَكَرَهُ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته عبد الله بن ميمون - وهو القَدَّاحُ المكي - ، وهو متروك . بل قال الحاكم :

«رَوَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةٌ» .

ثم هو منقطع بين محمد - والد جعفر ؛ وهو محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين - ؛ فإنه لم يدرك عائشة ، كما قال البيهقوري في «حاشيته على الشماثل» ، وأتبع ذلك بقوله :

«لَكِنْ حَقَّقَ ابْنُ الْهَمَّامِ أَنَّ الْإِنْقِطَاعَ فِي حَدِيثِ الثَّقَاتِ لَا يَضُرُّ» !!

ولم يَتَنَبَّهْ أَنْ هَذَا التَّحْقِيقُ الْمَزْعُومُ مُخَالَفٌ لِمَا عَلَيْهِ عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ ؛ أَنْ الْإِنْقِطَاعَ - بَلِ الْإِرْسَالَ - عَلَّةٌ فِي الْحَدِيثِ !

كما أنه كان الأولى به أن يعلّه بالعلّة القادحة الظاهرة !

وقد وجدت للحديث إسناداً آخر ، هو خير من هذا ، ولكنه لا يرتفع به إلى أكثر من درجة الضعف !

وهو ما يرويه عبد الله بن رُشيدٍ : نا أبو عبيدة عن أبان عن إبراهيم الجعفيّ عن الربيع بن زياد الحارثي قال :

قدمت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه في وفد العراق ، فأمر لكل رجل منّا بعباء عباء ، فأرسلتُ إليه حفصة فقالت : يا أمير المؤمنين ! أتاك ألباب العراق ، ووجوه الناس ، فأحسن كرامتهم ، فقال : ما أزيدهم على العباء يا حفصة ! أخبريني بألّين فراش فرشت لرسول الله ﷺ ، وأطيب طعام أكله عندك؟ فقالت :

كان لنا كساء من هذه الملبدة ، أصبناه يوم خيبر ، فكنت أفرشه لرسول الله ﷺ كل ليلة وينام عليه ، واني ربّعته ذات ليلة . . . الحديث نحوه .

أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ١٦٧) .

قلت : وعبد الله بن رشيد ؛ قال البيهقي :

«لا يحتج به» . وذكره ابن حبان في «الثقات» . وقال :

«مستقيم الحديث» .

والربيع بن زياد الحارثي ؛ قال البخاري :

«سمع عمر» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وروى عنه جمع .

وإبراهيم الجعفي : هو ابن عبد الأعلى مولى الجعفيين ، ثقة من رجال مسلم .

ثم وجدتُ للحديث طريقاً أخرى عن عائشة مختصراً؛ ليس فيه حديث الترجمة .

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤٦٥/١) : أخبرنا عمر بن حفص عن أم شبيب عن عائشة رضي الله عنها :

أنها كانت تفرش للنبي ﷺ عباءة ثنيتين ، فجاء ليلة وقد ربعتها ، فنام عليها ، فقال :

«يا عائشة ! ما لفراشي الليلة ليس كما كان؟!». قلت : يا رسول الله ! ربعتها لك ! قال :

«فأعيديه كما كان» .

قلت : وأم شبيب هذه ؛ لم أجد من ذكرها .

وعمر بن حفص ؛ لعله عمر بن حفص بن عمر بن سعد بن عائذ المدني ، أبو حفص المؤذن ، وجدّه المعروف بسعد القَرظ ؛ فإنه من هذه الطبقة ؛ قال ابن معين : «ليس بشيء» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» !

ولكن ؛ هل سمع منه ابن سعد ، أم سقط الوساطة بينهما؟ وهذا الذي أرجّحه . والله أعلم .

ثم وجدتُ لحديث حفصة طريقاً أخرى ؛ فقال ابن أبي الدنيا في «الجوع» (١/٣) : حدثني عبدالله بن يونس قال : حدثني أبي قال : حدثني أبو معشر عن محمد بن قيس قال :

دخل ناسٌ على حفصة بنت عمر . . . فبعثوا إليه حفصة ، فذكرت ذلك له ، فقال : أخبريني بألین فراشٍ فرشتيه لرسول الله ﷺ قط؟ قالت :

عباءة ثنيتها له بائنتين ، فلما غلظت عليه ؛ جعلتها له بأربعة . قال : فأخبريني بأجود ثوب لبسه؟ . . . إلخ .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ لكنه منقطع ؛ محمد بن قيس - وهو المدني قاصٌ عمر بن عبدالعزيز - ؛ لم يذكروا له رواية إلا عن أبي هريرة ، وجابر - ويقال : مرسل - ، وأبي صرمة الأنصاري .

وأبو معشر : هو زياد بن كليب الحنظلي الكوفي .

ويونس : هو ابن عبّيد بن دينار البصري .

وكلهم من رجال مسلم .

وعبدالله بن يونس ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٢٠٥/٢/٢) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه قال :

«روى عنه أبو زرعة» .

وهو لا يروي إلا عن ثقة .

وهذه الطريق أصح طرق الحديث ؛ مع انقطاعه ، فهو يعلّ حديث الترجمة ؛

لعدم وروده فيها .

٤٨٧٨ - (هذه الدنيا مُثَلَّتْ لي ، فقلتُ لها : إِلَيْكَ عَنِّي ! ثمَّ

رَجَعْتُ فَقَالَتْ : إِنَّكَ إِنْ أَفَلَّتْ مِنِّي ؛ فَلَنْ يُفْلِتَ مِنِّي مَنْ بَعْدَكَ) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (ص ٣٢٥ - زوائده) ، وابن أبي الدنيا في «ذم

الدنيا» (ق ٢/٢) عن عبد الواحد بن زيد قال : حدثني أسلم الكوفي عن مرة عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال :

كنا مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه ؛ فدعا بشرابٍ ؛ فأُتِيَ بماءٍ وعَسَلٍ ، فلما أدناه من فيه ؛ بكى وبكى حتى أبكى أصحابه ، فسكتوا وما سكتَ ، ثم عاد فبكى ؛ حتى ظنُّوا أنهم لم يقدرُوا على مسألتِهِ . قال : ثم مسحَ عينيه ، فقالوا : يا خليفة رسول الله ! ما أبكاك؟! قال :

كنت مع رسول الله ﷺ ، فرأيتُهُ قد دفع عن نفسه شيئاً ، ولم أر معه أحداً ؛ فقلت : يا رسول الله ! ما الذي تدفع عن نفسك؟! قال . . . فذكره . وقال البزار : «عبد الواحد ضعيف جداً ، وكان يذهب إلى القدر . ومرة مشهور ، ولا يعرف هذا الحديث إلا بهذا الإسناد» .

قلت : وهو - كما قال البزار - ضعيف جداً ، وقد اتفقوا على تضعيفه ؛ حتى ابن حبان ؛ فأورده في «الضعفاء» ، وقال : «كان ممن يقلب الأخبار ؛ من سوء حفظه وكثرة وهمه ، فلما كثر ذلك منه استحق الترك» .

ولكنه نسي هذا ؛ فتناقض ، فأورده في «الثقات» أيضاً ، فقال :

«روى عنه أهل البصرة ، يعتبر حديثه إذا كان دونه ثقة وفوقه ثقة ، ويجتنب ما كان من حديثه من رواية سعيد بن عبد الله بن دينار ؛ فإن سعيداً يأتي بما لا أصل له عن الأثبات» .

قلت : وهذا - مع مناقضته لنفسه - مخالف لاتفاق الأئمة أيضاً ، وفيهم إمام الأئمة البخاري ؛ فقد قال :

«تركوه». ذكره في «الميزان». ثم قال :

«ومن مناكيره : ما روى ابن أبي الدنيا في تواليفه . . .» ثم ساق له هذا الحديث .

ولذلك كله ؛ فلا التفات إلى قول المنذري في «الترغيب» (١١٧/٤) :

«ورواته ثقات ؛ إلا عبدالواحد بن زيد ، وقد قال ابن حبان : «يعتبر حديثه إذا

كان فوقه ثقة ودونه ثقة» ؛ وهو هنا كذلك» !

ونحوه قول الهيثمي (٢٥٤/١٠) :

«رواه البزار ؛ وفيه عبدالواحد بن زيد الزاهد ؛ وهو ضعيف عند الجمهور ،

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال : «يعتبر حديثه إذا كان فوقه ثقة ، ودونه ثقة» .

وبقية رجاله ثقات» !

ومن هذا الوجه : أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٠٥٩٦/٣٦٥/٧) ، وكذا

الحاكم في «المستدرک» (٣٠٩/٤) . وقال :

«صحيح الإسناد» !

ورده الذهبي بقوله :

«قلت : عبد الصمد^(١) ؛ تركه البخاري وغيره» .

٤٨٧٩ - (كَانَ يَكْنِيهِ بِأَبِي الْمَسَاكِينِ . يَعْنِي : جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه الترمذي (٣٠٥/٢) من طريق إسماعيل بن إبراهيم

أبي يحيى التيمي : حدثنا إبراهيم أبو إسحاق الخزومي عن سعيد المقبري عن

أبي هريرة قال :

(١) كذا وقع في «تلخيص الذهبي» ! والصواب : «عبدالواحد» . (الناشر) .

إن كنت لأسأل الرجل من أصحاب النبي ﷺ عن الآيات من القرآن؛ أنا أعلم بها منه، ما أسأله إلا ليطعمني شيئاً، فكننت إذا سألت جعفر بن أبي طالب؛ لم يُجِبني حتى يذهب بي إلى منزله، فيقول لامرأته: يا أسماء! أطعمينا شيئاً، فإذا أطعمتنا أجابني، وكان جعفر يحب المساكين، ويجلس إليهم، ويحدثهم ويحدثونه، فكان رسول الله ﷺ يكنيه بأبي المساكين.

وقال - مضعفاً - :

«حديث غريب . وأبو إسحاق الخزومي : هو إبراهيم بن الفضل المدني ؛ وقد تكلم فيه بعض أهل الحديث من قبل حفظه ، وله غرائب !»
قلت : لقد سهل الترمذي فيه القول ، فالرجل ممن اتفق أئمة الحديث على تضعيفه . بل قال فيه الدارقطني :

«متروك» . وهذا معنى قول البخاري فيه :

«منكر الحديث» .

وكذا قال أبو حاتم .

وإسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي ضعيف أيضاً .

وقد خالف أبا إسحاق : ابنُ أبي ذئب عن سعيد المقبري به مختصراً ؛ دون قوله :

فكننت إذا سألت جعفر بن أبي طالب . . . إلخ . لكنه زاد فقال :

وكان أخيراً الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب ، كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته ، حتى إن كان ليُخْرِجُ إلينا العُكَّةَ التي ليس فيها شيء ، فيشققها ، فنلحق ما فيها .

أخرجه البخاري (٦١/٧ - ٦٢) ، وابن سعد (٤١/٤) - الزيادة فقط - .

وروى الترمذي ، وابن سعد ، والحاكم (٢٠٩/٣) ، وأحمد (٤١٣/٢ - ٤١٤) من طريق عكرمة عن أبي هريرة قال :

ما احتذى النعال ، ولا انتعل ، ولا ركب المطايا ، ولا لبس الكُورَ مِنْ رَجُلٍ - بعد رسول الله ﷺ - أفضل من جعفر بن أبي طالب . يعني : في الجود والكرم .

وقال الترمذي :

«حسن صحيح غريب» . وقال الحاكم :

«صحيح على شرط البخاري» . ووافقه الذهبي .

قلت : وإنما لم يصححاه على شرط مسلم أيضاً - مع أن رجاله كلهم من رجال الشيخين - ؛ لأن عكرمة - وهو مولى ابن عباس - إنما أخرج عنه مقروناً . وقال الحافظ عقب الحديث :

«إسناده صحيح» .

٤٨٨٠ - (إِنِّي قَدْ قَرَنْتُ فَأَقْرُنُوا . يَعْنِي : فِي التَّمْرِ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٣٩/١ - ٣٤٠) - واللفظ له - ، والبخاري (ص ١٦١) عن جرير بن عبد الحميد عن عطاء عن الشعبي عن أبي هريرة قال :

كنت في الصُّفَّة ؛ فبعث إلينا النبي ﷺ عجوة ، فكنا نقرن الثنتين من الجوع ، فيقول لأصحابه . . . فذكره . ولفظ البخاري :

فنهى النبي ﷺ أن يقرن إلا بإذن صاحبه . وقال :

«لا نعلم رواه عن عطاء عن الشعبي إلا جرير . ورواه عمران بن عيينة عن عطاء عن ابن عجلان عن أبي هريرة» .

قلت : وعطاء : هو ابن السائب ؛ وكان اختلط ، وروى عنه جرير في الاختلاط . وقال الهيثمي (٤٢/٥) :

«رواه البزار ، وفيه عطاء بن السائب ؛ وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال (الصحيح)» .

٤٨٨١ - (هَذَا عَلِيٌّ قَدْ أَقْبَلَ فِي السَّحَابِ) .

موضوع . أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ١٢٤) عن مسعدة ابن اليسع عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال :

كسا رسول الله علياً عمامةً - يقال لها : السَّحَابُ - ؛ فأقبل علي رضي الله عنه وهي عليه ، فقال ﷺ . . . فذكره . فحرفها هؤلاء فقالوا : علي في السحاب !

قلت : وأفته مسعدة هذا ؛ قال البخاري في «التاريخ» (٢٦/٢/٤) :

«قال أحمد : ليس بشيء ، خرقنا حديثه ، وتركنا حديثه منذ دهر» . وقال

الذهبي :

«هالك . كذبه أبو داود» .

ثم ساق له حديثين مما أنكر عليه ؛ هذا أحدهما ، لكنه ذكر فيه أن قوله في آخره : فحرفها هؤلاء . . . ؛ هو من قول جعفر عن أبيه .

وقد أورد الحديث الشيخ أبو الحسين المَلْطِيُّ الشافعي في كتابه : «التنبيه والرد

على أهل الأهواء والبدع» في «باب ذكر الرافضة وأصنافهم واعتقادهم» (ص ١٩ - ٢٠)؛ فقال عقبه :

«فتأولوه - هؤلاء - على غير تأويله» .

أحاديثُ في فضلِ عليٍّ رضي الله عنه : من كتابِ : «المُراجعات»^(١)

٤٨٨٢ - (أوصي من آمن بي وصدّقني بولاية عليٍّ ، فمن تولاّه تولاّني ، ومن تولاّني فقد تولاّ الله) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٢/١٢٠/١) من طريق الطبراني : نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة : نا أحمد بن طارق الوايشي : نا عمرو بن ثابت عن محمد بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه أبي عبيدة عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه مرفوعاً .

ثم روى من طريق أخرى عن عبد الوهاب بن الضحاك : نا ابن عيَّاش عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي عبيدة به .

ومن طريق ابن لهيعة : حدثني محمد بن عبيد الله به .

ثم أخرجه من طريقين آخرين عن ابن أبي رافع به . ولفظ الترجمة لهذه الطرق .

وأما لفظ الطبراني ؛ فهو :

«من آمن بي وصدّقني ؛ فليتولّ علي بن أبي طالب ؛ فإن ولايته ولايتي ، وولايتي ولاية الله» .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - على هامش أصله : «راجع لها «منهاج السنة» ، و«المنتقى» منه» . (الناشر) .

وبهذا اللفظ : أورده السيوطي في «الجامع الكبير» (٢/٢٠٧/٢) من رواية الطبراني . وكذلك نقله صاحب «الكنز» (٦/١٥٥/٢٥٧٦) ؛ إلا أنه زاد في أوله : «اللهم . . .» ! وهي سهو منه .

ولم يذكر الهيثمي في «المجمع» (٩/١٠٨ - ١٠٩) هذا الحديث إلا باللفظ الأول ؛ لفظ الترجمة ، ولكنه أشار إلى اللفظ الآخر بقوله :

«رواه الطبراني بإسنادين ، أحسب فيهما جماعة ضعفاء ؛ وقد وثَّقوا» !

وأقول : مدار الإسنادين على محمد بن عمار بن ياسر ، وهو مجهول ؛ أورده ابن أبي حاتم (٤/١/٤٣) من رواية ابنه أبي عبيدة عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» ؛ على قاعدته في توثيق المجهولين . ولذلك لم يعتد بتوثيقه الحافظ ؛ فقال في «التقريب» :

«مقبول» ؛ أي : عند المتابعة ؛ وإلا فلين الحديث ، كما نص عليه في المقدمة . وحفيده محمد بن أبي عبيدة ؛ لم أجده ترجمته .

وعمر بن ثابت رافضي خبيث ؛ كما قال أبو داود ، وهو متروك الحديث ؛ كما قال النسائي . وقال ابن حبان :

«يروى الموضوعات عن الأثبات» .

وضعفه الجمهور .

وأحمد بن طارق الوابشي ؛ لم أعرفه .

ومحمد بن أبي شيبة ؛ فيه ضعف .

فهذا الإسناد ضعيف جداً .

ومدار الإسناد الآخر على محمد بن عبيدالله بن أبي رافع ، وهو ضعيف جداً ، وهو من شيعة الكوفة ؛ فهو أفته ، وهو صاحب حديث :

«إذا طُنْتُ أذن أحدكم . . .» الموضوع ؛ الذي حسَّنه تلميذ الكوثري ؛ لجهله بهذا العلم وتراجم الرجال ، كما تقدم بيانه برقم (٢٦٣١) .

وعبدالوهاب بن الضحاك ؛ قال أبو حاتم :

«كذاب» .

لكن لم يتفرد به ؛ كما يتبيَّن من التخريج السابق ، فأفة الإسنادين عمرو بن ثابت وابن أبي رافع ؛ لأن مدارهما عليهما مع شدة ضعفهما وتشيعهما .

ومع ذلك ؛ استروح إلى حديثهما هذا : ابن مذهبهما الشيخ عبدالحسين ، المتعصب جداً لتشيعة في كتابه الدال عليه «المراجعات» (ص ٢٧) ، فساقه فيه مساق المسلمات ، بل نصَّ في المقدمة (ص ٥) بما يوهم أنه لا يورد فيه إلا ما صحَّ ؛ فقال :

«وَعُنِيْتُ بالسَّنَنِ الصَّحِيحَةِ !!»

ثم روى ابن عساكر من طريق أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن : نا يعقوب بن يوسف بن زياد الضَّبِّيُّ : نا أحمد بن حمَّاد الهَمْدَانِي : نا مختار التَّمَّار عن أبي حَيَّان التيمي عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً بلفظ :

«مَنْ تَوَلَّى عَلِيًّا ؛ فَقَدْ تَوَلَّى عَلِيًّا ؛ وَمَنْ تَوَلَّى عَلِيًّا ؛ فَقَدْ تَوَلَّى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالعلل ، وشرُّها المختار هذا - وهو ابن نافع التيمي التَّمَار الكوفي - ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث» .

وكذا قال النسائي وأبو حاتم . وقال ابن حبان :

« كان يأتي بالمناكير عن المشاهير ؛ حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لذلك » .
وأحمد بن حماد الهمداني ؛ قال الذهبي :

«ضعفه الدارقطني . لا أعرف ذا» . وكذا قال في «اللسان» .

ويعقوب بن يوسف ؛ الظاهر أنه الذي ضعّفه الدارقطني ؛ انظره في «اللسان» .

٤٨٨٣ - (عَلِيٌّ أَقْضَى أُمَّتِي بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَمَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ لَا يَنَالُ وَلَا يَتِي إِلَّا بِحُبِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ) .

منكر بهذا التمام . أخرجه ابن عساكر (٢/١٢٠/١٢) عن العباس - يعني : ابن علي بن العباس - : أنا الفضل المعروف بـ(النَّسَائِي) : نا محمد بن علي بن خلف العطار : نا أبو حذيفة ، عن عبد الرحمن بن قبيصة عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ لم أعرف منه غير أبي حذيفة - واسمه موسى بن مسعود النَّهْدِي البصري - ؛ قال الحافظ :

«صدوق سيئ الحفظ ، وكان يصحّف . . . وحديثه عند البخاري في المتابعات» .

ومحمد بن علي بن خلف العطار ؛ وثقه الخطيب في «التاريخ» (٥٧/٣) تبعاً لمحمد بن منصور ! وخفيَ عليهما - كما قال الحافظ في «اللسان» - تجريح ابن عدي إياه ، والسبب أنه لم يُفرد له ترجمة ، وإنما جرحه في ترجمة حسين الأشقر ، فقد

ساق له حديثاً آخر من رواية العطار هذا عنه بإسناده ؛ فيه :

أن عماراً قال لأبي موسى : سمعت رسول الله ﷺ لعنك ليلة الجمل ! نقال

ابن عدي :

«عند محمد بن علي هذا من هذا الضرب عجائب ، وهو منكر الحديث ،

والبلاء فيه عندي منه لا من حسين» .

قلت : فلعله هو البلاء في هذا الحديث أيضاً ؛ إن سلمَ ممن فوقه ودونه .

وإنما أوردته من أجل الطرف الثاني منه ؛ وإلا فطرفه الأول له شاهد من

حديث ابن عمر من طريقين عنه ؛ خرجتهما في «الصحيحة» (١٢٢٤) .

وشاهد آخر من حديث عمر موقوفاً عليه : أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦٥/١) .

وثالث عن ابن مسعود موقوفاً : أخرجه الحاكم (١٣٥/٣) . وقال :

«صحيح على شرط الشيخين» . ووافقه الذهبي .

وأخرجهما ابن عساكر (٢/١٦٦/١٢) .

وأخرج له شاهداً رابعاً عن ابن عباس موقوفاً .

٤٨٨٤ - (يا عبد الله ! أتاني ملكٌ فقال : يا محمد ! ﴿وَأَسْأَلُ مَنْ

أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾ عَلَى مَا بُعِثُوا؟ قَالَ : قُلْتُ : عَلَى مَا بُعِثُوا؟

قَالَ : عَلَى وَلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر (٢/١٢٠/١٢) من طريق الحاكم - ولم أره في

«مستدرکه» - بسنده عن علي بن جابر : نا محمد بن خالد بن عبد الله : نا محمد بن

فُضَيْلٍ : نا محمد بن سُوقَةَ عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله مرفوعاً . وقال الحاكم :

«تفرد به علي بن جابر عن محمد بن خالد» .

قلت : والأول ؛ لم أعرفه .

وأما الآخر ؛ فهو الواسطي الطحان ، وهو ضعيف اتفاقاً ؛ بل قال ابن معين :

«رجل سوء ، كذاب» .

وسئل عنه أبو حاتم؟ فقال :

«هو على يَدَيَّ عَدْلٌ» . قال الحافظ :

«معناه : قَرَبَ مِنَ الْهَلَاكِ . وهذا مثلٌ للعرب ، كان لبعض الملوك شرطي اسمه (عدل) ، فإذا دفع إليه من جنى جنابةً ؛ جزموا بهلاكه غالباً . ذكره ابن قتيبة وغيره» .

ثم رأيت الحديث عند الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٩٦) بإسناده المتقدم .

٤٨٨٥ - (مَرَحَبًا بِسَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦٦/١) ، وعنه ابن عساكر في «التاريخ» (١/١٥٧/١٢) : حدثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضي القصبانيُّ : ثنا علي بن العباس البجليُّ : ثنا أحمد بن يحيى : ثنا الحسن بن الحسين : ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن الشعبي قال : قال علي : قال لي رسول الله ﷺ . . . فذكره . وزاد :

ف قيل لعلي : فأَيُّ شيء كان من شُكْرِكَ؟ قال : حَمِدْتُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيَّ مَا آتَانِي ، وَسَأَلْتُهُ الشُّكْرَ عَلَيَّ مَا أَوْلَانِي ، وَأَنْ يَزِيدَنِي مِمَّا أَعْطَانِي .

قلت : وهذا إسناد مظلم ضعيف جداً ؛ أفته الحسن بن الحسين - وهو العُرَني

الكوفي الشيعي - متهم ؛ قال أبو حاتم :

«لم يكن بصدوق عندهم ، وكان من رؤساء الشيعة» . وقال ابن عدي :

«لا يشبه حديثه حديث الثقات» . وقال ابن حبان :

«يأتي عن الأثبات بالملزقات ، ويروي المقلوبات» .

ومن فوقه ثقات رجال الشيخين .

لكن من دونه ؛ لم أجد ترجمتهم الآن .

وما يؤكد وضع هذا الحديث : المبالغة التي فيه ؛ فإن سيد المسلمين وإمام المتقين ؛

إنما يصح أن يوصف به رسول الله ﷺ وحده فقط . ولذلك حكم على الحديث - وأمثاله

بما في معناه - العلماء المحققون بالوضع ، كما تقدم في الحديث (٣٥٣) ؛ فراجعه .

٤٨٨٦ - (يا أنسُ ! أوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ : أَمِيرُ

الْمُؤْمِنِينَ ، وَسَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ، وَخَاتَمُ الْوَصِيِّينَ . قَالَ

أَنَسُ : قُلْتُ : اللَّهُمَّ ! اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ - وَكَتَمْتُهُ - ؛ إِذْ جَاءَ

عَلِيٌّ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا يَا أَنَسُ ؟ فَقُلْتُ : عَلِيٌّ . فَقَامَ مُسْتَبْشِرًا فَاعْتَنَقَهُ ،

ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ عَنْ وَجْهِهِ بوجْهِهِ ، وَيَمْسَحُ عَرَقَ عَلِيٍّ بوجْهِهِ . قَالَ عَلِيٌّ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ رَأَيْتَكَ صَنَعْتَ شَيْئًا مَا صَنَعْتَ بِي مِنْ قَبْلُ؟ ! قَالَ :

وَمَا يَمْنَعُنِي ، وَأَنْتَ تَوَدِّي عَنِّي ، وَتُسْمِعُهُمْ صَوْتِي ، وَتُبَيِّنُ لَهُمْ مَا

اِخْتَلَفُوا فِيهِ بَعْدِي؟ ! .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦٣/١ - ٦٤) ، وعنه ابن عساكر

(٢/١٦١/١٢) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة : ثنا إبراهيم بن محمد

ابن ميمون : ثنا علي بن عابس عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس قال . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم جداً ؛ ليس فيهم ثقة محتج به .

أولاً : القاسم بن جندب ؛ لم أجده ترجمته .

ثانياً : الحارث بن حصيرة شيعي محترق ، اختلفوا في توثيقه ؛ قال أبو حاتم :

« هو من الشيعة العتق ؛ لولا أن الثوري روى عنه لترك حديثه » . وقال الحافظ

في «التقريب» :

«صدوق يخطئ ، ورمي بالرفض» .

ثالثاً : علي بن عابس - وهو الكوفي الأزرق - متفق على تضعيفه . وقال ابن

حبان :

«فحش خطؤه فاستحق الترك» .

رابعاً : إبراهيم بن محمد بن ميمون ؛ قال الذهبي :

«من أجلاذ الشيعة ، روى عن علي بن عابس خبراً عجيباً . روى عنه أبو

شيبه بن أبي بكر وغيره» .

ويعني بالخبر العجيب هذا الحديث ؛ فقد قال بعد سبع تراجم :

«إبراهيم بن محمد بن ميمون ؛ لا أعرفه ، روى حديثاً موضوعاً ؛

فاسمعه . . .» ثم ذكره من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبه عنه .

وأقره الحافظ على حكمه على الحديث بالوضع ؛ غير أنه زاد عليه فقال :

«وذكره الأسدي في «الضعفاء» ، وقال : إنه منكر الحديث . وذكره ابن حبان

في «الثقات» . وقال شيخنا أبو الفضل : ليس ثقة» .

خامساً: محمد بن عثمان بن أبي شيبة مختلف في توثيقه ، لكن أشار الحافظ في ترجمة إبراهيم بن محمد أنه قد رواه عنه غيره ، فإن ثبت ذلك ؛ فالعهدة فيه على من فوّه . ولعلّ الحافظ أخذ ذلك من قول الذهبي المتقدم :

«روى عنه أبو شيبة بن أبي بكر وغيره» !!

وأبو شيبة هذا لم أعرفه ، ولعله أراد أن يقول : أبو جعفر بن أبي شيبة ، فسبقه القلم فكتب : أبو شيبة بن أبي بكر .

وأبو جعفر : هو محمد بن عثمان بن أبي شيبة الراوي لهذا الحديث . والله أعلم .
ثم رأيت الحديث قد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ، وأعلّه بآبَن عَابِس فقط ! فقال :

«ليس بشيء ، وتابعه جابر الجعفي عن أبي الطُّفَيْلِ عن أنس نحوه . وجابر كذبه» !

وأقرّه السيوطي في «اللآئِي المصنوعة» (١٨٦/١) ، ونقل كلام الذهبي والعسقلاني السابقين وأقرّهما !

وتبعه على ذلك ابن عَرَّاق في كتابه «تنزيه الشريعة» (٣٥٧/١) .

٤٨٨٧ - (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا فِي عَلَيٍّ . فَقُلْتُ : يَا رَبُّ !
بَيْنَهُ لِي؟! فَقَالَ : اسْمَعُ . فَقُلْتُ : سَمِعْتُ . فَقَالَ : إِنَّ عَلِيًّا رَايَةُ الْهُدَى ،
وَإِمَامُ أَوْلِيَائِي ، وَنورٌ مَنْ أَطَاعَنِي ، وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ . مَنْ
أَحَبَّهُ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَنِي) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦٦/١ - ٦٧) عن عَبَّاد بن سعيد

ابن عَبَّاد الجُعْفِيُّ : ثنا محمد بن عثمان بن أبي البهلول : حدثني صالح بن أبي الأسود عن أبي المطهر الرازي عن الأعشى الثَّقَفِيِّ عن سلام الجُعْفِيِّ عن أبي بزرة مرفوعاً . وزاد :

«فَبَشَّرَهُ بِذَلِكَ . فجاء علي ، فبَشَّرْتُهُ ، فقال : يا رسول الله ! أنا عبدُ الله وفي قبضته ، فَإِنْ يُعَذِّبْنِي فَبِذَنْبِي ، وَإِنْ يُتِمَّ الَّذِي بَشَّرْتَنِي بِهِ فَاللهُ أَوْلَى بِي . قال : قلت : اللهم ! أَجَلِ قَلْبِهِ ، واجعل ربيعهُ الإيمان . فقال الله : قد فعلت به ذلك . ثم إنه رفع إلى أنه سَيَخْصُهُ مِنَ الْبَلَاءِ بِشَيْءٍ لَمْ يَخْصَّ بِهِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي . فقلت : يا رب ! أخي وصاحبي؟! فقال : إن هذا شيء قد سبق ؛ إنه مبتلى ومبتلى به» .

قلت : وهذا إسناد مظلم جداً ، ومتن موضوع ؛ لوائح الوضع عليه ظاهرة كسوابقه ، ورجاله كلهم مجهولون لا يعرفون ؛ لا ذكر لهم في كتب الجرح والتعديل ؛ سوى اثنين منهم :

الأول : صالح بن أبي الأسود ؛ لم يتكلم فيه من المتقدمين سوى ابن عدي ، فقال في «الكامل» (١/٢٠٠) :

«أحاديثه ليست بالمستقيمة ، فيها بعض النكرة ، وليس هو بذاك المعروف» .
وقال الذهبي - وتبعه العسقلاني - :

«واه» .

والآخر : عباد بن سعيد الجعفي ؛ ساق له الذهبي هذا الحديث ؛ وقال :

«باطل ، والسند ظلمات» .

وكذا قال العسقلاني .

وأخرجه ابن عساكر (٢/١٢٨/١٢) من طريق محمد بن عبيد الله بن أبي

رافع عن عون بن عبيدالله عن أبي جعفر وعن عمرو بن علي قالاً : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره ؛ دون قوله : «فجاء علي . . .» .

أخرجه ابن عساكر . وقال :

«هذا مرسل» .

قلت : وإسناده - مع ذلك - واهٍ جداً ؛ فإن ابن أبي رافع متروك ، كما تقدم قريباً تحت الحديث (٤٨٨٢) .

والحديث ؛ قال ابن الجوزي :

«حديث لا يصح ، وأكثر رواته مجاهيل» .

نقله السيوطي كما يأتي في الحديث بعده .

٤٨٨٨ - (يا أبا برزة ! إنَّ ربَّ العالمينَ عهدَ إليَّ عهداً في عليِّ بن أبي طالب ؛ فقال : إنَّهُ رايةُ الهدى ، ومنارُ الإيمانِ ، وإمامُ أوليائي ، ونورُ جميعِ مَنْ أطاعني .

يا أبا برزة ! عليُّ بنُ أبي طالبٍ أمني غداً يومَ القيامةِ ، وصاحبُ رأيتي في القيامةِ ، عليُّ مفاتيحُ خزائنِ رحمةِ ربِّي) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٤١٤) ، وأبو نعيم (٦٦/١) عن أبي عمرو لاهز بن عبد الله : ثنا مُعْتَمِرُ بن سليمان عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه قال : ثنا أنس بن مالك قال :

بعثني النبي ﷺ إلى أبي برزة الأسلمي ، فقال له وأنا أسمع . . . فذكره .

وقال ابن عدي :

«باطل بهذا الإسناد ، وهو منكر الإسناد ، منكر المتن ؛ لأن سليمان التيمي عن هشام بن عروة عن أبيه عن أنس ؛ لا أعرف بهذا الإسناد غير هذا . ولاهز بن عبدالله مجهول لا يعرف ، يروي عن الثقات المناكير ، والبلاء منه ، ولا أعرف للاهز غير هذا الحديث» . وقال الذهبي - بعد أن نقل عن ابن عدي إبطاله للحديث - :

«قلت : إي والله ! من أبرد الموضوعات ، وعلي ؛ فلعن الله من لا يحبه» .

والحديث ؛ أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ، وأعلّه بخلاصة كلام ابن عدي المتقدم .

وأقره السيوطي في «اللالي» (١/١٨٨) ، ونقل كلام الذهبي السابق في جزمه بأنه من أبرد الموضوعات .

ثم ساق له طريقاً أخرى ؛ وهي التي بالحديث الذي قبله ؛ وقال :

«أورده ابن الجوزي في «الواهيات» ، وقال : هذا حديث لا يصح ، وأكثر رواته مجاهيل» .

وأقره هو ، وابن عرّاق (١/٣٥٩) ؛ بل أيّدها بأن نقلاً قول الذهبي المتقدم هناك في إبطاله .

٤٨٨٩ - (ليلة أسري بي ؛ انتهيتُ إلى ربي عز وجل ؛ فأوحى إلي في عليّ بثلاث : أنه سيد المسلمين ، وولي المتقين ، وقائد الغر المحجلين) .

موضوع . أخرجه السلفي في «الطيوريات» (١/١٨٩) ، وابن عساكر (١٢/٢/١٣٧) عن جعفر بن زياد : نا هلال الصيرفي ؛ نا أبو كثير الأنصاري : حدثني عبدالله بن أسعد بن زُرارة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ جعفر بن زياد شيعي ، ولكنهم وثَّقوه .

لكن قال ابن حبان في «الضعفاء» :

«كثير الرواية عن الضعفاء ، وإذا روى عن الثقات ؛ تفرد عنهم بأشياء ، في

القلب منها شيء» . وقال الدارقطني :

«يعتبر به» .

وهلال : هو ابن أيوب الصيرفي ، ترجمه ابن أبي حاتم (٧٥/٢/٤) برواية

جعفر هذا فقط ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وكذلك ترجم لأبي كثير الأنصاري ، من رواية إسماعيل بن مسلم العبدي

عنه (٤٢٩/٢/٤) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ثم رواه ابن عساكر من طريق أبي يعلى : نا زكريا بن يحيى الكسائي : نا

نصر بن مزاحم عن جعفر بن زياد عن هلال بن مقلاص عن عبد الله بن أسعد بن

زرارة الأنصاري عن أبيه مرفوعاً ، فزاد في الإسناد : «عن أبيه» ، ولفظه :

«لما عُرِّجَ بي إلى السماء ؛ أنتهيَ بي إلى قصر من لؤلؤ ؛ فيه فراش من ذهب

يتلألاً ، فأوحى إليّ . . .» الحديث .

وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ نصر بن مزاحم ؛ قال الذهبي :

«رافضي جلد ، تركوه . قال العقيلي : شيعي ؛ في حديثه اضطراب وخطأ

كثير . وقال أبو خيثمة : كان كذاباً . . .» .

وزكريا بن يحيى الكسائي شيعي أيضاً ؛ قال ابن معين :

«رجل سوء ، يحدث بأحاديث سوء ، يستأهل أن يُحْفَرَ له بئر فيُلْقَى فيها» !

وقال النسائي والدارقطني :

«متروك» .

وتابعهما عمرو بن الحُصَيْنِ العُقَيْلِيُّ : أنبأ يحيى بن العلاء الرازي : ثنا هلال ابن أبي حُمَيْدٍ به ، وقال : عن أبيه ؛ دون الشطر الأول من الحديث .
أخرجه ابن عساكر (١/١٣٨/١٢) ، وكذا الحاكم (٣/١٣٧ - ١٣٨) . وقال :

«صحيح الإسناد» !

ورده الذهبي بقوله :

«قلت : أحسبه موضوعاً ، وعمرو وشيخه متروكان» .

قلت : وقد مضى لهما عدة أحاديث ، فانظر الأرقام (٣٩ و ٤٠ و ٤٩ و ٣٢١ و ٣٨٢ و ٤٢٥) .

وقد روي الحديث من طريق أخرى عن هلال بن أبي حميد عن عبدالله بن عكَّيم الجُهَنِيِّ مرفوعاً به . وهو موضوع أيضاً ؛ كما سبق بيانه برقم (٣٥٣) .

وبالجملة ؛ فقد اضطرب الرواة في إسناد هذا الحديث كما رأيت ، وليس فيها ما تقوم به الحجة ، وقد بيَّنه الحافظ في «الإصابة» . وقال في خاتمة بيانه :
«ومعظم الرواة في هذه الأسانيد ضعفاء ، والمتن منكر جداً» .

ونقل السيوطي في «الجامع الكبير» (٢/١٣٣/٢) عن الحافظ أنه قال :
«ضعيف جداً ومنقطع» . وقال :

«وقال العماد بن كثير : هذا حديث منكر جداً ، ويشبه أن يكون موضوعاً من بعض الشيعة الغلاة ، وإنما هذه صفات رسول الله ﷺ ، لا صفات علي» .
قلت : وقد ذكرت نحوه عن ابن تيمية ؛ عند الرقم المشار إليه آنفاً .

(تنبيهه) : عزا السيوطي حديث الترجمة في «الجامع الكبير» (١/١٥٨/٢) لابن النجار وحده ! فيستدرك عليه أنه رواه ابن عساكر أيضاً .

وأما قول عبدالحسين الشيعي في كتابه «المراجعات» (ص ١٦٩) - بعد أن عزا لابن النجار؛ نقلاً عن «الكنز» - :

«وغيره من أصحاب السنن» !!

فهذا كذب وزور؛ فإنه لم يروه أحدٌ من أصحاب «السنن»، والمراد بهم أصحاب «السنن الأربعة»: أبو داود، النسائي، الترمذي، ابن ماجه ! وإنما يفعل ذلك تضليلاً للقراء، وتقويةً للحديث !

ومن ذلك أنه فرق بين هذا الحديث وحديث الحاكم المذكور آنفاً؛ ليوهم أنهما حديثان ! والحقيقة أنهما حديث واحد؛ لأن مداره على عبدالله بن أسعد . غاية ما في الأمر أن الرواة اختلفوا فيه، فبعضهم جعله من مسنده، وبعضهم من مسند أبيه ! مع أن الطرق كلها إليه غير صحيحة كما رأيت . والله المستعان .

٤٨٩٠ - (يا أنسُ ! انطلق فادعُ لي سيّد العربِ - يعني : علياً - . فقالت عائشة رضي الله عنها : ألسن سيّد العربِ؟ ! قال : أنا سيّدُ ولدِ آدمَ ، وعليُّ سيّدُ العربِ . يا معشرَ الأنصارِ ! ألا أدلُّكم على ما إن تمسَّكتم به لم تضلُّوا بعده؟ ! قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : هذا عليُّ ؛ فأحبُّوه بحُبِّي ، وأكرموه لكرامتي ؛ فإنَّ جبريلَ ﷺ أمرني بالذي قلتُ لكم عن الله عزَّ وجلَّ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/١٣٢/١) ، وأبو نعيم في

«الحلية» (٦٣/١) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة : ثنا إبراهيم بن إسحاق الصَّيْنِيُّ : ثنا قيس بن الرَّبِيعِ عن ليث بن أبي سُلَيْمٍ عن أبي ليلى عن الحسن بن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم جداً ؛ ليث وقيس ضعيفان .

ونحوهما ابن أبي شيبة ؛ كما تقدم قريباً .

وأما الصيني ؛ فهو شرٌّ منهم جميعاً ؛ قال الدارقطني :

«متروك الحديث» .

وكأنه - لشدة ضعفه - اقتصر الهيثمي عليه في إعلال الحديث ، فقال في

«مجمع الزوائد» (١٣٢/٩) :

«رواه الطبراني ، وفيه إسحاق بن إبراهيم الصيني ؛ وهو متروك» .

وروي بعضه من حديث عائشة بلفظ :

«أنا سيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وعليُّ سيِّدُ العَرَبِ» .

أخرجه الحاكم (١٢٤/٣) ، وابن عساكر (٢/١٣٨/١٢) عن أبي حفص عمر

ابن الحسن الرَّاسِبِيِّ : ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جُبَيْرٍ عنها . وقال

الحاكم :

«صحيح الإسناد ؛ وفيه عمر بن الحسن ، وأرجو أنه صدوق ، ولولا ذلك

لحكمت بصحَّته على شرط الشيخين» !

وردّه الذهبي بقوله :

«قلت : أظن أنه هو الذي وضع هذا» .

قلت : وذلك لأنه مجهول ؛ فقد أوردته في «الميزان» ، وقال :

«لا يكاد يعرف ، وأتى بنخب باطل متنه : (علي سيد العرب)» .

لكن تابعه يحيى بن عبد الحميد الحماني : نا أبو عوانة به .

أخرجه ابن عساكر (١٢/١٣٨/١ - ٢) من طريقين عنه .

لكن الحماني ؛ اتهمه أحمد وغيره بسرقة الحديث ! مع كونه شيعياً بغيضاً ،

كما قال الإمام الذهبي .

ثم أخرجه الحاكم من طريق الحسين بن علوان عن هشام بن عروة عن أبيه

عن عائشة به .

ورده الذهبي بقوله :

«قلت : وضعه ابن علوان» .

ثم رواه ابن عساكر من طريق أبي بلال الأشعري : نا يعقوب القمي عن

جعفر بن أبي المغيرة عن ابن أزي عن عائشة مرفوعاً بلفظ :

«هذا سيّد المسلمين» . فقلت : ألسن سيّد المسلمين؟! فقال : «أنا خاتم

النبين ، ورسول رب العالمين» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ جعفر هذا : هو القمي ؛ قال الحافظ :

«صدوق يهيم» .

ومثله يعقوب ؛ وهو ابن عبد الله القمي .

وأبو بلال الأشعري ؛ ضعفه الدارقطني ، وليته الحاكم .

ثم أخرجَه ابن عساكر من طريق أبي بكر الشافعي ، وهذا في «الفوائد»
(٢/٤/١) من طريق خلف بن خليفة عن إسماعيل بن أبي خالد قال :
بلغني أن عائشة نظرت إلى النبي ﷺ فقالت : يا سيّد العرب ! فقال عليه
السلام :

«أنا سيّد ولد آدم ، وأبو بكر سيّد كهول العرب ، وعليّ سيّد شباب العرب» .

قلت : وهذا - مع انقطاعه - فيه خلف بن خليفة ؛ وكان اختلطَ في الآخر .

وذكر له الحاكم شاهداً من حديث جابر مرفوعاً ؛ من رواية عمر بن موسى
الوَجِيهِيّ عن أبي الزبير عن جابر^(١) . قال الذهبي :

«قلت : عمر وضاع» .

ثم روى ابن عساكر من طريق أبي نعيم ، وهذا في «أخبار أصبهان»
(٣٠٨/١) عن عبّيد بن العوّام عن فطر عن عطية العوفِي عن أبي سعيد الخدري
مرفوعاً بلفظ :

«أنا سيّد ولد آدم ، وعليّ سيّد العرب ، وإنّه لأول من يَنْفُضُ الغبار عن رأسه
يوم القيامة» .

قلت : وهذا ضعيف منكر ؛ عطية العوفي ضعيف مدلس .

وعبيد بن العوام ؛ لم أجد له ترجمة .

ثم رأيت في مُسَوِّدتي ما نصه - عقب حديث الترجمة - :

(١) سقط إسناد هذا الحديث من مطبوعة «المستدرک» (١٢٤/٣) ؛ وبقي متنه ، وكلام
الذهبي في «التلخيص» عليه ؛ فتنبه . (الناشر) .

«وقال الأثرم : وسمعت أبا عبدالله (يعني : الإمام أحمد) ذكر له عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة (الحديث)؟! فأنكره إنكاراً شديداً . قلت لأبي عبدالله : رواه ابن الحماني ؛ فأنكره الناس عليه ، فإذا غيره قد رواه ! قال : من؟ قلت : ذاك الحراني : أحمد بن عبد الملك ! قال : هكذا كتابه ! يتعجب منه . ثم قال : أنت سمعته منه؟ قلت : سمعته وهو يقول في هذا . قلت له : إن ابن الحماني قد رواه . قال : فما تنكرون عليّ وقد رواه الحماني؟! ولم يحدثنا به .»

انتهى ما في مسودتي ، وليس فيها بيان مصدره ، وكأني نسيت أن أقيده يوم نقلته منه ، وغالب الظن أنه «المنتخب لابن قدامة» ؛ فليراجع !

٤٨٩١ - (أَنْتَ تَبَيَّنُ لِأُمَّتِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِي) .

موضوع . أخرجه الحاكم (١٢٢/٣) عن أبي نُعَيْمٍ ضِرَارِ بْنِ صُرَدٍ : ثنا معتمر ابن سليمان قال : سمعت أبي يذكر عن الحسن عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ قال لعلي . . . فذكره . وقال :

«صحيح على شرط الشيخين» !

ورده الذهبي بقوله :

«قلت : بل هو - فيما أعتقده - من وضع ضرار . قال ابن معين : كذاب» .
وقال البخاري ، والنسائي :

«متروك الحديث» . وقال ابن أبي حاتم (٤٦٥/١/٢ - ٤٦٦) عن أبيه :

«روى حديثاً عن معتمر عن أبيه عن الحسن عن أنس عن النبي ﷺ في فضيلة لبعض الصحابة ، ينكرها أهل المعرفة بالحديث» .

قلت : والظاهر أنه يشير إلى هذا الحديث . ومع ذلك ؛ فقد قال فيه :

«صاحب قرآن وفرائض ، صدوق ، يكتب حديثه ، ولا يحتاج به ، روى . . .» !!

قلت : وهذا من مخالفته لجمهور الأئمة ؛ فإن أحداً منهم لم يصفه بالصدق ،

وأنتى له ذلك وابن معين يكذبه؟! ويشير إلى ذلك الإمام البخاري بقوله المتقدم :

«متروك الحديث» ؛ فإن هذا لا يقوله الإمام إلا فيمن هو في أردأ مراتب الجرح

كما هو معلوم . وقد ساق له الذهبي هذا الحديث إشارة منه إلى إنكاره عليه . وقال

فيه ابن حبان - وقد ساق له هذا الحديث - :

«يروى المقلوبات عن الثقات ، حتى إذا سمعها السامع ؛ شهد عليه بالجرح

والوهن» .

والحديث ؛ أورده السيوطي في «الجامع الكبير» (٢/٦١/٣) من رواية الديلمي

وحده !

وإليه عزاه الشيعي في «المراجعات» (١٧٢) ، ونقل تصحيح الحاكم إياه ، دون

نقد الذهبي له ؛ كما هي عادته في أحاديثه الشيعية ، ينقل كلام من صححه دون

من ضعفه !

أهكذا يصنع من يريد جمع الكلمة وتوحيد المسلمين؟!!

ولا يقتصر على ذلك ؛ بل يستدل به على :

«أن علياً من رسول الله ، بمنزلة الرسول من الله تعالى . . .» !!! تعالى الله عما

يقول الظالمون علواً كبيراً !.

وأما إذا وافق الذهبي الحاكم على التصحيح ؛ فترى الشيعي يبادر إلى نقل

هذه الموافقة ، بل ويغالي فيها ؛ كما تراه في الحديث الآتي .

٤٨٩٢ - (من أطاعني فقد أطاع الله . ومن عصاني فقد عصى الله .
ومن أطاع علياً فقد أطاعني . ومن عصى علياً فقد عصاني) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١٢١/٣) ، وابن عساكر (١/١٣٩/١٢) من طرق عن
يحيى بن يعلى : ثنا بسام الصيرفي عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن معاوية بن
ثعلبة عن أبي ذر مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

قلت : أنى له الصحة ؛ ويحيى بن يعلى - وهو الأسلمي - ضعيف؟! كما جزم
به الذهبي في حديث آخر تقدم برقم (٨٩٢) ، وهو شيعي متفق على تضعيفه كما
بيئته ثمة .

وسائر الرواة ثقات ؛ غير معاوية بن ثعلبة ؛ لا تعرف عدالته ، كما تأتي
الإشارة إلى ذلك في الحديث الذي بعده .

وبسام : هو ابن عبدالله الصيرفي الكوفي ، وقد وثقه مع تشييعه .

والشطر الأول من الحديث صحيح : أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث
أبي هريرة ، وهو منخرج في «إرواء الغليل» (٣٩٤) ، وفي «تخريج السنة» لابن أبي
عاصم (١٠٦٥ - ١٠٦٨) .

وأما الشطر الثاني ؛ فقد وقفت على طريق أخرى له ؛ يرويه إبراهيم بن
سليمان النهمي الكوفي : نا عباه بن زياد : حدثنا عمر بن سعد عن عمر بن
عبدالله الثقفي عن أبيه عن جده يعلى بن مرة الثقفي مرفوعاً بلفظ :

«من أطاع علياً فقد أطاعني ، ومن عصى علياً فقد عصاني ، ومن عصاني فقد عصى الله . ومن أحب علياً فقد أحبني ...» الحديث .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٢٣٩) ، ومن طريقه ابن عساكر (٢/١٢٨/١٢) وقال ابن عدي :

«سمعت إبراهيم بن محمد بن عيسى يقول : سمعت موسى بن هارون الحمّال يقول : عباه بن زياد الكوفي ؛ تركت حديثه» . قال ابن عدي :

«وقيل : عبادة بن زياد الأسديّ ، وهو من أهل الكوفة ، من الغالين في الشيعة ، وله أحاديث مناكير في الفضائل» .

قلت : ونقل الحافظ ابن حجر في «اللسان» عن أحد الحفاظ النيسابوريين أنه قال :

«مجمع على كذبه» . ثم تعقبه بقوله :

«هذا قول مردود ، وعبادة لا بأس به ؛ غير التشيع» .

ويؤيّدده قول ابن أبي حاتم (٩٧/١/٣) عن أبيه :

«هو من رؤساء الشيعة ، أدركته ولم أكتب عنه ، ومحله الصدق» .

قلت : وأفة الحديث إما من فوقه ، أو من دونه ؛ فإن عمر بن عبد الله الثقفي وأباه ضعيفان ؛ قال الذهبي في الوالد :

«ضعفه غير واحد . روى عنه ابنه عمر ، وهو ضعيف أيضاً» . قال البخاري :

فيه نظر» . وقال ابن حبان :

«لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد ؛ لكثرة المناكير في روايته ، ولا أدري

أذلك منه أم من ابنه عمر ؛ فإنه واهٍ أيضاً؟! .

وإبراهيم بن سليمان النهمي ؛ ضعفه الدارقطني .

وأما حديث : «من أحبَّ علياً فقد أحبَّني ، ومن أبغضَ علياً فقد أبغضني» ؛

فهو حديث صحيح ، خرجته في «الصحيحة» (١٢٩٩) .

(تنبيه) : ذكر الشيعي هذا الحديث في «مراجعاته» (ص ١٧٤) ؛ فقال :

«أخرجه الحاكم في ص (١٢١) من الجزء الثالث من «المستدرک» ، والذهبي في

تلك الصفحة من «تلخيصه» ، وصرح كل منهما بصحته على شرط الشيخين» !!

قلت : وهذا كذب مكشوف عليهما ؛ فإنهما لم يزيدا على قولهما الذي

نقلته عنهما أنفاً :

«صحيح الإسناد» !

وكنت أودُّ أن أقول : لعلَّ نظر الشيعي انتقل من الحديث هذا إلى حديث آخر

صححه الحاكم والذهبي على شرطهما في الصفحة (١٢١) ، ودِدْتُ هذا ؛ عملاً

بقوله تعالى : ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَنْ لَا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ

لِلتَّقْوَىٰ﴾ ، ولكن منعني منه أنه لا يوجد في الصفحة المذكورة حديث صححه

الحاكم على شرطهما ، ولا الذهبي !!

بل إنني أردت أن أتوسَّع في الاعتذار عنه إلى أبعد حدٍّ ؛ فقلت : لعلَّ بصره

انتقل إلى الصفحة التي قبلها ، على اعتبار أنها مع أختها تشكلان صفحة واحدة

عند فتح الكتاب ؛ فربما انتقل البصر من إحداهما إلى الأخرى عند النقل سهواً ،

ولكنني وجدت أمرها كأمر أختها ، ليس فيها أيضاً حديث مصحَّح على شرط

الشيخين ! فتيقنت أن ذلك بما اقترفه الشيعة وافتراه عمداً ! فماذا يقول المنصفون
في مثل هذا المؤلف؟!

ثم وجدت له فرية أخرى مثل هذه ؛ قال في حاشية (ص ٤٥) :

«أخرج الحاكم في صفحة (٤) من الجزء (٣) من «المستدرک» عن ابن عباس
قال : شرى عليّ نفسه ولبس ثوب النبيّ . . . الحديث ، وقد صرح الحاكم بصحته على
شرط الشيخين وإن لم يخرجاه ، واعترف بذلك الذهبي في (تلخيص المستدرک) !!
وإذا رجع القارئ إلى الصفحة والجزء والحديث المذكورات ؛ لم يجد إلا قول
الحاكم :

«صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ! وقول الذهبي :

«صحيح» !

ولا مجال للاعتذار عنه في هذا الحديث أيضاً بقول : لعلّ وعسى ؛ فإن الصفحة
المذكورة والتي تقابلها أيضاً ؛ ليس فيهما حديث آخر مصحح على شرط الشيخين .
ثم إن في إسناد ابن عباس هذا ما يمنع من الحكم عليه بأنه على شرط
الشيخين ؛ ألا وهو أبو بلج عن عمرو بن ميمون .

فأبو بلج هذا : اسمه يحيى بن سليم ؛ أخرج له الأربعة دون الشيخين .
وفيه أيضاً كثير بن يحيى ؛ لم يخرج له من الستة أحد ! وقال أبو حاتم :
«محلّه الصدق» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» . وقال أبو زرعة :

«صدوق» . وأما الأزدي فقال :

«عنده مناكير» .

ثم وجدت له فرية ثالثة في الحديث المتقدم برقم (٣٧٠٦) ، هي مثل فريتيه السابقتين ؛ فراجعه .

٤٨٩٣ - (يا عَلِيُّ ! مَنْ فَارَقَنِي فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ . وَمَنْ فَارَقَكَ يَا عَلِيُّ ! فَقَدْ فَارَقَنِي) .

منكر . أخرجه الحاكم (١٢٣/٣ - ١٢٤) ، والبزار (٢٠١/٣/٢٥٦٥) ، وابن عدي ، وابن عساكر (١/١٣٩/١٢) عن أبي الجحّاف داود بن أبي عوف عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» !

ورده الذهبي بقوله :

«قلت : بل منكر» .

وأقول : ليس في إسناده من يتهم به ؛ سوى معاوية هذا ، وقد أورده ابن أبي حاتم (٣٧٨/١/٤) بهذا الإسناد ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وكذلك صنع البخاري في «تاريخه» (٣٣٣/١/٤) ، لكنه أشار إلى هذا الحديث وساق إسناده .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤١٦/٥) !

ويحتمل أن يكون المتهم به هو داود هذا ؛ فإنه - وإن وثقه جماعة - ؛ فقد قال ابن عدي :

«ليس هو عندي ممن يحتج به ، شيعي ، عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت» .

ذكره الذهبي ؛ ثم ساق له هذا الحديث . وقال :

«هذا منكر» .

٤٨٩٤ - (يا عَلِيُّ ! أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا ، سَيِّدٌ فِي الآخِرَةِ ، حَبِيبُكَ حَبِيبِي ، وَحَبِيبِي حَبِيبُ اللَّهِ ، وَعَدُوُّكَ عَدُوِّي ، وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدِي) .

موضوع . أخرجه ابن عدي (٢/٣٠٨) ، والحاكم (١٢٧/٣ - ١٢٨) ، والخطيب (٤١/٤ - ٤٢) ، وابن عساكر (٢/١٣٤/١٢ - ١/١٣٥) من طرق عن أبي الأزهر أحمد بن الأزهر : نا عبدالرزاق : أنبأ معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

نظر النبي ﷺ إلى علي فقال . . . فذكره . وقال الحاكم :

«صحيح على شرط الشيخين ، وأبو الأزهر - بإجماعهم - ثقة ، وإذا انفرد الثقة بحديث ؛ فهو على أصلهم صحيح» !!
وتعقبه الذهبي بقوله :

«قلت : هذا وإن كان رواه ثقات ؛ فهو منكر ، ليس ببعيد من الوضع ؛ وإلا لأي شيء حدث به عبدالرزاق سراً ، ولم يجسر أن يتفوه به لأحمد وابن معين والخلق الذين رحلوا إليه ، وأبو الأزهر ثقة» .

قلت : يشير الذهبي بتحديث عبدالرزاق بالحديث سراً إلى ما رواه الحاكم عقب الحديث ، والخطيب - وسياقه أتم - قال : قال أبو الفضل : سمعت أبا حاتم يقول : سمعت أبا الأزهر يقول :

خرجت مع عبدالرزاق إلى قريته ، فكنت معه في الطريق ، فقال لي : يا أبا الأزهر ! أفيدك حديثاً ما حدثتُ به غيرك؟! قال : فحدثني بهذا الحديث .

ثم روى الخطيب بسنده عن أحمد بن يحيى بن زهير التُّسْتَرِيّ قال :

لما حدث أبو الأزهر النيسابوري بحديثه عن عبدالرزاق في الفضائل ؛ أخبر يحيى بن معين بذلك ، فبينما هو عنده في جماعة أهل الحديث ؛ إذ قال يحيى بن معين : مَنْ هذا الكذاب النيسابوري الذي حدث عن عبدالرزاق بهذا الحديث؟! فقام أبو الأزهر فقال : هو ذا أنا ، فتبسّم يحيى بن معين وقال : أما إنك لست بكذاب ، وتعجب من سلامته . وقال : الذنب لغيرك في هذا الحديث» .

قلت : ويؤيد قول ابن معين هذا ؛ أن أبا الأزهر قد توبع عليه ؛ فقد قال الخطيب :

«قلت : وقد رواه محمد بن حَمْدُون النَيْسَابُورِي عن محمد بن علي بن سفيان النَّجَّار عن عبدالرزاق ؛ فبرئ أبو الأزهر من عهده ؛ إذ قد توبع على روايته» .

قلت : فأنحصرت العلة في عبدالرزاق نفسه ، أو في معمر ، وكلاهما ثقة محتج بهما في «الصحيحين» ، لكن هذا لا ينفي العلة مطلقاً :

أما بالنسبة لمعمر ؛ فقد بيّن وجه العلة فيه : أبو حامد الشَّرْقِي ؛ فقد روى الخطيب بسند صحيح عنه :

أنه سئل عن حديث أبي الأزهر هذا؟ فقال :

«هذا حديث باطل ، والسبب فيه : أن معمرأ كان له ابن أخ رافضي ، وكان معمر يُمكنه من كُتبه ، فأدخلَ عليه هذا الحديث ، وكان معمر رجلاً مهيباً لا يقدر

عليه أحدٌ في السؤال والمراجعة ، فسمعه عبدالرزاق في كتاب ابن أخي معمر !» .
قلت : فهذا - إن صح - علة واضحة في أحاديث معمر في فضائل أهل البيت ،
ولكنني في شك من صحة ذلك ؛ لأنني لم أر من ذكره في ترجمة معمر ؛ كالذهبي
والعسقلاني وغيرهما . والله أعلم .

ثم رأيت الذهبي قد حكى ذلك عن أبي حامد الشرقي ، وابن حجر أيضاً ؛
لكن في ترجمة أبي الأزهر ، فقال الذهبي - بعد أن وثقه - :

«ولم يتكلموا فيه إلا لروايته عن عبدالرزاق عن معمر حديثاً في فضائل علي
يشهد القلب بأنه باطل ، فقال أبو حامد (فذكر كلامه ملخصاً ثم قال) . قلت : وكان
عبدالرزاق يعرف الأمر ، فما جسر يحدث بهذا الأثر إلا سراً ؛ لأحمد بن الأزهر
ولغيره ؛ فقد رواه محمد بن حمدون عن . . . فبرئ أبو الأزهر من عهده» .

وأما بالنسبة لعبدالرزاق ؛ فإعلاله به أقرب ؛ لأنه وإن كان ثقة ؛ فقد تكلموا
في تحديته من حفظه دون كتابه ؛ فقال البخاري :

«ما حدثت به من كتابه فهو أصح» . وقال الدارقطني :

«ثقة ، لكنه يخطئ على معمر في أحاديث» . وقال ابن حبان :

«كان ممن يخطئ إذا حدثت من حفظه ؛ على تشييع فيه» . وقال ابن عدي في

آخر ترجمته :

«ولم يروا بحديثه بأساً ؛ إلا أنهم نسبوه إلى التشيع ، وقد روى أحاديث في
الفضائل مما لا يوافق عليه أحد من الثقات ، فهذا أعظم ما رموه به ، وأما في باب
الصدق ؛ فإنني أرجو أنه لا بأس به ؛ إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل
البيت ومثالب آخرين ؛ مناكير» . وقال الذهبي في ترجمته من «الميزان» :

«قلت : أوهى ما أتى به : حديث أحمد بن الأزهر - وهو ثقة - : أن عبدالرزاق حدثه - خلوة من حفظه - : أنا معمر . . . (قلت : فساق الحديث ، وقال) .

قلت : ومع كونه ليس بصحيح ؛ فمعناه صحيح ؛ سوى آخره ، ففي النفس منها ! وما اكتفى بها حتى زاد :

«وحبيبك حبيب الله ، وبغضك بغض الله ، والويل لمن أبغضك» .

فالويل لمن أبغضه ؛ هذا لا ريب فيه ، بل الويل لمن يغض منه ، أو غض من رتبته ، ولم يحبه كحب نظرائه من أهل الشورى ، رضي الله عنهم أجمعين» .

والحديث ؛ أورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص ٦١) ، ونقل كلام الخطيب المتقدم ، ثم قال :

«وقد أورده ابن الجوزي في «الواهيات» ، وقال : إنه موضوع ، ومعناه صحيح ، قال : فالويل لمن تكلف وضعه ؛ إذ لا فائدة في ذلك» .

وكذا في «تنزيه الشريعة» لابن عراقي (٣٩٨/١) .

(تنبيهه) : أورد الشيعي هذا الحديث في «مراجعاته» (ص ١٧٥) من رواية الحاكم ؛ وقال :

«وصححه على شرط الشيخين» !!

ولم ينقل - كعادته - ردّ الذهبي عليه ، وإنما نقل المناقشة التي جرت بين ابن معين وأبي الأزهر من رواية الحاكم ، وفي آخرها قول ابن الأزهر :

«فحدثني (عبدالرزاق) - والله - بهذا الحديث لفظاً ، فصدقه يحيى بن معين واعتذر إليه» !

والذي أريد التنبيه عليه : هو أن تصديق ابن معين لا يعني التصديق بصحة الحديث ؛ كما يوهمه صنيع الشيعي ، وإنما التصديق بصحة تحديث أبي الأزهر عن عبدالرزاق به . والذي يؤكد هذا ؛ رواية الخطيب المتقدمة بلفظ :

«فتبسّم يحيى بن معين ؛ وقال : أما إنك لست بكذاب ، وتعجب من سلامته . وقال : الذنب لغيرك في هذا الحديث» .

قلت : فهذا نصرٌ فيما قلته ، وهو صريحٌ في أن الحديث غير صحيح عند ابن معين .

فلو كان الشيعي عالماً حقاً ، ومتجرداً مُنصفاً ؛ لنقل رواية الخطيب هذه ؛ لما فيها من البيان الواضح لموقف ابن معين من الحديث ذاته ، ولأجاب عنه إن كان لديه جواب ! وهيئات هيئات !

٤٨٩٥ - (يا عليّ ! طوبى لمن أحببكَ وصدّقَ فيكَ . وويل لمن أبغضَكَ وكذّبَ فيكَ) .

باطل . أخرجه ابن عدي (١/٢٨٣) ، وأبو يعلى (١٦٠٢/٣) ، والحاكم (١٣٥/٣) ، والخطيب (٧٢/٩) ، والسلفي في «الطُّيُورِيَّاتِ» (١/١٧٠ - ٢) ، وابن عساكر (٢/١٣١/١٢) من طريق سعيد بن محمد الورّاق عن علي بن الحزّور قال : سمعت أبا مريم الثقفي يقول : سمعت عمار بن ياسر مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» !

ورده الذهبي بقوله :

«قلت : بل سعيد وعلي متروكان» . وقال في ترجمة (علي بن الحزّور) من

«الميزان» :

«وهذا باطل». وقال ابن عدي في (الحزور) :

«وهو في جملة متشيعة الكوفة ، والضعف على حديثه بين» .

والحديث ؛ قال الهيثمي (١٣٢/٩) :

«رواه الطبراني ، وفيه علي بن الحزور ؛ وهو متروك» .

٤٨٩٦ - (يا عمار بن ياسر ! إن رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره ؛ فاسلك مع علي ؛ فإنه لن يدلك على ردى ، ولن يخرجك من هدى) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر (٢/١٨٥/١٢) عن المعلّى بن عبد الرحمن : ثنا شريك عن سليمان بن مهران الأعمش : نا إبراهيم عن علقمة والأسود قالا :

أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين . . . (فذكر قصة ؛ وفيه قال) وسمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار . . . فذكره . وقال :

«معلّى بن عبد الرحمن ضعيف ذاهب الحديث» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«متهم بالوضع ، وقد رُمي بالرفض» .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (١/٦٣/٣) ؛ للدلمي عن عمار بن ياسر ، وأبي أيوب .

٤٨٩٧ - (كفي وكف علي في العدل سواء) .

موضوع . أخرجه الخطيب (٣٧/٥) ، وعنه ابن عساكر (٢/١٥٦/١٢ - ١/١٥٧)

عن أبي بكر أحمد بن محمد بن صالح التَّمَّار : حدثنا محمد بن مسلم بن وَاَرَة : حدثنا عبدالله بن رجاء : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ قَالَ :

كنت جالساً عند أبي بكر ، فقال : من كانت له عند رسول الله ﷺ عِدَّةٌ فليقم . فقام رجل فقال : يا خليفة رسول الله ! إن رسول الله ﷺ وعدني بثلاث حَثِيَّاتٍ من تمر . قال : فقال : أرسلوا إلى عليٍّ ؛ فقال : يا أبا الحسن ! إن هذا يزعم أن رسول الله ﷺ وعده أن يحثي له ثلاث حثيات من تمر ، فاحثها له . قال : فحثاها . فقال أبو بكر : عدُّوها . فعدُّوها ، فوجدوها في كل حثية ستين تمرة ، لا تزيد واحدة على الأخرى . قال : فقال أبو بكر الصديق : صدق الله ورسوله ! قال لي رسول الله ﷺ - ليلة الهجرة ونحن خارجان من الغار نريد المدينة - . . . فذكره . وقال ابن عساكر :

«الحمل فيه عندي على التَّمَّار» .

قلت : وذلك ؛ لأن التَّمَّار هذا مجهول الحال ، ذكره الخطيب في ترجمته ؛ ولم يذكر عنه غير راويين اثنين ، ولم يَحْكُ فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأورده الذهبي في «الميزان» ؛ فقال :

« . . قال : حدثنا ابن وارة . . . فذكر خبراً موضوعاً ؛ فهو آفته » ؛ ثم ساقه بإسناده إلى الخطيب به .

وأقره الحافظ في «اللسان» .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (١/١٠٧/٢) لابن الجوزي في «الواهيات» عن أبي بكر ! وفاته المصدران اللذان ذكرتهما ؛ لا سيما وأولهما أعلى طبقة من ابن الجوزي .

ومن تدليس عبدالحسين الشيعي في «مراجعاته» (ص ١٧٧) : أنه لما ذكر الحديث مجزوماً برفعه إلى النبي ﷺ ؛ لم يذكر مَنْ خَرَّجَه - كعادته - ؛ فإنه يذكره ولو كان الديلمي ، وإنما أحال به على «الكنز» موضحاً رقمه فيه وجزأه وصفحته ! دون أن يذكر من خَرَّجَه ؛ لأن فيه :

«أخرجه ابن الجوزي في (الواهيات)» !

لأنه يعلم أنه لو صرَّح بذلك ؛ لكشف للناس عن استغلاله للأحاديث الضعيفة - بل الموضوعية - في تسويد كتابه والاحتجاج لمذهبه . والله المستعان !

ثم إن للحديث طريقاً أخرى لا تُساوي فلساً : يرويه قاسم بن إبراهيم : حدثنا أبو أمية المَخْتَطُ : حدثني مالك بن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك عن عمر ابن الخطاب قال : حدثني أبو بكر الصديق قال : سمعت أبا هريرة يقول :

جئت إلى النبي ﷺ وبين يديه تمر . . .

قلت : فذكر قصة حثو التمر ، ولكن لمرة واحدة ، والعدد ثلاث وسبعون ، وفي آخره :

«يا أبا هريرة ! أما علمت أن يدي ويد علي بن أبي طالب في العدل سواء؟!» .

أخرجه الخطيب (٧٦/٩ - ٧٧) ، وعنه ابن عساكر (٢/١٥٦/١٢) . وقال الخطيب :

«حديث باطل بهذا الإسناد ، تفرد بروايته قاسم المَلَطِيُّ ، وكان يضع الحديث» .

قلت : وشيخه أبو أمية المَخْتَطُ : اسمه المبارك بن عبدالله ، وإنما قيل له : المَخْتَطُ ؛

لأنه أول من اختط داراً بطرسوس لما مُصِّرَتْ ، وهو غير مبارك في الرواية ؛ فقد قال الذهبي :

«ليس بثقة ولا مأمون» .

ووافقه الحافظ العسقلاني .

٤٨٩٨ - (يا فاطمة ! أما ترضين أن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فاختار رجلين : أحدهما أبوك ، والآخر بعلك ؟!) .

موضوع . روي من حديث أبي هريرة ، وعبدالله بن عباس ، وأبي أيوب الأنصاري ، وعلي الهلالي ، ومَعْقِلِ بن يَسَارٍ .

١ - أما حديث أبي هريرة ؛ فيرويه أبو بكر محمد بن أحمد بن سفيان الترمذي : ثنا سريج بن يونس : ثنا أبو حفص الأبار : ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :

قالت فاطمة رضي الله عنها : يا رسول الله ! زوّجتني من علي بن أبي طالب وهو فقير لا مال له؟! فقال . . . فذكره .

أخرجه الحاكم (٣/١٢٩) ؛ وصححه على شرط البخاري ومسلم ؛ كما في «تلخيص الذهبي» ، فقد سقط التصحيح من «المستدرک» !! ثم تعقبه الذهبي بقوله :

«قلت : بل موضوع على سريج» .

قلت : وذلك ؛ لأن سريجاً ثقة من رجال الشيخين ، وكذلك من فوقه ؛ غير أبي حفص الأبار - واسمه عمر بن عبدالرحمن - ؛ وهو ثقة .

فأحدهم لا يتحمل مثل هذا الحديث الموضوع ؛ فالمتهم به أبو بكر الترمذي

هذا .

وبذلك جزم الذهبي في «الميزان» ؛ وقال :
«ولعلَّ الباهلي» .

ووافقه الحافظ في «اللسان» ؛ إلا أنه قال :
«وجزم الحسيني بأنه غير الباهلي» .

٢ - وأما حديث ابن عباس ؛ فيرويه إبراهيم بن الحجاج قال : نا عبدالرزاق
عن معمر عن ابن أبي نَجِيحٍ عن مجاهد عنه به .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»^(١) (٢/١١١/٣) ، والخطيب في «التاريخ»
(١٩٥/٤ - ١٩٦) ، وابن عساكر (١٢/٩١/٢ - ١/٩٢) . وقال الخطيب :

«حديث غريب من رواية عبدالله بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس .
وغريب من حديث معمر بن راشد عن ابن أبي نجيح ، تفرد بروايته عنه
عبدالرزاق ، وقد رواه عن عبدالرزاق غير واحد» .

قلت : وإبراهيم بن الحجاج هذا ؛ قال الذهبي :

«نكرة لا يعرف ، والخبر الذي رواه باطل ، وما هو بالسَّامِي^(٢) ولا بالنَّيْلِيَّ ،
ذانك صدوقان» .

قلت : وهما أقدم طبقة منه .

ثم ساق له هذا الحديث ، وقال :

(١) هو عنده من طريقٍ آخر ؛ وفيه كلامٌ ؛ فانظر «زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة»
(٥٤٥) . (الناشر) .

(٢) بالمهملة . ووقع في «الميزان» و«اللسان» بالمعجمة ! وهو تحريف .

«تابعه عبد السلام بن صالح - أحد الهلكى - عن عبدالرزاق» .

وأقره الحافظ في «اللسان» .

ومتابعة عبدالسلام بن صالح ؛ أخرجها الثلاثة المذكورون ، وكذا ابن عدي في ترجمة عبدالرزاق من «الكامل» (١/٣٠٩) .

وتابعه أحمد بن عبدالله بن يزيد الهشيمي : حدثنا عبدالرزاق به .

أخرجه الخطيب ، وعنه ابن عساكر .

قلت : والهشيمي هذا هو من رواية حديث : «أنا مدينة العلم . . .» ، وقد مضى بيان حاله هناك برقم (٢٩٥٥) ، وأنه كذاب ؛ فراجعه .

ثم قال ابن عدي : حدثنا الحسن بن عثمان التستري قال : نا محمد بن سهل البخاري : نا عبدالرزاق بإسناده نحوه . وقال :

«وهذا يعرف بأبي الصلت الهروي عن عبدالرزاق . وابن عثمان هذا ليس بذاك الذي حدثناه عن البخاري» !

كذا قال ! وفي آخر كلامه غموض لعله من الناسخ ! وقد عقد للتستري هذا ترجمة خاصة ؛ قال فيه (٢/٩٣ - ١/٩٤) :

«كان يضع الحديث ، ويسرق حديث الناس ، سألت عبدان الأهوازي عنه؟ فقال : كذاب» .

وأبو الصلت متهم أيضاً ، وهو صاحب الحديث المشار إليه آنفاً برقم (٢٩٥٥) ؛ فأغنى عن إعادة الكلام عليه .

ولعل التستري سرق هذا الحديث منه ؛ فإنه به يعرف ؛ كما تقدم عن ابن عدي .

وجملة القول ؛ أن الحديث لم يروه ثقة عن عبدالرزاق .

ولو أنه ثبت عنه ؛ لبقِي فيه علة أخرى تقدح في صحته ، وهي احتمال أن يكون هذا الحديث أيضاً مما أدخله ابن أخي معمر في كتب معمر ؛ فإنه كان رافضياً ، كما تقدم حكاية أمره عن أبي حامد الشرقي في الحديث (٤٨٩٤) ، فراجعه .

٣ - وأما حديث أبي أيوب ؛ فأورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص ٥٨) - وتبعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (ص ٣٩٦) - من رواية الطبراني عن حسين الأشقر : حدثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عَبَايَةَ^(١) بن رَبِيعٍ عنه مرفوعاً به ، وزاد :

«فأوحى إلي ، فأنكحته ، واتخذته وصياً» . وقال السيوطي :

«حسين الأشقر متهم . وقيس بن الربيع لا يحتج به . وعباية بن ربعي ؛ قال العقيلي : شيعي غالٍ مُلْحِدٌ» .

٤ - وأما حديث علي الهلالي ؛ فأورده السيوطي أيضاً في «ذيل الموضوعة» (ص ٦٥) - وتبعه ابن عَرَّاق في «التنزيه» (ص ٤٠٣ - ٤٠٤) - من رواية الطبراني أيضاً - من طريق الهيثم بن حبيب : حدثنا سفيان بن عيينة عن علي بن علي الهلالي عن أبيه قال :

دخلت على رسول الله ﷺ في شكَّاته التي قُبِضَ فيها ؛ فإذا فاطمة عند رأسه ، فبكت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها ؛ فقال :

(١) الأصل : (عبابة) ! والتصويب من «التنزيه» ، و«الضعفاء» للعقيلي (ص ٣٤٣) ،

و«الميزان» ، و«اللسان» .

ووقع في طبعة الخانجي لـ «الميزان» : (عباس) ! وهو خطأ مطبعي .

«يا حبيبتي فاطمة ! ما الذي يبكيك؟!». قالت : أخشى الضيعة من بعدك !
فقال :

«يا حبيبتي ! أما علمت أن الله تبارك وتعالى اطلع إلى أهل الأرض أطلاعاً
فاختار منها أباك . . .» الحديث نحو حديث أبي أيوب ، وفيه ذكر الحسن والحسين
والمهدي . وقال السيوطي وابن عَرَّاق :

«قال الذهبي : هذا موضوع . والهيثم بن حبيب هو المتهم بهذا الحديث» .

قلت : ذكره الذهبي في ترجمة الهيثم من «الميزان» . فتعقَّبَه الحافظ في
«اللسان» بقوله :

«والهيثم بن حبيب المذكور ؛ ذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من (الثقات)» !
وأقول : تساهل ابن حبان في توثيق المجهولين معروف مشهور عند أهل العلم
بهذا الشأن ، فإن ثبت أنه ثقة ؛ فالعلَّة من فوقه ، وهو علي بن علي الهلالي ؛ فإنني
لم أجد من ذكره .

وأبوه نفسه غير معروف إلا في هذا الحديث ؛ فقد أورده الحافظ في «الإصابة»
لهذا الحديث من رواية الطبراني أيضاً - يعني : في «الكبير» - ، ثم قال :
«وأخرجه في «الأوسط» وقال : إنه لا يروى إلا بهذا الإسناد» .

هـ - وأما حديث مَعْقِلٍ ؛ فيرويه خالد بن طَهْمَانَ ، عن نافع بن أبي نافع عنه
قال :

وضَّأْتُ النبي ﷺ ذات يوم ؛ فقال :

«هل لك في فاطمة رضي الله عنها تعودها؟!». فقلت : نعم ؛ فقام متوكئاً
عليّ ، فقال :

«أما إنه سيحمل ثقلها غيرك ، ويكون أجرها لك» . قال : فكأنه لم يكن عليّ شيء ، حتى دخلنا على فاطمة عليها السلام ، فقال لها :
«كيف تجدينك؟» .

قالت : والله لقد اشتدّ حُزني ، واشتدت فاقتي ، وطال سُقْمِي - قال أبو عبد الرحمن (ابن الإمام أحمد) : وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث -
قال :

«أوما ترُضينَ أني زوّجْتُكَ أقدمَ أُمَّتي سلماً ، وأكثرهمَ علماً ، وأعظمهمَ حلماً؟!» .
أخرجه أحمد (٢٦/٥) ، ومن طريقه ابن عساكر (١/٨٩/١٢) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات ؛ غير خالد بن طهمان ؛ فضعّفه الأكثرون . وقال ابن معين :

«ضعيف خلط قبل موته بعشر سنين ، وكان قبل ذلك ثقة» .

٤٨٩٩ - (أنا المُنذِرُ ، وعليّ الهادي ، بك يا عليّ ! يَهْتَدِي المُهْتَدُونَ

[بَعْدِي] .

موضوع . أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٧٢/١٣) ، والديلمي (١/٣١٠ - ٣١١ - زهر الفردوس) ، وابن عساكر (١/١٥٤/١٢) من طريق الحسن بن الحسين الأنصاري : نا معاذ بن مسلم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

لما نزلت ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ ؛ قال النبي ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ وله ثلاث علل :

الأولى : اختلاط عطاء بن السائب .

الثانية : معاذ بن مسلم ؛ قال الذهبي في ترجمته :

«مجهول . روى عن شُرْحَبِيلَ بن السَّمْطِ ؛ مجهول . وله عن عطاء بن السائب خبر باطل سقناه في (الحسن بن الحسين)» .

الثالثة : الحسن بن الحسين الأنصاري - وهو العُرْنِيُّ - ؛ وهو متهم ، وقد تقدم شيء من أقوال الأئمة فيه تحت الحديث (٤٨٨٥) ؛ فلا داعي للإعادة .

وقد ساق الذهبي في ترجمته هذا الحديث من مناكيره من رواية ابن الأعرابي بإسناده عنه . وقال :

«ومعاذ نكرة ، فلعلَّ الآفة منه» .

وأقرَّه الحافظ في «اللسان» .

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٤٩٩/٤ - منار) :

«وهذا الحديث فيه نكارة شديدة» .

وأقرَّه الشوكاني في «فتح القدير» (٦٦/٣) .

وسكت عنه الطبرسيُّ الشيعيُّ في «تفسيره» (٤٢٧/٣) !

قلت : وقد روي موقوفاً : رواه حسين بن حسن الأشقر : ثنا منصور بن أبي

الأسود عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبَّاد بن عبد الله الأسديِّ عن علي :

﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ ؛ قال علي :

رسول الله ﷺ المنذر ، وأنا الهادي .

أخرجه الحاكم (١٢٩/٣ - ١٣٠) ، وابن عساكر (١٢/١٥٤/١) عن عبد الرحمن ابن محمد بن منصور الحارثي عنه . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» !

وردّه الذهبي بقوله :

«قلت : بل كذب ، قَبَحَ اللهُ واضعه» .

قلت : ولم يسمّ واضعه ، وهو - عندي - حسين الأشقر ؛ فإنه متروك كما تقدم بيانه تحت الحديث (٣٥٨) . وقد قال الذهبي فيه - في حديث بعد هذا في «التلخيص» - :

«قلت : الأشقر وُتِّقَ . وقد اتهمه ابن عدي» .

والحارثي - الراوي عنه - قال ابن عدي :

«حدث بأشياء لم يتابع عليها» . وقال الدارقطني وغيره :

«ليس بالقوي» .

ومما يؤيد نكارة الحديث : أن عَبْدَ خَيْرٍ رواه عن علي في قوله . . . فذكر الآية ؛

قال رسول الله ﷺ :

«المنذر والهادي : رجل من بني هاشم» .

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/١٢٦) ، ومن طريقه ابن

عساكر : حدثني عثمان بن أبي شيبة : حدثنا مطلب بن زياد عن السُدِّيِّ عنه .

وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات .

وقد رواه ابن عساكر من غير طريق عبدالله فأفسده ؛ قال : أخبرنا أبو العز بن كادش : أنا أبو الطَّيِّبِ طاهر بن عبدالله : أنا علي بن عمر بن محمد الحَرْبِيِّ : أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار : نا عثمان بن أبي شيبة . . . فساقه مختصراً بلفظ :

«والهادي علي» .

وهو بهذا الاختصار منكر ، ولعلّه من أبي العز بن كادش - واسمه أحمد بن عبدالله - شيخ ابن عساكر ؛ فقد قال ابن النجار :

«كان مخلطاً كذاباً ، لا يحتج بمثله ، وللاُثمة فيه مقال» .

وتوفي سنة ست وعشرين وخمس مئة . ووقع في «اللسان» : «ست وخمسين . . .» ! وهو خطأ ، والتصحيح من «الشذرات» .

وعلي بن عمر الحربي ؛ فيه كلام أيضاً ؛ ولكنه يسير ، فراجعه - إن شئت - في «اللسان» .

والحديث مما تُلَهَّجُ به الشيعة ؛ ويتداولونه في كتبهم ، فهذا إمامهم ابن مطهر الحلي قد أورده في كتابه الذي أسماه : «منهاج الكرامة في إثبات الإمامة» (ص ٨١ - ٨٢ - تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم) من رواية «الفردوس» ؛ قال :

«ونحوه أبو نعيم ، وهو صريح في ثبوت الإمامة والولاية له» !!

وقلده عبد الحسين في «مراجعاته» (ص ٥٥) ، ثم الخميني في «كشف الأسرار» (ص ١٦١) ؛ وزاد عليهما في الكذب والافتراء أنه قال :

«وردت في ذلك سبعة أحاديث عند أهل السنة» !

ثم لم يذكر إلا حديثاً واحداً زعم أنه أسنده إبراهيم الحَمَوِي إلى أبي هريرة !
فمن إبراهيم الحموي هذا؟ والله لا أدري ، ولا أظن الخميني نفسه يدري ! فإن
صح قوله أنه من أهل السنة ؛ فيحتمل أن يكون إبراهيم بن سليمان الحموي ،
المترجم في «الدرر الكامنة» ، و«شذرات الذهب» ، و«الفوائد البهية» ، و«الأعلام»
للزَّكَلِيّ ، فإن يكن هو ؛ فهو من علماء الحنفية المتوفى سنة (٧٣٢هـ) ، فإن كان هو
الذي عناه الخميني ، وكان صادقاً في عزوه إليه ؛ فإنه لم يذكر الكتاب الذي أسند
الحديث فيه . فقلوه عنه :

«أسند» ! كذب مكشوف ؛ إذ كيف يُسند من كان في القرن الثامن ، فبينه
وبين أبي هريرة مفاوز؟!

ولو فرضنا أنه أسنده فعلاً ؛ فما قيمة مثل هذا الإسناد النازل الكثير الرواة؟!
فإن مثله قلّ ما يسلم من علة ؛ كما هو معلوم عند العارفين بهذا العلم الشريف !
والعبرة من هذا العزو ونحوه مما تقدم عن هؤلاء الشيعة ؛ أنّهم كالغَرَقَى
يتعلقون ولو بخيوط القمر ! فلقد ساق السيوطي في «الدر المنثور» في تفسير هذه
الآية عدة روايات ؛ وليس فيها حديث الخميني عن أبي هريرة !

وأما حديث ابن عباس الذي احتج به ابن المطهر الحلي ؛ فقد عرفت ما فيه
من العلل ، التي تدل بعضها على بطلانه ؛ فكيف بها مجتمعة؟!

فاسمع الآن رد شيخ الإسلام ابن تيمية على الحلي ؛ لتتأكد من بطلان
الحديث ، وجهل الشيعة وضلالهم ؛ قال - رحمه الله - (٣٨/٤) :

«والجواب من وجوه :

أحدها : أن هذا لم يقم دليل على صحته ؛ فلا يجوز الاحتجاج به ، وكتاب «الفردوس» للدلمي فيه موضوعات كثيرة ، أجمع أهل العلم على أن مجرد كونه رواه لا يدل على صحة الحديث ، وكذلك رواية أبي نعيم لا تدل على الصحة .

الثاني : أن هذا كذب موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث ، فيجب تكذيبه ورده» .

ثم ذكر بقية الوجوه ؛ وهي تسعة ؛ ولولا أن يطول الكلام لسقتها كلها لأهميتها ؛ منها قوله :

«الخامس : أن قوله : «بك يهتدي المهتدون» ؛ ظاهره أن كل من اهتدى من أمة محمد فيه اهتدى ! وهذا كذب بيّن ؛ فإنه قد آمن بالنبي ﷺ خلقٌ كثير واهتدوا به ودخلوا الجنة ؛ ولم يسمعوا من علي كلمة واحدة ، وأكثر الذين آمنوا بالنبي ﷺ واهتدوا به لم يهتدوا بعلي في شيء ، وكذلك لمَّا فُتِحَتِ الأمصار وآمن واهتدى الناس بمن سكنها من الصحابة وغيرهم ؛ كان جماهير المسلمين لم يسمعوا من علي شيئاً ، فكيف يجوز أن يقال : بك يهتدي المهتدون؟!» .

ثم ذكر في الوجه السادس ؛ أن الصحيح في تفسير الآية : أن المقصود بها النبي ﷺ ؛ فهو النذير وهو الهادي . وأما تفسيره بعلي فباطل ؛ لأنه قال : «ولكل قوم هادٍ» ؛ وهذا يقتضي أن يكون هادي هؤلاء غير هادي هؤلاء ، فتتعدد الهداة ، فكيف يجعل عليُّ هادياً لكل قوم من الأولين والآخرين؟! .

٤٩٠٠ - (أنا وهذا) (يعني : علياً) حُجَّةٌ عَلَى أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

موضوع . أخرجه الخطيب (٨٨/٢) ، وابن عساكر (٢/١٣٩/١٢) عن مَطَرِ ابن أبي مَطَرٍ ، عن أنس بن مالك قال :

كنت عند النبي ﷺ ؛ فرأى علياً مُقبلاً ، فقال . . . فذكره . وقال ابن عساكر :
«مطر : هو الأسكاف ؛ منكر الحديث» .

قلت : وكذا قال فيه البخاري ، وأبو حاتم ، والنسائي ؛ كما في «الميزان» ،
وساق له الذهبي حديثين ؛ وقال :

«قلت : كلاهما موضوعان» . ثم ساق له هذا الحديث ، وقال :
«وهذا باطل أيضاً» .

قلت : والحديث مما أورده الشيعي في «مراجعاته» (ص ١٧٨) من رواية
الخطيب فقط ، ساكتاً عليه كعادته ، بل محتجاً به قائلاً :

«وبماذا يكون أبو الحسن حجة كالنبي؟ لولا أنه وليُّ عهده ، وصاحبُ الأمرِ
مِنْ بَعْدِهِ؟!» .

فيقالُ له : أثبت العرش ثم انقش ؛ فالحديث باطل بشهادة الإمام النُّفَادِ
الذهبي ، فإن كان هذا ليس حجة عنده بصفته شيعياً ؛ فما باله يحتج بهذا
الحديث وعشرات أمثاله على أهل السنة ، وهو وأمثاله من الأئمة حجة عند أهل
السنة؟! وليس هذا فقط ؛ بل إنه ليوهمهم بأنه لا يحتج إلا بما هو صحيح عندهم ،
والواقع يكذِّبه . فالله المستعان !

٤٩٠١ - (مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ
اللَّهِ ، عَلِيُّ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ ؛ قَبْلَ أَنْ تُخْلَقَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ بِالْفِيءِ عام) .
موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٥٦/٧) ، وعنه الخطيب (٣٨٧/٧) ،
وعن هذا ابن عساكر (٢/٧٠/١٢) - أخرجه عن جماعة ؛ منهم : الطبراني - ،

والعقيلي في «الضعفاء» (ص ٩) ، وعنه ابن عساكر (٢/١٤٧/١٢) قالوا : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة : حدثنا زكريا بن يحيى : حدثنا يحيى بن سالم : حدثنا أشعث ابن عم حسن بن صالح - وكان يُفْضَلُ على الحسن - : حدثنا مسعرٌ عن عطية عن جابر مرفوعاً . وقال أبو نعيم : «تفرَّد به أشعث وكادح بن رحمة عن مسعر» .

قلت : وقال العقيلي :

«أشعث كان له مذهب ؛ ليس ممن يضبط الحديث . وزكريا الكسائي ويحيى ابن سالم ؛ ليسا بدون أشعث في الأسانيد» !

كذا الأصل : «في الأسانيد» ! وفي «اللسان» - نقلاً عن العقيلي - :

«في هذا المذهب» . وهو الصواب ؛ لمطابقتها لما في ابن عساكر عنه .

ويحيى بن سالم كوفي ؛ ضعفه الدارقطني ، وهو غير يحيى بن سالم الراوي عن ابن عمر ؛ لأنه متأخر الطبقة عنه كما ترى ، وهو الذي استظهره الحافظ في «اللسان» . وهذا الراوي ذكره ابن حبان في «الثقات» .

وزكريا بن يحيى الكسائي شيعي متروك ، كما تقدم ذكره تحت الحديث (٤٨٨٩) ؛ فهو آفة هذا الحديث .

وابن أبي شيبة مختلف فيه كما تقدم ؛ وقد وثق ، فالعلة من شيخه .

وأما متابعة كادح التي ذكرها أبو نعيم ؛ فقد أخرجها ابن عدي في ترجمته من «الكامل» (١/٣٣٩) ، ومن طريقه ابن عساكر (٢/٧١/١٢) عن مسعر بن كدام بلفظ :

«رأيت على باب الجنة . . .» الحديث ؛ دون قوله :

«قبل أن تخلق . . .» . وقال ابن عدي :

«وكادح بن رحمة ؛ عامة ما يرويه غير محفوظ ، ولا يتابع عليه في أسانيد

ولا في متونه» . وقال الحاكم ، وأبو نعيم :

«روى عن مسعر والثوري أحاديث موضوعة» .

قلت : فمتابعته مما لا يُفرح بها .

والحديث ؛ أورده الذهبي في ترجمة الكسائي ؛ في جملة ما أنكر عليه من

الحديث .

(تنبيه) : قال الهيثمي في «المجمع» (١١١/٩) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه أشعث ابن عم الحسن بن صالح ؛ وهو

ضعيف ، ولم أعرفه» !

قلت : وهذا الجمع بين التضعيف ونفي المعرفة ؛ غريب غير معروف عند

العلماء بالجرح والتعديل ! فلعل قوله : «ولم أعرفه» مُقْحَمٌ من بعض النساخ .

ثم إن فيه تقصيراً ظاهراً في إعلال الحديث ، وفيه ذلك المتروك وشيخه

الضعيف !!

(تنبيه آخر) : وعزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (٧٤٤/١) ، والشيخ علاء

الدين - تبعاً له في «الكنز» - : للطبراني في «الأوسط» ، والخطيب في «المتفق

والمفترق» ، وابن الجوزي في «الواحيات» عن جابر .

وعزاه الشيعي في «مراجعاته» (ص ١٧٨) إلى الأوّلين معزواً إلى «الكنز» ،

ولم يعزه إلى الثالث منهم - وهو ابن الجوزي في «الواحيات» - ؛ تدليساً على القراء ،
وكتماً عنهم لحقيقة حال الحديث الذي يدلُّ عليه عزوه إليه !
وأيضاً ؛ فإنه لم يذكر الشطر الثاني من الحديث ، الذي يدلُّ على حاله أيضاً
عند أهل العقول !

هذا ؛ وقد فاتني التنبيه على أن لفظ العقيلي ليس فيه :

«علي أخو رسول الله» ، وقال بديله :

«أيدته بعلي» .

وكذلك رواه في ترجمة الكسائي (ص ١٤٤) .

وقد روي كذلك من حديث أبي الحمراء ، وهو الآتي بعده .

٤٩٠٢ - (لما أُسْرِيَ بي ؛ رأيتُ في ساقِ العرشِ مكتوباً : لا إلهَ إلا
اللهُ ، محمدٌ رسولُ اللهِ صَفَوْتِي من خَلْقِي ، أَيَدْتُهُ بِعَلِيِّ وَنَصَرْتُهُ) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر (٢/١٤٧/١٢) عن عبادة بن زياد الأسدي : نا
عمرو بن ثابت بن أبي المقدام عن أبي حمزة الشمالي عن سعيد بن جبير عن
أبي الحمراء خادم رسول الله ﷺ مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع مسلسل بالرافضة :

الأول : أبو حمزة الشمالي - واسمه ثابت بن أبي صفية الكوفي - متفق على

تضعيفه . بل قال الدارقطني :

«متروك» . وقال ابن حبان :

«كان كثير الوهم في الأخبار؛ حتى خرج عن حدِّ الاحتجاج به إذا انفرد؛ مع غلوّه في تشيِّعه» .

وعدهُ السُّلَيْمَانِيُّ في قومٍ من الرافضة .

الثاني : عمرو بن ثابت الكوفي ؛ قال ابن معين :

«ليس بشيء» . وقال مرةً :

«ليس بثقة ولا مأمون» . وقال النسائي :

«متروك الحديث» . وقال ابن حبان :

«يروى الموضوعات» . وقال أبو داود :

«رافضي خبيث» .

الثالث : عبادة بن زياد الأسدي شيعي أيضاً ، لكنه مختلف فيه ؛ كما تقدم

بيانه تحت الحديث (٤٨٩٢) . فالآفة من فوقه ، وشيخه هو الأحق بها .

وبه أعلمه الهيثمي ؛ فقال في «المجمع» (١٢١/٩) :

«رواه الطبراني ، وفيه عمرو بن ثابت ؛ وهو متروك» .

٤٩٠٣ - (مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى آدَمَ فِي عِلْمِهِ ، وَإِلَى نُوحٍ فِي

فَهْمِهِ ، وَإِلَى إِبْرَاهِيمَ فِي حِلْمِهِ ، وَإِلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا فِي زُهْدِهِ ، وَإِلَى

مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فِي بَطْشِهِ ؛ فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر (٢/١٤٠/١٢) من طريق أبي جعفر أحمد بن

محمد بن سعيد : نا محمد بن مسلم بن وارة : نا عبيدالله بن موسى العبسي : نا

أبو عمرو الأزديُّ عن أبي راشد الحُبْرانيِّ عن أبي الحمراء مرفوعاً .

قلت : وأبو عمرو هذا ؛ لم أعرفه !

ووقع في «اللآلئ» (١/١٨٤) من رواية الحاكم : «أبو عمر الأزدي» ، وقال :

«قال ابن الجوزي : موضوع ، أبو عمر متروك» .

قلت : فيحتمل أنه حفص بن سليمان أبو عمر البزاز الكوفي الأسدي ؛ فإنهم كثيراً ما يبدلون الزاي من السين كما في «أنساب السمعاني» ، ثم هو إلى ذلك معروف بشدة الضعف ، حتى كذَّبه الساجي وغيره .

وقد أقرَّ السيوطي - ثم ابن عَرَّاقٍ (١/٣٨٥) - ابنَ الجوزي على حكمه عليه بالوضع ، لكنهما ذكرا له بعض الطرق الأخرى ، يأتي الكشف عن علَّتْها إن شاء الله تعالى .

وقد اختلف على عبيد الله بن موسى على وجوه :

١ - فرواه محمد بن مسلم بن وارة عنه هكذا .

٢ - ورواه محمد بن أبي هاشم النَّوْفَلِيُّ عنه : حدثنا العلاء عن أبي إسحاق السَّيِّعِيِّ عن أبي داود نُفَيْعٍ (الأصل : مقنع ! وهو تصحيف) عن أبي الحمراء به .
أخرجه الديلمي .

وسكت عنه السيوطي وابن عَرَّاقٍ ! وليس بجيد ؛ فإن أبا داود هذا - وهو

الأعمى - مشهور بالضعف الشديد ؛ قال الحافظ :

«متروك . وقد كذبه ابن معين» .

٣ - وقال محمد بن عمران بن حجاج : حدثنا عبيدالله بن موسى عن أبي راشد - يعني : الحُبْرَانِي (الأصل : الحِمَّانِي !) عن أبي هارون العَبْدِي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به .

أخرجه ابن شاهين في «السنة» .

قلت : وسكتا عليه أيضاً ! وأبو هارون العبدي : اسمه عُمارة بن جُوَيْنٍ ؛ وحاله كالأعمى ؛ قال الحافظ :

«متروك ، ومنهم من كذَّبه ، شيعي» .

وذكر له ابن عَرَّاق شاهداً من حديث ابن عباس ؛ من طريق مِسْعَرِ بن يحيى عن شريك عن أبي إسحاق عن أبيه عنه . وقال :

«وقال الذهبي في «الميزان» : مسعر بن يحيى النهدي ؛ لا أعرفه ، وخبره منكر . انتهى (يعني : هذا) . وأبو الحمراء ؛ قال البخاري : يقال : له صحبة ، ولا يصحّ حديثه . والله أعلم» .

قلت : وقد أشار الحافظ في ترجمة أبي الحمراء من «التهذيب» إلى ضعف الطريق الأولى عن سعيد بن جبير ، وقال السيوطي في «الجامع الكبير» : (٢/٣٤/٢) :

«رواه ابن عساكر وابن الجوزي في «الواهيات» من طريقين عن أبي الحمراء» !

وقد روي الحديث من حديث أنس نحوه مرفوعاً ؛ بلفظ :

«يا أيها الناس ! من أحبَّ أن ينظر إلى آدم في خَلْقِهِ ، وأنا في خُلُقِي ، وإلى إبراهيم في خُلَّتِهِ ، وإلى موسى في مناجاته ، وإلى يحيى في زهده ، وإلى عيسى

في سَمْتِهِ (الأصل : سنه) ؛ فليَنظُرْ إلى علي بن أبي طالب إذا خطرَ بين الصَّفَيْنِ ؛
كأَمَّا يَتَقَلَّعُ من صخر ، أو يتحدَّرُ من دهر .

يا أيها الناس ! امتحنوا أولادكم بحبِّه ؛ فإن علياً لا يدعو إلى ضلالة ، ولا
يُبعِدُ عن هدى ، فمن أحبَّه فهو منكم ، ومن أبغضه فليس منكم» .

أخرجه ابن عساكر (٢/١٣٣/١٢) من طريق أبي أحمد العباس بن الفضل
ابن جعفر المكي : نا إسحاق بن إبراهيم الدَّبْرِيُّ - بصنعاء سنة إحدى وسبعين
ومئتين - : نا عبدالرزاق عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال :

كان النبي ﷺ إذا أراد أن يَشْهَرَ علياً في موطن أو مشهد ؛ علا على راحلته ،
وأمر الناس أن ينخفضوا دونه . وإن رسول الله ﷺ شَهَرَ علياً يوم خيبر ، فقال ...
فذكره . وقال :

«هذا حديث منكر ، وأبو أحمد المكي مجهول» .

قلت : وهذا الرجل بما أغفلوه ؛ فلم يذكره الذهبي ولا العسقلاني في
كتابيهما ، لا في الأسماء ولا في الكنى ! والله أعلم .

وإسحاق الدَّبْرِيُّ ؛ فيه ضعف ، فراجع ترجمته في «اللسان» .

(تنبيه) : أورد حديثَ الترجمة هذا : الشيعيُّ في «مراجعاته» . وقال (ص ١٧٩) :

«أخرجه البيهقي في «صحيحه» ، والإمام أحمد بن حنبل في «مسنده» ،
وقد نقله عنهما ابن أبي الحديد في الخبر الرابع من الأخبار التي أوردها في
(ص ٤٤٩) من المجلد الثاني من (شرح النهج) !!

قلت : وهذا التخريج كذب لا أصل له ، يقطع به كل من كان له معرفة بهذا

العلم ، فلو كان الحديث في «مسند الإمام أحمد» ؛ فلماذا لم يورده الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» ، والسيوطي في «جامعه الكبير» ، و«الصغير» ، ولا في «الزوائد عليه»!؟

ومما يؤكد لك ذلك : أن البيهقي ليس له كتاب باسم «الصحيح» ، وإنما له «السنن الكبرى» ، و«معرفة السنن والآثار» وغيرهما . فمن الواضح البين أن المقصود من هذا التخريج ؛ إنما هو إظهار الحديث بمظهر الصَّحَّة .

وابن أبي الحديد معتزلي شيعيٌّ غالٍ ؛ كما قال ابن كثير في «البداية» (١٩٩/١٣) ، فلا يوثق بنقله ؛ لا سيما في هذا الباب ، كما لا يوثق بالناقل عنه ، كما قدمنا لك فيما مضى من الأمثلة !!

٤٩٠٤ - (يا عَلِيُّ ! إِنَّ فِيكَ مِنْ عَيْسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَثَلًا ؛ أَبْغَضْتَهُ الْيَهُودُ حَتَّى بَهْتُوا أُمَّهُ ، وَأَحَبَّتَهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي لَيْسَ بِهَا)^(١) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢٨١/١/٢ - ٢٨٢) ، والنسائي في «الخصائص» (ص ١٩) ، وعبدالله بن أحمد (١/١٦٠) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٠٤) ، والحاكم (٣/١٢٣) ، وابن عساكر (٢/١٣٥/١٢ - ١/١٣٦) من طرق عن الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن حَصِيرَةَ عن أبي صادق عن ربيعة ابن ناجذ عن علي رضي الله عنه قال :

دعاني رسول الله ﷺ فقال . . . فذكره . وزاد :

(١) تقدّم في هذا المجلد برقم (٤٨٤٢) ، وما ههنا فيه فائدة زائدة . (الناشر) .

قال : وقال علي :

ألا وإنه يهلك في محبٍ مُطَرٍّ ؛ يُقَرِّظُنِي بما ليس فيّ ، ومُبَغِضٍ مُفْتَرٍّ ؛ يحمله
شَنَانِي على أن يَبْهَتَنِي ، ألا وإنني لست بنبي ، ولا يوحى إليّ ، ولكني أعمل
بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ ما استطعت ، فما أمرتكم به من طاعة الله تعالى ؛ فحقّ
عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم ، وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري ؛ فلا طاعة
لأحدٍ في معصية الله عز وجل ؛ إنما الطاعة في المعروف . والسياق للحاكم ؛ وقال :

«صحيح الإسناد» !

ورده الذهبي بقوله :

«الحكم ؛ وهأه ابن معين» .

قلت : بل هو من اتفق الأئمة على تضعيفه ؛ غير العجلي ؛ فوثقه ، فلا يعتدّ
به ، ولا سيّما وهو معروف بالتساهل بالتوثيق ؛ فكيف إذا خالف الجمهور من
الأئمة .

ولذلك ؛ فقد تساهل الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تحسينه لإسناده في

تعليقه على «المسند» رقم (١٣٧٦) !

وقد أخرج ابن عساكر من طريق عمرو بن ثابت عن صَبَّاحِ الْمُرْزَبِيِّ عن

الحارث بن حصيرة به .

قلت : وهذه متابعة لا يُفْرَحُ بها ؛ فإن صباحاً هذا - وهو ابن يحيى - ؛ قال

الذهبي :

«متروك ، بل متهم» .

قلت : وهو شيعي .

ومثله عمرو بن ثابت في شدة الضعف والتشيع ؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث (٤٨٨٢ ، ٤٩٠٢) .

والحارث بن حصيرة شيعي أيضاً ، لكنهم اختلفوا في توثيقه ؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث (٤٨٨٦) ، فتعصّبُ الجناية في هذا الحديث بمن دونه أولى .
وفوقه ربعة بن ناجذ ، وهو مجهول ؛ وإن وثقه ابن حبان والعجلي ، فتساهلهما في توثيق المجهولين معروف .

والحديث ؛ أورده الهيثمي (١٣٣/٩) - مع الزيادة - ؛ وقال :

«رواه عبدالله والبخاري - باختصار - ، وأبو يعلى - أمّ منه - ، وفي إسناد عبدالله وأبي يعلى : الحكم بن عبد الملك ؛ وهو ضعيف ، وفي إسناد البخاري : محمد بن كثير الكوفي ، وهو ضعيف» .

وأورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص ٥٩) ، وابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٣٩٦/١) من رواية ابن حبان - يعني : في «الضعفاء» - من طريق عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي قال :

جئت رسول الله ﷺ يوماً في ملاء من قریش ؛ فنظر إليّ ، وقال . . . فذكره نحوه ؛ وزاد :

فضحك الملاء الذين عنده وقالوا : انظروا ؛ يشبّه ابن عمه بعيسى ! فأنزل القرآن : ﴿وَمَا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ﴾ . وقال :

«قال ابن حبان: عيسى يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة، لا يحل الاحتجاج به» .

(تنبيهه): أورد الشيعي في مراجعته (ص ١٧٩) الحديث من رواية الحاكم؛ دون الزيادة من قول علي رضي الله عنه! والسبب واضح؛ فإنها صريحة في إبطال دعواهم العِصْمَة له ولأهل بيته، كيف وهو يقول - إن صحَّ -:

وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري فلا طاعة...!

فسوى بين نفسه وغيره في احتمال أمره بمعصية، فهل هذه صفة من له العِصْمَة؟!

٤٩٠٥ - (إِنَّ الْأُمَّةَ سَتَغْدُرُ بِكَ بَعْدِي) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١٤٠/٣)، والخطيب في «التاريخ» (٢١٦/١١)، وابن عساكر (٢/١٧٨/١٢) عن هُشَيْمٍ عن إسماعيل بن سالم عن أبي إدريس الأوديِّ عن علي رضي الله عنه قال :

إن مما عهد إليَّ النبي ﷺ . . . فذكره . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

قلت : وفيه نظر؛ فإن أبا إدريس هذا لم أعرف اسمه^(١)، ولم أجد من وثَّقه؛ إلا أن يكون ابن حبان! فليراجع كتابه «الثقات»، فقد أورده البخاري في «التاريخ»

(١) هو إبراهيم بن أبي الحديد، كما في «كنى الدُّولابي»، وقد أورده ابن حبان في «الثقات» (١١/٤) كما ظن الشيخ - رحمه الله - برواية إسماعيل هذا عنه فحسب . وكذا أورده ابن أبي حاتم (٢٦٢/٩٦/٢)، ونقل عن أبيه أنه جهَّله، وجعل روايته عن علي مرسلة .

(٦/٩) ، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٣٤/٢/٤) من رواية أبي مسلمة عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ووقع عند البخاري : «الأودي» ؛ مطابقاً لما في «المستدرک» .

ووقع عند ابن أبي حاتم : «الأزدي» ؛ وهو موافق لما في «ابن عساكر» ، وقال عقبه :

«قال البيهقي : فإن صح هذا ؛ فيحتمل أن يكون المراد به - والله أعلم - في خروج من خرج عليه في إمارته ، ثم في قتله» .

قلت : ففي قوله : «إن صح» ؛ إشارة إلى أنه غير صحيح عنده .

ومثله قوله الآتي عنه :

«إن كان محفوظاً» .

وله متابع كما سأذكره .

وسائر رجال الإسناد ثقات ؛ إلا أنه فيه عنعنة هُشَيْمٍ - وهو ابن بَشِيرٍ

الواسطي^(١) - ؛ قال الحافظ :

«ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال» .

وأما المتابع ؛ فهو ما رواه حَبِيب بن أبي ثابت عن ثعلبة الحِمَّاني عن علي . . .

مثله .

أخرجه البزار (٢٥٦٩/٢٠٣/٣) ، والعقيلي في «الضعفاء» (ص ٦٤) ، وابن

عساكر ؛ قال الأخيران :

(١) لكنه متابع عند الدُّولابي في «الكنى» ، كما سبقت الإشارة آنفاً ؛ فبرئت عهده .

(الناشر) .

«قال البخاري: ثعلبة بن يزيد الحماني؛ فيه نظر، لا يتابع عليه في حديثه هذا». زاد ابن عساكر:

«قال البيهقي: كذا قال البخاري، وقد رُوِّيناه بإسناد آخر عن علي؛ إن كان محفوظاً».

قلت: يعني: الإسناد الذي قبله، وقد عرفت أنفاً غَمَزَ البيهقي مِنْ صِحَّتِهِ .
ومع أن البخاري قال في ترجمة الحماني هذا (١٧٤/٢/١):

«سمع علياً، روى عنه حبيب بن أبي ثابت، يعدُّ في الكوفيين، فيه نظر...»، ثم ذكر الحديث، وقال:

«لا يتابع عليه».

ورواه ابن عدي عنه في «الكامل» (٢/٤٨٨)؛ فإن هذا قال في آخر ترجمته:
«وأما سماعه من علي؛ ففيه نظر؛ كما قاله البخاري!»

قلت: وكأنه فهم من قول البخاري: «فيه نظر»؛ أي: في سماعه!
والمتبادر أنه يعني الرجل نفسه، وسماعه صريح في رواية لابن عساكر بلفظ:
قال: سمعت علياً على المنبر وهو يقول^(١)...

وكذا في «مسند أبي يعلى» (٣٢٨/٤٤٢/١) في حديث آخر.

لكن في ثبوت ذلك عنه عندي نظر حقاً؛ فإن حبيباً - الراوي عنه - مدلس

(١) ورواه البزار أيضاً (٢٠٣/٣ و ٢٥٦٩/٢٠٤ و ٢٥٧٢/٢٠٤)، وفيه قول علي:

لتخضبن هذه من هذه؛ للحيته من رأسه.

ورواه أحمد (١٣٠/١)، وأبو يعلى (٤٤٣/١) بإسناد آخر عن عبدالله بن سبيع عن علي.

أيضاً مثل هشيم ؛ قال الحافظ أيضاً فيه :

«ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس» .

وله طريق ثالثة ؛ لكنها جدّ واهية ؛ لأنها من رواية حَكِيم بن جُبَيْرٍ عن إبراهيم عن علقمة قال : قال علي . . . فذكره .

أخرجه ابن عساكر .

قلت : والآفة من ابن جبیر هذا ؛ فإنه ضعيف جدّاً ، تركه شعبة وغيره . وقال الجوزجاني :

«كذاب» .

وبالجملة ؛ فجميع طرق الحديث واهية ، وليس فيها ما يتقوى بغيره .

نعم ؛ قد أورده الحاكم (١٤٢/٣) من طريق حَيَّان الأَسَدِيِّ : سمعت عليّاً يقول : قال لي رسول الله ﷺ :

«إن الأمة ستغدر بك بعدي ، وأنت تعيش على ملّتي ، وتُقْتَلُ على سُنَّتِي ، من أحبّك أحبّني ، ومن أبغضك أبغضني ، وإن هذه ستخضب من هذا» . يعني : لحيته من رأسه . وقال :

«صحيح» !

قلت : كذا وقع الحديث في «المستدرک» و«التلخيص» بدون إسناد^(١) .

وقوله : «صحيح» فقط ؛ إنما هو أسلوب أو اصطلاح الذهبي في «تلخيصه» . فيبدولي أن الطابع لما لم ير الحديث في «المستدرک» ، ووجده في «تلخيصه» ؛ نقله

(١) وأورده - بإسناده - الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» (٢٩٦/١١) . (الناشر) .

عنه وطبعه في «المستدرک» ! وفي حفظي أنه فعل ذلك في غير هذا الحديث أيضاً ، ولكنه نبّه عليه ، بخلاف عمله هنا ؛ فما أحسن .

وأنا في شك من ثبوت هذا الحديث في «المستدرک» ؛ فإنني رأيت الحافظ السيوطي أورد الحديث - بهذا اللفظ الذي في «التلخيص» - في «الجامع الكبير» (١/١٦٣/١) ، وقال :

«رواه الدارقطني في «الأفراد» ، والخطيب عن علي رضي الله عنه» .

قلت : فلو كان ثابتاً في «المستدرک» ؛ لعزاه السيوطي إليه ؛ إن شاء الله تعالى .

٤٩٠٦ - (أَمَّا إِنَّكَ سَتَلْقَى بَعْدِي جَهْدًا . يَعْنِي : عَلِيًّا) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١٤٠/٣) من طريق سهل بن المتوكل : ثنا أحمد ابن يونس : ثنا محمد بن فضيل عن أبي حيان التميمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال النبي ﷺ لعلي . . . فذكره ، وزاد :

قال : في سلامة من ديني؟ قال :

«في سلامة من دينك» . وقال :

«حديث صحيح على شرط الشيخين» ! ووافقه الذهبي !

قلت : نعم هو على شرطهما من أحمد بن يونس فما فوقه .

وأما سهل بن المتوكل ؛ فليس على شرطهما ، بل هو مجهول عندي ؛ فإنني لم

أجد له ترجمة فيما لدي من المصادر^(١) !

(١) ترجمه ابن حبان في «الثقات» (٢٩٤/٨) ، وقال : «يروي عنه أهل بلده ، وهو من

بني شيبان . إذا حدث عن إسماعيل بن أبي أويس أغرب» . (الناشر) .

فإن كان ثقة ، أو توبع من ثقة ؛ فالحديث صحيح ؛ وإلا فهو من حصّة هذا الكتاب . والله أعلم .

وقد أخرج الزيادة : أبو يعلى في قصة الحديقة من حديث علي أيضاً . قال الهيثمي (١١٨/٩) :

«رواه أبو يعلى ، والبخاري ، وفيه الفضلُ بن عُمَيْرَةَ ؛ وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات» .

وأخرجها الحاكم (١٣٩/٣) ، والطبراني - دون الزيادة - . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي ؛ مع أنه جزم في ترجمة ابن عميرة بأنه منكر الحديث ! ثم ساق له هذا الحديث بالزيادة . قال الهيثمي :

«وفيه من لم أعرفهم ، ومَنَدَلٌ أيضاً فيه ضعف» .

٤٩٠٧ - (تُقَاتِلُ النَّاكِثِينَ ، وَالْقَاسِطِينَ ، وَالْمَارِقِينَ : بِالطَّرْقَاتِ ، وَالنَّهْرَوَانَاتِ ، وَبِالشَّعْفَاتِ) .

موضوع بهذا التمام . أخرجه الحاكم (١٣٩/٣ - ١٤٠) عن محمد بن يونس القرشي : ثنا عبدالعزيز بن الخطّاب : ثنا علي بن غُرَابٍ [عن] ابن أبي فاطمة عن الأصْبَغِ بن نُبَاتَةَ عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب . . . فذكره .

قال أبو أيوب : قلت : يا رسول الله ! مع من نقاتل هؤلاء الأَقْوَامَ؟ قال :

«مع علي بن أبي طالب» .

قلت : سكت عنه الحاكم ؛ وكأنه لظهور آفته !

واقْتَصَرَ الذهبِي على تَضْعِيفِهِ ! فَقَصَّرَ ؛ فَإِنَّهُ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ الْأَصْبَغُ بْنُ نَبَاتَةَ
مَتْرُوكٌ مَتَّهَمٌ بِالْكَذِبِ .

ومثله ابن أبي فاطمة - واسمه علي ؛ وهو علي بن الحزور - ؛ وقد ساق الذهبِي
في «ميزانه» هذا الحديث - دون الشطر الثاني منه - في ترجمة الأصبغ من طريق
علي بن الحزور عنه . وقال :
«علي بن الحزور هالك» .

قلت : ومحمد بن يونس القرشي : هو الكُدَيْمِيُّ الكَذَابُ الوَضَاعُ .
وللحديث طرق أخرى عن أبي أيوب وغيره دون الزيادة ؛ فلا بدَّ من تتبُّعِهَا
ودراستها ؛ لنتبِّينَ مرتبةَ الحديث بدونها :

٢ - عن محمد بن حُمَيْدٍ : ثنا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ : حدثني أبو زيد الأحول
عن عَتَّابِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : حدثني أبو أيوب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال :

أمر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .

أخرجه الحاكم (١٣٩/٣) ، ومن طريقه ابن عساكر (٢/١٨٥/١٢) .

قلت : وسكت عليه الحاكم كالذي قبله !

وتعقَّبَهُ الذهبِي بقوله :

«قلت : لم يصح ، وساقه الحاكم بإسنادين مختلفين - إلى أبي أيوب -

ضعيفين» !

قلت : قد بيَّنتُ آنفاً أن الأول واهٍ جداً ، بل موضوع . وهذا قريبٌ منه ؛ فإن

عتاب بن ثعلبة لا يعرف ؛ قال الذهبي في ترجمته من «الميزان» :

«عداده في التابعين . روى عنه أبو زيد الأحول حديث : قتال الناكثين .
والإسناد مظلم ، والمتن منكر» .

وأقره الحافظ في «اللسان» .

وسلمة بن الفضل ، ومحمد بن حميد ؛ كلاهما ضعيف .

وأبو زيد الأحول : اسمه ثابت بن يزيد ؛ وهو ثقة ثبت .

٣ - عن المعلّى بن عبد الرحمن : نا شريك عن سليمان بن مهران الأعمش :
نا إبراهيم عن علقمة والأسود قالا :

أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين . . . فقال :

إن رسول الله ﷺ أمرنا بقتال ثلاثة مع علي : بقتال الناكثين . . . الحديث .

أخرجه ابن عساكر .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته المعلّى هذا ؛ كان يضع الحديث ، وقد صرح عند
موته بأنه وضع في فضل علي رضي الله عنه تسعين - أو قال : سبعين - حديثاً .

وشريك : هو ابن عبد الله القاضي ؛ وهو سيئ الحفظ .

لكن الآفة من المعلّى ، وهو راوي الحديث المتقدم (٤٨٩٦) بهذا الإسناد .

٤ - عن محمد بن كثير : نا الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن مخنف
ابن سليم عنه نحوه .

أخرجه ابن عساكر ، وكذا الطبراني - كما في «المجمع» (٢٣٥/٦) - ؛ وقال :

«وفيه محمد بن كثير الكوفي ؛ وهو ضعيف» !

قلت : حاله شرٌّ من ذلك ؛ فقد قال فيه أحمد :

«خرقنا حديثه» . وقال ابن المديني :

«كتبنا عنه عجائب ، وخطَطْتُ على حديثه» . وقال البخاري :

«منكر الحديث» .

والحارث بن حصيرة شيعي مختلف فيه ؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث

(٤٨٨٦) .

وعما سبق ؛ يتبيّن أنه ليس في هذه الطرق ما يقوِّي بعضها بعضاً !

فلننظر في الشواهد التي سبقت الإشارة إليها ، وهي مروية عن ابن مسعود ،

وعلي ، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم :

٢ - أما حديث ابن مسعود ؛ فيرويه زكريا بن يحيى الخَزَّازُ المَقْرِي : نا

إسماعيل بن عَبَّادِ المَقْرِي : نا شَرِيك عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن

عبدالله به نحوه .

أخرجه ابن عساكر (١٢/١٨٥) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته إسماعيل بن عباد - وهو السَّعْدِيُّ المَزْنِيُّ

البصري - كما في «كامل ابن عدي» (١/١٣) . وقال :

«ليس بذلك المعروف» . وقال العقيلي (ص ٢٩) :

«بصري ؛ حديثه غير محفوظ» . وقال في «الميزان» :

«قال الدارقطني : متروك . وقال ابن حبان : إسماعيل بن عباد أبو محمد
المزني بصري ، لا يجوز الاحتجاج به بحال» . زاد في «اللسان» :
«وقال ابن حبان : كتبنا عنه نسخة بهذا الإسناد ، لا تخلو عن المقلوب
والموضوع» .

قلت : والإسناد الذي أشار إليه ؛ كلهم ثقات ؛ فهو الآفة .

وشريك ضعيف الحفظ ؛ كما تقدم .

وزكريا بن يحيى - وهو الخَزَّاز ؛ بمعجمات - من شيوخ البخاري ؛ قال الحافظ :

«صدوق له أوهام ، لئنه بسببها الدارقطني» .

والحديث ؛ قال الهيثمي (٢٣٥/٦) :

«رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفه»^(١) .

٣ - أما حديث علي ؛ فله عنه طرق :

الأولى : عن أبي الجارود عن زيد بن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن

جده عنه مرفوعاً .

أخرجه ابن عساكر (٢/١٨٤/١٢) .

قلت : وأبو الجارود : اسمه زياد بن المنذر ؛ وهو رافضي ، كان يضع الحديث ؛

كما قال ابن حبان . وقال ابن معين :

«كذاب عدو الله» .

(١) وله طريقان آخران عن إبراهيم به :

الأولى : رواها الطبراني في «الكبير» (١٠٠٥٤) و«الأوسط» (٩٤٣٤) .

الثانية : رواها في «الكبير» (١٠٠٥٣) وحده . (الناشر) .

الثانية : عن الربيع بن سهل الفزاري عن سعيد بن عبّيد عن علي بن ربيعة
الوَالِبِيِّ قال : سمعت علياً على منبركم هذا يقول :

عهد إلي النبي عليه السلام أني مقاتل بعده القاسطين . . . الحديث .
أخرجه أبو يعلى (٥١٩/٣٩٧/١) ، وابن عساكر . وكذا العقيلي في «الضعفاء»
(ص ١٣٢) ، وقال :

«الأسانيد في هذا الحديث عن عليّ لِيِنَّه الطرق . والرواية عنه في الحرورية
صحيحة» .

قلت : والربيع بن سهل متفق على تضعيفه . وقال فيه ابن معين :

«ليس بشيء» . وقال - مرة - .

«ليس بثقة» . وقال أبو زرعة :

«منكر الحديث» .

الثالثة : عن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي ^(١) : حدثني

عمي عمرو بن عطية بن سعد عن أخيه الحسن بن عطية بن سعد عن عطية :

حدثني جدي سعد بن جُنَادَة عن علي قال :

أمرت بقتل ثلاثة . . . (فذكرهم ، وزاد :

فأما القاسطون ؛ فأهل الشام . وأما الناكثون ؛ فذكرهم . وأما المارقون ؛ فأهل

النَّهْرَوَان . يعني : الحرورية .

(١) كذا فراغ في الأصل الخطي للشيخ - رحمه الله - ، ومكانه في «البداية والنهاية»

(٣٣٨/٧) لابن كثير :

«حدثني أبي» . (الناشر) .

أخرجه ابن عساكر .

قلت : وإسناده مظلم مسلسل بالضعفاء : محمد بن الحسن فمن فوقه - علي ما في الأصل من البياض - ، وأشدهم ضعفاً : عمرو بن عطية ؛ فقد أورده العقيلي في «الضعفاء» (ص ٣١٠) ، وروى بسنده الصحيح عن البخاري أنه قال :
«في حديثه نظر» .

وقد جعل هذا الحافظ في «اللسان» من قول العقيلي نفسه ، وليس من روايته عن البخاري ؛ فوهم !

الرابعة : عن أبي غسان عن جعفر - أحسبه : الأحمر - عن عبد الجبار الهمداني عن أنس بن عمرو عن أبيه عن علي قال . . . فذكره مثل الذي قبله دون الزيادة .
أخرجه ابن عساكر (١٢ / ١٨٤ - ٢ / ١٨٥) .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ أنس بن عمرو وأبوه مجهولان ، كما في «الميزان» و«اللسان» ؛ إلا أن ابن حجر زاد في ترجمة الأول ؛ فقال :
«ذكره ابن حبان في (الثقات)» !

قلتُ : وابن حبان معروف بتساهله في التوثيق .
وعبد الجبار الهمداني : هو ابن العباس الهمداني الشبّامي ؛ وثقوه ، لكن ذكر الذهبي في «الميزان» :

«قال أبو نعيم : لم يكن بالكوفة أكذب منه» . وقال العقيلي في «الضعفاء»
(ص ٢٦٠) :

«لا يتابع علي حديثه ، وكان يتشيع» .

وجعفر الأحمر - هو ابن زياد - وثقوه - أيضاً - مع تشيعه .

الخامسة : عن أبي العباس بن عُقْدَةَ : نا الحسن بن عُيَيْدِ بن عبد الرحمن الكِنْدِيِّ : نا بَكَارِ بن بِشْرِ : نا حمزة الزِّيَّاتِ عن الأعمش عن إبراهيم عن علي .
وعن أبي سعيد التيمي ، عن علي قال . . . فذكره .

أخرجه ابن عساكر (١/١٨٥/١٢) .

قلت : وسنده مظلم أيضاً ؛ ابن عقدة حافظ شيعي معروف ، وقد اختلفوا فيه ؛ كما تراه في «اللسان» . وقد قال البرقاني للدارقطني :

«أيش أكثر ما في نفسك من ابن عقدة؟ قال : الإكثار بالمناكير» .

قلت : وهذا من مناكيره ؛ فإن الحسن بن عبيد وبكار بن بشر ؛ لم أجد من ذكرهما .

وحمزة الزيات - وهو ابن حَبِيبِ القارئ التيمي ، أحد الأئمة السبعة - ؛ قال الحافظ :

«صدوق زاهد ، ربما وهم» .

وإبراهيم : هو ابن يزيد النخعي ، ولم يدرك علياً ؛ فهو منقطع .

وكذلك هو من الطريق الأخرى ؛ فإن أبا سعيد التيمي لم يذكر له ابن أبي حاتم (٢٤٧/٢/١) رواية عن علي ؛ فقال :

«روى عن الأشعث بن قيس أنه حَذَّرَ الفتنَ . روى عنه الأعمش» .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو في عداد المجهولين .

والتحذير المشار إليه : أخرجه الدُّولابي في «الكنى» (١٩١/١) من طريق

أخرى عن الأعمش عن حيان أبي سعيد التيمي قال :

حَدَّرَ الأشعث بن قيس الفتن . فقليل له : إنك قد خرجت أنت مع علي؟! قال :

ومن لكم بإمام مثل علي!؟

السادسة : عن مطر عن حكيم بن جبَّير عن إبراهيم عن علقمة عنه به .

أخرجه ابن عساكر أيضاً .

قلت : وهذا آفته مطر - وهو ابن ميمون ، وهو ابن أبي مطر الإسكافي - ، وهو

متروك متهم ؛ روى موضوعات ، وقد سبق أحدها برقم (٤٩٠٠) .

وحكيم بن جبير قريب منه ؛ مع تشييع .

السابعة : عن جعفر الأحمر عن يونس بن أرقم عن أبان عن خُلَيْدِ العَصْرِيِّ

قال : سمعت أمير المؤمنين علياً يقول يوم النهروان . . . فذكره .

قلت : وهذا آفته أبان ؛ وهو ابن أبي عياش ، متروك متهم ؛ تقدم مراراً .

ويونس بن أرقم ؛ ليَّنه الحافظ عبدالرحمن بن خِرَاشٍ .

وذكره ابن حبان في «الثقات» ؛ وقال :

«كان يتشييع» .

قلت : وجعفر الأحمر شيعي أيضاً ؛ كما تقدم أكثر من مرة .

٤ - وأما حديث أبي سعيد ؛ فيرويه إسماعيل بن أبان : نا إسحاق بن إبراهيم

الأزدي عن أبي هارون العبدي عنه قال :

أمرنا رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين . فقلنا : يا رسول الله !

أمرتنا بقتال هؤلاء ؛ فمع من؟ قال :

«مع علي بن أبي طالب ، معه يقاتل عمار بن ياسر» .

رواه ابن عساكر .

قلت : وهذا آفته أبو هارون هذا - واسمه عُمارةُ بن جُوَيْنٍ - ؛ قال الحافظ في

«التقريب» :

«متروك ، ومنهم من كذبه ، شيعي» .

قلت : منهم علي بن المديني ؛ فقال - وقد سئل عنه - :

«أكذب من فرعون» . وقال ابن حبان :

«كان يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه» .

وإسحاق بن إبراهيم الأزدي ؛ لم أعرفه ، وفي الرواة كثرة بهذا الاسم والنسب ، لكنني لم أر فيهم أزدياً . والله أعلم .

وإسماعيل بن أبان ؛ إن كان الغنويّ ؛ فهو كذاب ، وإن كان الوراق ؛ فهو ثقة .

وبالجملة ؛ فليس في هذه الشواهد ما يشدّ من عضد الطرف الأول من حديث الترجمة ؛ لشدة ضعفها ، وبعضها أشدّ ضعفاً من بعض ، لا سيما وفي رواياتها كثير من الشيعة والرافضة ، فهم مَظَنَّةُ التهمة ؛ ولو لم يصرح أحد باتهامهم ، فكيف وكثير منهم متهمون بالكذب والوضع؟!

والحديث ؛ أورده ابن عَرَّاق في الفصل الثاني من «تنزيه الشريعة» (٣٨٧/١) ،

ولم يَسْتَقْصِ طريقه استقصاءنا ، ولا تعرّض مطلقاً لبيان عللها ، وإنما ذكر قول

العقيلي المتقدم :

«وأسانيدھا لئِنَّة» !

أَمَا مَا وَجَّهَ لِنِهَا ، وَمَا نِسْبَةُ اللَّيْنِ فِيهَا ؛ فَهَذَا كُلُّهُ مِمَّا لَمْ يَعْرِجْ عَلَيْهِ !
فالحمد لله الذي وفقنا للقيام بذلك ، وهو المرجو أن يزيدنا من فضله ؛ إنه
سميع مجيب .

٤٩٠٨ - (يَا عَلِيُّ ! سَتُقَاتِلُ الْفِتَّةَ الْبَاغِيَّةَ ، وَأَنْتَ عَلِيُّ الْحَقِّ ، فَمَنْ
لَمْ يَنْصُرْكَ يَوْمَئِذٍ فَلَيْسَ مِنِّي) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر (١/١٨٦/١٢) من طريق أبي أحمد محمد بن
أحمد العَسَّال : نا أبو يحيى الرازي - وهو عبدالرحمن بن محمد بن سالم - :
نا عبدالله بن جعفر المقدسي : نا ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي عثانة عن
عمار بن ياسر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ عبدالله بن جعفر لم أعرفه .

ومثله أبو يحيى الرازي .

وأما أبو أحمد العَسَّال ؛ فهو أحد حفاظ الحديث المشهورين ؛ ترجم له
السمعاني في «الأنساب» (ق ١/٣٩٠) ، وغيره .

٤٩٠٩ - (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّ فِيكُمْ لَرَجُلًا يُقَاتِلُ النَّاسَ مِنْ
بَعْدِي عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ ، كَمَا قَاتَلْتُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى تَنْزِيلِهِ ، وَهُمْ
يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَيَكْبُرُ قَتْلَهُمْ عَلَى النَّاسِ ؛ حَتَّى يَطْعَنُوا
عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ تَعَالَى ، وَيَسْخَطُوا عَمَلَهُ ، كَمَا سَخَطَ مُوسَى أَمْرَ السَّفِينَةِ
وَالْغُلَامِ وَالْجِدَارِ ، وَكَانَ ذَلِكَ كُلُّهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى) .

موضوع . ولوائح الوضع عليه ظاهرة ، وإن كنت لم أقف على إسناده مع

الأسف ! ويكفي في الدلالة على عدم صحته ؛ أن السيوطي اقتصر في عزوه - في «الجامع الكبير» (١/٣٢٤/٢) - على الدلمي فقط عن أبي ذر . وكذا في «الكنز» (٢٥٨٧/١٥٥/٦) !!

٤٩١٠ - (يا أبا رافع ! سيكونُ بعدي قومٌ يُقاتلون عليًّا ؛ حقًّا على الله جهادُهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده ؛ فبلسانه ، فمن لم يستطع بلسانه ؛ فبقلبه ، ليس وراء ذلك شيءٌ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/٤٨/١) : حدثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة : نا يحيى بن الحسن بن فُرَاتٍ : نا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع : نا عون بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع قال :

دخلت على رسول الله ﷺ وهو نائم - أو يوحى إليه - ، وإذا حية في جانب البيت ، فكرهت أن أقتلها فأوقظه ، فاضطجعت بينه وبين الحية ، فإن كان شيء كان بي دونه ، فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ الآية . قال :

«الحمد لله» . فرآني إلى جانبه ، فقال :

«ما أضجعك ههنا؟!» . قلت : لمكان هذه الحية . قال :

«قم إليها فاقتلها» . فقتلتها . فحمد الله ثم أخذ بيدي فقال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، وهو شيعي ؛

وأحد رواة الحديث المتقدم في الوصية بعلي رقم (٢٨٨٢) ، وهو صاحب حديث :

«إِذَا طُنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكُمْ . . .» ؛ كما تقدم التنبيه عليه هناك .

وعون بن عبيد الله بن أبي رافع ؛ لم أجد من ذكره ؛ غير ابن أبي حاتم ، فقال : (٣٨٥/١/٣) :

«عون بن علي بن عبيدالله بن أبي رافع ، ويقال : عون بن عبيدالله بن أبي رافع ؛ فنسب إلى جده . ومنهم من يقول : عون بن عبدالله بن أبي رافع ؛ يخطئ فيه . وبعض الناس جعله ثلاثة أسامي ؛ كتب في موضع : عون بن عبيدالله ، وفي موضع : عون بن علي بن عبيدالله ، وفي موضع : عون بن عبدالله ، وكلهم واحد . روى عن أبيه ، وعبيدالله بن عبدالله بن عمر . روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري ، وأبو جعفر محمد بن علي ، وموسى بن يعقوب الزمعي . سئل ابن معين عن عون بن عبيدالله بن أبي رافع؟ فقال : مشهور» .

ويحيى بن الحسن بن فرات ؛ لم أجد من ذكره .

وابن أبي شيبة ؛ فيه ضعف ، كما سبق أكثر من مرة .

والحديث ؛ قال الهيثمي (١٣٤/٩) .

«رواه الطبراني ، وفيه محمد بن عبيدالله بن أبي رافع ؛ ضعفه الجمهور ، ووثقه

ابن حبان . ويحيى بن الحسين (كذا) بن الفران لم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات» !

٤٩١١ - (أَنَا أُقَاتِلُ عَلَى تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ ، وَعَلَيُّ يُقَاتِلُ عَلَيَّ تَأْوِيلَهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السكن في «الصحابة» من طريق الحارث بن

حَصِيرَةَ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَخْضَرِ

ابن أبي الأخضر عن النبي ﷺ به . وقال :

«الأخضر غير مشهور في الصحابة ، وفي إسناد حديثه نظر» .

كذا في «الإصابة» للحافظ ابن حجر . وقال :

«وأشار الدارقطني إلى أن جابراً تفرد به . وجابر رافضي» .

قلت : وهو - إلى ذلك - متروك متهم ، فهو آفة الحديث ، وإن كان الحارث بن حصيرة شيعياً أيضاً ، ولكنه قد وثق ؛ كما سبق مراراً .

٤٩١٢ - (يا عَلِيُّ ! أَخْصِمُكَ بِالنُّبُوَّةِ ، وَلَا نُبُوَّةَ بَعْدِي ، وَتَخْصِمُ
النَّاسَ بِسَبْعٍ وَلَا يَحَاجُّكَ فِيهَا أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ : أَنْتَ أَوْلَهُمْ إِيْمَانًا بِاللَّهِ ،
وَأَوْفَاهُمْ بَعْهَدَ اللَّهِ ، وَأَقْوَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ ، وَأَقْسَمُهُمْ بِالسُّوِيَّةِ ، وَأَعْدَلَهُمْ فِي
الرَّعِيَّةِ ، وَأَبْصَرَهُمْ بِالْقَضِيَّةِ ، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِيَّةً) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم (٥٥/١ - ٦٦) ، ومن طريقه ابن عساكر (١٢/٧٠/٢)
عن خَلْفِ بْنِ خَالِدِ الْعَبْدِيِّ الْبَصْرِيِّ : ثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري عن ثور بن
يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : قال النبي ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الأنصاري هذا ؛ قال ابن عدي :

«هو عندي ممن يضع الحديث» . وقال ابن حبان :

«كان يضع الحديث على الثقات» .

ومن فوقه كلهم ثقات .

والعبدي مستور ؛ كما في «التقريب» .

والحديث ؛ أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ، وقال :

«موضوع ، آفته بشر» . كما في «اللآلئ» (١/١٦٧) ، وعقب عليه بقوله :

«قلت : له طريق آخر ، قال أبو نعيم . . .» !

قلت : فذكر الحديث الآتي بعد هذا ، فلم يصنع شيئاً ؛ لأن فيه آفة أخرى
كما سترى . ولذلك تعقبه ابن عَرَّاق بقوله (٣٥٢/١) :

«قلت : فيه عصمة بن محمد ؛ أحد المتهمين بالوضع» .

قلت : وقد ساق له ابن عساكر شاهداً من طريق أبي سعيد عمرو بن عثمان
ابن راشد السَّوَّاقِ : نا عبد الله بن مسعود الشامي : نا ياسين بن محمد بن أيمن
عن أبي حازم مولى ابن عباس عن ابن عباس قال : قال عمر بن الخطاب :

كفؤا عن علي ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ [ذكر] فيه خصالاً ؛ لو أن خصلة
منها في جميع آل الخطاب ؛ كان أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس . . .

قلت : فذكرها ، وفيه قصة .

قلت : وأفته ياسين بن محمد ؛ قال الذهبي :

«لا يعرف . وقال الأزدي : متروك» .

وأبو حازم مولى ابن عباس : اسمه نَبْتَل ، وهو ثقة ؛ كما قال أحمد في رواية
ابن أبي حاتم (٥٠٨/١/٤) عنه .

ومن دون ياسين ؛ لم أعرفهما .

٤٩١٣ - (يا عليُّ ! لك سَبْعُ خصال ، لا يُحاجُّكَ فيهنَّ أَحَدٌ يومَ
القيامة : أَنْتَ أَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ إِيمَانًا ، وَأَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ ، وَأَقْوَمُهُمْ بِأَمْرِ
اللَّهِ ، وَأَرْأَفَهُمْ بِالرَّعِيَّةِ ، وَأَقْسَمُهُمْ بِالسُّوِيَّةِ ، وَأَعْلَمُهُم بِالْقَضِيَّةِ ، وَأَعْظَمُهُمْ
مَزِيَّةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم (٦٦/١) من طريق عِصْمَةَ بن محمد عن يحيى